

شِعْرُ الْاِخْطَلِ

رَوَايَةُ

أبي عبد الله محمد بن القباس اليزيدي
عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي

عني بطبعه لأول مرة عن نسخة بطرسبورج الوحيدة

وعاقت حواشيه

الأب انطون صالحاني اليسوعي

مرحمة مزارف ولاية بيروت الحليمة ١٥

بيروت

المطبعة الكاثوليكية للأباء اليسوعيين

١٨٩١

حقوق الطبع محفوظة للطبعة

TOUS DROITS RÉSERVÉS

وَأَسْمَنْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي أَنْ أَوْلِيَهُ مَنِي زَهَبْتُ لَمْ
 قَالَ تَرَكَايْنِ الْمُخَلَّفِينَ بِأَرْضِي أَنْ أَدْنِيَهُمْ لِأَكْمُلَ الْغُيُوبَ
 قَوْلُهُ سَدَّ الْمُلُوكَ أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْأَنَّهُ

وَأَسْمَنْتُ إِذْ مَنَيْتُ نَفْسِي أَنْ أَوْلِيَهُ مَنِي زَهَبْتُ لَمْ
 قَالَ تَرَكَايْنِ الْمُخَلَّفِينَ بِأَرْضِي أَنْ أَدْنِيَهُمْ لِأَكْمُلَ الْغُيُوبَ
 قَوْلُهُ سَدَّ الْمُلُوكَ أَيُّهَا الْمُلُوكُ وَهُوَ الْمَنْعُ وَالْأَنَّهُ

لِحَا اللَّهِ أَرْمَاهُ أَكَا بَدَخْلَهُ لَا تَقِي إِلَّا أَمْرِي عَصَبُ اللَّشَانِ
 بِالْإِعْدَادِ وَقَالَ بَعِي وَأَنْتِي وَعَصَبُ اللَّشَانِ أَيْ جَدُّهُ
 وَالشُّعُوبُ الَّتِي سَمِعَتْ مِنَ الْخُصُوفِ وَأَمَّا عَصِي فَشَيْءٌ

إِذَا خَرَجَ وَدَعَا بِلَادَهُمْ رَهَافِجُ الْجَرَاتِ يَهْوُ سُهُوبَ
 الرُّبُصِ صَبَا جَاوِلُ رُبُصٍ نَعْدَا وَنَحْمَا عَلَى سَبَابِهِ
 الْمَيْدَرِ فَمَا وَدَّ رُوحُ قَبْرِ مَوْفُوقِهَا وَلَمْ تَمْلِكْ مِنَ الْحَارَةِ
 السُّودِ وَالسَّهْبِ الْمَكَانَ الرَّاسِخَ

نَسَبِي إِلَى مَنْ لَا يَجِبُ نَوَالُهُ وَلَا مَسْلَمُ أَعْرَاضُهُ
 نَسَبِي إِلَى مَنْ لَا يَجِبُ نَوَالُهُ وَلَا مَسْلَمُ أَعْرَاضُهُ
 عَنْهُ نَوَالُ الْعِلَّةِ
 بَحْوَ مِنْ لَطَالِ الْقِسِيِّ نَفَقْتُ أَجْنَاهُ مِنْ شَفْرِ دُجُوبِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الاخطل

4b

وهو غياث وقال بعضهم غوث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو بن سيمان
ابن القدوكس بن عمرو بن ملك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب
ابن وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دغني بن جديلة بن أسد بن ربيعة بن تزار.
وكان يكنى أبا ملك ولقبه جرير دؤبل بقوله

بكي دؤبل لا يُرقى الله عيئة - دمعته - ألا انسا يبيكي من الذل دؤبل
يعد خالد بن عبد الله بن اسيد بن ابي العيص بن أمية ويذكر وقعة الجحاف بن
حكيم السلمي. وكان خالد أحد أجواد العرب وهو من أجود أهل الشام

(a) قال المدائني : هو غياث بن غوث بن سلمة بن طارقة قال ويقال لسلمة سلمة العام
10 (غ: ١٦٩: ٧) (b) الدؤبل المختبر (م: ٤). والصواب دؤبل

(c) قال ياقوت في ذكر خطط البصرة وقراها « خالداً بن خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد
ابن ابي العيص بن أمية » (ياق ١: ٦٤٦). وفي يوم الجفرة « جفرة خالد موضع بالبصرة...
ويوم الجفرة وقعة كانت بين خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد بن ابي العيص بن أمية بن عبد
شمس وكان من عبد الملك بن مروان وبين أهل البصرة من اصحاب مصعب بن الزبير...
15 وبخالد بن عبد الله سُميت جفرة خالد » (ياق ٢: ٩٣) (d) قال ياقوت في هذه الوقعة

« يوم الروحب ويوم البشر ويوم نخاشن واحد كان للجحاف على بني تغلب...
الروحب... موضع بالجزيرة وهو ماء لبني جشم بن بكر رط الاخطل اوقع به الجحاف بقوم
الاخطل وقعة عظيمة وأسر الاخطل وعليه عبادة فظنوه عبداً وسئل فقال انا عبد فغلي سبيله
فغلي ان يعرف فيقتل فرمى نفسه في جب من جبابهم فلم يزل فيه حتى انصرف القوم فغيا
20 وقُتل أبوه فياث يومئذ » (ياق ٣: ٧٦٨). « البشر اسم جبل يمتد من عرض الى الفرات من
ارض الشام من جهة البادية » (ياق ١: ٦٣١). « نخاشن جبل على البشر بالجزيرة » (ياق ٢: ٤
٤٣٤) خالد بن عبد الله بن خالد بن اسيد... اسيد بفتح الهمزة وكسر السين (ا: ١٣٥: ١٥٢)

عَفَا وَاسِطٌ مِّنْ آلِ رِضْوَى قَتِلَ^١ فَمَجِئَ الْحَرِينِ^٢ قَالَصَّبْرُ أَجَلٌ^٣
 قَرَابِيَةُ السَّكْرَانِ قَفَرٌ^٤ مَا لَهُمْ بِهِ^٥ شَيْخٌ إِلَّا سَلَامٌ وَحَرْمَلٌ^٦
 صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَلَمَاتٍ قَاتِي^٧ بَيْنَ ابْنِ خَلَّاسٍ طُقَيْلٌ وَعَزْهَلٌ^٨
 كَاتِي غَدَاةٍ أَنْصَعَنَ^٩ لِلْبَيْنِ مُسْلِمٌ بَضْرِيَّةٌ عُنُقٌ^{١٠} أَوْ غَوِيٌّ مُعَدِّلٌ^{١١}
 صَرِيحٌ مُدَامَ يَدْفَعُ الشَّرْبُ^{١٢} رَأْسَهُ لِيَحْيَا وَقَدْ مَاتَ عِظَامٌ وَمَمْصِلٌ^{١٣}
 تُهَادِيهِ^{١٤} أَحْيَانًا وَحِينًا تَجْرُهُ^{١٥} وَمَا كَادَ إِلَّا بِالْحُشَاشَةِ يَفْعَلُ^{١٦}

(١) عفا درس. وعفا ايضاً كثر في غير هذا الموضع. ورضوى^١ ونبتل موضعان بالشام. والحِران واديان. (٢) السكران موضع بالشام. وسلام حجارة واحدةا سلمة. وسلام شجر واحدةا سلامة (٣) الظعان النساء في الهوداج. فان لم يكن في الهوداج فلنسن بظعان وكثر ذلك حتى صار يُقال للبعير يحمل المرأة ظعينة. وابن خلدس وعزهل ابنا عم من تغلب (٤) انصعن مضين وتقرن. ويرى اوضن وهو ضرب من السير. يُقال عُنُق وعُنُق وهو يُذكر ويؤنث. ومسلم مستكين لفرأهم. او غوي يلازم على فعله (٥) اللدام الحمر التي قد سكنت في دثها يُقال آدم قد ذك اي سكن غلبانها ومنه الماء الدائم الساكن (٦) تهاديه تسوقه. والحشاشة بقية النفس وكذلك الدماء

(٧) واسط ايضاً قرية بالحلب قرب قرقسيا وأياما عني الاضطل فيها احسب لان الجزيرة منازل تغلب: عفا واسط من اهل رضوى قتل (ياق ٤: ٨٨٨) (ب) ليلي (ذر ١٥٧). بندي (غ ٧: ١٧٤) (٥) الحوران بالغم ثثنة الحر واديان بنجد واديان بالجزيرة او على ارض الشام (ياق ٣: ٢٣٢) (د) فما جا لهم (ياق ٣: ١٠٦ و زم ٩٠ وبك ٧٧٥) (٥) الحرمل ثبت (ياق ٣: ٢٤٤). آلاء وحرمل (بك ٧٧٥) والآلاء والألى شجر من الطعم دائم الخضرة واحدة الآلاء والآلاء (٤) اي كمن شربت عتقه فزيمت جنته على الارض (٥) الشرب بالفتح جمع الشارب (ب) المفصل بكسر الميم وفتح الصاد اللسان لانه آلة تُفصل بها الامور ومفعل من اوزان اسماء الآلات كالمنتج والمفيط. والمفصل بفتح الميم وكسر الصاد مكان انفصال بعض الاعضاء من بعض لانه اسم المكان من فَعَلَ يفعل كالمجلس والمضرب (هـ ٤٢ ٤٣) (١) خاديه... تجره (ق ١٦٢) (ج) كذا في الاصل وهو خطأ. والصواب ان رضوى اسم المرأة التي ينسب بها الشاعر «رضوى اسم امرأة قال الاضطل البيت. ومن اسمائه»

٢٥ إِذَا رَفَعُوا عَظْمًا تَحَامَلَ صَدْرُهُ وَآخِرُ بَيْمًا نَالَ مِنْهَا مُجْبَلٌ
 شَرِبْتُ وَلَا هَافِي لِحِلْدِ الْيَبِّي قِطَارٌ تَرَوَى مِنْ فِلَسْطِينَ مُتَمَلٌّ ١)
 عَلَيْهِ مِنَ الْغَزَى مُسَوِّكٌ رَوِيَّةٌ مُمْلَأَةٌ يُعْلَا بِهَا وَتُعَدَلُ ٢)
 قُلْتُ أَصْبِيُونِي لَا أَبَا لِأَبِيكُمْ وَمَا وَضَعُوا الْأَثْقَالَ إِلَّا لِيَقْعَلُوا ٣)
 ٥ أَنَاخُوا فَجَرُوا شَاصِيَاتٍ كَانَتْهَا رِجَالٌ مِنَ السُّودَانِ لَمْ يَسْرَبَلُوا
 وَجَاوُوا بَيْسَانِيَّةً هِيَ بَعْدَ مَا يُعَلُّ بِهَا السَّاقِي أَلَذُّ وَأَسْهَلُ ٤)
 ٥ تَمَّرٌ بِهَا الْأَيْدِي سَنِيحًا وَبَارِحًا وَتَوَضَّعَ بِاللَّهِمْ حَيٌّ وَتَحَمَّلَ ٥)

(١) ويقال فلسطين . الآية اليمن . وقوله تروى يقول هذه القطار عليها ذقاق مملوءة
 جيء بها من فلسطين (٢) المسك الجلد يعني به الزق . والروية الضخام
 ١٠ (٣) الصبح شرب الغداة . والغبوق شرب العشي . والليل شرب نصف النهار . والنحَم
 شرب الليل . والشاربية شرب السحر (٤) بيسانية نسبة الى بيسان وهي باحثة
 الاردن . والعلل الشرب الثاني . والنهل الأول . والاسم منهما العلكل والنهل
 (٥) السنج ما جاء عن عيينك يريد شمالك . والبارح ما جاء عن شمالك يريد عيينك .
 والقعيد من ورائك . والنطج ما جاءك مواجهة . توضع باللهم حي اي يسي عليها بذكر الله
 ١٥ في رفعها ووضعها

رُصِيًّا زنة ثرياً تصغير رضى وثروى « (ت ١٠ : ١٥١) (أ) في الاصل « قطار »
 والقطار بالكسر قطعة من الابل على نسق واحد . والقطار بالضم السحاب العظيم القطر
 (ب) اصبحونا (غ ١ : ١١٠) (٥) الشاصيات الثلاثات القوائم من امتلائها وعنى
 بالشاصيات هنا الرقاق لانها اذا امتلأت شالت اكارعها يقال شبا برجله اذا رفعها وشعبا يصره
 ٢٠ اذا شخص (غ ١٠ : ٢٤) (د) بيسانية العلم (زم ٢٣)
 (هـ) وترفع باللهم (غ ١٣ : ١١٣) وترفعها باللهم (غ ١٠ : ٢٤) وتوضع نادهم نحي وتحمل (ع ٤ :
 ٢٦) وهو تصغير « وتوضع باللهم حي وتحمل » ولم يبق في الاصل من هذه الكلمة الا نقطتا التاء
 وجزء من اللام مع ضمتها . فكلمة « تنزل » انصب لكلمة « ترفع » و« تحمل » انصب لكلمة
 « توضع » (ف) والمجابه ما جاء من امامك مواجهاً لك . والقعيد والخفيف ما جاء من
 ٢٥ ورائك . شبه دور الكلاس واختلافها بينهم بالسوانح والبوايح (غ ١٠ : ٢٤)

وَوُفِّقُ أَحْيَانًا فَيَفْصِلُ بَيْنَنَا غِنَاءُ مُغْنٍ أَوْ شَوَاهِدُ مُرَعِّبٍ^(ب)
 فَلَذَّتْ^(١) لِمُرْتَاحٍ وَطَلَبَتْ لِشَارِبٍ وَرَاجَعَتِي مِنْهَا مِرَاحٌ^(د) وَأَخِيلٌ^(١)
 فَمَا لَيْثُنَا نَشْوَةُ لَحِقَتْ بِهَا قَوَائِمَا يَمَّا نَعْلُ وَنَهْلُ
 تَدْبُ دَيْبًا فِي الْعِظَامِ كَأَنَّهُ دَيْبُ نَمَالٍ^(٢) فِي نَمَا^(٣) يَتَهَيَّلُ^(١)
 فَقُلْتُ أَقْتُلُوهَا^(٤) عَنْكُمْ بِمَزَاجِهَا فَأَطِيبُ^(٥) بِهَا مَقْتُولَةً حِينَ تُقْتَلُ^(٦)

(١) المرتاح المتهلّ وهو الأريج والراح من المرح وهو النشاط والحيلة من
 الكبر ومنه قال وأخيل (٢) شبه ديبها في البدن بديب النمل في نفا وهو
 ما ارتفع من الرمل يتهلّ أي يتحدّر يقال انهال الرمل وانهار بمعنى

(أ) فتوفّق (خ ٤: ١٢٣) (ب) رعب اللحم قطعة لتصل إليه النار فتضجّع. أما كلمة
 10 شواه فمكتوب تحتها في الاصل بإحرف دقيقة « شوي »
 (٥) إذا كانت الحمر طيبة فهي لذّة تمت لها وقد لذت لشارجا تلذّ لذّة ولذها شارجا بالذها
 لذّا ولذاذة (خ ٤: ١٢٣) (د) مراح بكسر الميم وفتحها اسم
 (٥) نشوتها رايشتها والنشوة السكر أيضاً وتوابها ما لحق من كسرها (سكرها) (خ ٤: ١٢٣)
 (٤) نمال جمع نمل (٥) نقي (ع ٤: ٢٦) وقبل هذا البيت في الكتاب نفس بيت
 15 آخر وهو:

فَصَبَّوْا عُقَارًا فِي إِيَادِ كَأَنَّمَا إِذَا لَمْ يَكُوهَا جُدُوهُ تَتَاكُلُ

والجدوة بثلاث الميم وسكون الذال المعجمة وهي قطعة من البار وهي الجمرة (ع ٤: ٣٧)
 (١) يقال قتل الحمر قتلاً مزجها فازال بذلك حدثاً (ت ٨: ٧٥) جبل مزجها بالماء فتلاها
 (٢) فأكرم (١١٠: ١) وأحب (١٨٦: ٣) وحبّ (ت ٨: ٧٥) وعي ٢٦: ٣٦ وخ ٤: ١٢٣
 20 حبّ للذح والتعجب واصلها حبّ بضم العين وفاعلها الضمير الموثق الجرور بالباء لأن هذه
 الصيغة تعجبية لكونها بمعنى احب بها. قال ابن الحاجب في امالي الفصل مقتولة نصب على الحال من
 الضمير في جا وبما فاعل حبّ زيدت فيه الباء على غير قياس كقولك كفى بالله شهيداً وقال صاحب
 التخمير الباء في جا ههنا للتعجب ونظيره قولهم كفاك بزيد رجلاً وقال ابن السراج الباء دخلت لانها
 دليل التعجب كما قالوا انك من رجل عالم لم تسقط من لانها دليل التعجب. قال ابن يعيش حبّ من
 المضاعف الذي عينه ولامه من باب واحد وفيه لتان حبّ وأحبّ وأحبّ أكثر في الاستعمال
 25 وأما حب فوزنه فعل ففتح العين فاذا اريد به المدح نقل الى قبل فتقول حبّ زيد اي صار محبوباً
 ومنه قوله حبّ جا مقتولة حين تقتل (ملخص عن خ ٤: ١٢٣)

رَبَّتْ وَرَبًّا فِي حَجَرِهَا^a ابْنُ مَدِينَةٍ^b يَطْلُ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتْرُكُ^c
 إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءٌ^d أَدَبَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلَّلُ^e
 أَعَاذِلُ^f إِلَّا تَفْصِرِي^g عَنْ مَلَامَتِي أَدْعُكَ وَأَعِذُ لِي^h كُنْتُ أَفْعَلُ
 وَأَهْجُرُكَ هِجْرَانًا جَمِيلًا وَيَلْتَحِيⁱ لَنَا مِنْ لَيْلَانَا أَلْعَوَادِمُ^j أَوَّلُ
 فَلَمَّا أُنْجِلَتْ عَنِّي صَبَابَةٌ عَاشِقٍ بَدَأَ لِي مِنْ حَاجَاتِي التَّمَامُ^k
 إِلَى هَاجِسٍ^l مِنْ آلِ ظُمِيَاءٍ^m وَأَلَّتِيⁿ أُنَى دُونَهَا بَابُ بَصِيرَيْنِ^o مُقْتَلٍ^p

(١) ويروى وربا في كرمها يقول نشأ بنشوها والمسحاة التي يُسحك بها الأرض والسحو
 القشر يتركل يدفعها برجله

(٢) يعني انه اذا خاف عليها العطش من نجوم الصيف وهي الثريا والدبران والجوزاء
 والشعري والمذرة . والجدول النهر الصغير 10

(a) ربا في حجرها نشأ في كنفها (b) يقال للرجل العالم بالامم الفطن هو ابن بجدة وابن
 مدبنتها وابن بلدتها وابن بُمُطِطِها وابن سُرسورها قال الاخطل البيت . ابن مدينة اي العالم باسمها
 ويقال للامة مدينة اي مملوكة والميم ميم مفعول وذكر الاحول انه يقال للامة (والصواب لابن الامة)
 ابن مدينة وانشد بيت الاخطل . قال وكذلك قال ابن الاعرابي ابن مدينة ابن امة . قال ابن خالويه
 15 يقال للعبد مدين وللامة مدينة (ل ١٧ : ٢٨٩) المدين العبد والمدينة الامة المملوكة كانها اذلمها العمل
 قال الاخطل البيت . ويروى في كرمها ابن مدينة . قال ابو عبيدة اي ابن امة وقال ابن الاعرابي معنى
 ابن مدينة عالم جاء كفولهم هذا ابن بجدة (ل ١٧ : ٢٨)

(c) تسلسل الماء جرى في حذور او صَبَبَ قال الاخطل البيت (ل ١٣ : ٣٦٦)

(d) اعاذل ترخم اعاذلة

(e) انني له ذلك الشيء اعترضه عن شمر وانشد للاخطل البيت . وروى نتيجي (ت ١٠ : 20)

(f) الليالي الموارم التي كنا فيها اهل شراسة واذى . وقوله ليلانا الموارم على حد قولهم ٣٦١

ليل ساهر اي مسهور فيه (g) الهاجس ما وقع في خلدك والايق بهذا البيت ان يوضع بعد

قوله « واهجر » فيكون المعنى اهجر الى حبيب من آل ظمياء لم يزل يدور في خلدي

(h) ظمياء . . . مطلق (ت ٣ : ٣٤٠) وهو ضعيف وفلظ . صرين بلد بالشام قال ياقوت

25 صرين بكسر اوله وثانيه بوزن صدين والصر شدة البرد كانه لا نسب البرد اليها جعلت قاطلة له

فجذمت جمع العقلاء قال وهو بلد بالشام قال الاخطل البيت (ياق ٣ : ٢٨٧)

وَبَيْدَاءُ مَحَالٍ ۖ كَانَ تَمَامًا بِأَرْجَائِهَا الْفُصُوى أَبَاعِرُ هُمُلٍ^{١٧}
 ١٠ تَرَى لَامِعَاتِ الْآلِ فِيهَا كَأَنَّهَا رِجَالٌ تَرَى نَارَهُ وَتَسْرَبِلُ
 وَجُوزُ فَلَائِمًا مَا يَنْبِضُ رَكْبُهَا ۖ وَلَا عَيْنٌ هَادِيهَا مِنَ الْخَوْفِ تَنْفُلُ
 بِكُلِّ بَعِيدٍ الْقَوْلِ لَا يَهْتَدِي لَهُ بِعِرْقَانِ أَعْلَامٍ وَمَا فِيهِ مَنَهْلُ^{١٨}
 ٥ مَلَابِغٍ جَنَّانٍ ۖ كَانَ تَرَاهَا إِذَا أَطْرَدَتْ فِيهِ أَرْيَاحُ مُغْرِبُلٍ
 أَجَزَتْ إِذَا الْحَرْبَاهُ أَوْفَى كَأَنَّهُ مُصَلِّ يَمَانٍ أَوْ أُسِيرٌ مُكْبَلُ^{١٩}
 ١٥ إِلَى ابْنِ أُسَيْدٍ خَالِدٍ أَرْقَلَتْ بَنًا مَسَانِيفُ تَعْرُورِي فَلَائِمًا تَنْوَلُ^{٢٠}

(١) المحال التي لا ثبت فيها والأرجاء النواحي والإباعر المهمل التي لا راعي لها
 تذهب وتجيء كيف ما شاءت (٢) القول البعد والجمع اغوال وهي أطراف الأرض
 10 التي يُغْتَالُ فيها الناس والأعلام أبحار تُنصب مناراً ليستدل بها وهي الصوى أيضاً والمهل
 المشرب (٣) الحرباء دويبة تشبه العظاء [وقوله أوفى قام وانتصب وكأنه في
 استقباله الشمس مُصَلِّ إلى ناحية اليمن أو أسير [مكبل] فهو يستدير مع عين الشمس
 والحرباء مسامير الدروع (٤) الأرقال ضرب من العدو والمسانيف التي قد استترخت
 جبالها من الأعياء تعروري فلاة أي تركبها يقال أعروري فرسه إذا ركبه عربياً

15 (أ) ابن السكيت جعل البلد فهو ماحل ولم يقولوا محمل قال وربما جاء في الشعر... ابن سيدة
 أرض تحمله وتحمل وتحول وفي التهذيب وتحولة أيضاً بالهاء لا مرعى بها ولا كلاً... قال ابن سيدة
 وأرى أبا حنيفة قد حكى أرض تحول بضم الميم وأرضون تحول وتحلة وتحول وأرض محملة وسُحِلَ
 الأخيرة على النسب. الأزهري وأرض محال قال الاخطأ الليث (ل ١٤: ١٢٦)

(ب) لا وقد ورد هذا البيت في ج ١٢٢ ول ١٤: ١٢٦ وت ٨: ١١٢
 20 (ج) وجوز الشيء وسطه ووسطه (د) الركب ركبان الإبل اسم جمع وقيل جمع على
 خلاف الأصل. وقد يكون لليل (هـ) ولا غير (ج ١٢٢) وهو تصحيف (ز) جنان...
 تراه (ج ١٢٢) وحنان جمع جان وهي القراءة الصحيحة. وفي الأصل «حنان» والحنان الطريق
 الواضحة ولا معنى لها هنا. وفي اللسان (٢٨٧: ١٦) «سحاب حنان» أي له صوت يشبه حنين
 الإبل (٨) في الأصل تقول. والقراءة الصحيحة هي التي أثنى عليها. وتقول أي تخفيل وتتلون.
 2٥ قال جرير «ويوماً ترى منهن غولاً تقول» تقولن القول توهموا وكانت العرب تقول إن الغيلان
 في الغلات تراهي للناس فتقول تقولاً أي تلون تلوناً فتضاهى عن الطريق فتلكم

تَرَى الثَّلَبَ الْحَوْلِيَّ^{١٥} فِيهَا كَأَنَّهُ إِذَا مَا عَلَا نَشْرًا حِصَانٌ مُجَلَّلٌ
 تَرَى الْعَرِمِسَ الْوَجْنَاءَ يَضْرِبُ حَادَهَا ضَبِيلٌ^{١٦} كَقُرُوجِ الدَّجَاجَةِ مُعْجَلٌ
 يَشْقُ سَمَاحِقُ السَّلَا عَنْ جَنِينِهَا^{١٧} أَخُو قَفَرَةٍ^{١٨} بَادِي السَّغَابَةِ أَطْحَلُ
 فَمَا زَالَ عَنِهَا السَّيْرُ حَتَّى تَوَاضَعَتْ عَرَانِكُهَا^{١٩} مِمَّا تُحَلُّ وَتُزَحَلُّ^{٢٠}
 وَتَكَلِّفُهَا كُلَّ نَازِحَةِ الصَّوَى شَطُونٌ^{٢١} تَرَى حِرْبَاءَهَا يَتَمَلَّسُ
 وَقَدْ صَمَرَتْ حَتَّى كَانَ عِيُونُهَا بَقَايَا قِلَابٍ أَوْ رَكِيٍّ^{٢٢} مُكَمَّلٌ^{٢٣}
 وَغَارَتْ عِيُونُ الْعَيْسِ وَالْتَقَتِ الْعَرَى فَمِنْ مِنَ الصَّرَاءِ وَالْجَهْدِ تُحَلُّ
 وَحَارَتْ^{٢٤} بَقَايَاهَا إِلَى كُلِّ حُرَّةٍ لَهَا بَدَدٌ إِسَادٍ يَرَاخُ وَأَفْكَلٌ^{٢٥}

- (١) العرمس الناقة الصلبة والعرمس الصخرة والوجناء العظيمة الوجنتين خاصة^k
 10 وحادها جنبها والمجل الذي قد وضعته لغير تمام^l اعجلت واسلبت واجهضت
 (٢) السماحيق ما خرج على وجه الولد من السلا وهو غشاوة رقيقة والسنايية
 الذي يخرج مع الولد وأخو قفرته الذئب والسغابة الجوع والاطحل الذي يشبه لون الطحال
 (٣) القلات الثغرة في الصفا يعني أن عيونها غارت حتى صارت كذلك والمكمل
 المتزوج بقول مكملت البئر (٤) [وحارت] يقول سقطت الضعاف وبقيت الكروام
 15 والاسناد السير من أول الليل^m والأفكل الرعدة من النشاط

- (٥) الحولي ما أتى عليه حول من ذي حافر وغيره (b) ضبيل صفة لمحذوف هو الحواري
 (٥) القفرة القفر وتسميتهم الذئب أخا قفرة لأقامته بالقفار (d) وفي هامش الأصل
 توجد لفظة «السنام» فسرها الريكة . يقول انطه وذهب سنام من كثرة السفر (e) تُحَلُّ
 يُشَدُّ عَلَى ظَهْرِهَا الرَّحْلُ وَتُرَكَّبُ (f) كذا . والصواب وتكليفها بالمر عطفًا على ما في ممّا
 20 (g) شطون بعيدة يقول تكلفها السير في فلات واسعة شائعة (h) القلات جمع قلت .
 والركية اسم جنس واحدة ركية وفي حديث عليّ فإذا هوي في ركي يتبرّد (i) في الأصل مرسوم
 تحت هذه الكلمة مجرّوف دقيقة «وصارت» (j) وفي الهامش بعد هذا البيت بيت آخر وهو:
 وَهَمَنْ وَثُوعُ الطِّ سَوَى جِرْوِ رَجَعَتَهَا مُتَمَكِّلٌ
 (k) إذا كانت الناقة شديدة اللحم فهي وجناء مشتقة من الوجين وهي الحجارة فإذا زادت شدتها
 25 فهي عَرِمِسَ وعبرانة (فق ١٢٩) وجناء أي عظيمة الوجنتين أي طرفي الوجه أو إذا صلبة من
 الوجين وهو ما صلب من الأرض (هش ١٢٨) (l) في الأصل «تمام» (m) الاسناد بالهمليتين

وَالْأَمْبَالُ آجِنٌ فِي مُنَاخِهَا^(١) وَمُضْطَمِرَاتٌ كَأَلْفِ لَافِلٍ ذُبُلٍ^(٢)
 حَوَامِلُ حَاجَاتٍ يُقَالُ تَجَرَّهَا إِلَى حَسَنٍ أُنْفَعِيَ سَوَاهِمُ نُسَلٍ^(٣)
 إِلَى خَلِيدٍ حَتَّى أَتَمَّتَا بِخَلِيدٍ^(٤) فَنِعِمَّ أَتَقَى بُرْجًا وَنِعِمَّ الْمَوْمِلُ^(٥)
 أَخَالِدُ مَاوَاكُمُ لِمَنْ حَلَّ وَاسِعٌ وَكَفَّاكَ غَيْثٌ لِلصَّمَالِيكِ مُرْسَلٌ^(٦)
 هُوَ أَتَقَايِدُ أَلْيَمُونُ وَالْمُبْتَنَى بِهِ ثَبَاتٌ رَحَى كَأَنَّ قَدِيمًا تَزَلُّزَلٌ^(٧)
 أَبَا عَوْدُكَ أَلْمُجُومُ إِلَّا صَلَابَةٌ وَكَفَّاكَ إِلَّا نَائِلًا حِينَ تُسَلُّ^(٨)
 أَلَا أَيُّهَا السَّاعِي لِيُذْرِكَ خَالِدًا تَنَاهَ وَأَقْصِرْ بَعْضُ مَا كُنْتَ تَفْعَلُ^(٩)
 فَهَلْ أَنْتَ إِنْ مَدَّ أَلْمَدَى^(١٠) لَكَ خَالِدٌ مُوَازِنُهُ أَوْ حَامِلٌ مَا يُحْمَلُ^(١١)
 أَبَا لَكَ أَنْ تَسْطِيعَهُ أَوْ تَنَالَهُ حَدِيثٌ شَاكَ الْقَوْمَ فِيهِ وَأَوَّلُ^(١٢)
 أُمِيَّةٌ وَالْعَاجِي وَإِنْ يَدْعُ خَالِدٌ يُجِبُهُ هِشَامٌ لِلْفَعَالِ^(١٣) وَتَوَقَّلْ^(١٤)

(١) المضطمرات كالللال يعني أبعارها لأية لا ماء لها ولا مرعى وإنما تعول على
 ثنائها والآجن الماء المتغير (٢) السواهم جمع سهمة من سهم وجهه ونسل
 سراع (٣) الرحا استدازتهم في الحرب ورعا الملك مستقره وثباته ورعا القوم
 سيدهم وعييدهم وهو المدره ايضاً (٤) يقال تسطيعه وتسطيعه بمعنى واحد
 وقوله شاك اي سبكت شأوت الرجل اشاره شأواً 15

مصدر أسادت الابل اذا سرت ليلاً وضاراً (هش ٥٣)

(١٥) وتحرير المعنى بقيت الكرام ولما مرح ونشاط بعد الاساد وقلة الراحة والانتقطع عن الماء
 والكلاكل. وقوله والامبال آجن يعني وان لم يطل عليها الوقت في مناخها حتى آجن سبالها. والمضطر
 المضم الذي في وسطه بعض الانضمام يقال لؤلؤ مضطر
 (١٦) كذا في الاصل. والمخلد والمخلد والكمر مع التخفيف أكثر واشهر الذي لا يجرم ابداً 20
 (١٧) في الصحاح عجبت عوده اي بلوت امره وخبرت حاله وانشد للاخطال البيت (ت ٢٦١ : ٢٦١)
 (١٨) المدي كالتقى الماية وفي الفائق للرخشي ان المدي المسافة وإنما أطلقت على الغاية لانتداد
 المسافة اليها وانشد القالي للاخطال البيت (ت ١٠ : ٣٢٨) (١٩) الفعال اسم للفعل الحسن وهو مختص
 لفاعل واحد. فاذا كان لفاعلين كانفعال المشاركة فهو فعال بالكسر يقال هو حسن الفاعل وم حسن
 25 الفاعل (٢٠) كذا في الاصل. فحذف الف المذم من سامية. وكذلك رسم خلد بدل خالد وابا بدل أبي

أُولَئِكَ عَيْنُ الْمَاءِ فِيهِمْ وَعِنْدَهُمْ مِنَ الْحَيَاةِ النَّجَاةُ وَالْمُتَحَوِّلُ^(١)
 سَقَى اللَّهُ أَرْضًا خَالِدًا خَيْرُ أَهْلِهَا مُسْتَقَرٌّ بَاتَتْ عَزَالِيهِ^(٢) تَسْقُلُ^(٣)
 إِذَا طَعَنَتْ رِيحُ الصَّبَا فِي فُرُوجِهِ تَحْلَبُ رِيَّانُ الْأَسَافِلِ أَنْجَلُ^(٤)
 إِذَا زَعَزَعَتْهُ الرِّيحُ جَرَّ ذُوْلَهُ حَمَا زَحَفَتْ^(٥) عُوْدُ يُقَالُ تُطْقِلُ^(٦)
 مُجُّ^(٧) كَانَ الْبَرْقُ فِي حَجَرَاتِهِ مَصَابِيحُ أَوْ أَقْرَابُ بَلَقِي تَحْمِلُ^(٨)
 فَلَمَّا^(٩) انْتَهَى نَحْوُ أَلِيمَاةٍ قَاصِدًا دَعَتْهُ الْجَنُوبُ فَأَتَتْهُ يَحْمِلُ^(١٠)
 سَقَى^(١١) لَعْلَمًا^(١٢) وَالْفَرَتَيْنِ^(١٣) فَلَمْ يَكُنْ بِأَثْقَالِهِ عَنْ لَعْلَمٍ يَحْمِلُ

(١) اراد بعين الماء^١ وعندهم الشرف لان الماء غياث كل شئ وعندهم من الحيفة
 ملجأ ومنجاة ومنه النجاة ويُقصر ويُمد (٢) المستقرج الكثير الصب وعزاليه
 10 خارج مائه وتحمّل تصب كثيرا (٣) العود للحديثات التاج الواحد عائذ^٤ وتطفل
 تغدو اطفالها (٤) الملح الدائم المطر وحجراته نواحيه والاقواب والاياطل والشواكل
 الخواصر ايطلان واطلان^٥ ووشلان (كذا) (٥) انتهي اعتمد والتخزل المتقطع
 ومشي الحيزلي والحوزلي اذا مشى الى خلف وهي القهقري^٦

(٥) (الزالي جمع الزلاء مؤنث الازل وهي مصب الماء من الراوية ونحوها ويقال عزالي
 15 بفتح اللام. واتزلت السماء عزاليها اشارة الى شدة وقع المطر على التشبيه بقوله من افواه المرادات
 (ب) رَجَمَتْ (ل ١٣ : ٤٢٧) ومعنى رَجَمَتْ خَطَّتْ (٥) طَفَلَتْ الناقة رَشَحَتْ طِفْلًا قَالَ
 الاخطل البيت (ل ١٣ : ٤٢٧) (د) (الطلع بالفتح ثم السكون والاعلم في لغتهم السراب. وللع
 جبل كانت به وقعة لهم قال ابو نصر للع ماء في البادية وقد وردته وقيل للع مثل بين البصرة
 والكوكة (ياق ٤ : ٣٥٩) قال الازهري للع ماء بالبادية وقد وردته قال الاخطل البيت (ت ٥ : ٤٩٠)
 20 (٥) في الاصل «والقرنتين». والقرنتين بضم اوله (زم ١٢٧) قال نصر القرنتان ثنية قرنة بين
 البصرة واليمامة في ديار بجم عندها احد طرفي العارض جبل اليمامة (ياق ٤ : ٧٠) والقرتين (ت
 ٤٩٠ : ٥) (٤) قوله عين الماء الحياة للناس (ل ١٧٨ : ١٧٧) وفي الاساس فيهم عين الماء اي
 النفع والخير (ب) العود بذال معجمة جمع عائد كحائل وحول والعايد القرينة العهد بالنجاح من
 الظباء والابل والحيل ويجمع على عوذان مثل راع ورعيان وحوران فاذا تجاوزت عشرة ايام
 25 من يوم نتاجها او خمسة عشر في مطلق سميت بذلك لان معها طفلا وجماها مطافل والمطافيل بالياء
 اشباع (مش ١٠٨) (هـ) لان في المفرد لثتين اطل وَاَيْطَل (١) وفي كسب اللغة الحوزلي مشية

وَعَادَرَكُمْ الْحَزَنُ تَطْفُو كَأَنَّمَا بَمَا أَحْتَمَلَتْ مِنْهُ رَوَاجِنُ قُفُلٍ^(١)
وَبِالْمَرْسَانِيَّاتِ حَلَّ وَأَزْدَمَتْ بِرَوْضِ الْقَطَا مِنْهُ مَطَافِيلُ حُفُلٍ^(٢)
لَقَدْ أَوْقَعَ الْجَحَافُ بِالْبَشْرِ وَقْعَةً إِلَى اللَّهِ مِنْهَا الْمُسْتَكْبَى وَالْمُعْوَلُ
فَسَائِلُ بَنِي مَرْوَانَ مَا بَالُ ذِمَّةٍ وَحَبْلٍ ضَعِيفٍ لَا يَزَالُ يُوصَلُّ

٥ (١) غادر خلف ومنه الغدير والآفة ما ارتفع من الأرض ولم يبلغ ان يكون جبلاً
والرواجن التي تمسك وتعلق في النازل والقفل الضواير (٢) المرسانيات وروض

فيها تشاغل وتمسك وهو قريب من التعلق وهي نظير الخيزرى وتفيض الهيدى
(٨) الاكم مخفف الاكم «الاكم بضمتين جمع اكام ككتب جمع كتاب والاكم جمع اكم
كاليال جمع جبل والاكم جمع اكمة كالنمر جمع غرة ويجمع الاول وهو الاكم على
١٠ آكام كما يقال غنق واعتاق ونظيره جمع غرة على غرة كشجرة وشبر وجمع غر على غار كجبال
وجمع غار على غمر ككتب وجمع غمر على غمار كاحتاق ذكرهما الجوهري وتحكي الثاني عن الغراء
ولا اعرف لها نظير في العربية» (هش ١٥٠) (ب) يقول غمرت المياه الاراضي فلم يكن
يعرّض على وجه المياه الا القليل من رؤوس الاكام شبه ابل ضامرة محبوسة في المنازل للعلف
(٥) روضة القطا من اشهر رياض العرب واكثرها دوداً في اشرارهم وهي بناحية كُتْلَة
١٥ وَدُودٍ . . . قال الاخطل البيت . . . قال الخال فهدا روض القطا وقد وصفته شعراء القبايل
على اختلاف انسابها واعدوا بين ذكر مواضعهم من يصفه انه بالحجاز ومنهم من يصفه انه
بطريق الحجاز ومنهم انه بطريق الشام ولا ادري كيف هذا الا اني كذا وجدته ولم احد احداً ذكر
موضعه وبينه ولعل القطا تكثر بالرياض فنُسبت اليها . قلت انا وجدت في كتاب ابني جعفر محمد
ابن ادريس بن ابني حفصة في مناهل البسامة قال فيه اذا خرجت من سجن ترديد البصرة فاوّل ما تطأ
٢٠ السَّقْح ثم الحُرْبَة ثم قارات الحُبْل ثم بطن السُّلَيْي ثم طار ثم عِيَان ثم روض القطا ثم العَرَمَة وهذه
كلها من ارض البسامة (باق ٣: ٨٥٦) (د) يقال ضرع حائل اي مئلى لبناً او كثيره يقول
ان هذا السحاب در على روض القطا فاخصبه فرحت شبه الابل وامتلأت اخلافا وحنت على
اطفالها (هـ) البشر قيل جبل بالجزيرة في عين الفرات الغربي وله يوم وفيه يقول الاخطل
البيت (ت ٣: ٤٦٦) البشر من منازل بني تغلب بن وائل . . . وكان بنو تغلب قد قتل عُصَيْرَ
٢٥ ابن الحُباب السُّلَيْي فانفق ان قدم الاخطل على عبد الملك بن مروان والجحاف بن حكيم
السُّلَيْي جالس عنده فاشده الا سائل الجحاف النخ . فخرج الجحاف منضاً يمر مطرته فقال
عبد الملك للاخطل ويحك اغضبه واخلف به ان يجلب عليك وعلى قومك شراً فكُتِبَ الجحاف عهداً
لنفسه من عبد الملك ودعا قومه للزوج معه فلما حصل بالبشر قال لقومه قصتي كذا فقاتلوا عن
احسابكم او موتوا فاغاروا على بني تغلب بالبشر وقتلوا منهم مقتلة عظيمة . . . فقدم الاخطل على

١٨ بَنَزَرَهُ لِيَصِ بَعْدَ مَا مَرَّ مُصْعَبٌ بِأَشْعَثَ لَا يَقْلَا وَلَا هُوَ يُقْسِلُ
 أَتَاكَ بِهِ الْجَبَافُ ثُمَّ أَمَرَتْهُ بِجِيرَانِكُمْ عِنْدَ الْيُبُوتِ تُقْتَلُ
 لَقَدْ كَانَ لِلْجِيرَانِ مَا لَوْ دَعَوْهُمْ بِهِ عَاقِلٌ الْأَرُوى أَنْتُمْ تَنْزِلُ
 فَإِنْ لَا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ يَمْلِكُهَا^d يَكُنْ عَنْ قُرَيْشٍ مُسْتَأْذٍ وَمَزْحَلٍ
 ٥ وَنَعَزْرُ^e أَنْلَسَا عَرَّةً يَكْزُرُهُنَّهَا وَيَخْجَا كِرَامًا أَوْ نَمُوتُ فَتَقْتُلُ
 وَإِنْ تَحْمِلُوا عَنْهُمْ فَمَا مِنْ حَمَالَةٍ^f وَإِنْ تَقُلْتَ إِلَّا دَمُ الْقَوْمِ أَثْقَلُ
 وَإِنْ تَعْرِضُوا فِيهَا لَنَا الْحَقُّ لَمْ نَكُنْ عَنِ الْحَقِّ غَمْبَانًا بَلْدَ الْحَقِّ كَسَالُ
 وَقَدْ نَزَّلَ الثَّمَرُ الْخُوفَ وَيَتَنَّى بِنَا النَّاسُ وَالْيَوْمُ الْأَعْرُ الْمَجْجَلُ

القطا . ورضعان وارضمت صوتت^g والمطافيل والحلل المتليات الصروع

١٠ (١) يقول كان هذا الفعل بعد قتل مصعب . واشعث يعني ابن زياد وكان مصعب قتله نجاء اخوه عبيد الله^h وهو متخن فاحترأ راسه

عبد الملك فلما مثل بين يديه انشأ يقول «لقد اوقع . . . يكن عن قريش مستأذ ومرحل» . فقال له عبد الملك الى ابن يا ابن النصرانية فقال الى النار فتبسم عبد الملك وقال اولى لك لو قلت غير ذلك لتلتلك (ياق ١ : ٦٣١-٦٣٢) (٥) اروي جمع كثرة للاروية وهي اثنى الومول

١٥ وهذا الجمع على غير القياس لانه ليس من ابنية المجموع وقيل اروي اسم جمع لا جمع . والماعل الممتنع في الجبال العالية . يقول كان لجيرانكم من اللين والسهولة ما يُنزل المعصم من الجبال

(٦) فان لم (ياق ١ : ٦٣٣) فالأ (غ ١١ : ٦٠٠ وعس ٢٩) (٥) بدلها (ياق ١ : ٦٣٣) بثلهما (فت ١٦٠ وعس ٢٩) (d) مستأذ ومرحل (ل ١٣ : ٢٣٢) ومزحل مصدر مبني . مرحل

(ياق ١ : ٦٣٣) مستأذ ومرحل (غ ١١ : ٦٠٠) ابن الاعرابي ماز الرجل اذا انتقل من مكان الى مكان ويقال استأذ القوم اذا تنحى عصابة منهم ناحية وكذلك استأذ قال الاخطل فان لا تغيرها البيت (ل ٧ : ٢٨٠) ورؤي تغيرها بين غير محبة وكذلك رواية التاج وهذه الرواية خطأ لا يتجه

للبيت معنى عليها . والماء من تغيرها ترجع الى ما هم عليه من حالة الثقل المفهومة من الكلام السابق (٥) عرّه بشر لخصه به قبل هو مأخوذ من عر ارضه يعرها اذا زبلها . . . قال ابو صيد وقد يكون عرم بشر من المر وهو الحرب اي اعدام شره وقال الاخطل ونعزر يقوم . . . ونجيا

٢٥ جميعا . . . (ت ٣ : ٣٩٨) (f) الحمالة بالفتح الدية والفرامة والكفالة (g) ارضمت الناقة حثت على ولدها (h) هو عبيد الله بن زياد بن ظبيان وقوله «وهو متخن» يريد مصعبا

وقال الاخطل

بانت سعاد^١ فقي العنين ملول^٢ من حيا وصحح الجسم^٣ تحبول^٤
 فالقلب من حيا يعتاده سقم^٥ اذا تذكرتها والجسم مسلول^٦
 وإن تناسيتها أو قلت قد سحطت^٧ عادت نواشط منها فهو مكبول^٨
 مرفوعة عن عيون الناس في غريف^٩ لا يطعم الشيب فيها والتنايل^{١٠}
 يحاط القلب بند النوم لذتها إذا تلبه وأعتل المتنايل^{١١}
 يزوي العطاش لما عذب مقبله^{١٢} في جيد آدم زانه التهاويل^{١٣}
 حلي يشب يكاس^{١٤} أنحر واقده كما تصور في الدير التنايل^{١٥}
 أو كالتسيب^{١٦} ناه جدول غديق^{١٧} وكنه^{١٨} وهج^{١٩} ألقظ^{٢٠} الأظاليل^{٢١}

١٠ (١) الملول الميل الذي يحسحط به اراد الله مكسحط بالسر (٢) النواشط
 ما اسرع اليه من همها والمكبول الموثوق (٣) واحد التنايل ثبول وثبالة وهو
 الحقيقير الذميم (٤) المتنايل الثمن الربيع (٥) الادم الاسمر يضرب الى
 الحرة وهي تسكن الجبال^١ والتهاويل توفد الحلي (٦) العسيب ههنا البردية ويقال

(٨) قد عارض الاخطل هذه القصيدة قصيدة كعب بن زهير (٩) التحبول الذي
 اعتراه فساد في عقله او في عضوين جسمه والمراد انه معتل (١٠) يقال كبله كضربه وكبله
 مشدداً ومعناها وضع في رحله الكبل بفتح الكاف وقد تكرر وهو القيد قليل مطلقاً وقيل الضخم
 وقيل اعظم ما يكون من الاتياد فهو مكبول ومكبل (هش ٢٠) (d) التنايل القصار والمفرد
 تنبال والثاء فيه زائدة وهو احد ما جاء من الانبياء على فعال بالكسر كالتساج والاكتر تسج
 بالقصر والتبرك والتمشار لموضعين والتلقاء والتقصار للقلادة الشبيهة بالخنقة ويقال تقصارة ايضاً
 20 وجهها تقاصير. واذا كان التفعال مصدرراً فهو بفتح الاول لا غير كالتجوال والتطواف الا كلمتين
 التبيان والتلقاء (هش ٢٠٣) (e) الى مثله اللام سيرة في باطن الشفة

(f) يشب يزيد في حسنه ويظهر جماله وياضه (g) العسيب جريدة الفحل الذي لم
 ينبت عليه الخوص فان نبت عليه سمي سقفاً (h) وهج منصوب على الطارقة اي في وهج
 القبط (i) يريد (الطباء التي لوها الأدمة

غَرَاهُ قَرَاهُ مَضْمُونٌ عَوَارِضُهَا كَأَنَّهَا أَحْوَرُ الْعَيْنَيْنِ مَكْحُولٌ^(١)
 أَخْرَقَهُ وَهُوَ فِي أَكْثَافِ سِدْرَتِهِ يَوْمَ تُضَرِّمُهُ الْجَوَازُ مَشْمُولٌ^(٢)
 فَسَلَّهَا بِأَمْرٍ اللَّيْلِ نَاجِيَةً فِيهَا هَبَابٌ إِذَا كَلَّ الْمُرَاسِيلُ^(٣)
 قَوَاهُ نَضَاخَةُ الذَّفَرَى مُفْرَجَةٌ مِرْقَمَهَا عَنْ ضُلُوعِ الزُّورِ مَقْتُولٌ^(٤)
 تَسْمُو كَانَ شَرَادًا بَيْنَ أَذْرُعِهَا مِنْ نَاسِفِ الْمَرُوضِ وَمَنْجُولٌ^(٥)

كَنَّهُ وَكَأَنَّهُ إِذَا سَتَرَهُ وَالتَّقِ النَّاسِمُ^١ وَاظْلِيلُ جَمْعُ ظِلٍّ (١) غَرَاهُ بِيضَاءِ
 وَفَوَاهُ كَثِيرَةُ الشَّعْرِ وَالْعَوَارِضُ الْإِنْيَابُ وَمَا يَلِيهَا مِنَ النَّوَاجِدِ (٢) أَمْرٍ اللَّيْلِ
 هِيَ الَّتِي يَوْمَ ثَوَاهَا وَالْمُرَاسِيلُ السَّرْعُ^٣ تَمَوا (٣) طَوِيلَةُ الْخَطِّ وَهُوَ عَيْبٌ
 فِي الْخَيْلِ وَالذَّفَرَى الْعِظَمُ الَّذِي خَلْفَ الْأَذَنِ . مُفْرَجَةٌ بَعِيدَةُ الرِّقَقَيْنِ مِنَ الْإِطِ
 (٤) تَسْمُو تَرْتَفِعُ فِي سَيْرِهَا مِنْ سَرْعَتِهَا وَنَاسِفٌ مَا نَسَفَتْ بِمَنَاسِمِهَا مِنَ الْحِجَارَةِ وَالْمَرُ
 الْحِجَارَةُ الْبَيْضُ وَالْمَرُوضُ الْمَكْسُورُ وَالْمَنْجُولُ الْمُدْفُوعُ

(٥) الْأَحْوَرُ الطَّيْرُ . قَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْمَكْحُولُ وَالْكُجَلُ أَمَا مِنَ الْكُجَلِ يَفْتَحِينَ وَهُوَ الَّذِي يَلُو
 جَفُونَ عَيْنِهِ سَوَادٌ مِنْ غَيْرِ اكْتِسَحَالٍ وَأَمَا مِنَ الْكُجَلِ بِالضَّمِّ . وَأَمَا الْأَكْحَلُ فَمِنَ الْكُجَلِ يَفْتَحِينَ
 (هش ٣١) هَذَا الشَّطْرُ غَرَاهُ الْخَمَ مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّامِةِ الْأَعْيَشَى : وَدَعَّ هُرَيْرَةً (ب) خَرَقَ الطَّيْرُ دَهْشَ
 15 فَلَصِقَ بِالْأَرْضِ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْبَهْزِ . . . وَقَدْ أَخْرَقَهُ الْفَرْعُ (ل ١١ : ٣٦٣) . وَالسَّدْرَةُ شَجَرَةُ النَّبَقِ
 وَالْمَشْمُولُ الَّذِي هَبَّتْ فِيهِ رِيحُ النَّيَالِ (٥) (النَّاجِيَةُ النَّاتِقَةُ السَّرِيعَةُ الَّتِي تَنْجُو مِنْ دَكِّهَا وَالْهَبَابُ
 النَّشَاطُ (د) يَقَالُ عَيْنُ نَضَاخَةٍ أَيْ كَثِيرَةِ الْمَاءِ فَوَارَةٌ إِنْ ذَفَرَى النَّاتِقَةُ كَشَفِيرِ النَّضِخِ
 بِالْعَرَقِ . وَفِي قَصِيدَةِ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ « مِنْ كُلِّ نَضَاخَةِ الذَّفَرَى إِذَا عَرَقَتْ » . وَالنَضِخُ بِالْحَاءِ الْمَجْمُوعَةُ
 أَكْثَرُ مِنَ النَّضِخِ بِالْمِيمِ وَلِهَذَا قَالُوا النَّضِخُ بِالْمِيمِ الرَّش . وَالزُّورُ الصَّدْرُ أَوْ وَسْطُهُ أَوْ إِعْلَاؤُهُ . يَقُولُ
 20 مِرْقَمَهَا جَافٌ عَنْ صَدْرِهَا . وَالْمَقْتُولُ الْمُدْنَجُ الْحَكَمُ . قَالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ « مِرْقَمَهَا عَنْ بَنَاتِ الزُّورِ مَقْتُولٌ »
 (٥) يُشَبَّهُ الْحَصَى بِالتَّطَايِيرِ عِنْدَ اسْرِعَائِهَا بِالشَّرِّ الْمَطَايِيرِ مِنَ الْحَدِيدِ الْحَارِّ إِذَا ضُرِبَ . قَالَ كَعْبُ
 ابْنِ زُهَيْرٍ « سَرَّ الدَّجَائِيَّاتِ يَتَرَكْنَ الْحَصَى زَيْجًا » أَيْ أَخَا لَشِدَّةِ وَطْئِهَا الْأَرْضُ تَقْرُقُ الْحَصَى
 (٤) اسْتَادَ الْفَدَقُ لِلدُّبُولِ بِجَازِيٍّ أَيْ جَدُولٍ يَحْصِلُ عَنْهُ النُّعُومَةُ لِلتَّبَتِ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ لَيْلَةُ سَاهِرَةٍ
 (٥) جَمْعُ مِرْسَالٍ مُفْعَلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ رَسَلَةٌ إِذَا كَانَتْ سَرِيعَةً رَجَعَ الْبَدَنُ فِي السَّيْرِ
 25 (٥) الْقَنَازُ مَوْثُتٌ الْإِقْنَى وَاشْتَقَاتُهَا مِنَ الْقَتْنِ يَوْزَنُ الْعَصَى وَهُوَ أَحَدِيْدَابُ فِي الْأَنْفِ . . . وَقِيلَ
 أَنَّ الْقَتْنَ عَيْبٌ فِي الْإِبِلِ وَالْجَلُّ وَلِذَلِكَ قَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ بِمَدْحِ قَرَسَا
 لَيْسَ بِأَسْقَى وَلَا أَقْنَى وَلَا سَفِيلٌ يُسْقَى دَوَاءَ قَتْنِي السَّكْنَى مَرْبُوبٌ
 وَالذَّفَرَى الْفَرْعَةُ الَّتِي خَلْفَ الْأَذَنِ وَالْبَعِيرُ وَهِيَ أَوَّلُ مَا يَمُرُّ مِنْهَا وَاشْتَقَاتُهَا مِنَ الذَّفَرِ

كَأَنَّمَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ فِي لَحْمٍ^١ أَسْمَاءُ بَيْنَ^٢ وَعَزَّتْ^٣ الْأَنْصَابُ^٤ الْمَاءُ مَشْغُولٌ
تَذَكَّرَ الشَّرْبَ إِذْ هَاجَتْ مَرَاتِمُهُ وَذُو الْأَنْشَاءِ طَارِقَ الْمَاءِ مَشْغُولٌ
قَظْلٌ^٥ مُرْتَبِيًا عَطْشَانٌ فِي أَمْرِ^٦ كَأَنَّمَا مَسَّ مِنْهُ الشَّمْسُ مَمْلُوكٌ^٧
يَقْسِمُ^٨ أَمْرًا أَبْطَنَ الْغَيْلِ^٩ يُورِدُهَا^{١٠} أَمْ يَجْرُ عَانَةً^{١١} إِذْ نَشَفَ الْبَرَاغِيلُ^{١٢}
فَأَجْمَعَ الْأَمْرَ^{١٣} أَضْلًا^{١٤} ثُمَّ أَوْرَدَهَا^{١٥} وَلَيْسَ مَاءٌ يَشْرِبُ أَلْتَجَرِ مَعْدُولُ^{١٦}
فَمَا جَنَّ عَلَى الْأَهْوَاءِ^{١٧} مُتَحَدِرٌ^{١٨} وَقَعَ قَوَائِمِهِ بِالْأَرْضِ تَحْلِيلُ^{١٩}

(١) واضح الأقرب حمار وحشي. لحم آتته والأقرب الخواصر. اسماء بين أي لزم
السماوة. وعزته الأنصبل أي دخلت في الله وهي ما فصل من البهي أي سقط من
شوكه والهي شوك السنبل (٢) المرتبي الواقف على نشز من الأرض والامر
10 الاعلام من حجارة منصدة وهي اعظم من الصورة والمامل من شدة الحر يقال ملته
الحمي ومنه الملة (٣) يقسم الامر لانيهما يقصد والغيل الماء والشجر ونشف
اراد نشف فحقت والبراغيل من المياه مثل الفرات ودجلة واحدها بريغل

بقيتين وهو الرائحة الظاهرة طيبة كانت او غيرها ومن الاول قولهم مسك اذفر ومن الثاني رجل
ذفر أي له خبث ربح (هش ١٤٣ و ١١٤) (٤) في الاصل لفتح بفتحيتين. وهو مصدر
15 والمجمل. وفي التاج «لغوص كعبور من ابل لفتح بضميتين... وتقول لجة فلان ج لفتح بكسر ففتح»
(ب) عزته أي عزت عليه (ل ١٨٨: ١٤) (٥) الانشاء كسحاب صفار الغيل وقيل الغيل
عامة الواحدة جماء (د) مملول اسم مفعول من ملكت الخبزة في النار بالفتح املها بالضم ملاً
اذا هباتها في الله بفتح الميم والملة الرماد الحار... ويقال لذلك الخبز مملول ومائل ايضاً. ويقال
من سائة مللت بالكسرة امل بالفتح ملاً وملاً وملاً (هش ١٥٧) والمغني انه مملول بجر
20 الشمس كما تحل الخبزة في النار (٦) غيل بالفتح هو الماء الذي يجري على وجه الأرض ومنه
الحديث ما ينقي الغيل ففيه الغيل (ياقوت ٣: ٨٣) وهو علم لعدة مواضع. والغيل بالكسر الماء والشجر
(٧) عانة بلد مشهور بين الرقة وهيت يعد في اعمال الجزيرة... وهي مشرفة على الفرات (ياقوت
٥٩٤: ٣) (٨) أضلاً مخفف أضل جمع اصبل وهو وقت ما بعد العصر الى المغرب

(٩) الأهواء ج هو. ويحتمل ان يكون جمع هو أي الانحدار
25 (١٠) يريد وقع حوافر حمار الوحش على الأرض من غير مبالغة كما يحلف الانسان على الشيء.
ان يفعله فيفعل منه اليسير يحال به بينه. هذا اصله. ثم كثر حتى قيل لكل شيء لم يبالغ فيه.
وفي الحديث لا يموت لاحد ثلاثة من الولد فتمسه النار ألا تحل القسم. وقال كعب بن زهير

قَارِحُ عَامِينَ قَدْ طَارَتْ نَيْسِيَّةُ سُنْبُكُهُ مِنْ رُضَاضِ الرُّمُو مَقُولٌ^(١)
يَخْدُو خِمَاصًا كَاعْطَالِ الْقِسِيِّ لَهُ مِنْ صَكِينٍ إِذَا عَاقَبَنَ تَحْيِيلٌ^{(٢) (٣)}
أَوْرَدَهَا مِنْهَا رُزْقًا شَرَائِعُهُ وَقَدْ تَعَطَّشَتِ الْحِجْسَانُ وَالْحَوْلُ^(٤)
يَشْرَبْنَ مِنْ بَارِدٍ عَذْبٍ وَأَعْيَنَهَا مِنْ حَيْثُ تَحْتَشَى وَرَاءَ الرَّايِ الْغِيلُ^(٥)
نَالَتْ قَلِيلًا وَخَاصَتْ ثُمَّ أَفْزَعَهَا مَرْمَلٌ^(٦) مِنْ دِمَاءِ الْوَحْشِ مَعُولٌ^(٧)
فَانْصَعَنَ كَالطَّيْرِ يَخْدُوهُنَّ ذُو زَجَلٍ^(٨) كَأَنَّهُ فِي تَوَالِيهِنَّ مَشْكُولٌ^(٩)

(١) يقال قرح قروحاً وقرحت الناقة تقرح إذا استبان حملها والرضاض ما
تكسر من الحجارة. النسيل شعره الأول والسنبك طرف الحافر والمرو الحجارة واحدها مروة
(٢) الاعطال القسي التي لا اوتار عليها وتحذو تسوق والحميم الضامر وتحيل^(٣)
10 جرحهن أيآه (٣) الغيل شجر والرامي الصياد استتر به يقول فهي تشرب واعينها
اليه (٤) يقول مالت (كذا) قليلاً من الماء وافزعها سهم مرملة ومعول قد
عل مرة بعد مرة (٥) انصعن ملن ومضين في سرعة ويخدوهن ذو زجل يعني
الفحل وقوله في تواليهن مشكول كأنه مقيدهن لا يفارقهن

« باربع وقعن الارض تحليل » و « ذوابل مسهن الارض تحليل »
15 (٥) في الاصل « تحييل » وهو تصحيف (٦) المحول جمع حائل وهي الاثني من اولاد الابل
ساعة توضع واراد بالحوال الاثنا من اولاد الاثن
(٥) إذا كان « تحشى » مبنياً للفاعل كان الرامي مفعولاً به والغيل مبتدأ مؤخرًا والجملة من المبتدأ
والخبر حالاً بدون رابط او يكون الرابط الضمير المحذوف المضافة اليه وراء . والتقدير وراءها اي
الاثن او وراءه اي الصائد . ووراء من الازدحام بمعنى خلف وقدام . ويجوز ان يكون مفعول تحشى
20 محذوفاً اي المحطوف تكون الجملة من المبتدأ والخبر مستأنفة والرامي مكسور الباء باضافة وراء اليه
وهذا جائز كقول الغزلي « لا بارك الله في الفواني هل الخ » . واذا بنيّا تحشى للمفعول يكون نائب
فاعله الغيل والرامي مجروراً باضافة وراء اليه : تحشى الغيل وراء الرامي . واحسن من ذلك ان يضم ياء
الرامي ويجعل مبتدأ وراء خبراً والرابط في جملة الحال الضمير المحذوف المضافة اليه وراء :
تحشى الغيل الرامي وراءها

25 (d) رثل الشيء بالدمه لطخه وارمل السهم تلطخ بالدمه (٥) الزجل رفع الصوت
(f) قرح الفرس يقرح قروحاً إذا شق نابه وطلع والقارح من ذي الحافر بتثنية البازل من الابل
(g) في الاصل « وتحيل »

مُسْتَقْبِلٌ وَهَجَ الْجُوزَاءُ يَهْجِيهَا سَحَّ الشَّائِبِ شَدُّ^١ فِيهِ تَجِيلٌ^٢
 إِذَا بَدَتْ عَوْرَةٌ مِنْهَا أَضَرَّ بِهَا بَادِي الْكَرَادِيسِ خَاطِي الْحَمِّ زَغُولٌ^٣
 يَتَّبِعُهُ^٤ مِثْلُ هُدَابِ الْمَلَأِ لَهُ مِنْهَا أَعَاصِيرُ مَقْطُوعٌ وَمَوْضُولٌ^٥
 يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ أَسْرٌ^٦ فَإِنَّكَ إِنِ أَدْرَكَتَ مَقْتُولٌ^٧
 لَا يَخْدَعَنَّكَ كَلْبِي بِذِمَّتِهِ^٨ إِنَّ الْفَضَائِيَّ إِنِ جَاوَرَتْهُ غُولٌ^٩
 كَمْ قَدْ هَجَمْنَا عَلَيْهِمْ مِنْ مُسُومَةٍ^{١٠} شُعْتُ^{١١} قَوَارِسَهَا أَلْيَضُ الْبَهَائِلِ
 نَسِي الْأَسَاءَ فَمَا تَنَفَّكَ مُرْدَقَةٌ^{١٢} قَدْ أَنْهَجَتْ عَنْ مَعَارِيهَا السَّرَائِلِ^{١٣}

- (١) الجوزاء يشتد الحر بطاوع نجحها والهجم سيلان العرق هاهنا والشايب شدة سح
 المطر شبه عدوها بذلك (٢) العورة هنا خلل في عدوها وقوله أضربها يعني ان
 10 الفحل يرمحها اذا وادى ذلك والكراديس رؤوس العظام والخطاطي المضرب اللحم والزغول الخفيف
 (٣) يتبع هذا الفحل من الغبار مثل هُدَابِ الْمَلَأِ وهي الملاحف والاعصار ما ارتفع
 من الغبار بين السماء والارض (٤) انهم الثوب واسحق ودرس واحد وكل بالو فهو
 هامد والسرائيل الثياب والمعاوز الخلقان

(a) الشد المدور

(b) ازجي مطيته استخفها. واسرى الرجل بمعنى سرى ويختص بالليل 15

(c) النول كل ما اغتال فاطلك (d) المسومة من الخيل الثقيلة المعلقة بسيمة .

* والشعث جمع اشعث اي ثوب لطول السفر

(e) كانه قصر الملاء جمع الملاءة



يحيى وقال الاخل

لعمري لقد أسرّيتُ لا ليلَ عاجِزٍ بِساهمةِ الحَدّينِ طَاوِيَةِ الْقُرْبِ^(١)
 جَمَالِيَّةٍ لَا يُدْرِكُ أَلَيْسَ رَفَعَهَا إِذَا كُنَّ بِالرُّكْبَانِ كَالْقَلَمِ الْتَكْبِ^{(٢)٨}
 مُعَارَضَةٍ خُوصًا حَرَّاجِجٍ ثَمَرَتْ لِنَجْمَةِ مَلَكٍ لَا ضَيْلَ وَلَا جَابِ^(٣)
 كَانَ رِحَالُ الْقَوْمِ حِينَ تَرَعَزَتْ عَلَى قَطَوَاتٍ مِنْ قَطَا عَالِجٍ حُصْبِ^{(٤)٥}
 أَجَدَّتْ لِرُوزِ مِنْ أَبَاغٍ وَشَفَّهَا هَوَاجِرُ أَيَّامٍ وَقُذِنَ لَهَا شُهْبِ^(٥)

- (١) السرى سير الليل والساهم الشاحب الضامر والقرب جانب الشرة
- (٢) جمالية خلقها خلق الجميل واليس الأبل البيض ورفها ارتفاعها في سيرها والقيم
- (٣) جمع قامة وهي خشبة يعلق عليها البكرة
- (٤) الضوامر^{١٠} والنجمة انتجاع الغيث والضليل الخفيف ولجأب الغليظ أكثر
- (٥) أجدت أسرعت لطلب الماء من [أباغ] والشهب البيض في وقت

الهواجر

- (٥) التكب جمع نكاح مؤنث الانكب وهو الذي احد منكبيه اشرف من الآخر شبه الأبل مع ركبائها بالاخشاب المنتصبة المائلة وفي أملاها البكر وذلك للشاكلة في الهيئة. وفي الصحاح القامة البكرة
- (٦) عالج رمال بين قيّد والقرّيات يترلها بنو مجنّ من طيء وهي متصلة بالشمالية على طريق مكة لا ماء بها ولا يقدر احد عليهم فيه وهو مسيرة اربع ليال وفيه برك اذا سالت الاودية امتلأت (ياق ٣: ٥٩١) والقطوات الحقب هي التي احتبس عليها الطير فهي عطشى وذلك ادعى لسرعته والقط شديدة الطيران واذا قصدت الماء كان طيرها اشدّ
- (٥) اباغ بضم اوله وآخره غين معجمة ... قال ابو عبيدة اباغ بضم الحزرة وقال الاصمعي
- (٥) اباغ بالفتح ... عين اباغ واد وراء الابار على طريق الفرات الى الشام ... كان عندها في الجاهلية يوم لهم بين ملوك غسان ملوك الشام وملوك لخم ملوك الحيرة قتل فيه المنذر بن المنذر بن امرئ القيس اللخمي (ياق ١: ٧٣ و ٧٤) اباغ بطرف ارض العراق ممّا يلي الشام قاله الاخل البيت (بك ٦٤) ومعنى شفقها حزنها
- (d) فسر ابو زيد المجرجج بالضاير. وفي الصحاح المرحجج والمرجوج (القامة الطويلة على وجه الارض

١٥ «إِذَا حَمَلَتْ مَاءَ الصَّرَائِمِ قَلَّصَتْ^a رَوَايَا لِأَطْفَالٍ بِمَعِيَةِ زُعْبٍ^b
 تَوَاتَمَ أَشْبَاهُ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ^c يَلْذَنَ يَحْذَرُافِ الْإِنْسَانِ وَالْعَرَبِ^d
 إِذَا صَحِبَ الْحَادِي طَلِينٌ^e بَرَزَتْ^f بَعِيدَةٌ مَا بَيْنَ الْمَشَاوِرِ وَالْحُجُبِ^g
 وَكَمْ جَاوَزَتْ بَحْرًا وَلَيْلًا يَخْضَنُ^h إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنْ سَهْبٍⁱ
 عَوَادِلَ عُوجًا^j عَنِ أَنَابِسٍ كَأَنَّمَا^k تَرَى بِهِمْ جَمَعَ الصَّقَالِيَةِ الصُّهْبِ^l
 يُعَارِضُنَ بَطْنَ الصَّحْصَحَانِ وَقَدْ بَدَتْ^m بُيُوتُ بَوَادٍ مِنْ تُمَيْرٍ وَمِنْ كَلْبٍⁿ

- ١ الصريم ما قطع من معظم الرمل والروايا يعني القطا التي تحمل الماء لفراسخها
 وكل من حمل شيئاً فهو راوية كالحديث والشعر. ومعنية مضّة
 ٢ تواتم أشباه فراخ القطا هما اثنان اثنان والمرضة الساكنة الريح لشدة الحر
 ١٥ والحذراف الامام الصغار^١ والعرب شوك الهبي فاذا كانت غضة فهي هبي واذا جفت
 فهي عرب^٢
 ٣ العوج التي قد اعوجت^٣ من التعب وعوادل تعدل عن هؤلاء القوم بخافة الاوتار
 كانها ترى بهم الهجم لعداوتهم العرب

- ١٥ (a) قلّصت الناقة استمرت في مضيتها . وبراكبها اسرعت
 (b) الرّغب صفة لفراخ القطا التي يبدو عليها الرّغب اي صغار الرّيش
 (c) التان جمع ثمن وهو ما صلب من الارض وارتفع
 (d) صنيب طليق صات جن شديداً
 (e) المشفر من البعير يتزلة الشفة من الانسان والجحفة من الفرس . (المجّب اصل الذئب
 وقوله بعيدة الخ يعني انها طويلة على الارض
 20 (f) السهب الغلاة يقول كم اسرت من ليالي وكم خاضت من مجاور وك قطع من فلولات حتى
 تصل اليك (g) عوادل عوجاً منصوب على الحالية (h) الصهب الشفر
 (i) يعارضن يمانين والصحصحان هو المكان المستوي موضع بين حلب وتدمر (باق ٣ : ٣٧١)
 (j) الصحصحان واد في طريق الشام من المدينة قال الاخطل البيت (بك ٥٩٩)
 (k) الحذراف نبات ربي اذا احس الصيف يمس الواحدة خذرافة . ويؤيد هذا المعنى جمع الشاعر
 25 بين العرب والحذراف
 (k) اعوجت اي انحنت

وَيَأْمَنُ عَنْ تَجْدِ الْعَقَابِ وَيَأْسَرَتْ بِنَا أَلَيْسَ عَنْ عَذْرَاءَ^{١٥} دَارِ بَنِي الشَّجَبِ
يَخْدُنُ^{١٦} بِنَا عَنْ كُلِّ شَيْءٍ كَمَا أَتْنَا أَخَارِيسُ عِيَا بِالسَّلَامِ. وَبِالنَّسَبِ^{١٧}
إِذَا طَلَعَ الْعَيْقُوقُ وَالنَّجْمُ أَوَّلَتْ سَوَالِفَهَا بَيْنَ السَّمَاءِ كَيْنِ وَالْقَلْبِ
إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلَتْهَا عَلَى الطَّائِرِ الْمُتَمَوِّنِ وَالْمَنْزِلِ الرَّحْبِ
إِلَى مُؤْمِنٍ تَجْلُو صَفِيحَةً وَجْهِهِ بِلَايِلَ تَغْنَى مِنْ هُمُومٍ وَمِنْ كَرْبِ
مُنَاجَاةِ^{١٨} ذَوِي الْحُلَاظِ يَسْتَعِظُرُونَهُ عَطَاءَ^{١٩} كَرِيمٍ مِنْ أَسَارَى وَمِنْ نَهَبِ^{٢٠}
رَى الْحَلْقِ الْأَذَى تَجْرِي فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَحْفٍ بِالنَّوَابِ وَالْحَرْبِ^{٢١}

(١) يأمن أخذت عتمة ونجد العقاب (كذا) موضع والشجب قبيلة من كلب
(٢) اخاريس خرس عيوا عجزوا عن السلام والنسب خفئة للقفية وقد يكون مصدرًا
١٥ نسبت نسبًا (٣) الحلق يعني حلق الدروع والمآذي ما خلص من الحديد ومستحف يعني
انه مستعمل بمظالم الامور

(أ) وادي العقاب بطريق الشام ايضاً وله ثنية يقال لها ثنية العقاب سميت بذلك برأية لمالدا
ابن الوليد تسمى العقاب كان اذا غزا اطلع عليهم بتلك الراهية من تلك الثنية. وعذراء اسم مشتق
وبنو الشجب حي من كلب (بك ٥٩٩) نجد العقاب موضع يسمى بالعقاب راية خالد بن الوليد
١٥ عن الحواري وثنية العقاب فرجة في الجبل الذي يطل على غرطة دمشق من ناحية حمص تقطعه
القوافل المرفوعة الى دمشق من الشرق (ياق ٣ : ٦٩٠) نجد العقاب قال الاخطل البيت. قال اراد
ثنية العقاب المطلّة على دمشق. وعذراء القرية التي تحت العقبة (ياق ٤ : ٧٥٠)

(ب) عذراء . . . قرية بنوطة دمشق من اقلام خولان معروفة والها ينسب مرج واذا انحدرت
من ثنية العقاب واشرفت على الغرطة فتأملت على يسارك رأيتها اول قرية ثلي الجبل . . . وبالتقرب
٢٠ منها راهط الذي كانت فيه الوقعة بين الزبيرية والمروانية (ياق ٣ : ٦٣٥) عذراء بلا لام موضع
على بريد من دمشق . . . قال الاخطل البيت (ت ٣ : ٤٩٦)

(ج) دار بني الشجب (ياق ٤ : ٧٥٠) وت ٣ : ٤٩٦ ول ٦ : ٢٢٨ وبك ٩٩٠ (٥) وفي الاصل
« دارين والشجب » ودارين تصحيف (د) يخدن يسرعن
(هـ) العيوق نجم احمر مضى في طرف المجرة الايمن يتلو الثريا . . . والساكنين الساك الاغرل والساك
٢٥ الراج. والقاب نجم هو قلب الاسد. والسوالف هي الصغيرة وتسميها العرب الهلبة وهي بين الساكنين
وقاب الاسد. او يكون الشاعر كنى بالسوالف عن انوار النجم يريد بذلك طلوعها
(ف) النهب الغنيمة

أُخُوها إِذَا سَأَلَتْ عَصُوصًا سَمَا لَهَا
 إِمَامًا سَمَا بِالْخَيْلِ حَتَّى تَقْلَقَتْ
 سَوَاحِصُ بِالْأَبْصَارِ مِنْ كُلِّ مُقَرَّبٍ
 سَوَاهِمٌ قَدْ عَاوَدْنَ كُلَّ عَظِيمَةٍ
 يُعَانِدْنَ عَنْ صُلْبِ الطَّرِيقِ مِنَ الْوَجَا
 إِذَا كَفَّوْهُنَّ اَلْتَّنَائِي لَمْ يَذَلْ
 وَفِي كُلِّ عَامٍ مِنْكَ لِلرُّومِ غَزْوَةٌ
 يُطَرِّحْنَ بِالشَّعْرِ السِّحَالُ كَأَنَّمَا
 عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ^١
 قَلَانِدٌ فِي أَغْثَانٍ مُعَلَّمَةٍ حُدْبٍ^٢
 أُعِدَّ لِهَيْيَا أَوْ مُوَافَقَةِ الرَّكَبِ^٣
 مُجَلَّلَةٌ الْأَشْطَانُ طَيِّبَةِ الْكُسْبِ^٤
 وَهَنَّ عَلَى أَلْيَالٍ يُزْدِينَ كَالْكَسْبِ^٥
 غُرَابٌ عَلَى عَوَجَاءٍ مِنْهُنَّ أَوْ سَقْبٍ^٦
 بَعِيدَةٌ آثَارُ السَّنَابِكِ وَالسَّرْبِ^٧
 يُشَقِّقْنَ بِالْأَسْلَاءِ أَرْدِيَةَ الْمَصْبِ^٨

(١) شبه هيجان الحرب بشولان الناقة. ومن ذلول أي من هين سهل (٢) المقرب
 10 الرميض يقرب البيوت لكرامته وسواخص تنظر الى الطريق (٣) يعني بالكسب القناصم
 والاشطان الثياب المصرية (٤) يعاندن أي يعبدن. صلب الطريق خشونته والوجا التعب
 والكسب الموائل (٥) بعيدة آثار السنايك من بُعد وثنا والسرب طريقها ومذهبها
 (٦) يطرحن اولادهن من الاعياء وشبه الاسلاء في لونها وحرمتها بالعصب وهي التي يكون فيها الولد

(٧) اخوها اي اخو الحرب. والمضوض الشديدة. يقول يشتد هذا المدحج للحرب اذا اشتدت
 15 (٨) المذبذب جمع حدياء وهي الدابة بدت حراقها جمع حرقفة وهي عظم رأس الورك
 (٩) الركب ركبان الابل واراد بالموافقة الخائب فاضم كانوا يقودون الخيل مع الابل
 للراوحة. او يريد موافقة الفرسان في المواكب (١٠) اي اعتدن الامور المظلمة
 (١١) لعل الصواب « مجللة » بالهملة والاشطان الخيال التي تربط بها الدابة. وهو كناية عن كوثها
 مرسلة للغزو لا تقعد عنه (١٢) على كل حال وشأن. والاردي هو بين العدو والمشي او هو فوق
 20 الحجلان (١٣) غراب فارس اسود وأغربة العرب مشهورون. وعوجاء مؤنث اعوج فارس لبني
 هلال. تسب اليه الاعوجيات وبنات اعوج وهو اشهر قبل عند العرب. والسقب ولد الناقة او خاص
 بالذكر. والسقب ايضا الطويل من كل شيء (١٤) سخال جمع سخاله يقال لاولاد الغنم ساعة
 يولد من الضان والمزج جميعا ذكر اكان او انثى واستعاره الشاعر لاولاد الخيل (١٥) في الاصل
 هكذا « الساب ». ولم نجد الاطشان بمعنى الثياب وربما جال في خاطر الشاعر كلمة الاصطفي
 25 فسكتب ما كتب. جاء في التاج (١٦٠: ١٩٩) ومما يستدرك عليه ثوب شطي ككتفي بمعنى تطوي
 وانشد الجوهري تجمل بالشطي والمبرات (راجع باق ٢٨٨: ٣) (١٧) برد يصنع غزلة ثم ينسج

بَنَاتُ غُرَابٍ لَمْ تُكْمَلْ شُهُورُهَا ۖ تَقْلَقْنَ مِنْ طُولِ الْمَقَاوِرِ ۖ وَالْجَذَبُ^١
 وَإِنَّ لَهَا يَوْمَيْنِ يَوْمَ إِقَامَةٍ ۖ وَيَوْمًا تَشْكِي الْقَضَّ مِنْ حَذَرِ الدَّزَبِ^٢
 ١٥ غَمُوسٌ^٣ الدُّحَى تَنْشِقُ^٤ عَنْ مُتَضَرِّمٍ ۖ طُلُوبُ الْأَعَادِي لَا سَوْومَ وَلَا وَجِبَ^٥
 عَلَى ابْنِ أَبِي الْعَاصِي قُرَيْشٍ تَعَطَّطَ^٦ لَهُ صُلْبُهَا لَيْسَ الْوَشَاطُظُ كَالصُّلْبِ^٧
 ٥ وَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ الْخِلَافَةَ فِيكُمْ ۖ يَأْتِيضُ^٨ لَا عَارِي الْحَوَانِ وَلَا جَذِبِ
 وَلَكِنْ رَأَى اللَّهُ مَوْضِعَ حَقِّهَا^٩ عَلَى رَعْمٍ أَعْدَاءُ وَصَدَادَةٌ كُذِبِ^{١٠}
 عَتَبْتُمْ عَلَيْنَا قَيْسَ عِيلَانَ^{١١} كُلَّكُمْ ۖ وَأَيُّ عَدُوٍّ لَمْ يُنْشِهُ عَلَى عَتَبِ
 لَقَدْ عَلِمْتَ تِلْكَ الْقَبَائِلُ أَنَّنَا مَصَالِيْتُ جَدَّامُونَ أَخِيَةَ الشُّغْبِ^{١٢}

١ بنات غراب نسبها الى فرس كريم كان لغني والمفاوز الصحارى وثقلقل من شدة
 ١٠ جذب الاعنة (٢) القضا الحصا الصغار يصف انها حفيت فشق عليها السير
 والدرب يعني درب الروم (٣) الغموس الذي يسير ليله كله ومتضرم متلهب
 من الغيظ وسووم ملول والوجب الجبان لانه يجب قلبه
 (٤) تعطط ولدت من كل جهة والصلب الصميم والوشاطظ الزوائد
 (٥) المصلات الشجاع واصله البههاب في الارض والآخية خشبة تُدفن في الارض
 ١٥ تشد فيها الدابة

يُقال بُرْدُ عَصَبٍ وَبُرْدَا عَصَبٍ وَبُرُودُ عَصَبٍ وَيَجُوزُ أَنْ يُجْعَلَ وَصْفًا فَيَقَالُ ثُوبٌ عَصَبٌ. وَقَوْلُهُ
 «وَمِثْلُ» أَيِ الْإِسْلَامِ (أ) رَجُلٌ غَمُوسٌ لَا يَعْزِزُ لِيَلَا حَتَّى يَصْبِحَ قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ (ل ٨: ٣٦)
 وَفِي التَّاجِ الْغَمُوسُ الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ الشُّجَاعِ (ب) يَنْشِقُ (ل ٨: ٣٦) (٥) مُتَضَرِّمٌ (ت ١: ٢٥: ٢٥)
 تَضَرَّمُ الرِّجْلُ تَجَلَّدَ. وَتَضَرَّرَ أَيْلَحَ وَاحِسَنَ (د) مِنْهُمْ أَيْلَحَ... جَذِبَ (عس ٢٥: ٢٥)
 وَجَذِبَ مِنْ جَذِبَتْ النَّاقَةُ إِذَا قَلَّ لَبْنُهَا. وَيُقَالُ مَكَانٌ جَذِبَ وَارِضَ جَذِبَ أَيِ مَاحِلَةٍ.
 وَالْأَيْضُ الْحَسَنُ وَرَجُلٌ أَيْلَحَ مَشَرَّقَ الْوَجْهِ طَلَقَهُ ذُو كَرَمٍ وَمَعْرُوفٌ
 (٥) فِي الْأَصْلِ «حَقَّيْهَا» وَهُوَ تَضَعِيفٌ. رَاجِعِ السُّطْرَ ٧ مِنَ الصَّفْحَةِ ٣٤
 (ف) الْكَذِبُ خَفِيفٌ كُذِبَ جَمْعُ كَذُوبٍ
 (غ) آلُ غِيلَانَ (ج ١٥٠) وَغِيلَانَ تَضَعِيفٌ
 (١) وَهُوَ الْمُضْيِقُ يُدْخِلُ مِنْهُ إِلَى بِلَادِ الرُّومِ
 (ل) الشُّغْبُ تَضَعِيفٌ
 (ج) الْمُرَادُ أَنَّهُ قُرَيْشِي صَرِيحٌ

١٤٥ ب ^a فَإِنَّ تِلْكَ حَرْبُ ابْنِي يُزَارٍ قَوَّاصَتٌ فَقَدْ عَدَرْتَنَا مِنْ كِلَابٍ وَمِنْ كُتُبٍ
وَفِي الْخُشْبِ مِنْ أَفْنَاءٍ ^b قَيْسٍ كَانَهُمْ يُنْمِرُجُ الثَّرَنَارُ خُشْبٌ عَلَى خُشْبٍ
وَهُنَّ أَذْقَنُ أَمُوتَ جَزْءِ بْنِ ظَالِمٍ بِمَضِيَّةٍ بَيْنَ الشَّرَاسِيفِ وَالْقُصْبِ ^d

١ الشراسيف اطراف الاضلاع من اسفل الجنب والقصب المصرا ونجزة بن ظالم
٥ الحرث بن ظالم قتل ابنا للنعمن وكان مسترضعا في حجر سنان بن ابي حارثة المري وكانت
اخت الحرث تحت سنان وكان الحرث اخذا ابنا للنعمن قبل ذلك فتوجه النعمان فأتى اخته
فقال لها يقول لك سنان اعطني الحرث ابني بعلامة اتاها بها فاعطته آياه وحلته وألبسته
فهرب به الى الشربة فنجح بها ولم يزل هاربا فلما ضاقت البلاد به طلب الامان فآمنه وقد
كان آمنه قبل ذلك مرتين فلما دخل عليه اغلظ له النعمن وقال هذا كتابك وامانك ولا

١٠ ^a عذرتنا في كلاب وفي كعب (ت ٣٩٣: ٣٨٥) وروى اعذرتنا وكذلك (ل ٦: ٢٢٢
واب ٢٠٦) اعذر الرجل اعذارا اذا كثرت ذنوبه وعبوبه وصار ذا عيب وفساد كمعذر
يعذر وهما لغتان نقل الازهري الثانية عن بعضهم قال ولم يعرفوا الاصمعي قال ومنه قول الاخطل
البيت (ت ٢٩٤: ٣) يقال قد اعذر الرجل يعذر ويَعْدَر اذا كثرت ذنوبه حتى يبدن عذر
من يعاقبه ويصح انه غير ظالم . . . ومنه قول الشاعر (البيت) (اب ٣٠٦) ^b الخُجْبُ جَمْعُ

١٥ الاحب وهو الحمار الوحشي الابيض في حقويه . ويقال هؤلاء من افناء الناس جمع فينو اي من
الاخلاط . ولا يقال في الواحد رجل من افناء الناس ^c الثرثار وايد عظيم بالجزيرة يذ اذا
كثرت الامطار فاما في الصيف فليس فيه الا منافع ومياه حامية وعبون قليلة ملحة وهو في البرية
بين سنجار وتكريت كان في القدم منازل بكر بن وائل واختص بالكثرة بنو تغلب منهم وكان
للعرب بنواحيه وقائع مشهورة ولهم في ذكره اشعار كثيرة رأيت انا غير مرة وتنصب اليه فضلات
٢٠ من مياه الهرماس وهو خر نصيبين وعمر بالحضر مدينة الساطرون ثم يصب في دجلة اسفل
تكريت ويقال ان السفن كانت تجري فيه وكانت عليه قرى كثيرة وعمارة فاما الآن فهو كما
وصفت واصله من التثر وهو الكثير (ياق ٩: ٩٢١) ^d في الاصل « والقُصْب » وهو غلط

٢٥ ^e في الاصل « اعطني » وهو تصحيف . ويؤرد قولنا ما ورد في الاغانى والمخبر اوضح قال
كانت اخته سلى بنت ظالم عند سنان بن ابي حارثة المري قال ابو عبيدة وكان الاسود بن المنذر قد
تبى سنان بن ابي حارثة المري ابنه شرحيل فكانت سلى بنت كثير بن ربيعة من بني غنم بن وردان
امرأة سنان بن ابي حارثة المري ترضعه وهي ام هرم وكان هرم غنياً يقدر على ما يعطي سائليه فجاء
الحرث وقد كان اندس في بلاد غطفان فاستمارسج سنان ولا يعلم سنان وهم تزول بالشربة فأتى
به سلى ابنة ظالم فقال يقول لك بملك ابنتي بان الملك مع الحرث حتى استأمن له ويتخفى به وهذا
سرحه آية اليك فزنته ثم دفعته الى الحرث فأتى بالبلاد ناحية من الشربة فقتله (غ ١٠: ٢٣)

١٤ «وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ رَاهِطٍ مِنْ صَلَاتِكُمْ قَتْلًا لِأَقْوَامٍ وَخَطَبًا مِنْ أَلْخَطَبِ
تُسَامُونَ أَهْلَ الْحَقِّ يَا بَنِي مُحَارِبٍ وَرَكِبَ بَنِي الْعَجْلَانِ حَسْبُكَ مِنْ رَكِبِ

بأس ان نغدر بك مرة فقد غدرت مرتين^٥ وأمر به ان يقتل قحماؤه الناس فوثب ابن
الجحس^٥ التغلي فقتله فقتل قيس بن زهير ابنا الجحس بعد ذلك وهذا افتخار الاخطل
بقوله وهن اذن الموت جزء بن ظالم

(١) بنو الصمصاء اخوة عمير بن الحباب كانه يزعم بذلك . فلولهم المنهزمون منهم
ودسماء الذراعين يعني نساءهم انهن سود الازرع من الدمس والوسخ

(٢) يوما راهط يومان كانا لمرون بن الحكم على الضحاك بن قيس الفهري وكانت

١٥ بنو تغلب مع مرون فافتخر الاخطل بذلك

(٥) راهط موضع في البوطة من دمشق في شرقيه بعد مرج عذراء اذا كنت في القصر طالبا
لثنية الغائب تلقى محص فهو عن يمينك . . . ويقال له مرج راهط كانت بو وقعة مشهورة بين
قيس وتغلب . ولما كان سنة ٦٥ مات يزيد بن معاوية وولي ابنه معاوية بن يزيد مائة يوم ثم ترك
الامر واعتزل واباع الناس عباده بن الزبير . وكان مروان بن الحكم بن ابي العاصي بالشام فهم
١٥ بالسير الى المدينة وبابية عبد الله بن الزبير فقدم عليه عبيد الله بن زياد فقال له استقيمت لك من
هذا الفعل اذ اصيبت شيخ فريش المشار اليه وتباع عبد الله بن الزبير وانت اولي بهذا الامر منه .
فقال له لم يفت شي . فبايعه وبابيه اهل الشام وخالف عليه الضحاك بن قيس الفهري وصار اهل
الشام حزبين حزب الضحاك يهرج راهط ببوطة دمشق كما ذكرنا وحزب مع مروان بن
الحكم ووقعت بينهما الواقعة المشهورة يهرج راهط فقتل فيها الضحاك بن قيس واستقام الامر لمروان .
٢٥ وقال زفر بن الحارث الكلبي وكان فر يوشذ عن ثلاثة بنين له وغلام فقتلوا :

لعمرى لقد أبقت وقية راهط مروان صدعا بيننا متنايبا

وأخراها : فقد بينت المرعى على دمن الثرى وتبقى حرايات النفوس كما هي (ياق: ٢: ٧٤٣)
وقال ابن الاثير (٦: ٦٣) ما ملخصه : محارب مروان والضحاك عشرين ليلة واقتتلوا قتالا شديدا
فقتل الضحاك وقتل معه ثمانون رجلا من اشراف اهل الشام وقتل اهل الشام مقتلة عظيمة وقتلت
٢٥ قيس مقتلة لم يقتل مثلها قط في موطن وكانت الواقعة في محرم سنة خمس وستين وقيل بل كانت في
آخر سنة اربع وستين (ب) اهل الحق يعني بني امية . محارب بن خصفة بن قيس بن عجلان بن

مضر . وبني العجلان بن عبد الله بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهم من هوازن

(٥) رُس في الاصل « مرات » فوق هذه الكلمة . وفي الاثاني « مرارا » (٢٩: ١٠)

(d) هو مالك بن الحيس وكان الحرث قتل اباه الحيس (غ: ٢٨: ١٠)

قُرُومُ أَبِي السَّاحِي غَدَاةٌ تَحْمَطُ دِمَشْقُ بِأَشْبَاهِ الْمُهَنَّاةِ الْحَرْبِ
يَقُودُونَ مَوْجًا مِنْ أُمِّيَّةٍ لَمْ يَرِثْ دِيَارَ سُلَيْمٍ بِالْحِجَازِ وَلَا أَنْفَضَ^١
مُلُوكُ وَأَحْكَامُ^٢ وَأَصْحَابُ مُجْدَةٍ إِذَا شَوْعُبُوا كَانُوا عَلَيْهَا إِلَى شُعْبِ
أَهْلُوا مِنْ الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَاصْبَحُوا مَوَالِي مَلِكٍ لَا طَرِيفَ وَلَا غَضَبَ^٣
تَذُودُ أَلْقَنَا وَخَلِيلُ تُنْفَى عَلَيْهِمْ وَهَنْ بِأَيْدِي الْمُسْتَمِينَ كَالشَّهْبِ^٤
وَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ مَلِكٍ رَأَيْتُهُ أَتَاكَ بِلَا طَعْنٍ أَرِمَاحَ وَلَا أَضْرَبِ
وَلَكِنْ رَأَاكَ اللَّهُ مُوَضَّعَ حَقِّهِ عَلَى رِغَمِ أَعْدَاءِ وَصَدَادَةِ كُذْبِ
لَحَى اللَّهِ صِرْمًا مِنْ كَلْبٍ كَانَتْهُمْ حِدَاةٌ حِجَازٍ لَاجِنَاتُ إِلَى رُزْبِ^٥
أَكَارِعُ لَيْسُوا بِالْعَرِضِ تَحْلُمُ وَلَا بِالْحِمَاةِ الدَّائِدِينَ عَنِ السَّرْبِ^٦
بَنِي الْكَلْبِ لَوْلَا أَنَّ أَوْلَادَ دَارِمٍ تَذِيبُ عَنْكُمْ فِي الْهَزَاهِ^٧ وَالْحَرْبِ^٨

- (١) أهلوا من الشهر الحرام خرجوا في استهلاله . وموالي ملك أي . يلوئه . ولا طريف
أي ليس بمستحذ . ولا غضب أي لم تأخذ الخلافة باعتصاب بل أخذتها باستحقاق
(٢) تذود ألقنا أي تدفع عنهم الأعداء في وقت يعطفون عليهم بالخيال . والمستمينون
المستقلون . والشهب السيوف^٩

(٣) شبههم بأكارع الأديم جعلهم اذئاباً . والسرب ما رعاد (رعى) من المال

- (٤) القروم جمع قرم وهو السبد على التشبيه بفحل الابل . تخطت تكبر وغضب أيضاً . المهنأة
الابل المطلية باللبن . وهو القطران (ب) الغضب جمع قضبة وهي ما ارتفع من الأرض وهو
علم أيضاً لمواضع شتى (٥) إذا صمت هذه الرواية كانت الأحكام جمع حاكم على حد قولهم
صاحب واصحاب وظاهر واطهار (د) موضع حقه أي حقيقة بالملك

- (٥) لحاء الله فبحه ولنه . والهرم الحماة . والرزب يفتح الزاي وكسرهما موضع الغنم . وبنو
كلب بن يربوع قوم جرير (٦) في الأصل « أولاد » بكسر الدال وهو سهو . وبنو دارم كانوا من
بنو كلب وكذلك بنو يربوع وكلهم من مضر (٧) الهزاهز المروء التي تزهز الناس أي تحركهم
(٨) إذا صبح معنى السيوف يكون المعنى والمستقلون يتصرفون بها كما يتصرفون بالسيوف لختها
ولعله أراد بالشهب الكواكب المنقصة ويكون التشبيه بالغ واضح

١٥ a. إِذَا لَا تَقِيْمُ مَالَكَا بَصْرِيَّةً كَذَلِكَ يُعْطِيهَا الذَّلِيلُ عَلَى الْقَصَبِ
 مِنَ السُّودِ اسْتَبَاهَا قَوَاسٌ مُسْلِمٌ. عَدَاهُ يَزْدُ الْمَوْتُ ذُو النَّفْسِ بِالْكَرْبِ
 وَمَا يَفْرَحُ الْأَضْيَافُ أَنْ يَنْزِلُوا بِهَا إِذَا كَانَ أَعْلَى الطَّلْحِ كَالدِّمِكِ الشَّطْبِ
 يَفْشَوْنَ دَبَّ يَا جَرِيْدُ وَرَاءَنَا وَلَيْسَ جَرِيْدُ بِالْفَحْمِيِّ وَلَا الْأَصْبِ
 ٥ قَالَ وَلَمَّا قَضَى الْجَحَافُ امْرَأَهُ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ فَبَيْنَا هُوَ يَسِيرُ إِذْ رَاقَتْهُ رَجُلٌ
 شَيْعِي وَكَانَ الْجَحَافُ عُمَانِيًّا قَعْدًا يَوْمًا يَتَعَذَّانِ فَذَكَرَ الْجَحَافُ عُمَانَ فَذَالَ الشَّيْءُ
 ١٥ b مِنْهُ وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَصْطَبُ عَلَى غَيْرِ اجْتِمَاعِ الْإِهْوَاءِ وَلَا مَوَاقِفَةِ الْآرَاءِ كَالطَّرْمَاحِ ٥ بَنِي
 حَكِيمِ الطَّاهِي الشَّاعِرِ صَاحِبِ عَرَابَةِ الْأَوَسِيِّ الَّذِي يَقُولُ فِيهِ
 إِذَا مَا رَاةً رُفِعَتْ لِحْدِي تَلَقَّاهَا عَرَابَةُ الْبَلِيْنِ
 10 وَكَانَ كَثِيرُ الْغَرِيبِ ٥ حَتَّى أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ سَثَلَ عَنْ بَيْتٍ مِنْ كَلِمَتِهِ هَذِهِ
 وَهِيَ قَوْلُهُ:

إِذَا الْأَرْطَى تَوَسَّدَ أَبْرَدِيهِ خَدُودَ جَوَازِيْهِ بِالْمَلَمَلِ عَيْنِ ٥
 (١) كَانَتْ بَنُو نَهْشَلٍ تَحَالَفَتْ أَنْ يَكُونُوا مَعَ بَنِي يَرْبُوعَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ إِلَّا عَلَى بَنِي
 دَارِمٍ فَقَاتَلُوا لَوْلَا حَلْفُكُمْ لِأَدِيمِ الضَّرِيَّةِ إِلَى مَلِكِ بْنِ حَنْظَلَةَ كَذَلِكَ يُوَدِّعُهَا الذَّلِيلُ
 15 (٢) مُسْلِمٌ بْنُ عَمْرِو الْبَاهِلِيِّ كَانَ مَعَ مَصْعَبِ فُجَحٍ وَحَمَلَهُ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مِرْوَانَ
 فَاتَّ بَيْنَ يَدَيْهِ (٣) يَنْزِلُوا بِهَا أَيُّ قَبِيلَةِ جَرِيْدٍ. الدِّمِكُ الشَّطْبُ يَسْقُطُ عَلَى الطَّلْحِ
 فَشَبَّهُ الْجَلِيدَ بِالشَّطْبِ ٤

(a) ذُو النَّفْسِ يَرِيدُ بِوَمَنْ لَهُ نَفْسٌ يَفْنَى جَاءَ وَيَحْرُسُ عَلَى بَقَائِهَا. وَبِرَدِّ الْمَوْتِ يَدْفَعُهُ عَنْهُ

(b) وَفِي هَامِشِ الْأَصْلِ بَقِيَّةُ بَيْتٍ وَهِيَ

«وَأَنْ تَأْتِيَ جَرِيْدًا بِذُنْبِي» [إِخْلَاطَةُ الْعَيْنَيْنِ صَادِقَةُ الْقَلْبِ] 20

(c) وَالطَّرْمَاحُ لَقَبٌ لَهُ وَمَعْنَاهُ الطُّوَيْلُ الْقَامَةُ. وَيَكُنَّى أَبَا نَفَرٍ وَأَبَا ضَبِيَّةٍ

(d) قَالَ رُوَيْبَةُ كَانَ الطَّرْمَاحُ وَالْكَمَيْتُ يَصِيرَانِ إِلَى فَيْسَلَانَ مِنَ الْغَرِيبِ فَخَبَّرَهُمَا بِوَفَارِهِ

بَعْدَ فِي إِشْعَارِهَا (e) الْجَوَازِيْهِ بَقَرُ الْوَحْشِ الْمُتَعَرِّضَةُ أَيُّ الْمُسْتَكْفِيَةِ وَالْمُسْتَكْفِيَةِ بِالْعُشْبِ عَنِ

الْمَاءِ. وَالْعَيْنُ بِالْكَسْرِ جَمْعُ الْعَيْنَاءِ الَّتِي عَظَمَ سَوَادُ عَيْنِهَا فِي سَعَةِ. قَالَ اللَّسَانُ (٥٠: ٤٤) الْبَرْدَانُ

25 الْإِبِلِ. وَقَوْلُهُ فَشَبَّهُ الْجَلِيدَ بِالشَّطْبِ مَعْنَاهُ إِذَا كَسَا التَّلَجُّ الطَّلْحَ حَتَّى صَارَتْ أَغْصَانُهُ كَأَخْصَانِ أَفْصَانٍ مِنْ

تَلَجٍّ كَمَا أَرَى. وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ الْبَرْدِ. وَالدِّمِكُ مَقْصُورُ الدِّمِكِ أَوْ لَفَةٌ فِيهِ

فلم يعرفه وغضب فقبل له مهلاً يا امير المؤمنين فان ابالك كان يعطي على هذا الرغائب^٥
 واراد به شدة الحر يقول توسد^٦ اثنان الارض لشدة لهن^٧. واكسيت بن زيد^٨ الاسدي
 صاحب القصاد الهاشميات والامويات وكان يقال له لسان مضر لشفه (لشفه) عنهم
 وغروره لهم. وفي ابيد^٩ ثلاثة شعراء كلهم يدعى الكسيت فأولهم الكسيت بن ثعلبة وهو
 ٥ اقلهم شعراً والكسيت بن معروف وهو اشعرهم والكسيت المذكور آفاً وكان الطرماح
 خارجياً والكسيت شيعياً ويقولان جمع بيننا بعض (بعض غ ١٠: ١٠٦) العامة. ولما
 ١٥ ذهب بالجحاف غلظة الشام فمال الجحاف من علي فلم يزل الكلام يتراق بينهما حتى
 عمد كل واحد منهما الى سيفه فاستله فقال الشيعي للجحاف هل لك الى خير مما نحن فيه
 نفعد سيوفنا ونعود الى غداثنا وحسن مراقبتنا ونكل هذين الرجلين الى الله فاجابه الجحاف
 ١٥ قال فقال للجحاف والله ما ادري اكان خيراً ام اقل

(٥) نصب عبد الملك بن مروان الموائد يطعم الناس فجلس رجل من اهل العراق على بعض
 تلك الموائد. فنظر اليه خادم لعبد الملك فأنكره فقال له: أعراقي انت. قال: نعم. قال: انت
 جاسوس. قال: لا. قال: بلى. قال: ويحك دعني أختبأ بزد امير المؤمنين ولا تنصني به. ثم ان
 عبد الملك وقف على تلك المائدة فقال: من القاتل:

١٥ اذا الارض توسد أبرديه خذوذ جوازيء بالربل عين
 وما مناه ومن اجاب فيه أجزناه. والخادم يسمع. فقال العراقي للخادم: أتحب ان اشرح لك
 قائله وقم قاله. قال: نعم. قال: يقوله حدي بن زيد في صفة البطيخ الرسمي. فقال ذلك الخادم.
 فضحك عبد الملك حتى سقط. فقال له الخادم: اخطأت أم أصبت. فقال: بل أخطأت. فقال:
 يا امير المؤمنين هذا العراقي فعل الله به وفعل لقننيه. فقال: اي الرجال هو. فأراه اياه. فماد
 20 اليه عبد الملك وقال: انت لقتة هذا. قال: نعم. قال: أنظط لقتة امر صواباً. قال: بل خطأ. قال:
 ولم. قال: لاني كنت مكرماً بمائدتك فقال لي كيت وكيت فأردت ان اكفه عني واضحكك.
 قال: فكيف الصواب. قال: يقوله الشايع بن ضرار النطفاي في صفة البقر الوحشية قد جزأت
 بالربط بين الماء. قال: صدقت واجازه ثم قال له: حاجتك. قال: تنعي هذا عن بابك فانه يشينه
 (غ ٨: ١٠٧ و ١٠٨) (٦) راجع الاغاني (١٠: ١٠٦ و ١٥: ١١٢) وكانت بينه وبين
 25 الطرماح خلطة ومودة وصفاء لم يكن بين اثنين. وهذه الاحوال بينهما على تفاوت المذاهب
 والمصيبة والديانة. وكان اكسيت شيعياً عصبياً حدائياً من شعراء مضر متصباً لاهل الكوفة. والطرماح
 خارجي صفري قحطاني عصي لقحطان من شعراء اليمن متصب لاهل الشام. فقيل لما ففيا اتفقتا
 هذا الاتفاق مع اختلاف سائر الامواء قالوا اتفقتا على بعض (بعض) العامة (غ ١٥: ١١٢)
 (٥) الكسيت بن معروف مخضرم وجده الكسيت بن ثعلبة جاهلي والكسيت بن زيد اسلاوي

وقال الاخطل

بَانَ الشَّبَابُ وَبِمَا عَلَّمْتُهُ^a بِالْعَنَائَاتِ وَبِالشَّرَابِ الْأَصْهَبِ
وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ فِي حَافَتِهَا وَلَبِيتُ بِالْقَيْنَاتِ كُلَّ الْمَلَبِ^b
وَلَقَدْ أَوْكَلُ بِالْمُدَجِّجِ نَتَقَى^c بِالسَّيْفِ عُرْتُهُ كَعَمْرَةِ أَجْرَبِ^d
يَسْعَى إِلَيَّ بِزِيهِ^e وَسِلَاحِهِ يَمِشِي بِشِكَّتِهِ كَمَشِي الْأَنْكَبِ^f
وَلَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى اتِّجَارِ مُنْجِمٍ^g هَرَّتْ عَوَازِلُهُ هَرِيدَ الْأَكْنَبِ^h
لَدَيْ تَقَبَلِهِ النَّعِيمُ كَأَنَّمَا مُسَحَّتْ تَرَائِبُهُ بِمَاءِ مُذَهَبِⁱ
لَبَّاسِ أَرْدِيَةِ الْمُلُوكِ يَرُوقُهُ^j مِنْ كُلِّ مُرْتَقَبٍ عِيُونُ الرِّبِّ^k

(١) المدجج الداخل في السلاح. وعُرتُهُ شرته. واصل العرة الحرب. والبنة السلاح

(٢) الانكب البعير الذي أثقل منكبُهُ فهو يعيل الى جانب. والشكة السلاح

(٣) يريد بهذا عبيد الله بن عبد الله بن العباس وكان يقال لَهُ المذهب من جماله.

ولقد يقال رجل لَدَيْ وقوم لَدَيْ ولذا ذ. والثرائب اعلى الصدر ويقال ان امرأة بصرت به وهو راكب دابة فقالت ما اجل هذا فيمنته فسقط عن دابته فمات (٤) يروقه يحبه.

ومرتقب منظر. والربيب البقر لا واحد لَهُ يعني بذلك النساء.

15 (a) علَّمْتُ أَي شَفَلْتُ وَفَقَّمْتُ (b) في هامش الاصل «وَيُرَوَّى عَفَّ . . . عَفَّ

المَلَب (خ ٢: ٢٧٢) والحانوت دكان الخمر والعامة تطلقهُ على كل دكان. والقينة الامة المغنية

(c) البشار بمشمخ (ج ١٩٨) بنج (ع ٣: ٤٠٣) واكَل تصحيف. يقال اسبح بمنى

سبح. والتجار جمع تاجر وتسمى العرب بالخر تاجراً (d) لدن (ل ١٤: ٥٦). وقير

(٧٠: ١) وتقبله النعم بدا عليه واستبان فيه قال الاخطل البيت (ل ١٤: ٥٦) ويروي يقتله ويملكه

20 المذهب (ج ١٩٨) وهو تصحيف. ويروي يقبله (قير ١: ٧٠ وقت ١٦٣). وفي نسخة الاصل

«تقبله» بضم اللام وهو غلط (e) تروقه (قير ١: ٧٠ وخ ٢: ٢٧٢ وقت ١٦٣)

(f) قثم بن العباس بن عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب وهو الذي يقول فيه الاخطل «ولقد

غدوت الخ» (قير ١: ٧٠) العباس بن عبد الله بن عباس كان ممن شُهر بالشرب ومناذمة الاخطل

وفيه يقول الاخطل «ولقد غدوت الخ» (ع ٣: ٤٠٣)

يَنْظُرْنَ مِنْ حَلَلِ السُّورِ إِذَا بَدَا نَظَرَ الْهَجَانِ إِلَى الْفَتَقِ^١ الْمَصْبِ^٢
 خَضِلِ الْكِيَّاسِ^٣ إِذَا تَشَتَّى^٤ لَمْ يَكُنْ خُلْفًا مَوَاعِدُهُ كَبْرَقِ الْخَلْبِ^٥
 وَإِذَا تَمَوَّرَتْ^٦ الرُّجَاجَةُ لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الشَّرَابِ يَفَاحِشِ^٧ مُتَقَطِبِ^٨
 إِنْ السُّيُوفُ غَدَوْهَا^٩ وَرَوَّاحَهَا تَرَكْتَ هَوَازِنَ^{١٠} وَمِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ

٥ (١) الهجان البيض والفتيق الفحل الذي يترك للضراب وهو المصعب يقال اصعب

البعير وافتي اذا فعل به هذا

(٢) الخضل التني. والكياس جمع كاس يقال كاس وثلاثة اكوس وكؤوس ويقال
 كياس. والخلب الذي لا مطر فيه (٣) رُجاجة ورُجاجة ورُجاجة

(٤) السبور (ج ١٩٨) جمع سيف السدان المقرونان بينهما فرجة

(٥) الفتيق (ج ١٩٨) وهو تصحيف

(٦) كؤوس (ج ١٩٨) قال ابن الاثيري لا تنسى الكاس كاساً الا وفيها الشراب وقيل هو
 اسم لها على الانفراد والاجتماع وقد ورد ذكر الكاس في الحديث وللغة مهوزة وقد يترك الهمز
 تحفيظاً والجمع من كل ذلك اكوس وكؤوس وكاس قال الاخطل البيت . وحكى ابو حنيفة كياس
 بنير هز فان جمع ذلك فهو على البدل قلب الهزة في كاس الفاء في نية الواو فقال كاس كنار
 15 ثم جمع كاساً على كياس والاصل كيواس فقلت الواو ياء للكسرة التي قبلها وتقع الكاس لكل انا
 مع شرايه ويستعار الكاس في جميع ضروب المكاه كقولهم سقاء كاساً من الذل وكاساً من الحب
 والفرقة والموت (ل ٨ : ٧٣) ويجمع ايضاً كاس على كاسات من غير هز
 (د) تنش (ل ٨ : ٧٣) وت ٤ : ٢٣٠ وقت (١٦٢) تنش (ج ١٩٨) وخ ٢ : ٢٧٢) وتنش سكر .
 وألقى الروايات بالمقام تنش اي دخل في الشتاء . قال خنيرة :

ربز يدهاً بالقداح اذا شتا هناك غايات الغبار ملوم

20 (٥) نكن (خ ٢ : ٢٧٢) وت ٤ : ٢٣٠ (ج ١٩٨) (٤) كبرق خلّب (ق ١٦٢)
 يقال برق خلّب وبرق الخلّب واصله برق السحاب الخلّب (٥) التماور التداول . تمور القوم
 الشيء وتماوروا واعتوروه بمعنى . وبعد هذا اقتضب الكلام فقال ان السيوف البيت (خ ٢ :
 ٢٧٢) (٥) الشروب بمابسي (ق ١٦٢)

25 (١) غدوها بدل من السيوف قال المبرد في الكامل هو بدل اشتمال وقد روي المبدل منه في
 اللفظ بارجاع الصمير اليه من الخبر ولم يراع البدل ولو روي لقل تركا بالثنية وهذا ايضاً كلام
 ابني علي في ابصاح الشعر فانه اورد هذا البيت مع البيت الذي قبله لا ذكر وفيه انه يتمثل ان
 نصب غدوها على الطرف كخفوق النجم وكأنه قال ان السيوف وقت غدوها ورواحها . وهوازن
 ابو قبيلة وهو هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر . والاعصب

وَرَكَنَ عَمَّكَ مِنْ غَنِيٍّ مُتَمَسِّكًا ١ يَأْزَاهُ مُتَخَرِّقٌ ٢ سَكَّحِي الثَّلَبِ
وَرَكَنَ قُلَّ بَنِي غَنِيمٍ ٣ تَأْيِمًا ٤ لِبَنِي ضَيْفَةِ كَاتِبَاعِ ٥ التَّوَلِّبِ ١
أَلْقُوا الْبَرِينَ ٦ بَنِي سُلَيْمٍ ٧ إِنَّمَا شَابَتْ ٨ وَإِنْ حَرَازَهَا ٩ لَمْ يَذْهَبِ ١٠
١١ فَلَقَدْ ١٢ عَلِمْتُ ١٣ بِأَنَّهَا إِذْ طَلَقَتْ ١٤ سِمَةً ١٥ الدَّلِيلِ بِكُلِّ أَنْفٍ مُنْصَبٍ
وَأَخِيلُ تَعْدُو بِالْكُمَاةِ ١٦ كَأَنَّهَا ١٧ أَسَدُ الْغَيَاطِلِ ١٨ مِنْ قَوَارِسِ تَغْلِبِ ١٩

(١) ضيفته أم عبس وسعد ابني جعدة بن غني . والتولب ولد حمار الوحش وهو الحيش والغوي (٢) الحراز الذي يكون في انف البعير من صفر^١ فاذا كان من خشب فهو خشاش وإنما عني بذلك أن امرأة من بني سليم خومت انفها لما قتل عمير بن الحباب (٣) الغياطل الآجام واحدها غيطلة وكان الاخطل مداحا لبني امية

١٠ إهمال المين قال صاحب العباب المضيء الشاة المكسورة (القرن الداخل وهي الماشاش ويقال هي التي أنكر أحد قريتها وقد غضبت بالكسر وهكش اعضب بين العضب واشتد هذا البيت وهو من قصيدة للاخطل طعنا ستة عشر بيتا مدح بها العباس بن محمد بن عبد الله بن العباس رضي الله عنه فاعطاه ألف دينار وكان يقال له المذهب لجماله روي أنه خرج على فرس له وعليه مطرف خز فأثرفت امرأة فنظرت إليه فقالت ما أحسن هذا فتقطر به فرسه فأت (خ ٢: ٢٧٢)
١٥ (a) غني قبيلة قال شارح ديوانه السكري هذا مثل يقول لاشي بايديهم كاهم تمسكوا بمحوض صغير قد ذهب ماؤه وإزاء المحوض موضع مصب الدلو في مقدمه فيوضع هناك حجر يصب عليه الماء أو عبادة لئلا يشور الطين فيفسد الماء (خ ٢: ٢٧٣) (b) متخرق (خ ٢: ٢٧٢) وهو تصحيف

(c) سليم (خ ٢: ٢٧٢) (d) الأبرة جمعها برات وبرون رفقا وبرين نصب وجرا
20 والاصل برورة وهي حلقة من صفر أو نحوها يجمل في انف الناقة فإن كانت من شعر فهي خزام
(e) شانت (خ ٢: ٢٧٢) أي قبحت وهو على حذف المفعول . وشابت تعريض بالمرأة التي ذكر خبرها الشارح (f) قوله وتركن قل بني سليم الخ الفل بالفتح المنزومون وسليم بالتصغير وضيفة بفتح الحجة وكسر الموحدة وقيل الهاء نون هي أم سعد بنته بن طائد بن الأزد فليت على نسب ولدها قاله السكري . وقوله القوا البرين الخ ألقوا امرأ من الالفاء . . . وبني سليم منادى
25 وذلك أن امرأة من سليم خومت انفها لما قتل عمرو (عمير) بن الحباب وحلفت أن لا تترعها حتى تدرك بثأرو . والغياطل جمع غيطل وهو الشير الكثير اللثف (خ ٢: ٢٧٣)
(g) ولقد (خ ٢: ٢٧٢) (h) سمة خبر أن (i) كذا في الاصل . ولم نجد الحراز بهذا المعنى . وفي البارة نقص ولعل الصواب : الحراز الاثر الذي الخ

وقال الاخطل

عَفَاً مِنْ آلِ فَاطِمَةَ الثَّرِيَّاءِ^١ فَجَرَى السَّهْبِ فَالْرَجُلُ الْبَرَّاقِ^٢
 فَأَصْبَحَ نَازِحاً عَنْهُ نَوَاهَا تَقَطَّعَ دُونَهَا الْقُلُوصُ الْمُنَاقِي^٣
 وَكَانَتْ حِينَ تَمْتَلُ أَنْفَالِي تُعَاطِي بَارِداً عَذَبَ الْمَذَاقِ^٤
 عَلَيْهَا مِنْ سُموطِ الدَّرْعِ عِشْدُ بَرَيْنُ الْوَجْهِ فِي سَنَنِ الْعَقَاقِ^٥
 عَدَانِي أَنْ أَرْوِرَكُمْ هُمُومُ نَأْتِي عَنْكُمْ فَمَتَى التَّلَاقِ

فقال مسلمة بن عبد الملك انا اعلم العرب بثلاثة يعني الاخطل والقرزق وجريراً اما احدهم
 فيجيء سابقاً ابداً يعني الاخطل واما الآخر فيجيء مصلياً يعني القرزق واما الآخر فيجيء
 سابقاً مرةً وسكيتاً مرةً وهو جرير يقال لاؤل ما يبدو من الخيل السابق وللثاني المصلي لانه
 10 يكون عند صلا الاول والسكيت الثالث (١) ويرى قالرجل السواقي والبراق
 جمع برقة وهي ارض ذات رمل وحجارة مختلط والرجل جمع رجلة وهي مسيل الماء الى
 الاودية والرجلة في غير هذا بقلة الحفماء (٢) يقول هذه المرأة اذا اعتلَّ
 التفالي والاعتلال ربح افواههن في السحر والتفالي جمع تفة والتفل الريح المنتفة كانت
 هذه طيبة الرائحة واصل المعاطاة التناول وعذب المذاق يعني ريقها
 15 (٣) سموط جمع سمط وهو الحيط والسنن مجرى الشيء وطريقه يقال خلّ عن سنن
 الطريق والعقاق جمع عقيقة وهي الحُرزة

(a) عفا درس وبلي . يقول خلت هذه المنازل من آل فاطمة . وقد مارض الاخطل في مطلع
 قصيدته ونسبها مطلع ونسب قصيدة زهير : « عفا من آل فاطمة الجواهر » (b) الثرياء ماء
 لبني الضباب يحسب ضربة عن ابني زياد قال والثرياء مياه لحارب في شعبي (ياق ١ : ٩٢٤)
 20 (c) القلوص من التروق والتمام الشابة وهي بمنزلة الجارية من النساء جمعة قُلُوص وقلاص وقلاص .
 والمنافي السبينة التي فيها تقي . استخرجناه بالقياس ولم نره في كتب اللغة (d) قوله (اي التسير
 ابن توكب) تأتي يكون على ضربين يكون ابعدي واحسن ذلك ان يقول اناتي وقد رويت هذه
 اللغة الاخرى وليست بالحسنة وانما جاءت في حروف يقال غاض الماء وغضته وترحت البئر وترحتها
 ومبط الشيء ومبطته وبنو تميم يقولون أهبطه واحرف سوي هذه بديهة الوجه في فعل افعلته
 25 نحو دخل وادخلته ومات واماته الله فهذا الباب المطرود ويكون اناتي في موضع نأى عني كما قال
 الله عز وجل واذا كالوهم او وزنهم ينسرون اي كالوا لهم او وزنوا لهم (ب ٢١٢)

أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ قَيْسًا رَسُولًا فَكَيْفَ وَجَدْتُمْ طَعْمَ السِّبَاقِ
 أَصَبْنَا نِسْوَةً مِنْكُمْ جَهَارًا يَا مَهْرٍ يُعَدُّ وَلَا سِبَاقٍ^١
 تَنْظُلُ جِيَادُنَا مُتَطَرَاتٍ مَعَ الْجَنْبِ الْمَعَادِلِ وَالْمَشَاقِ^٢
 فَإِنْ يَكُ كَوْكَبُ الصَّمَاءِ نَحْسًا بِهِ وُلِدْتَ وَيَأْقَمَرُ الْهَاقِ^٣
 فَتَدْ أَحْيَا سَفَاهُ بَنِي عَيْمٍ دَفِينِ الشَّرِّ وَالَّذِينَ الْبَوَاقِ^٤
 مَلَأْنَا جَانِبَ الثَّرَاوِ مِنْهُمْ وَجَهَزْنَا أُمَيْةً لِإِنْطِلَاقِ
 ضَرْبِنَاهُمْ عَلَى الْمَكْرُوهِ حَتَّى حَدَرْنَاَهُمْ إِلَى حَدَثِ الرِّقَاقِ^٥

(١) التمتطرات السرعات. والجنب يعني اللينة والجنب ضرب من العدو والمعادل من السهل والشديد. والمشاق السريع واهل الجزيرة يسمون الخادم المشاق (كذا)
 (٢) الدمن النحول واحدها دمنة قال الطرماع
 اعلم دمني^٦ اذ حلت بيني وبينها وألا فهما دمنة ستضيع

(أ) السباق الصداق (ب) الهاق هو آخر الشهر عند ما ينقص نور القمر فينسيج ولا يرى
 (ج) هذا يوم الثرثار الاول وهو بعد يوم ما كين وذلك انه لما استحكمت الشر بين قيس وتغلب وعلى قيس عير وعلى تغلب شعيت غزا عير بني تغلب وجماعتهم بما كين من الخابور
 15 فاقبلوا قتالاً شديداً وهي اول وقعة لهم فقتل من بني تغلب خمسمائة وقتل شعيت وكانت رجله قطعت فقاتل حتى قتل... استمدت تغلب وحشدت واجتمعت اليها النمر بن قاسط واناها المشجر بن الحرث الشيباني وكان من ساداتهم بالجزيرة واناها عبيد الله بن زياد بن طليان فمهدا لهم على قيس فلذلك حقد عليه مصعب بن الزبير حتى قتل اخاه التالي بن زياد واستجد عير بقيقاً واسداً فلم يجده منهم احد فالتفوا على الثرثار وقد جعلت تغلب عليها بعد شعيت زياد بن هوير ويقال يزيد بن هوير
 20 التلبي فاقبلوا قتالاً شديداً فاضمت قيس وقتلت تغلب ومن معها منهم مقتلة عظيمة وبقرها بطون ثلاثين امرأة من بني سليم (ا ح ١٣٠) (د) الرقاق يفتح الراء وضعا الارض المستوية اللينة التراب وبأكسر جمع رقة الارض الى جنب واد ينسبط عليها الماء ايام اللد ثم ينضب
 (ه) وهو شبه الطلع (ف) معنى هذه العبارة منهم ولعله اراد: والمعادل الموازن وهو من الحيل السهل الشديد (غ) في الاصل «أهام» محرف اهام او اعام ترخم حاسر. ودي امر
 25 من ودى القتل اذا دفع ثمن دمه. فكان حيلوته بينه وبينها قتل له

وَلَاقَى ابْنَ الْحُبَابِ لَنَا حَمِيًّا كَفَّمَتْهُ كُلُّ حَازِيَّةٍ وَرَاقٍ^(١)
 فَاصْخَى رَأْسُهُ بِبِلَادِ عَكٍَّ وَسَارَتْ حَلْفُهُ بِحِجَا بَرَاقٍ^(٢)
 تَمُودُ تَسَابُ الْحَشَاكُ مِنْهُ خَيْثًا رِيحُهُ بِأَدْيِ الْعِرَاقِ^(٣)
 وَإِلَّا تَذْهَبِ الْأَيَّامُ زَفْدَ جَمِيلَةٍ مِثْلَهَا قَبْلَ الْفِرَاقِ^(٤)
 بِأَرْضِ يَرْفُونِ بِهَا الشَّمْرَذَى نَطَاعِنُهُمْ يَنْفِيكَانِ عِتَاقٍ^(٥)
 وَشَيْبٌ يُسْرِعُونَ إِلَى النَّسَادِي بِكَأْسِ الْمَوْتِ إِذْ كُرِهَ النَّسَاقِي
 وَنَعْمَ أَخُو الْكَرِيمَةِ حِينَ يُلْقَى إِذَا تَرَّتِ النَّفُوسُ إِلَى الْتَرَاقِي
 تَمُودُ نَسَاوَهُمْ يَا بَنِي دُخَانٍ^(٦) وَلَوْلَا ذَلِكَ ابْنُ مَعَ الْوَرَاقِ^(٧)

(١) الحميم هنا شدة الحرب وسورتها. والحازية الكاهنة وجمعها حوازي يقول لم يتج

١٠ الى كاهن ولا راق وجمع حازي حازون

(٢) اسم الشمرذى كعب وهو من رؤساء بني تغلب

(٣) ابنا دخان غني ويعصر^(٥) وكانا من باهلة يقول لولا هذان لسبي نسأوهم

(٤) بصعيد عكّ وسائر جسمه (بك ٢٢٧) (ب) في الاصل « براق » بالضم وهو

فلط . وجاء براق موضع بالجزيرة قتل عنده حمير بن الحباب السلي (ياق ١ : ٥٢٦ : ١٤ : ٢)

(٥) الحشاك هو من حشكت الدرة تحشك حشكا بالتسكين وحشوكا اذا امتلأت وهذا فعال 15

منه لاجتماع المياه فيه وهو واد او بحر بارض الجزيرة بين دجلة والفرات ياخذ من الهرماس

نصر نصيين ويصب في دجلة . . . وقال بعضهم الحشاك وتل عبدة عند الثرثار كانت فيه وقعة

لتغلب على قيس (ياق ٢ : ٢٢٢) . الحشاك تل قريب من الشريعة والى جنبه براق (اث ٤ : ١٢٢)

(٦) خيثا نصب على المفعولية بقوله تمود . والفرق العظيم بلحمه فاذا اكل لحمة ففراق او

20 كلاهما اكلها . (٥) جميلة قبيلة (٤) (التيق الكرم والخيار من كل شيء)

(٨) ابنا دخان غني وباهلة تقلة الجوهري قيل سموا به لاصم دخوا على قوم في غار فقتلهم

وحكى ابن بري اصم انا سموا بذلك لانه غزام ملك من اليمن فدخل هو واصحابه في كهف

فندرت بهم غني وباهلة فاخذوا باب الكهف ودخوا عليهم حتى ماتوا وانشد للاخلل البيت قال يريد

غنيا وباهلة قال وقال الفرزدق يجمع الاصم الباهلي « آجل دارا كاني دخان » (ت ٩ : ١٢٧)

(٩) يعصر كنعن او اعصر ابو قبيلة من قيس واسمه منه بن سعد بن قيس عيلان لا يعصر

25 لانه مثل يقتل واقتل ويقال ليعصر الصادحان قاله ابن اكلبي منها باهلة وهم بنو سعد مناة بن مالك

فَلَا تَسْتَرِسُّوا لِلدَّجَاءِ^١ ضُلُجٍ فَإِنَّ الْحَرْبَ سَامِدَةٌ أَلْتَصَاقٌ^٢
 فَلَيْلَا كَيْ وَلَا حَتَّى تَرَوْهَا^٣ مُشْمَرَةً عَلَى قَدَمٍ وَسَاقٍ
 فَلَا تَبْكُوا رِجَالَ بَنِي تَيْمٍ^٤ فَمَا لَكُمْ وَلَا لَهُمْ تَلَاقٍ
 فَاَمَّا الْأَلَامَانِ ابْنَا دَخَانٍ^٥ فَقَدْ نُقِحَا كَتَفَيْهِمَا^٦ الْعِرَاقُ^٧
 أَصْنًا يَمِيمَانِ ذِمَارَ قَيْسٍ فَلَمْ يَقِ آتَفَ الْعَبِيدِينَ^٨ وَاقٍ^٩
 وَمَنْ يَشْهَدَ جَوَارِحَ^{١٠} يَمْتَرِيهَا^{١١} يُبْلِقُ أَلْمُوتَ الْبَيْضِ الْوَرَقَاقِ^{١٢}
 ٥ ٢٠ a لما الح عمير بن الحباب على تغلب بالغايات دخلت هذه المرأة الى غوري الشام

وانصرف قيس من بعض غزوات كلب ومعهم عمير فقتلوا بجانب القرات بقرب من بني
 تغلب وفي بني تغلب امرأة من بني تميم يقال لها ام دويل وكان دويل ابنا من فوسان
 10 بني تغلب وكانت لها اعتز فاخذ غلام من بني الحريش عتزا لها فشكوا ذلك الى عمير فلم
 يغيره فلما رأى اصحابه ذلك وثبوا على بقية الاعتز فاخذوها فلما اتاها دويل اخبرته فنجح

- (١) الشامدة المشمرة واصل ذلك في الناقة ترفع ذنبا
 (٢) يقال هتحت العرد اذا قشرت ما عليه من اللحاء وفي مثل لهم استغنت الشوكة
 عن الشقيع (٣) المصن المتلى غضبا والذمار ما وجب على الانسان ان يحبه
 15 وآتف جمع اتف ويمتريها يستخرجها واصله من الحلب

ان اعصر وامه باهلة بنت صعب بن سعد المشيرة من مذحج وجا يعرفون (ت ٤١٥:٣) فاما
 غني فهم بنو عمرو بن اعصر بن سعد (خلد ٣٠٥:٢)
 (a) دجاء مصدر داجاه اذا سائر المدواة اي صلح كاذب والظاهر عندي ان الاصل لرجاء
 بالراء فيكون المعنى لا تعلموا انفسكم برجاء الصلح ولا تعلموا فيه
 20 (b) يقول شبن عليكم الفارة لئلا كي ندهمكم واثم لا تجدون من وحنها مريبا وانما حذف
 صلة كي تحويلا وإيحاء الى ان هنالك ما تضيق عنه العبارة ولا تغير عليكم خارا حتى تروها فتيها
 لكم الغرار (c) العراق العظم اُككل لحمه (d) اراد بالجوارح شدايد الحرب وطوارفها
 (e) هكذا في الاصل ويلزم تصحيح العبارة على ما ورد في الصفحة ١٢٦ من الجزء العشرين
 من كتاب الاغانى قال : لما الح عمير بالغايات على كلب رحلت حتى تزلت غوري الشام فلما
 25 صارت كلب بالموضع الذي صارت قيس انصرف قيس الى
 (f) بنو الحريش بن كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة (انس ٧٨)

جمعاً من بني تغلب ثم سار حتى أتى بني الحريش فقاتلهم فلم يصل إلى أعقره فأخذ
 ذوداً لامرأة من بني الحريش وهي التي ذكرناها فهاجت الحرب بين قيس وبين تغلب
 وكان عيرٌ ينزوهم فزاعهم مرةً فاقبلوا قتالاً شديداً وظفرت قيس وقتل عير قتلاً كثيراً
 فحشدت له بنو تغلب وتخرجوا بالنساء والصبيان خلفهم في الحرس فلما رأى عير ذلك
 أشار على أصحابه وقال إن القوم قد استقنوا ولا قوام لكم بهم فلم يقلوا فاقبلوا بالثرثار^٥
 يومهم إلى العصر وقتل عير في آخر النهار واخوان له وعدة من أشد القيسية وغنمت
 بنو تغلب في ذلك اليوم^٦

وقال الأخطل

يفتخر على قيس ويذكر ذلك ويدع خالد بن يزيد بن معاوية^{20 h}
 رَأَيْتُ قُرَيْشًا حِينَ مَيَّزَ بَيْنَهَا تَبَاحُثُ أَضْعَانٍ وَطَنُ أُمُورِ 10
 هَلَمَّهَا بُحُورٌ مِنْ أُمِّةٍ تَرْتَقِي ذُرَى هَضْبَةٍ مَا فَرَعَهَا بِقَصِيرِ
 أَخَالِدٍ مَا بَوَّابُكُمْ يُمْلَعْنَ وَلَا كَلْبُكُمْ لِمُعْتَقِي^d بِمَقُورِ
 أَخَالِدٍ إِيَّاكُمْ بَرَى الضَّيْفُ أَهْلَهُ إِذَا هَرَّتِ الضِّيْفَانُ كُلُّ صُجُورِ^{١٥}
 بَرُونَ قَرَى سَهْلًا وَدَارًا رَحِيَّةً وَمُنْطَلَقًا فِي وَجْهِ غَيْرِ بَسُورِ^{٢٠}

١٥ قوله يرى الضيف أهله أي يراكم أهلاً في وقت هزير الضيفان وذلك في الجلب
 والخط ٢٠ ومنطلقاً في وجه غير بسور . والبسر العبوس وهو ضد البشر
 والرحيب الواسع ومنه قولهم مرحباً وأهلاً

٥٠ قد وهم الشارح فإن هذا اليوم هو يوم المشاك . وإن يكون عير قُتل يوم الثرثار
 وهو القتال في يوم الثرثار الثاني وكان لقيس على تغلب :

٢٠ فذا لغوارس الثرثار نفسي وما جمعت من اهل ومال
 ٥٠ في الهامش بيت شعر « إذا قسا القلب لا تنفعه موعظة كالارض اذ صفت لا ينفع المطر »
 ٥٠ الفرع من كل شيء اهله (d) المعنى من يأتيك طالباً مبروفاً . المقور الذي
 يعقر أي يعض ويبرح وهو كتابة عن كرمهم حسنة (e) أئت « هرت » باعتبار المضاف
 إليه لأنه صفة لمخدوف مؤنث أي كل جماعة أو كل نفس كثيرة الفجر
 ٢٥ (f) منطلق مصدر مبني بمعنى الانبساط والاشراق « وجهٌ مُنْطَلِقٌ كطائِقٍ وقد انطلق قال

أَخْلَدَ أَغْلَا النَّاسَ بَيْنَنَا وَمَوْضِعًا أَغْنَاكَ سَيْبٍ مِنْ نَذَاكَ غَزِيرٍ
 إِذَا مَا أَعْتَرَاهُ الْمُعْتَقُونَ تَحَلَّتْ يَدَاهُ بَرِيَانُ الْفَعَامِ مَطِيرٍ
 وَلَوْ سُئِلَتْ عَنِّي أُمِّيَّةٌ خَبَرْتُ لَهَا بِأَخٍ حَامِي الدِّمَارِ نَصُورٍ²¹
 إِذَا أَنْشَعَتْ عَنِّي صَبَابُهُ مَعْشَرٍ سَدَدْتُ لِأُخْرَى تَحْمَلِي وَزُرُورِي⁵
 وَزَادَ عَلَى النَّالِيَيْنِ فِي الْحَرْبِ لَوِيهِ أَضْرَتْ لَهْرُ الْحَرْبِ أَيَّ هَرِيدٍ⁵
 وَلَيْسَ أَخُوهَا بِالسَّوْدِ وَلَا الَّذِي إِذَا زَبَنَتْهُ⁶ كَانَ غَيْرَ صَبُورٍ
 أَمْعَشَرَ قَيْسٍ لَمْ يَمْنَعْ أَخُوكُمْ عُمَيْرٌ بِأَكْنَانٍ وَلَا بِطُهُورٍ
 تَدُلُّ عَلَيْهِ الصُّبْعُ رِيحٌ تَضَوَّعَتْ بِلَا نَفْعٍ كَافُورٍ وَلَا بِعِيرٍ²¹
 وَقَتْلَى بَنِي رِغْلٍ⁷ كَانَ بُطُونَهَا عَلَى جِلْهَةِ الْوَادِي بُطُونُ حَمِيرٍ²¹
 فَإِنْ تَسْأَلُونَا بِالْحَرِيشِ فَإِنَّا مُنِينَا بِنُوكٍ مِنْهُمْ وَفُجُورٍ¹⁰
 عَدَاةَ تَحَامَتَا الْحَرِيشُ كَانَهَا كِلَابٌ بَدَتْ أَتَابَهَا هَرِيدٍ

(١) الدمار ما وجب عليك ان تحميه وتحميه من الضم

(٢) الحمل ها هنا جفن السيف . وزروري يعني سلاحه يقول اذا تفرق عني قوم
 تهيات وتحزمت لآخرين (٣) الزاري العائب والنساين واحداهم نابي^٤ وهو

١٥ المولي عن الحرب ولو اضرت الحرب بهذا التالي لهرها والهرير انكراهه

(٤) يقول تدل الصبغ الريح من ثلثه والتضوع التحرك

(٥) جلته الوادي جانبه ويقال لجانبه الضفة وهي شاطئه

الاخلط البيت . ويقال لثبته مُنْطَلِقُ الوجه اذا اسفر « (ل ١٢: ١٨) (أ) أصل التركيب

خَبَرْتُ بِأَخٍ لَهَا فِدْلٌ عَنْهُ لاسْتِصْاءُ الْوَزْنِ طَلِيٍّ (ب) زبنته دفعته وصدته

(٥) (الطهور مصدر واسم لا يطهر به او هو الطاهر المطهر وفي سورة الفرقان واترلنا من
 ٢٠ السماء ماء طهوراً أي مطهراً) (د) رجل حي من سائمة

(٥) النوك مصدر نوك أي حق ويكون ايضاً جمع الانوك أي الاحق

(ف) من نبا ينبو تباعد وتأخر

وَجَاءُوا بِجَنَّةٍ نَّاصِرِي أُمِّ هَيْثَمَ ۖ فَمَا رَجَعُوا مِنْ دُودِهَا بِبَعِيرٍ
إِذَا ذَكَرْتَ أَتْيَابَهَا أُمِّ هَيْثَمَ ۖ رَعَتْ حَيْثَلٌ مَخْطُومَةٌ بِضَفِيرٍ^(١)
أَلَا أَيُّهَاذَا الْمُوْعِدِي وَسَطَ وَارِثٍ ۖ أَلَسْتَ تَرَى زَارِي وَعِزَّ نَصِيرِي^(٢)
وَعَمْرَةَ مَوْتٍ لَمْ تَكُنْ لَتَعُوضَهَا ۖ وَلَيْسَ اخْتِلَاسِي وَسْطَهُمْ يَبْسِيرٍ ۚ ٢٨

٥ (١) أيها جمع ناب وهي النسوة من الإبل. والحَيْثَل الضبع والغاء لا يكون إلا للإبل
كلمة قال إذا ذكرت هذه البها فكلمتها ضبع مزومة بضفير وهو ما ضفر من ليف أو جلد
أو غير ذلك (٢) الموعدى هو الذي يوعده بالشر يقال أوعدته شراً ووعدته
خيراً فإذا لم تذكر الخير والشر قلبت أوعدته. وقوله زاري يعني عددي أخذه من الزارة
وهي النيسة الكثيرة الشجر وجمعها زار غير مهموز

١٠ (أ) في نسخة الأصل «أر» بالفتح وهو خطأ

(ب) لما انقضى امر مرج راعط بايع حمير بن الحباب مروان بن الحكم وفي نفسه ما فيها بسبب
قتل قيس بلرج فلما سير مروان عبيد الله بن زياد إلى الجزيرة والعراق كان حمير معه وسار
عبيد الله إلى قرقيساء لقتال زفر فقبضه حمير وأشار عليه بالمسير إلى الموصل قبل وصول
جيش الحناتار إليها فبارى لقي إبراهيم بن الأشتر بالخازر فمال حمير معه ثم صار مع زفر ثم
استأمن إلى عبد الملك فأمنه ثم غدر به فحبسه عند مولاه الريان فسقاه حمير ومن معه من الحرس
١٥ خمرًا حتى أسكرهم وتسلق في السلم من حبال وخرج من الحبس وعاد إلى الجزيرة ونزل على ضر
البليخ بن حران والرقعة فاجتمعت إليه قيس فكان يغير بهم على كلب واليمانية وكان من معه
بستاقون وجواري تغلب ويستخرون مشايخهم من النصارى فهاج ذلك بينهم شرًا لم يبلغ الحرب وذلك
قبل مسير عبد الملك إلى مصب وزفر ثم إن حميرًا اغار على كلب ثم رجع فقتل على الحابور
٢٠ وكانت منازل تغلب بين الحابور والفرات ودجلة وكانت بحيث تزل حمير امرأة من قبيح ناكعة
في تغلب يقال لها أم دويل (دويل) فاختد غلام من بني الحريش أصحاب حمير مبرًا من غنمها فشكت
إلى حمير فلم يمنع عنها فاختدوا الباقي فانهم قوم من تغلب فقتل رجل منهم يقال له مجاشع التغلبي وجاء
دويل فشكت أمه إليه وكان فارسًا من فرسان تغلب فساد في قومهم وجعل يذكركم ما تصنع بهم
قيس ويشكرهم ما أخذ من غنم أمه فاجتمع منهم جماعة وأمروا عليهم شعث بن مليك التغلبي وأغاروا
٢٥ على بني الحريش ومعهم قوم من غير فقتل فيهم التغلبيون واستاقوا ذودًا لامرأة منهم يقال لها أم
الميثم فماتهم التغلبيون فلم يقدروا على منهم فقالوا الاخطال الايات (مختصر عن اث ١٢٩: ٢)

(راجع غ ٢٠: ١٢٦)

(ج) تركعة في زارة من الإبل أو الغنم جماعة كثيفة منها كالاجمة وهو مجاز (ت ٣: ٢٢٨)

واس ١: ٢٥٦

هُمْ فَكُّوا بِالْمَصْبِينِ^٥ كُلِّهَا وَهُمْ سَيَرُوا عَيَّلَانَ^٦ شَرَّ مَسِيرٍ^١
وَأَطَاوْا مِنَ الْكَذَابِ كَفًّا صَغِيرَةً^٢ وَلَيْسَ عَلَيْهِمْ قَتْلُهُ بِكَبِيرٍ^٣
وَأَحْمُوا بِلَادًا لَمْ يَكُنْ لِحُلْمِهَا^٤ هَوَازِنٌ إِلَّا عُوْدًا^٥ بِأَمِيرٍ^٦
وَذَادَ تَيْمًا وَالَّذِينَ يُلُونَهُمْ^٧ بِهَا كُلُّ ذِيَالٍ الْإِزَارِ^٨ تَقْوَرُ^٩

٥ (١) يعني بالمصعين مصعب بن الزبير وعيسى بن مصعب والعرب تغلب اشهر الاسمين واخفها على اللسان كما قالوا سنة العزيرين يعنون ابا بكر وعمر وكما قالوا الاذانان من الاذان والاقامة وكما قال الله عز وجل ولا يوه لكل واحد منهما السدس يعني الاب والامر وامثال ذلك كثير قال الفرزدق

اخذنا باطراف السماء عليهم لنا قمرها والنجوم الطوالع
١٥ ٢ (٢) وكان بعث برأسه الى مكة فُضِب هناك وسمرت كفه في دار الامارة بالكوفة فلم يزل هناك حتى قدم الحجاج فار بها فقتلت (٣) يقال احميت المكان احميه فهو محمي اذا منعتهُ وحملت حربي احميه حامية واحميت الريض واحميت الحديدة احماه والعائد الذي يلوذ بالشيء

١٥ ٧١ هـ بدير الجليلي عند ضر دُجِيل
١٥ (ب) قيس عيلان وم من مضر بن تزار . قال المسعودي (٢٠١:٥) « انحازت قيس وسائر مضر وغيرهم من تزار الى الضحّاك ومعه اناس من قضاة . . . واطهر الضحّاك ومن معه خلافة ابن الزبير »

٢٠ (٥) وامر مصعب بكف المختار بن ابي عبيدة (عيد) فقطعت وسمرت بمسار الى جانب المسجد فبقيت حتى قدم الحجاج فنظر اليها وسأل عنها فقيل هذا كف المختار فار بترعها (ا) هـ :
١١٥ (١١٥) . الكذاب هو المختار بن ابي عبيد « قال ابن الزبير لعبد الله بن عباس ان يبلغك قتل الكذاب . قال : ومن الكذاب . قال : ابن ابي عبيد . قال . قد بلغني قتل المختار . قال : كأنك تكبرت سميتك كذاباً ومتوجعاً له . قال : ذاك رجل قتل قتلنا وطلب ثارنا وشفي غليل صدورنا وليس جزاؤه منا الشتم والشماتة » (ا) هـ : ١١٧ وذلك ان المختار قتل مائتين وثمانية واربعين ممن شهد قتل الحسين (د) هواز بن منصور وم من قيس

٢٥ (٥) وفي نسخة الاصل « عوداً » بالبدال المهملة . والقراءة الصحيحة التي اثبتناها (ف) « كل » فاعل ذاد

وقال أيضاً

يلح بني أمية ويحضر (ويخص) بشر بن مروان
 أقفرت البليخ من عيلان فالرحب^١ فالمحليات^٢ فالخابور^٣ فالشعب^٤
 فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم^٥ كأنهم من بقايا أمية ذهبوا^٦
 ٥ قاله لم يرض عن آل الزبير ولا عن قيس عيلان حياً طال ما خربوا^٧
 يعاظمون أبا العاصي وهم تفر في هامة من قرينس دونها شذب^٨

- (١) الخراب السارق يقال خرب يخرب خراباً والخرابة في سرقة الإبل خاصة
 (٢) يعاظمون يفاخرون والشذب الشوك والتشرب يقال شذب إذا قشره وكذلك
 حلوته إذا قشرته

- 10 (أ) البليخ موضع بجزيرة الشام وكان الأخطل جمعة بما حواله فقال البيت (زم ١٧). البليخ
 الماء معجبة اسم نهر بارقة يمتنع فيه الماء من عيون واعظم تلك العيون عين يقال لها الدهبانية في
 ارض حران فيعري نحو شمة ابيال ثم يسير الى موضع قد بنى عليه مسلمة بن عبد الملك حصناً
 يكون اسفله قدر جريب وارتفاعه في الهواء أكثر من خمسين ذراعاً واجرى ماء تلك العيون
 نخعة فاذا خرج من تحت الحصن يسمى بليخاً ويتشعب من ذلك الموضع انهاراً تسقي بساتين وقرى
 15 ثم تصب في الفرات تحت الرقة ببل. قال ابن دريد ولا احسب البليخ عربياً ولكن يقال بليخ اذا
 تكبر... وقد جمعها الاخطل وسأها بليخاً قال البيت (ياق ١: ٧٣٤) غيلان (ياق ١: ٣٧٥)
 وزم ١٧ وبل ١٦٣) الرُّحْبُ الشَّعْبُ (بل ١٦٣) الرَّحْبُ (زم ١٧) الرَّحْبُ الشَّعْبُ (ياق ١: ٣٧٥)
 وكله غلط. الرُّحْبُ جمع الرَّحْبَةِ وهي «قرية بمهذ القادسية على مرحلة من الكوفة على يسار
 الحجاج اذا ارادوا مكة وقد خربت الان بكثرة طروق العرب لانها في ضفة البر ليس بعدها حمارة.
 20 قال السكوني ومن اراد العرب دون المعيشة خرج على عيون طلف الحجاز فاولها عين الرحبة وهي من
 القادسية على ثلاثة ابيال ثم عين خفيّة» (ياق ٣: ٧٦٣) (ب) في الاصل «المحليات»
 المحليات هي المحلية... وهي بلدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج من تل اعفر (ياق
 ٤٧٧: ٤). الخابور اسم لنهر كبير بين راس عين والفرات من ارض الجزيرة ولاية واسعة وبلدان
 حجة غلب عليها اسمة فنسبت اليه من بلاد قرقيسيا وما كين والجبدل وقربان وأصل هذا النهر
 25 من العيون التي برأس عين ويضاف اليه فاضل الهرماس ومد وهو نهر نصيبين فيصير نهرأ
 كبيراً ويمتد فبسي هذه البلاد ثم ينتهي الى قرقيسيا فيصب عندها في الفرات (ياق ٣: ٣٨٣).
 شعبة بضم اوله واحدة الشَّعْبُ وهي من الجبال رؤوسها ومن الشجر اغصانها (ياق ٣: ٣١٧)
 (ج) معنى «في» هنا المقايسة وهي التي تفضل فاضلاً لاحقاً على مفضل سابق. يقول ما م إلا

٢٨ يَبِضُّ مَصَالِيْتُ^{٢٨} أَبَاءِ الْمُلُوكِ فَلَنْ يَذْرُكَ مَا قَدَّمُوا عَنْهُمْ وَلَا عَرَبٌ
 إِنْ يَحْلُمُوا عَنْكَ فَلَا حَلَامَ^{٢٩} شَيْئِهِمْ^{٣٠} وَالْمَوْتُ سَاعَةٌ يَحْيَى^{٣١} مِنْهُمْ الْقَضَبُ^{٣٢}
 كَأَنَّهُمْ عِنْدَ ذَاكُمْ لَيْسَ بَيْنَهُمْ^{٣٣} كَانُوا مَوَالِيَ حَقٍّ يَطْلُبُونَ بِهِ^{٣٤}
 ٥ إِنْ يَكُ يَلْحَقُ^{٣٥} أَسْبَابُ يَمْدٍ بِهَا^{٣٦} فِي أَكْثَرِهِمُ الْأَرْسَانُ وَالسَّبَبُ^{٣٧}
 هُمْ سَعَوْا بِأَبْنِ عَفَانَ الْإِمَامِ وَهُمْ^{٣٨} بَعْدَ الشَّمْسِ مَرَوْهَا ثُمْتَ احْتَلَبُوا^{٣٩}
 ٢٩ حَرْبًا^{٤٠} أَصَابَ بَنِي الْعَوَامِ جَانِبَهَا^{٤١} بُعْدًا لِمَنْ أَكَلَتْهُ النَّارُ وَالْحَطَبُ^{٤٢}
 حَتَّى تَنَالَتْ إِلَى مِصْرٍ جَمَاعَتَهُمْ^{٤٣} تَعْدُو بِهَا الْبَرْدَ مَنُصُوبًا^{٤٤} بِهَا الْخَشَبُ^{٤٥}
 إِذَا أَتَيْتَ أَبَا مَرْوَانَ تَسْأَلُهُ^{٤٦} وَجَدْتَهُ حَاضِرَاهُ الْجُودُ وَالْحَسْبُ^{٤٧}
 ١٠ تَرَى إِلَيْهِ رَفَاقَ النَّاسِ سَائِلَةً^{٤٨} مِنْ كُلِّ أَوْبٍ عَلَى أَوْبَائِهِ عَصَبُ^{٤٩}
 يَحْتَضِرُونَ^{٥٠} سِجَالًا مِنْ قَوَاضِيهِ^{٥١} وَالْخَيْرُ مُحْتَضَرُ الْأَبْوَابِ مُتَهَبٌ^{٥٢}

(١) الموالى ها هنا بنو العجم يقال لقب الرجل يلقب لغويًا ولقب يلقب لقبًا أي اعيان
 (٢) الأسباب حبال ويرى ثمت بها يعني اتصالهم (٣) كأنه نصب
 حربًا وبني بأصاب ومن رفع حربًا يقول هي حرب (٤) السجال جمع سجل وهو
 ١٥ الدلو الكبير فيه ماء فإن لم يكن فيه ماء فليس بسجل والسجل النصب والسجلت له
 سجالًا أي أعطيت نصيبًا

نفر بالقياس إلى هامة قریش . ودوخا شذب كما يقال دوخم خرط (الفتاد أي امرئ صعب

(٥) مصاليت جمع مصلات وهو الصنديد

(ب) وفي نسخة الأصل « يحجي » وهو خطأ (٥) شبه الحرب بناقة صعبة الخلق .

والمرى مسح الضرع ليدّر . يقول ذلّ لهم (الصعب من الحرب

(د) حربًا منصوب على البدلية من الهاء في مروها أو بفعل احتلبوا

(٥) بنو (العوام هم آل الرّبيع (٤) لما قُتل مصعب بعث عبد الملك برأسه إلى الكوفة

أو حمله معه إليها ثم بعث به إلى أخيه عبد العزيز بن مروان بمصر (٥) « منصوبًا » حال

من الجابج . والبرد مخفف برد جميع يريد (٥) يحتضرون يعني يحضرون

وَالْمُطْعِمُ الْكُومَ لَا يَنْفَكُ يَنْفَرُهَا إِذَا تَلَاقَى رُواقٌ أَلَيْتِ وَالْهَبُ^(١)
 «كَانَ حَيْرَانَهَا فِي كُلِّ مَنَزَلَةٍ قَتَلَ مُجَرَّدَةً الْأَوْصَالِ تُسْتَلَبُ^(٢)
 لَا يَبْلُغُ النَّاسُ أَقْصَى وَاذْيَنِهِ وَلَا يُعْطِي جَوَادُ كَمَا يُعْطِي وَلَا يَهَبُ

(١) الكوم ذوات الاسنة من الابل ورواق البيت الشقة في مقدمه وكفاؤه الذي
 ٥ في موخره وكسراه جوائبه

(٢) الحيران جمع حوار يقول ينحر النوق فتستخرج اولادها ومجردة لا شيء عليها
 وتستلب تنهب

(٣) رواق ضم الرء وكسرها . يقول اذا علت نيران القرى حتى تتصل برواق البيت وهو
 كناية اما عن شدة البرد اما عن كثرة الشيطان فهذا الممدوح يبقى على ما كان يعتاده من نحر
 10 سان الابل للضيوف وهو الكرم الذي لا غاية بعده عند العرب



وقال الاخطل

يهجو جريراً ويفتخر على أنيس

كَذَّبْتَكَ عَيْنَكَ أَمْ رَأَيْتَ بِوَاسِطٍ^١ نَلَسَ الظَّلَامُ^٢ مِنَ الرِّبَابِ خَيْالاً^٣
وَتَرَعَضْتَ لَكَ بِالْأَبَالُخِ^٤ بَعْدَ مَا قَطَعْتَ بِأَبْرَقِ حُلَّةٍ^٥ وَوَصَالاً

(١) اسقط الالف ولو كان مكان ام او لم يميز اسقاطه ومثله
يروح من الحلي ام يبتكر وماذا يضرك لو تَنَتَّقِرُ
والأبالخ موضع والابرق موضع فيه رمل وحجارة

(٥) الجوهري وأما امر مخففة فهي حرف عطف في الاستفهام ولها موضعان أحدهما ان تقع معادلة لألف الاستفهام بمعنى أي تقول أزيد في الدار امر عمرؤ والمضى أيضاً فيها والثاني ان تكون منقطعة مسأ قبلها خيراً كان او استفهاماً تقول في الخبر أيضاً لإبل ام شاة يافق وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته أبلاً فقلت ما سبق اليك ثم ادركك الظن انه شاة فانصرفت عن الاول فقلت ام شاة بمعنى بل لانه اضرباً عما كان قبله إلا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد امر مضمون قال ابن بري عند قوله فقلت ام شاة بمعنى بل لانه اضرباً عما كان قبله صوابه ان يقول بمعنى بل أي شاة فبأنى بألف الاستفهام التي وقع بها الشك قال وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرؤ يافق انما اضربت عن سؤالك عن انطلاق زيد وجعلته عن عمرؤ فأمر معها ظن واستفهام واضراب وانشد الاخفش للاخطل البيت (ل ٣٠٣: ١) وزعم الخليل ان قول الاخطل كذبتك عينك البيت كقولك انما لإبل ام شاة (سب ٤٣٤: ١). قوله كذبتك نفسك الخ خطاب لنفسه وفيه حذف الف الاستفهام أي أكذبتك وبه استشهد بعضهم واورده ابن هشام في المعنى على ان ابا عبيدة قال ان امرئاً في الاستفهام المجرد عن الاضراب وقال ان المعنى في البيت هل رأيت وفي تفسير ابن جرير عند قوله تعالى ام تريدون ان تسألوا رسولكم قال امر هنا على الشك ولكنه قاله ليقبح به صنيعهم كقول الاخطل كذبتك عينك البيت (خ ٥٠٣: ٢)

(ب) واسط الجزيرة قال الاخطل البيت (ياق ٨٨٣: ٢) الرباب اسم امرأة واسط هذه قرية غربي الفرات مقابل الرقة من اعمال الجزيرة والمطبور قرب قرقيسيا وهي من منازل بني ثعلب وليست واسط هنا واسط التي بناها الحجاج بين البصرة والكوفة خلافاً لشارح شواهد المعنى (خ ٥٠٣: ٢) (٥) الفلّس محرّكة ظلمة آخر الليل اذا اخلطت بضوء الصباح... وقال الاثري (الفلس اول الصبح حتى ينشر في الآفاق وكذلك التبنس وهما سواد مختلط بيباض وحمرة مثل الصبح سواء وقال الاخطل البيت (ت ٢٠٣: ٢)

(د) كذا في نسخة الاصل. والحواب « بالابالغ » كما في الشرح وكا في رواية (خ ٥٠١: ٢).

وَتَعَوَّلَتْ^١ لِرَوْعِكَ جِيَّةً وَالْغَانِيَاتُ يُرِيدُكَ الْأَهْوَالُ^٢
يَمْدُدْنَ مِنْ هَقَوَاتَيْنِ إِلَى الصَّبِيِّ سَبَبًا يَصِدْنَ بِهِ الْغَوَاةُ^٣ طَوَالًا^٤
مَا إِنْ رَأَيْتُ كَمَكْرِهِنَّ إِذَا جَرَى فِينَا وَلَا كِحَابِلِهِنَّ جَبَالًا
الْمُهْدِيَاتُ لِمَنْ هَوَيْنَ مَسَبَّةً وَالْخُسِنَاتُ لِمَنْ قَلَيْنَ^٥ مَقَالًا
يُرْعَيْنَ عَهْدَكَ مَا رَأَيْتُكَ شَاهِدًا^٦ وَإِذَا مَدَّتْ يَصِرْنَ عَنْكَ مِذَالًا^٧

- (١) تعولت ثلوث وواحد الغانيات غانية
(٢) الهقوة الجهل والطوال والطويل واحد والسبب الجبل
(٣) المذل القرض بنفسه وبماله وغير ذلك ويقال تركته مذلاً وهو مذبل وقال
الراعي ما بال دقك^٤ بالفراس مذيلا

- 10 والاباح جمع بليخ بفتح الموحدة وكسر اللام وآخره خاء مجمة . قال ابو عبيد في معجم ما استعجم البليخ
نصر الرقة والغرات وبينه وبين شط الفرات ليلة وجمعه باعتبار اجزائه (خ ٥٠٣: ٢)
(a) تعولت عولت . والغانية المرأة التي غنيت بجمالها عن الزينة (خ ٥٠٣: ٢)
(b) الرجال (خ ٥٠١: ٢)
(c) وروى صاحب اللسان (٢٣: ١٢) للاخطل بيتاً لم نطلع عليه في هذا الديوان وهو على
15 وزن وفافية هذه القصيدة والواجب ان يكون هنا عمله وهو:

يُرْفَلْنَ فِي سَرَقِ الْفِرْنِدِ وَقَرَّهَ يَسْتَحِبُّنَ مِنْ هُدَايِهِ أَذْيَالًا

- « السَّرَقُ شقاق الحرير وقيل هو أجوده وأحدثه سرقة . قال الاخطل البيت . قال ابو عبيدة
هو بالفارسية اصله سره أي حديد فمربوه كما عرب برق للحمل واصله بره ويلحق للقباء واصله
يلسه واستدبرق للليظ من الديباغ واصله استدبره وقيل اصله ستره اي حديد فمربوه كما عربوا
20 برق ويلحق . وقيل اما البيض من شقق الحرير . قال ابو عبيد سرق الحرير هي الشقق الآ اخا
البيض خاصة وصرق الحرير بالصاد ايضاً » واستشهد اللسان بعيد ذلك بالبيت نفسه ونسبه الى
شاعر لم يستمه مع استبدال الفرند بالحرير لا غير . اما الفرند فقال (ل ٦ : ٢٣١) فرند دخيل
معرب اسم ثوب (d) قلين انفضن (e) (الشاهد الحاضر وحضوره دليل على كلفه
جن . والمذلل اي الضجر مما يوجب الهد والبعد فيين اللفظين طباق من جهة المعنى
(f) مزال بكسر الميم جمع مذلة بفتح فسكون كهلة وعبال وجمدة بمعنى قلقة وشجيرة
25 (g) الذق الجنب من كل شيء .

إِنَّ الْغَوَايَ إِنْ رَأَيْتَكَ طَاوِيًا يُرَدُّ الشَّابَّ طَوَيْنَ عَنْكَ وَصَالًا
وَإِذَا وَعَدْنَاكَ نَائِلًا أَخْلَفْنَاهُ وَوَجَدْتُ عِنْدَ عِدَائِيهِمْ^{١٥} مِطَالًا
وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ^{١٦} فَإِنَّهُ نَسَبَ يَزِيدَكَ عِنْدَهُنَّ حَبَالًا
وَإِذَا وَزَنْتَ حُلُومَهُنَّ إِلَى الصَّبِيِّ رَجَعَ الصَّبِيُّ بِحُلُومِهِنَّ فَحَالًا
أَهْيَ الصَّرِيْمَةُ مِنْكَ أَمْ مُحْلِمٌ أَمْ ذَا الدَّلَالِ فَطَالَ ذَلِكَ دَلَالًا
وَلَقَدْ عَلِمْتُ إِذَا الْعِشَارُ تَرَوَّحَتْ^{١٧} هَدَجَ الرِّئَالِ تَكْبِيْنُ شِمَالًا^{١٨}
تَرْمِي الْعِصَاهُ بِحَاصِبٍ^{١٩} مِنْ فُلْجِهَا حَتَّى يَبِيْتَ عَلَى الْعِصَاهِ جُبَالًا^{٢٠}
أَنَا نُجَيْلٌ بِالْمِيطِ^{٢١} لِفَيْسِنَا قَبْلَ الْعِيَالِ وَنَقْلُ الْأَبْطَالَا

١ [المُتَرَالِ] من الإبل التي قد آتت عليها عشرة أشهر من ملتها والرئال أولاد
١٥ النعام والهدج عدو متقارب وقوله تكبين شمالاً أي تكبين الريح شمالاً يريد هابة شمالاً
ومثله كبرت كلمة أي كبرت الكلمة كلمة^{٢٢}
٢ كل شجر له شوك فهو عصاه واحدة عصاة^{٢٣} والجبال ما تراكم منه

وتراكب

(أ) العذات جمع عدة أي الوعد

١٥ (ب) قال زهير «المداري أنا انت عمنا» وفي شرح ديوانه (١٠٤): «قوله أنا انت
عمنا يصف أنه كبير فدعته المداري عم بعد أن كن يدعوته أخاً ومثل هذا قول الاخطل
اليث «وقال القطامي:

وَإِذَا دَعَوْتُكَ عَمَّهِنَّ فَلَا تُجِبْ فَنَاكَ لَا يَجِدُ الْعِصَاهُ مَكَانًا

نَسَبَ يَزِيدَكَ عِنْدَهُنَّ حَقَارَةً وَطَى ذَوَاتِ شَابِيْنٍ هَوَانًا (فت ١٦٣)

٢٠ (ج) تروحت ذهبت في الرواح أي المشي

(د) الحاصب ما تنافر من دقائق الثلج والضمير في ترمي يرجع إلى ربح الشمال

(هـ) في الأصل «أنا» بكسر المزة والصواب فتحها لوقوعها مع مولا لفعل القلب «علمت»

(ز) الميط الطري يوصف به اللحم والدم

(ح) ولا يقدر في التمثيل كون «شمالاً» منصوبة على الحال أو الظرف و«كلمة»

٢٥ منصوبة على التمييز (ط) وأصل عصاة عصه حذف الماء وعُوض عنها تاء التانيث فهو من

باب سنة فيجمع على عصين كثيرة وعيزين

أَبْنِي كَلْبِ بْنِ عَمِّي^٥ أَلَّا^٦ قَتَلَا الْمُلُوكَ وَقَتَلْنَا الْأَغْلَالَ^١

(١) اراد اللذان تخذف النون وأحد عتبه ابو حنش قاتل شرحبيل بن الحرث بن عمرو آكل المرار يوم الكلاب الاول

(٥) الالف للداء . وبنو كلب بن يربوع رطب جرير . فخر الاخطل على جرير بن اشتر من قومه من بني تغلب وساد كعمرو بن كلثوم التغلبي قاتل عمرو بن هند ملك العرب وعصم ابني حنش قاتل شرحبيل بن عمرو بن حجر وغيرهم من سادات تغلب . والاغلال جمع غل وهو طوق من حديد يمسك في عنق الاسير وقد يكون من قد وعليه شعر فيقبل على الاسير ويمنه قيل للمرأة (الشيئة الملقى غل قبل يفتح القاف وكسر الميم اي ذو قبل اي ان عتبه فيكأن النل من عنق الاسراء ويخوضهم كذا) من امر اعدائهم قسراً عليهم . قال السكري في شرح ديوان الاخطل 10 احد عتبه ابو حنش عصم بن النعمان . . . والآخر دوكس بن الفدوكس بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بالتصغير . . . وقد تجوز الاخطل في جمل ابني حنش ودوكس عتبه مع اخصام من اعمام آبائهم كما تجوز في جمل السفاح انما لها والصواب ما قاله ابن قتيبة في ترجمة ابن كلثوم من كتاب (الشعراء) يعني بعته عمراً ومرة ابني كلثوم فان عمراً قتل عمرو بن هند ومرة قتل المنذر بن النعمان في المنذر ولذلك قال الفرزدق لجرير :

ما ضرت تغلب وألب اجموحاً امر بئت حيث تناطح البجران
قومهم قتلوا ابن هند عنوة عمراً وم قسطوا على النعمان

ونقل ابن المستوفي عن الحوازني انه قال في حاشية نسختي من المفصل يعني بمعية ابن هيرة التغلبي والهاذيل بن عمران الاصغر قال سلت كيف يكونان عتبه واحدهما ابن عمران والآخر ابن هيرة اجبت بانه يحمل ان يكون احدهما عمه والآخر عم ابيه او جدّه وكلاهما يسمى عمّا انتهى . وقال ابن خلف عمّا ابو حنش واخوه او رجل آخر من قومه غير اخي ابني حنش وقيل عمه الآخر 20 عمرو بن كلثوم انتهى . (خ ٢ : ٥٠١٥٠٠) كان لعمرو اخ يقال له مرة بن كلثوم فقتل المنذر بن النعمان واخاه واياه عني الاخطل بقوله لجرير ابني كلب البيت . وكان لعمرو بن كلثوم ابن يقال له عباد وهو قاتل بشر بن عمرو بن عدس (غ ٩ : ١٨٣)

(٦) حذف النون من قوله اللذان واصلة اللذان تخفيفاً لاستتالة الموصول بالصلة هذا قول البصريين . واما الكوفيون فحذف النون عندهم لغة في اثباتها طالت الصلة امر لم تطل حكاة عنهم ابن الشجري في اماليه (خ ٢ : ٤٩٩) . اللذان بكسر النون الخفيفة وبثنيديها ومنهم من يقول هذان اللذان هذا على من يقول في الواحد اللذان باسكان الذال فاضم لما ادخلوا في الاسم لام المعرفة طرخوا الزيادة التي بعد الذال واسكنت الذال فليماً ثنوا حذفوا النون فادخلوا على الاثنين بمحذف النون ما ادخلوا على الواحد باسكان الذال ففي التثنية ثلاث لغات وقد اغفل المصنف ذكر تشديد 30 النون وهو في الصحاح وقيره وانشد الجوهري للاخطل البيت (ت ١٠ : ٣٢٥)

وَأَخُوهُمَا السَّفَاحُ ظُلماً خِيَلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَّ الْكَلَابِ بِهَا لَا^{٢٥}
يَخْرُجْنَ مِنْ تَفْرِ الْكَلَابِ عَلَيْهِمْ حَبَّ السَّيْلِ تُبَادِرُ الْأَوْشَالَا^{٢٦}

(١) السفاح بن خالد بن كعب بن زهير^{٢٧} والحبي ما جمعت من ماء او غيره
والتهال هاهنا من العطش

(٢) الحبي ضرب من العدو والوشل الماء القليل ٥

(٥) قال ابو زياد الكلاب واد يسلك بين ظهري تهلان وتهلان جبل في ديار بني ثعلبة
لاس موضعين احدهما اسم ماء بين الكوفة والبصرة وقيل ماء بين جبلة وشمام علي سبع ليال من
اليمامة وفيه كان الكلاب الاول... فاما الكلاب الاول فان الحارث بن عمرو المقصور بن حنجر
آكل المراد وهو جد امري القيس الشاعر كان قد ملك الحيرة في ايام قبادة الملك لدخوله
في دين المزدكية (المزديكية) الذي دعا اليه قبادة ونفا (ونفا) النعمان عنها واشتغل بالحيرة عما
كان يراعيه من امور البوادي فتفاسدت القبائل من تزار فاتاه اشرافهم وشكوا اليه ما تزل بهم
ففرق اولاده في قبائل العرب فملك حمرا على بني اسد وغطفان وملك ابنه شريحيل على بكر بن
وائل بأسرها وعلى بني حنظلة بن مالك بن زيد مائة بن تميم وملك ابنه معدي كرب المسي
بغلغاه على بني تغلب والسر بن قاسط وسعد بن زيد مائة بن تميم وملك ابنه علي قيس جماء وبقوا
على ذلك الى ان مات ابيهم تددت القبائل وتفرقت فوعدت حرب بين شرحبيل واصحابه واخيه
سلمة بن الحرث بالكلاب ومع كل واحد من تقدم ذكره من قبائل تزار فقتل شرحبيل واضرم
اصحابه... وفيه قتل اخوهما السفاح ظلماً خيَلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَبَّ الْكَلَابِ. والسفاح هو مسلمة
ابن خالد بن كعب بن بني حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب وفي ذلك اليوم سبي السفاح
لأنه يسفح ما في اسقية اصحابه وقال لا ماء لكم دون الكلاب فقاتلوا عنه والاً فوثوا حراراً فكان
ذلك سب الظفر... وزعموا ان ابا حنشل غصم بن النعمان هو الذي قتل شرحبيل واباه على
الاخطل بقوله البيت (ياق ٢٩٣: ٢٩٥) (راجع خ ٤: ٥٠١). قال الامام العسكري في
كتاب التصحيح اما اليوم الاول فكان في الماهلية لبني تغلب وعليهم سلمة بن الحرث الكندي
ومعهم ناس من بني تميم قليل وفيهم سفيان بن عياض وكانت تميم يومئذ فرقتين فرقة مع تغلب
وفرقة مع بكر بن وائل... قال ابن الكلبي شرحبيل بن الحرث الكندي من ولد حنجر آكل
المرار ملك بني تميم وسلمة بن الحرث ملك بني تغلب (خ ٤: ٥٠٠ و ٥٠١)

(ب) التاهل حرف من الاضداد يقال للعضان تاهل وللرايان تاهل وزعموا ان الاصل
فيه للري واما قبل للعضان تاهل فتفاوتاً بالري قال الاخطل البيت (اب ٧٥ و ٧٦) وروى
«خبب الذئاب»

(٥) السفاح اسمه سلمة بن خالد بن كعب بن زهير من بني تميم بن اسامة بن بكر بن حبيب

30 خ (٣: ٥٠٠)

مِنْ كُلِّ مُجْتَبٍ شَدِيدِ أَسْرِهِ سَلِسَ الْفَيْادُ نَحْلَهُ مُخْتَالًا^(١)
 وَتَمَرَّةٌ أَثَرُ السَّلَاحِ يَنْحَرُهَا فَكَانَ فَوْقَ لَبَانِهَا جَرِيَالًا^(٢)
 قُبَ الْبُطُونِ قَدْ انْطَوَيْنَ مِنَ السَّرَى وَطَرَادُهُنَّ إِذَا لَقِينَ قِتَالًا
 مُلِحَ التَّنُونُ كَأَنَّمَا أَلْبَسَتْهَا بِأَلْمَاءٍ إِذْ يَبْسُ التَّنْضِجُ جَلَالًا^(٣)
 ٢٨ « وَلَقَلَّ مَا يُضِغْنَ إِلَّا شَرْبًا^(٤) يَرْكَبْنَ مِنْ عَرَضِ الْخَوَادِثِ حَالًا
 فَطَحْنَ حَارَةَ الْمُلُوكِ بِكُلْكَلٍ حَتَّى أَخَذْنَ مِنَ الدِّمَاءِ نِعَالًا^(٥)
 وَأَبْرَنَ قَوْمَكَ يَا جَرِيدُ وَغَيْرَهُمْ وَأَبْرَنَ مِنْ حَلَقِ الرِّبَابِ جَلَالًا^(٦) »

(١) مجتبى مفتعل من اللينة وكانوا يركبون الابل ويجنون الحيل فاذا صاروا الى الحرب ركبو الحيل . وأسره خلقه ومنه قوله جل وعز وشددنا أسرهم ومختال كأن فيه 10 اختيالاً من نشاطه ومرجه

(٢) الممرة المدبجة الخلق وهو مأخوذ من شدة القتل واللبان الصدر والجريال صبح يشبه بالدم والحمر

(٣) القب الضواير واحدها اقب والانثى قباء وقوله ملح التنون اي شهب من العرق والتضيق العرق يقول لما جف ايض فاشبه الجلال

15 (٤) حاترة الملوك اي من تحير منهم وانما عني عمرو بن هند حين قتله عمرو بن كلثوم^(٥) والكلكل الصدر (٥) ابن اهلكن وحلق الرباب جماعتهم والرباب عدي وعكل وتيم وثور بنو عبد مناة^(٦) والحلال المجتمعون في المكان

(٦) المعنى يقتضي جرّ قوله « طرادهن » عطفًا على السرى . وهو في الاصل بالرفع . ولكن رفعة تكلف (ب) الشرب جمع الشارب وهو الضامر

(٥) (راجع غ ٩: ١٨٢)

(د) الرباب هم بنو عبد مناة بن آد بن طابخة فمن بني تميم وعدي وثور وسما الرباب لانهم غمّسوا في الرّب ايدجيم في حلف على بني ضبة وبلادهم جوار بني تميم بالدهناء (خلد ٢: ٢١٨) وتيم في بني ضبة بن آد بن طابخة بن الياس بن مضر . والذي يسميه الشارح عكلًا هو نفس الشخص الذي يسميه ابن خلدون عوقًا . قال في القاموس عكل بالضم ابو قبيلة فيهم غباوة اسمه 25 عوف بن عبد مناة حضنته امه تدعى عكل فلقب به

وَلَقَدْ دَخَلْنَ عَلَى شَقِيقِ بَيْتِهِ وَلَقَدْ رَأَيْنَ إِسَاقٍ نَضْرَةً خَالًا
 وَبَنُو عُذَانَةَ شَاخِصٌ أَبْصَارُهُمْ يَسْعَوْنَ تَحْتَ بُطُونِهِمْ رَجَالًا
 يَفْعَلُهُمْ نَقْلَ الْكِلَابِ جِرَاءَهَا حَتَّى وَرَدْنَ عُرَائِرًا وَأَنَالَاهُ
 خُرُزَ الْعُيُونِ إِلَى رِيَاحٍ بَعْدَمَا جَعَلَتْ لِيَضَّةٌ بِالرِّمَاحِ ظِلَالًا

- ١٥ (١) شقيق من بني ضبة ونضرة ابنته واسمها منصوره^٤ وكان الهذيل بن هيرة^٥ غزا
 بني ربيعة وسبا نساءهم واطلقتن جميعا^٦ الا منصوره هذه فائه وقع بها وكان زوجها واخوها
 غائبين فبلغها الخبر فأتياه فسألاه اياها فقال هي بيني وبينكما فخيرت فقالت ما كنت
 لأنكس برأس زوجي واخي^٧ وهذه جملة من اخبارهم وقد أكثر الناس في ذلك
 (٢) يعني بني ربيعة وقوله تحت بطونهم يعني الخيل وقوله رجالا اي رجالة ومنه
 10 قوله عز وجل ياتوك رجالا اي رجالة

- (a) عُذَانَةُ حَتَّى مِنْ يَرْبُوع
 (b) عُرَاعِرُ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي شَرْقِ الْاَخْطَلِ . . . وَقِيلَ مَاءٌ مَرَّةً بَعْدَ ثَلَاثِينَ فِي شَالِي الشَّرْبَةِ (يَاقُ
 ٣: ٦٢٨) وَهُوَ لَبَنِي فَرَارَةَ شَمَالِي الشَّرْبَةِ وَهُوَ مَاءٌ مَرَّةً (مُلَخَّصٌ عَنْ بَلْ ٦٤٧)
 (c) اِثَالُ جَبَلٍ لِبَنِي عَيْسَ بْنِ بَنِيضٍ وَقِيلَ حَصْنٌ بِبِلَادِ عَيْسَ وَعَيْنُ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَلِبَنِي
 15 عَائِذَةَ بْنِ مَالِكٍ وَاسْمُ مَاءٍ قَرِيبٍ مِنْ غَزَاةٍ وَغَزَاةُ مَاءٍ لِقَوْمٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ (مُلَخَّصٌ عَنْ يَاقُ ١: ١١٦)
 (d) رَجُلٌ اخْزَرَ يَنْظُرُ عِمْشَرُ عَيْنِهِ . . . وَقَوْمُ خَزَرٍ وَهُمْ الْبَنَاءُ خَزَرَ الْعُيُونِ قَالَ الْاَخْطَلُ الْيَتِ
 وَهُوَ نَظَرُ الْمَدَاوَةِ (اِس ١: ١٤٩) (e) تُشْبِهُ (اِس ١: ١٤٩) وَهُوَ تَصْغِيفٌ
 (f) وَبُرُوقُ فِي الْحَمَاسَةِ مَنْصُورَةٌ « اِنَّ الْهَذِيلَ غَزَا بَنِي اِلْيَ رَبِيعَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ فَاطْرَدَ اِلَيْهِمْ
 يَوْمَ كَسْبُولٍ فَقَالَ لَهُ قَوْمُهُ اِنَّ تَطْرُدُ هَذِهِ الْاِبِلَ اِغْزِ بِنَا عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَرِّ يَهُ فَاغَارَ عَلَى بَنِي كُزٍّ وَعَلَى
 20 هَاجِرٍ مِنْ بَنِي ضَبَّةٍ فَاصَابَ مِنْهُمْ ثَلَاثِينَ امْرَأَةً فَمِنْ مَنْصُورَةٍ بِنْتُ شَقِيقِ اخْتِ حَاسِرٍ مِنْ بَنِي شَقِيقِ اَلْحِ »
 (حَم ٣: ٤٦٠ = ٣٧) (g) الْهَذِيلُ بْنُ هِيرَةَ اَحَدُ بَنِي حُرْفَةَ بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ حَبِيبٍ
 ابْنِ عَمْرِ بْنِ عَتَمٍ بْنِ ثَقَلَبٍ (حَم ٥٩) (h) فَخَيْرَتُ فَقَالَتْ وَاَللّٰهُ مَا كُنْتُ لَأَوْثَمِ زَوْجِي وَلَا
 اَنْكَسَ بِرَأْسِ اخِي فَاَعْطَاهُمُ اِيَّاهَا فَانْصَرَفُوا بِهَا فَقَالَ :

- اَتَقْتِ مِنْ اِفْنَاءِ كُزٍّ وَهَاجِرٍ ثَلَاثِينَ لَمْ تَحْتَكِ لِرَسِّ جَبِيبَا
 وَمَنْصُورَةَ الْحَسَاءِ كُنْتَ اَصْطَفَيْتَهَا فَاعْتَقْتَهَا لِمَا اَتَانِي حَبِيبَا 25
 ثُمَّ اِنَّ الْهَذِيلَ تَقَبَّلَهَا نَفْسَهُ فَاغَارَ عَلَى بَنِي ضَبَّةٍ وَهُمْ بَذَى كَهْدًا وَاَوْدِيَةَ الْحَرَمِ وَقَدْ هَمَّ لِمِ جَمَا
 عَظِيمًا مِنَ الْيَمَنِ وَثَقَلَبَ وَاِيَادَ فَارْسَاوَا فَاسْتَصْرَخُوا بَنِي مَعَدٍ بَنِي زَيْدٍ مَنَاءَ بَنِي تَيْمٍ فَانْقَضُوا فُقُتِلَ مِنْ
 بَنِي ثَقَلَبٍ نَاسٌ وَانْهَزَمُوا اَسْوَأَ هَزِيمَةٍ (حَم ٤٦٠)

مَا إِنْ رَكَنَ مِنَ النَّوَاضِرِ مُعْصِرًا إِلَّا فَصَنَ بِسَاقِهَا خَطًّا لَا^{١١}
وَلَقَدْ سَمَّا لَكُمْ الْهَذِيلُ فَالْكُفْمُ بِإِرَابٍ حَيْثُ يُقَسِّمُ الْأَنْفَالَا
فِي قَيْلٍ يَدْعُو الْأَرَاقِمَ^{١٢} لَمْ تَكُنْ قُرْسَانُهُ غُرْلًا وَلَا أَكْفَالًا^{١٣}
بِالْخَيْلِ سَاهِمَةً الْوُجُوهَ كَأَنَّمَا خَالَطَنَ مِنْ عَمَلِ الْوَجِيفِ سِلَالًا^{١٤}
وَلَقَدْ عَطَفَنَ عَلَى قُدَارَةٍ عَطْفَةً كَرًّا أُنْجِبَ وَجَلَنَ تَمَّ مَجَالًا^{١٥}

- (١) المعصر التي قد دنا ادراكها والقصم والقسم والدق
(٢) القيلان أكتيبة العظيمة والاعزل الذي لا سلاح معه والاكفال الذين لا يشبتون
على السروج (٣) الساهمة الضامرة والوجيف ضرب من السير
(٤) النجيب قدح لا فوز له والقُدَّاح احد عشر قدحا فسيعة منها ذات انصاء واربعة
10 ليست لها انصاء الاول من السبعة القُدَّ وله نصيب والثاني التوأم وله نصيبان واسم الثالث
الضريب^١ وله ثلثة انصاء واسم الرابع الخلس وله اربعة انصاء واسم الخامس النفاس وله
خمسة انصاء واسم السادس المسيل^٢ وله ستة انصاء واسم السابع المعلى وله سبعة انصاء
وكل واحد من هذه القُدَّاح ان فاز اخذ صاحبه ما سمي له وان لم يفز اخذ منه مثل
ذلك واسم الاول من الاربعة التي ليس لها انصاء الوغد^٣ واسم الثاني المضعف^٤ واسم الثالث
15 النجيب واسم الرابع السفنج وانما كانوا يزيدون هذه الاربعة ليكثروا بها السبعة ولكيلا يهتموا

- (a) النواضر في قيس (ل ٦ : ٢٢٩) (b) إراب بالكسر وآخره باء موحدة من مياه
البادية ويوم إراب من أيامهم غزا فيه هذيل بن هُبيرة الأكبر التغلبي بني رياح بن يربوع والحية
حُلوف فسي نساءهم وقاتل بعضهم . . . وبنط البزدي في شرحه إراب ماء لبني رياح بن يربوع
بالحرن (ياق ١ : ١٨٠) إراب ماء لبني العنبر (حم ٢١١)
20 (c) الاراقم حي من بني تغلب
(d) السلال الخزال يقول كأنه إصاها السلال من كثرة السير
(e) والتي لا حظوظ لها ليس عليها فرض ولذلك تدعى عُفْلًا لان الغفل من الدواب التي لا
سمة لها (طرف ٢٤)
(f) ويسمى أيضاً الرقيب (طرف ٢٠)
25 (g) ويقال للمسيل أيضاً المصفتح (طرف ٢٢)
(h) ويقال له أيضاً المصدر

٢٧ ب قَصَيْنَ مِنْ عَادَيْنِ كَأَسَا مِرَّةً وَأَذَلْنَ حَدَّ بَنِي الْجُبَابِ فَرَّالَا
يَفْسَيْنِ حِفَّةً كَاهِلِ عَزِينَهَا وَأَبْنِ الْمُزْمِ قَدْ تَرَكْنَ مَذَلَاً
فَقَتَلْنَ مِنْ حَمَلِ السِّلَاحِ وَغَيْرِهِمْ وَتَرَكْنَ فَلَهُمْ عَلَيْكَ عِيَالاً

الايمن الذي يكون معه القداح وكلوا اذا ارادوا التمار اجتمع سبعة قر من ذوي اليسار
٥ فيفجرون جزواً ويجزونها على عشرة اجزاء ثم يختار كل رجل منهم قدحاً من هدم على
قدر مقدرة ثم يدفعون القداح الى رجل يراضون به ويقال لذلك الرجل الذي يفيض القداح
اليسر^٦ ويقال لتلك الحفرة التي تجعل فيها القداح الريلة او في جلد ادم^٧ كيلا يجد مس^٨
القداح فاذا ارادوا ان يضربوا بها جمعوا اطراف الريلة التي فيها القداح وضربوا رؤوسها
بجاق الراحة وقبل ان يضرب بها يوثق بجول وهو ثوب ابيض يجعل على يديه كيلا يرى
١٠ القداح والايصار قعوداً اماماً ينظرون ما لهم وعليهم فاذا خرج قدح ناوله صاحبه فان خرج
قدح من الاربعة التي ليست لها انصاء رد في الريلة فلا يزال يضرب بها مرة بعد مرة
حتى ينفذ الانصاء كلها ويقبضها اصحابها ويقع الغرم على الباقيين والجزور يجزأ على الوركين
والفخذين والعجز والكاهل والزرور والمخالب^٩ والكففين والعضدين ثم يعبد الى الطفاطف^{١٠} وخرز
الرقبة فيقسمها الجازر على تلك الاجزاء فان بقي عظم او بضعة فذلك الرقيم فان اخذه
١٥ اخذ من الایصار سُبُّ به والافهه للجازر ولا يحل للایصار ان ياكلوا من لحم تلك الجزور
شيئاً يقسمونه كله ويقال للمقصور الخليع والبرم الذي يحضر مع الایصار ولا يخرج
معه شيئاً فاذا فرغوا من ذلك اخذ القامرون ما قمرؤا ووقع الغرم على الباقيين فهذه
كانت قصتهم فيها

(أ) اي مئانا (ب) يقال للذي يضرب بالقداح حُرْصَةً وانما سمي بذلك لانه رحل
٢٠ بجمل لا يدخل مع الایصار ولا ياخذ نصيباً ولذلك يختارونه لانه لا غم له ولا غرم عليه . . .
ويقال للذي يضرب بالقداح مُبِضٌ والافاضة الدفع وهو ان يدفعها دفعة واحدة الى قدام ومُجِيلُهَا
يُخْرِجُ منها قدح (طرف ٢١) (ج) في العبارة اشكال وحذف . ولعل الصواب « او هي جلد
ادم يلت على يد المفيض كيلا الخ » (د) اللحاء لحم^{١١} في الصلب من أكلها الى العجز من
البعير (هـ) الطفاطف اطراف الحنب المتصلة بالاضلاع

٢٨ « وَلَقَدْ بَكَى الْجَحَافُ مِمَّا أَوْقَعَتْ بِالْشَّرْعِيَّةِ^١ إِذْ رَأَى الْأَطْفَالَ^٢
وَإِذَا سَمَا لِلْعَجْدِ قَرَمًا وَائِل^٣ وَأَسْتَجْمَعَ الْوَادِي عَلَيْكَ قَسَالًا
كُنْتُ الْقَدَى فِي مَوْجٍ أَكْدَرَ مَزِيدٍ قَذَفَ الْأَيُّ بِه فَضْلًا^٤ ضَلَالًا^٥
وَلَقَدْ وَطَّنَ عَلَى الشَّاعِرِ مِنْ مَتَى حَتَّى قَذَفَنَ عَلَى الْجِبَالِ جِبَالًا
فَأَنْتَقَى^٦ بِضَانِكَ يَا حَرِيرُ قَلَمًا مَتَنَكَ نَفْسَكَ فِي الْخَلَاءِ ضَلَالًا
مَتَنَكَ نَفْسَكَ أَنْ تُسَامِيَ دَارِمًا^٧ أَوْ أَنْ تُوَازِنَ حَاجِبًا وَعَقَالًا
وَلَقَدْ رَكِبْتَ جَرِيدَ أَمْرٍ عَاجِرًا وَمَتَحْتَ عَوْرَةَ أُمِّكَ الْجُهَالَا
وَإِذَا^٨ وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ قَفَرْتَ حَدِيدَتُهُ إِلَيْكَ فَشَالَا^٩

(١) يقال كدر الماء وقد حكي كدر وهو ضعيف والأقي كل سيل ياتي من حيث

١٠ لا تعلم

(٩) فيما (ياق ٣: ٢٧٥) لآ (اث ٤: ١٢٣)

(ب) (الشرعية موضع ذكره الاخطل وهو بالجزيرة وكانت به وقعة بين مسلم قال الشاعر البيت
(ياق ٣: ٢٧٥) وقال ابن الاثير في الكامل (٤: ١٢١) « ثم التقوا بالشرعية وعلى قيس حمير بن
الجباب وعلى تغلب والفاها ابن هوبر فكان بينهم قتال شديد قتل يومئذ عمار بن المهزم السلمي
١٥ وكان لتغلب على قيس قال الاخطل البيت يعني اوقعت الحيل (اي الفرسان) والشرعية من بلاد
تغلب والشرعية ايضا ببلاد منبج فيبعضهم يقول ان هذه الوقعة كانت ببلاد منبج وذلك خطأ
(راجع ت ١: ٣٣: ٢٣) (٥) الاهوالا (اث ٤: ١٢٣) (د) فرما وائل بكر وتغلب
(٦) متى بالكرم والتونين في دج الوادي الذي يترله الحاج ويرى فيه الجمار من الحرم . . .
وهي بلدة على فرسخ من مكة طولها ميلان تعمّر ايام الموسم وتخلو بقية السنة (ياق ٤: ٦٤٣)
٢٠ والمشارع مناسك الحج وعلاماته (ف) النعيق دواء الراعي (الشاء يقال انق بضائك اي ادها
قال الاخطل البيت (ل ١٣: ٣٢٤) نقق الراعي بغنمه كمنع وضرب . . . نعقا بالنعج ونعقا كأمير
ونعقا بالضم ونعقا بالفتح صاح بها وزجرها قال الاخطل البيت اي ادعها يكون ذلك في الضأن
والمنز ونقل شيخنا عن بعض نقق باللال ايضا فليظن ذلك فانه ثقة فيما ينقل (ت ٧: ٧٨)

(٨) ان تكون كدارم (مح ١٧٠) (هـ) فاذا (محاض ١: ٣١٢)

٢٥ (٩) شال الميزان ارتفعت احدى كفتيه قال الاخطل البيت (اس ٢٣٣) وهو كناية عن
التقصان والمراد من البيت ان ابا جرير حقير خيس بالقياس الى من ذكرهم

٢٨ ب إِنَّ الْعَرَاةَ وَالنُّبُوحَ لِدَارِمٍ وَالْمُسْتَحْفُ أَخُوهُمْ الْأَنْمَالُ^(١)
 الْمَائِعِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عَفْوَاتِهِ^ب وَيَقْسِمُوهُ سَجَالًا
 وَأَبْنُ الْمَرَاةِ جَالِسٌ أَعْيَارُهُ قَذَفَ الْغَرِيبَةَ مَا يَذْقَنُ بِلَالًا^(٢)

(١) العرارة النجدة وشدة الشوكة والنُبوح العدد الكثير

(٢) ويرى مرتى الغريبة وهي الناقة تودع مع ابل ليست منها فهي تحلأ عن الماء
 وتقع منه واعيار جمع عير

(٥) العرارة الشدة قال الأخطل البيت (ل ٦ : ٢٣٤) النُبوح ضجة الحي واصوات
 كلامهم . زاد في الأساس وغيرهما . والنُبوح الحساعة الكثيرة من الناس قال الجوهري ثم وضع موضع
 الكثرة والعز . . . مدح الأخطل بني دارم بكثرة عددهم وتحمل الأمور الثقال التي يعجز غيرهم
 10 عن حملها (ت ٢ : ٢٣٦ = ٢٣٤) وقال الطرماح :

يا ايها الرجل الماعز طيئاً اغربت نفسك ايما اغراب
 ان العرارة والنُبوح لطيه والعرّ عند تكامل الاحساب

(ب) عَفْوَةُ الشيء صفوته يقال أكلت عَفْوَةَ الطعام والشراب اي خياره

(٥) المراة ام جرير لقها بذلك الفرزدق والأخطل . والمراة أماً الاتان التي لا تتنع من الفحول
 15 واما موضع التمرغ كان أمه ولدت في مراة الابل (مخلص عن ت ٦ : ٢٩) وجاء في شفاء الفليل
 (٢٥) ابن المرافة شتم عند العرب يقولون يا ابن المرافة . قال ابو تمام في شرح المناقضات
 يقولون انها رذيلة ولدته في مراة الدواب او كانت كمرافة لمن ارادها وقيل المرافة الاتان وقيل
 هي ردهة وانه كما يقال يا ابن بنداو وكما تقول العوام ابن بلد

(د) مرعى القصية (مثل ١٢) (٥) ما تذوق ملالا (ت ٦ : ٢٩) . البلال بالكسر ما يبيل
 20 النعم من الماء قال الأخطل البيت والبلال بضم الباء جمع بلالة بضمها وهي رطوبة الماء (الفليل (مثل ١٢)

قال صاحب القاموس بلال ككتاب الماء . ويثلك وكل ما يبيل به الحلق

(ف) تحلأ بالهمز فسئل الهمزة

وَقَالَ الْأَخْطَلُ

يُدْحِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِيدٍ بْنِ الْعَاصِ (كَذَا)
 أَلَمْ تَعْرِضْ فَتَسْأَلِ آلَ لَهْوٍ وَأَرْوَى وَالْمُدَّةَ وَالرَّيَابَا
 بِأَيَّامٍ خَوَالٍ صَالِحَاتٍ وَلَذَاتٍ تُدَكِّرُنِي الشَّبَابَا
 تَزَلْتُ مِنْ قَاسْتَدَكَيْتُ نَارَا قَلِيلًا ثُمَّ أَسْرَعَنَ الذَّهَابَا^١
 وَكُنَّ إِذَا بَدَوْنَ بِقُبُلٍ صَفٍ ضَرَبْنَ بِجَانِبِ الْجُفْرِ^٢ الْقَبَابَا^٣
 نَوَائِمُ لَمْ يَقْظَنَّ بِجِدِّ مُقَلِّ وَلَمْ يَقْظَنَّ عَنْ حَفْضٍ^٤ غَرَابَا^٥
 كَانَ الرِّيطَ فَوْقَ ظَبَاءٍ فَلَجٍ^٦ غَدَاةَ لَيْسَنَ لِلْبَيْنِ أَثْيَابَا
 فَفَارَقَنَّ الْخَلِيطَ عَلَى سَفِينٍ^٧ يَشُقُّ مِنْ أَمْوَاجَا صِعَابَا
 تَرَى الْمَلَأَحَ مُخْتَجِرًا يَلِيفُ^٨ يَوْمٌ مِنْ أَجَامَا وَعَابَا^٩

- (١) ويرى فاستدكين نارا يعني النساء بمعنى إشعلن
 (٢) قبل صيف اي في اوله يعني انه اذا بدا الصيف تزلن بقربنا والجفر موضع
 (٣) الجُد البذر ومقل ارض والحفض البعير يحمل متاع القوم اذا انتقلوا وقوله لم
 يقظن عن حفص غرابا اي لم يعالجن انفسهن وكانه وصفهن بالحقير والستر

- (٤) المدلة اسم امرأة فاعل من ادل عليه اذا وثق بمجته فاجترأ عليه . واروى والمدلة والرباب
 من احاسين (ب) الحفر وهو البئر الواسعة (الفر) لم تطو موضع بناحية ضربة من نواحي المدينة
 (ياق ٢ : ٩١) (ج) اي لم يقسن في ايام القيط (د) في الاصل «حفص» بسكون ثانيه
 وهو غلط . ويروي مجد تقلى ولا يقظن عن حفص (بك ٣٣٤) . وقال «جُد تقلى ماء قديم بارض
 جراء ونقل رجل من جراء قال الاخطل البيت » ومعنى الرواية الاولى ان ايديهن لفرط تصوحن
 وتسهرن لم تتحرك لاطارة الغراب اذا وقع على البعير الحامل لهوادهن . ومعنى الرواية الثانية ان
 20 نومتهن تألى عليهن ذلك . والحفض الدمة . وتكون عن اللبية
 (هـ) فلج واد بين البصرة وحى ضرية (ياق ٣ : ٩١) . يقول اذا لسن الربط للسفر حسبتن
 ظباء من ظباء فلج

(ف) السفين جمع سفينة او اسم جمع . والخليط المعاشر والمساكن والمخالط

(غ) مختجراً اي شاداً على وسطه

إِذَا الثَّيَّانُ^{٥٨} قَلَصَ عَنْ مُشِيعٍ صَدَقْنَ وَلَمْ يُرْدَنَّ لَهُ عِتَابًا^{٥٩}
يَعِدُ^{٦٠} الْمَاءُ تَحْتَ مُسَخَّرَاتٍ يَصُكُّ الْقَارُ وَالْحَشْبُ الصَّلَابَ^{٦١}
يَعْمَنَ عَلَى كَلَالِكِهِنَّ^{٦٢} فِيهِ وَلَوْ يُزْجَا إِلَيْهِ أَفْقِلُ هَامَا
وَأَمَّا^{٦٣} أَضْطَرُّهُنَّ إِلَى مَضِيقٍ وَمَوْجُ الْمَاءِ يَطْرُدُ الْحَبَابَا
تَتَابَعُ صِرْمَةُ الْوَحْدِيِّ تَأْوِي^{٦٤} لِأَوْلَاهَا إِذَا الرَّاغِي أَهَابَا^{٦٥}
دَجَنُ^{٦٦} بَحِيثُ تَنْتَسَعُ^{٦٧} الْأَطْيَايَا فَلَا بَقَا يَحْنُ^{٦٨} وَلَا دُبَابَا^{٦٩}
إِذَا أَلْقَوْا مَرَّاسِيَهُنَّ^{٧٠} حَلُّوا دَيْبِيبَ السَّيِّ يَبْتَدِرُ^{٧١} الْغَبَابَا^{٧٢}

(١) قلص اي ارتفع والشيخ لجاد وهو الشيخاء للرئيس وصدفن عدلن يقال صدف يصدف صدوقاً

(٢) وروى يبح الماء والعجيج صوت الماء والمخزرات السفن ويعمن يسبحن ويروى يعم

(٣) الوحدي قبيلة من تغلب كانوا يزلون وحدهم متفرقين فلقبوا بذلك والصرمة ما جاوز الثلاثين ويقال اهاب بها واطاب اذا زجرها

(٤) الانتساع التباعد وهو بالعين والغين بمعنى واحد ودجن اقن

(٥) يقول اذا ثبتوا في المكان حلوا ما كان معهم من الاسارى والتب الطريق في الجبل النافذ

(٥٨) الثيَّان سراويل صغير مقدار شبر يستر العورة يكون للسلَّاحين والمصارمين

(٥٩) يمد يجرى بلا انقطاع اشتق من الماء العِد وهو الجاري الذي له مادة لا تنقطع

(٦٠) كلكل السفينة صدرها

(٦١) «أما» مركبة من ان الشرطية وما الواقعة (٦٢) يقول يدفع الموج حباب الماء

(٦٣) فيتتابع تتابع جماعة الابل التي تتلاحق أخرها باولها اذا زجرها الراعي

(٦٤) رجن (ت : ٥١٣ ول : ١٠ : ٢٣١ و ٢٣٨) والمعنى واحد . وجملة دجن بحيث الخ

جواب الشرط (٦٥) قال ابن الاعرابي انتسعت الابل اذا تفرقت في مراعيها وتباعدت وكذلك انتسفت بالغين (تاج : ٥ : ٥١٣ ول : ١٠ : ٢٣١ و ٢٣٨)

(٦٦) تحاف (ل : ١٠ : ٢٣١ و ٢٣٨) (٦٧) القاء المراسي كناية عن الاقامة

تَفَرَّجَ مَالِحُ السَّجَاءِ عَنْهَا إِذَا تَرَحَّتْ وَقَدْ لَذَّ الشَّرَابُ^(١)
 لَيْلِي وَأَقْتِ الصَّنَجَ الثَّرِيًّا وَأَحْتِ كُلَّ هَاجِرَةٍ شَهَابًا^(٢)
 أَقَاطِمِ أَعْرَضِي^(٣) قَبْلَ الْمُنَايَا كَفَى بِالْمَوْتِ هَجْرًا وَاجْتِنَابًا
 بَرَقْتَ بِمَارِضِيكَ وَلَمْ تَجُودِي وَلَمْ يَكْ ذَاكَ مِنْ نَعْمَى تَوَابًا
 كَذَلِكَ أَخْلَقْتَنَا أَمْ بِشَرِّ عَلَى أَنْ قَدْ جَلَتْ غُرًّا^(٤) عِدَابًا
 شَيْئًا يَرْتَوِي الظَّمَانُ مِنْهُ إِذَا الْجُوزَاءُ أَجَحَرَتِ الصَّبَابَا^(٥)
 وَقَدْ قَالَتْ مُدَلَّةٌ إِذْ قَلَّتْنِي أَرَاكَ كَبِرْتَ وَالصَّدْعَيْنِ شَابَا
 فَإِنْ يَكْ رَيْبِي قَدْ بَانَ مِنِّي فَقَدْ أُرْوِي بِهِ الرِّسْلَ^(٦) أَلِهَابًا^(٧)
 وَكُنْ إِذَا وَرَدَّنَ لَيْتَمَ ظِمِّ^(٨) عَبَاتُ لِكُلِّ حَاسَةِ ذَنَابَا^(٩)

١٠ (١) ويرى السجاء واحده سجيح وهو السهل من الامر وتفرج اي سهلها
 (٢) (يهابها) اذا بدت وقوله لذ الشراب يعني لذ الرجل الشراب وميحه سباحته
 (٣) اذا تقاربت الثريا من الصبح فهو اشد ما يكون للحر وشهاب كل ما اضاء لك
 من كوكب او غيره

(٣) الشيت الثغر الفلج والجوزاء اشد ايام القيظ يدخل كل شيء في مجحوره من
 ١٥ شدة الحر

(٤) ريقه أول شبهه وبان ذهب والرسل قطعة من الابل واللباب العطاش
 يقال بيعر لبان وناقه لهي وهذه كناية عن النساء يقول كنت ارويهن من جمالي
 وحسني

(٥) الحائمة التي تحوم حول الماء من العطش يريد المرأة والذئاب جمع ذئب

٢٠ (٦) اعرضي اي مكثني من وصالك مأخوذ من اعرض الامر اذا امكن يقال اعرض لك الظي
 فارم اي امكنك من عرضي

(ب) من الليلية اي جزاء لما كان من نعي مني لك . والمارضان صفتا الحذ

(٥) (الفر الحسان وهو نمت للعواض ويشمره بقوله « شيتا »

(د) (الظمء ما بين الوردين

أَدُوْدُ الْخَلَخَاتِ عَنْهُ وَأَمْنُهُ الْمَصْرَحَةُ الْعَرَاكَ^١
وَحَاتِمَتَانِ تَبْتَغِيَانِ سِرِّي جَعَلْتُ الْقَلْبَ دُونَهُمَا حِجَابًا^٢
وَصَاحِبُ صَبَوةٍ صَاحِبَتْ حِينًا قَتَبْتُ الْيَوْمَ مِنْ جَهْلٍ وَتَابًا
وَنَفْسُ الْمَرْءِ تَرُصِدُهَا الْمَنَايَا وَتَحْدُرُ^٣ حَوْلَهُ حَتَّى يُصَابَا^٤
إِذَا أَمَرَتْ بِهِ أَلْقَتْ عَلَيْهِ أَحَدَ سِلَاحِيهَا ظَفَرًا وَتَابًا
وَأَعْلَمُ أَنِّي عَمَّا قَلِيلٍ سَتَكُونِي جَدَلٌ أَوْ تُرَابًا
مَنْ يَكُ سَائِلًا بِبَنِي سَعِيدٍ فَعَبْدُ اللَّهِ أَكْرَمُهُمْ نَصَابًا^٥
تَذَرِيَتْ الذَّوَالِبَ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنْ شُعْبُوا تَفَرَّعَتْ الشُّعَابَا^٦
بُحُورُ بَنِي أُمَيَّةٍ أَوْزَوْهُ حَالَاتٍ وَأَخْلَاقًا رِغَابًا
وَتَجْمَعُ تَوْفَلًا وَبَنِي عَكْبٍ كِلَا الْحَيَيْنِ أَفْلَحَ مِنْ أَصَابَا^٧

5

84 a

10

- (١) الخَلَخَاتِ الاغبيات يقول اواصل الصريحات النسب واذرد ادفع
- (٢) حاتمتان هما اللتان تدوران حوله تبتغيان سري اي تطلبان صفو مودتي ومواصاتي
- (٣) تحدر اي تتبع وتتوقع حوله حتى يصاب
- (٤) يعني سعيد بن عبد الله بن العاص بن امية
- (٥) تدرت صرت في
- (٦) الذروة اي في اعلا الحسب وقوله وان شعبوا اي ميزوا وفرقوا ومنه قوله تعالى جعلناكم شعوباً اي فرقاً
- (٧) عك تغلبة وكانت ام عبد الله من بني نوفل وقوله افلح من اصابا يقول من اصابته ولادتهما فهو منجب

(٨) روى الازهري عن المؤرج يقال حدروا حوله ويمجدون به اذا اطافوا به قال الاخلط
البيت (ل ٢٤٧: ٥) يصادا (ل ٢٤٧: ٥) تصارا (ت ١٢٣: ٣) تصيف يصادا
٢٥ وكلاهما طير الغافية والمنى (٥) المتبادل الصبور . يقول اموت فأدفن في الارض ويكون ما
فوق جثتي من الحجارة او التراب كالأكسية التي يلبسها الناس (د) تنزع الرجل القوم ركبهم
وعلام

(٩) اي من رزق نصيباً بان يكون واحداً من ابائهما المولودين فيها

وَمِنَّا قَدْ مَنَّكَ عُروُقُ صَدْقٍ إِذَا الْحِجَرَاتُ أَعْوَيْنَ الْكَلَابًا^١
 مِنَ الْفَتَيَانِ لَا بَهْجٍ بِدُنْيَا وَلَا خَيْرُ إِذَا الْحَدَثَانِ^٢ نَابَا
 أَعْرُ مِنْ الْأَبَاطِحِ مِنْ قُرَيْشٍ بِهِ تَسْتَمْطِرُ الْعَرَبُ السَّحَابَا
 وَقَالَ إِضْمًا يَفْتَحُرُ^٣

وَمَجْبُوسَةٍ فِي الْحَيِّ ضَامِنَةِ الْقِرَى إِذَا اللَّيْلُ وَأَقَاها بِأَشْتِ سَاغِبٍ^٤
 مُعَقَّرَةٍ لَا تُنْكِرُ السَّيْفَ وَسَطَهَا إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌ^٥ حِلَابٍ^٦
 مَرَاذِيحُ فِي الْمَأْوَى إِذَا هَبَّتِ الصَّبَا تُطِيفُ أَوَائِيهَا بِأَكْلَفٍ تَالِبٍ^٧
 إِذَا اسْتَقْبَلَتْهَا الرِّيحُ لَمْ تَنْفَتِلْ لَهَا^٨ وَإِنْ أَصْبَحَتْ شُهْبُ الذَّرَى وَالْعَوَارِبُ^٩

- (١) الحجرات واحدها حجرة وهي السنة الحدية التي تبحر كل شيء من شدة البرد
 (٢) هذه ابل حبيسة في اعطائها للحموق وقوله واقاها باشت اي معني وساغب
 (٣) يقول اذا لم يكن فيها لين والمعس المطب فاذا طلب منها اللين ولم يكن
 عندها نحرحت للضيفان (٤) المرازح الثقيل في مباركها الصبر على البرد لتحموها
 واحدها رازح^٥ والاولاي بكواتها التي ابت ان تقع والاكلف الاسفع الحدين وهو فحلها والثالب
 والثالب المسن (٥) لم تنفتل لها يقول لا تبالي بشدة البرد وقد اصبح الثلج على
 ذراها فابضت (فابضت) منه العوارب وهي اطراف اسنمتها واحدها غارب

- (٦) اي أنساب متائلة في الكرم
 (٧) قريش البطاح الذين يتزلون الشعب بين اخشي مكة . وقريش الظواهر الذين يتزلون
 الشعب . واكرمهما قريش البطاح (٨) كلب عوس طلوب لا يأكل والفعل كالفعل وانشد
 للاخطل معقرة لا ينكه الخ (لسان ٨: ١٦) وفي الهامش « قوله معقرة لا ينكه انشده في شرح
 20 القاموس اذا لم يكن فيها معس وطالب . والصحيح في هذه الرواية « طالع » وبذلك تتنفي مخالفة
 (الغافية) (٩) لهما جسيمة سينية فلا تؤثر فيها الريح . وقوله « شهب » كذا في نسخة
 الاصل . وهو محمول على تقدير محذوف يكون هو والمذكور خبرا للفعل الناقص اي وهي شهب
 (١٠) الحموق القرى والضيافة قالت الحسناء : « وكائن قرنت الحق من ثوب صفوة »
 (١١) في كتب اللغة المرازح الابلى (الساقطة المزهولة . وهي هنا كذلك لطبا الفحل . انا ما
 25 اتى به الشارح فينسب لفظه « مراديج » بالبدال المهملة . وقوله رازح صوابه مرزاح

١٠ إذا ما أَلَدَمُ الْمَرَّاقُ أَضْلَعَ حَمْلَهُ وَنَابَ رَهْنَهَا نَأْلَى الْتَوَائِبِ^a
 إِذَا مَا بَدَأَ بِالتَّيْبِ مِنْهَا عِصَابَةٌ أَوْيَنَ لَهُ مَشْيَ التَّيْسَاءِ الْتَوَائِبِ^b
 يَطْفَنُ بِزَيَافٍ كَانَ هَدِيرُهُ إِذَا جَاوَزَ الْحِزْمُ^c تَرْجِيعُ قَاصِبِ^d
 تَرُدُّ عَلَى الظُّفَى الطَّوِيلِ نَطَاقَهَا إِذَا سَوَتْ الْجُوزَاهُ وَزَقَّ^e الْجَنَادِ^f
 كَانَ لَهَا فِي بِلَاعِيمِ جَنَّةٍ^g وَأَشْدَاقَهَا السُّفْلَى مَعَارُ الثَّعَالِبِ^h
 إِذَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْقَتَادُ تَجَرَّعَتْⁱ مَنَاجِلَهَا أَصْلَ الْقَتَادِ الْمَكَالِبِ^j
 تَحْطِطُهُ تَحْتَ الْجَلِيدِ فُؤُوسَهَا إِذَا قَنَعَ^k أَمَشَتْ أَكْفُ الْحَوَاطِبِ^l

(١) الغيب ما غاب عنك والغيب ما انخفض من الأرض يريد مرعاها وقوله أَوْيَنَ لَهُ
 أي الفحل أي انضمم إليه واللواغب أكلالة المعية

10 (٢) الزيف الذي يزيف في مشيته^١ والقاصب الزامر (٣) ظافها ما بقي في
 اجوافها من ظمنها وهي بقية الماء لشدة شربها وعطشها والجزءاء كوكب يطلع في أشد الحر
 (٤) وصف أنها واسعة الأشداق والبلاعيم واحدها بلعوم وهو الذي يجري فيه الطعام
 والشراب (٥) القتاد شوك والتجزيع التكسير والمكالب الكثير الشوك ومناجلها
 أنيلها فيقول هي تكالبه ويكالبها

15 (a) كانوا يعدّونها للديات والرهائن في أعظم المصائب وهذا دليل على كرمها لأنهم لا يقبلون
 في الديات والرهائن إلا أكرام الإبل (b) وهي في الأصل «الحيزوم» بالرفع (ألا أن العبارة
 تقتضي النصب (c) القاصب هو النافخ في القصب للترنم بصوته
 (d) ورق الجنادب التي لونها لون الرماد (e) الحبة الطائفة من الجن وكانه قال في بلعوم
 جنبية كما لو قلت مثلاً مزققة أنياب الضواري أي مزققة أحد الضواري بأنابها
 20 (f) تنزعت (ت ١: ٣: ١٨٤) (g) كابت الإبل رعدة أي كلاب الشجر (وهو
 شوكة) وقد تكون المكالبية ارتقاء الحش (وفي الطبعة الثانية: لعله الحشيش) البابس وهو منه
 قال الشاعر البيت (ت ١: ٣: ١٨٤) فإن أريد هذا المعنى لزم أن يكون المكالب بفتح لامه
 أي المرمي. وتفسير الشارح أوفق

25 (h) استمار الفؤوس للأضراس والجامع بينهما القطع. وقنع بمعنى غشي أكفها بشيء وقاية من
 البرد. يقول إذا منع البرد الإمام من الخروج لجمع القتاد تأخذه هذه الإبل من تحت الجليد وتقطعه
 بأضراسها (i) أي يتبختر

كَانَ عَلَيْهَا الْقِصْلَانِ^a مُجْمَلًا إِذَا مَا أَتَتْ شَقَاتُهُ^b بِالْمَنَاقِبِ^c
 شَقِيَ النَّفْسَ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ يَوْمَ بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الْكُؤَاكِبِ^d
 تُطَاعِنُهُمْ فَيَنْتُنُ تَغْلِبُ بِالْقَنَاطِ فَطَارُوا وَأَجْلَوْا عَنْ وُجُوهِ الْحَيَاكِ^e

وقال

يُدَحُّ بَشَرَ بْنَ مَرْوَانَ

صَحَا الْقَلْبُ عَنْ أَرْوَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ^d وَعَادَ لَهُ مِنْ حُبِّ أَرْوَى أَخَابِلُهُ^e
 أَجْدَلُكَ مَا تَلْقَاكَ إِلَّا مَرِيضَةً تُدَاوِينَ قَلْبًا مَا تَنَامُ بِلَايِلُهُ^f
 عَقَا وَاسِطٌ مِنْهَا فَالْجَامُ حَامِرٍ^g قَرُوضُ الْقَطَا صَخْرَاؤُهُ فَخَمَّائِلُهُ^h

(١) القِصْلَانِ قُطْفٌ منسوبة إلى عمل أو إلى بلد أراد أنها أبل كثيرة الأوبار

10 والشَّغَانُ رَجَبٌ باردة (٢) ويرى يطالهم أي يهجم عليهم

(٣) الحُبْلُ الفساد وَأَجْدَلُكَ إِذَا ادخلت الألف كسرت الجيم وإذا ادخلت الواو
 فتحتهما فيقال وَجْدُكَ يقول ما تَلْقَاكَ لتدوين (كذا) قلونا إلا وجدناك معتة علينا

(٤) واسط موضع بالشام والأجام ما بين السهل والبلد واحدها لجم والحمائِل
 واحدها خميلة وهو رمل ينبت الشجر له لبن وسهولة^g

15 (a) صوابه بالسین منسوبا إلى « قَسَطَلَة مَدِينَة بِالْأَنْدَلُس » (ياق ٩٥: ٦)

(b) أي شَغَانُ المَشَقِّ (c) سليم وعامر هما من قيس عيلان

(d) اخذ الاخطل هذا المطلع من مطلع قصيدة زهير :

صحا القلب عن سلى واقصر باطله وعري افراس الصبا ورواحله

وفي شرح ديوانه « يقول صحا قلبه عن حب سلى وكف باطله أي صباه ولوه » (١٠٣)

20 (e) الجام بوزن افعال جمع لحة الوادي وهو العَلَم من اعلام الارض وهو موضع من احماء
 المدينة جمع جحى قال الاخطل « ومرت على الالحام الحامر حمر » (ياق ٣٥٠ : ١) وحامر واد. وقول
 ياقوت يوم ان الجام حامر من احماء المدينة وليس كذلك فان حامراً موضع على الفرات. ولعله
 اراد ان الالحام يغير اضافة موضع من احماء المدينة

(f) أي انه إذا قطعت اغصانه قطر منها شبه اللبن وسطعت لها رائحة كريهة. وعندني ان

25 الصواب « له لبن وسهولة » والجملة نعت رمل

وَقَدْ كَانَ مِنْهَا مَازِلًا نَسْتَلْذُهُ^(١) أَعَامِقُ بَرَقَاوَاتُهُ^(٢) فَأَجَاوِلُهُ^(٣)
وَأَدَّتْ إِلَيْنَا عَهْدَهَا أَمْ مَعَمَرٍ فَقَدْ جَمَعْتَنَا كَالْخَلِيطِ تَزَايِلُهُ^(٤)
دَعَتْهَا نَوَى عَنَّا شَطُونٌ وَلَيْتَهَا نَوَتْ مَا نَوَى عِنْدَ الْكَلَابِ جَدَائِلُهُ^(٥)
رَأَتْ أَنَّ رَيْعَانَ الشَّبَابِ قَدْ أَتَجَلَّاهُ^(٦) وَأَنْ مَشِيئِي حَاضِرَتِي^(٧) عَوَاجِلُهُ^(٨)
فَأَصْبَحْتُ كُوفِيًّا وَأَصْبَحَ أَهْلُهَا مَخَارِمُ^(٩) مَرْدٍ دُونَهُمْ وَأَبَازِلُهُ^(١٠)
فَسَوْفَ تُودِينَا مِنْ اللَّهِ ذِمَّةً^(١١) وَإِلْحَاقُ تَهْجِيرٍ يَلِيلٍ أَوْاصِلُهُ^(١٢)

(١) يقول قد كان منها مازلاً نستلذه وأماق وبرقاواته واجاوله ساحاته
وما اتسع منه والبرقاوات واحدها برق وهو موضع فيه ماء وحجارة
(٢) الخيط ها هنا الشريك وفي غير المجتمعون في المنزل
(٣) التوى النية والشطون البعيدة والكلاب جبل يقول دعته ينيتها الى البعد وليتها
ثوت اي اقامت ما اقامت الحجارة (٤) ريعان الشباب اوله
(٥) يقول صرت بالكوكة وصار اهلها مخارم مرد ومرد جبل بالخابور ومخارمه طرقة
وابازله جباله شبهها بالبالز من الابل لصعوبته^h

(١٥) تستلذه (ياق ١ : ٣١٣) وقوله مازلاً منصوب خبر كان وأماق اسمها وبرقاواته بدل
من أعامق . قال الأصمعي الأبرق والبرقاء حجارة ورمل مختلطة وكذلك البرقة وقال غيره جمع البرقة
برق وجمع الأبرق ابارق وجمع البرقاء برقاوات وتجمع البرقة برقاء وفي القلة ابراق . . . وتبت
اسنادها وظهرها البقل والشجر نباتاً كثيراً يكون الى جنبها الروض أحياناً (ياق ١ : ٧٩)
(b) أعامق بضم الحزة اسم واد في قول الأخطل البيت . اجاوله ساحاته (ياق ١ : ٣١٣) وت
٢٥ : ٧ وفي الأم «أجاوله» بضم الحزة وهو تصحيف (راجع ياق ١ : ١٣١) . برقاء أعامق قد
20. ذكر أعامق في موضع عن الأخطل (ياق ١ : ٥٦٩) (٥) قال زهير «وكان الشباب كالخيط
تزايله» وفي شرح ديوانه : «وقوله كالخيط جبل الشباب حين وكى وفارق بجزلة الخيط المفارق
والخيط صاحب الخالط والمزايلة المفارقة» (طرف ٤ : ١٠٤) (d) في الاصل «أتجلا» بضمزة قطع
(٥) حاضرتي كاشرتني وغالبتي (f) مرد جبل بالجزيرة (بك ٥٢٧)
(g) يقول مع ما وقع بيتنا من بعد الدار لا يبعد ان نلتقي يحملنا على ذلك مراعاة عهود الوداد
25 والجدة في وصل سير الليل بسير النهار . والتهجير السير في الهجرة واشتداد حر النهار
(h) ولو فُسرَت الابازل بالاسنان التي تطلع وقت البزول مراداً بما رؤوس الجبال على التشبيه
لكان انساب المقام ووافق مع ذكر المخارم

وَتُخَفَّرُ جَوْرَ الْقَلَاةِ إِذَا انْتَحَى وَشَدَّ يَمْتَوِرٍ مِنَ الْمَيْسِ كَاهِلُهُ^(١)
 كَأَنِّي أَغُولُ الْأَرْضَ عَنِّي بِقَارِحِ أَخِي قَفَرَةٍ قَدْ طَارَ عَنْهُ نَسَائِلُهُ^(٢)
 طَوَى بَطْنُهُ طُولُ السِّيفِ وَأَلْحَقَتْ مِمَّاهُ يَصْلِبُ قَدْ تَقَلَّقَ قَائِلُهُ^(٣)
 رَعَا الْعَوْدُ مَاءَ الرُّوْضِ حَتَّى تَحَسَّرَتْ عَقِيْقَتُهُ وَأَنْضَمَّ مِنْهُ ثَمَائِلُهُ^(٤)
 فَلَمَّا تَلَوَى فِي جَحَافِلِهِ السَّفَا وَأَوَّجَهُ مَرْكُوزُهُ وَذَوَابِلُهُ^(٥)
 تَذَكَّرَ قَرَاءَ الْقَتُودِ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا مِنْهَا إِذْ أَعُوْزُهُ أَكَاهِلُهُ^(٦)

(١) جوز القلاة وسطها والجمع اجواز وانتهي اعتمد والمتور الرجل الذي قد هندم على
 ظهر البعير وليس بواسع فيضطرب ولا يضيق فيضطه والكاهل اصل العنق عند مقدم السنام
 (٢) اغول الارض اقطعها وقارح حمار شبه ناقته به ونسائه جمع نسيه وهي
 10 وَرُهُ (٣) يقول اضمره طول السيف وهو شبه آتته والقاتل عرق مستبطن
 الفخذ الى الورك وتقلعه امتداد جلده وذلك لسمه
 (٤) العود الحمار المسن وعقيقته وبره وثمانه جمع ثمانية وهي ما بقي في بطنه من
 العلف فيقول انضم بطنه مع صلبه (٥) جحافله شقيقه وتلوى لا غرزه والسفا شوك
 الهبي ومركوزه ما ثبت وانتصب منه في الارض في اول الحر والقيظ عند انقطاع
 15 الجزء وهو الرطب وذوابله حدته (٦) القتود ماء وقراؤه ساحاته ونواحيه يقول
 لما هاجت الارض ونفضت الهبي تذكر قراء القتود والكحلاء بقلة

(أ) الميس بفتح اوله شجر يتخذ منه الرحال ورقه دقيق وجبه اسود اكبر من الفافل حلو
 يؤكل (ب) اراد بللاء هنا التبات وهو مجاز مرسل كقولك رعيننا (فيث) (٥) ركز الحر السفا
 يركزه ركزاً اثبت في الارض قال الاخطل اليث (ت ٤٠: ٤ = ٣٩ ول ٢٢٣: ٧) وروى التاج
 20 «مركوزه والاسافل» وفسر المركوز بالمدفون (د) القتود جمع قند اسم جبل (ياق ٢٨: ٤) القتود
 بالضم جبل (ت ٤٢٣: ٢) وقال البكري (٤٩٦) وتتصل بما (اي باللهامة) مياه بني مالك بن
 خنظلة وهي القرماء. وقال ياقوت (٦١: ٣) القرماء كاهن سبيت بذلك لقلة بناها وهو منزل في
 طريق مكة من الكوفة بعد المنبث وقيل واقعة اذا كنت متوجها الى مكة . . . وبين القرماء وواقصة
 على ثلاثة اميال ثم تعرف بالمرعى وبين القرمة وواقصة ثمانية فراسخ وفي القرماء بركة وركايا
 25 (٥) وفي المعجمات اكاحل جمع نادر لكحلة (٤) في الاصل «سقيته» وهو تصحيف
 بين. والشارح اراد تفسير اللفظة بمجالها من الاعراب في البيت

وَقَلَّ كَيْفَ النَّصْبِ يَذْفُ طَرَفَهُ إِلَى كُلِّ شَخْصٍ نَافِيٌ هُوَ عَادِلُهُ^١
 وَذَكَرَهَا إِذْ أَدْرَأَ الصَّيْفُ بِالْأَثَرِ وَحَرَّتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ عَذَابًا مَنَاهِلُهُ^٢
 قَرَّاحٌ وَرَاحَتْ يَتِيمُهَا بِخَوْرِهٖ^٣ وَحَمَلَهَا فَوْقَ الْأَحْزَةِ وَابِلُهُ^٤
 قَطَالٌ عَلَيْهِ الشَّدُّ حَتَّى كَانَمَا بَرَى بِسَوَادِ الْمُرُو قَرْنًا يُصَاوِلُهُ^٥
 يُجْتَمِعُ التَّلْعَيْنِ خُوصًا تَلْفُهَا^٦ هَوَاجِرٌ وَقَادِرٌ رَكُودٍ أَصَانِلُهُ^٧
 إِذَا اعْتَرَّهَا مِنْ بَطْنٍ غَيْبٍ تَكْشَفَتْ بِرَوَاعِيهِ خِجْشَانُهُ وَحَلَالُهُ^٨
 غَيُورٌ طَوَى طَيِّ الْمَلَاءِ بَطُونَهَا وَلَوْحَهَا تَشْحَاجُهُ وَصَلَاصِلُهُ^٩

(١) النصب للثال المنتصب والنافي ما نبأ عنه فاذا رأى شخصاً اشار بطرفه ليعلم ما هو فيهم عليه

(٢) يقول ذَكَرَهَا ماءً عَذْبًا مَنَاهِلُهُ ولما ادبر الصيف حملها على الورد الى موضع فيه ماء

(٣) يقول هذا الحمار يتقي حوافر آتته بنخره والاحزّة ما غلظ من الارض واحدها حَزِيزٌ^٤ ووابله شدة عدوه شبهة بوابل المطر

(٤) وَقَادٍ يعني كوكباً من كواكب الحرّ والتلعة مسيل الماء الى الادوية والتلعة ايضاً

المنخفض من الارض وهو من اسماء الاضداد والحرّوص التي قد غارت اعينها من تعب او عطش

(٥) اي لجنتها من غيب الارض^٥ وهو ما المنخفض منها وتكشفها هرباً منه وتفرقها

عنه يقال جحشان وجحشان^٦ يقول هو غيور عليها ولوحها غيرها من التعب

والملاء الثياب واحدها ملأة وصلاصله صوته

(a) في نسخة الاصل « بنحرها » ألا ان الناسخ نفسه رسم فوقها « بنحره » كأنه اراد محو الاولى. وان الثانية هي الصحيحة

(b) يقول كأنه يرى في خياله قرناً يسابقه فيشدّ لذلك عدوه

(c) تلفها تجمعها وتضمها. والركود الساكن الريح في الاصائل جمع اصيل. والتلج جمع التلعة فتناه كما ثنوا الشجر فقالوا الشجرين. يقول يجتمع في هذا الموضع لتوقد هاجرة الحرّ

(d) اي الصغار مع امها^٥ تشحاجه صوته. ويقال للحمار الوحشي الشحاج. والصلاصل جمع صلصلة مصدر صلصل

(f) اذا كانت الارض ذات حمارة كأنها السكاكين فهي الحزيز (٢٩٣) (g) هذا المعنى يوافق « اعترّ » على ما في كتب اللغة

بَصِيرٌ بِأَخْرَاجِهَا يَسُوفُ فُرُوجَهَا عَلَيْهِنَ ذِيَالٌ خَفِيفٌ^١ ذَلَالُهُ^٢
 يُبْصِصُ مِنْهُ كُلُّ قَوْذَاءٍ مُرْتَجٍ إِذَا لَانَ عَنْ طُولِ الْجِرَاءِ أَبَاجِلُهُ^٣
 كَانَ اللَّوَاتِي هُنَّ مُكْتَفَانُهُ قَوًى^٤ أَنْدَرِي أَحْكَمَ الصَّنْعِ قَاتِلُهُ^٥
 ثَلَاثَ لَيَالٍ ثُمَّ صَبَّحْنَ رِيَّةً^٦ وَخَضْرًا مِنَ الْوَادِي رَوَاءَ^٧ أَسَافِلِهِ^٨
 قَطَلَّ يَسُوفُ النَّهْيَ حَتَّى تَمَدَّتْ بِطِينِ أَلْزَبِي أَرْسَاغُهُ وَجَحَافِلُهُ^٩
 يُغْنِيهِ بِالْقَيْضِ الْبُعُوضُ كَأَنَّمَا أَغَانِيُ عُرْسٍ صَنْجُهُ وَجَلَّاجِلُهُ^{١٠}
 وَظَلَّ^{١١} يُجِيزُومَ يَقْلُ لُسُورُهُ وَيُوجِمَهَا صَوَائِلُهُ وَأَعَالِيلُهُ^{١٢}

(١) بصير ياخرها اي لا يغيب عنه منها شيء ويسوف يشم والذبال السابغ والذلال
 هنا الذنب وهو من الانسان اسفل ذيله (٢) يبصص يدل ويستكين والقوداء
 الطويلة العنق والمرج الحامل ويقال له من ذي الحافر العنق ومن الغنم والبقر الحامل
 ومن الابل اللاتح والاباجل واحدها أبجل وهو عرق مستطبن الكراع والذراع
 (٣) اندري منسوب الى الاندري وهي جبال ارسنة مضغرة من جلود
 (٤) رية العين التزيرة والحضر مسايل الادوية ذات الكلال
 (٥) يسوف يشم والنهي الغدير والتندر التلخ والزبية الخيرة يجتمع فيها الماء والنهي
 يكسر ايضاً (٦) ويروي ويوجعه يرد الهاء على الفحل والحيزوم هاهنا الحزم من
 الارض وهو الغلط والنشر وهو الحزن ايضاً ونسوره بواطن خوافره والصوان الحجارة
 السود والاصبل ما ضخم منها

(a) كذا بالاصل بجاء هسلة ولعل الصواب خفيف بناء معجمة يعني قليل الشعر وهو من
 صفة الذلال (b) قوى جمع قوة وهي الطاقة من طاقات الجبل
 (c) اي جرين ثلاث ليالٍ
 (d) رواء جمع ريان وهو الذي شرب من الماء وارتوى. يعني ان اسفل الوادي حافلة بالماء
 (e) جلجل جمع جلجل وهو الجرس الصغير والضمير العرس. فالصنح والجلجل بدل مفصل
 من مجمل (f) (فطلت ٨: ٢٤٥)
 (g) في الاصل «يجل» فاسقط الناصخ الالف وبقيت الكلمة كما ترى
 (h) هذه اللفظة مكتوبة بين السطرين بلا نقط

١٥^a إِذَا مَسَّ اطْرَافَ اسْتَبَاكِ رَدَّهَا إِلَى صُلْبِهَا جَادِي حَصَاهُ وَجَالَهُ
 عَلَى أَنَّهُ يَكْفِيهِ صَمٌ نُسُورُهُ^e وَدُسْعُ أَمِينٍ لَمْ تَنْخُهُ أَبَاجِلُهُ^f
 وَمُسْتَقِيلٍ لَفَعَ الْحُرُورُ^g بِحَاجَةِ^h إِلَيْكُمْ أَبَا مَرَوَانَ شُدَّتْ رَوَاحِلُهُ
 إِلَيْكُمْ مِنَ الْأَغْوَارِ حَتَّى يَزْدَنْكُمْⁱ بِمِدْحَةِ مَحْمُودٍ نَنَاهُ^j وَتَأَنَّلَهُ^k
 ٢٠^b جِزَاءً وَشُكْرًا لَا مَرِيٍّ لَا تُغْنِي^d إِذَا جِئْتُهُ نَعْمَاؤُهُ وَقَوَاضِلُهُ
 أَخُو الْحَرْبِ مَا يَفْكُ يُدْعَى لِمُصْبَةٍ^e حُرُورِيَّةٍ^f أَوْ عَجْجِي^g يَهَاتِلُهُ
 مُعَانٍ يَكْفِيهِ الْأَعْنَةُ^h أَشْعَلَتْ لِكُلِّ عِدَى نِيرَانَهُ وَقَتَابِلُهُ
 أَتَجَتَ حُصُونُ الْأَعْجَمِينَⁱ قَامَسَكْتَ^j بِأَبْوَابِهَا مِنْ مَتَزِلٍ أَنْتَ نَازِلُهُ^k
 صُرُوبٌ عَرَاقِبَ الْمَطِيِّ كَأَنَّمَا^l يُبَارِي جُدَى إِذْ شَتَا أَوْ يُجَالِلُهُ^m

- ١٠ (١) السنبك طرف الحافر يقول إذا مسّت اطراف سنبلك حوافره يلمها والجاذي الثابت في الأرض المتصب والجائل ما جال منه وارتفع
 (٢) الأملين اللوش وأباجله عروق تستبطن ذراعاً وركاعاً وإنما أراد صلاحية قوائمه ونسوره
 (٣) الأغوار جمع غور والنشا من الخير ومن الشر وإنما يريد ها هنا ذكره بخير والنشا مقصور والنشا ممدود

- ١٥ (a) يقول لا يبالي بهذه الأرض الفليضة لأن له حوافر صلبة وقوائم ثابتة. وصم نسوره هو الحافر (b) قال الأصمعي ما مكان من الرياح لفع فهو حر وما كان من الرياح نفع فهو برّد والحُرور والسوموم الريح الحارة. قال أبو عبيدة الحُرور بالليل وقد تكون بالهار والسوموم بالهار وقد تكون بالليل
 ٢٠ (c) يزركم أي الرواحل. ويحتدل أن يكون يزركم مصعّف يزركم (d) يقال لا يُغني عطائهُ أي لا يأتيني يوماً دون يوم بل يأتيني كل يوم وهو من قولك اغبّ الزائر أي جاء يوماً وترك يوماً (e) المصبة الجماعة. والحُرورية صنف من الخوارج (f) الاعنة الخيل والمعنى أنه يتولّى قيادتها بنفسه (g) يقول أن أبواب الحصون فتحت له مع بعد منازلها عنها ليعتد على المستعدين فيها (h) يجاليله يباريه ويفاضه ومعنى البيت أنه كرم مضاف. وجادى من أشهر الشتاء. يقول كلا 25 اشتد الضيق فيه على الناس غزرت مكارمه عليهم فكانه يغلبه في دفع الشدة عنهم

إِذَا غَابَ عَنَّا غَابَ عَنَّا فُرَاتُنَا ^a وَإِنْ شَهِدَ ^a أَعْدَى قَيْضِهِ ^b وَجَدَاوِلَهُ ^c
 فَإِنَّكَ حِصْنٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَإِنِّي بِأَسْبَابٍ ^d حَبْلٍ مِنْكُمْ مَا أَرَايَلَهُ
 جَزَى اللَّهُ بِشْرًا عَنْ قَذُوفٍ بِنَفْسِهِ ^d عَلَى الْهَوْلِ مَا تَنَفَّكَ تَرَى مَقَاتِلَهُ
 جَزَاءَ أَمْرِي أَفْضَى إِلَى اللَّهِ قَلْبُهُ ^a بِتَوْبَتِهِ فَأُجْلٍ عَنْهُ أَمَاتِلُهُ
 ٥ فَمَا كَانَ فِيهِمْ مِثْلُهُ لِكَرْهِيَةٍ وَلَا مُسْتَقِيلٌ ^e بِالَّذِي هُوَ حَامِلُهُ
 إِذَا وَزَنَ الْأَقْوَامُ لَمْ يُلَفَّ فِيهِمْ كَبِشْرٍ وَلَا مِيزَانُ بِشْرِ يُعَادِلُهُ
 أَعْرُ عَلَيْهِ أَلْتَا جُ لَا مُتَمَسِّسٌ وَلَا وَرَقُ الدُّنْيَا عَنْ الْحَقِّ شَاغِلُهُ ^f
 إِذَا أَتَرَجَ الْأَبْوَابُ عَنْهُ رَأَيْتُهُ كَصَدْرِ أَلْيَانِي ^g أَخَصَصْتُهُ صَبَاحِلَهُ
 فَإِنْ يَكْ هَذَا الدَّهْرُ أَوْدَى نَيْمُهُ وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا عَضُّهُ ^g وَزَلَا زِلُهُ
 10 فَمَا أَنَا مِنْ حُبِّ الْحَيَاةِ بِهَارِبٍ مِنَ الْمَوْتِ إِنْ جَاسَتْ عَلَيَّ مَسَائِلُهُ
 ٣٧ ب فَلَا تَجْعَلْنِي يَابْنَ مَرُونَ كَأَمْرِي غَلَّتْ فِي هَوَى آلِ الزُّبَيْرِ مَرَايِلُهُ

(١) اراد وان شهد تخفف لاستقامة الشعر اجدى اغنى

(٢) ورق الدنيا خضرتها ونعمتها والورق كل مال سوى الفضة قال رؤبة

اليك ادعو فتقبل ملقي واغفر خطاياي وتبر وري

والورق بالكسر الفضة

15

(a) شهد حضر. قال سيويه (٢٧٩: ٤) «شهد ولعب تسكن العين كما اسكتها في علم
 وتدع الاول مكسوراً لانه عندهم بمنزلة ما حركوا فصار كاول ابل سعنهم ينشدون هذا البيت
 للاخطل هكذا ومثل ذلك نيم وبش اناهما قيل وهو اصلهما» قلت وعندي ان حركة (العين
 نقلت الى الفاء كما في نيم وبش. او سكنت العين بدون نقل فتكون شَهْدَ لا شَهْدَ

(b) فضله (سبب ٢: ٢٧٩) وانت تعلم ما في قوله «فضه» من البلاغة ومراعاة النظير

(c) باسباب متعلق بمحذوف تقديره متمسك او ما هو بمعناه. وما ازاله ما افارقه

(d) قذوف بنفسه هو بشر ببشر على طريقة التجريد (e) في الاصل «مستقل»

(f) اي ما واجهك منه (g) اودى ذهب وزال ويقال عض الدهر بنايه اذا اشتد.

وعض الدهر شدته ونوازله (h) جاش الوادي زخر وامتد

يُبَايِعُ بِالْكَفِّ إِلَيَّ قَدْ عَرَفْتَهَا فِي قَلْبِهِ بِأَمْرِهِ وَغَوَائِلِهِ
وقال أيضاً

دَعَانِي أَمْرٌ أَحْمَى عَلَى النَّاسِ عِرْضُهُ فَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ لَكَ دَعَانِيَا
هَجْتُهُ بِرَأْيِ عِزِّ أَلْعِرَاقِ وَلَمْ تَحْجِدْ لَهُ فِي قَدِيمِ الدَّهْرِ إِلَّا تَوَالِيَا^١

(١) البوايع من يربوع والتوالي التوايع واحدها تالي

(٨) يعرض الشاعر بزفر بن الحرث. قال ابن الأثير في الكامل (١٤٠: ١٤٣) «كان (زفر) على بيعة ابن الزبير وفي طاعته فلساً مات مروان بن الحكم» إلى أن يقول: «إن عبد الملك أمر أخاه محمداً أن يعرض على زفر وابنه الخديل الأمان على أنفسهم ومن معها وماله وإن يعطيا ما أحبباً ففعل محمد ذلك فأجاب الخديل وكلم أباه وقال له لو صالحت هذا الرجل فقد اطاعة الناس وهو خير لك من ابن الزبير فأجاب على أن له الخيار في بيعة سنة وإن يترل حيث شاء ولا يبين عبد الملك على قتال ابن الزبير إلخ» وزفر هو القائل:

وقد نبئت المرحى على دمن الترى وتبقى حزازات النفوس كما هيا (خ ١٧٦: ٧)
(ب) في هاشم الأم «بني الفرزدق» جاء في الإغاني (٣: ١٠) ما نصه: كان الذي هاج التهاجي بين جرير والاختل أنه لما بلغ الاختل حاجي جرير والفرزدق قال لابنه مالك وهو أكبر ولده 15 وبه كان يكنى اخنذر إلى العراق حتى تسع منهما وتأتي بجبرهما. فاختدر مالك حتى لقيتهما وسع منهما ثم أتى أباه. فقال له كيف وجدتهما. قال وجدت جريراً يغرف من بحر ووجدت الفرزدق يغت من صخر فقال الاختل الذي يغرف من بحر اشعرهما. . . قال أبو عبيدة ثم إن بشر بن مروان دخل الكوفة فقدم عليه الاختل فبعت إليه محمد بن عمر بن عطار بن حاجب بن زدارة بألف درهم وكسوة وبغلة وسحر وقال له لا تمن على شاعرنا وأهله هذا أكلب الذي يصحو بني داره 20 فانك قد قضيت على صاحبنا فقل أحياناً واقضي لصاحبنا عليه فقال الاختل: أجبراً أنك والذي تسو له إلخ (إغاني ٧: ٤٤) وذكر أيضاً صاحب الإغاني (١٧٣: ٧) ما يلي «إن رجلاً من بني شيبان جاء إلى الاختل فقال له يا أبا مالك أنا وإن كنتاً بحيث تعلم من افتراق العشرة واتصال الحرب والمداواة تجعنا ربيعة وإن لك عدي نصيحاً. فقال هاتوه فأكدبت. فقلت أنك قد هجوت جريراً ودخلت بينه وبين الفرزدق وإن غني عن ذلك ولا سيما أنه يسطر لسانه بما يتقبض عنه 25 لسانك ويسب ربيعة سباً لا تقدر على سب مضر بثلثه والمالك فيهم والنسبة قبله فلو شئت أمسكت عن مشاربته ومباربته فقال صدقت في نصيحك وعرفت مرادك وصلتك رحم فوالصليب والقربان لا تخلفن إلى صليب خاصة دون مضر بما يلبسهم خزيه ويشملهم هاره ثم أعلم أن العالم بالشعر لا يبالي بحق الصليب إذا مر به البيت العائر السائر الحيد الماسم قاله أم نصري». ولا يخفى أن بني مجاشع وهم قوم الفرزدق وبني كليب وهم قوم جرير يرتقون في النسب إلى قيم وإلى مضر

فَإِنْ تَسَعُ يَابْنَ الْكَلْبِ تَطْلُبُ دَارِمًا^١ لَتُدْرِكَهُ لَا تَقْتُلِ الدَّهْرَ عَانِيًا^٢
 أَنْ تَطْلُبَ عَادِيًّا بَنَى اللَّهُ بَيْتَهُ عَزِيزًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَكَ اللَّهُ بَانِيًا^٣
 سَعَيْتَ شَبَابَ الدَّهْرِ لَمْ تَسْتَطِعْهُمْ^٤ أَفَالَا لَمْ أَصْبِحِ الدَّهْرُ قَانِيًا^٥
 أَصْبَحَ يَابْنَ ثَمَرَ الْكَلْبِ عَنْ آلِ دَارِمٍ فَإِنَّكَ لَنْ تَسْطِيعَ تِلْكَ الرَّوَايَا^٦
 وَإِنَّكَ لَوْ أَسْرَيْتَ لَيْلَكَ كُلَّهُ مِنْ الْقَوْمِ لَمْ تُصْبِحْ مِنَ الْقَوْمِ دَانِيًا^٧
 بَحَسْتَ بِرَبُوعٍ لَتُدْرِكَ دَارِمًا ضَلَالًا لَنْ مَنَّاكَ تِلْكَ الْأَمَانِيَا^٨
 أَتَشْتَمُ قَوْمًا أَثْلُوكَ بِنَهْشَلٍ^٩ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ كَمُكَلِّ مَوَالِيَا^{١٠}
 مَوَالِي حِدَاجِي الرَّوَايَا وَسَاسَةُ الْحَمِيرِ وَتَبَاعِينَ تِلْكَ التَّوَالِيَا^{١١}
 إِذَا أُحْضِرَ النَّاسُ إِلَيَاةَ نُفَيْتُمْ عَنِ الْمَاءِ حَتَّى يُصْبِحَ الْمَوْضُ خَالِيَا^{١٢}
 أَجَافٌ مَا مِنْ كَاشِحٍ ذَاتِ حَرْبَتَا فَيُقْلِتَ إِلَّا أُرْدَادًا عَنَّا تَنَاهِيَا^{١٣}

(١) قوله يابن الكلب يعني جريراً وقوله لا تقتل اي لا تزال وعانيا من العناء . العادي
 القديم يعني مجده (٢) شباب الدهر اوله يقول انت لم تستطعهم في قديم
 الدهر افالان حين في الدهر وضعت كأنه يقول انت لم تدرك الفرزدق في شبابك
 افتدركه حين كبرت (٣) ثمر الكلب مثل الفرج للمرأة والروالي للارتفاع يعني
 15 انك لن تقاربهم في الشرف وان اجهدت نفسك
 (٤) اثلوك اي كثروا عدلك وذلك ان بني ربوع كانوا حلفاء لبني نهشل وكانت
 عكل حلفاء لبني غير والمولى هاهنا الخليف
 (٥) حجاجي الروايا صنائع الخدائج واحداها حداجة وهي مركب من مراكب النساء
 والرواية البعير

20 (a) دارم من اجداد الفرزدق (b) قال الاخطل:

فاخأ اليك كلب ان مجاشعاً وانا الفوارس نضلاً اخوان
 ومجاشع هو ابن دارم (c) تناهياً مصدر تنهى عن الشيء اذا كف عنه والمعنى اصم لا يعودون
 الى محاربتنا بعد افلاهم فرقاً منا

وَمَا تَنْتَعِ الْأَعْدَاءُ مِنَّا هَوَادَّةٌ وَلَكِنَّهُمْ يَلْقَوْنَ مِنَّا الدَّوَاهِيَ^(١)
 وَيَوْمَ بَنِي الصَّمْعَاءِ خَاضَتْ حِيَادُنَا دِمَاءَ بَنِي ذَكْوَانَ رَهْمًا وَصَافِيَا^(٢)
 فَقَدْ رَكِبْتُهُمْ فِي هَوَازِنَ حَرْبِنَا وَمَا يَأْخُذُونَ الْحَقَّ إِلَّا تَلَافِيَا^(٣)
 قَتَلْنَا غَنِيًّا بِالْمَوَالِي فَلَمْ نَجِدْ لِقَتْلِي غَنِيٍّ لِلْعَرَاةِ شَافِيَا^(٤)
 وَنَصْرًا وَلَوْلَا رَغَبُهُ عَنِ مُحَارِبِ^(٥) لَأَشْبَغَ قَتْلَاهَا الصَّبَاعُ الْعَوَافِيَا^(٦)
 ٥ «وَعُضُّوا بَنِي عَبَسَ لَهَا مِنْ عِيُونِكُمْ وَلَمْ تُصْبِحْكُمْ نَفْعَةً مِنْ هِجَايَا^(٧)
 فَقَدْ كَلْتُمُونِي بِالسَّوَابِقِ قَبْلَهَا فَبَرَزْتُ مِنْهَا ثَانِيًا مِنْ عِنَايَا^(٨)
 هِجَايِي بَنُو الصَّمْعَاءِ وَالْيَدُ دُونَهَا وَمَا كَانَ يَلْقَى غِبْطَةً مِنْ هِجَايَا
 وَمَا كَانَتْ الصَّمْعَاءُ إِلَّا تَمَلَّةً^(٩) لِمَنْ كَانَ يَعْتَسُ الْإِمَاءُ الزَّوَانِيَا^(١٠)

(١) الهوادة الذين وهو هاهنا الحرمه

(٢) الصمصاء ام عمير بن الحباب او بعض امهاته وبنو ذكوان من بني سليم وهم رهط عمير والزرق الكدرد

(٣) نصر قبيلة والعوافي التي تعفو اللحم اي تاتيه لتاكله

(٤) كلتوني بالسوابق وزنتموني بها فسبقتها ولم ارسل عناني كله

(٥) الاعتساس الطلب بالليل

(٦) تلافيا اي يتداركون منه القليل بعد ما فاقص (ب) اي لو لم تعرض عن محارب .
 ونصب نصرًا بالمطف على غني (ج) يقال كلت فلانا بفلان اي قسته به واذا اردت ملم
 رجل فكله بغيره وكل الفرس بغيره اي قسه به في الحربي قال الاخطل قد كلتُموني بالسوابق
 كلها الخ اي سبقتها وبعض عناني مكفوف (لسان ١٦: ١٢٧ وت ٨: ١٠٧)
 (د) تملأ ما يمتلئ به أي يتلأ من طعامه وغيره

10

15

20

وقال

يُدح بشر بن مروان

قَدْ كَسَفَ الْجَلْمُ عَنِّي الْجَهْلَ فَأَنْشَعْتُ عَنِّي الضَّيَابَةَ لَا يَنْكُسُ وَلَا وَرِعٌ^(١)
وَهَرِّي النَّاسُ إِلَّا إِذَا مُحَافَظَةٌ كَمَا يُحَازِرُ وَقَعَ الْأَجْدَلُ الضُّيُوعُ^(٢)
وَالْمُوْعِدِي يَظْهَرُ الْغَيْبُ أَعْيُنُهُمْ تُبْدِي شَنَاءَهُمْ حَوْضِي لَهُمْ رَعٌ^(٣)
أَخْزَاهُمْ الْجَهْلُ حَتَّى طَاشَ قَوْلُهُمْ عِنْدَ النَّضَالِ فَمَا طَارُوا وَمَا وَقَعُوا^(٤)
مُجَاوِلُونَ هِجَايَ عِنْدَ نِسْوَتِهِمْ وَلَوْ رَأَوْنِي أَسْرُوا أَلْقُولَ وَتَضَعُوا
وَفِي الرِّجَالِ بَرَاغٌ لَا قُلُوبَ لَهُمْ أَعْمَارُ شُطَيْ فَمَا ضَرُّوا وَمَا نَعَمُوا^(٥)
إِذَا نَصَبْتُ لِأَقْوَامٍ بِمِشْتَبَةٍ أَوْهَيْتُ مِنْهُمْ صَمِيمَ الْعَظْمِ أَوْ ظَلَعُوا
وَالْمَالِكِيَّةُ قَدْ أَبْصَرْتُ مَا صَنَعْتُ لَمَّا تَفَرَّقَ شَعْبُ الْحَيِّ قَانَصَدَعُوا^(٦)

(١) الانتشاع الانكشاف والضبابة هاهنا من الجهل والنكس الجبان واصله ان يحول
فوق السهم^(٢) الى راسه والورع الجبان خاصة يقال وَرِعَ يُوْرِعُ وِرَاعَةً وَوَرَعًا
(٢) الهاز الكاره والاجدل الصقر والضُيُوع طائر صغير والطيور جمع انكثرة وجمع
القلة اطياد (٣) الموعدى من الوعيد والشناءة البغضاء والمترع المملوء
(٤) المالكية امرأة من بني مالك والشعب المتفرون والجمع شعوب قال الله عز وجل
15 وجعلناكم شعوبًا وقبائل والشعب الموضع الذي يتشعبون اليه انصدعوا تفرقوا

(٥) وفي الاصل «وَرِعَ» بفتحين وهو فلفظ (٦) وقع الطير على الشجر نزل . يقول
اعبروا وما فعلوا شيئاً (٥) مجاولون (مجموع ٣٦) (d) في الاصل الرجال . والزجال
هي القراءة الصحيحة . والبراع جمع براعة بمعنى الجبان واغار جمع غمر مثله المجبة وهو الجاهل
20 الابله . والاشمط من خالط بياض راسه سواد . يقول اذا هدت الرجال فلا رجال وترام قد طعنوا
في العمر ولم يترعوا عن الجهل فلا يأتون نفعاً ولا ضرراً (٥) كذا في الأم . والصحيح
عندي انما مشتبة بفتح التاء او بضمها . نصب له حاداه . وظلموا غمزوا في مشيهم
(f) ينكسر فوق السهم فيجعل اعلاه اسفله . وفي النسخة الاصلية كذا «محول فوق السهم»

١٠ يسارق الطرف من دون الحجاب كما يرميك من دون عيص السدرة الذرع
وعاصيين يجول الطيب قوقها ومقلية لم يحالط طرفها قم
قانا كالسدم من أسماء إذ ظننت أوهت من القلب ما لا يشعب الصنع
إذا تنزل من عليّة رجعت لولا يؤيدها الأجر والقلع
١١ يزوي العطاش لها عذب مقبله إذا العطاش على أمثاله كرعوا
١٢ زوجه أشمط مرهوب بواذره قد كان في رأسه أنخويس والزع

(١) العيص ما اجتمع من الشجر قال جرير:

وما شجرات عيصك في قريش بعسات الفروع ولا الضواحي^٢

والذرع ولد البقرة حين مشى والذرع أيضاً ما استوت به الوحش اذا ختلتها ويقال

١٠ انت ذريعتي الى فلان اي سبي

(٢) العارضان الحدان والقمع بئر يكون في اصول الاجنان وهو الضليظاب

(٣) يقول اوهت من قلبي ما لا يقدر ان يضح الصنع الحاذق بالعمل يقال رجل صنع وامرأة صناع والسدم اصله السدمر فحفف والسدمر المغموم والسدم اسم الفعل

(٤) يقول ان هذه المرأة اذا تزلت على درجة رجفت بها من ثقلها لولا يسكها

١٥ الامر والقلع الصخر (٥) الشمط البياض مع السواد واذا بدا في راسه البياض

قيل حوصه الشيب وخصفه والزع اذا اخذ في نواحي راسه

(٦) وضع الطرف موضع النظر. ومساوقة النظر ان تترقب غفلة من الشخص لتنظر اليه. ونظن

الصواب «تسارق» والصغير للمأكية (ب) شبت الامر اذا اصبحت

(٥) حذب صبغة لحدوف هو الغم. و«لها» من صلة العطاش. وقد مر هذا الشطر في السطر

٢٠ السابع من الصفحة الثانية عشرة من هذا الديوان

(د) كرع اذا تناول الماء بفيه من موضعه كما تفعل البهائم لاصا تدخل اكارعها وهو الكرع

وكل شيء شربت منه بفيك من اناه او غيره فقد كرت فيه وقال الاخطل البيت (ل ١٠١: ١٨٣)

(٥) ابن الاعرابي ويقال خصفه الشيب وخوص واوشم فيه بمعنى واحد وقيل خوصه الشيب

وخوص فيه اذا بدا فيه وقال الاخطل البيت (ل ٨: ٣٠٠) والترنم انحسار الشعر من جانبي الحبة

(ف) «ضواحي» (ت ٤: ١٤٤ = ٤١١ ول ٨: ٣٣٦ ودبوان جرير). «المشاة الدقيقات

والضواحي البادية الميدان لا ورق عليها» (دبوان جرير ٣٠)

نَفَى^١ الزَّعَانِفُ مِنْهُ حَوْلَ هَامَتِهِ كَأَنَّمَا هِيَ فِي أَصْدَانِهِ أَتَقَرَّ^٢
يَا صَاحِبَ هَلْ تُبَلِّغُنَا ذَاتُ مَجْمَعَةٍ^٣ بِصَفْحَتَيْهَا وَتَجْرِي لِسْمَا وَقَعَ^٤
مِنْهُ الْحَالَةُ إِلَّا أَنَّ نُقْبَتَهَا عَيْسَاءُ فِيهَا إِذَا جَرَدَتْهَا^٥ تُشْجَعُ^٦
تَتَجَرَّ نَجَاءً أَتَانِ الْوَحْشُ إِذْ ذَبَلَتْ وَمَسَّ أَحْقَافَهُنَّ النَّصُّ وَالْوَقْعُ^٧
كَأَنَّمَا أَسْحَمُ الرُّوقَيْنِ مُنْتَجِعٌ تَتَلَوُّهُ رِجَالَانِ فِي كَعْبَيْمَا صَعَّ^٨
أَوْ هَقَلَتْهُ مِنْ نَعَامٍ أَلْجَوْ عَارِضَهَا قَرْدٌ أَلْعَاءُ وَفِي يَأْفُوخِهِ صَعَّ^٩

(١) يريد نفى صله بقايا شعره الى نواحي راسه وهي الزعانف واحدها زعيفة والزعانف
من الناس الذين لاخير فيهم والقرع قطع السحاب شهابا
(٢) المجمة الصلبة والصفحتان اللبنان والوقع يياض في اثر الدبر اذا برا وجف والنسج
مثل الخوام للدابة وهو الرزين ايضا
(٣) الحالة البكرة شبه تقلب يديها ورجليها
في سرعتها والنعبة اللون والعيساء الصفراء الاطراف الشجع طول مع اضطراب
(٤) النجاء السرعة وذبلت ضمرت والنص شدة السير والوقع الحفا والاذى يقال وقعته
الحجارة اذا نكبتة ووقعت السيف بالمقعة اذا ضربته حتى يرق ويستوي ويقال من الحفا
قد وقع ويقع وقعا وانشد كل الخذاة يجتذي الحافي الوقع
(٥) اسحم الروقين اسود القرين والمنتجع الذي يطلب اكلا شبه ناقته بالشور والصم التحديد
(٦) الهقلة الانثى من النعام والذكور هقل والجو ما انخفاض من الارض واراد ان
يقول قرد فخفف والقرد القصير الريش والصقع القرع والقرد بالفتح ردي الصوف

(أ) نفى لازم متعد (ب) ناقه ذات مججمة اي قوة وسمن وبقيت الى السير فهي صلبة
(ج) جردتها اذا فرغتها للسير والشجع في الابل سرعة نقل القوائم
(د) اذا جي غيرها من الابل لطول السير والحفا اسرعت هي سرعة الاتان الوحشية
(هـ) القرد وصف للظلم المذوف . يقول اذا عارضها ظلم قصير الريش . والغفاء ما كثر من
ريش النعام . والصقع بياض في وسط رؤوس الخيل والطيور وغيرها واليافوخ هنا ملتي عظم مؤخر
الرأس (ز) الذبر جمع الذبرة لقرحه الدابة . واراد بالوقع هنا تأثير السع في جلد الناقة
(ح) اي ان المجهود يقنع بما يبيد فان « الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شيء . فقدر عليه
25 ونحوه قوله الفريق يتعلق بالطحلب » (ل ١٠ : ٢٨٩)

هَيْقٌ خَفِيفٌ يُبَارِبُ إِذَا نَهَضَتْ^(١) وَهُوَ لَهَا بَعْدَ حِدٍّ مِنْهَا بَع^(٢)
 ١٤ تَعَاوَرًا أَلْشَدُّ لَهَا أَشَدُّ وَقَعُهَا وَكَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ غَايِطٍ وَشَع^(٣)
 تَعَابَةٍ بَعْدَ جَهْدِ الْإَيْنِ يُفْرِغُهَا صَوْتُ لآخر تَالٍ بَعْدَهَا يَقَع^(٤)
 خَمْسًا وَعِشْرِينَ ثُمَّ اسْتَدْرَعَتْ زَغَبًا كَأَنَّهَا بِأَعْلَى لَعْلَعٍ رَجَع^(٥)
 ١٥ إِنِّي وَرَبِّ النَّصَارَى عِنْدَ عِيْدِهِمْ وَالْمُسْلِمِينَ إِذَا مَا ضَمُّهَا الْجَمْعُ^(٦)
 ١٦ وَرَبِّ كُلِّ حَيْسٍ فَوْقَ صَوْمَعَةٍ يَمْشِي وَلَا تَهْمُ الدُّنْيَا وَلَا الطَّعْمُ
 وَالْمَلْدِينَ عَلَى خُوصٍ مُجْدَمَةٍ قَدْ بَانَ فِيهِمْ مِنْ طَوْلِ السَّرَى خَضَع^(٧)

(١) الهيق الذكر من النعام وهو الخفيف الطويل وربما قيل للذكر والانثى هيق وقوله
 وهو يعني الفعل ولها يعني الاثنان^b (٢) التماور والتداول والتبادي^c واحد والشد
 10 العدو والقاطم ما التحض من الارض والوشع وجمعه وشائع وهي طرائق العباد كطريق
 الثوب الذي يلحم يقال وشع في الليل ووَقْل وسند يسند سنوداً
 (٣) التعب سرعتها وهزها رأسها في عدوها والاین للمجد والتعب يقال أن ينين ايضاً
 ويقال قد ائمت^d يارجل فاذا اقام في المكان واستراح قيل أن يؤون اوتاً وأن على نفسك أي تودع
 (٤) يريد انهما يختلفان الى بيضهما يحضانه خمساً وعشرين ليلة واستدعت
 15 فراخها زغباً يقول صار على اذرعها الزغب والرجع حواشي الابل وهي صغارها شبه فراخها
 في ضعفها عن المشي والحركة بصغار الابل
 (٥) رد الهاء التي في ضمها على المسلمين وترك ذكر النصارى قال الله عز وجل واذا
 رأوا تجارة أو لهواً انفضوا إليها ومثله كثير
 (٦) اللبدین الذين تلبدت شعورهم ولخوص التي قد غارت اعينها والسرى سير الليل
 20 ولخضع الضعف والذل من التحول

(a) اللبدون الملازمون لظهور المطايا كاضم لاصقون بها . والخدمة التي مُدَّت المال الى
 ارسائها بالسيور (b) والصواب ان الضمير « هو » يعود الى الهيق والضمير في « لها » يرجع
 الى الهقلة (c) لم نر التبادي بمعنى التماور والتداول الا ان يكون التبادي تصحيف التبادي
 (d) وفي نسخة الأم « انت » وهو خطأ

حَتَّى الرَّوَاحِلَ مَشْدُودًا حَقَائِبُهُمْ^١ مِنْ شَأْنِ رُكْبَانِهَا الْحَاجَاتِ وَالْوَلَعِ
لَقَدْ مَدَحْتُ قُرَيْشًا وَأَسْتَعْتْتُ بِهِمْ إِذْ مَا أَنَا إِذَا مَا صُحْبَتِي هَجُومًا^٢
وَإِذْ وَسَائِي أَقْوَامٌ فَأَذْرَكَنِي رَهْطُ الَّذِي رَفَعَ الرَّحْمَنُ قَارِئَتُهُمَا
فِي جَنَّةٍ هِيَ أَرْوَاحُ الْإِلَهِ قَمَا^٣ كَانُوا إِذَا الرِّيحُ لَقَتْ عَشْبَ ذِي إِصْمٍ^٤
وَالْمُطْعِمِينَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ أَرْمٍ^٥ إِذَا أَرَاهِيطُ مَلُّوا ذَاكَ أَوْ خَصَّعُوا^٦
إِنِّي دَعَانِي إِلَى بَشَرٍ فَوَاصِلُهُ وَالْخَيْرُ قَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ مُتَبِعُ^٧
يَا بَشَرُ لَوْلَمْ أَكُنْ مِنْكُمْ بِمَنْزِلَةٍ^٨ أَلْقَى يَدَيْهِ عَلَى الْأَرْمِ الْجُدْعِ^٩

(١) لَقْتُ ابْيَسْتُ وذواضج جبل والمراضيع اللبائم (٢) الازم جمع ازمة

10 وهي السنة الشديدة واراھيط افاعيل وافعيل وفاعل واحد مثل مغاعيل ومغاعل

(٥) الحقبة الرفادة في موخر القتب وهي ما يجعل وراء الرجل من الناقة (٦) اراد يعجز البيت الایام الى ما كان به من اسباب القلق ونفور النوم التي دعت الى الاستغاثه بقريش

(٥) يقال ارواح ورياح جمع ریح واصلاها رُوح كما يقال الثواب وثياب واحواض وحياض جمع ثوب وحوض. وانما قالوا اعياد جمع عيد واصلاها عود لئلا يلتبس جمع عيد بجمع عود (ملخص عن 15 درة الفواص ٢٣) (d) يعني ابیست ومعنى لقته في الاصل ضمة وجمعة. والورق يكون منشراً اذا كان نضراً وينضم عند الجبوسة (٥) عن نصر إصم جبل بين البعامة وضربة وقال غيره ذو اضم ماء بين مكة والبعامة عند السينة يطأه الحاج (ياق١: ٣٠٥) وقيل فيه غير ذلك.

والمراضيع الثام اي اهل الفاقة الذين يرضعون بر الناس بالسؤال

(f) الأزمة الشدة وتجتمع على أزم وإزم وسنة أزمة وأزمة شديدة

(g) في الأم مكتوب تحت هذه الكلمة باحرف دقيقة «خدعوا»

(h) علي يديه (ت ٨: ٣٢٧ و ٥: ٢٩٣ = ٢٩٨ ول ٩: ٣٩٤ و ١٥: ١٦٣)

(i) يقال للدهر الشديد الكثير البلايا الازم الجذع اي الحدث الذي لا يجرم. والازم من الابل

والشاء المقطوع طرف الاذن يفعل ذلك بكراها والجذع الفتي الحديث. جاء في السان الازم الجذع

الدهر وقيل الدهر الشديد وقيل الشديد المر وقيل هو المتعلق به البلايا والمنايا. وقال يعقوب سسي

25 بذلك لان المنايا منوطه به تابعة له قال الاخطل البيت. وهو الازم الجذع فن قالها بالنون فجمعا

ان المنايا منوطه به اخذها من رثغة الشاة ومن قال الازم اراد خفتها (ل ١٥: ١٦٣) ويقال هو

أَنْتُمْ خِيَارُ قُرَيْشٍ عِنْدَ نِسْتِهِمْ وَأَهْلُ بَطْحَانِهَا الْأَثَرُونَ وَالْقَرَعُ^a
أَعْطَاكُمْ اللَّهُ مَا أَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ إِذَا الْمُلُوكُ عَلَى أَمْنَالِهِ أَفْتَرَعُوا
لَيْسُوا إِذَا طَرَدُوا يُنْبِئِي طَرِيدُهُمْ وَلَا تَنَالُ أَكْصَفُ النَّاسِ مَا مَتَعُوا
أَلْيَوْمَ أَحْبَدُ نَفْسِي مَا وَسَعَتْ لَكُمْ وَهَلْ تُكَلِّفُ نَفْسٌ فَوْقَ مَا تَسَعُ^b

وقال

يمدح الصحاح بن يوسف

صَرَمْتُ جِبَالَكَ زَيْبٌ وَقَدُورُ^a وَجِبَاهُنَّ إِذَا عَقَدْنَ غُرُورُ^d
يَزِمِينَ بِالْحَدَقِ الْمَرَاضِ قُلُوبَنَا فَغَوِيَهُنَّ مُكَلَّفٌ مَضْرُورُ^e
وَزَعَمَنَ أَنِّي قَدْ ذَهَبْتُ عَنْ الصَّبِيِّ وَمَضَى لِذَلِكَ أَعَصْرٌ وَدَهْشُورُ^f
وَإِذَا أَقُولُ صَحَوْتُ مِنْ أَدْوَانِهَا هَاجَ الْقَوَادِ دُمَى أَوَانِسُ^g حُورُ^h
وَإِذَا نَصَبْنِ قُرُونَهُنَّ لِنَعْدِرَةِ فَكَأَنَّمَا حَلَّتْ لِهِنَّ نُذُورُⁱ

(١) قرونهنَّ جباهنَّ والحباله يكون فيها قرون وإنما يعني الشعر^g يقول إذا ظفرون يقوم
فكأنما كان ذلك عليهن نذراً أن يصدنهم

الاسد في اللسان وهذا القول خطأ قال ابن بري قول من قال ان الازلم الجذع الاسد ليس بشيء
15 ويقال لا آتيك الازلم الجذع اي لا آتيك ابداً لان الدهر ابداً جديد كأنه فني لم يسبق (ت : ٥ :
٢٩٣) وقالوا اودى به الازلم الجذع اي اهلكه الدهر يقال ذلك لما ولى وفات ويش
منه (ت : ٨ : ٣٢٧) (a) الفرع من القوم شريفهم. وجرَّكهُ الجوهري فغلطه الفهرزبادي
(b) فوق طاقها (c) القذور من النساء المتخفيه عن الرجال والمتترعة عن الاقذار وهو
هاهنا علم (d) جباهنَّ غرور اي مودعن غش
(e) الحدق المراض التي فيها فتور (f) الدمى جمع دمية وهي الصورة المنقوشة المزينة

20 فيها حمرة كالدم. يريد بالثمنى الاوانس النساء
(g) القرن الذؤابة او ذؤابة المرأة والحصلة من الشعر
(h) حور

وَلَقَدْ أَصِيدُ الْوَحْشَ فِي أَوْطَانِهَا ^١ فَيَذِلُّ بَعْدَ شِمَاسِهِ الْيَغْفُورُ ^١
 أَحْيَا إِلَٰهَ لَنَا الْإِمَامَ فَإِنَّهُ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ لِلذُّنُوبِ غَفُورُ ^{٤٨ b}
 نُورُ أَصْنَاءِ لَنَا الْإِلَادَ وَقَدْ دَجَّتْ ظِلْمٌ تَكَادُ بِهَا الْهُدَاهُ تَجُورُ ^٢
 أَفْلَاحُ رُونَ بِكُلِّ يَوْمٍ صَالِحٍ وَأَخُو الْمَكَارِمِ بِالْفَعَالِ فَخُورُ
 فَمَلِكُ الْحِجَابِ لَا تَعْدِلُ بِهِ أَحَدًا إِذَا تَرَكْتَ عَلَيْكَ أُمُورُ ⁵
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمْنَا بِهِ أَنَّ ابْنَ يُوسُفَ حَازِمٌ مَنْصُورُ
 وَأَخُو الصَّفَاءِ فَمَا رَأَى غَيْمَةً ^b مِنْهُ يَجِيئُ بِهَا إِلَيْكَ بَشِيرُ
 وَرَى الرُّوَّاسِمَ ^٥ تَحْتَلِفِينَ وَفَوْقَهَا وَرَى الْعِرَاقَ سَبَابِكُ وَحَرِيرُ
 وَتَبَاتُ فَارِسَ كُلِّ يَوْمٍ تُصْطَفَى سُلُوكُهُنَّ وَمَا لَهِنَّ مَهُورُ ^{١٢}
 وَالْحَيْلُ يُعْبِهَا عَلَى عِلَاتِهَا لِلَّهِ مُتَصِيبُ الْفَوَادِ شَكُورُ ¹⁰
 خُوصًا أَضْرِبَهَا ابْنُ يُوسُفَ فَأَنْطَوَتْ وَالْحَرْبُ لِأَفْحَةٍ لَهِنَّ زَجُورُ ^{٢١}

(١) الوحش النساء الذين (كذا) ينفرون بعد شمسها واليعفور الطيبي وذلك كما قال امرؤ القيس
 لعمرى لقد أصبى على المراء عرسه وامنع عرسى أن يُزَنَ بها الحلي
 (٢) قال وكان قتيبة بن مسلم لما قتل فيروز بن كسرى بن يزيد جرد بعث إلى الحجاج
 15 بالبشيء فامسك أحدهما وبعث بشاء أفریدَ إلى الوليد فأولدها يزيد وهو الناقص لأنه زاد
 قومه ومنع الناس (٣) الزجور والعلوق من الإبل واحد وهي الناقة التي تعرف
 بعينها وتذكر بانفها وهي المعلق وانشد
 لعمرى لقد انكرت قيس بن حاجر كما انكرت ريح (كذا) القصيل المعلق
 فضل تراعيه وفي النفس حاجة وتمنع منه الضرع والضرع حائق

(a) جار عن الطريق مال والميل عن الطريق عبارة عن التيه 20

(b) الغنمة تلي الظفر بالمدو فالشاعر يعدد انتصارات الحجاج (c) الرواسم جمع راسم
 وراصة وهي الإبل السائرة سيرا فوق الذميل (d) كذا في نسخة الاصل. ويحتمل أن
 يقرأ يلوطن أو يلوطن. والاصح عندي يلوطن (e) ابن الاعرابي يقال الناقة الملقق زجور

وَرَى الْمَذْكُورِي فِي الْفِيَادِ كَأَنَّهُ
 هَرَيْتَ نِطَافُ عِيُونِهِنَّ فَأَذْبَرْتُ^b فَكَأَنَّهُنَّ مِنَ الصَّرَّارَةِ عُرُ^a
 وَخَوَّلَنَ مِنْ خَلَجِ الْأَعْنَةِ وَأَنْطَوَتْ مِنْهَا الْبُطُونُ وَفِي الْفُجُولِ جُفُورُ^c
 قَطَعَ الْفَزَاءَ عِجَابُهُنَّ فَأَصْبَحَتْ حُرْدُ صَلَادِمُ قُرْحٍ وَذُكُورُ^d
 وَلَقَدْ عَلِمْتَ بَلَاءَهُ فِي مَعَشَرٍ تَغْلِي شَتَاءَهُ صُدُورِهِمْ وَتَفُورُ^e
 وَالْقَوْمُ زَادُهُمْ وَأَعْلَى صَوْتِهِمْ تَحْتَ السُّيُوفِ عَمَاقِهِمْ وَهَرِيرُ^f
 وَإِذَا الْفَلَّاحُ غَلَّتْ فَإِنَّ قُدُورَهُ جُوفُ لَهْنٍ يَمَاضِيْنَ هَدِيرُ^g

(١) هريت اي ذهبت من شدة الصَّرَّ نطاف عيونهنَّ وهو الماء الذي يقطر من الجبل شبه دمع عيونهنَّ به

(٢) حَوَّلَ أَي صَرَّ حَوَّلًا وَمِنْ خَلَجِ الْأَعْنَةِ مِنْ جَذْبِ الْأَعْنَةِ ذَهَبَ هِبَابُهَا وَنَشَاطُهَا وَالْجُفُورُ تَكُونُ لِلْأَبْلِ 10

(٣) الزَّارُ وَالزَّيْدُ صَوْتُ الْأَسَدِ شَبَّهَ صَوْتَ الْقَوْمِ بِهِ وَالْعَمَاقُ وَاحِدُهَا غَمْفَةٌ وَهِيَ الْكَلَامُ الْخَفِيُّ فِي الْحَرْبِ خَاصَّةً

(٤) قَوْلُهُ جُوفُ أَي لَهْنٌ أَجَوَافٌ وَاسِعَةٌ وَبِمَاضِيْنَ أَي بِمَا وَسَعْنَ وَالْهَدِيرُ صَوْتُ غُلَيَّانِهِنَّ

15 قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ وَهِيَ الَّتِي تَرَأَى بَانْفُهَا وَتَقَعُ دَرَّهَا . الْجَوْهَرِيُّ الزُّجُورُ مِنَ الْأَبْلِ الَّتِي تَعْرِفُ بَيْنَهَا وَتُنْكَرُ بَانْفُهَا (د ٤٠٧: ٥) نَاقَةٌ زُجُورٌ لَا تَدْرُ حَتَّى تَجْرَ وَهِيَ مِنْ بَابِ رُكُوبٍ وَحُلُوبٍ وَقَدْ بَسْمَتَارٌ لَصِفَةِ الْحَرْبِ كَازِبُونَ قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ (س ٢٥٨: ١) وَجَاءَ فِي التَّاجِ (٣: ٢٤٣ = ٢٣٤) الزُّجُورُ كَصُبُورِ النَّبَاقَةِ الَّتِي تَعْرِفُ بَيْنَهَا وَتُنْكَرُ بَانْفُهَا أَوْ هِيَ الَّتِي لَا تَدْرُ حَتَّى تَجْرَ وَتَنْهَرُ وَهِيَ مُجَازٌ . وَقَبْلَ هِيَ الَّتِي تَدْرُ عَلَى الْفَصِيلِ إِذَا ضُرِبَتْ فَإِذَا تَرَكْتَ مَنَعَتَهُ

20 (a) الْمَذْكُورِي وَاحِدُ الْمَذَاكِرِي مِنَ الْحَبْلِ وَهِيَ الَّتِي تَمُّ سَنَاهَا وَكَمَلَتْ قُوَّتَهَا . وَالْقَوَارِ الْغَارَةُ . وَالْمَقِيرُ الْمَقُورُ (b) أَذْبَرْتُ تَقَرَّحْتُ

(c) الْجُفُورُ مَبْتَدَأٌ مُؤَنَّرٌ وَهُوَ مُصَدَّرٌ جُفَرُ أَي انْقَطَعَ عَنِ الضَّرَابِ وَذَلِكَ لِهَذَا بَقَوَاهُ

(d) الْمَجَافُ الْمَاهِزِيلُ . وَالْحُرْدُ جَمْعُ الْأَحْرَدِ الْبَعِيرِ الَّذِي بِهِ الْحَرْدُ وَهُوَ دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الْأَبْلِ . وَالصَّلَادِمُ جَمْعُ صِلْدَمٍ وَهُوَ الصَّلْبُ الشَّدِيدُ . وَالْقُرْحُ جَمْعُ الْقَارِحِ وَهِيَ النَّاقَةُ اسْتَبَانَ حَمَلَهَا . يَقُولُ إِنْ الصَّلْبَةَ مِنْ

25 ذُكُورِهَا وَإِنَّا هِيَ أَصْبَحَتْ حُرْدًا (e) الشَّنَاءُ مَقْصُورُ الشَّنَاءَةِ أَي الْبُضَّةِ مَعَ الْعِدَاةِ

طَلَبَ الْأَزَارِقُ^a بِالْكِتَابِ إِذْ هَوَتْ بِشَيْبٍ^b غَائِلَةً^c الْفُؤُسُ غَدُورُ
بَرْجُو الْيَقِينَةِ بَعْدَ مَا حَدَقَتْ بِهِ فُرْطُ^d النَّيَّةِ يَحْصِبُ^e وَحَجُورُ^f
فَأَبَاحَ جَمْعُهُمْ حَمِيدًا وَأَتَمَّتْ وَلَهُ لَوْعَةٌ آخِرِينَ وَنَيْدُ

مَعْنَى وَقَالَ هَمْدَانُ

يُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَعْوِيَةَ بْنُ أَبِي سُفْيَانَ وَأَمَةً فَاجِتَةً^g بِنْتُ قُرْظَةَ
أَحَدِ بَنِي تَوَيْلٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافِرٍ

صَدَعَ الْخَلِيطُ^h فَشَاقَنِي أَجْوَارِيⁱ وَأَنَاؤُكَ^j بَعْدَ تَقَارُبِ^k وَمَزَارِ
وَكَأَنَّمَا أَنَا شَارِبٌ جَادَتْ لَهُ^l بُصْرَى^m يَصَافِيهِⁿ الْأَدِيمُ^o عُقَارِ^p
صَرْفٍ^q تَوَازَتْ^r الْأَعَاجِمُ^s جَفْنَهَا^t وَحَمَاهُ^u حَارِطُ^v عَوَسَجٍ^w يَجِدَارِ^x
(١) فُرْطُ النِّيَّةِ مَا سَبَقَ إِلَيْهِ مِنْهَا وَيَحْصِبُ مِنْ حَمِيرٍ وَحَجُورٍ مِنْ هَمْدَانَ^h
(٢) الْعُقَارُ الَّتِي تَلْزِمُ الدَّنَّ وَالْأَدِيمُ لَوْنُهَا إِلَى الْحُمْرَةِ وَالْعُقَارُ السَّرِيعَةُ الْإِخْذُ وَجَادَتْ
كَثُرَتْ وَبُصْرَى بِالشَّامِ

- (a) الْأَزَارِقُ تَرْخِيمُ الْأَزَارِقَةِ وَهِيَ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ وَهِيَ تَرْخِيمٌ شَاذٌ لِأَنَّ التَّرْخِيمَ لَا يَكُونُ فِي
غَيْرِ النَّدَاءِ (b) فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ «بَشَيْبٍ» بِكَسْرَةٍ. هُوَ شَيْبٌ بْنُ يَزِيدٍ مِنْ رَهْطِ بَنِي مَرْوَةَ
15 مِنْ بَنِي شَيْبَانَ خَرَجَ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ مَعَ صَالِحِ بْنِ مَسْرُوحٍ سَنَةَ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَكَانَ دَاهِيَةً فِي الْحَرْبِ
وَكَانَتْ لَهُ وَقَائِعٌ شَدِيدَةٌ مَعَ عَسْكَرِ الْحِجَابِ وَظَفَرُ جَمْعٍ مَرَارًا إِلَى أَنْ هَلَكَ غَرِيقًا عِنْدَ جِسْرِ دَجِيلِ
الْأَهْوَازِ سَنَةَ سَبْعٍ وَسَبْعِينَ (رَاجِعْ إِلَى ١٦٣: ٤ - ١٨٠) (c) فُرْطُ وَاحِدُ افِرَاطٍ.
وَأَفِرَاطُ (الصَّبَاحُ) أَوَّلُ تَبَاشُّدِهِ لِتَقْدِمِهِ (d) يَحْصِبُ بْنُ مَالِكٍ مَثَلَةُ الصَّادِقِ بِالْيَمِينِ
وَهُوَ مِنْ حَمِيرٍ. وَالْحَجُورُ مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ مِنْ بِلَادِ بَنِي سَعْدٍ وَالْحَجُورُ مَوْضِعٌ بِالْيَمِينِ وَهُوَ صَقْعٌ
كَبِيرٌ تَنْسَبُ إِلَيْهِ قَبِيلَةُ بِالْيَمِينِ وَهِيَ حَجُورُ بْنُ أَسْلَمَ بْنِ طَلْحَانَ بْنِ زَيْدٍ بْنِ جُشَمٍ
20 (e) صَدَعَ بَانَ وَمَعْنَى. وَأَجْوَارُ جَمْعُ جَارٍ. وَأَنَاؤُكَ بَعْدَ عَنْهُ
(f) بُصْرَى مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقٍ وَهِيَ قَصْبَةُ كُورَةِ حَوَارِثٍ مَشْهُورَةٌ عِنْدَ الْعَرَبِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا (يَاقُ
١: ٦٥٤) (g) حَمَاهُ أَيْ وَثَّاهُ. وَالْخَفْنُ أَصْلُ الْكُرْمِ أَوْ قَضَائِنُهُ وَقِيلَ فِي الْفَرْقِ بَيْنَ الْخَافِطِ
وَالْجِدَارِ أَنَّ الْخَافِطَ يُقَالُ بِاعْتِبَارِ الْإِحَاطَةِ وَالْجِدَارَ بِاعْتِبَارِ الِارْتِفَاعِ
(h) هَمْدَانُ شُعْبٌ عَظِيمٌ مِنْ قَحْطَانَ (أَنْسَ ٢٧٩)

مِنْ مُسْبِلٍ دَرَجَتْ إِلَيْهِ عِيُونُهُ وَسَقَاهُ عَازِبٌ جَدُولٌ مَرَّانٌ^(١)
 حَتَّى إِذَا مَا أَفْجَبَتْهُ شَمْسُهُ وَأَنَا فَلَيْسَ عَصَارُهُ كَمَصَارٍ^(٢)
 وَتَقَصَّدَتْ مِنْ غَيْرِ هَشٍّ عُوْدُهُ بَالٍ وَلَيْسَ بِمُحْضَرٍ أَبْكَارٍ^(٣)
 وَتَجَرَّدَتْ بَعْدَ الْهَدِيدِ وَصَرَحَتْ صَهْبًا تَبْدَأُ شَرِبَهَا يَفْشَارٌ^(٤)
 وَجَدَا بِرَمْلَةٍ يَوْمَ شَرَقَ أَهْلُهَا لِلنُّوْرِ أَوْ لَشَقَائِقِ الذِّكَارِ^(٥)
 وَكَأَنَّ ظُلْعَنَ الْحَيِّ حَائِشٌ قَرِيَّةٌ ذَانِي الْجَنَائَةِ مُوْنٌ^(٦) الْأَثْمَارِ^(٧)

(١) المسبل الماء الجاري والعازب البعيد درجت إليه أي الى هذا الكرم والجدول

النهر الصغير والمرار الشديد الجري (٢) أفجبت أضجت هذا الكرم وأنا أدرك

وبلغ وجداد عصاره سلافه وهو اول سيلانه (٣) الهش الضعيف الدقيق وتقصدتها

١٠ سيلانها (٤) تجرؤها ذهب ما عليها من الغناء وتصريحها صفواها والفتار من

الفترة تعقري اصحابها من شربها (٥) يقول اخذوا ناحية المشرق والعمر موضع

والشقائق من (٦) كل رملتين حدودهن الموضع الصلب

(٦) الظعن النساء والحائش من النخل شبه النساء في الموادج بالنخل التي عليها حمل

والجنابة ما يجتنى منها والمونع المدرك يقال اينعت وينعت يتعاً ويتوعاً ويتعاً ومونع ويانع واحد

١٥ (٨) عصاره الشيء وعصاره وتصيره ما تحلب منه اذا عصرته وقال البيت (ل ٢٥٠: ٦)

(ب) ترمي (ل ٣٤٩: ٦ وت ٣: ٤٧٢ = ٤٦٢) وتبدأ مسبل تبدأ . «و الفتار كفتار

ابتداء النشوة عن أبي خنيفة وانشد للاخلط البيت» (ت ٤٧٢: ٣) (٩) وجد به احبة وايضاً

حزن به والمراد هنا الحزن (د) في نسخة الأصل مكتوب فوق هذه الكلمة كلمة «الأذكار» .

وروى البكري «للمر او لسفان الأذكار» الاذكار موضع مبر لبني عتاب بن ثعلب . ويروى

٢٠ او لشقائق الاحفار (ب ٦٦٧) والاحفار علم لموضع من بادية العرب (ياق ١: ١٥٣) الاحفار

موضع في بلاد بني ثعلب قال الاخلط «تغير الرسم من سلى باحفار» (ب ٧٥) . وفلاة مذكور

أي ذات احوال لا يسلكها الا ذكور الرجال (٩) الحائش جماعة الغنل لا واجد له كما قالوا

لجماعة البقر يرب قال الاخلط البيت . واصل الحائش المجتمع من الشجر فخلد كان او غيره يقال

حائش الطرفاء (ص ٤٨٨) (ف) دان جناه طيب الاثمار (ص ٤٨٨) . وعلى هامش

٢٥ نسخة خط قديمة من مجمع البحرين للصغاني موجودة في مكتبة كلية بطرسبورج ما يلي «في شعره

داني الجنابة مونغ الاثمار ويروى داني الجنابة وطيب الاثمار»

وَإِذَا تَكَشَّفَتِ الْخُدُورُ بَدَأَ لَنَا بَقَرٌ كَوَانِسُ فِي ظِلَالِ مَقَارٍ^a
 وَإِذَا أَطْلَعْنَ مِنَ الْخُدُورِ لِحَاجَةٍ سَدُّوا الْخُصَّاصَ^b بِأَوَجِهِ أَحْرَارٍ^١
 وَلَقَدْ حَلَقْتُ رَبِّ مُوسَى جَاهِدًا^{46b} وَابْنَيْ ذِي الْحُرْمَاتِ وَالْأَسْتَارِ
 وَكُلَّ مُهْتَبِلٍ عَلَيْهِ مُسُوْحُهُ دُونَ السَّمَاءِ مُسْتَجِرٌ جَارٍ^٢
 لِأَحْيَرٍ لِبْنِ الْخَلِيقَةِ مِدْحَةً^٥ وَلَا قُدْنَ^d يَهَا إِلَى الْأَمْصَارِ
 قَرْمٌ تَهْمَلُ فِي أُمِّيَّةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا بِيْذِي ابْنٍ وَلَا خَوَارٍ^٣
 يُنْبِتُ قَتَانُكَ مِنْهُمْ فِي أُسْرَةٍ يَبِضُ أَلْوَجُوهُ مَصَالِتِ أَخْيَارٍ^٤
 جُجْرَاهُ لِلْمَعْرُوفِ حِينَ تَرَاهُمْ حُلْمَاءُ غَيْرُ تَكَايِلِ أَشْرَارٍ^{47a}
 قَوْمٌ إِذَا بَسَطَ الْإِلَهِ رَيْبَهُمْ^e دَارَتْ رَحَاهُ يُسْئِلُ دَرَارٍ^٦

١٠ (١) الخصاص الفُرَجُ بين الشينين وهو الحفل الذي يدخل منه الضؤ يقول
 يغلب نورهن على ضوء هذا الخصاص ويرى بجانب سد

(٢) الجأار الرافع صوته (٣) القرم الفحل الكريم والتمهل السبق والتقدم
 والابن العوج والعقد تكون في العود والخود الضعيف يقال خار يخور خورداً وخوداً وخار
 الثور يخور خورداً والخوداة من الابل الغزيرة الكثرة اللبن يقال في العصى عوج ولا
 لا يرى عوج 15 (٤) الاسرة والفصلة والطارقة والرهط العشرة والرابعة والعمارة

كله واحد وهي القبيلة والصلات من الرجال الصلب الجلد الحازم وهو المصلات ايضاً
 (٥) الجوير الجميل من الرجال البهي^g والتنبال القليل الدمع والجمع تنابل وتنابل
 وهو التنايلة (٦) الرجا معظم السحاب

(a) مكانس الظباء تسمى مفاراً. والخدور جمع خدر وهو سترٌ يذُ الجارية في ناحية البيت
 (b) كذا. والرواية الصحيحة « سدَّ الخصاص » لانتناع عود ضمير الغائبين الى الغائبات
 (c) كذا في الاصل. والمييلي الراهب (ت ١٦٣: ٨) (d) في الاصل « وَلَا قُدْنَ »
 (e) خلفاء (ت ١١٨: ٥ ول ٢٢٢: ٤) (f) يقول اذا وسع الله لهم الخير دَرُوا بِ: ^٤
 على الناس (g) الجوير المخلوق للمعروف جمعه جهراء يقال هم جهراء للمعروف اي خلفاء
 له وقيل ذلك لان من اجتبره طمع في معرفته قال الاخطل البيت (ت ١١٨: ٣ = ١١٥)

وَإِذَا أُرِيدَ بِهِمْ عَمُوبَةٌ فَأَجْرٌ مَطَرَتْ صَوَاعِقُهُمْ عَلَيْهِ بِسَارٍ
 قَوْمٌ هُمْ نَالُوا التَّكَامُ وَأَزْجَحَتْ عَنْهُ مَذَارِعُ^١ آخَرِينَ قِصَارٍ^٢
 وَأَبُوكَ صَاحِبُ يَوْمٍ أَذْرَحُ^٣ إِذْ أَبَى الْحَكَمَانِ غَيْرَ تَهَابٍ وَضَرَارٍ^٤
 لَمَّا تُجِئَتْ الضَّغَائِنُ بَيْنَهُمْ أَفْضَى وَسَارَ يَجْجَلُ جَرَّارٍ^٥
 وَأَهْلٌ إِذْ غَيِظَ الْعَدُوُّ يَفْلِقُ^٦ تَحْتَ الْأَشْأَاءِ عَرِيضَةَ الْأَثَارِ^٧
 حَتَّى رَأَوْهُ يَجْنِبُ مَسْكِنَ مُعْلِمًا^٨ وَالْخَيْلُ جَادِيَّةٌ عَلَى الْأَفْقَارِ^٩

(١) اِزْجَحَتْ أَي صَدَلَتْ عَنْ هَذَا الْمَدْرُوحِ وَرَدَّ قِصَارٌ عَلَى آخَرِينَ

(٢) قَالَ وَكَانَ بِلَالُ بْنُ أَبِي بَرْدَةَ بَعَثَ إِلَى عُلَقَمَةَ الْجَهْضِيِّ فِي اللَّيْلِ فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ
 قَالَ يَا أَبَا عُلَقَمَةَ أَتَدْرِي لِمَا دَعَوْتُكَ قَالَ دَعَوْتَنِي لِتُصَلِّيَ وَتُحَسِّنَ إِلَيَّ قَالَ لَمْ أَدْعُكَ لَئِنْكَ
 10 قَالَ قَلِمَ دَعَوْتِي أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ قَالَ دَعَوْتُكَ لِأَسْخَرَ مِنْكَ قَالَ لَا بَأْسَ لِي أَسْوَءُ يَبْعُضُ
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ سُخِّرَ بِهِ فَاسَرَّ بِهِ إِلَى السَّجْنِ ثُمَّ رَدَّهُ بَعْدَ قِتَالٍ لَهُ
 أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ اسْتَبْهَكَ وَوَلَدَكَ حَوْلَكَ يَبْعُوقُ وَوَلَدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 (٣) قَوْلُهُ أَهْلٌ مِنَ الْأَهْلَالِ وَغَيْظٌ غَمٌ يُقَالُ غَيْظُهُ وَقَدْ غَضَّ وَهَيْظُهُ كُلُّ ذَلِكَ إِذَا غَضِبَ
 وَأَذَاهُ وَاجْهَدَهُ وَالْأَشْأَاءُ هُنَا الْخَيْلُ شَبَّ الْقَنَابِهَا وَالْقَدَحُ الثَّقَلُ يُقَالُ قَدَحُهُ إِذَا ثَقُلَ
 (٤) الْجَادِي الثَّابِتُ الْقَائِمُ وَالْأَفْقَارُ أَطْرَافُ الْحَوَافِرِ وَمَسْكِنُ مَوْضِعٌ

(أ) عَنْهُ أَي عَنِ التَّكَامِ وَمَذَارِعُ كَمَذَارِعِ جَمْعُ مَذْرَاعٍ وَهِيَ قَوَائِمُ الدَّابَّةِ اسْتَعَارَهَا لِلنَّاسِ احْتِقَارًا
 (ب) أَذْرَحُ بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَضَمُّ الرَّاءِ وَالْهَاءِ الْمَهْلَةُ . . . اسْمُ بَلَدٍ فِي أَطْرَافِ الشَّامِ مِنْ أَعْمَالِ
 (الشَّارَةِ ثُمَّ مِنْ نَوَاحِي الْبَلَاءِ وَتَحْتَانِ مَجَاوِرَةِ أَرْضِ الْحِجَازِ . . . وَبِأَذْرَحُ إِلَى الْجَرَبَاءِ (وَبَيْنَهُمَا مِيلٌ
 وَاحِدٌ وَقَالَ) كَانَ أَمْرُ الْحَكَمَيْنِ بَيْنَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِي وَابْنِ مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ وَقِيلَ بِدُومَةِ الْخَنْدَلِ
 20 وَالصَّحِيحُ أَذْرَحُ وَالْجَرَبَاءُ (يَاقُ ١٧٤: ١) وَبِأَذْرَحُ بِأَبِي الْحَسَنِ بْنِ طَلْحَةَ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ وَاعْطَاهُ
 مَعَاوِيَةُ أَلْفَ دِينَارٍ (بَلَكُ ٨٣) (٥) فَرَارٍ (زَمَ ٦٤) (د) الْفَلَقُ وَصَفٌ يَقَعُ عَلَى
 الْمَذْكُورِ وَالْمَوْتُ تَقُولُ رَجُلٌ فُلِقَ أَي عَظِمٌ وَكُتِبَتْ فُلِقَ أَي شَدِيدَةُ شَهْتٍ بِالْهَاءِ وَقِيلَ الْكُثِيرَةُ
 (السَّالِحُ) (مَلِصٌ عَنْ ١٧: ١٨٦ وَ ١٨٧) (٥) مَسْكِنٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ أَوَانَا عَلَى ضَرْفِ
 دُجَيْلٍ عِنْدَ دِيرِ الْحَاطِيقِ بِوَكَانَتِ الرُّقْمَةُ بَيْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَمَصْعَبِ بْنِ الزُّبَيْرِ فِي سَنَةِ ٧٢
 25 قَتَلَ مَصْعَبٌ وَقَبْرُهُ هُنَاكَ مَعْرُوفٌ . . . قَتَلَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زَيْدِ بْنِ ظُلَيْحَانَ (يَاقُ ٥٢٩: ٥٣٠)

وَلَقَدْ تَمَآوَلَتْ^١ أَلْعُورُ بَصَرِيَّةً وَيَبْنِي أَبِي بَكْرٍ ذَوِي الْأَصْهَارِ^٢
 وَرِجَالُ عَبْدِ الْقَيْسِ^٣ تَحْتَ مُحُورِهَا كَانُوا لَهَا جَزْرًا مِنْ الْأَجْزَارِ^٤
 وَعَلَى خُرَاعَةٍ وَالسَّكُونِ^٥ تَمَطَّطَتْ وَأَصَابَهُمْ ظُفْرٌ مِنَ الْأَظْفَارِ^٦
 وَالْحَيْلُ تَمُشُّ عَنْهُمْ أَسْلَابُهُمْ فِي كُلِّ مَعْتَرِكٍ وَكُلِّ مُقَارٍ^٧
 حَتَّى إِذَا عَلِمَ الْإِلَٰهَ نَكَالَهُ وَتَصَاغَرُوا لِلْعُوبِ أَيَّ صَغَارٍ^٨
 حَقَّنَ الدِّمَاءَ وَرَدَّ أَلْفَتَهُمْ لَهْمٌ وَجَزَاهُمْ بِالْعَرَفِ وَالْإِنْكَارِ^٩
 شُدَّتْ رَحَائِلُ خَيْلِهِ وَتَكَشَّفَتْ عَنْهُ الْحُرُوبُ فَارِسٌ مِغْوَارٍ^{١٠}
 بِأَغْرٍ مَا وَلَدَ الْنِسَاءُ شَيْبَهُ أَحَدًا عَلَّقْنَ بِهِ عَلَى الْأَطْهَارِ
 تَسْمُو الْعُيُونُ إِلَى عَزِيدٍ بَابُهُ^{١١} مُعْطَى الْمَهَابَةِ نَافِعٌ صَرَارٍ
 وَتَرَى عَلَيْهِ إِذَا الْعُيُونُ شَرَزَتْهُ سِيمَا^{١٢} الْحَلِيمِ وَهَيْبَةُ الْجَبَّارِ^{١٣}
 وَلَقَدْ أَنَا حِي النَّفْسَ لَمَّا شَفَّهَا خَوْفُ الْجَنَانِ وَرَهْبَةُ الْإِقْتَارِ

- ١ (التعود قبائل من تغلب وابو بكر بن كلاب والاصهار القرابة يقال اصهر به اذا كان منه قريباً)
 ٢ (الظفر السلاح وخراعة والسكون (كذا) قبيلتان)
 ٣ (يقال مشق ثوبه ومزقه اذا شقه والمغار من الاغارة والمعترك وضع القتال)
 ٤ (واذا اخذ من اعتراك الابل على الماء وتراحها وتضايقها)

- ٥ (فاعل تناولت ضمير الحيل واراد به فرسان الحيل)^(١)
 ٦ (عبد القيس من ربيعة بن تزار)^(٢)
 ٧ (اي داست الحيل جوسهم وحطمتهم بجوارها . واذا اريد بالهيل الفرسان يكون المعنى كانوا طعاماً للسيوف)^(٣)
 ٨ (خراعة قبيلة من الازد « سبت بذلك لانخراعتهم عن الازد الى الحجاز ايام خروا من مأرب اي لانتفاعهم عنها » (حم ٤١٣) وسكون بطن من كندة . وفي نسخة الأمد)^(٤)
 ٩ (« والسكون » بضم السين)^(٥) جزاهم بالمعروف يوم حقت دماءهم وبالاكتار يوم حاربهم وأكثر من القتل والنهب فيهم)^(٦) الى امام عادل (ع ١٦٠))^(٧) قال (ابو حاتم سهل ابن محمد) انشدني العتي للاخطل في معاوية « وترى عليه العين اذ لمحت سيم الخ » (ع ١٦٠))^(٨)
 ١٠ (شفاها اوهاها واضمها . والافتار الفقر . وفي نسخة الاصل « خوف » بالنصب وهو خطأ ظاهر)^(٩)
 ١١ (مشق سلبه سلبه بسرعة قال الاخطل البيت (اس ٣٠٤: ٢))^(١٠)

يَأْتِي سُلَيْمَنُ^{١٥} الَّذِي لَوْلَا يَدُ^{١٦} مِنْهُ عَلِقَتْ يُظْهِرُ أَحَدَبَ عَارٍ^{١٧}
 «وَإِذَا دُفِنْتُ إِلَى زَنَاءٍ بَلْبَاهَا^{١٨} غَيْرَاءَ مُظْلِمَةٍ مِنْ الْأَجْفَارِ^{١٩}
 لَوْلَا فَوَاضِلُهُ غَدَاةَ لَيْقَتِهِ بِالْجِدِّ شَابَ مَسَامِيحِي^{٢٠} وَعَذَارِي^{٢١}
 مِنْ مَعْشَرِ حَقِيقِينَ لَوْلَا أَنْتُمْ يَا بَنَ الْخَلِيقَةِ مَا شَدَدْتُ إِزَارِي
 وَالشَّافِعُونَ مُعْصُونَ وَجُوهَهُمْ^{٢٢} رَزَمُوا الْقَالَةَ نَاكِسُوا الْأَبْصَارِ^{٢٣}
 غَيْرَ ابْنِ أَحْمَرَ شَاهِدِي بِنَصِيحَةٍ وَحَا ابْنَ أَحْمَرَ بِالْمُنِيبِ ذِمَارِي^{٢٤}»

- (١) الاحدب الزمان القحط شبهة يعبر احدب ذاهب السنام
 (٢) يقال زنا الشيء يزؤن زنوا وزناً ولكن كان أيضاً اذا ضاق يقال بئر زناها اي ضيقة
 (٣) الجدة البئر القديمة قال واطنه هنا موضعاً والمسالم نواحي الراس من مقدمه
 10 والعدار مؤخر الراس (٤) الرزم المتقطع يقال رزم فلان بوله اذا قطعه
 (٥) قال ابن احرار امير بن احرار الشكري وكان على بعض كور خراسان مع
 سلم بن زياد قال ابو عمرو يقال له غُبر وكان يدعى الغراب (المغراب) وروى ابو عمرو
 حاش ابن احرار يقال حاش^{٢٥} وحاشا

- (٦) ابو سليمان كنية عبد الله بن معاوية . «المبقت كمعظم الاحق المختلط العقل وهو لقب عبد الله
 15 ابن معاوية بن ابي سفيان الاموي وامة فاختة بنت قرطمة (قرطلة) كان من اضعف الناس فمدة
 واحمقهم ويكنى ابا سليمان شهد مرج راهط مع الضحاك بن قيس ثم هرب قال ابو سفيان حواشيك
 قال عبيد بن مشون عني ويحفظوني وكان يمدح فيسر ذلك امة فتصل مادحيه وتستجح لهم معاوية
 فقال فيه الاخطل في قصيدته لاجل ان الايات كذا في انساب البلاذري» (ت ١: ٤: ٥٢ = ٥٢٧)
 وكان الاخطل عارفاً بابي سليمان فلماذا تراه لم يمدحه بالشجاعة ولا بعزة الملك بل اقتصر على
 20 مدح ابيه واسرته . شأن الشعراء اذا اضطروا الى مدح من ليس هو اهلاً له
 (ب) اراد بزناها بابها القبر وباجا فاهل «يقال لحفرة القبر زناها لضيقتها قال الشاعر البيت
 (ابن ١٧٦) . وروى قهرها بدل بابها (ت ١: ٨٠ : واب ١٧٦) . وهذا البيت يطلب بيتاً آخر
 يكون جواب اذا الشرطية فلم يأت به الشاعر ويفقد الجواب بنحو تشكره عظامي كما يتلح من
 قرائن الكلام (٥) الجدة ماء بالجزيرة (ياق ٢: ٣٦٠) (د) والصواب مسامحي جمع
 25 مسيحة وهي ايضاً الذنابة . واما قول الشارح العذار مؤخر الراس فالشهور ان العذار من وجه
 الادبي ما بنيت عليه الشعر المستطيل المهادي لشدة الاذن الى اصل اللحية
 (٥) ولم نجد في الامهات الا حاش بالفتح

وَأَخْرَجَ بِهِ جَلَّتِ الْبَوَارِحُ إِذْ جَرَتْ أَجْبَالُ تَدْمَرٍ مِنْ دُجَى وَغَمَارٍ
يَكْنِي إِذَا شَهِدَ الْعَدُوُّ بِنَفْسِهِ غَيْبِي^b وَيُطْلِعُنِي عَلَى الْأَسْرَارِ
فَهُوَ الْحَلِيلُ إِذَا تَنَكَّرَ بَعْضُهُمْ دُونَ الْحَلِيلِ وَهُمْ بِالْإِدْبَارِ

وقال أيضاً^d

صَرَمَتْ أُمَامَةً حَبَلَهَا وَرَعُومٌ^e وَبَدَأَ الْمُجْجِمُ^f مِنْهَا الْمَكْتُومُ^g

(a) انكشفت عني المصائب به (b) يكني غيبي يقوم مقام (c) الحليل الحار
(d) اخبر هشام بن سليمان الخزرجي ان الاخطل قدم على صيد الملك فقتل على ابن سرحون
كاتبه فقال عبد الملك على من نزلت قال على فلان قال فانتك الله ما املكك بصلاح المنازل فا تريد
ان يتركك قال درملك من درملككم هذا ولعم وعمر من بيت راس فضحك عبد الملك ثم قال
10 له ويلك وعلى اي شيء اقتنتا الا على هذا ثم قال آلا تسلم فنفرض لك في الغني ونمطيك عشرة
آلاف قال فكيف بالخير قال وما تصنع بما وان اولها لم وان آخرها لسكر فقتال اما اذ قلت
ذلك فان فيما بين هاتين المثلثة ما ملكك فيها الا كملقة ماء من الفرات بالاصبع فضحك ثم
قال الا ترور الحجاج فانه كتب يستدبرك فقال اطاع امر كاره قال بل طاع قال ما كنت
لاختار نواله على نوالك ولا قربه على قربك اني اذا لكما قال الشاعر
كبتاع ليركب حماراً تخبره عن الفرس الكبير
15 فارس له بعشرة آلاف درهم وارءه بمدح الحجاج فدمعه بقوله

صرمت حبالك زينب وزعوم وبدا المججم منها المكثوم

ووجه بالقصيدة مع ابنه اليس وليست من جيد شعره (غ ١٧٤:٧) قلت لم اجد في هذه
القصيدة ما يشير ولو اشارة خفية الى مدح الحجاج. والصحيح ما قاله صاحب الخزانة (٢: ٥٥٤)
20 ان الاخطل لما جمده القصيدة رجلاً يسمى جُجِمًا كما يضح من مطالعتها. ولعل ابا الفرج الاصبهاني
اراد قصيدة الاخطل « صرمت حبالك زينب وقذور » وفيها بمدح الحجاج وقد تقدمت قبل هذه
(e) رعوم اسم امرأة (ت ٣١٤:٨) صرمت حبالك زينب وزعوم (غ ١٧٤:٧) صرمت امانة
حبلها وزعوم (غ ١٧٩:٧) زعوم وامامة بنتا سعيد بن اياس بن هاشم بن قبيصة وكان الاخطل نزل
عليه فاطمة وسقاه خمرًا وخرجتا وهما جو يرتان فخدمته ثم نزل عليه ثانية وقد كبرت فاجبتا عنه
25 فسأل عنهما وقال فابن ابنتاي فاخبر بكبرهما فنسب بهما قال والزعوم هي التي كانت عند قتيبة بن
مسلم وكان يقال لها ام الاحماس تزوجت في الاحماس البصرة محمد بن المهلب وطمر بن مسمع وعباد
ابن الحسين وقتيبة ابن مسلم وكان يقال لها الجارود (غ ١٧٩:٧) (f) المججم (غ ١٧٤:٧)

لِلْبَيْنِ مِنَّا وَاتَّخَذَ سَوَائِنَا وَلَقَدْ عَلِمْتَ لَعْنُ ذَٰلِكَ أَرُومٌ
 ١٠ وَإِذَا هَمَمْنَ بِبَدْرَةٍ أَوْ مَعْتَمًا خُفَا فُلَيْسَ وَصَالَهُنَّ يَدُومٌ
 وَدَعَا الْغَوَايِ إِذْ رَأَيْنَ تَهْشِي رَوْقُ الشَّابِّ فَمَا لَهُنَّ حُلُومٌ ١
 وَرَأَيْنَ أَنِّي قَدْ عَلَيَّ كَبْرَةٌ فَأَلْجَأُهُ فِيهِ تَضَرُّعٌ وَسُومٌ ٥
 وَطَوَيْنَ قَوْبَ بَشَاشَةٍ أَلْبَيْنَهُ ٢ فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وَهَمُومٌ ٣
 وَإِذَا مَشَيْتَ هَدَجْتَ غَيْرَ مُبَادِرٍ رَسَفَ الْمَقِيدِ مَا أَكَادُ أَرِيمٌ ٤
 وَلَقَدْ يَكُنَّ إِلَيَّ صُورًا مَرَّةً أَيَّامَ لَوْنٍ غَدَايِي يَحْمُومٌ ٥

(١) تهشمه ضعف عظامه وبدنه روق الشباب اوله وحسته يريد دعاهن روق الشباب

من غيرة (٢) الهساهس الكلام الخفي يقال سمعت همسة وهمسة وهسيسا وكذلك
 10 الملهس^٥ والخنج^٦ والمدموس^٧ والهميم^٨ والغميم واحد (٣) الهدجان ضرب من المشي
 ورسف المقيد يعني مشيا خفيفا (٤) الغدائر الذوائب واحدها غديرة واليحموم الاسود

وفي الاصل «المحمم». والجمجم الخفي في الصدر «واصل الجمجمة في الكلام يقال جمجم اذا لم
 بين واستعير في غير ذلك فقيل يجمجم عن الامر اذا لم يقدم» (حم ٣٤٠)

(a) وفي الاصل «لنير» بالنصب وهو غريب لان الفعل معلق عن العمل باللام
 15 (b) الخلف والخلف تقيض الوفاء بالوعد وقيل اصله التثقل ثم يَنْفَع (ل ١٠: ٤٤٣). وهو

منصوب اما حالا من ضمير النسوة على تأويله بمخلفات او مفعولا لاجله اي اخلاقا للوعد

(c) الكبرة الكبر في السن يقال ملته كبرة اي كبير واسن. وتضمر الوجه انضمت جلده
 هزأ لا. وسهم الرجل سهوما تدير لونه وبدنه مع هزال ويسم. وسهم وجهه عيس

(d) طويت... ألبسته (ل ٨: ١٣٥) وت ٦: ٢٧٤ = ٢٧٣ (و) الهساهس الواسيس والهساهس

20 حديث النفس ووسوستها قال الاخطل البيت. وفي الهامش: قوله والهساهس الواسيس والهساهس

حديث النفس كذا بالاصل مضبوطا بالفتح فيهما وهو مقتضى صنيع شارح القاموس في الاول حيث

ذكره بعد المفتوح وذكر البيت عقبه واما الثاني فذكره بعد البيت وضبطه بالضم (ل ٨: ١٣٥)

(e) رَسَفَ منصوب على المصدرية (f) التون في يكن ضمير النساء الغواني.

والصور جمع صائرة بمعنى مائلة... ذكر ما كان يفعله أيام الشباب ثم توءد جُبيعا وهو رجل من

25 كلب بانه ان لم يمسك لسانه عنه هجاه وهجا قبيلته (خ ٢: ٥٥٤)

(g) في الاصل المهلس صيغة الفاعل وهو غلط (h) «احتج الحذر اخفاه والاحتاج السكون

والاخفاء قال رؤبة بالنطق المعلوم والاحتاج والمعرب المعروف لا العلاج» (الصاغاني)

وَلَقَدْ أَكُونُ^٥ مِنْ أَلْقَاتِهِ يَنْزِلُ^٦ فَأَيُّتُ لَا حَرَجَ^٧ وَلَا تَحْرُومُ^٨
وَلَقَدْ أَغْصُ أَخَا الشَّقَاقِ بَرِيْقَهُ^٩ فَيَصُدُّ وَهُوَ عَنِ الْحِفَاطِ سَوْمُ^{١٠}
وَلَقَدْ تَبَاكَرْتُ عَلَى لَذَائِهَا صَهْبًا عَارِيَةً^{١١} أَلْقَى خُرْطُومُ^{١٢}
مِنْ عَاتِي حَدَيْتَ عَلَيْهِ دَنَانُهُ^{١٣} وَكَأَنَّهَا جَرَّتِي مِنْ عَصِيمٍ^{١٤}

١ الحرج الآثم والحرج الضيق والحرج الفياض من الشجر واحدتها حرجة والحرج
سرير الموتى والحرجة الودعة والحرج الشخص^{١٥} ٢ الصهبا في لونها وعارية
القذى اي لا قذى فيها والحروطور ما سال قبل ان يعصر
٣ العائق للمخالص اللون والعصيم القطران يقال به عصمة من خضاب او خلو او اذا
كان به منه أثر ومن هاهنا شبه خوابها

١٠ (٥) آيت (خ ٥٥٣) (٦) القاء بتزل (سب ٢: ٢٢١) وكلتا اللفظتين مصحفة
(٥) لا حرج عند الخليل مرفوع على انه خبر مبتدأ محذوف والجملة بحكمة بقول محذوف ايضاً
اي آيت مقرولاً في هو لا حرج ولا محروم. وهذا من حكاية الجمل ولا يصح ان يكون من حكاية
المفرد لان حكاية اعرابه اغسا تكون اذا اريد لفظه. وقال الاطلم: الشاهد في رفع حرج ومحروم
وكان وجه الكلام نصهما على الحال ووجه رفعهما عند الخليل الحمل على الحكاية ولا يميز رفعه
١٥ حمل على مبتدأ مضمر. قال سيبويه: زعم الخليل ان هذا ليس على اضمار انا وإنما فر من اضمار
انا وان كانت قد تضرر في غير هذا الموضع لانه يلزم عليه ان يقول كنت لا خارج ولا ذاهب
وهذا قبيح جداً فجعله على الحكاية. وزعم الجري انه على معنى فاييت وانا لا حرج ولا محروم. وزعم
بعضهم انه على النفي كانه قال فاييت لا حرج ولا محروم بالمكان الذي انا فيه. قال ابو الحسن فيكون
في المكان الذي انا فيه خبراً عن حرج والجملة خبر آيت. قال السيرافي: وهذا التفسير اسهل
٢٠ لان المحذوف خبر حرج وهو ظرف وحذف الخبر في النفي كثير كقولنا لا حول ولا قوة الا بالله
اي لنا. ومعنى الحرج المضيئ عليه. يقول: ان موضعه لم يكن مضيقاً به عليه ولا هو محروم من جنبها
ما يريد (١٤) اغصه بريقه اشجره قال الاخطل البيت (اس ٣: ١١)

(٥) عالية (خ ٥٥٣: ١) «اراد انما من صفاتها ترك القذا عالية والقذى في اسفلها» قلت
وان تكون الحمر عارية من القذى ادعى لصفاتها

٢٥ (٤) العائق وصف للنمر التي حسنت وقدمت وطابت راحتها لتعقها. واتي بضمير المذكور كانه
اراد الشراب. وحدبت عليه تطفت يعني ضبته في جوفها وحوته خواي شبيهة بالبل مطلية بالهنا.
(٥) والحرج ايضاً بكسر فسكون الآثم ويجمع على حراج ويجمع على احرماج. والحرج
يفتح فكسر المكان الضيق الكثير الثمر وهو صفة والحرج بفتحين جمع الحرجة لجمع الثمر.
وسرير الموتى. والآثم ومنه قولهم لا حرج عليك

بِمَا تَعْلَاهُ^a التَّجَارُ غَرِيْبَةٌ وَلَهَا بَيَّاتَةٌ وَالْفَرَاتُ كُرُومٌ
 وَتَظَلُّ تُنْصِفُنَا^b بِهَا قَرْوِيَّةٌ^c بِرِقَاعِهَا^d مَلُثُومٌ^e
 وَإِذَا تَعَاوَرَتْ^f الْأَكْفُ زَجَاجَهَا^g تَحْتِ فَتَالٍ^h رِيَّاحَهَاⁱ الْمَرْكُومُ^j
 وَكَأَنَّ شَارِبَهَا^k أَصَابَ لِسَانَهُ مِنْ دَاءٍ خَيْرٍ^l أَوْ تِهَامَةٍ^m مُومٌⁿ
 وَلَقَدْ تَشَقَّيْ^o أَلْقَالَةً^p إِذَا طَقَّتْ أَعْلَامُهَا^q وَتَعَوَّتْ^r عَلَاسُومٌ^s

(١) تنصفنا تخدمننا والناصف الخادم ورقاعها خدنها

(٢) طفت اعلاها اي ارتفعت في السراب فرة ترفعها مرة تخفضها وتغفلها تنكرها وتلغها والعكس الغليظة الكثيرة اللحم

(a) ممأ وجده التجار غالي الثمن (b) يقال نصفه وانصفه
 (c) برقاعه (غ ٨: ٨٤) (d) يقول لون هذا الابريق احمر فكانه استعار حموته من
 (e) تعاودت. وهو تصحيف (غ ٨: ٨٤) (f) خد هذه المرأة ولثم يو
 (g) خنماها (غ ٨: ٨٥) (h) ونال (محاض ١: ٤٣٦) وشم (غ ٨: ٨٤)
 (i) الرياح جمع ريح بمعنى الرائحة الطيبة
 (j) اخذ هذا المعنى الفارسي حيث يقول في خمريته
 (k) ولوعقت في الشرق انفاس طيبها وفي الغرب مركوم لماد له (ش)
 وقال الاعشى

من نحر عانة قد اتى لحماها حول نسل غمامة المركوم
 (l) خير ناحية على ثمانية برود من المدينة لمن يريد الشار يطلق هذا الاسم على الولاية وتشمل
 هذه الولاية على سبعة حصون ومزارع وبغل كثير... وخير موصوفة بالحصى... وقدم اعراي
 20 خير بعياله فقال

قلت لحصى خير استعدي هاك عيالي فاجهدي وجدي
 وباصكري بصاب وورد اناك الله على ذا الجند
 فحم ومات وبقي عياله (ياق ٥٠٣: ٥٠٥)

(k) خامة بلاد تسابير الجير وتمتد مستطيلة بين الحجاز والبحر جاء في معجم البلدان عن ابن
 الاعرابي سميت خامة لشدة حرها وركود ريحها وهو من التهم وهو شدة الحر وركود الريح يقال
 هم الحر اذا اشتد ويقال سميت بذلك لتغير هوائها يقال هم الدهن اذا تغير ريحه (ياق ٩٠٣: ٩٠٢)
 (l) الموم داء البرسام (m) انتقل الشاعر من وصف الحمر الى وصف ناقته
 (n) علكوم فاعل تشق. اما فاعل تعولت فالضمير المائد الى الغلاة

١) غُولُ النَّجَاءِ كَأَنَّهُ مُوجِسٌ بِالْقَرِيْنَيْنِ^١ مُوَلِّعٌ مُوَشِّومٌ^٢
 ٢) بَاتَتْ تُكَمِّهُ إِلَى مَخَانِهِ نَكْبَاءُ تَلَحُّ وَجْهَهُ وَغَيُومٌ^٣
 ٣) صِرْدٌ^٤ الْأَدِيمِ كَأَنَّهُ ذُو شَجَةٍ بَرَدَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْمَضِيِّ كُلُّومٌ^٥
 وَكَأَنَّمَا تَجْرِي عَلَى مِدْرَاتِهِ مِمَّا تَحْلُبُ^٦ لَوْلُو مَنْظُومٌ^٧
 ٥) حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ لَيْلُهُ وَبَدَتْ وَتَانُ حَوْلَهُ وَحُزُومٌ^٨
 هَاجَتْ لَهُ غُصْفُ الصِّرَاءِ مُعِيرَةٌ كَالْقَدْرِ لَيْسَ لَهُامِنْ حُومٌ^٩
 ٦) فَأَنْصَاعٌ كَالْمَصْبَاحِ يَطْفُو^{١٠} مَرَّةً وَيُلُوحُ وَهُوَ مُثَاوِرٌ مَدْهُومٌ^{١١}
 ١١) حَتَّى إِذَا مَا انْجَابَ عَنْهُ رَوْعُهُ وَأَفَاقٌ بَعْدَ فِرَارِهِ الْمَهْزُومِ^{١٢}

- ١) غول النجاء اي تسرع في سيرها والتوجس التسمع يعني الثور والمولع الذي
 10) بقوائمه خطوط ومثله موشوم ٢) يكفيه يحوله من جانب الى جانب وهي النكباء
 ومخانة شجرة^١ التي يأري اليها ويستظل بها وكل ريج بين ريحين فهي نكباء
 ٣) يقال قد امضه للرجح ولا يقال مضه وهذا جرح مض ومضيض وكذلك امضه
 الدواء قال واصحابنا يقولون مضه ويكرهون امضه
 ٤) انصاع مضى فكأنه في مرة مصباح يطفوا (كذا) تارة ويلوح اخرى والمثابر اللج
 15) والمدهوم الذي قد دهمته الكلاب اي نهشته

- (a) بِالْبَتْنَيْنِ (ياق ١: ٧٤٣) وهو موضع. بالبتنين (ياق ٤: ٢٤٨) البتنان ثنية لبنه موضع
 (b) الصرد من الخيل الذي دبر منه موضع السرج استماره للثور
 (c) امضه ومضه أله. وبردت تكاثرت عليه الكلوم ككائن البرد على الارض او ثبتت عليه
 (d) مدراته قرنه. ومما تحلب اي سال من السحاب. شبه المطر الذي ينحدر على قرنيه باللؤلؤ
 20) (e) غُصْفُ الضراء الكلاب المسترخية الأذان. والضراء جمع ضير وهو الضاري من اولاد الكلاب
 اي المتعود الصيد. والقَدْرِ السير من جلد. يصف هذه الكلاب بالضمور
 (f) في الاصل « يطفوا »
 (g) المدهوم الذي قد دهاه امر شديد (h) المهزوم فاعل آفاق
 (i) في المعجمات المناة من الوادي منمرجه حيث يتعطف متنفذاً. وقد عارض الاخطل في وصفه
 25) للثور وصف لبدة البقرة الوحشية

هَزَّ السَّيْلَاحَ^١ مَن مَّضَعَبُ فَقَرَةٍ^٢ مَحْمُطٌ^٣ لِنَافِهِ^٤ مَرُومٌ^٥
يَهْوِي^٦ فَيَقْعُصُ^٧ مَا أَصَابَ يَرْوِفُهُ^٨ فَيَجِينُهُ^٩ جَسَدُهُ^{١٠} يَتَدَمِّمُ^{١١}
فَتَنَهَتْ^{١٢} عَنْهُ^{١٣} وَوَلَّى^{١٤} يَهْتَرِي^{١٥} رَمَلًا^{١٦} بِحِجَّةٍ^{١٧} تَارَةً^{١٨} وَيَصُومُ^{١٩}
يَرْغَى^{٢٠} صَحَارِيَّ حَامِرٍ^{٢١} أَصْيَافَهَا^{٢٢} وَلَهُ^{٢٣} بِخَيْفٍ^{٢٤} مُتَسَايٍ^{٢٥} وَنُحُومٌ^{٢٦}
وَقَلَاةٍ^{٢٧} يَنْفُورٍ^{٢٨} يَحَارُ^{٢٩} بِهَا^{٣٠} أَلْقَطًا^{٣١} وَكَأَنَّمَا^{٣٢} أَلْحَادِي^{٣٣} بِهَا^{٣٤} مَأْمُومٌ^{٣٥}
قَدْ جُبَّتْهَا^{٣٦} لَمَّا^{٣٧} تَوَقَّدَ^{٣٨} حَرُّهَا^{٣٩} إِنِّي^{٤٠} كَذَلِكَ^{٤١} عَلَى^{٤٢} الْأُمُورِ^{٤٣} هُجُومٌ^{٤٤}
أَسْرَيْتُهَا^{٤٥} بِطَوَالَةِ^{٤٦} أَقْرَابِهَا^{٤٧} يَبْعَمَنَ^{٤٨} وَهِيَ^{٤٩} عَنِ^{٥٠} الْبَغَامِ^{٥١} كَهُومٌ^{٥٢}

(١) شَه الثور بالفحل المصعب من الابل والتخبط الذي قد بلغ النعام منه فاعتم به

والمروم شبه النعام الذي قد حصل في ذلك الموضع بالمرثوم

(٢) التدميم الطلاء والمدمم اللطي ويقص يكسر والجسد المطوخ واهوى له بالسيف

إذا سال (شال) يده ليضربه

(٣) تنهت عنه تفرقت وجبة ارض ويقترى يقطع ويجوز وصيامه قيامه

(٤) اي سرت بها ليلاً والاقواب الخواصر يصف طولها والبغام الصلاح من التعب

واكظوم الساكنة فيقول هي صابرة على التعب وغيرها ليس كذلك

(٥) المروم الانف المكسور المتقطر منه الدم والتخبط الغضبان الهاج تخبط الفحل هدر وغضب

ومن قول الحريري تخبط تخبط القرم. والبعير اذا تخبط يخرج من فيه الزبد فكانه مروم

(٦) يقص يقتل مكانه (٧) اصل المعنى الكلف. كلفت الكلاب عن اتباعه وبخاربه

فتفرقت (٨) حبة اسم لمواضع مختلفة ولعله اراد حبة السيل وهي ناحية بين دمشق وبلبك

تشمل على هذه قرى. وروى ياقوت «حبة» بلقاء الفوقية وقال: حبة ارض ذات رمل يجرد عن

نصر قال الاخطل البيت (ياقوت ٤٠٠: ٣) (٩) لما جعل قطعه البلاد قرى جعل قعوده عن

السبر واقامته صياماً (١٠) حامر ناحية بين منبج والرقة على شط الفرات

(١١) اصيافها ما ثبت فيها في الصيف ونصبه على البدلية. او المعنى انه رعاها في الصيف وجمعه

باعتبار تمدد الايام (١٢) خيف واد بالجزيرة. وهذا البيت برسمه في الهامش والماء والالف

تنقصان في كلمة «اصيافها» (١٣) اليعفور اللطي ونسب القلاة اليه لانه يكون فيها

(١٤) المأمور الذي اصابته الشجة الى امر راسه فهو لا يعي ولا يجدي

(١٥) اذا تمبت الناقة على الجوع صوتت خواصرها فجعلها بغاماً ثم وصف صبرها فقال اما هي فلا

وَلَقَدْ تَاوَبَ^a أُمُّ جَهْمٍ أَزْكَبَا^b طَبِخَتْ^c هَوَاجِرُ لَحْمًا وَسَمُومٌ
وَقَعُوا^d وَقَدْ طَالَتْ سُرَاهُمُ وَقَعَةً فَهَمُّ إِلَى رَكْبِ الطَّيِّ جُثُومٌ
فَحَلَمَتْهَا^e وَبَنُو رُقَيْدَةَ^f دُونَهَا لَا يَبْعَدَنَّ خِيَالَهَا^g أَلْحُلُومٌ^h
وَتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الْأَرِيطِⁱ وَدُونَهُ^j عَرَبٌ رَزْدٌ^k ذَوِي الْأُمُومِ وَرُومٌ^l
حَبَسُوا^m الطَّيِّ عَلَى قَدِيمٍⁿ عَهْدُهُ طَالَمِ يَبِينُ^o وَمُظْلِمٌ مَسْدُومٌ^p
فَكَانَ صَوْتُ حَمَامَةٍ فِي قَعْرِهِ^q عِنْدَ الْأَصِيلِ إِذَا أَرْتَجَسْنَ خُصُومٌ^r

(١) حلمتها أي حلمت بها في النوم يعني المرأة التي يشبها بها يقال حلم النائم يحلم
حلمًا وحلم الرجل يحلم حلمًا وحلم الأديم يحلم حلمًا^a وبنو رقيده بن ثور بن كلب
وقوله لا يبعدن يعني هذه المرأة التي ذكرها (٢) يقول حبسوا اليهم على مياه
١٠ قد تقادم عهدها والمسدوم المدفون ويعين يسيل والطامي المملوء يقال طما الماء

تصوت . ولعل الضمير في يبينن لغيرها من النباك كما في الشرح فيقول غيرها يئن من التعب وهي
جلدة عليه (a) تآوبه وتآيبه آتاه ليلاً (b) يقال قد طبخت فلاتاً الشمس اذا
غيرته قال الاخطل البيت اراد بطبخت غيرت واحرق (اب ١٨٦) طبختهم الهواجر وخرجوا في
طبيعة الحر وطبخوه وهي مائة وقت الحجير (اس ٢: ٤٠)

(c) لحمهم (اب ١٨٦) (d) وقعوا أي تزلوا ليستريحوا
(e) حلمت بفلاتة وحلمتها قال الاخطل البيت (اس ١: ١٢٨)
(f) رقيده مصغراً ابو حي من العرب ويقال لهم الرقيديات كما يقال لآل هيرة الهيريات
(ت ٢: ٣٥٩ = ٣٥٦) (g) حشَب الاريط موضع بين ديار ربيعة والشام قال الاخطل
البيت (هـ ٢٢٤) (h) تود (هـ ٢٢٤) (i) قليل (ل ١٥: ١٧٦) وت (٨: ٣٣٥)
(j) حكى الهروي في فصل عين عن ثلب انه قال بان الماء يعين اذا جرى ظاهراً وانشد
٢٠ الاخطل البيت (ل ١٧: ٢٩٨) (k) وغائر (ل ١٧: ٢٩٨) و ١٥: ١٧٦ وت (٨: ٣٣٥)
(l) ركية سدوم وسدوم مثل عسر وعسر اذا ادقنت قال الاخطل البيت (ل ١٥: ١٧٦) ماء
سدوم مندق (مندق) جمعه سدوم بضمين وبالضم ايضاً كرسول ورسول . . . وماء سدوم بالضم
كذلك وكذلك ماء سدوم ومنه قول الاخطل البيت (ت ٨: ٣٣٥) وقال لبيد (العاري

سدماً قليلاً عهده^a بائنه من بين اصفر ناصع ودقار^b
٢٥ (m) يقول اذا وقع الحمام على هذا الماء وهدر يشبه اصوات رجال يتخاصمون
(n) فسد ووقع فيه دود فتشقب ومنه المثل كدابة وقد حليم الادم مثل يضرب لمن يسعى في

وَيَقْنَنَ فِي خَلْقِ الْإِزَاءِ كَأَنَّهُ نُؤْيٌ تَقَادَمَ عَهْدُهُ مَهْدُومٌ^(١)
 وَإِذَا الذُّنُوبُ أُحِيلَ فِي مُتَشَلِّمٍ شَرِبَتْ غَوَائِلُ مَاءَهُ وَهَزُومٌ^(٢)
 أَجْمَعٌ^(٣) قَدْ فَسَّكَتْ عَبْدًا تَائِبًا قَيِّمَتْ أَنْتَ الْمُتَحَمُّ الْمَكُومُ^(٤)
 فَاهْتَمَّ لِنَفْسِكَ يَا جَمِيعُ وَلَا تَكُنْ لِنَبِيِّ قَرِيبَةٍ وَالْبُطُونُ تَهِيمُ
 ٥ وَأَعْدِلْ لِسَانَكَ عَنْ أَسَدٍ إِيَّاهُمْ كَلَّا لَنْ صَنَعُوا عَلَيْهِ وَخِيمُ
 وَأَنْزِعْ إِلَيْكَ فَإِنِّي لَا جَاهِلُ بِكُمْ وَلَا أَنَا إِنْ نَطَقْتُ فَحُومُ^(٥)
 وَأَنْظِرْ جَمِيعُ إِذَا قَتَانَاكَ هُزْهَزْتَ هَلْ فِي قَتَانِكَ قَادِحٌ وَوَصُومُ^(٦)
 أَبْنِي قَرِيبَةٍ إِنَّهُ يُخْزِيكُمْ نَسَبُ إِذَا عُدَّ الْقَدِيمُ نَسِيمُ

- (١) يقول هذه الحمام يقعن في جوانب هذا الماء الذي قد طما وزهد كأنه نؤي
 10 والنؤي حفرة تجعل حول الحيمة يسيل فيها ماء المطر
 (٢) الذنوب الدلو الكثير وقوله احويل اي صب ومتشلم يعني الحوض والغوائل خروق
 تكون في الحياض وكذلك غوائل الرياض التي لا تبقي من السيل شيئاً والهزوم خروق
 تكون في الارض (٣) قوله اجمع يعني رجلاً من كلب رجل فسكول وهو
 التابع المؤخر والنعم الذي لا جواب عنده والمكوم المسدود القم بالكعم

15 اصلاح امر بعد ان اوصله الفساد الى حيث لا يرجى اصلاحه
 (٤) الازاء جميع ما بين الحوض الى الهوى الركبة من العلي او هو مصب الماء في الحوض والخلق

ههنا اللبس يقال صخرة بيته الخلق اي الملاسة

(٥) قد سموا جميعاً وجميعاً وجميعان مصفرت (ت ٣٠٤: ٥ = ٣٠٩)

(٦) فسكل وفسكله غيره آخره عن شمر لازم متعدي قال الاخطل البيت (ت ٥٨: ٨
 20 ول ٣٤: ١٤) والفسكل الذي يأتي آخر الخيل في الخلية (كف ٣٨) (د) المكوم (ت ٨: ٨)

٥٨ ول ٣٤: ١٤) هم البعير شد فاه ثلاثاً يمض او ياكل وهو كالمكوم (٥) اي اكتسب

لنفسك قالوا هم لنفسك ولا هم لمؤلاه اي اطلب لها واهتم واحمل. وفلان لا يهتم لنفسه اي لا
 يهتم قال الاخطل البيت (ل ١١٢: ١٦) (ز) كني (ت ١١٢: ٩)

(٨) في نسخة الاصل «صنعوا» بفتح ثانياً. ولم نجد في الأسماء النعوية إلا صنفين كفرج بالكسر

25 (ه) الفصوم الذي لا ينطق جواباً قال الاخطل البيت (ت ١٠: ٩)

(٩) القادح الصدع في المود. والوصوم جمع الوصم العيب

مِنْ وَالِدٍ ذَنْسٍ وَخَالٍ نَاقِصٍ وَحَدِيثُ سُوءٍ فِيكُمْ وَقَدِيمٌ^(١)
 «أَبْنِي قَرِيبَةً وَيُحْكِمُ لَا تَزْكُوا قَبَّ الْعَوَايَةِ إِنَّهُ مَشُورٌ
 وَمُلْحَبٌ خَضِلُ الثِّيَابِ^(٢) كَأَنَّمَا وَطِئْتُ عَلَيْهِ بِخُفِّهَا الْعِشُومُ^(٣)
 قَتَلْتُ أُسَامَةَ ثُمَّ لَمْ يَفْضَبْ لَهُ أَحَدٌ وَلَمْ تَكْشِفْ عَلَيْهِ نُجُومٌ

وقال

يُحَدِّثُ بْنُ مُعَوِيَّةَ

صَحَا الْقَلْبُ إِلَّا مِنْ ظَعَانٍ فَاتَتِي^(٤) مِنْ أَمِيرٍ^(٥) مُسْتَبِدٌّ فَاصْعَدَا^(٦)
 وَفَرَّقَنَّ لِلْبَيْنِ الْحِمَالَ وَزَيَّيْتُ بِأَحْمَرَ مِنْ لَكِ الْعِرَاقِ وَأَسَوَدَا
 قَطْرَيْنَ يُوْخِشُ مَا نُؤَاتِيكَ بَعْدَ مَا دَنَتْ نَهْضَةُ الْبَازِي لِأَنْ يَتَصَيَّدَا^(٧)

(١) يرفع حديثاً بالصفة وإن شاء رفعه بأخبار أي هذا حديث سوء فيكم وقديم

(٢) الملحج المحرج وخَضِلُ الثياب أي هي ثنية بالدم والعيشوم الناقة الهرمة وقال

ابن الأعرابي هي القيلة

(٣) شبه النساء بالوحش لنفورهن والبازي أراد نفسه

(٤) خضِلُ الثياب (ل ١٥: ٣٧٨) وهو تصحيف الثياب. وملحج خطر الثياب (ت ٨: ٣٨٩)

(٥) العيشوم القيل وكذلك الانثى قال الاخطل البيت. ملحج مجروح... (وعيشوم) جمعة

عياهم وقال الغنوي العيشوم الانثى من القيلة وانشد الاخطل: تركوا أسامة في اللقاء كأنما وطئت الخ

والعيشوم أيضاً الضبع (ل ١٥: ٣٧٨) و ت ٨: ٣٨٩ و دي ٢: ١٨٦) وقال الاصمعي جمل عيشوم

وهو العظم (ص ٢: ٣١١)

(٦) فاتت بكذا سقني به وزهب به عني قال الاخطل البيت (اس ٢: ١٤٣)

(د) امين (اس ٢: ١٤٣) وهو تصحيف

(هـ) اصعدا مضى وسار في ارضين مرتفعة

(ف) اراد باللك الخلود او الثياب المصبوغة بنبات اللك «واللَّكُ» بالضم [عصارته] أي النبات

التي يصنع بها قال الراعي يصف رقم هوداج الاعراب باحمر من لُكِّ المراق واصفرا (ل ١٢:

٣٧٣) (غ) والظاهر ان يكون حديث مرفوعاً عطفاً على نسب والمعنى وبغيركم فوق خزي

٢٥ لثم النسب من طريقي الاب والام سوء اخلاق بكم قديم وحديث

«عَوَامِدُ الْأَلْجَامِ»^{١٥} الْأَلْجَامُ حَامِرٌ^{١٦} يُثَرْنَ قَطًا لَوْلَا سُرَاهُنَّ هَجْدًا^{١٧}
يَرْدَنُ^{١٨} أَلْفَلَاةَ حِينَ لَا يَسْتَطِيعُهَا دَوُو النَّشَاءِ مِنْ عَوْفِ بْنِ بَكْرٍ وَأَهْوَدًا^{١٩}
إِذَا قُلْتُ قَدْ حَازَيْنَ أَوْ حَانَ نَارِلُ^{٢٠} تَقَادَفْنَ لِلرَّأْيِ الَّذِي كَانَ أَبَدًا^{٢١}
إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْهُو بِبَعْضِ حَدِيثِهَا رَفَعْنَ وَأَزَلْنَ الْأَقْطِينَ^{٢٢} أَمُولَدًا^{٢٣}
وَقُلْنَ^{٢٤} لِحَادِيهِنَّ وَيَحْكُ غَنَّا بِحَدَرَاءٍ^{٢٥} أَوْ يَلْتَ الْكِنَانِي فَدَقْدًا^{٢٦}

(١) اعتمدت الجام حامر والالجام ما بين السهل والجبل وحامر ارض فيقول لولا
سراهن ما ثار القطا (٢) القططين خدمهن والقططين في غير هذا الموضع التجاورون
والقططين موضع الردف من الفرس وقطن الانسان ما بين وركبيه فيقول اذا اردت ان تلهو
بمحدثهن اسرعن السير واترن خدمهن لان لا يسمعنوا كلامهن

10 (٨) عوامد منصوب على الحالية. ويرى: ومثرت على الالجام (ياق ٣٥٠: ١ ول ١٦: ٧) وت
٩: ٥٥) وفي هامش اللسان ما نصه « قوله ومثرت الخ في التكملة بخط المؤلف عوامد للالجام الجار
حامر الخ كتبه مصححه . . الجام بوزن افعال جمع لجمة الوادي وهو العلم من اعلام الارض وهو
موضع من اسماء المدينة يجمع حتى قاله الاخطل البيت (ياق ٣٥٠: ١) (راجع بك ٢٨٥)
اما استشهاده ياقوت البيت الاخطل فهو لمعنى الالجام لا انه يريد كرن الجام حامر قرب المدينة لان
15 حامر ناحية بين منبج والرقعة على شط الفرات . قال الانباري في كتاب الاضداد (٢٢) الالجام ما
بين الحزن والسهولة قال ابو بكر واحدهما لجم

(b) حامر (انب ٢١) وهو تصحيف (c) سواهن هجرا (ياق ٣٥٠: ١) وهو
تصحيف . « هاجد حرف من الاضداد يقال للناثم هاجد وللساهر هاجد قال الاخطل البيت . ويرى
مُحَدَّدًا » (انب ٢١) ورواه في البيت هَجْدًا . وهذا الشطر يشبه قول حذام : فلو ترك القطا ليكر لنا
20 (d) يمحتمل ان تكون « يردن » من ورد يرد او من اراد يريد اي يقصد . يقول يأتين الفلاة
(التي يعجز الرواة من السير فيها) (e) اهود اسم قبيلة من العرب (ت ٥٥٢ : ٢) (٥٤٩)
(f) يقول اذا دنون مني اسرعن في الذهاب وقتني وترأبن لمن كان بعيدا عني
(g) القطين الاتباع واهل الدار يطلق على الواحد والجمع قاموس آه (خ ٥٢٩ : ٣) في الهاشية
والموكود من ربي في العرب ونشأ معهم . « كان ابو العباس المبرد يذهب الى ان اسكان هذه الياه
25 في موضع النصب من احسن الضرورات وذلك لان الالف ساكنة في الاحوال كلها فكذلك جملة
هذه ثم شبهت الواو في ذلك بالياه فقال الاخطل البيت » (خ ٥٢٩ : ٣)
(h) وقت (ت ٥٥٢ : ٢ ول ٢٢٧ : ٢) (i) لجلدا (ت ٥٥٢ : ٢ = ٤٤٨ ول ٤٤٨ : ٢)
(j) فدقد اسم امرأة قال الاخطل البيت (ت ٥٥٢ : ٢ = ٤٤٨) (٢٢٧)

يَقْنَانِ إِذَا مَا اسْتَقْبَلَ الصَّيْفُ وَفَدَّةً وَجَرَ عَلَى الْجُدِّ الطَّنُونِ فَأَنْقَدَا^١
 وَمَا عَلِقَتْ نَفْسِي بِأَمْرِ مُحَلِّمٍ وَدَهْمَاءٍ إِلَّا أَنْ أَمُوتَ^٢ وَاكْدَا
 إِذَا كَادَ قَلْبِي يَسْتَلِ^٣ أَنْتَبَرَى لَهُ مِنْ تَكْلِيفِ الصَّبِيِّ فَسَرَدَا
 وَمَا إِنْ أَرَى الْفَزْرَاءَ إِلَّا تَطَلَّمَا وَخِيفَةً يَحْمِيهَا بَنُو أُمِّ عَجْرَدَا^٤
 وَلِيَّيْ عَدَاةً اسْتَعْبَرَتْ^٥ أُمُّ مَلِكٍ لَرَاضٍ مِنَ السُّلْطَانِ أَنْ يَهْدَدَا^٥

(١) الجُدُّ القليب والطنون القليل الماء ووقدة الصيف شدّة

(٢) الفزراء الجارية الشابة الممتلئة

- (أ) جرّ على الجذاري اتاخ عليها بجزء فأنقذ ماءها
 (ب) وفي الامّ فوق الكلمة «اموت» قد كُتِبَ بخط الناصح «اهم». وقوله ألا ان اموت على
 10 تقدير الام قبل ان اي ألا لأن اموت (٥) استل مثل بل برئ من مرضه وسقه. يقول
 اذا كدت اشئ من خيال الحب اعترضني المشقات التي يندب اليها الصبا فعاودني مرضي
 (د) اراد وخيفة ان يحميها (ل ٦ : ٣٦٠) والجارية الفزراء المستلثة لحماً وشحمًا او هي التي
 قاربت الادراك قال الاخطل البيت (ت ٣ : ٤٧٨ = ٤٦٩)
 (٥) وافي وان استعبرت (غ ١٤ : ١٢٣) (٤) يعني امرأته والاخطل يكنى ابا مالك .
 15 وكانت امراته بكت لتهديد السلطان اياه بقطع لسانه . والسبب في ذلك ما اخبر به صاحب الاغانى
 قال تشب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية وقيل بل حمى لعبد الرحمن بن الحكم .
 اخبرني الجوهرى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني ابو يحيى الزهرى قال حدثني ابن ابى زريق
 قال شيب عبد الرحمن بن حسان برملة بنت معاوية . . . قال فبلغ ذلك يزيد بن معاوية فغضب
 فدخل على معاوية فقال يا امير المؤمنين ألا ترى الى هذا العلج من اهل يثرب ينهكم باعراضنا
 20 ويشيب بنسائنا قال ومن هو قال عبد الرحمن بن حسان واشده ما قال فقال يا يزيد ليست العقوبة
 من احد اقبح منها من ذوي القدرة ولكن اعمل حتى يقدم وفد الانتصار ثم ذكرني قال فلما قدموا
 ذكره به فلما دخلوا عليه قال يا عبد الرحمن الم يبلغني انك تشب برملة بنت امير المؤمنين قال
 بلى ولو علمت ان احدا اشرف به شعري اشرف منها لذكرته قال واين انت عن اخنها هند قال
 وان لها لاختا قال نعم قال وانما اراد معاوية ان يشب بها جميعا فيكذب نفسه قال فلم يرض
 25 يزيد ما كان من معاوية في ذلك ان يشب بها جميعا فارسل الى كعب بن جيل فقال اهج
 الانتصار فقال افرق من امير المؤمنين ولكن ادلك على الشاعر الكافر الماهر قال ومن هو قال الاخطل
 (وفي غ ١٤ : ١٢٣) غلام منا خيبت الدين نصراني فدلّه على الاخطل) قال فدعا به فقال اهج
 الانتصار قال افرق من امير المؤمنين فقال لا تخف شيئا انا لك بذلك قال فهجم فقال
 واذا نسبت ابن القرية خلته كالبحش بين حمارة وحمارة

وَلَوْلَا زَيْدُ بْنُ الْمُلُوكِ وَسَيْبُهُ^{١٥} تَجَلَّتْ حِدَابَارًا^{١٦} مِنْ أَسْرِ أَنْكَدَا^{١٧}
وَكَمْ أَنْقَذْتَنِي مِنْ جَرُورٍ جِبَالِكُمْ^{١٨} وَخَرَسَاءَ^{١٩} لَوْ يُرَى بِهَا الْقَيْلُ بَلْدًا^{٢٠}
وَدَافَعَ عَنِّي يَوْمَ حِلَقٍ^{٢١} عَمْرَةَ^{٢٢} وَهَمَّا يُنْتَسِي السَّلَافَ الْمُهَوِّدَا^{٢٣}

(١) الحديار الناقة الذاهية السنام العارية العظام

(٢) الجرور البئر البعيدة القمر التي تسنو عليها السانية قبلها يحرق على شفرها من بعد
قمرها وثقل عرياً والحرساء الداهية

(٣) تمجود المسكن واصل التهويد النوم وجلق موضع بالشام

الى ان قال . ذهب قريش بالملكاه والاعلا واليوم تحت حمام الانصار
فبلغ ذلك النسمان بن بشير فدخل على معاوية فحسر عن رأسه حمامة وقال يا امير المؤمنين
10 اترى لو ما قال لا بل ارى كراماً وخيراً ما ذاك قال زعم الاخطل ان اللوم تحت حمامة قال اترى
قال نعم قال لك لسانه وكتب فيه ان يوتق به فلما اتى به سأل الرسول ليدخل الى يزيد اولاً
فادخله عليه فقال هذا الذي كنت اخاف قال لا تخف شيئاً ودخل على معاوية فقال غلام اربل
الى هذا الرجل وهو يري من وراء جمرتنا قال هجا الانصار قال ومن زعم ذلك قال النسمان بن
بشير قال لا يقبل قوله عليه وهو يدعي لنفسه ولكن تدعوه بالينة فان اثبت شيئاً اخذته به لئلا فدهاه
15 بالينة فلم يأت بها فحلى سبيله فقال الاخطل واتي غداة استعبرت ام مالك . الايات (غ ١٣ :

١٤٨ و ١٢٢ : ١٤٦) وسماه (غ ١٣ : ١٤٦ و ١٢٣ : ١٤٦)

(b) تجلت جرباذا (غ ١٢٣ : ١٤٦) والجرباذا ضرب من سدر الابل . وهذه الرواية تصحيف .
وناقة حدياء حديار بدت حرافقها من الخزال ونوق حدياير . ضم الى حروف الحدياء حرف
رابع فركب منها رباعي وقال الاخطل البيت (اس ١ : ١٠٣) (c) انكد اي شديد قسر
20 (d) فكم انقذتني من خطوب جباله (غ ١٣ : ١٤٦ و ١٢٣ : ١٤٦) حرور (اس ١ : ١٤٦) وهو
تصحيف (e) رماه بخرساء وهي الداهية قال الاخطل البيت (اس ١ : ١٤٦) واصلاها
الاقصى . ويروي وصاء تنسني (ل ٤ : ٤٥٢) والصلاء الداهية الشديدة . ويروي وكرشاء لو ري
(غ ١٢٣ : ١٤٦) (f) بلد لصق بالارض لما دهاه وحطمه

(g) جلق اسم لكورة النقطة كلها وقيل بل هي دمشق نفسها وقيل جلق موضع بقرية من
25 قرى دمشق (ياق ٢ : ١٠٤) . وقد عني بها الشاعر مهنا دمشق

(h) عمرة (غ ١٢٣ : ١٤٦) غمره (ل ٤ : ٤٥٢) وت ٤٥٢ : ٥٠٣ = ٥٤٩ غمرة) وكلاهما
تصحيف . والغمرة الشدة (i) المبردا (غ ١٣ : ١٤٦) والمهود المطرب المهي عن ابن الاعرابي
(ل ٤ : ٤٥٢) التهويد النوم وخويد الشراب اسكاره وهوده الشراب اذا قدره فانامه قال الاخطل
البيت (ل ٤ : ٤٥٢) (j) العرب الماء الكثير الصافي . ولعل الصواب «عرباً» بالين الهجبة
30 وهي الدولو العظيمة

وَبَاتَ نَجِيًّا فِي دِمَشْقَ حَيَّةً^a إِذَا عَصَ^b لَمْ يَنْمَ السَّلِيمُ وَأَقْصَدًا^c
يُخَفِّضُهُ^d طَوْرًا وَطَوْرًا إِذَا رَأَى مِنْ أَلْوَجِهِ إِفْبَالًا أَلَحَّ وَأَجْهَدًا
أَبَا خَالِدٍ دَافَعَتْ عَنِّي عَظِيمَةً^e وَأَدْرَكْتَ لَحْيِي قَبْلَ أَنْ يَتَبَدَّدَا
وَأَطْفَلَاتٍ عَنِّي نَارَ نَعْمَنَ بَعْدَ مَا أَعَدَّ لِأَمْرِ عَاجِرٍ وَتَجَرَّدَا^f
وَلَمَّا رَأَى النُّعْمَنُ دُونِي أَيْنَ حُرَّةٍ^g طَوَى الْكُشْحَ إِذْ لَمْ يَسْتَطِعْنِي وَعَرَّدَا^h
وَلَا قِيَّ أَمْرًا لَا يَفُضُّ الْقَوْمَ عَهْدُهُⁱ أَمْرَ الْقَوَى دُونَ الْوُشَاةِ وَأَحْصَدَا^j
أَخَا ثِقَةٍ لَا يَجْتَوِيهِ تَوِيَّهُ^k وَلَا نَانِيًا عَنْهُ إِذَا مَا تَوَدَّدَا^l

(١) قوله حية يريد معوية وذلك ان الاخطل هجا الانصار فعضب عليه معوية فطلب
يزيد الى معوية ان يعفو عنه فأبى إلا ان تغفر الانصار عنه فطلب اليهم يزيد فعفوا عنه
10 ولما كان هجا عبد الرحمن بن حسان بن ثابت

(٢) النعمن بن بشير الانصاري الاغذاذ سرعة السير
(٣) طوى الكشح اي اضمر العداوة ولم ينطق عرد اي هرب
(٤) قوله امر القوى احكم قتلها وكل شيء احكمته فهو ممر وهو المسود والمحصد
(٥) يجتويه يكرهه وثوته ضيفه

(a) الحية يذكر ويوث

15

(b) م (غ ١٣: ١٤٩) ولم يَنْمَ لَمْ يَنْجُ قَالَ التَّنْزِيلِي:

وقافية كَانَ السَّم فِيهَا وليس سَلِيمًا ابْدًا نَامِي

(c) فاقصدا (غ ١٣: ١٤٩) واقصدت الحية لدغت فقتلت والسم الذي عضته الحية ويسمى

سليماً على التناول (d) يخافه (غ ١٣: ١٤٩) تصحيف يخافته اي يحمس بأذنه. واما خَفَّتْ

20 تَحْنِينًا فَلَمْ نَزْهُ الْآ فِي بَيْتٍ شَعْرٍ وَرَدَّ فِي مُسْتَدْرَكَاتِ التَّاج (١٣: ١٤٩) وتجردا تصحيف تجردا (راجع غ ١٤: ١٥)

يَخَفَّتْ فَوَارَةً (e) أعد لامر فاجر وتجردا (غ ١٣: ١٤٩) وتجردا تصحيف تجردا (راجع غ ١٤: ١٥)

(١٣: ١٢٣) ولامر عاجز اي لامر شديد يعجز صاحبه اراد النعمان بن بشير الانصاري (اس ٢: ٦٧)

(f) دوى ابن مرة (غ ١٣: ١٤٩) وهو تصحيف (g) القرض ضد البرم واصلها

في الحبل فالبرم هو قتله والنقض حلوه فلما استمر الحبل للهد جعلوا برمه بمنزلة احكام العهد

25 ونقضه عبارة عن حله. ومعنى احصد احكم قتل الحبل يقال حصد الحبل اشتد قتله

(h) الثاني ضد التوي من نأى عنه اي ابتعد

كَانَ ذَوِي الْحُلَاثِ يَتَشَوَّنُ مُضْعَبًا ۖ أَزَبَ الْجِرَانِ ذَا سَنَامَيْنِ ۖ أُخِرَدَا ۖ^(١)
تَحْمَطُ فُجْلَ الْحَرْبِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ لَهُ ۖ وَاعْتَلَاهَا ذَا مَشِيبٍ ۖ وَأَمْرَدَا ۖ^(٢)
وَمَا وَجَدَتْ فِيهَا قُرَيْشٌ لِأَمْرِهَا ۖ أَعَفَّ وَأَوْفَى مِنْ أَيْلِكَ ۖ وَأَمْجَدَا ۖ^(٣)
وَأَصْلَبَ عُوْدًا حِينَ ضَاقَتْ أُمُورُهُمْ ۖ وَهَمَّتْ مَعْدُ ۖ أَنْ تَنْجِمَ ۖ وَتُخَمِدَا ۖ^(٤)
وَأَوْرَا بِزَنْدِيهِ وَلَوْ كَانَ غَيْرُهُ ۖ غَدَاةَ اخْتِلَافِ الْأَمْرِ ۖ أَكْبَا وَأَصْلَدَا ۖ^(٥)
فَأَصْبَحَتْ مَوَالِهَا مِنَ النَّاسِ بَعْدَهُ ۖ وَآخَرَى ۖ قُرَيْشٍ ۖ أَنْ يَهَابَ وَيُجْعِدَا ۖ^(٦)
وَفِي كُلِّ أَفْقٍ قَدْ رَمَيْتَ بِكُوكَبٍ ۖ مِنَ الْحَرْبِ نَجْشِي ۖ إِذَا مَا تَوَقَّدَا ۖ^(٧)

(١) شبهة بالبعير المصعب وهو الذي لا يصعب صاحبه أي لا يتعبه بل يتركه مهملًا
وذلك للحجابه وطلب نسبه للجبران العنق والازب الكثير الور والاحود الشاح براسه واصل
10 المرد داه ياخذ الابل في قوائمها فتوقع منه رؤوسها وتتضرب حتى تموت فيضرب مثلاً لكل
من شخ وتكبر (٢) تخمط احتاج وهدر وضرب بذنبه وعقد راسه وعقبة
فتواضعت له الفحول في كبه وصغره (٣) يقال خام يخيم خياماً وخيوماً اذا جن وهلك
(٤) يقال قدح فادراً وورث النار اذا ظهرت وورث الزندة وورثت وكذلك الزند
يكبو كبوا اذا لم ير شيئاً وكذلك صلد يصلد واصلد الرجل واصكب اذا قدح فلم يور
15 وكذلك اذا اعتيد فلم يعط شيئاً قيل فيه ما يقال في الزند وكذلك اجبل واكدأ واصلهما
وهو (كذا) ان يحفر الرجل لينبط الماء فيثقله جبل فيمنعه الحفر ويقال اخفق اذا طلب
حاجة ولم ينجح ويقال انه لواري الزناد اذا كان محمود الشم واذا حفر قلبه الرمل قيل حفر
فاسهب وحفر فاعان واعين اذا ظهرت عين الماء وحفر فأمها وقد ماهت الركية اذا كثرت
فيها الماء وماهت توه وقماه مؤوها وقلب ممها

(٥) سميت الكتبية كوكباً لتوقدها بالحديد والكوكب عين الماء بعينه وانشد
20 له كوكب في صرة القيطر بارد

(٨) يريد جمدة العرب لأن معد بن عدنان ابو العرب (٩) فاحرى... جاب ويحمدا.

اراد فاصبحت ولي الخلفة (اب ٣٩) وقوله بعده أي بعد ايلك

(٥) الصرة بفتح الصاد شدة الحر وبكرها شدة البرد

وَتَشْرِقُ أَجْبَالُ الْعُورِ بِقَاعِلٍ إِذَا خَبَتِ أَيْبَرَانُ بِاللَّيْلِ أَوْقَدَا^a
وَمَتَّقِمَ لَا يَأْمَنُ النَّاسُ فَجْهَهُ وَلَا سُورَةُ الْعَادِي^b إِذَا هُوَ أَوْعَدَا^c
وَمَا مُزِيدُ يَمْلُو جَزَائِرَ^d حَامِرٍ يَشْقُ إِلَيْهَا خَيْرَ زَانَا وَفَرَقْدَا^e
تَحَرَّزَ مِنْهُ أَهْلُ عَانَةِ بَعْدَ مَا كَسَا سُورَهَا الْأَعْلَى غُتَا^f مُنْضِدَا^g
يُقِمِّصُ بِالْمَلَّاحِ حَتَّى يَشْفَهُمُ الْحِدَارُ وَإِنْ كَانَ الْمَشِيحُ الْمُعْوَدَا^h
يُمْطَرِدُⁱ الْأَذْيَ جَوْنٍ كَأَمَّا زَقَا بِالْقَرَايِرِ النِّعَامُ الْمُطَرَّدَا^j

(١) السورة بالفتح الصولة والوثبة والسورة بالضم الارتفاع والشرف قال النابغة
ألم تر أن الله اعطاك سورة^د

وقوله اذا هو اوعد اي توعده بالشر يقال اوعدت الرجل شراً ووعده خيراً
(٢) حامر (كذا) قرية على شاطئ الفرات وخيزران شجر غير هذا الذي يعرقونه
(٣) اي يزيه ويقلقه والمشيح المنكسر في الشيء الجذب فيه وهو ها هنا العارف
لحاذاق بالشيء. (٤) قوله زقا بالقرائير اي حثها وطردھا

(a) العور على وزن فاعيل موضع ماء بالشام . . . وقال ايضاً يمدح يزيد بن معاوية وأشرف
اجبال البيت (بك ٦٨٥ و ٦٨٦)
(b) العادي المدو والاسد (c) يريد فيض الفرات الذي يأتي بالزبد
(d) جلاميد (ياق ٣ : ١٨٧) (e) في نسخة الاصل حامر بالزاي وهو تصحيف .
حامر آخره راء ناجة بين منيع والركة على شط الفرات قال الاخطل الايات (ياق ٣ : ١٨٦ راجع
بك ٦٢٨٥) (f) الفرقد الموسج اذا عظم
(g) (لثاء بضم الحجة وتشديد اللثاء وتخفيفها ما يقذفه السيل من قمش وزبد وورق بالـ
والمضد الذي يملو بعضه بعضاً (h) يقول يوقع اضطراباً في السفينة حتى يجف الملاح ولو
كان متعوذاً ركوب الجار وقيادة السفن الكبار . وقول الشارح «يُتره» اي يحمله على الوثوب .
وفي الاساس (١٨٣ : ٣) قصص البحر بالسفينة حركها بامواجه كاخا تقمص . واصل معنى قص حرك
(i) الآذي الموج . والمطرد الذي يتبع بعضه بعضاً والباء متعلقة بيقمص . والجرن الايض لما
يلوه من الزبد . والفرقور السفينة الطويلة او العظيمة معرب $\kappa\alpha\kappa\alpha\upsilon\tau\omicron\rho\omicron\varsigma$ او $\kappa\alpha\kappa\alpha\upsilon\tau\omicron\rho\omicron\varsigma$
(j) وعجز البيت : ترى كل ملك دوحاً يتذبذب . ويليه

بانك شمسٌ والملوك ككواكبٌ اذا طلعت لم يبدُ منهن كوكبٌ

كَانَ بَنَاتِ الْمَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لَصْرَخْدًا^(١)
بِأَجْوَدَ سَيْبًا مِنْ يَزِيدٍ إِذَا غَدَتْ^(٢) بِهِ بُحْنَةُ^(٣) يَحْمِلُنْ مُلْكًا وَسُودَدًا
يُقْلِصُ بِالسَّيْفِ الطَّوِيلِ فِجَادَهُ^(٤) تَحْمِصُ إِذَا السَّرْبَالُ عَنْهُ تَقَدَّدَا
فَأَقْسَمْتُ لَا أُنْسَى مَدَا الدَّهْرِ سَيِّئُهُ غَدَاةَ اللَّيَالِي^(٥) مَا أَسَاغَ^(٦) وَزَوَّدَا^(٧)

(١) بنات الماء طيوره وحجراته نواحيه شبه طير الماء بالاباريق ودياف وصرخد قريتان
يعني اهدت هذه لهذه

(٢) يقال لا آتبه يد الدهر ويد المسند وأبدًا (كذا) الدهر وأبدًا الأبد وايد
الآباد وسين الجسل^(٨) ويحيس^(٩) الليالي ويحيس ويحيس وما اختلفت الدرّة^(١٠) والجرّة^(١١) وما
اختلف الملوان^(١٢) والعصران^(١٣) والجديدان^(١٤) والإبدان^(١٥) وما اختلفت القرتان^(١٦) وابنا سير^(١٧) يعني الليل

(٨) قال ابن حبيب دياف من قري الشام وقيل من قري الجزيرة واهلها نبط الشام تنسب
اليها الابل والسيوف واذا عرّضوا برجل انه نبطي نسبوه اليها . . . قال الاخطل البيت . فهذا يدل
على انها بالشام لان حوران وصرخد من راسنيق دمشق (ياق ٢: ٦٣٧ و ٦: ١١٠) وصرخد
قلمة حصينة وولاية حسنة واسمة ينسب اليها الحمر (ياق ٣: ٢٨٠) « بصرخد » (ياق ٢: ٦٣٨)
(b) بدت لنا (ياق ٢: ١٨٧)

(٩) الجنت جمع بنتي وبنتية وهي الابل الخراسانية او مطلقًا . يقول اذا وافانا هذا الممدوح راجبًا
الجنت في اجمة ملككو وسيادته يبيض علينا من جوده ما لا يوازيه فيضان الفرات
(d) اي يشمر بالسيف . يريد ان قامته اطول من نجاد السيف ما طال . وتقدد الثوب تقطع .
يقول اذا انشق عنه الثوب تجده ضامر الحشى

(٥) قوله غداة الليالي اي في اوقات طروق المصائب . وروى البكري « السَّيَالِي » و « اساغ »
20 وقال (السَّيَالِي اسم ماء وهما اثنتان السيلى الرِّيَا والسيلى العطشى وجمعهما سيالي قال الاخطل البيت .
(بك ٧٩٥) اما رواية « اساع » فتصحف . وقول الشاعر اساغ وزودا كلا متعلقهما محذوف اي ما
اساغني ريقًا وزودني خيرًا . يقال اساغه ريقه اذا فرح كركبه

(٦) الحسل ولد الضب ويقال ان سنّه لا تسقط أبدًا حتى يموت فيكون المعنى لا آتبه مدة بقاء
سن الحسل يعني أبدًا (g) يحيس الليالي امتدادها وتسلسلها في الاتصال . ويحيس على وزن
25 فَعِيل وفُعِيل (h) العجرة اللقمة يتعلل بها البعير الى وقت ملفه . والدرّة سيلان اللبن .
واختلافهما ان الدرّة تسفل والجرّة تملو (i) الملوان واحدهما ملّى مقصور وهما الليل والنهار
وكذلك الجديدان (j) القرتان الغداة والعشاء . وابنا سير الليل والنهار لانه يسمر
فيهما . اي ما اختلف الليل والنهار اي أبدًا . اطلب تشمة هذا الباب في الصفحة ١٨٩ - ١٩١ من
كتاب الالفاظ الكتابية المطبوع في مطبعتنا

وقال أيضاً^a

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاخُوا مِنْكَ أَوْ بَكَرُوا^b وَأَزْجَجْتَهُمْ نَوَى فِي صَرْفِهَا غَيْرَ^c
كَأَنِّي شَارِبٌ يَوْمَ اسْتَبَدَّ بِهِمْ^d مِنْ قَرْقَفٍ صَبَّحْتُهَا حِمَصٌ أَوْ جَدْرٌ^e
جَادَتْ بِهَا مِنْ ذَوَاتِ الْقَارِ مُتَرَعَةً^f كَلَفًا^g يَنْحُتُ عَنْ خُرُطُومِهَا^h الْمَدْرُⁱ

٥ (١) استبد بهم أي غلب عليهم وذُهب بهم والقرقف من بعض أسماء الخمر وحمص وجدر موضعان بالشام

(٨) الشعر للاخطل يمدح عبد الملك بن مروان ويصحو قيساً وبني كليب... وهذه القصيدة من فاخر شعر الاخطل ومقدمه وما غلب فيه على جرير وقد احتاج جرير الى نسخ يتبناه هذا الاخير « الاكلون الخ » فردّه عليه بعينه في نقيضه هذه القصيدة وضمنه بيتين من شعره فقال: 10
الآسكون خيث الزاد وحدم والتارلون اذا وادام الحمر
والظاعنون على العمياء ان رحلوا والسائلون بظهر النيب ما الخبر (غ: ١٠: ٤)
(b) وابتكروا (غ: ٦: ٢٢: ٧ و ١٧٥ و ١٧٦). وازعجه اقلعته وقلمه من مكانه فشخص اي

ذهب
(٥) روى البركي (٢٢١) بيتاً للاخطل يشبه هذا البيت ما نعلم أهو اختلاف رواية ام مطلع 15
قصيدة غير هذه وهو

راخ القطين من الشعراء او بكروا وصدقوا من ضار الاس ما ذكروا وقال الشعراء بلد
(d) استبد بهم اي حلا عليهم (غ: ١٠: ٤) استبد بهم اذا ذهبوا قال الاخطل البيت (اس: ٢٥: ٢)
(٥) قهوة (غ: ٦: ٢٢: ٧ و ١٧٥) والقرقف التي تاخذ شارحاً ردة لشدحاً (غ: ١٠: ٤)
(f) عنتها (غ: ٢٢: ٢) صَبَّحْتُهَا (ياق: ٢: ٦٤٣) (g) حِمَصٌ بلد مشهور قديم كبير
20 مسود وفي طرفه القلي قلمة حصينة على تل عالٍ كبيرة وهي بين دمشق وحلب في نصف الطريق
يذكر ويوث (ياق: ٢: ٢٢٤) وجدر قرية بين حمص وشمسية تنسب اليها الحمر قال الاخطل
البيت (ياق: ٢: ٢٦) وهي ضيعة كبيرة قرب دير اسحق (ياق: ٢: ٦٤٣) حدر (غ: ١٠: ٤) وهو
تصنيف (b) « مترعة » والمترعة الملوقة (ليد) (i) اكلفها الخائية في لوزا
كلف (غ: ١٠: ٤) (الخائية في لوزا) (ليد) (j) ينحت عن خرطومها المدر اي يفضّ ختام
25 الطين الذي على قم انائها. ويروى: من خرطومها (غ: ١٠: ٤) شرب الخرطوم السلاقة لانها اول ما
ينصر وقال الاخطل البيت اراد فم الخائية (اس: ١: ١٤٦)

لَدْ أَصَابَتْ حُمَاهَا مَقَاتِلَهُ^b فَلَمْ تَكُذْ تُخْلِي عَنْ قَلْبِهِ الْحُمْرُ^a
 كَأَنِّي ذَاكَ أَوْ ذُو لَوْعَةٍ خَبَلْتُ^c أَوْصَالَهُ أَوْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ الْلُشْرُ^d
 شَوْقًا^e إِلَيْهِمْ وَوَجِدًا^f يَوْمَ أَتَيْتُهُمْ طَرَفِي وَمِنْهُمْ يَجْنِي كَوَكْبَ زَمْرُ^g
 حُشَا الْمُطَيِّ^h قَوْنَسًاⁱ مَنَازِلَهَا وَفِي الْخُدُورِ إِذَا بَاغَمَتَهَا^j الصُّورُ^k
 يُبْرِقْنَ بِالْقَوْمِ^l حَتَّى يَحْتَسِلَنَّهُمْ^m وَرَأَيْتُ ضَعِيفَ حِينَ يُخْتَبِرُⁿ
 يَا قَاتِلَ اللَّهِ وَصَلَ الْفَكَائِيَاتِ إِذَا أَتَيْتُكَ مِنْ قَدْ زَهَا الْكَبِيرُ^o

(١) اللذ الرجل الحسن الحديث وحماها حديثها والحمر يريد الشراب والحمر التكسل
 والتكسر (٢) اللوعة الحزن وما يعرض من وجع يقال لاهه يلوه لوعاً وهو ملوع ورجل
 لاه وقوم لاهون وخبلت افسدت (٣) باغمتها كلمتها واصل ذلك في الظباء يقال بغست
 10 الظبية تبعه بغاماً (٤) يبرقن اي يلوحن بالنظر واكلام يقال لوح بشويه ولوع وآلح
 اذا اشار به ويحسبنهم اي يلقينهم في الجلالة ويرى يختسبهم اي يفسدن قلوبهم

(a) وقد (ت ١٩٤: ٣) يقال رجل لذو حال لذون ولذاذ وهو الحسن الحديث والمأدبة (ليد)
 (b) مقاتل الانسان المواضع التي اذا اصاب فيها قتل . جعل الحمر عدواً يصيب مقاتل الانسان
 فيصرعه (c) يقول هو ابداً سكران . والحمر جمع نخرة وهي ألم الحمر وصداعها واذاها .
 15 « قبل نخرة الحمر ما يصيبك من صداعها واذاها جمعه نخر قال (الشاعر البيت (ت ١٩٤: ٣)
 (d) لوعة (كذا) الوجع يلوه في البدن يقال لاهه يلوه لوعاً ورجل ملوع وقد لاح الرجل يلاح
 لوعة ورجل لاه وقوم لاهون وكذلك امرأة لاعة (ليد)

(e) خلت (ليد) (f) شوقاً اليهم وشوقاً ثم . . . يجني (ياق ٢٢٨: ٤) وفيه ما فيه
 من التصحيف . شوقاً اليهم ووجداً (ت ١٨٠: ٣: ١ = ٤٥٩) اما وجداً فتصحيف وجداً
 20 (g) كوكب اسم موضع قال الاخطل البيت . والذي في التهذيب كوكبي على فوطني كخوزلي
 موضع وانشد بجيني كوكبي زمر (ت ١٨٠: ٣: ١ = ٤٥٩) . كوكبي بالفتح على وزن فوطني موضع
 ذكره الاخطل في قوله البيت (ياق ٢٢٨: ٤) وهذه الرواية اصح والمعنى: منهم جماعات بجيني كوكبي
 (h) الطايا (ليد) (i) قولونا (ت ٢٠٣: ٨ ول ٣١٧: ٩)

(j) من الجاز باغمه مباغمة اذا حادثه بصوت رخم ويقال هي المازلة بصوت رقيق قال—
 25 الاخطل البيت (ت ٢٠٣: ٨) (k) « صوراً » بدون ال التعريف (ت ٢٠٣: ٨ ول ٣١٧: ٩)
 (l) للقوم (ليد) (m) قوله زها الكبير يعني استغفنه واضعفه يقال زهاه وازدهاه وقال
 ابو عبيدة الاصل في زهاه رفعه فكانه اراد انه رفعه في علو سنه عما يردن منه (غ ٤: ١٠) يقال
 زها وازدهي وزها بجني واحد (ليد ٢١)

أَعْرَضَنَّا لَهَا حَتَّى قَوَّيْ مُوَرَّهَهَا وَأَبْيَضَ بَعْدَ سَوَادِ أَلَمَّةِ الشَّعْرِ
مَا مَدَّعَوَيْنَ إِلَى دَاعٍ لِحَاجَتِهِ وَلَا لَهْنٌ إِلَى ذِي شَيْبَةٍ وَطَرُ
شَرْقَنَ إِذْ عَصَرَ أَلِيمِدَانَ بَارِحَهَا وَأَبْيَسَتْ غَيْرَ مَجْرَى أَلَسْنَةِ الْخَضِرِ^(١)
فَالْمَيْنُ عَانِيَةً بِالْمَاءِ تَسْفُحُهُ مِنْ نِيَّةٍ فِي تَلَاقِي أَهْلِهَا ضَرَرُ^(٢)
مُقْتَضِينَ أَنْقِصَابِ الْحَبْلِ يَتَّبِعُهُمْ مِنَ الشَّيْقِ وَعَيْنُ الْمُقْسَمِ أَوَّطَرُ^(٣)
حَتَّى هَبَطْنَ مِنَ أَلْوَادِي لِعَضْبَتِهِ أَرْضًا تَحُلُّ بِهَا شَيْكَانُ أَوْ غَيْرُ^(٤)
حَتَّى إِذَا هُنَّ وَرَكْنَ أَلْقَضِيمَ وَقَدْ أَشْرَفْنَ أَوْ قُلْنَ هَذَا الْحَنْدُقُ الْخَفَرُ^(٥)

- (١) يقول لما عصر العيدان أي أبيضها والبارح الريح الباردة وهي توبس الأرض
والكلأ يقول لما كان هذا اخذن نحو المشرق والسنة الحديدية التي تشق بها الأرض
(٢) العانية الكليئة المعانة وتسفح تصبه ومن نية أي من مذهبه الذي ارادوه وهو
رجوعهم إلى ربيعهم (٣) المنقضب المنقطع والشقيق ارضون متباعدة والمقسم ارض
(٤) غضبته جانبه وغبر من بني تيم من بني يشكر
(٥) وركن عدلن والقضيم موضع وفيه رمال والحفر الحفور

- (أ) حتى قوسي أي لما طلعت في السن وانحنى ظهري (ب) اللمة الشعر المتجمع (غ: ١٠٤)
15 (٥) لا يرفعون... وما لهن (ل: د) أبيضت الأرض يابس بقلها. وقوله مجرى
السنة أراد الأرضين التي تجرت وتسقى (٥) بين الشقيق... البصر (ل: د) الشقيق موضع
في ديار بني سلم (ب: ٨٣٠) الشقيق ماء لبني أسيد بن عمرو بن تيم وقيل الشقيق جمع شقيقة وهو
كل غلط بين رملين (ي: ٢١٠: ٣) أما الشقيق في المتن فلا نطقه صواباً والاصح (الشقيق كما قرأ
الشاح) (ف: ٢٩٢) إذا قلت وركن... شارفت (ب: ٢٩٢)
02 (٥) القضم (ل: د) وبك (ف: ٢٩٢) القضم رمال تنبت النضا (ل: د) القضم من الرمال ما انبت النضا
وهي القضاة والواحدة قضيمة قال أبو منصور القضم موضع معروف يشقه طريق بطن قلج
(ي: ١٢٧: ٤) والقضم بالجمجمة تصحيف
(هـ) الحندق خندق سابور في بركة الكوفة حفرة سابور بينه وبين العرب خوفاً من شرم...
وإمر بجفر خندق من هيت يشق طف البادية إلى كاتمة مما يلي البصرة وينفذ إلى البحر (ي: ٢)
25 (٤٧٦) الحفر المكان الذي حفر كخندق أو بئر وينشد: قالوا اتينا وهذا الحندق الحفر (ي: ٢)
٢٩٢ و٢٩٤) والحفر خندق أيضاً حفرة كسرى بين دجلة والفرات قال الاخطل البيت (ب: ٢٩٢)

وَقَعْنَ أَصْلًا^a وَنَجَّيْنَا مِنْ نَجَاتَيْنَا^b وَقَدْ تُحْيِيَنَّ مِنْ ذِي حَاجَةٍ سَفَرًا^c
 إِلَى أَمْرٍ لَا تُعْرِيَانَا^d نَوَافِلُهُ أَظْفَرُهُ اللَّهُ فُلَيْهِنَّ^e لَهُ الْظَفَرُ^f
 الْحَائِضُ الْغَمْرُ^g وَالْيَمُونُ طَائِرُهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ^h
 وَالْهَمُّ بَعْدَ نَجْيِ النَّفْسِ يَبْعَثُهُ بِالْحَزْمِ وَالْأَصْعَمَانِ الْقَلْبَ وَالْحَذْرُⁱ
 وَالْمُسْتِيرُ بِهِ أَمْرُ الْجَمْعِ قَمَا يَبْتَرُهُ بَعْدَ تَوَكِيدٍ لَهُ غَرَرُ^j
 وَمَا أَلْفَرَاتُ إِذَا جَاشَتْ حَوَالِيَهُ^k فِي حَاقَتِيهِ وَفِي أَوْسَاطِهِ الْعُشَرُ^l
 وَذَعَذَّتْهُ رِيَّاحُ الصَّيْفِ^m وَأَضْطَرَبَتْ فَوْقَ الْجَاخِيⁿ مِنْ أَذِيهِ عُذْرُ^o

(١) أصلاً عشيّاً وعجنا اي صطفنا وقوله من نجائنا من ملغاة اراد عطفنا نجائنا قال
 الله عز وجل قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم معناه يغضوا ابصارهم
 (٢) لا تُعْرِيَانَا اي لا تَحُلُّ مِنَّا (٣) حواله امواجه والعشر شجر يقول من
 شدة اضطراب امواجه يقطع الشجر فيومي بها
 (٤) ذعذعته اي فرقه وأذيه امواجه والجاخي صدره وغدره جمع غدير

(٥) وَقَعْنَ أَصْلًا نَزَلْنَ عَشِيًّا (لِد) (ب) لَا تَمْدِينَا (غ ١٠: ٤) اى امام تغادينا فواصله
 (مب ٧٥٦) اى امام تغادينا فواصله (سب ١: ١٢٣)
 (٥) وفي كتب اللغة هنا لَهُ يَحْيِي وَيَحْيُو وَمِنْهُ مِنْ حَذَّ ضَرْبٍ وَمَنْعٍ وَكَرَمٍ. قال سيبويه كأنه
 اذا قال هَيْئًا لَهُ الظفر فقد قال لِيَهْنُ لَهُ الظفر واذا قال لِيَهْنُ لَهُ الظفر فند قال هَيْئًا لَهُ الظفر
 فكل واحد منهما بدل من صاحبه (سب ١: ١٢٣) يقال هنا ذَلِكَ وَمَا لَهُ كَمَا تَقُولُ هَيْئًا لَهُ
 قال الاخطل البيت (مب ٧٥٦) وروى المبرد «فليهن»
 (د) (الغمرة الميسون (غ ٧: ١٧٧) الغمرة والغمر الماء الكثير ومعظم البحر استعاره لشدة
 20 الحرب ولعلم الامور. ورشح الاستعارة بقوله الخائض وقد رفع الخائض وخليفة لانه ابتداء فرغ
 (راجع سب ١: ٢١٢) (٥) بلفته بالحذر والاصمعين (غ ١٠: ٤) ويبعثه اي يبعث هذا
 المدحج. «يقول اذا تم بأمر يبعثه لهم بالحزم والاصمغان القلب والمدر يبعثانه. والاصمع من
 كل شيء الذكي الحديد» (لِد) (ف) غواربه (غ ١٠: ٤)
 (غ) وزعزعت رايح الطير (غ ١٠: ٤) ومعنى زعزعت حركته شديداً. واراد بالجاخي
 25 صدور السفن الجارية على الفرات فاذا ضربت الريح الشديدة المياه اتقدفت كالدرد على جأخي السفن
 (ه) عذر (غ ١٠: ٤) ونظنه تصحيف عذر

١٠ «مُسْتَحْفَرٌ مِنْ جِبَالِ الرُّومِ يَسْتَرْهُ مِنْهَا أَكَايِفُ فِيهَا دُونُهُ زُرٌّ»^(١)
 يَوْمًا بِأَجْوَدَ مِنْهُ حِينَ تَسْأَلُهُ وَلَا بِأَجْمَرَ مِنْهُ حِينَ يُجْتَهَرُ
 وَلَمْ يَزَلْ بِكَ^(٢) وَأَشْيِهِمْ وَمَكْرُهُمْ حَتَّى أَشَاطُوا يَغِيبُ لَحْمَ مَنْ يَسْرُوا^(٣)
 فَلَمْ يَكُنْ طَاوِيًا عَنَّا نَصِيحَتَهُ وَفِي يَدَيْهِ يَدُنِيَا دُونَنَا حَصْرٌ

٥ (١) المسحفر السريع للجري فإذا ادخلت الماء كسرت ققلت سيدد (شديد) الجزية
 والأكافيف مناكب وحيود في جواتبه والزرز الليل الجهد الرجل الرابع للجسيم^(٤)
 (٢) اشاطوا قتلوا ويسروا يقال يسرت الناقة إذا جزأت لحمها والإيسار الرجال
 والقِدَاحُ واحدٌ يسر والذي لا قدح له هو البرم والجماعة إبرام

(a) من بلاد... أكافيف... وزر (غ ١٠: ٤) يصف الفرات وجريه في جبال الروم
 10 المطة عليه حتى يشق بلاد العراق (ل ١١: ٢١٧ و ٦: ٢٢٧)
 (b) البيت متصل بقوله «فا الفرات» أي ما الفرات إذا تنأى سبله بأجود من عبد الملك.
 وقد تقلد الاخطل في تشبيه عبد الملك بالفرات قول النابغة الذبياني (نابغة 75 = ٢٦)

١5 فا الفرات إذا هبَّ الرياح له ترمي أوأذيه المبرين بالزبد
 يده كل واحد متزعج لب فيه ركام من البنوت والحصد
 يطل من خوفه الملاح متمصاً بالخيردانة بعد الأين والنجد
 يوماً بأجود منه سبب نافلة ولا يحول عطاء اليوم دون غد

وقد اتى ايضا الاخطل بثل هذا التشبيه في القصيدة التي تقدمت قبل هذه «وما مزبد يملو
 جزائر حار الخ»^(٥) بأجهد (غ ١٠: ٥) وهو تصحيف
 (d) قوله ولم يزل بك الخ أراد ان اعداء تغلب سكانوا يمحرون جهم عند عبد الملك
 20 ويتناوبونهم

(e) في نسخة الاصل تحت الكلمة «فلم» رُسم «فن» ووبروى في نسخة كيدن «ومن».
 فعلى تقدير ان الرواية «فلم» يكون ضمير «يكن» راجعاً الى عبد الملك والمغنى ان عبد
 الملك لم يدخر نصيحته عن تغلب . وعلى تقدير ان الرواية «فن» يكون من مبتدأ والضمير
 الواقع في صدر البيت التالي خبراً عنه أي ان الذي يطوي عن نصيحته الخ هو فداء امير المؤمنين
 25 يوم الحرب . والمحصر ضيق الصدر والجلل . يقول ان عبد الملك لم يكن فيه شيء من ذلك
 لبي تغلب

(f) الجهد الحسم الرابع يقال جهرت الرجل اذا عجبك حسنه (ليد)

فَهُوَ فِدَاءُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبَدَا التَّوَّاجِدَ يَوْمَ بَاسِلٍ^٥ ذَكَرُ^١
 «مُفْتَرِشٌ كَأَفْتَرِشِ اللَّيْلِ كُلِّهِ^٥ لَوْقَمَةٌ^٥ كَانَتْ فِيهَا لَهُ^٥ جَرْدُ
 مُقَدِّمًا^٥ مَا تَنِي أَلْفَ لَمَنَزِلِهِ مَا إِنْ رَأَى مِثْلَهُمْ جِنٌّ وَلَا بَشَرُ
 يَنْشَى الْقَنَاطِرَ يَنْبِيهَا وَيَهْدِيهَا^٥ مُسَوِّمٌ^٥ فَوْقَهُ^٥ الرَّاياتُ وَالْقَتَرُ^٥
 حَتَّى يَكُونَ لَهُمْ بِالطَّيِّفِ^٥ مَلْحَمَةٌ^٥ وَبِالْثَوِيَّةِ^٥ لَمْ يُبْضَ^٥ بِهَا وَزُرُ^٥
 وَتَسْتَبِينَ^٥ لِأَقْوَامٍ ضَلَّالَتُهُمْ وَيَسْتَقِيمُ^٥ الَّذِي فِي خَدِّهِ صَعْرُ

(١) التاجد الضرس الذي يلي الثاب فاول ما يبدأ من القم العراض ثم الضواحك ثم
 الاياب ثم التواجد ثم الطواحن فجميع ما في القم اثنان وثلاثون فيها ستة عشر ضرباً وستة
 عشر ممّا ذكرنا وقوله باسل يعني كريها من شدة الحوب يكلم الرجل
 (٢) ويرى فوقها يعني القناطر والقتر الغبار وجمعه قُتَرٌ

- (٥) نفسي فداء... ابدى (غ) ١٧٧: ٧ وسبب ٢١٢: ١ ول ١٣: ٥٦ و ٥: ٢٠٨ وت ٧: ٢٢٨
 (ف) فهو فداء (لبد) (ب) يوماً عارم ذكر (غ) ١٧٧: ٧ ويوم عارم شديد البرد. جاء
 في الاساس نيذ باسل شديد وغضب باسل ويوم باسل (اس) ١: ٢٢ ول ١٣: ٥٦ وت ٧: ٢٢٨
 (٥) مفترشاً... الليل (ج) ١١١ مفترشاً (غ) ١٧٦: ٧ (د) «لوثة» (عن نسخة
 15 كيدن في الحاشية ١٠) (هـ) لكم فيها (ج) ١١١ (ف) مقدّم (لبد)
 (غ) يبني القناطر لتمير جيوشه على ارض الجزيرة ويهدمها لينزع العدو المبور
 (هـ) المسوّم المعلم بعلامة يُعرف بها (ز) تكون له (لبد)
 (د) (الطف) وهو في اللغة ما اشرف من ارض العرب على ريف العراق قال الاصمعي وانما سبي
 طفاً لانه دنا من الريف من قومهم خذ ما طفت لك واستطف اي ما دنا وامكن وقال ابو سعيد سبي
 20 (الطف) لانه مشرف على العراق من اطف على الشيء بمعنى اطل والطف طفت الفرات اي الشاطئ. والطف
 ارض من ضاحية الكوفة في طريق البرية فيها كان مقتل الحسين (ياق) ٣: ٥٢٩
 (ك) الثوية موضع قريب من الكوفة وقيل بالكوفة وقيل خريبة الى جانب الحيرة على ساحة
 منها وذكر العلماء انها كانت سجنًا للنمان بن المنذر كان يبيع بها من اراد قتله فكان يقال لمن حبس
 بها ثوى اي اقام فسبّيت الثوية بذلك (ياق) ١: ٩٤٠
 (ل) اراد بانهاض الوتر ذي النبال. وفي نسخة كيدن «يريد انما حرب صعبة ليس فيها ري انما
 فيها (الطن والضرب)»

ثُمَّ اسْتَقْلَّ بِأَنْتَقَالِ الْعِرَاقِ وَقَدْ كَانَتْ لَهُ نِشْمَةٌ^١ فِيهِمْ وَمَدَّخَرُ
 فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصُونَ^٢ بِهَا مَا إِنْ يُوَاذَى بِأَعْلَى نَبْتِهَا^٣ السَّجْعُ^٤
 تَعْلُو^٥ الْهَضَابَ وَحَلُّوا فِي أَرْوَمَتِهَا أَهْلُ الرِّيَاءِ وَأَهْلُ الْفَخْرِ إِنْ فَخَرُوا
 حُشِدَ^٦ عَلَى الْحَقِّ عَيَافُوا^٧ أَلْحَنَّا^٨ أَنْفُ إِذَا أَلَمْتُ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا
 وَإِنْ تَدَجَّتْ عَلَى الْآفَاقِ مُظْلِمَةٌ^٩ كَانَ لَهُمْ تَخْرُجُ مِنْهَا وَمُعْتَصِرٌ^{١٠}
 أَعْطَاهُمْ اللَّهُ جَدًّا يُنْصَرُونَ بِهِ لَا جَدًّا إِلَّا صَغِيرٌ بَعْدُ مُحْتَقِرٌ
 لَمْ يَأْشُرُوا فِيهِ إِذْ كَانُوا مَوَالِيَهُ^{١١} وَلَوْ يَكُونُ لِقَوْمٍ غَيْرِهِمْ أَشْرُوا^{١٢}
 شُمْسُ^{١٣} الْعِدَاوَةِ حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ وَأَعْظَمُ^{١٤} النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا^{١٥}

(١) التَّبَعُ أجود الشجر يعصون بها اي يطيعون بها ويلزمونها ويوازي يجاذي
 (٢) تَدَجَّتْ اظلمت والاسم الدجَّةُ والمُعْتَصِرُ والعَصْرُ والوَزَرُ والمُعْتَلُ والمَوْتَلُ والعَصْرَةُ
 والحِجَابُ والمَطَارَةُ كله واحد (٣) لم ياشروا اي لم يبطروا يقال اِشْرُ يَأْشُرُ أَشْرًا

(٤) والمستقل... نعمة (لید) اراد نعمًا ومنًا عليهم (لید). ومعنى «نشمة وثدخر» انه نكل
 جمع وأدخر لهم نكالا للمستقبل (ب) يعصون (غ: ١٠: ٥٥) (ج) يبتها (ل: ٢٠٨: ٢٠٨)
 (د) تملو اي نبعة قريش وحلوا يعني بني امية. وفي نسخة الاصل مكتوب «تعلموا» مع الف
 الفصل 15 (هـ) حُطِبَ في الاصل بالفتح كما اُثْبِتَ ولم نَرِ مَنْ نقله. والمشهور في الرَّثَاءِ فَعْلُ
 الحِيزِ لِرَأْيَةِ الْغَيْرِ اي التظاهر بما ليس في الباطن. والشاعر اراد به فعل الخير من غير قيد
 (٤) صم عن المجلد عن قيل الحنا خريس وان المَّت الح (تقد ٢٤) حشد على الخير (غ: ١٠: ١٠)
 (٥) وفي نسخة لا يَدْنُ شَرْحُ هَذَا الْبَيْتِ اِمَّا الْبَيْتُ فَنَاقِصٌ (ج) عُيَافٌ (ل: ٢٠٨: ٢٠٨)

(٦) المولى من الاضداد فالولى المنعم المتق والمولى المتعم عليه المتق وله ايضا معان ستة...
 20 ويكون المولى الولي قال الاخطل لبني امية اعطاكم الله جدًا تنصرون به البيت. اراد اولياءه وقال
 الاخطل ايضا لبعض خلفاء بني امية «فاصبحت مولاهم من الناس بعده الخ» اراد فاصبحت ولي
 الخلافة (اب: ٢٩) (د) رجل شمس عسر في عداوته شديد الخلاف على من عاينه والجمع
 شُمْسٌ وشَمْسٌ قال الاخطل البيت (ل: ٤١٩: ٤١٩) (ج) وَاَوْسَعُ (تقد ٢٤)

(ك) اعلما (ق: ١٦٣) وهو تصحيف (ل) ان الرشيد قال لحسانه من اهله وجلسائه
 25 اي بيت مدح به الخلفاء منا ومن بني امية فخالوا واكثر وافعال الرشيد امدح بيت وفخره قول ابن
 النصرانية في عبد الملك شمس البيت (غ: ١٠: ٥٥). قيل لابي العباس امير المؤمنين ان رجلا شاعرا قد
 مدحك فقمع شعره قال وما عسى ان يقول في بعد قول ابن النصرانية في بني امية البيت (غ: ١٢٩: ١٢٩)

لَا يَسْتَقِيلُ ذُوو الْأَضْفَانِ حَرَبَهُمْ وَلَا يُبَيِّنُ فِي عِيدَانِهِمْ خَوْرُ
هُمُ الَّذِينَ يُبَارُونَ الرِّيحَ إِذَا قَلَّ الطَّعَامُ عَلَى الْأَعْيُنِ أَوْ قَتَرُوا^a
بَنِي أُمَيَّةَ نَعْمَاكُمْ مُجَلَّةً^b ثُمَّ فَلَا مِنَّةَ فِيهَا وَلَا كَدْرُ^c
بَنِي أُمَيَّةَ قَدْ نَاصَلْتُ ذُوْتَكُمْ أَبْنَاءَ قَوْمٍ هُمْ أَوْوَا وَهُمْ نَصَرُوا^d
أَعْنَمْتُ عَنْكُمْ بَنِي الْأَنْجَارِ قَدْ عَلِمْتُ عَلِيًّا مَعَدِي وَكَأَنُوا طَالَمَا هَدَرُوا^e
حَتَّى اسْتَكَنُوا وَهُمْ مِنِّي عَلَى مَضَضٍ وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ^f الْأَيْرُ^g
بَنِي أُمَيَّةَ إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمْ فَلَا يَبَيِّنُ فِيكُمْ أَمِنًا زُفْرًا^h
وَأَتَّخِذُوهُ عَدُوًّا إِنْ شَهِدَهُ وَمَا تَغَيَّبَ مِنْ أَخْلَاقِهِ دَعَرًاⁱ
إِنَّ الضَّغِينَةَ^j تَلَقَّاهَا وَإِنْ قَدِمَتْ كَالْعَرِي يَكُنُّ حِينًا ثُمَّ يَنْتَشِرُ^k
وَقَدْ نَصَرْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِنَا لَمَّا أَتَاكَ بَطْنُ الْغَوَطَةِ الْخَبَرُ^l

(١) زفر بن الحرث بن كلاب الكلبي اخو بني نُقَيْل بن عمرو بن كلاب

(٢) الدعر الفساد يقال عود داغر وهو الكثير الدخان (٣) العر الجرب

يقول هو وان كن في الجسد لا بد ان يخرج كذلك هذه العداوة وان طالت

(a) المافون الذين يطلبون القوت ، ومعنى قَتَرُوا افتَقَرُوا فَضِيعُوا على نفوسهم في النفقة 15

(b) جَلَّلَ الشَّيْءُ عَمَّ (c) يعني الانصار وقد كان هجاء

(d) في نسخة الاصل «نفذ» كذا من غير نقط . و يروى تنفذ (ج ١٧٨) وفي نسخة خطية من كتاب البيان والتبيين للباحظ محفوفة في كلية بطرسبورج يروى في الوجه الاول من الورقة ٢٧ حتى افرأوا وهم مني على مضض والقول ينفذ ما لا تنفذ الاير

(e) كذا في الأم (f) تيب عن . . . دغر (عبد ١ : ٧٩) ودغر تصحيف 20

(g) (المدارة (مب ٤٣٤) (h) كالعر (عبد ١ : ٧٩) وهو تصحيف . والعر يفتح ويضم

(i) قال ابن الاعرابي الغوطة مجتمع الثبات وقال ابن شميل الغوطة الوعدة في الارض المطمئة

والغوطة هي الكورة التي منها دمشق استدارتها ثمانية عشر ميلا يحيط بها جبال عالية من جميع

جهازا ولاسيما من شماليها فان جبالها عالية جدا وبهاها خارجة من تلك الجبال وقد في الغوطة في

25 عدة اضر فتسقي بساتينها وزروعها ويصب باقيها في اجمة هناك وبحيرة والغوطة كلها اشجار واخار

يَعْرِفُونَكَ رَأْسَ أَنْزِلِ الْحَبَابِ وَقَدْ أَصْحَى وَلِلسَّيْفِ فِي خَيْشُومِهِ أَرْوُ
لَا يَسْمَعُ الصَّوْتُ مُسْتَكْثَمًا مَسَامِعُهُ وَلَيْسَ يَنْطِقُ حَتَّى يَنْطِقَ الْعَجْرُ
أَمْسَتْ إِلَى جَانِبِ الْحَشَاكِ^١ حَيْفَتُهُ^٢ وَرَأْسُهُ دُونَهُ^٣ الْيَحْمُومُ وَالصُّورُ^٤
يَسْأَلُهُ^٥ الصَّبْرُ مِنْ حَسَانٍ إِذْ حَضَرُوا^٦ وَالْحَزْنُ^٧ كَيْفَ قَرَأَكَ الْعِلْمَةُ^٨ الْجَشْرُ^٩

(١) الحشاك موضع واليحموم والصور موضعان وجبلان

(٢) قرأه جعل قتله قرأ له قراك العِلْمَةُ كما قال عمرو بن كلثوم

قريناكم فجلنا قراكم قبيل الصبح مرداة طحونا

والجشر جمع جاشر وهو الذي يتعرب في ابله

متصلة قل أن يكون جا مزارع للمستغلات ألا في مواضع سيرة وهي بالاجماع اتزه بلاد اقه
10 واحسنا منظرا وهي احدى جنان الارض الاربع وهي الصند والابلة وشعب برآن والنوطة وهي
اجلها (ياق ٣: ٨٢٥) (أ) اخضت (ياق ٣: ٢٧٢ و ٣: ٤٣٤)

(ب) قد مر بك وصف الحشاك في السطر ١٥ من الصفحة ٣٢ من هذا الدبران

(ج) ورأسه دون الخابور فالصور (ياق ٣: ٢٧٢) وفيه ما فيه من الغلط (راجع ياق ٣: ٤٣٤)

(د) اليحموم موضع بالشام قال الاخطل البيت (ت ٨: ٣٦٤ ول ١٥: ٥١) اليحموم جبل

15 (بك ٢٩٧) (هـ) الصُّور ارض (بك ٢٩٧) صُور بالضم ثم التشديد والفتح كأنه جمع
صابور فاعل من الصورة مثل شاهد وشهد وهي قرية على شاطئ الخابور بينها وبين القدين نحو
من اربعة فراسخ... وقد خفف الاخطل الواو من هذا المكان فقال البيت. ويروى الصور
(ياق ٣: ٤٣٤) الصور بضم الصاد وفتح الواو جبل قال الاخطل يذكر عير بن الحباب البيت
(ياق ٣: ٤٣٥) الصور بضم ففتح ويقال بالكسر موضع بالشام قال الاخطل البيت (ت ٣: ٣٥٣ =

20 ٣٤٤ ول ٦: ١٤٧) يروى بالوجهين (ف) تسأله (صح ١: ٣٤٤ ول ٥: ٢٠٨) فساءل (صح ١:

٢٤٤) يسأله (ت ٣: ١٠٣ = ١٠١) (غ) غسان (صح ١: ٣٤٤ ول ٢: ٣٦٥ وت ٣:

٣٢٢ = ٢٢٢) وهذه الرواية هي الصحيحة. والصبر بالضم بطن من غسان قال الاخطل فساءل

الصبر من غسان الخ. الصبر والحزن قيلتان (ت ٣: ٣٢٢) (ح) ويروى فساءل الصبر...

والحزن بالفتح لانه قال بعده يعرفونك الخ يعني عير بن الحباب السلي لانه قتل وحمل راسه الى

25 قبائل غسان وكان لا يالي جم ويقول ليسوا بشي. انما هم جشر (صح ١: ٢٤٤ ول ٦: ١١٢)

الحزن حي من غسان وهم الذين ذكرهم الاخطل في قوله تساله البيت (صح ٢: ٣٦٥)

(١) قراء العِلْمَةُ (صح ١: ٣٤٤ ول ٢: ٣٦٥ ول ٥: ٢٠٨). وفي نسخة الاصل «العِلْمَةُ» بالنصب

(٢) الجَشْر القوم يخرجون بدوهم الى المرعى ويبيتون مكاهم ولا يأوون الى البيوت

(ل ٥: ٢٠٧) الجشر الذين يمزبون على اباهم يقال رجل جاشر وقوم جَشْر وجشار. كان عير

وَأُحْرِثُ^١ بَنَ أَيْ عَوَفٍ^٢ لَعِنَ بِهِ حَتَّى تَمَاورَهُ الْعِصَابُ وَالسُّبُرُ^٣
 وَقَيْسُ عِيلَانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصًا^٤
 فَلَا هَدًى اللَّهُ قَيْسًا مِنْ صَلَاتِهِمْ^٥ وَلَا لَمَّا^٦ لَيْسِي ذَكَوَانَ إِذْ عَثَرُوا^٧
 صَحُوبًا مِنَ الْحَرْبِ إِذْ عَصَّتْ عَوَارِبُهُمْ^٨ وَقَيْسُ عِيلَانَ^٩ مِنْ أَخْلَاقِهَا الصَّخِيرُ^{١٠}
 كَانُوا ذَوِي إِمَةٍ حَتَّى إِذَا عَلِقَتْ^{١١} بِهِمْ حَبَائِلُ الشَّيْطَانِ وَابْتَهَرُوا^{١٢}
 صُكُّوْا عَلَى شَارِفٍ صَعِبٍ مَرَاكِهَا حَصَاءٌ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ وَلَا وَرٌ^{١٣}

(١) السُّبُرُ طائر وجمعه أسبار وسيدان وهو الحدي

(٢) ذوي إمّة أي ذوي نعمة والأمة بالضم القائمة بالأمة الدين والأمة الشجيرة التي

تبلغ أم الدماغ وأمّة إذا ضرب رأسه وابتهر رأسه فذفر بما ليس فيه

(٣) صُكُّوا على شارف أي حملوا على خُطّة صعبة شبيهة بالناقّة الشارف وهي الكبيّة

المسنة والحصاء التي لا ور لها ويقال كلاً احص أي [لا] ثبت فيه ولا مرعاً

والاهلب (كذا) يعني شعر اللنب

يقول إذا بنو تلب جثرو لي أخذ منهم ما شئت فلما مروا براسه على هؤلاء القبائل قالوا كيف
 رأيت قري فقلتك الجثر مستهزئين به. والخرق (الخرن) معاوية بن عمرو بن عدي بن عمرو بن

١5 مازن من الأزد. والصبر قبائل منها عمرو بن الحرث الح (لید ٢٥)

(a) هذا رجل من بني عامر بن صعصعة (لید) (b) كُتِبَ في نسخة الاصل «حرب»

ورسم الناسخ تحنها بأحرف دقيقة «عَوَفٍ صَح» (c) السبر شبيه بالصقر اصغر من

الحداة ومثل الصقر بعينه (لید). والسُّبُرُ مثال صُرْدِ والسُّبُرَةِ طائر دون الصقر انشد الليث

للإخطل البيت يعني القنا. (الصاغاني وت ٣: ٣٦١) (d) الرقص بالفتح عن الليث والرقص

٢٥ والرقصان محركتين الحب ويقال ضرب منه يقال رقص البعير رقصاً إذا أسرع في سيره. . . قال

الإخطل البيت. . . ولا يقال يرقص إلا للاب والابل ونحوها قال ولما سواه القفز والقز. . . قال

وربما قيل للحمار إذا لعب اتنه يرقص. قلت وكل ذلك مجاز أي رقص البعير ورقص الحمار كما

نص عليه (البيهقي ت ٤: ٤٠١ = ٣٩٨) (e) ظلالها (ع ٢٩) وهو تصحيف

(f) لا لَمَّا يعني لا ارتفعوا (لید) يقال لا لَمَّا فلان أي لا أقامه الله (ت ١٠: ٢٣٧)

٢5 (g) ذبيان أذ غيروا (ع ٢٩) ذكوان اسم قبيلة من سليم (ت ١٠: ١٢٧). بنو ذكوان

رهمط عبيد بن الحباب (لید)

(h) فيلان (ع ٢٩) وهو تصحيف (i) كذا في الاصل. والصواب الآتية بالذ

«وَلَمْ يَزَلْ يَسْتَلِمُ أَمْرُ جَاهِلِيهَا حَتَّى تَعَايَا^١ بِهَا الْإِيرَادُ وَالصَّدْرُ^٢
إِذْ يَنْظُرُونَ وَهُمْ يَجْنُونَ حَنْظَلَهُمْ^٣ إِلَى الزَّوَايِ^٤ فَضَلْنَا بَعْدَ مَا نَظَرُوا^٥
كَرُّوا إِلَى حَرَّتِهِمْ يَغْمُرُونَهُمَا^٦ كَمَا تَنْكُرُ^٧ إِلَى أَوْطَانِهَا أَلْبَقَرُ^٨
وَأَصْبَحَتْ مِنْهُمْ سِجَّارُ خَالِيَةٍ^٩ وَالْمُحَلِّيَّاتُ^{١٠} فَالْحَابُورُ^{١١} فَالسرر^{١٢}

٥ (١) قوله ولم يزل يستلم يعني عمير بن الحباب رماه بالجهل واليراد من الورد والصدر
ان يصدر عن الماء (٢) شبه الحنظل لمارته بالحلب وقوله بعد (كذا) ما
نظروا يقول طعموا فينا فيا بعد ما نظروا (٣) الحرّة موضع فيه حجارة حارة

(٤) تعياً (لید)

(٥) الزاب وربما قيل له زاب والثنية زابيان وجمعت فقبل لها الزواي على غير قياس وقياسه
١٠ ازواب او زيبان . وهي الزاب الاعلى بين الموصل واربل وخرجه من بلاد مشكهر وهو حد ما بين
اذريجان وياغيش ويفيض في دجلة على فرسخ من الحديثة وهذا هو المسمى بالزاب المجنون لشدة
جريه واما الزاب الاسفل فخرجه من جبال السلق ما بين شهرزور واذريجان وبينه وبين الزاب
الاعلى مسيرة يومين او ثلاثة ثم يمتد حتى يفيض في دجلة عند السن . وعلى هذا الزاب كان مقتل
عبيد الله بن زياد بن ابيه . وبين بعداد وواسط زابان آخران ايضاً وبسيمان الزاب الاعلى والزاب
١٥ الاسفل اما الاعلى فهو عند قوسين واطن مأخذه من الفرات ويصب عند زرقامية وقصبة كورته
التعمانية على دجلة واما الزاب الاسفل من هذين فقصبته خر سائب قرب مدينة واسط . وعلى كل
واحد من هذه الزواي حدة قرى وبلاد (المخص عن ياق ٢: ٩٥٣ و٩٠٣ و٩٠٢) وقوله نظروا الى
الزواي اي طعموا في بلادنا لأن بني تعلق كانوا يسكنون بين الزواي

(٦) ومما يحتمل الامرين الحال والقطع . . . قول الاخطل كروا الى حرتكم تعمروصما
٢٠ (المفصل ١١٣ راحم ابن يعيش على الفصل للبخاري ٩٥٧) واما قول الاخطل كروا الى حرتكم
تعمروصما الخ فلي قوله كروا حارين وان شئت رفعت على الابتداء (سب ١: ٤٠١)
(د) كما يكر (ياق ٣: ٧٦: ٤٢٨ و٤: ٣٠٧) حرّة بني سليم في مالبة نجد (ياق ٢:
٣٤٩ و٣٤٨) (٥) فاصبحت (بك ٣٠٧ ولید وياق ٣: ٧٦: ٤٢٨)

(٦) فالمحليات (ياق ٣: ٧٦: ٤٢٨ و٤: ٣٠٧) وفي نسخة الاصل «والمحليات» .
٢٥ «المحليات هي المحلية قال الاخطل البيت المحلية بليدة بين الموصل وسنجار قصبة كورة الفرج
من تل اعرف» (ياق ٤: ٣٧: ٤٢٨)

(٧) السرر بوزن السررد والزرر جمع سرة ممّا تقطعه القابلة من بطن الصبي قال نصر ارض
بالجزيرة قال الاخطل البيت وبروى السرر (ياق ٣: ٧٥: ٧٦) وهذه المواضع كلها بالجزيرة
(بك ٣٠٧)

وَمَا يُبْلِقُونَ قَرَأَصًا إِلَى تَسْبِيرٍ حَتَّى يُبْلِقِي جَدِي الْقَرْقَدُ الْقَمَرُ^(١)
 وَلَا الضَّبَابُ إِذَا أَخْضَرَّتْ عَيْنُهُمْ^(٢) وَلَا عُصِيَّةٌ^(٣) إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ^(٤)
 وَمَا سَعَى فِيهِمْ سَاعٌ^(٥) لِيُذِرَكُنَا إِلَّا تَقَاصَرَ عَنَّا وَهُوَ مُنْبِرٌ^(٦)
 وَقَدْ أَصَابَتْ كِلَابًا مِنْ عَدَاوَتِنَا إِحْدَى الدَّوَاهِي الَّتِي تُخْشَى وَتُنْتَظَرُ^(٧)
 وَقَدْ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَمَسٍ^(٨) مَا بَيْنَنَا رَجِمُ فِيهِ وَلَا عِذْرٌ^(٩)
 أَمَّا كَلِيبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدَ التَّفَارُطِ^(١٠) إِيرَادٌ وَلَا صَدْرٌ^(١١)
 خُلْفُونَ وَيَبْضِي النَّاسُ أَرْهَمُ^(١٢) وَهُمْ يَغِيبُ وَفِي عَمَاءٍ مَا شَعَرُوا
 مُلْطَمُونَ بِأَعْقَارِ^(١٣) الْحِيَاضِ فَمَا يَنْفُكُ مِنْ دَارِي فِيهِمْ أَرُ^(١٤)

- (١) قَرَأَصُ بْنُ مَعْنٍ بْنُ مَلِكٍ بْنُ عَصْرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسٍ وَهُوَ مِنْ بَاهِلَةَ^{١٠}
 (٢) الضَّبَابُ^ك مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ وَكَانَ يَزْعُمُ أَنَّ بَاهِلَةَ مِنْ تَغْلِبَ وَقَوْلُهُ لَا يُبْلِقُونَ أَيِ
 لَا يُبْلِقُونَ سَفِيهَاً إِلَّا أَنَّهُمْ بَشَرٌ
 (٣) التَّفَارُطُ التَّقَدُّمُ فِي طَلَبِ الْمَاءِ وَيُقَالُ هُمْ قَوْمُ فَرَاطٍ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا فَرَاطُكُمْ إِلَى الْخَوْضِ

- (٤) جَدِي الْفَرْقَدُ نَحْمُ إِلَى جَنْبِ الْقُطْبِ يَدُورُ مَعَ نَائِتِ نَعَشٍ تَعْرِفُ بِهِ الْقُبْلَةَ . وَمِنْ الْمُنْتَعَنِ
 15 يَلْتَقِي مَعَ الْقَمَرِ . يَقُولُ أَهْمُ قَصَرُوا عَنْ نَسَبِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ عَدِمُوا وَلَا يَشْبَهُوهُمْ إِلَّا فِي كَوْنِهِمْ بَشَرًا
 (٥) أَخْضَرَّتْ أَسْوَدَتْ
 (٦) عُصِيَّةٌ كَسِيَّةٌ بَطْنٌ مِنْ بَنِي
 سَالِمٍ وَهُوَ بِوَعُصِيَّةَ بْنِ خَفَافٍ ابْنِ أُمِّ رَيْثِ الْقَيْسِ بْنِ حَضَنَةَ بْنِ سَالِمٍ (ت ١٠ : ٢٤٥)
 (٧) مُنْبِرٌ (لَيْدٌ) (٨) ابْنُهُ الرَّجُلُ انْقَطَعَ نَفْسُهُ وَتَنَاقَعَ مِنَ الْأَحْيَاءِ
 (٩) وَقَوْلُهُ تَفَاقَمَ أَمْرٌ غَيْرُ مُلْتَمَسٍ يَعْنِي الزِّيَادَةَ فِي الْفَسَادِ وَالْعَتَقِ
 20 (١٠) الْعِدْرُ جَمْعُ الْعِدْرَةِ اسْمُ بَعْضِ الْمَذْرُوعِ (لَيْدٌ) التَّفَاخُرُ (مَجَاضٍ ١ : ١٩٥)
 لَهَا عِنْدَ التَّفَاخُرِ (غ ١٠ : ٤٠ وَخ ٤ : ٥٨ وَ م ٢٠٩) (١١) اِعْقَارُ جَمْعُ مُقَرٍّ وَهُوَ مَوْخَرُ
 الْخَوْضِ حَيْثُ تَغْفُ الْأَبِلُ إِذَا وَرَدَتْ أَوْ مَقَامُ الشَّارِبِ مِنْهُ . يَقُولُ ابْنُ الدَّارِمِيِّ يَضْرِبُونَ بَنِي
 كَلِيبَ بْنِ يَرْبُوعٍ لِيُجِدُوا عَنْ الْأَحْوَاضِ فَيَقِي فِيهِمْ أَثَرُ الضَّرْبِ
 (١٢) وَكَانَ يُقَالُ إِنَّ بَنِي فَرَأَصَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ (لَيْدٌ)
 25 (١٣) الضَّبَابُ مَعَاوِيَةُ بْنُ كِلَابٍ (لَيْدٌ)

يُسَّ الصُّحَاةُ وَيُسَّ الشَّرْبُ شَرِبَهُمْ إِذَا جَرَى فِيهِمُ الْمَزَاةُ وَالسُّكْرُ
قَوْمٌ أَنَابَتْ إِلَيْهِمْ كُلُّ مُخْزِيَةٍ وَكُلُّ فَاحِشَةٍ سُبَّتْ بِهَا مُضَرٌ
عَلَى الْعِيَارَاتِ هَذَاجُونَ قَدْ بَلَّغَتْ نَجْرَانَ أَوْ حَدَّثَتْ سَوَاتِمَهُمْ هَجْرٌ^(١)

(١) المزاء الحمرة فيها مزاة

(٢) العيارات جمع عير وهو الحمار والهداجون الذين هذجوا وهو سير ضعيف يقال
جل هذجان إذا قارب خطوه من مرض أو كبر وحدثت سواتمهم هجر أي اهل هجر

(٣) الصحاب (غ ١٠: ٤٠). يقول بس بنو يربوع اذا شربوا الخمر وسكروا واذا لم يشربوا
وكانوا صحتا. والشرب جمع شارب

(٤) المزاء بين الحموضة والحلاوة (ليد) المز بين الحامض والحلو وشرب مز بين الحلو
والحامض والمز والمزاة والمزاة الخمر اللذيذة الطعم سميت بذلك للذمها اللسان وقيل اللذيذة المقطع
عن ابن الاعرابي قال الفارسي المزاء على تحويل التضعيف والمزاة اسم لها ولو كان نعتا لقل مزاء
بالفتح وقال الليثاني اهل الشام يقولون هذه حمرة مزاة وقال ابو حنيفة المزاة والمزاة الخمر التي تلذع
اللسان وليست بالحماسة قال الاخطلي يبيب قوما

بُسَّ الصُّحَاةُ وَيُسَّ الشَّرْبُ شَرِبَهُمْ إِذَا جَرَتْ فِيهِمُ الْمَزَاةُ وَالسُّكْرُ (٧: ٢٧٦)
١٥ يقال سكر يسكر سكرًا وسَكْرًا وسُكْرًا وسُكْرًا. وجاء في التاج (٥: ٨١) ما نصه
قال ابو عبيد المرء ضرب من الشراب يسكر قال الجوهري وهو فملاء بفتح العين فادغم لان فملاء
ليس من ابنتهم ويقال هو فعال من المسوز قال وليس بالوجه لان الاشتقاق ليس يدل على الحمزة
كما دل في القراء والسلا قال ابن بري في قول الجوهري وهو فملاء فادغم قال هذا سهو لانه لو
كانت الحمزة للتأنيث لامتنع الاسم من الصرف عند الادغام كما امتنع قبل الادغام ولما مزاء فملاء

٢٠ من المز وهو الفضل والحمزة فيه للاحاق فهو بمنزلة قواء في كونه على وزن فملاء قال ويجوز
ان يكون مزاء فعلا من المربة والمعنى فيها واحد لانه يقال هو امزى منه وامز منه أي افضل
(٥) تناهت (ليد و غ ١٠: ٤٠) كل فاحشة وكل مخزية (ليد)

(٦) مثل القنائف هذاجون (خ ٨: ٥٨ ول ٨: ٧٤ وت ٣: ٥٦٥ = ٥٦٦ وصح ١:
٤٠٢ وب ٢٠٩) قنائف جمع قنفذ بالذال المحبة والمهملة وهو حيوان معروف يضرب به المثل

٢٥ في سرى الليل يقال اسرى من قنفذ... وهذاجون فعالون من الهدج بالاسكان والهدجان بالضمير
وهو السير السريع وفعلة كضرب... يقول ان رهط جرير كالقنائف لمشيه في الليل للسرقة
والفجور (خ ٥٨: ٥٨) يقال هجر واعبار واعيرة وعيورة وعيارات ومعيراء ومدود. والهداج
والهداج والهدج تقارب المشي (ليد) (٤) بلغت (خ ٥٨: ٥٨ وت ٣: ٥٦٥ = ٥٦٦)

و صح ١: ٤٠٢ ول ٨: ٧٤ وب ٢٠٩) حدثت (في تمليقه على نبتة من مجمع البحرين للصافاني
٣٠ محفوظة في كلية بطرسبورج) (٥) الكلام اذا لم يدخله لبس جاز القلب للاختصار...

الْأَكْلُونَ خَيْثَ الزَّادِ وَحَدَهُمْ^١ وَالسَّائِلُونَ يَطْهَرُ الْغَيْبُ مَا الْخَبْرُ
وَأَذْكُرُ غُدَانَةَ عِدَانَةٍ مَرْمَةٍ^٢ مِنَ الْحَبْلِ تُبْنَى حَوْلَهَا الصَّيْرُ^٣
تُذِي إِذَا سَخَتْ فِي قُبْلِ أَدْرِعِهَا^٤ وَزَرَامٌ^٥ إِذَا مَا بَلَّهَا الْمَطَرُ^٦
وَمَا غُدَانَةُ فِي شَيْءٍ مَكَانَهُمْ^٧ الْحَاسِبُوا الشَّاءَ^٨ حَتَّى يَفْضَلَ السُّورُ^٩

- ٥ (١) غدانة بن يربوع بن حنظلة والعدان الحذع من المعزى وجماعة العدان عتود (كذا)
والزمنة التي قد تسمى من حلقها وهي الزملة (الزلة) ومنه عتل بعد ذلك زيم وهو الداخل
في القوم ليس منهم والحبلى اولاد المعزى الصغار^١ والصير ما جعل للغم من الحظائر
(٢) يقول اذا سختت بالث على اذرعها شبههم بالغم والمزيم المتقبض من شدة البرد
(٣) السور جمع سور وهو ما فضل في الاناء يقال قد أسأر في الاناء والسور بلا مهوز
١٠ سور المدينة

- ومن كلام العرب ان فلانة لتوه جا عجيزعا والمعنى لتوه بمعجزعا وانشد ابو عبيدة للاخطل الايات .
فجعل الفعل للبلدين على السعة (ب ٢٠٩) تحران بلد وهو من البسن قال الاخطل البيت قال والقافية
مرفوعة وانما السوءة هي البالغة الآانة قلبها (ل ٤٨: ٧ و ٤٨: ١ و ٤٠٢: ١)
(٥) العدان جماعة عتود وهو الحذع من المعزى (ليد) قال ابن بري عِدَانًا جمع عتود مثل
١٥ عتدان قال وان شئت نصبت على الذم (ل ١١: ٣٢١)
(ب) يُبْنَى (ل ١١: ٣٢١ و ٣٠٩: ٦) (٥) فوقها (ت ٣: ٣٥٤ = ٣٤٦)
حولها (ل ١١: ٣٢١ و ١٨٧: ١٢ و ٣٥٠: ١ و ٣٠٩: ٦ و ٣٩٤: ٩ و ٣٩٤: ١ و ٣٩٤: ١)
(د) الصيرة ماء حظيرة للغم والقر تبنى من خشب واغصان شجر وحجارة كالصبرة بالكسر
ايضاً . . . جميعها صير وصير الاخير بكسر ففتح قال الاخطل البيت (ت ٣: ٣٥٤ = ٣٤٦)
٢٠ (٥) يقول تمذي اذا ضربها الحر وتقبض في البرد العرب يقول سخن يسخن الآ هوازن فاقم
يقولون سخن يسخن (ليد) (ف) سُحِبَتْ من قبل اذرعها (ت ٨: ٣٢٤ و ١٥: ١٥٠)
(غ) المزرم والزراميم بضهما الاخيرة عن ثعلب المتقبض وقال ابو عبيد المزرم المقعر المجتمع
الراء قل الزاي قال الازهري الصواب الراي قبل الراء وهكذا رواه ابن جيلة وشك ابو زيد في
المقعر المجتمع انه مزرم او مزرم وقد ازرغماً وانشد ابن بري للاخطل البيت (ت ٨: ٣٢٤)
٢٥ (١) ولك ان تجر الشاء على الاضافة . والتون كما تحذف مع الاضافة قد تحذف ايضاً مع الصب
لنقص التخفيف و عليه قوله: الحافظو عورة المشيرة لا يأتيهم من ورائهم وك
وردت رواية قوله «عورة» بالنصب وان كان قياس العربية يحتمل الحر (راجع الاسنوني ١: ٢٣٥)
(٢) او فصار المنز ودماها ثقله الصاغاني (ت ٦: ٣٠٩) الحبلى اولاد المعزى صغارها اجساماً

يَصْنَعُونَ بِرَبِّهِمْ وَرَفَعَهُمْ^a عِنْدَ التَّرَاثِدِ مَعْبُورٌ وَخَشَعُ^b
صَفْرُ اللَّحَامِ مِنْ وَقُودِ الْأَدَخِيَّاتِ إِذَا رَدَّ الرَّقَادَ وَكَفَّ الْحَالِبَ الْقَرَرُ^c
ثُمَّ الْإِيَابُ إِلَى سُودٍ مُدَنَسَةٍ مَا يَسْتَحِينُ^d إِذَا مَا أُحْكِمَتِ الشَّعْرُ
وَأَقْسَمَ^e أَلْجُدُ حَقًّا لَا يُحَالِفُهُمْ حَتَّى يُحَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشَّعْرُ

وقال أيضاً^f

تَعَيَّرَ الرَّمَمُ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارٍ^g وَأَقْفَرَتْ مِنْ سُلَيْمَى دِمْنَةُ الدَّارِ^h
وَقَدْ تَكُونُ بِهَاⁱ سَلَمَى تُحَدِّثُنِي^j تَسَاقُطُ الْحَلِي حَاجَاتِي وَأَسْرَارِي^k
ثُمَّ اسْتَبَدَّ يَسْلَمَى^l نِيَّةً قَذْفٌ^m وَسِيرٌ مُنْقَضِبُ الْأَقْرَانِ مِغْيَارٌⁿ

(١) الرِّقْدُ القَدْحُ هَا هُنَا وَالْمَعْبُورُ الْكَثِيرُ يَقُولُ هُمْ أَبَدًا مُحْتَزُونَ قَلِيلُونَ كُلُّ أَحَدٍ يَكْثُرُهُمْ
(٢) وَيُرْوَى تَأْيِدُ الرِّيمِ أَيْ تَوْحِشٌ وَأَحْفَارٌ مَوْضِعٌ وَالِدِمْنَةُ الرَّمَادُ وَالسُّوَادُ وَهِيَ الدِّمْنُ
(٣) يَقُولُ يَتَسَاقُطُ^m تَسَاقُطُ الْجَوْهَرِ وَتَسَاقُطُهُ تَتَابَعُهُ وَأَسْرَارُ جَمْعُ سِرٍّ وَالسِّرُّ الْمَصْدَرُ وَقَوْلُهُ
اسْتَبَدَّ أَيْ اسْتَبَدَّ النَّيَّةُ وَالطَّيَّةُ وَاحِدٌ وَالْقَذْفُ الْبَعْدُ وَالْمُنْقَضِبُ الْمُنْقَطِعُ وَالْمِغْيَارُ مِنَ الْغَيْرَةِ
وَقَصَارُهَا وَدَمَاهَا يَقَالُ هُوَ الْبَعْدُ زَنْغَةً وَزَنْغَةً وَزَلَمَةً إِذَا حَكَانَ بَيْنَهَا الْبُودِيَّةُ وَحَرٌّ بَيْنَ
الْحَرِّيَّةِ وَالْحَوَارِ (لَيْد)

(١٥) (a) الرِّفْدُ هُنَا الْجَمْعُ وَالْمَدَدُ فِي كُلِّ شَيْءٍ الْمَوْنَةُ (لَيْد)
(b) حَتَّى (لَيْد) (c) يَقُولُ أَحْمَدُ يُسْتَعْمَلُونَ لَوْقُودِ النَّارِ فِي الْبَرْدِ
(d) يَسْتَحِمُّ (لَيْد) وَالصَّوَابُ مَا تَسْتَحِمُّ أَيْ هَذِهِ النِّسَاءُ الْمَدْنَةُ
(e) قَدْ أَقْسَمَ (لَيْد) (f) هَذِهِ الْقَصِيدَةُ مَدَحٌ جَاءَ الْأَخْطَلُ بِزَيْدِ بْنِ مَنَاوِيَةَ لَمَّا مَنَعَ مِنْ
قُطْعِ لِسَانِهِ حِينَ هَجَا الْأَنْصَارَ وَكَانَ زَيْدٌ هُوَ الَّذِي أَمَرَهُ بِجَائِزَتِهِمْ (غ ١٣: ١٤٧)
(٢٠) (g) تَأْيِدُ الرِّيمِ مِنْ سَلَمَى بِأَحْفَارٍ (غ ١٣: ١٤٧) الْأَحْفَارُ مَوْضِعٌ فِي بِلَادِ بَنِي تَغْلِبَ قَالَ الْأَخْطَلُ
الْبَيْتَ (بَلَك ٧٥) (h) وَقَدْ تَحَلَّ (غ ١٣: ١٤٧) (i) بِمَا (ج ١٧٩) وَهُوَ تَصْغِيفُ
(j) تَحَادَّثِي (ج ١٧٩) تَحَادَّثِي (غ ٧٥: ١٧٥) وَهُوَ تَصْغِيفُ تَحَادَّثِي
(k) اسْتَبَدَّ الْأَمْرَ بِلَفْظٍ إِذَا غَلِبَ فَلَمْ يَقْدِرْ ضَيْطُهُ قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ. هُوَ وَالْيَا هُوَ الَّذِي إِذَا
عَزَرَ عَلَى أَمْرِ امْتِصَاءٍ وَلَمْ يَشَأْ شَيْءٌ (أ ١: ٢٥)
(٢٥) (l) نِيَّةٌ قَذْفٌ أَيْ تَفْذَافٌ بَيْنَ يَسْلَمَى (m) أَيْ سِيرٌ بِعَبْرٍ انْقَطَعَ عَنْ أَصْحَابِيهِ فَمَهْمٌ فِي
الْحَقِيقِ وَذَلِكَ أَدْعَى لِسُرْعَةِ سِيرِهِ (n) أَيْ الْحَدِيثِ

كَأَنَّ قَلْبِي غَدَاةَ الْبَيْنِ مُقْتَسِمٌ طَارَتْ بِهِ عَصْبٌ شَتَّى لِأَمْصَارٍ
وَلَوْ تَلَفَ النَّوَى مَنْ قَدْ تَشَوَّفَهُ إِذَا قَصَيْتُ لُبَاتَانِي وَأَوْتَاطِي
ظَلَّتْ ظِلَاءُ بَنِي الْبُكَاءِ تَرْصُدُهُ حَتَّى أَقْتَصِنَ عَلَى بُعْدٍ وَإِضَارٍ
وَمَهْمِهِ طَامِسٌ تُخْفِي غَوَائِلُهُ قَطَعْتُهُ بِكُلُوهِ الْعَيْنِ مِسْهَارٍ^{١)}
بِحُجْرَةٍ كَأَنَّهَا الصَّلَى أَضْمَرَهَا^{٢)} بَعْدَ الرَّبَالَةِ^{٣)} تَرْحَالِي وَتَسْيَارِي^{٤)}
أَخْتُ الْفَلَاةِ إِذَا شُدَّتْ مَعَاقِدُهَا زَلَّتْ قُوَى السَّعْيِ عَنْ كِبْدَاءِ مَسْفَارٍ^{٥)}
كَأَنَّهَا رُجُ رُؤْيٍ يُشِيدُهُ لَزَّ بِحِصِّ وَاجِرٍ وَأَحْجَارٍ^{٦)}

- ١) غوائله ماله الواحد غَوْلٌ وقوله بكلوه العين اي عينها حافظة لا تريد ومسهار
قوية على السهر ٢) الحجرة الكريمة والأتان الصخرة هاهنا والضحل الماء القليل
٣) والربالة البسم والخصب يقال القوم في ربالة ٤) اخت الفلاة يخبر انها هادية
٥) رماة والكبداء الضخمة الصدر ومسفار قوية على السفر

- ١٥ (a) ضمير الفاعل في تشوقه وضمير المفعول في ترصده يرجعان الى القلب . والمعنى لو كانت
النوى تجمع بيني وبين من يشأفه قلبي لغزت بقضاء منيتي وحاجتي
(b) راتمة حتى اقتنصن (ل ٦ : ١٥٥ و ٣ : ٣٥٨)
(c) الضر الداني من الشيء قال الاخطل البيت (ل ٦ : ١٥٥ و ٣ : ٣٥٨ = ٣٤٩) وفي
الاصل اصرار بالمهلة . والصحيح ما ائتمناه (d) مقفر (ت ١ : ١٢٠ = ١١١ و اس ٢ :
٣٠٩) والطامس الذي انغصم بماله (e) قطعته (اس ٢ : ٣٠٩)
(f) يقال عين كلوه وناقه كلوه (العين ورجل كلوه العين اي شديدها لا ينبلها النور وفي بعض
النسخ لا يغلبه بتذكير الضمير وكذلك الاثنى قال الاخطل البيت (ت ١ : ١٢٠ = ١١١)
(g) اتان الضحل الصخرة العظيمة تكون في الماء وقيل هي الصخرة التي بين اسفل طي البئر
فهي تلي الماء والأتان الصخرة الضخمة المملحة فاذا كانت في الماء الضحضاح قيل اتان الضحل وتشبه
جا الناقة في صلابتها . . . قال الاخطل البيت (ل ١٦ : ١٤٤)
(h) ضميرها (ل ١٣ : ٢٧٩) (i) الرلة باطن الفخذ . . . وهي متريلة كثيرة اللحم
وفيها ربالة قال الاخطل البيت (اس ١ : ٢٠٨ و ل ١٣ : ٢٧٩)
٢٥ (j) ناقة مسفرة ومسفار كذلك (اي قوية على السفر) قال الاخطل البيت (ل ٦ : ٢٣)
(k) لَزَّ بطين واجر وجبار (ت ٣ : ١١٩ = ١١٦) الحيار مشددة الصاروج وقد جبر

أَوْ مُقَرَّرٌ خَاصِبُ الْأَظْلَافِ جَادَ لَهُ غَيْثٌ تَظَاهَرَ فِي مَيْثًا [مِنْكَارٌ] ١)
 قَبَاتٌ فِي جَنْبِ أَرطَاةٍ تُسَكِّنُهُ رِيحٌ شَأْمِيَّةٌ هَبَّتْ بِأَمْطَارٍ ٢)
 يَجُولُ لَيْلَتُهُ وَاللَّيْنُ تَقْصِرُهُ مِنْهَا يَفِيثُ أَحْشَى الرِّعْدِ نَيَّارٌ ٣)
 إِذَا أَرَادَ بِهَا ٤) التَّقْمِيزَ أَرْقَهُ سَيْلٌ يَدْبُ يَهْدِمُ الثَّرْبَ مَوَارٍ ٥)
 كَأَنَّهُ إِذْ أَصَاهُ الْبَرْقُ بَهَجَهُ فِي أَصْفَهَائِيَّةٍ أَوْ مُصْطَلِي نَارٍ ٦)
 أَمَّا السَّرَاةُ فَمِنْ دِيبَاجَةٍ لَمَقٍ وَيَا لِقَوَائِمٍ مِثْلُ النُّوشِمِ بِالْقَارِ ٧)
 حَتَّى إِذَا انْتَجَبَ عَنْهُ اللَّيْلُ وَأَنْكَشَفَتْ سَمَاوُهُ عَنْ أَدِيمِ مُضْجِرٍ حَارٍ ٨)
 آتَسْنَ صَوْتٌ قَيْصٍ إِذْ أَحَسَّ بِهِمْ كَالْجَنِّ يَهْفُونَ مِنْ جَرَمٍ وَأَغَارٍ ٩)

١) المُقَرَّرُ الثور اللَّازِمُ للقرقر والحاضِبُ الذي خضبت أظلافه من البقل والميثاء
 10) الأرض السهلة ومبكارا بأكرها المطر

٢) أَرطَاةُ شجرة وتسكنه ثقله وتحوله وشأمية من ناحية الشام

٣) يقول إذا أراد هذا الثور أن ينام لم يدعه السيل أن يميل عليه التراب فيدخل
 في عينيه فيمنعه ذلك

٤) سراته أعلى ظهره واللقق الأبيض سائر بدنه وفي قوائمه نقط سواد شبهة

15) بالوشم بالقار

المحوس وعن ابن الأعرابي إذا خلط الرماد بالثورة والحصّ فهو الحيار وقال الاخطل يصف ناقه
 شبهها بالبرج في صلابتها وقوتها البيت. وإذا لم يخلط بالثورة فهو الحير بالكر وقيل الحيار بالثورة
 وحدها (ت ١١٩: ٣) (أ) العين السحاب. والاحش الرعد (الفلط الصوت. والتيار الشديد
 الانصباب (ب) جاء اي بلبثه (ج) في هامش نسخة الاصل «اصفهاية حلة». يقول

20) كان الثور موشح بثوب اصفهاني وهو المصبوغ بالزعفران. قال الحجاج «اصهان بلدة حشيشها
 الزعفران (ياق ١: ٣٩٤). وقوله مصطلي نار فان من يصطلي يقع عليه من نور النار ضياء اصفر
 فشبّه به لون الثور وقت يشيئ البرق (د) مصغر احمر الى البياض. وطار اي لا غم فيه
 (ه) القنص الصيد والمصيد. وآتس الصوت سمعه. والضمير من آتسن للكلاب ومن احس

لثور وقوله جم اي الصيادين من قبياتي جرم واغار. والمغنى لما سمعت الكلاب اصوات الصيادين
 25) واحس جم الثور مثلين عليه مع كلامهم اقبال الجن انصاع كالكوكب الخ

فَأَنْصَاعَ كَالْكُوكَبِ الدَّرِيِّ مِيعَتَهُ^١ عَصْبَانَ يَخْلُطُ مِنْ مَعَجٍ وَإِخْصَارَ
فَأَرْسُلُوهُنَّ يُذَرِّبْنَ التُّرَابَ كَمَا يُذَرِّي سَبَائِجُ قُطْنٍ^٢ نَذْفُ^٣ أَوْتَارٍ^٤
حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ سَوَائِهُمَا^٥ وَارَهَقَتْهُ^٦ بِأَنْيَابٍ وَأَظْفَارٍ
أَنْحَى إِلَيْنَّ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ وَطَمَنَ مُحْتَمِرٍ الْأَقْرَانِ كَرَّارٍ^٧
فَعَفَّرَ الضَّارِيَاتِ اللَّاحِقَاتِ بِهِ عَفَرَ الْغَرِيبِ قِدَالًا بَيْنَ أَنْسَارٍ^٨
يَعْذَنَ مِنْهُ بِحِزَانِ الْإِنْسَانِ وَقَدْ فُرِقْنَ عَنْهُ بِذِي وَقَعٍ^٩ وَأَتَارٍ^{١٠}
حَتَّى شَتَا وَهُوَ مَغْبُوطٌ بِغَاظِهِ يَرَعَا ذُكُورًا أَطَاعَتْ^{١١} بَعْدَ أَحْرَارٍ^{١٢}

(١) السبيجة القطعة من التطن والجمع سبانج ومثل السبيجة الجذقة والمشقة

(٢) يقال انحى اليه عينه ونحاها يحوها اذا امالها نحوه وطمن محتمر الاقتران يقول

10 يحترها كما يحتر القرن الشديد قرنه (٣) الضاريات ما ضري على الصيد يقول

صرعها الثور ففرها بالتراب وقوله عفر الغريب قidalاً لان الغريب لا قidalاً له فهو اشد

استمساكا من غيرة وانما يجعل اميناً لانه غريب لا يحالي وجمع الانيسار يسر^{١٤}

(٤) يعذن يلحن اي من الثور والحزان ما غلظ من الارض

(٥) شتا يعني الثور وغاظه مثله والعايط ما تنخفض من الارض والذكور ما غلظ

15 من البقل واشتد والاحرار ما حلا من البقل وطاب وهو اول نباته

(٦) ميعته كل شيء اوله تقول ميعه الشباب والنهار وميعه الفرس اول جريه. وميعته في البيت

مبتدا مؤخر والمخير متعلق الجار والجرور «كالكوكب الدرري». اي اول جريه يشبه الكوكب

المتفض في الجو. والجم الاسراع في السير. والاحضار الارتفاع في العدو

(٧) قطن سبيخ ومسبخ مفذك وكذلك من الصوف والوبر. ومن الجاز وردت ماء حوله

20 سبيخ الطير وهو ما تنثر من الريش ونسل وهو المسبخ. . . قال الاخطل يذكر الكلاب البيت

(ت ٣: ٢٦٣ = ٢٦١) (٨) ارهقته لحقته وغشيته باظفارها وانيابها

(٩) بذى وقع وأتار اي بقرنيه الذي اوقع به في الكلاب وائر فيها جراحاً

(١٠) اطاع الشجر ادرك ثمره وامكن ان يمتني. واطاعه المرتع بمعنى طامع له

(١١) احرار البقول وحرية البقول وهي ما يؤكل غير مطبوخ قال الاخطل يصف ثوراً البيت

25 (اس ١: ١٠٩) (١٢) كذا في الاصل والصواب والانيسار جمع يسر

٥٧٨ قَرَدٌ تُغَيِّيه ذِبَانُ الرِّيَاضِ كَمَا عَنَّا الْفَوَاهُ بِصَنْجٍ عِنْدَ إِسْوَارٍ^a
كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْقَرَّاصِ مُغْتَسِلٍ^b بِالْوَرَسِ أَوْ خَارِجٍ مِنْ بَيْتِ عَطَّارٍ^c
وَسَارِبٍ مُرْجٍ^d بِالْكَاسِ تَادِمِي لَا بِالْحُصُورِ وَلَا فِيهَا بِسَوَّارٍ^e
نَارَعْتَهُ^f طَيْبَ الرَّاحِ الشَّمُولِ وَقَدْ صَاحَ الدَّجَاجُ^g وَحَاقَتْ وَقْعَةُ السَّارِي^h

- ٥ (١) القَرَّاصُ ضرب من البقل يقول من أَكَلَهُ البَقْلُ قد اختضبت قوائمه فكانه
مغتسل بها والورس نبت (٢) المرج الذي يُرْمى صاحبها بالحصور والبغل والسَّوَّار
السَّيَّحُ الحلق الذي يساور عليها ويقَاتلُ فيها ويروى بسَّار وهو الذي يُسَرُّ في القُدح أي
يترك فيه فضة
(٣) المنازعة المناولة والراح التي إذا شربها صاحبها ارتاح إلى الخير ويقال له اريحني^{١٠}
والشمول الطيبة الريح وكذلك الرجل الشمول هو الطيب الاخلاق

- (٨) الاسوار بضم الهجمة وكسرهما قائد الفرس (b) معترض^{١١} (غ ١٣ : ١٤٧)
(٥) طارض الاخطل في وصفه هذا للثور وَصَفَ لَبِيدُ الْوَحْشِيَّةِ فِي مَعْلَقَتِهِ وَوَصَفَ النَّابِغَةَ
الذَّيَّانِي فِي الْقَعِيدَةِ الْمَجْمُورَةِ الْمُنْسُوبَةِ لَهُ^{١٢}
(d) مرج (ج ١٩٨) والمرج الذي كاسه ملأى بالحمز فيسكر ولا يتغير عن اخلاقه الحميدة
١٥ قال عنتره : فاذا شربت فانتى مستهلك مالي وعرضي وافتر لم يكلم
اما المرج فهو الذي ينحر لضيافته الرِّج وهي الفصلا
(e) الحضور (ج ١٩٨) وهو تصعيف . الحضور الضيق البغل مثل الحصير قال الاخطل البيت
(ص ١ : ٣٠٦) (f) بسَّار (غ ١٣ : ١٤٧) اسأر ويقال اذا شربت فأسأر اي ابقي
شيئا من الشراب في قعر الاناء والنت منه سَّار على غير قياس لان قياسه مسمر وتظيره اجبره
٢٠ فهو جبار قال الاخطل وشارب . . . بسَّار اي لا يسمر كثيرا ويروى ولا فيها بسَّوار وهو
المعرب الوثَّاب وانما ادخل الباء في الخبر لانه ذهب بما مذهب ليس لمضارعتي له في التي (ص ١ :
٣٢٨) الرواية المشهورة بسَّوار اي يعمر يد وثاب (ت ٣ : ٣٥٩ = ٣٥١) قال الانزهرى ويجوز ان
يكون سَّار من سأرت ومن اسأرت كأنه رد في الاصل كما قالوا درَّاك من ادركت وجبَّار من
اجبرت (ل ٦ : ٣) السَّوَّار الذي تسور الحمير في راسه سريعا كأنه هو الذي يسور قال
٢٥ الاخطل البيت (ل ٦ : ٥١)
(g) نازعته (مب ٦١) (h) الدجاج ههنا الديوك يريد وقت السحر لانه يقال للديك
هذا دجاجة فان اردت الاثني قلت هذه وكذلك هذا بقرة وهذا بطخة وهذا حمامة اذا اردت
الذكر (مب ٦١) (i) وقفة (غ ١٣ : ١٤٧) يقال وقفت الابل اذا بركت

مِنْ خَيْرِ عَائَةٍ يَصْصَعُ الْفَرَاتُ^a لَهَا بِجَدُولٍ^b صَبِيبٍ^c الْآدِي جَرَارٍ^d
 كُنْتُ^e ثَلَاثَةَ أَحْوَالٍ بِطَيْبَتِهَا حَتَّى إِذَا صَرَحْتُ مِنْ بَعْدِ تَهْدَارٍ^f
 آتٍ إِلَى النِّصْفِ مِنْ كَلَاءِ أَرْعَمَاءَ^g عَلِجْتُ وَلَقَمْتُهَا بِالْجَنْفِ وَالْعَارِ^h
 لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ مِنْ مَيْثَاءَ مُظْلَمَةٍ وَلَمْ تُعَذِّبْ بِإِدْنَاهُ مِنَ النَّارِ
 لَهَا رَدَّ أَنْ لَسْتُⁱ الْعَنْكَبُوتَ وَقَدْ خُفْتُ^j بِأَخْرِ مِنْ لَيْفٍ وَمِنْ قَارٍ^k
 صَهْبَاءَ فَذَكَرْتُ مِنْ طُولِ مَا حُسِبَتْ^l فِي تُخْدَعٍ^m بَيْنَ جَنَاتٍ وَأَنْهَارٍ
 عَذْرَاءَ لَمْ يَجْتَلِ الْخَطَّابُ بَعْجَتَهَا حَتَّى اجْتَلَاهَا عِبَادِيⁿ بِدِينَارٍ^o

(١) أي صارت الى النصف والكلفاء ما خلط حمرتها شي من سواد والجفن الكرم
 والغار شجر السوس

- 10 (a) الفواد (ياق ١٣٤: ٤) ومج ١٩٨) وهو تصحيف (b) في جدولي (مج ١٩٨)
 (c) الصبب الذي يسمع له صوت من تلاطم امواجه (d) مرار (مج ١٩٨) موار
 (ياق ١٣٤: ٤) (e) كم الشيء يكتمه كماً طيباً وسده قال الاخطل يصف خمر البيت
 (ل ٤٣٣: ١٥) (f) هدر الشراب جدر هدرًا وتهدارًا أي فلا قال الاخطل يصف خمرًا
 البيت (صح ٤١٧: ١ راجع ت ٦٣٥: ٣ = ٦١٦)
 15 (g) ائافها (ل ٦٦: ١٦) أي ملاها. ائافها (ل ٣٤٠: ٦ وت ٤٦٦: ٣ = ٤٥٧) ولعل صواب
 ائافها ائافها أي جعلها على الاثافي. والاصح انها تصحيف ائافها
 (h) الغار ورق الكرم ويد فسر بعضهم قول الاخطل البيت (ل ٣٣٩: ٦ وت ٤٦٦: ٣ = ٤٥٧)
 (i) الميثاء الارض السهلة (j) كذا في نسخة الاصل. والصواب ان تكتب رداً ان او
 رداً ان (k) لفت (مج ١٩٨) (l) عنست (غ ١٤٧: ١٣) والعانس التي طال
 20 مكثها في اهلها بد ادراكها ولم تتزوج. ومعنى كلفت تغير لونها (m) خبث (مج ١٩٨)
 (n) قال سيبويه لم يأت مفعلاً اسماً الا الخندع وما سواه صفة والمخندع والجندع لغة في المخندع
 قال واصلة الغيم الا انهم صكروه استئقلاً وحكى الفتح ابو سليمان الفنوي واختلف في الفتح
 واكسر القناني وابو تذكيل ففتح احدهما وكسر الآخر. وبيت الاخطل يروي بالوجه الثلاثة (ل
 ٤١٧: ٩) يروي تخدع بالوجه الثلاثة فالفتح يستدرك به على المصنف والجوهري والساغاني فانهم
 25 لم يذكره. اصل الخندع من الاخذاع وهو الاخفاء الخندع البيت الصغير يكون داخل البيت الكبير
 (بصرف عن ت ٣٠٩: ٥ = ٣١٤) (o) ليجتل (مج ١٩٨) (p) العبادي منسوب
 الى العباد وهم قبائل شتى من العرب اجتمعوا على التصراية بالحيرة

فِي بَيْتٍ مُتَخَرِّقٍ السَّرْبَالِ مُتَعَلِّقٍ مَا إِنَّ عَلَيْهِ ثِيَابٌ غَيْرُ أَطْمَارٍ
إِذَا أَقُولُ تَرَاصِنَا عَلَى ثَمْنٍ صَلَّتْ بِهَا نَفْسٌ خَبٍ الْبَيْعِ مَكَارٍ
كَمَا أَنَّمَا أَلْعَجُ إِذْ أُوجِبْتُ صَفَقَتِهَا خَلِيعٌ خَصَلٍ نَكِيبٌ بَيْنَ أَقْمَارٍ^(١)
لَمَّا أَتَوْهَا يَمُضِلُحٍ وَمَبْزِلُحٍ سَارَتْ لِيهِمْ سُورُورٌ الْأَنْجِلُ الْأَضَارِي^(٢)
تَدْمًا إِذَا طَعَنُوا فِيهَا بِجَانِفَةٍ فَوْقَ الزُّجَاجِ عَتِيقٍ غَيْرُ مُسْطَارٍ^(٣)

(١) قوله صفقتها اي بيعها والخليع السور قال جرير
يعز على الطريق بنصيبه كما ابتك الخليج على القناح
والمسور اشد حرصا على القمار من القامر والتكيب الذي قد اصابته كبة وانما هو
منكوب قلبه

(٢) سورر الانجيل والسور من السورة والانجيل عرق يكون في الدواب وهو في
الناس الاكل شهما هذا الانجيل اذا قطع وهو ضار
(٣) الجائفة الطعنة التي تبلغ للجوف والعتيق الخالص والمسطار الحديث

- (a) الحَبَّ بالفتح وبكر الخداع
(b) الحَصْلُ ما يتقاصر عليه
(c) يستنزل (الدنان) يستقي منها شراباً والمغزل الثقب في جانب الحاية تجري منه الحمر صافية
ويبقى المكر في قعرها قال الاخطل البيت (شر ١: ٢٣٠)
(d) سار يسور سوراً وسووراً وثب وثار قال الاخطل يصف خمر البيت (ل ٦: ٥١ وصح
١: ٣٣٦) وقالوا سرته وانا اسوره سووراً وهو سائر... قال الاخطل البيت (سيب ٢: ٢٤٥)
اراد ان الحمر خرجت خروج الدم من الانجيل وهو عرق (شر ١: ٢٣٠)
(e) شاربت الهم شراباً (شر ١: ٢٣٠) سميت الهم سمو (غ ١٣: ١٤٧)
(f) الضاري العرق الذي بدا منه الدم «ضرا يضرو ضرراً كسمو وضبطه في الصلاح بالفتح
فهو ضار ايضاً اذا بدا منه الدم وفي التهذيب اذا اهتز ونعر بالدم قال الزمخشري غيروا البناء لتغير
المعنى وانشد الجوهري للاخطل: لما اتوه (كذا) الخ» (ت ١٠: ٢١٩)
(g) وفي الزجاج عتيق (شر ١: ٢٣٠)
(h) المسطار بالضم التي احصرت من ابكار الغن حديثاً قال واراه رومياً لانه لا يشبه ابنيه كلام
العرب قال ويقال المسطار بالسين وهكذا رواه ابو عبيد في باب الحمر (ت ٣: ٢٤١) قلت
مسطار معرب الكلمة الرومية mustum, mustarium ومعناه الحمر الحديثة

كَأَنَّمَا أَلَمَسْتُ نَهْيًا^a يَنْ أَرْحَلَنَا مِمَّا تَصْنَعُ مِنْ تَأْجُودِهَا^b الْجَارِي^c
إِنِّي حَلَقْتُ رَبِّي الرَّاقِصَاتِ^d وَمَا أَضْحَى بِمَكَّةَ مِنْ حُجْبٍ وَأَسْتَارِ
وَالْهَدْيِ^e إِذَا أَحْمَرَتْ مَذَارِعُهَا^f فِي يَوْمِ نُسْكَ^g وَتَشْرِيقِ^h وَتَنْجَارِⁱ
وَمَا يَزْنَمُ^j مِنْ شُمَطٍ مَحْلَقَةٍ^k وَمَا يَيْتَرِبُ مِنْ عُونٍ^l وَأَبْكَارِ^m
لَا لِحَاثِي قُرَيْشٍ خَائِفًا وَجَلًاⁿ وَمَوَاتِنِي قُرَيْشٍ بَعْدَ إِقْتَارِ^o
أَلْتَمِعُونَ بَنُو حَرْبٍ وَقَدْ حَدَقَتْ^p بِي أَلْمِيَّةُ وَأَسْتَبْطَأَتْ أَنْصَارِي^q
(١) وقوله تصنع اي فاح والتاجود الكاس والباطية وكل انا يكون فيه [الشراب]

فهو تاجود

- (a) «كأنا... وهنا... وقد تصنع... الجادي» (تصحيح الجاري) (ع ٤٠٩:٣)
- 10 «عبو» (ج ١٩٩) والنهي اسم للثوب والمنسوب
(b) قال الاصمعي التاجود اول ما يخرج من الحمر اذا برز عنها الدن واجتمع بقول الاخطل البيت. وقيل الحمر الحيد وهو مذكر والتاجود ايضا اناؤها (ت ٥١٤:٢ = ٥١١)
- (c) (راجع ما قيل في السطر ١٩ من الصفحة ١٠٧) (d) وبالهدايا (ت ٣٢٩:٥ = ٣٣٥ و ٣٩٤:٦ ول ٤٣:١٢ وص ٥٨٨:١) والهدي ما أهدى الى الحرم من التعم
- 15 (e) مزارع الدابة قوائمها قال الاخطل البيت (صح ٥٨٨:١) المزارع قوائم الدابة... كالذراع واغما سميت قائمة الدابة مذارعا لانها تذرع بها الارض وقيل يذرعهما ما بين ركبتيها الى ابهامها (ت ٣٢٩:٥ = ٣٣٥). ويروي مدارعها (ت ٣٩٤:٦ ول ٤٣:١٢). فلو صححت هذه الرواية كان المراد بالمدارع صدور الابل وهو مجاز مرسل فاذا نحررت الابل وسال الدم على صدرها كانت كاخا ألبست مدرعة حمراء (f) ذبح (ت ٣٢٩:٥ = ٣٣٥ و ٣٩٤:٦ ول ٤٣:١٢ وص ٥٨٨:١)
- 20 (g) تشريق اللحم تقطيعه وتقديده وبسطه ومنه سميت ايام التشريق. واما التشريق الثلاثة ايام بعد يوم النحر لان لحم الاضاحي يُشْرِق فيها للشمس اي يشرق... وقال ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدى والضحايا لا تنحر حق تشرق الشمس اي تطلع... التشريق صلاة العيد واغما أخذ من شروق الشمس لان ذلك وقتها (ل ٤٣:١٢ و ٤٣:١٢)
- (h) الاشط الذي شعر زاسه ابيض واسود. وحلق رأسه حلقه
- 25 (i) العون مخففة (المون جمع العوان وهي المرأة النصف في سنه والتي كان لها زوج
(j) لأسكتني قريش في ظلالهم (غ ١٤٧:١٣) وفي نسخة الاصل كُتِبَ «خائفا ايدا» الا انه تحت الكلمة «ايدا» رُسِمَ باحرف دقيقة «وجاك صح» وروي ايضا في (ج ٩٥) خائفا وجاهك
(k) حدق به الشيء واحدق استدار قال الاخطل البيت (ل ٣٢١:١١) قال ابو زيد تقول

بِهِمْ تَكْشِفُ عَنْ أَحْيَانَهَا ظُلْمٌ حَتَّى تَرْقَعَ عَنْ سَمْعٍ وَأَبْصَارِ
قَوْمٍ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَا زَرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ^١
وقال أيضاً

يَلِدُ بَشَرٌ بَنَ مَرَوْنِ

عَفَا الْجَوُّ مِنْ سَلَى فَبَادَتْ رُسُومُهَا فَذَاتُ الصَّفَا صَحْرًا وَهِيَ قَفْصِيهَا^٢
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْكَلَابِ وَحَابِسٍ^٣ قَفَارًا تُغْنِيهَا مَعَ اللَّيْلِ بَوْمُهَا
خَلَّتْ غَيْرَ أَحْدَانٍ^٤ تَلَوُّهُ كَأَنَّهَا مُجُومٌ بَدَتْ وَالْجَبَابُ عَنْهَا غُوبُهَا^٥
يُمَسْتَأْسِدُ يَجْرِي النَّدَى فِي رِيَاضِهِ سَقَتُهُ أَهَاضِيبُ الصَّبَا وَمُدَيْمُهَا^٦
إِذَا قُلْتُ قَدْ خَفَّتْ تَوَالِيهِ أَصْبَحَتْ^٧ يَدُ الْوَيْحِ مِنْ عَيْنٍ سَرِيحٍ جُومُهَا^٨

- ١٠ (١) التقسيم من الرمل ما أنبت الغضا والجمع التصام
(٢) الأودان جمعه أودان يعني البئر المتوحدة في الجبل والقفار شبه بياضها بالنجوم
والجباب انكشف (٣) المستأسد من الثبت الذي قد تم واكتهل والتف والمديم
أخذه من ديمة المطر وهي السحابة التي يدوم مطرها ويقال مطر مديم وأصله مدوم فاقبلت
الواو الى الياء لزيادة هذه الميم في أوله (٤) ويرى عزاليه . تواليه مأخوذه وعين
١٥ السماء مما يلي المغرب ولا يكاد نشوء سحابها يكتب

المغرب طفت واطفت يو ودرت وادرت يو ويقال حديق واحدق قال الاخطل البيت (مب ١٢٧)

(أ) عن (١٤٧: ١٣) (ب) اي اذا حاربوا لم يبقوا النساء في اطهارهن (اب ١٩)

(ج) الجوى وهو في اللغة ما اتسع من الادوية وهو اسم لناعية الحمامة وعلم لعدة مواضع منها

ليني عيس ومنها ليني ثعلبة ومنها ليني غنير . وجوز قرية بأجأ ليني ثعلبة (راجع ياق ٢: ١٦١)

٢٠ (د) حابس اسم موضع كان فيه يوم من ايامهم ليني تغلب قال الاخطل البيت (ياق ٢: ١٨٢)

حابس موضع قريب من الكلاب قال الاخطل البيت (بك ٣٦٣) (هـ) يغنيها من الليل (بك ٣٦٣)

(ز) احدان اصله وحدان ابدلت الواو همزة وهو جمع اوحده وصف الواحد

(ح) الاهاضيب حلقات القطر بعد القطر (هـ) في نسخة الاصل تحت الكلمة «اصبحت»

كتب باحرف دقيقة «اقبلت» (ي) جمع الماء يجم جموعا كثر واجتمع

فَا زَالَ يَسْتَفِي بَطْنَ خَبْتٍ^٥ وَعَرَعَرِ^٦ وَأَرْضَهُمَا حَتَّى أَطْمَأَنَّ جَسِيمَهَا^٧
وَعَمَّهَا بِالْمَاءِ حَتَّى تَوَاضَعَتْ^٨ رُؤُوسُ الْإِثْنَانِ^٩ سَهْلَهَا وَحَزُونَهَا^{١٠}
يَمْرُتَجِزْ دَانِي. الرِّبَابُ كَأَنَّهُ عَلَى ذَاتِ فَلَجٍ^{١١} مُقْسِمٌ^{١٢} لَا يَرِيهَا^{١٣}
إِذَا طَمَعَتْ فِيهِ الْجُنُوبُ تَحَامَلَتْ^{١٤} بِأَعْجَازِ جَرَّارٍ تَدَاعَا خُصُوصُهَا^{١٥}
سَتَى^{١٦} اللَّهُ مِنْهُ دَارَ سَلَمَى يَرِيَّةٍ^{١٧} عَلَى أَنَّ سَلَمَى لَيْسَ يُشْفَى سَقِيمُهَا^{١٨}
مِنَ الْغَرِيَّاتِ الْبَوَادِي وَلَمْ تَكُنْ تُلَوِّحُهَا حَتَّى دِمَشَقَ وَمُومَهَا^{١٩}
وَلَوْ حَمَلْتَنِي الْبَرَّ سَلَمَى حَمَلْتُهُ وَهَلْ يَحْمِلُ الْأَسْرَادُ إِلَّا كُنُوهَا^{٢٠}
إِلَيْكُمْ أَبَا مَرْوَانَ يَمَّ أَرْكُبُ أَتَوَكَّ بِأَنْصَاءٍ^{٢١} خِفَافٍ حُومَهَا^{٢٢}

(١) عمها اي عمها وقوله تواضعت اي اطمأنت رؤس الثنان وهو ما غلظ من الارض وكذلك الحزوم والحزون واحدها حزم وحزن

(٢) المرتجز السحاب الذي فيه رعد وهو الرباب وفلج ارض ولا يريها اي لا يبرحها
(٣) ويروي بأعجاز رجاء^{٢٣} طعن للجنوب سوقها اياه ولجزار الثقيل ذو الماء الكثير وتحاملت^{٢٤} بأعجازها دفعت هذه الريح اواخره ورفعته وخصوصها جوانبها الواحد خَصَمٌ

(٥) بطن مَلَسَ : ملس موضع قبل عرعر قال الاخطل البيت (بك ٥٢٨) مَلَسَ اسم موضع
15 انشد ابو خنيفة البيت. اي حتى انخفض ما كان منها مرتفعاً (ل ٨ : ٣٦٣ وت ٤ : ٤٤٠) روض
خبت (ياق ٢ : ٨٤٩) خبت وهو في الاصل المطمئن من الارض فيه رمل وقال ابو عمرو الحبث
سهل في الحره . . . وخبت ماء لكلب (ياق ٢ : ٣٩٧) (ب) الجسيم ما ارتفع من الارض
وعلاه الماء قال الاخطل البيت. جمه جسام ككتاب (ت ٨ : ٣٢٨ ول ١٤ : ٣٦٦) جسيها رايها
(بك ٥٢٨) (٥) اطمنان الثنان وروؤس الجبال انخفاضا فكانه ينعط من علوها اذا ملا
20 الماء وطنا (د) ذات ملح (بك ٥٢٨) ذات ملح موضع قال الاخطل البيت (ل ٣ : ٤٤٥)
وياق ٤ : ٦٣١) وفلج واد بين البصرة وحى ضرية (ياق ٣ : ٩١٠) (٥) ما (ل ٣ : ٤٤٥)
(ف) اي تجاوب جوانبها بالرد (ت ٨ : ٣٧٩) تحاملت بأعجازها دفعت اواخره (ل ١٥ : ٧٢)
خذوا باخصام الغرارة وهي جوانبها التي فيها البرى قال الاخطل البيت (اس ١ : ١٥٤) وقد مر له
في الصفحة ٩ من وصف المطر ما يقرب من هذا فراجعهُ (g) الانضاء جمع نضو وهو
25 المزهول من الال (h) الرجاز السحاب يدمدم بالرد متتابعاً (i) في نسخة الاصل
مكتوب « ودفعت » بدل « وتحاملت ». وهو سبق قلم

١٠ تَحْسَرْنَ وَاسْتَقْبِلْنَ اللَّقِظَ وَقَدَّةً تُعَيِّرُ أَلْوَانَ الرِّجَالِ سُبُومًا^١
 إِلَيْكَ مِنَ الْأَغْوَارِ حَتَّى تَرَاَجَتِ عُرَاهَا^٢ عَلَى جُودٍ^٣ قَلِيلٍ نُحُومًا^٤
 رَجَاءً^٥ تَرَأَّمْنَ^٦ إِنْ مَنْ يَتَوَيْبُكُمْ يُوَافِقُ حُسْنَى مَا يُبْغِ^٧ نَيْمَهَا
 فَأَنْتَ الَّذِي تَرْجُو الصَّعَالِيكَ سَيِّئُهُ إِذَا أَلْسَنَهُ الشَّهَاءُ خَوَتْ^٨ نُجُومَهَا^٩
 ٥ وَنَفْسِي تُمَيِّنِي الْعِرَاقَ وَأَهْلَهُ وَيَشْرُ هَوَاهَا مِنْهُمْ وَحِمِيمَهَا^{١٠}
 إِذَا بَلَّغْتَ بِشَرَ بَنِ مَرْوَانَ نَاقِي سَرَتْ خَوْفَهَا^{١١} نَفْسِي وَنَامَتْ هُمُومَهَا
 إِمَامٌ يَمْوُدُ الْخَيْلَ حَتَّى كَانَهَا صُدُورُ أَقْنَانَا مُعْوجَهَا وَقَوِيْمَهَا
 إِلَى الْحَرْبِ حَتَّى تَخْضَعَ الْحَرْبُ بَعْدَمَا تَحْمَطُ مَرَحَاهَا^{١٢} وَتَحْمَى قُرُومَهَا^{١٣}
 ١٠ أَبُوكَ أَبُو الْعَاصِي عَلَيْكُمْ تَعَطَّفَتْ قُرَيْشٌ لَكُمْ عِرْنِيْنَهَا وَصَمِيمَهَا^{١٤}
 10 أَبَا أَنْ يَكُونَ التَّاجُ إِلَّا عَلَيْكُمْ لَصِيدِ أَبِي الْعَاصِي الشَّدِيدِ شَكِيمَهَا^{١٥}

(١) الحسيدر الذي لحقت بطنه ظهره والقيظ شدة الحر وجمع السُّومور سمام والشوم جمع سُم مطر فيه
 (٢) السنة الشهاء البيضاء التي لابت فيها ونحوه النجم سقطوه ولا
 (٣) تحمطها هيجها واستعارها كما يتخبط الفحل وهو هدره وعقده
 عنقه وضربه بذنبه ومرحاه من المرح والنشاط والقرم الفحل

- 15 (٥) التحقت واصطكت بعضها ببعض وتضاربت وذلك لفزال الابل
 (٦) الجون جمع الحون وهو من الابل والجلل الادم الشديد السواد
 (٧) يتنويكم يقصدكم وما يبغى ما ينقطع
 (٨) خوت النجوم تخوي خيًّا واخوت وخوت املت وقيل خوت واخوت وذلك اذا سقطت ولم تملح في ثوبها قال الاخطل البيت
 وخوت تخوية مالت للغييب (ل ١٨ : ٢٧٠) (٩) الحميم (الصديق وصديقه منهم) يشمر
 20 (١٠) اي انكشف خوفها وزال . واصله سرت عنها خوفها ويستعمل في الثوب يقال سرا الثوب
 عنه القاء ومنه قول الحريري سروت عنه الهم (١١) مَرَحَى جمع مَرَح (١٢) عِرْنِيْنَهَا
 سيدها الشريف . والصميم الخالص الاصيل من الشيء (١٣) الصيد الملوک وهو جمع الاصيد واصله
 البعير الذي يزداد (الصيد) فيرفع راسه ولا يمكنه الالتفات فيستعار للرجل الذي يرفع راسه كبراً
 وللملك لانه لا يلتفت من زهوه بيناً وشمالاً . والشكيم جمع الشكيمة وهي الاتفة . يقول اخم
 25 شديدو الاتفة واباة الضم

بِكُمْ أَذْرَكَ اللَّهُ الْبَرِيَّةَ بَعْدَمَا سَعَى لَهَا فِيهَا وَهَبَ عَشُومَهَا
وَأَنَّكَ لِلْأُمُورِ وَالْمَتْنَى بِهِ إِذَا خِيفَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ عَظِيمًا
وَأَنَّكَ لِلْآخَرَى إِذَا هِيَ شَبَّهَتْ لِقَطَاعُ أَقْرَانِ الْأُمُورِ صُرُومَهَا^٥
فَلَا تُطْعِمَنَّ لَحْيَ الْأَعَادِي إِنَّهُ سَرِيعٌ إِلَيْكُمْ مَكْرُهَا وَيَمِمْهَا
لَعَمْرِي لَنْ كَانَتْ سُلَيْمٌ تَتَابَعَتْ عَلَى أَمْرِ غَاوِيهَا وَضَلَّتْ حُلُومَهَا
لَقَدْ عَجَبُوا مِنِّي قِتَاةَ صَلِيبَةٍ إِذَا صَجَّ خَوَارُ أَفْقَانِ سَوُومَهَا^{١١}
وَمَا أَنَا إِنْ مَدُّ الْمَدَى يُقَصِّرُ وَلَا عَضَّةٌ مِنِّي بِنَاجٍ سَلِيمًا
وَلَمَّا لَقُومٌ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيدٌ وَلَا مَوْلَى جَرِيدٍ يَقُومُهَا^{١٥}
أَيْشَتْنِي أَيْنُ الْكَلْبِ أَنْ فَاضَ دَارِمٌ عَلَيْهِ وَرَأَى صَخْرَةً^{١٥} مَا يَرُومُهَا^{١٥}
بَنُو دَارِمٍ نَجَّ صِلَابٌ وَأَنْتُمْ بَنِي الْكَلْبِ أَثْلُ مَا يُوَارَى وَصُومَهَا^{١٧}
فَلَوْلَا التَّخْتِي مِنْ رِيَّاحٍ رَمَيْتُهَا بِكَالَةِ الْأَعْرَاضِ بَاقٍ وَصُومَهَا^{١٧}

- (١) عجمتُ العود إذا ذقتُهُ بأسنانك ويدك ولخوار الضعيف ومثله السَّوْمُ
(٢) النبع أجود للخب وقوله بني الكلب يعني يا بني الكلب والاثل ردي للخب
والوصوم عقد وهي العيوب (٣) التختي الاستحياء والتذمم يقال ما يتخشى فلان
١٥ من شي. اي ما يبالي ما ركب والكالة للجراحة والاعراض الاحساب

- (أ) شَبَّهَتْ الْأُمُورِ أَوْقَعَتْ فِي الْإِرْتِكَ وَالْإِتْيَاسِ. وَالْأَقْرَانِ جَمْعُ قَرْنٍ وَهُوَ الْحَبْلُ . يَقُولُ إِذَا
اخْتَلَطَتِ الْأُمُورُ وَصَعِبَتْ فَهَذَا الْمَدْحُوحُ يَزِيلُ الصَّعُوبَاتِ وَيَفْكُ الْمَشْكَلاتِ
(ب) الْمَقَامُ جَمْعُ الْقَامِ . وَرَوَى صَاحِبُ مُحَاضَرَةِ الْأَدْبَاءِ (٥٤: ١) رَدًّا لَجَرِيرٍ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ
وَهُوَ «فَقَالَ جَرِيرٌ صَدَقَ مَا قُمْنَا بَيْنَ يَدَيِ قَبِيصٍ لِأَخْذِ قُرْبَانَ وَلَا لِدَاءِ جُزْيَةٍ بَيْنَ يَدَيِ سُلْطَانٍ»
٢٠ وَرَدُّ جَرِيرٍ هَذَا أَنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ لَيْسَ بِرَدٍّ وَلَا يَجِبُ مِنَ الْإِخْطَلِ (٥) أَفَاضُوا عَلَيْهِ غُلُوبَهُ
قَالَ الْإِخْطَلُ الْبَيْتَ (أَس ١٤٧: ٢) رَادِي (أَس ١٤٧: ٢) أَي رَى
(٥) أَي مَا يَقْدَرُ أَنْ يَنَالَهَا (أَس ١٤٧: ٢) (ف) وَلَوْلَا . . . رِيَّاحُ . . . الْإِنْيَابِ . . .
رَسُومًا (ت ٩١: ١٠) وَرِيَّاحٌ تَصْغِيفٌ . وَرَوَى أَيْضًا اللِّسَانُ (١٨: ١٦٦) الْإِنْيَابِ بَدَلَ الْأَعْرَاضِ .
وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ كَتَبَ النَّاسِخُ أَوَّلًا «كُلُّومَهَا» ثُمَّ جَرَّ طِيْهَا خَطًّا وَدَوَّنَ تَحْتَهَا «وَسُومَهَا»

يُنْفِي ابْنُ مَرْبُوعٍ بِشَيْبَى أُمِّهِ وَمَا أَنْفَلَتْ مِنِّي صَحِيحًا أَدِيمًا
 وَمَا وَجَدُوا أُمَّ لَهٗ عَرِيَّةً وَمَا أَسْهَرَتْهَا مِنْ خِتَانٍ كُلُّوْمَهَا
 وَقَدْ آلَ مِنْ نَسْلِ الْمُرَاغَةِ أَنَّهَا عَلَى الْفَنَسِ وَالْإِتْعَابِ بَاقِي رَسِيمًا^a
 وَعَرَّتْ حِمَارِيهَا وَقَدْ كَانَتْ أَسْتَهَا شَدِيدًا بِسِيَّاءِ الْحِمَارِ أَزْوَْمَهَا^١
 وَجَدْتُ كُلِّيًّا أَلَمَ النَّاسِ كُلِّهِمْ وَأَنْتَ إِذَا عُدْتَ كُلِّبَ لَيْمَهَا^b

وقال الاخطل

عَفَا مِنْ آلِ قَاطِمَةَ الدَّخُولُ^٥ فِحْرَانُ الصَّرِيْمَةِ^٦ فَأَنْهَجُولُ^٧
 مَنَازِلُ أَفْقَرَتْ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو يَظَلُّ سَرَابَهَا فِيهَا يَجُولُ
 شَأْمِيَّةُ الْمُحَلِّ وَقَدْ أَرَاهَا تَعُومُ^d لَهَا يَذِي خِيَمِ^e حَمُولُ
 وَلَوْ تَأَتَّى^f الْفَرَّاشَةُ^g وَالْحَيَا^h إِذَا كَادَتْ تُخْبِرُكَ أَطْلُولُ^{١٠}

(١) عرت عابت والسياء عظم الصلب وازوها بعضها يصف انها تركب الحمار فلا تفارقه
 (٢) عفا درس والدخول ارض والحزان جماعة حزين وهو ما غلظ من الارض والصريمة الرمة
 المتقطعة والهجول جماعة هجول وهو ما اتسع من الارض وانخفض ويقال حران وثلاثة احز^ج

(a) الرسم نوع من السير . يقول بقي لها من صفات الحمارة انها مع النخس والتعب تركض
 15 للخدمة . وجري يلقب بابن المراغة (b) كُتِبَ تحت هذا البيت في نسخة الاصل الكلمات الآتية
 «قال هذا البيت عندنا للبعث» (c) قال ابو الحسن الدخول وحومل بلدان بالشام .
 ويؤيد هذا القول ما يأتي بعد هذا البيت «شأمية الحل الخ» (راجع بك ٣٤٤ وياق ٢ : ٥٥٩)
 (d) طامت الابل سارت (e) خيم موضع بالجزيرة يذكر مع هرعر يشرفان على القبلة
 من حماس» (ياق ٢ : ٥١٠) (f) قال الحفصري (١٥٣ : ٢) ان لو لا تجزم على المختار
 20 (g) كذا في الاصل بالرفع والمعنى يقتضي ان يكون بالنصب . فراشة موضع بالبادية قال الاخطل
 وافقرت الفراشة والحياة وافقر بعد فاطمة الشفيرة (ياق ٣ : ٨٦٣ و٨٦٤)
 (h) الحياة موضع آخر بالشام (بك ٣٦٥ وياق ٢ : ٣٠٠) (i) الحران جمع حزين
 وهو اللبظ من الارض (هش ١٤١)
 (j) لعل اراد احز على وزن افعل ولم نر احدا ذكره

عَنِ الْمَهْدِ الْقَدِيمِ وَمَا عَفَاها بَوَارِحُ^١ يَحْتَفِنَ وَلَا سُيُولُ
أَلَا أَلْبَغِ بَنِي شَيْبَانَ عَنِّي فَمَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ذُحُولُ
وَكُنْتُمْ إِخْوَتِي فَخَذَلْتُمُونِي عَدَاةً تَخَاطَرْتُ^٢ تِلْكَ أَقْفُولُ
تَوَاكَلْتَنِي بُنُو أَلْمَلَاتِ مِنْكُمْ^٣ وَغَالَتْ مَالِكًا وَيَزِيدُ غُولُ^٤
قَرِيَمًا^٥ وَابِلٌ هَلَسَ كَمَا جَمِيعًا كَانَ الْأَرْضَ بَعْدَهُمْ^٦ مَحُولُ^٧

- (١) تَوَاكَلْتَنِي بمعنى اتكلموا عليّ تَوَاكَل الْقَوْمُ إِذَا أَكَلَ كُلُّهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَمْرِ وَمَالِكُ بْنُ مَسْعُودٍ بْنُ شَيْبَانَ الْجُدَرِيُّ وَهُوَ مِنْ بَنِي قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ وَيَزِيدُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ أَبُو حَوْشَبٍ^٨ صَاحِبُ شُرْطَةِ الْحِجَابِ بِالْبَصْرَةِ
(٢) قَرِيعَ الْقَوْمِ سَيِّدَهُمْ وَقَرِيعُ الْإِبِلِ نَحْلُهَا وَمَحُولُ جَمْعُ مَحَلٍّ مِثْلُ حَرْبٍ وَحُرُوبٍ
١٥ وَبَحْرٍ وَبُحُورٍ

- (٣) الْبَوَارِحُ الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ (ب) تَخَاطَرْتُ أَيِ إِشَالَتُ بِإِذْنَانَا عِنْدَ الْحِجَابِ لِلتَّصَاوُلِ
(٤) مِنْهُمْ (غ ٧: ١٨٣). وَبُنُو أَلْمَلَاتِ بُنُو إِهَاتٍ شَقَّ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ. وَأَوْلَادُ الْأَعْيَانِ أَوْلَادُ الْأَبَوَيْنِ. وَأَوْلَادُ الْأَخْيَافِ عَكْسُ أَلْمَلَاتِ
(د) صَرِيحًا (غ ٧: ١٨٣) (هـ) بَعْدَهُمَا (غ ٧: ١٨٣)

- (٥) « يَزِيدُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ أَبِي حَوْشَبٍ » (يَاقُوت ٣: ٩٢٨) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ (٥: ١١٩) وَفَقَدُوا [الْحَوَارِجَ وَذَلِكَ سَنَةَ ٦٨ هـ] الرَّيِّ وَعَلَيْهَا يَزِيدُ بْنُ الْحَرِثِ بْنِ رُوَيْمِ الشَّيْبَانِيِّ فَقَاتَلَهُمْ فَأَمَاتَ أَهْلَ الرَّيِّ الْحَوَارِجَ فَقَتَلَ يَزِيدُ وَهَرَبَ ابْنُهُ حَوْشَبٌ وَدَمَاهُ أَبُوهُ لِيُدْفَعَ عَنْهُ فَلَمْ يَرْجِعْ فَقَالَ بَعْضُهُمْ

- فَلَوْ كَانَ حَرْبًا حَوْشَبٌ ذَا حَفِظَةٍ رَأَى مَا رَأَى فِي الْمَوْتِ عَيْسَى بْنُ مَصْبَبٍ
٢٥ يَعْنِي أَنَّ عَيْسَى بْنَ مَصْبَبٍ لَمْ يَفْرَعْ عَنْ أَبِيهِ بَلْ قَاتَلَ عَنْهُ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ. وَقَالَ بَشَرُ بْنُ مَرْوَانَ يَوْمًا وَعِنْدَهُ حَوْشَبٌ هَذَا وَعِزَّةٌ مِنْ رَبِيِّي عَلَى فَرَسٍ جَوَادٍ. فَقَالَ عِزَّةٌ فَرَسُ حَوْشَبٍ فَإِنَّهُ نَجَا عَلَيْهِ يَوْمَ الرَّيِّ. وَقَالَ يَاقُوت (٣: ٩٢٨) كَانَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ وَلَّى الرَّيِّ يَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ رُوَيْمِ أَبِي حَوْشَبٍ وَقِيلَ وَلَّاهُ مَصْبَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ فَوَرَدَ الرَّيِّ أَيَّامَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْمَاجَرِ الْحَارِجِيِّ بِمَوَاطِنَ مِنَ الْفَرَّخَانِ مَلِكِ الرَّيِّ وَأَمَدَّاهُ بِالْمَالِ وَالرِّجَالِ فَوَاقَعُوا يَزِيدَ بْنَ الْحَارِثِ ٢٥ بِقَرْيَةِ فَيْرُوزَرَامٍ فَقَتَلُوهُ وَثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ مِنْ أَشْرَافِ أَلْكُوفَةِ وَقَتَلَتْ مَعَهُ امْرَأَتُهُ أُمَّ حَوْشَبٍ فَقَالَ فِيهِ الشَّاعِرُ

وَذَاقَ يَزِيدُ قَوْمَ بَكْرٍ وَابِلٌ بَغِيرُ وَزْدَامِ الصَّفِيحِ أَلْمِيَمِ
وَفَيْرُوزَرَامٍ مِنْ قَرَى الرَّيِّ

فَإِنْ يَنْتَهِ سُدُوسٌ^a دِرْهَمِيًّا^b فَإِنَّ الرِّيحَ طَيِّبَةً قَبُولٌ^c

72 b

(a) قال ابن الكلبي سدوس الذي في شيان بالفتح وشاهده قول الاخطل البيت واما سدوس بالضم فهو في طي لا غير (ل ١٠: ٧) سدوس بالفتح رجل آخر شياني وهو سدوس بن ثعلبة ابن عكابة بن صعب وآخر تميمي وهو سدوس بن دابر بن مالك بن خنظلة. قال ابو جعفر محمد ابن حبيب كل سدوس في العرب مفتوح السين الا سدوس طيء (ت ١٦٦: ٤). وفي نوادر ابي علي (القالى (b) ms. du Musée asiatique f. 113 b) «قال ابو بكر بن دريد قال ابو هفان الموري قال الاصمعي السدوس بفتح السين الطيلسان والسدوس بضم السين اسم القبيلة قال وخالفه سيويه في الطيلسان بالضم وفي القبيلة بالفتح فصحبت ذلك لاحمد بن يحيى فقال القول ما قال الاصمعي» (Note de M. le baron von Rosen)

(b) فان تبخل سدوس بدرهميا (خ ١٨٣: ٧ ول ١٤: ٦٣ وت ٨: ٧٠) قال صاحب الاغانى (١٨٣: ٧) اخبرني ابو خليفة قال حدثنا ابن سلام قال حدثني يونس وعبد الملك وابو العراف فألفت ما قالوا قالوا انى الاخطل الكوفة فأتى الفضبان بن القبيري (كذا) (الشياني فساله في حالة فقال ان شئت اعطيتك الفين وان شئت اعطيتك درهمين قال وما بال الافين وما بال الدرهمين قال ان اعطيتك ألفين لم يطسكها الا قليل وان اعطيتك درهمين لم يبق في الكوفة بكري الا اعطاك درهمين 15 وكتبنا الى اخواننا بالبصرة فلم يبق بكري جا الا اعطاك درهمين فحقت عليهم المونة وكثر لك النيل فقال فهداه اذ قال نفسها لك على ان ترد علينا فكتب بالبصرة الى سويد بن غفوف السدوسي فقدم البصرة (فقال يونس في حديثه) فترل على آل الصلت بن حريث الحنفي فاخبر من سمعه بأنه يقول والله لا ازال افعل ذلك (ثم رجع الحديث الاول) فأتى سويدا فاخبره بما حجت فقال نعم وأقبل على قومه فقال هذا ابو مالك قد اتاكم يساكم ان تجمعموا له وهو الذي يقول

اذا ما قلت قد صالحت بكرا
وايامنا ولم طوال
ومهرق الدماء بواردات
تبيد الخزيات ولا تبيد
ها اخوان يصطليان نارا
رداء الحرب بينهما جديد

فقالوا فلا والله لا نعطيه شيئا فقال الاخطل «فان تبخل سدوس بدرهميا الخ»

وقال في سويد بن غفوف وكان رجلا ليس بذي منظر وما جذع سوء خرب السوس اصله لما حملته وائل بمطبق (c) القبول من الرياح الصبا لانها تستدير الدبور وتستقبل باب الكعبة. التهذيب القبول من الرياح الصبا لانها تستقبل الدبور. الاصمعي الرياح معظمها الاربع الجنوب والشمال والدبور والصبا فالدبور التي تحب من دبر الكعبة والقبول من تلقائها وهي الصبا قال الاخطل «فان تبخل سدوس بدرهميا الخ» 30

قال ثعلب القبول ما استقبلك بين يدك اذا وقفت في القبلة قال وانما سميت قبولا لان النفس تقبلها وهي تكون اسما وصفة عند سيويه والجمع قبائل... وهي ربح قبول والاسم من هذا مفتوح والمصدر مضوم (ل ١٤: ٦٣ وت ٨: ٧٠)

مَتَى آتِ الْأَرَاقِمَ لَا يَضُرَّنِي^١ نَيْبُ الْأَسْعَدِيِّ وَمَا يَقُولُ^٢
 رَوَّابٌ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ^٣ تَصَدَّعَ^٤ عَنْ مَنَاكِهَ السُّيُولِ
 وَإِنْ بَنِي أُمَيَّةَ الْبُسُوفِي ظِلَالُ كَرَامَةٍ مَا إِنْ تَرَوْهُ^٥
 قَوْلَاهَا أَبُو مَرْوَانَ بَشَرٌ لِفَضْلِ مَا يُبْنَى^٦ وَمَا يَحُولُ^٧
 وَشَهْبَاءُ الْمَغَافِرِ قَارَعَتَنَا مُلَمَّلَةٌ يُلَوِّذُ بِهَا أَفْهُولُ^٨
 مُسَمُومَةٌ كَأَنَّ مُحَافِظَهَا تَصَدَّعَ^٩ بَيْنَهُمْ صَرْفٌ شَمُولُ^{١٠}
 رَكُودٍ لَمْ تَكُذِّعْنَا رَحَاهَا وَلَا مَرَحًا حَمِيهَا تَرَوْهُ^{١١}
 فَدَافِعَهَا يَأْذَنُ اللَّهُ عَنَّا شَبَابُ الصِّدْقِ مِنَّا وَالْكُفُولُ^{١٢}

(١) الاراقم جشم بن بكر وملك وعلبة والحوث ومعوية بنو بكر بن حبيب بن
 10 عمرو بن غنم بن تغلب وانما سئوا الاراقم لان امرأة دخلت على امهم واكلوا نياما في
 قطعة خارجة رؤوسهم وعيونهم فقالت كان عيونهم عيون الاراقم فسئوا بذلك والاسعدي
 هو الغضبان بن التبعثري الشيباني وهو اسعد بن همام بن مرة بن ذهل بن شيبان والنيب
 نيب التيس يقال نب نيب نبيا اذا هاج (٢) اراد ووب شهاء والمغفر ما شد في
 اسفل البيضة من الزرد يوقا به العنق والكتفين (كنا) والململة المجتمعة المستديرة والقلول
 15 تلوذ بها مما يصيبها من الحرب (٣) مسومة معلمة ومحافظوها الذين يحافظون عليها
 وقوله تصدع اي تفرق فكلمهم سكارى مما هم فيه من الكرب في الحرب والشمول
 السرعة الاخذ في الراس (٤) الركود الثابتة وقوله مراحا يعني المعركة وانما سميت
 الرحا رحا للزوها المكان وكذلك رحا القوم سيدهم الذي يعصبون به امرهم

(a) في نسخة الاصل رسم «آتت». وضار الامر فلانا يصوره ويضربه اضر به

(b) تصدع تنشق وتنفق يقول انهم كالروابي الشاخة لا تملوها السلول. وجشم بن بكر رط
 20 الاخل

(c) ما يُبْنَى ما يُقَطع وبه المنون لانها تقطع المدد وتنقص العدد. وما يحول ما يتغير

(d) في نسخة الاصل «تصدع» (e) اي رب كتيبة شهاء المغافر

(f) في هامش النسخة الاصلية شرح درس معظمه ولم يبق منه الا هذه الكلمات «ويروي

تضول [ب] بينهم صرف شمول [ل] (g) من الجاز دارت رحا الحرب وفي الحديث اتيت حليا

25 حين فرغ من مرحي الجمل وهو مدار رعى الحرب قال الاخل البيت (اس: ٢١٥: ١)

وَوَقَعَ الْأَشْرَفِيَّةُ فِي حَدِيدٍ لَهَا وَرَاءَ حَلْقِيهِ صَلِيلٌ^{١٥}
وَصَنَانِيكَ لَوْ يَقُومُ أَقِيلُ فِيهِ لِأَزْعَدَتِ الْأَقْرَائِصُ وَالْحَصِيلُ^{١٦}
جَبَسَتْ يَدَا عَلَى الْمَكْرُوهِ نَفْسِي وَلَيْسَ يَقُومُهُ إِلَّا قَلِيلٌ
وقال أيضاً

أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا هِنْدُ هِنْدُ بَنِي بَذَرٍ وَإِنْ كَانَ حَيَاتًا عِدَى آخِرُ الدَّهْرِ^{١٧}
وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتِي إِذْ رَمَيْتِي^{١٨} بِسَهْمِكَ وَالرَّايِ يُصِيبُ وَمَا يَدْرِي^{١٩}

(١) الفريضة الحمة أسفل الكتفين حيث تُرْعَدُ من الدابة والحصيل وجمعها خصيل
وهي العضل من العضد والفخذ والساق (٢) العدى التباعد يقال للثنين وللجماعة
عدى اذا كانوا متباعدين لا ارحام بينهم ولا اسباب من جوار ولا حلف وقوم عدى اذا
كانوا حرباً هذا قول ابن الاعرابي واما القراء فيقول قوم عدى وعدى من العداوة فاذا
ادخلت الهاء قلت عداة لا غير

(٨) يعني اذا وقع ضرب السيف على الدروع يسمع لها صليل (ب) خوأنًا (هـ ١٤٩)
حي قاعدًا (غ ١٧٧: ٧) وكلاهما تصحيف . وحيأتنا تثنية حي مضاف الى الضمير
(٥) فعل بكسر الاول وفتح الثاني كثير في الاسماء كضمير واما في الصفات فقال سيويه لا نعلم
١٥ جاء صفة آل في حرف متتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى انتهى . وكذا قال يعقوب قال لم
بات فعل في التبعوت الأ حرف واحد يقال قوم عدى اي غرباء او اعداء . . . وقال الاخطل البيت .
يروى بالضم والكسر (هـ ١٤٨) . المدا بالضم والكسر اسم الجمع هكذا هو في النسخ بالالف
والصواب انه يكتب بالياء وان كان واوياً لكسرة اوله وفي الصحاح العدى بالكسر الاعداء وهو
جمع لا نظير له . . . قال الاخطل البيت . يروى بالضم والكسر . وقال ثعلب قوم اعداء وعدى بكسر
٢٠ (العين فان ادخلت الهاء قلت عداة بضم العين (ت ١٠: ٣٣٦)

(د) فان كنت (صح و ت و ل و غ) (ه) اقصد السهم اي صاب فقتل مكانه واقصدته
حية فقتله قال الاخطل البيت (صح ١: ٢٥٣) قال الاصمعي الاقصاد ان تضرب الشيء او ترميه
فيسموت مكانه وقال الاخطل البيت . . . وقال الليث الاقصاد هو القتل على الممكن يقال عضته حية
فاقصده (ت ٢: ٤٧٢) = ٤٦٨ ول ٣٥٧: ٤ و غ ٤٠١: ٣ (ف) او رستني (خ ٣: ٤٠١)
٢٥ (غ) بسهميك (خ ٣: ٤٠١) وت ٣: ٤٧٢ ول ٣: ٣٥٧ (ه) قال الراي (خ ٣: ٤٠١)
ول ٣: ٣٥٧ و ١٨: ٢٧٩ و صح ١: ٢٥٣ وت ٣: ٤٧٢ (ي) ابن السكيت دريت فلانا
ادريه درياً اذا خلتها وانشد للاخطل البيت . اي لا يجتلى ولا يستتر (ل ١٨: ٣٧٩)

أَسِيلَةٌ تَجْرَى الدَّمْعُ أَمَّا وَشَاحُهَا فَحَارٌ وَأَمَّا أَنْجِلُ مِنْهَا فَمَا يَجْرِي^{١)}
وَكُنْتُمْ إِذَا نَدُّونَ مِنَّا تَعَرَّضْتَ خَيَالًا تَكُنُّمُ أَوْ يَتُّ مِنْكُمْ عَلَى ذِكْرِ^{٢)}
لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسَ بْنَ عِيلَانَ حَرْبُنَا عَلَى يَالِسِ السَّيَّاءِ مُحَمَّدُ وَدِيبُ الظُّهْرِ^{٣)}
وَقَدْ سَرَّيْنِي مِنْ قَيْسِ عِيلَانَ أَنِّي^{٤)} رَأَيْتُ بَنِي الْعِجْلَانِ سَادُوا بَنِي بَذَرَ^{٥)}
وَقَدْ غَبَرَ الْعِجْلَانُ حِينَ إِذَا بَكَى^{٦)} عَلَى الزَّادِ أَلْقَتْهُ الْوَلِيدَةُ فِي الْكَسْرِ^{٧)}
فِيضُجٍ^{٨)} كَلْخَفَاشٍ يَذُكُّ عَيْنَهُ فَتُجِّجُ مِنْ وَجْهِ لَيْمٍ وَمِنْ تَجْرِ^{٩)}

(١) أسيلة مجرى الدمع يعني سهلة الحدين وشاحها جار اي ضامرة الكشحين والنجل
موضع الخلخال لا يجري لانه ممثني (٢) الكسر جانب البيت والهاء في القته
قائدة الى العجلان (٣) الحجر مجرى العين . وصف نساءهم بالاعتال والحكمة

10 (٨) من المحقرات البيض (خ ١٧٧: ٧) (b) فيجري واما (القلب منها فلا يجري (خ ٧: ٧)
(١٧٧) قال ابن رشيقي (١: ٣٠٥) « واما قول الاخطل اسيلة الخ فغيره التبع في ثلاثة
مواضع وهي صفة الحد بالسهولة وصفة الحصر بالرفقة وصفة الساق بالظلمة . وروى صاحب الاغانى
(خ ١٧٧: ٧) بعد هذا البيت بيتا آخر لا اثر له في الديوان وهو

تَمُوتُ وَتَحْيَا بِالصَّيْحِمْ وَلَتَلَوِي يُطَرِّدُ الْمَتَيْنِ مُتَسِيرِ الْحَصْرِ

15 (c) تناوَرَ عَنَّا (ت ٣: ٢٣٤ = ٢٣٧) (d) ما زال مني على ذكر بالضم ويكسر
والضم اطل اي تذكر . . . قال الاخطل البيت (ت ٣: ٢٣٤) (e) في نسخة الاصل (في
الصفحة 76a) بعد البيت « كان بطيبيها الخ » شرح ليس في محله وهذا الموضع ألقى به فابتناء
ها هنا وهو « السياء عظم منسج الحمار ولا يكون لغايه وزنجا استعير في الدواب يقول
حملناهم على امر صعب . وفي التاج السياء بالكر منتظم فقار الظهر وهو فعلا ملحق بمرحاح
20 قال الاخطل البيت كذا في الصحاح وقال الأصمعي السياء فردودة الظهر (ت ١٧٠: ٤ = ١٦٦) .
وفي اللسان (٧: ٤١٤) ما نصه « يقول حملناهم على مركب صعب كسياء الحمار اي حملناهم على
ما لا يثبت على مثله وفي الحديث حملنا العرب على ظهر الحمار قال ابن الاثير سياء الظهر من الدواب
يجتمع وسطه وهو موضع الركوب اي حملنا على ظهر الحمار وحاربا . » (f) عيلان (مع ١٠٢)
وهو تصحيف (g) العجلان بن عبدالله بن كعب بن ربيعة ومم من قيس عيلان
25 (h) يقول بقي العجلان زمانا اذا بكى يطلب الزاد دفقته الوليدة الى جانب البيت وحرمة
الأكل (i) ويصح (ل ٥: ٢٤١) وت (٣: ١٢١ = ١٢٨)
(j) فسرهُ ابن الاعرابي فقال اراد مجرى العين (ل ٥: ٢٤١) وت (٣: ١٢١)

وَكُنْتُمْ بَنِي الْأَنْجَلَانِ أَلَمْ عِنْدَنَا وَاحْقَرَمِنْ أَنْ تَشْهَدُوا عَلَيَّ الْأَمْرِ^(١)
 بَنِي كُلِّ دَمَاءٍ أَلْيَابٍ كَأَنَّمَا^(٢) طَلَاهَا بَنُو الْأَنْجَلَانِ مِنْ حُمٍّ^(٣) الْقَدْرِ^(٤)
 تَرَى كَمَبَا قَدْ ذَلَّ مِنْ طُولِ رَعِيهَا^(٥) وَقَاحَ الذُّنَابِي بِالسُّوِيَةِ وَالزُّفْرِ^(٦)
 وَإِنْ تَزَلَّ الْأَقْوَامُ مَزَلَّ عَقِيَّةً^(٧) نَزَلْتُمْ بَنِي الْأَنْجَلَانِ مَنَزَلَةَ الْخُسْرِ^(٨)
 وَشَارَكْتَ الْأَنْجَلَانُ كَمَبَا وَلَمْ تَكُنْ^(٩) تُشَارِكُ كَمَبَا فِي وَفَاءٍ وَلَا غَدْرِ^(١٠)
 وَتَجِبِي ابْنُ بَذْرِ رَكْضُهُ مِنْ رِمَاحِنَا^(١١) وَنَضَّاحَةُ الْأَعْطَافِ مُلْهَبُهُ الْخُسْرِ^(١٢)
 إِذَا قُلْتَ تَأَلَّثُهُ أَلْوَالِي تَقَادَفَتْ^(١٣) بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ صَابِيَةَ الصَّدْرِ^(١٤)

(١) ويرى وكانت بنو العجلان اصغر عندنا واحقر من ان يبلغوا علي الامر

(٢) ويرى دماء الابهاب ويرى كساها بنو العجلان

(٣) الذنابي يعني به هاهنا الحجر يقال لكل ذنب طير وغيره ذنابي ولا يقال ذنب
 10 والثنية ذنابيان وذنايات في الجمع وقاح من القبح والسوية قبح معروى والزفر الحمل يقال
 قد زفر حمله وازدقوه اذا اعطبه ويقال ونح يوفح وقاحة (٤) الخسر يعني الخسران

ولما يريد نقصان حسهم (٥) اراد كعب بن دبيعة يقول لم يكونوا فيهم فانتصروا
 اليهم فهم جشوة فيهم (٦) يريد نجاه ركضه ونجاه نضاعة الاعطاف يعني فرسا

15 تنضج اعطافها بالعرق يقال نضج الشيء ونضج ونضج اكثر من النضج والمهبة التي قد
 اُلهبت اي طُلب منها السرعة والحضر العدو يقال احضر وحاضر قال الشاعر

جَوَادُ السَّيْرِ وَالْإِحْضَا رِ والتقريب والعقب ويرى بنضاعة الاعطاف

(٧) العوالي اطراف الرواح وهي دون الازجة وتقادفت ترامت به وتباعدت وسوحت

الرجلين طوي ليلتهما وقوله صابئة الصدر اي سريعة الممر قاصدة في استوائها يقال صاب يصوب

20 (٨) الحمم جمع حمة اي الفحمة والرماد يريد السواد اللاصق بالصدر (٩) في سفة

الاصل «والذفر» بالذال . وفي اللسان (٤١٣: ٥) «الزفر الحمل... والزفر القربة والزفر
 السقاء الذي يحمل فيه الراعي ماء». ومعنى البيت ان الرجل انما تشقت وفقت من كثرة
 المشي لرجلي الابل وعجزهن تجرحت وتقيحت من كثرة الحمل فيصفون انهن كالاماء يقمن هل
 الخدمة ورعي الابل (١٠) (السوحت كجوهر الطويل من الرجال قال ابن بري شاهده قول

25 الاخطل البيت (ت ٦: ٢٧٧ ول ١٣: ٢٠) (د) سانحة (ت ٦: ٢٧٧ ول ١٢: ٢٠)

كَأَنَّهُمَا وَالْأَلُ يَنْجَابُ عَنْهَا إِذَا انْمَسَا فِيهِ يَوْمَانِ فِي غَمْرٍ^{١٨}
يُسِرُّ إِلَيْهَا وَالرِّمَاحُ تَنْوُشُهُ فِدَى لَكَ أُمِّي إِنْ دَأَبْتُ إِلَى الْعَصْرِ^{٢٠}
فَقَطْلٌ يُقَدِّمُهَا وَطَلَّتْ^{٢١} كَأَنَّمَا عِقَابُ دَعَاهَا جُنْحٌ لَيْلٍ إِلَى وَكْرٍ^{٢٢}
كَأَنَّ يَطْبِيئَهَا وَتَحْمَرِي جَزَائِهَا أَدَاوَى كَسَحِ الْمَاءِ مِنْ حَوْرٍ وَفَرٍ^{٢٣}
رَكُوبٌ عَلَى السَّوَاتِ قَدْ شَمَّ أَسْتَهُ مِرَاحَةُ الْأَعْدَاءِ وَالنَّخْسُ فِي الدَّرِّ^{٢٤}
فَطَارُوا شِقَاقًا لَا تَتَيْنِ قَعَامِرٌ تَبِيعَ بَيْنَهَا بِالْخَصَافِ وَبِالْتَمِزِ

صوباً اذا قصد واتحدل ويروى سهوق الرجلين ساحة الصدر

- (١) كأنهما يعني ابن بدر وفرسه ويحبب يتكشف اذا دخلا فيه ثم ينطق عليهما فينغمسان فيه ويعومان يسبحان والفرس الماء الكثير شبه الآل به ويروى اذا هبطا وثما
- (٢) يقول يُسِرُّ إلى فرسه والرماح تآخذه ان دأبت اي سرت والعصر اواخر النهار 10
- يقال عصرنا واقتصرنا واطفلنا اذا دخلنا في العشي وهو العصر والقصر والطفل والاصيل وجمعه الاصل واصائل (٣) اراد بقوله طلّت اي تدلّت كدني العقاب الى وكرها والجح العشي يقال اجنحنا اذا امسينا والجنوح الميل الى الشيء قال الله عز وجل وان جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله ويقال من السماء اجنح يجنح اجناحاً وجمع من الميل يجمعُ جُنُوحاً 15
- (٤) الاطباء الاثداء واحدها طئي شبه العرق في كثرة باداوى تسح الماء والحور ادم تدفع بدماغ يقال لها الحورية لحمرتها والوفر الضخم
- (٥) الركوب الذلول وشتم جرح وقوله النخس في الدبر يصفهم بالهزومين

- (٥) بحر (ج ٤٣) وظلّت (مج ٤٣ وب ٢٢١) اي لم يزل يدفعها طالباً منها السرعة والنجاة ولم ترل (الفرس تجرد في الجري) كأنها عقاب الهاء دنو الليل الى طلب وكركه
- (٥) في الاصل «ركوب» والصواب بالرفع اي هو ركوب. وروى اللسان (٦١: ٦) «ركوب» 20
- (د) شتر (ت ٣ = ٢٩٨: ٣ = ٢٩٠ ول ٦١: ٦) وقال «شتره شتره وجرحه». (شتم اهله الجوهري وقال ابن الاعرابي هو الحدش وقد شتمه يشتمه شتماً جرحه وعقره قال الاخطل البيت (ت ٨: ٣٦١) (٥) شفاف الاثنيين (ت ٨٨: ٦) الخصفة محرّكة الحلة تعمل من الخوص للتمز يكثر فيها بلغة الجبرانيين والخصفة ايضاً الثوب الغليظ جداً تشبهاً بالخصفة المنسوجة من الخوص قاله الليث جمعه خصف وخصاف بالكسر قال الاخطل يذكر قبيلة البيت . اي صاروا 25
- فرقتين بمنزلة الاثنيين وهما البيضان (ت ٨٨: ٦ ول ٤١٩: ١٠)

وَأَمَّا سُلَيْمٌ فَاسْتَعَاذَتْ حَذَارَتَا بَحْرَيْنِهَا أَسْوَدَاءَ وَالْجَبَلِ أَوَّعَرٍ
 تَنَقَّى^٨ بِلَا شَيْءٍ شُيُوعُ مُحَارِبٍ وَمَا خِلَتُهَا كَانَتْ تَرِيشُ وَلَا تَبْرِي
 ضَفَادِعُ فِي ظِلْمَاءِ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
 وَتَحَنُّ رَقْمَنَا عَنْ سُلُولِ رِمَاحُنَا وَعَمَدَا رَغَبِنَا عَنْ دِمَاءِ بَنِي نَصْرٍ^٩
 وَلَوْ بَيْنِي ذُبْيَانٌ بَلَتْ^{١٠} رِمَاحُنَا لَقَرَّتْ بِهِمْ عَيْنِي وَبَاءَ بِهِمْ وَتَرِي^{١١}
 شَفَى^{١٢} أَلْفُ قَتْلَى مِنْ سُلَيْمٍ وَعَايِرٍ وَلَمْ تَشْفِهَا قَتْلَى عَيْنِي^{١٣} وَلَا جَسَرٍ
 وَلَا جُشَمٍ شَرَّ الْقَبَائِلِ إِنَّهَا كَيْضُ الْقَطَا لَيْسُوا بِسُودٍ وَلَا حَمَرٍ
 وَمَا تَرَكَتْ أَسْيَافُنَا حِينَ جُرِدَتْ لِأَعْدَانِنَا قَيْسِرِ بْنِ عِيلَانَ مِنْ عُذْرٍ^{١٤}

(١) قوله بلت اي استمسكت وعلقت كما قال طرفة

إذا ابتدر القوم السلاح وجدتي منيعاً إذا بلت بقائمه يدي
 وباء بهم اي اصاب شقاء يقال باء فلان بفلان يوباء وبأت فلاناً بفلان اباءة اذا
 قتلت به (٢) رد قيساً على اعدائنا ولو نصب لجاز وقوله من عذر اي ما
 بقينا عذراً الا اعتذرنا اليهم

(٨) قالوا انني من ضفدع قال الاخطل البيت... وهو كفولهم على اهلها دلّت براقش وهي كلمة
 15 سمعت وقع حوافر الدواب فنيحت فاستدلوا بنباحها على القبيلة فاستباحوم (دمير ٩٥:٢) دخل
 رجل من محارب قيس على عبد الله بن يزيد الهلالي حامل ارمينية وقد بات على قرب من غدير فيه
 ضفادع فقال عبد الله ما تركتنا شيوخ محارب ننام في هذه الليلة لشدة اصواحا فقال الهلالي اصلح
 الله الامر اوتدري لم ذلك قال ولم قال لاهما اضلت برقماً لهافيه في بغائه اراد الهلالي قول الاخطل
 البيتين. واراد الهلالي قول الآخر ككل هلالني من اللؤم برقم ولان هلال برقع وقبيص
 20 (ع) ٢٨٩:١ و٢٨٩:٢ وقد جمعت الروايتين (ب) روى ابو الفرج الاصبهاني ما
 فيه كان حماد بفضل الاخطل على جرير والفرزدق فقال له الفرزدق انما تفضله لانه فاسق مثلك
 فقال لو فضلتك بالفسق لفضلتك قال ابن النطاح قال لي اسحق بن مرار الشيباني الاخطل عندنا اشهر
 الثلاثة فقلت يقال انه امدحهم فقال لا والله ولكن اهما من منهما يحسن ان يقول ونحن رفينا عن
 سلول البيت (غ) ١٧٣:٧ (٩) بلت (مب ٤٧٥) وروى هذا البيت «ولو بيني ذبيان الخ»
 25 بعد البيت «ولا جشم شر الخ» (د) كذا في الاصل بعين ميملة رُسّم تحتها بحرف دقيق صين
 اخرى دلالة على كونها مهمة

وَقَدْ عَرَكْتَ بَابِي دُخَانًا فَاصْبِحَا إِذَا مَا أَحْرَأَ لَا مِثْلَ بَاقِيَةِ الْبَطْرِ
وَأَذْرَكَ عَلَيَّ فِي سُوءَةٍ^١ أَنْتَهَا تُقِيمُ عَلَى الْأَوْتَارِ وَالْمَشْرَبِ الْكَدْرِ^٢
وَوَظَلَّ^٣ بِحَيْشِ الْمَاءِ مِنْ مُتَّصِدٍ عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ مَذَاهِبِهِ يَجْرِي
فَأَقْسِمُ لَوْ أَدْرَكْتُهُ لَقَذَفْتُهُ إِلَى صَعْبَةِ الْأَرْجَاءِ مُظْلِمَةِ الْقَمَرِ^٤
فَوَسَدَ فِيهَا كَفَمُهُ أَوْ لَحِطَتْ صِبَاغُ الصَّخَارِيِّ حَوْلَهُ غَيْرُ ذِي قَبْرِ^٥
لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَتْ سُلَيْمٌ وَتَامِرٌ عَلَى جَانِبِ الثَّرَنَارِ رَاغِيَةَ الْبَكْرِ^٦
أَعْنِي أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَائِلٍ وَحَسَنَ عَطَاءٍ لَيْسَ بِالرَّيْثِ الثَّرَرِ^٧
وَأَنْتَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا بِنَا إِلَى صُلْحِ قَيْسٍ يَأْتِنُ مَرُونَ مِنْ هَرٍ^٨
فَإِنْ تَكُ قَيْسُ يَأْتِنُ مَرُونَ بَايَعْتَ فَقَدْ وَهَلَتْ قَيْسُ إِلَيْكَ مِنْ نَعْدَرٍ^٩
عَرَكْتَ ذَلِكَ^{١٠} وَابْنِي دُخَانٌ غَنِي وَبَاهِلَةٌ وَقَوْلُهُ أَحْرَأَ أَيِ ارْتَفَعَا وَسُوءَةٌ سُوءَةٌ

ابن عامر بن صعصعة والكدر الكدر^١

- (١) اي احاط علي بها احاط كذلك (ل ١٢: ٣٠٤ و ١٢٧: ٧) (٢) سواءة من قيس عيلان وكذلك بنو العيلان وهوازن وغني وباهلة وذبيان (٣) كذا في الاصل وهو تصحيف «بجيس» بمعنى سائل، ويحتمل ان يكون الاصل «سجيس» بمعنى كدر متغير، اراد بهذا البيت ان يثقل اخلاق بني سواءة واقاضهم على المشرب الكدر بالاء الكدر اي ان اخلاقهم لن تزال فيبيحة رديئة، ولم نجد في الابهات اللغوية «تقصود» بمعنى سال، والشاعر قد فسر هذا المعنى في بيت آخر للاخطال «اذا تقصود من اقراجا المرق» (٤) ومعنى هذا البيت والذي قبله هو لو ان خيله ادركت هدوة لاقته في حفرة مظلمة لا يجد فيها وسادة غير كفء او لتركة طريحا فوق الثرى تتسارع اليه صباغ الصحراء فتوشه (٥) كانت طليم كراغية البكر اي اشتدت عليهم كراهة (ستب) ناقة صالح قال الاخطال البيت، اي الشؤم والشدة (١٥: ٢٣٠) راغية البكر اراد ان بكر ثود رغا فيهم فاهلكوا فضربتهم العرب مثلاً واكثرت فيه (٦) اي (٧) كأنه نصب «امير» على النداء او الاختصاص واخير عن الضمير بمحذوف (٨) اي فزعك اليك تطلب عدواً عما قد كنت، وذلك ان قيساً كانت اعانت مصعباً على بني مروان «قيس تدعو الى ابن الزبير ونصرة الضحاك وكتب تدعو الى بني امية» (اث ٦: ٦٣) «لحق زفر» بقرقيساء... فاجتمعت اليه قيس» (اث ٦: ٦٤) (٩) في نسخة الاصل «دالت» (١٠) كدر الشيء فهو اكدر وكدر وكذير

عَلَى غَيْرِ إِسْلَامٍ وَلَا عَنْ بَصِيرَةٍ وَلَكِنَّهُمْ سَبُّوا إِلَيْكَ عَلَى ضَرْبٍ^١
وَلَمَّا تَبَيَّنَا صَلَاحَهُ مُضْمِرٍ فَخَنَّا لِأَهْلِ الشَّامِ بَابًا مِنْ النَّصْرِ^٢
فَقَدْ أَصْبَحَتْ مِنَّا هَوَازِنُ كُلِّهَا كَوَاهِي السَّلَامِيِّ زَيْدٌ وَقَرَأَ عَلَى وَقَرٍ^٣
سَمَوْنَا بِعَرْنَيْنٍ أَسْمَ وَعَارِضٍ لِنَمْنَعَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبَشْرِ^٤
فَأَصْبَحَ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ وَمَنْبِجٍ^٥ لِنَتَلَبَّ زَيْدٍ^٦ بِأَرْضَيْيَةِ الْبَشْرِ^٧

- (١) على بصيرة على هدى وبيان وصغر يصغر صغاراً
(٢) السلاحي عظام خف البعير وهي آخر ما يبقى فيها الخ وكذلك العين فاذا ذهب
خ السلاحي فلا حراك به ويقال ان السلاحي واحدة السلاحيات (٣) السمو الارتفاع
والعرنين الالف يريد الشرف والعارض الجمع الكثير واصله السحاب والبشر ماء لبني
١٠ تغلب (٤) الرديئة قرية بالبحرين يبت فيها القنا واليا ينسب

(٨) الوقر الصدع يكون في العظم من وقر العظم صدمه وقر العظم على الجهول اصابة وقره وصديق
(ب) قال عمارة بن عقيل البشر هو مع حاجنة الرحوب متصل بها... يقطعه من يريد الشام من
ارض العراق من مهب الصبا والدبور معتصماً بينهما تفرغ سيوله في حاجنة الرحوب وبينهما فراخ
والبشر في قبة حاجنة الرحوب وبين حاجنة الرحوب وبين رصافة دمشق ثلاثة فراخ ودمشق في
١٥ قبة البشر وفي البشر قتل الحنظف بن حكيم بني تغلب فهو يوم البشر ويوم الرحوب ويوم غناش
وهو جبل الى جنب البشر ويوم مرج السلوط لاية بالرحوب والرحوب منع ماء الامطار ثم تحمله
الاودية فتصبه في الفرات. وقال ابو غسان البشر دون الرقة على مسيرة يوم منها فهذا بشر آخر.
قال الاخطل في الأول «سمونا بعرنين الخ» (بك ١٧٩)

(٥) منبج مدينة كبيرة واسعة ذات خيرات كثيرة وارذاق واسعة في فضاء من الأرض كان
٢٠ عليها سور مني بالحجارة محكم بينها وبين الفرات ثلاثة فراخ وبينها وبين حلب عشرة فراخ
وشرحم من فتي تسبح على وجه الارض وفي دورم آبار أكثر شرع منها لاجازة صحيحة وهي
لصاحب حلب في وقتنا ذا ومنها البحتري (ياق ٥: ٦٥٤ و ٦٥٥). قال ابو غسان منبج من
الجزيرة قال الاخطل البيت وهو اسم اعجمي تكلمت به العرب ونسبت اليه الثياب للتبجانية. قال
المسدي هو اسم عربي وكل عين تنبج في موضع تسمى نبجة والموضع المنبج... لا يقال كساء
٢٥ أنبجاني وهذا مما تحظى فيه العامة وانما يقال منبجاني بفتح الميم والباء وقلت للاصمعي لم تفتح
الباء وانما نسب الى منبج بالكثر قال خرج منخرج منظراني ومخبراني قال والنسب مما يغير البناء
(بك ٥٤٣) (د) تردى غشي واصل الرديان ان يرحم الفرس الارض بموافره ردياً

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ نَسِيرُهَا تَحْبُ الْمَطَايَا بِالْعَرَانِينَ مِنْ بَكْرِ
 بِرَأْسِ أَمْرِي دَلًا^١ سُلَيْمًا وَعَامِرًا وَأُورِدَ قَيْسًا لَجَّ ذِي حَدَبٍ غَمْرُ^٢
 ١٨ فَاسْرَيْنَ نَحْمَسًا ثُمَّ أَصْبَحْنَ غُدُوَّةً يُخْبِرْنَ أَخْبَارًا أَلَدَّ مِنَ الْحَمْرِ
 تَحَلَّ أَيْبَنَ صَقَّارٍ^٣ فَلَا تَذْكُرُ أَلْمَى وَلَا تَذْكُرْنَ حَيَاتِ قَوْمِكَ فِي الذِّكْرِ
 ٥ فَقَدْ نَهَضَتْ لِلتَّغْلِيْبِ حَيَّةٌ كَحَيَّةِ مُوسَى يَوْمَ أَيْدٍ بِالنَّصْرِ
 يُخْبِرُنَا أَنَّ الْأَرَاقِمَ فَلَقُوا^٤ جَمَّاحَ قَيْسٍ بَيْنَ رَاذَانَ^٥ فَالْحَضَرَ^٦
 جَمَّاحَ قَوْمٍ لَمْ يَكْفُوا ظِلَامَةً وَلَمْ يَعْلَمُوا^٧ أَيْنَ أَوْفَا^٨ مِنَ التَّنْدِرِ

(١) يقال سَرت الناقة أسيرها والعرائن الاشراف والحَب ضرب من السير^١ والمطايا
 الابل التي تمتطي

- 10 (٨) هو حمير بن الحباب «وكثر القتل يومئذ (أي يوم المشاة) في بني سليم وفي خاصة وقتل
 من قيس أيضًا يومئذ بشر كثير وبعث بنو تغلب رأس حمير بن الحباب إلى عبد الملك بن
 مروان بدشق (ا٣: ١٢٣ و١٢٤) (ب) هو من تدلية الدلو أي أوقعهما في ما أراد
 من تغريرو (ج) أي أوردتها بحرًا من المصائب. واللجة معظم الماء. وذو الحدب البحر.
 والفسر الكثير الماء (د) هو نتج بن صقار الحارثي وهو المنقصر في يوم الفدين ويوم السكير
 15 ويوم الماركة ويوم البلخ (راجع ا٣: ١٢١ و١٢٢ و١٢٣ و١٢٤: ٣ و٤٣٤: ٣٠ و١٢٦: ٢٠) وكانت هذه
 الأيام لقيس على بني تغلب (ه) ألم يأخا أن الأرقام فلفت (غ) ١٧٤: ٧ ألم تلموا (بك) (٢٩١)
 (ف) راذان والحضر (غ) ١٧٤: ٧ و(بك) (٢٩١). راذان الأسفل وراذان الأعلى كورتان بسواد
 بغداد تشتمل على قرى كثيرة (ياق) ٧٣٩: ٢ (ب) الحضر حصن قال المسداني هو
 بجبال تكريت بين دجلة والفرات كان صاحبه ملكًا من العجم يقال لهُ (السايطرون) . وقال
 20 أبو غسان راذان والحضر موضعان بالجزيرة أو قريب منها وانشد الاخطل البيت (بك) (٢٩٠
 و٢٩١). الحضر اسم مدينة بارزة تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات وهي مبنية بالحجارة
 المهندمة يوحها وسقوفها وابوابها . . . ومر بها ضر الثمار . . . فأما في هذا الرمان فلم يبق من
 الحضر إلا رسم السور وآثار تدل على عظم وجلالة (ياق) ٢٨١: ٢ و٢٨٢. قال هرون بن
 الزيات حدثني محمد بن اسماعيل عن أبي غسان قال ذكروا الفرزدق وجريراً في حلقة المدايني
 25 فقلت لصباح بن خافان انشدك بيتين للاخطل وهي. لجريبر والفرزدق بثلثهما قال هات فانشدته
 « ألم يأخا الخ » قال فسكت (غ) ١٧٤: ٧ (ط) يعرفوا (غ) ١٧٤: ٧
 (١) إذا ارتفع سير البعير حتى يكون مدواً ويرواح فيه ما بين يديه فذلك الحب

بهم وقال ايضا

أَنْغَضِبُ قَيْسُ أَنْ هَجَوْتُ ابْنَ مَسْمَعٍ وَمَا قَطَمُوا بِالْعِزِّ بَاطِنَ وَاوِي
وَكُنَّا إِذَا أَحْمَرَّ الْتَرَى عِنْدَ مَعْرَكٍ رَزَى الْأَرْضَ أَحْلَى مِنْ ظُهُورِ حِيَادٍ
كَمَا أَزْدَحَمْتُ شُرْفُ نِهَالٍ لِمُورِدٍ أَبَتْ لَا تَنَاهَى دُونَهُ لِزِيَادٍ^١
^{٢٨} وَقَدْ نَاشَدْتُهُ طَلَّةُ الشَّيْخِ بَعْدَمَا مَضَتْ حَبَّةٌ لَا تَقْبِي لِنِشَادٍ^٢
رَأَتْ بَارِقَاتٍ^٣ بِالْأَكْفِ كَانَهَا مَصَابِيحُ سُرُجٍ أَوْقَدَتْ بِمِدَادٍ^٤
وَطَلَّتُهُ تَبْكِي وَتَضْرِبُ تَحْرَهَا وَتَحْسِبُ أَنَّ الْمَوْتَ كُلَّ عَتَادٍ^٥

(١) الشارف الناقصة المسنة ولا يقال ذلك للجمل بل هو من نعت الزرق والنهال

العطاش وهو اول شربها (٢) طلته امرأته وهي حثته وعرسه وحلياته وزوجته

١٠ يقال ناشدته مناشدة ونشادا

(أ) ورد في (غ ٢١: ٢٢) بيتان رؤيا لاسحق بن ابراهيم الموصلي . « قال ابو الحسن وقد
قيل ان هذين البيتين للاخطل » فاذا صح قوله كان مفتتح هذه القصيدة فيا نطق ايق عمل جما
خَلِيلِي هُبَا تَضَطَّلِي بِسَوَادٍ وَزُو قُلُوبًا هَامُنَّ صَوَادٍ
وَقُولَا لِسَاقِينَا زِيَادٍ يُرْقِهَا فَقَدْ هَزَّ بَعْضُ الْقَوْمِ سَمِي زِيَادٍ

١٥ ويروي في الموشاي هاتين بدل هامن ويرقم بدل يرقها

(ب) اي لا يردعا عن هذا المورد رائد (ج) رأوا (ل ٤٠٥: ٤٠٦ و ٢: ٥٠١)

(د) البارقات السيوف (ه) قال ابن الانباري سمي المداد مدادا لامداده الكتاب
من قولهم لمددت الحيش بمدد قال الاخطل البيت اي بزيت يمدعا (ل ٤٠٥: ٤٠٦) المداد ما مددت
به السراج من زيت ونحوه كالسليط قال الاخطل البيت . اي بزيت يمدعا . ونقل شيخنا عن قدماء
٢٠ أئمة اللغة ان المداد بالكسر هو كل ما يمد به الشيء اي يزداد فيه لمدّه والانتفاع به كحجر الدواء
وسليط السراج وما يوقد به من دهن ونحوه لان وضع فعال بالكسر لا يفعل به كالألة ثم خص
المداد في عرف اللغة بالحبر (ت ٥٠١: ٤٩٨) . اما المداد فسمي بذلك لانه يمد القلم اي يبينه
وكل شيء . مددت به شيئا فهو مداد قال الاخطل البيت . سمي الزيت مدادا لان السراج يمد به
فكل شيء . امددت به اللبقة ما يكتب به فهو مداد (قلق: ١: ٧٠٦) (ف) « كل » منصوبة على

٢٥ المصدرية والمعنى ان الموت ميبأ كل التهيؤ اي حاضر . وفي نسخة الاصل « كل » بدون ضبط

وَمَا كُلُّ مَنبُوءٍ^١ وَلَوْ سَافَتْ صَفَّهُ^٢ بِرَاجِعٍ^٣ مَا قَدْ قَاتَهُ يُوْدَادُ^٤
 فَإِيَّاكَ لَا أَقْدِفُكَ وَيَنْحَكُ^٥ إِيَّانِي أَصْلُكَ^٦ بَصْخَرٍ فِي رُؤُوسِ صِصَادٍ^٧
 فَلَا تُوعِدُونَا بِاللِّقَاءِ وَأَبْرِزُوا^٨ إِلَيْنَا سَوَادًا تَلَقَّهُ يَسَوَادُ^٩
 فَهَذَا عَمْرُكَ شَيْبَانُ مِنَّا يَكْكَكِلُ^{١٠} وَعَيْلَنَ تَيْمَ اللَّاتِ رَهْطُ زِيَادٍ^{١١}
 ٢٩^{١٢} وَلَوْ لَمْ يَغْدُ بِالسَّلَامِ مِنْهُمْ هَانِي لَعَمْرَنَ خَدْيِ هَانِي بِرَمَادٍ^{١٣}
 وَظَلَّ الْحَوَاقُ وَهَوَّ يَحْرُقُ نَابَهُ^{١٤} بِمَا قَدْ رَأَى مِنْ قُوَّةٍ وَعَتَادٍ^{١٥}
 هَدِيدَ الْمُنَى أَتَمَّ الشَّوْلَ غَيْرَهُ^{١٦} فَطَلَّ يُلَوِّي رَأْسَهُ بِقَتَادٍ^{١٧}
 وَكُنْ إِذَا أَجْرَنَ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ^{١٨} أَقَمْنَ لِأَهْلِ الشَّامِ سَوْقَ جِلَادٍ^{١٩}
 يَقُومُ^{٢٠} هُمْ يَوْمَ الذَّنَابِ أَهْلَكُوا سَمَائِمَ^{٢١} رَهْطِ الْحَرِثِ بْنِ عُبَادٍ^{٢٢}
 ٢٩^{٢٣} فَأَذْرَكَهُنَّ السَّلَامُ كُلَّ مُحَارِبٍ وَزَنَ وَقُدَّاهُنَّ كُلَّ مَقَادٍ^{٢٤}

- (١) سَلَفْتُ (كَذَا) ارَادَ سَلَفْتُ لَخَفْتُ وَصَفَّهُ اجَابَةَ الْبَيْعِ
 (٢) عَمْرُكَ أَي مَرَّتْ بِهِمْ شِدَّةٌ مَنَّا كَعَمْرُكَ الرَّحَا وَقَوْلُهُ عَيْلَنَ أَي تَرْكُهُمْ عِيَالًا
 (٣) الْحَوَاقُ رَجُلٌ مِنْ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ وَيَحْرُقُ نَابُهُ أَي يَجْحُكُ أَحَدُ نَابَيْهِ بِالْأَخْرِ وَالْعَتَادُ
 مَا اعْتَدَهُ (٤) الْمَعْنَى ارَادَ بِهِ الْفَحْلَ الْحَبُوسَ عَنْ ضَرَابِ الْإِبِلِ وَيُقَالُ لَهُ الْمَسْدُومُ
 ١٥ وَقَوْلُهُ بِقَتَادٍ يُرِيدُ أَنَّهُ شَدَّ إِلَيْهَا (٥) الشَّعَائِمُ ارَادَ الشَّعْثَيْنِ وَهُمَا مِنْ بَنِي قَيْسِ
 ابْنِ ثَعْلَبَةَ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَاحْسِبُ ابْنَهُمَا عَمْرُو وَطَامِرُ وَلَا أَحَقَّهُ

- (٦) مَبْتَاعٌ (ل ١١ : ٥٨) وَالْمَنُوءُ الْمَخْدُوعُ فِي الْبَيْعِ وَالشَّرَاءِ (ب) صَفَفَةُ بِرَاجِعٍ
 (ل ١ : ١٥٣) وَت ٣٥٤ : ٢ = ٣٥٠ (٥) «بِرَدَادٍ» (ت ٢ : ٣٥٤) وَل ٤ : ١٥٣ (٦)
 اسْتَرْدَّ الشَّيْءَ وَارْتَدَّهُ طَلَبَ رَدَّهُ عَلَيْهِ . . . وَالْأَمْرُ رَدَادٌ وَرَدَادٌ كَسَجَابَ وَكَتَابَ وَهِيَ جَمِيعًا رَوَى
 ٢٥ قَوْلُ الْأَخْطَلِ الْبَيْتُ (ت ٢ : ٣٥٤) وَل ٤ : ١٥٣ (د) السَّوَادُ الْمَدَدُ الْكَثِيرُ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ
 عَلَيْكُمْ بِالسَّوَادِ الْأَعْظَمِ (٥) فِي الْأَمِّ «غَيْرُهُ» . وَالشَّوْلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي فَخَصَتْ الْبَاهُغَا وَذَلِكَ
 إِذَا فُصِّلَ وَلَدُهَا عِنْدَ طُلُوعِ سُيْلٍ فَلَا تَرَالُ شَوْلًا حَتَّى يُرْسَلَ فِيهَا الْفَحْلُ (ل ١٣ : ٣٩٨)
 (٤) الشَّشْمَانُ شَمْتُمْ وَعَبْدُ شَمْسٍ ابْنَا مَعَاوِيَةَ بْنِ طَامِرٍ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ (ع ٣ : ٩٧)
 وَقَتْلًا فِي يَوْمٍ وَارِدَاتٍ
 ٢٥ (٥) كَانَ أَكْثَرُ بَكْرِ قَدَدَتْ عَنْ نَصْرَةِ بَنِي شَيْبَانَ لَقَتْلِهِمْ كَلِيبَ بْنَ وَائِلٍ فَكَانَ الْحَرِثُ بْنُ

وقال أيضاً

يدح مصقلة بن هبيرة^٥ الشيباني

هَلْ تَعْرِفُ الْيَوْمَ مِنْ مَأْوِيَةِ الْطَلَلَا تَحَمَلَتْ^٦ إِنْهُ مِنْهُ^٧ وَمَا أَحْتَمَلَا^٨
بِطْنِ خَيْفٍ^٩ مِنْ أُمِّ الْوَلِيدِ وَقَدْ تَلَّتْ فَوَادَكَ أَوْ كَانَتْ لَهُ خَبَلَا^{١٠}
جَرَتْ عَلَيْهِ رِيَّاحُ الصَّيْفِ حَاصِبَا حَتَّى تَغَيَّرَ بَعْدَ الْأَنْسِ^{١١} أَوْ تَحْمَلَا^{١٢}
فَمَا بِهِ غَيْرُ مُوشِيٍّ أَكَّارُهُ إِذَا أَحْسَسَ بِشَخْصٍ نَائِيٍّ مَسَلَا^{١٣}

(١) خَيْفٌ وادٍ والتميم المدله العتل يقال تَأَمَّتْهُ تَتَيْمُهُ والحلج الفساد

(٢) الحاصب من التراب ما كان فيه الحصى والحصاء صغار الحصى والحمام الدارس

يقال حمل يحمل خمولاً

١٠ عباد قد اعتزل تلك الحروب حتى قتل ابنه بجير بن الحرث ويقال انه كان ابن اخيه فلما بلغ
الحرث قتله قال نعم القتل قتيلٌ اُصلح بين ابني وائل (ع ٣: ٩٨) وقال ايضاً في يوم الذنائب.
ثم التقوا بالذنائب وهو اعظم وقعة لهم فظفرت بنو تغلب وقتلت بكرًا مقتلة عظيمة وفيها قتل
شراحيل بن مرة بن هلم بن مرة بن ذهل بن شيبان وهو جد الحوفزان وهو جد من بني زائدة
والحوفزان هو الحرث بن شريك بن عمرو بن قيس بن شراحيل قتله عتاب بن سعد بن زهير بن
١٥ جشم وقتل الحرث بن مرة بن ذهل بن شيبان قتله كعب بن زهير بن جشم وقتل من بني ذهل بن
ثعلبة عمرو بن سدوس بن شيبان بن ذهل ابن ثعلبة وقتل من بني تم الله جميل بن مالك بن تم الله
وعبدالله بن مالك بن تم الله وقتل من بني قيس بن ثعلبة سعد بن ضبيعة بن قيس وقيم بن قيس بن
ثعلبة وهو احد الحرفيين وكان شيخاً كبيراً تحمل في هودج فلحقه عمرو بن مالك بن الندوكس بن
جشم وهو جد الاخطل فقتله هؤلاء من اصيب من رؤساء بكر يوم الذنائب (ع ٣: ٩٧)

٢٠ (٥) مصقلة بن ربيعة (ت ٣٢٧: ٣٤٣) مصقلة بن هبيرة (ت ٤٠٤: ٤٠٧) ولعل التاج اذاد
بربيعة احد اجداد مصقلة (ب) عنه (ياق ٢: ٥١٢) (ج) الطلل ما شمس من آثار الديار.
والرسم ما كان لاصقاً بالارض من آثارها كالرماد ونحوه (كف ٤٩ و ٥٠). والانس البشر يريد جم
سكان المنزل وتصلوا شدة احوالهم على الابل يريدون الرحيل. وقوله وما احتل اي ذهبوا بما كان
في ضمن المنزل (د) خيف وادٍ بالجزيرة قال الاخطل البيت (ياق ٢: ٥١١)

٢٥ (هـ) اي صارت فيه الوحشة بعد الانس (ف) يريد الثور. والشية هي في الوان النعام
ياض في سواد او سواد في ياض. يقال ثور اشبه (ز) اي اذا احس بشخص اتى تحمولا

وزال عن موضعه (ح) والصواب «تأتمت» بدون همز

يَدْعَى بِخَيْفٍ أَحْيَانًا وَتُضْمِرُهُ أَرْضٌ خَلَاءٌ وَمَاءٌ سَائِلٌ غَلَّالًا^(١)
 شَهْرِي، مُجَادَى فَلَمَّا كَانَ فِي رَجَبٍ أَتَمَّتِ الْأَرْضُ مِمَّا حُمِلَتْ حَبَالًا^(٢)
 كَانَ عَطَّارَةً^(٣) بَاتَتْ تُطِيفُ بِهِ حَتَّى تَسْرِبَ مَاءُ الْوَرَسِ وَانْتَمَلَا^(٤)
 مِنْ خَضْبٍ نَوْرٍ خُرَامِي قَدْ أَطَاعَ لَهُ أَصَابَ بِالْقَمَرِ مِنْ وَنْمِهِ خَضَلًا^(٥)
 حَتَّى إِذَا أَلَّيْلُ كَفَّ الطَّرْفُ^(٦) أَلْبَسَهُ عَيْثُ إِذَا مَا مَرَّتْهُ رِيحُهُ سَحَابًا^(٧)
 دَانِي الرِّبَابِ إِذَا أَرْجَحَتْ حَوَامِلُهُ^(٨) بِأَلْمَاءِ سَدِّ فُرُوجِ الْأَرْضِ وَاحْتِفَالًا^(٩)
 قَبَاتٍ مُكْتَلِيًا^(١٠) لِلْبَرْقِ يَدْقُبُهُ كَلِيلَةُ الْوَصْبِ^(١١) مَا أَغْنَى وَمَا عَقَلَا

(١) خيف موضع وتضميره أي تغيبه ونصب غللاً بسائل أي تسيل غللاً وهو ان يتغلغل من مكان الى مكان (٢) يصف ريح بحر هذا الثور لانه قدرعى الشبح والقيصور وقوله حتى تسربل ماء الورس يقول قد اصفر ممّا يعرى هذا الزهر وقد اختضبت قوائمه فكانه متعل (٣) يقول قد اختضب من نور الخزامى وهو خيرى البرّ واطاع له أي امكنه والوسى اول المطر والخضل الناعم (٤) سحل أي صب (٥) الرباب ما تراكم من السحاب وايضاً وانتصب وارتحاجه صوت رعدده واحتفاله كثرة مائه

(٨) أي اثبتت الحب الذي أودعته (ب) عطاره... وابتلما (غ) ١٣٣: ١٠ وكلامها تصحيف. قال الحسن [بن وهب الكاتب] تعال علوية على المتصم ثلاثة أيام متوالية واصطبح فيها فدعاني وكان صوته على جواريه في شعر الاخل البيت . فقال لي كيف رويته فقلت له قرأت شعر الاخل وكان اعلم الناس به كان يختار تسرول ويقول اغسا وصف ثوراً دخل روضة فيها نوار اصفر فاتر في قوائمه وبطنه فكان كالمسراويل لا انه صار له سربال ولو قال تسربل ايضاً لم يكن فاسداً ولكن الوجه تسرول (غ) ١٣٣: ١٠ و ١٣٣)

(٥) الوسى اول ما يأتي من المطر عند اقبال الشتاء سمي وسياً لانه يسم الارض بالنبات . والولي هو المطر الثاني وهو الذي يأتي بعد الوسى (كف ٥٥) (د) وفي اللسان (١٣) : (٢٣) «الحضيل النبات الناعم» (هـ) يعني ارسل استار ظلمته على الارض وكفّ العيون عن البصر (ز) مري الريح السحاب استعارة من مري الضرع لتدرّ (ح) مكثتاً أي عتسماً من البرق مترقياً له . يقال (٨) الحوامل السحاب تحمل الماء

25 اكثلات العين اذا لم تنم وسهرت وحذرت امرأ (١) الوصب تحقّف الوصب وهو المربض . يشبه الثور برجل ينعّمه المرض من تغييض العين ويجرمه النوم . وما عقلا اي ما وعى من شدة ما به

قَبَاتٍ فِي حِفْظِ أَرْطَاةٍ يُلَوِّذُ بِهَا إِذَا أَحْسَسَ بِسَيْلٍ تَحْتَهُ ^(١) اِنْتَفَلَ
كَأَنَّهُ سَاجِدٌ مِنْ تَضَعُ دَيْمَتِهِ مُسْتَجِ قَامَ نِصْفَ اللَّيْلِ فَأَتَتْهَا
يَنفِي التُّرَابَ بِرَوْقِهِ وَكَلَمَهُ كَمَا اسْتَأْزَرَ رَيْسُ الْقَتَبِ اِنْتَفَلَ ^(٢)
كَأَنَّمَا الْفَطْرُ مَرَجَانُ يُسَاقِطُهُ إِذَا عَلَا الرُّوقُ وَالْمَتِينِ وَالْكَفَلَا
حَتَّى إِذَا الشَّمْسُ وَافَتْهُ بِمُطْلَمِهَا صَبَّحَهُ ضَامِرٌ غَرَانُ قَدْ نَحَلَا
طَاوِ أَزَلُّ كَسِرْحَانِ اِنْتَفَلَ إِذَا لَمْ تُؤْنِسِ اَلْوَحْشُ مِنْهُ نَبَأَةً خَتَلَا ^(٣)
يُشْلِي سُلُوقِيَّةً غُضْفًا إِذَا اُنْدَفَعَتْ خَافَتْ جَدِيلَهُ فِي الْأَنَارِ أَوْ نُعَلَا ^(٤)

(١) الحلقف الرمل والارطاة شجرة لا تثبت ألا فيه وجمعه ارطى وقوله يلوذ بها اي يلجأ اليها من المطر (٢) استأزَرَ ميَّزَ بعضه من بعض والنفل الغنيمة والمقنب من الخيل من العشرين الى الثلاثين والمنسر من الثلاثين الى المائة (٣) الازل المسوخ الموحرة والسرطان الذئب تونس تحس وتسمع والنبأة الصوت (٤) يشلي اي يدعوا هذه السالوقية لتشد على الثور والغضف المسترخية الاذان المتعطفة نحو وجوها فاذا فعل بها قيل رجل غاضف وثعل بن عمرو بن العوث من طيء وجديلة بنت سبيع من حمير.

(a) انتفل من الشيء اتقى وتبرأ منه (ل ١٦: ١٩٦) ولعل انتفل تصحيف انتفل
(b) اي بسبب تفضخ المطر عليه والذئبة المطر الدائم مع سكون والجمع ديم
(c) المقنب جماعة من الخيل تجتمع للغارة وكذلك المنسر (كف ٢٨) (d) يريد
بالضامر الصياد (e) ختلة تخفى له (f) جديلة وثعل مشهورتان بالرماية قال امرؤ القيس
رب رامي من بني ثعل مخرج ككفيه من ستره
وقال الطغرائي في لامية العجم (٢٨)

(20) التي اريد طروق الخي من اضم وقد حماء رماة الخي من ثعل
وبنو ثعل مشهورون باتفاق الربيع وقد أكثر الشعراء من نسبة ذلك اليهم قال ابن قلاقس
وحي من كنانة قد رموني بما حوت الكنانة من سهام
اذا انتضلوا وما ثعل ابوم رموك بكل رامية ورام
ومن هذه القبيلة يبينها عمرو بن المسبح الثعلبي... وكان اربى العرب بالسهام واباه عن امرؤ القيس
(25) بقوله رب رام الخ (حواشي الطغرائي للامامة سلوت ١٢١ و١٢٢) (g) اي قليل لحم عجزه وفخذه
وهو الاربع ايضا (h) تراءى الب الفصل ايضا بعد الواو في مثل بغزوا ويدعوا وليست

مَكْلِينَ إِذَا اصْطَادُوا كَانَهُمْ^a يَسْقُونَهَا بِدِمَاءِ الْأَيْدِ الْعَسَلِ^b
 فَأَنْصَاعَ كَالْكَوْكَبِ الدَّرِيِّ جَرْدَهُ^c عَيْثُ تَقْشَعُ عَنْهُ طَالَمَا هَطَلَا^d
 حَتَّى إِذَا قُلْتُ نَالَتْهُ سَوَابِغُهَا^e كَرَّ عَلَيْهَا وَقَدْ أَهْلَتْهُ مَهَلَا^f
 فَظَلَّ يَطْبَعُهَا شَرْرًا يَبْغُولُهُ^g إِذَا أَصَابَ بِرَوْقٍ ضَارِيًا قَتَلَا^h
 كَانَهُمْ وَقَدْ سُرِلْنَ مِنْ عَاقِيⁱ يَنْشِينَ مُوقِدَ نَارٍ تَقْدِفُ الشَّمْلَا^j
 إِذَا أَتَاهُنَّ مَكْلُومٌ عَكْفَنَ بِهِ^k عَكْفُ الْقَوَارِسِ هَابُوا الدَّارِعَ الْبَطْلَا^l
 حَتَّى تَكَاهَيْنَ عَنْهُ سَامِيًا حَرْجًا^m وَمَا هَدَى هَدَىⁿ مَهْزُومٌ^o وَمَا نَكَلَا^p
 وَقَدْ تَبَيَّتْ هُمُومُ النَّفْسِ تَبْغِي^q مِنْهَا نَوَافِدُ حَتَّى أُنْغِلَ الْحِيلَا^r
 إِذَا لَا تَجْهِي^s أَرْضُ الْعَدُوِّ وَلَا عَسْفُ الْإِلَادِ إِذَا جَرَبَا وَهَذَا جَدَلَا^t
 يَظَلُّ مُرْتَبَا^u لِلشَّمْسِ تَصْهَرُهُ^v إِذَا رَأَى الشَّمْسُ مَالَتْ جَانِبًا عَدَلَا^w

(١) مكلين اصحاب كلاب اذا اصطادوا سقوا كلابهم من دماء صيدهم فكانهم
 يسقونها العسل والأيدي الوحش واحدها آبد (٢) انصاع مضى مسرعاً والكوكب
 الدرّي الذي يدرأ من المشرق الى المغرب ومعنى يدرأ اي يضيء ومن قال الدرّي نسبة
 الى الدرّ ولا يجوز همزه (٣) تناهين يريد ذهاب والسامي الماضي المسرع والخرج
 اللاجي وما هدى اي ما فعل وما نكل اي ما جن (٤) تجهي اي تهين
 بمعنى اهايا والجادل والمائل واحد (٥) المرتبي المشرف الذي قد علا رايته والمرتبى
 الحافظ وتصهره تذيبه وتخرقه

واو الجمع (ادب الكتاب لابن قتيبة ٨٢) (a) جرد عراه فكان (العم كان لباساً له
 (b) يشبه لون هذا الثور بلون رجل يوقد ناراً. وقد شبه الشاعر في غير هذه القصيدة
 20 بمصطلي نار (c) الهدى السكون قال الاخطل وما هدى هدى الخ. يقول لم يدرع اسراع
 المنزير ولكن هل سكون وهدي حسن (ت ١٠: ٤٠٩ ول ٣٠: ٢٣٥)
 (d) في نسخة الاصل كتب «مزمور» ورسم تحتها «مزمور». وروي ايضاً «مزموم»
 (ت ١٠: ٤٠٩ ول ٣٠: ٢٣٥) (e) في هامش نسخة الاصل كتب «الجملا»
 (f) جدل اتصب للشمس

كَأَنَّهُ^{٨٢} حِينَ يَتَبَدُّ النَّهَارُ لَهُ إِذَا اسْتَقَمَّ يَمَانُ^{٨١} يَمُرُّ الطُّولُ^{٨٠}
 وَقَدْ لَبَسْتُ لِهَذَا الدَّهْرِ أَغْصَرُهُ حَتَّى تَجَلَّلَ^{٨٣} رَأْسِي الشَّيْبُ^{٨٤} وَاسْتَعْلَا
 مِنْ كُلِّ مُضْلَعَةٍ لَوْلَا أَخُو ثِقَةٍ^{٨٥} مَا أَصْبَحْتُ أَمَّا عِنْدِي وَلَا جَلَا^{٨٦}
 وَقَدْ أَكُونُ عَمِيدَ الشَّرْبِ تُسَمِعُنَا بِحَمَاهُ تَسْمَعُ فِي تَرْجِيحِهَا صَحْلًا^{٨٧}
 مِنَ الْفَيَّانِ هَتُوفُ طَالٍ مَا رَكَدَتْ بِفَيْتَةٍ يَشْتَهُونَ^{٨٨} أَلْهَوُ وَالْعَزَلَا^{٨٩}
 فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعْدَ لَذَّتِهِ كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْقًا نَازِلًا رَحَلَا^{٩٠}
 إِذْ لَا أَطَاوِعُ أَمْرَ الْمَازِلَاتِ وَلَا أُبْنِي عَلَى الْمَالِ إِنْ ذُو حَاجَةٍ سَأَلَا^{٩١}
 وَكَاشِحٍ مُعْرِضٍ عَنِّي عَفَرْتُ لَهُ وَقَدْ أَبَيَّنْ مِنْهُ الضَّغْنَ وَالْمِيلَا^{٩٢}
 وَلَوْ أَوَاجَهُ مِنِّي بِقَارَعَةٍ^{٩٣} مَا كَانَ كَالَّذِيبِ مَغْبُوطًا بِمَا أَكَلَا^{٩٤}

١٠ (١) امتدَّ النهار اي ارتفع ولى ناحية اليمن يعني الحراء والطولا ما طال من
 السور وواحداه طولاً^{٩٥} وواحد اكبر كبرى مثل زكف وزلقى

(٢) يقول لبست الدهر من كل مضلعة اي من كل شديدة والأمر دون البعد وفوق
 القريب يعني القصْد والجلل الشيء الصغير اليسير وفي غير هذا الموضع العظيم
 (٣) عميد القوم سيدهم وكبيرهم والصح والصحل واحد وكذلك الصدح
 (٤) الكاشح العدو وانما سمي كاشحاً لان عداوته في كسحه والكشح الجنب والضغن
 (٥) قوله لو اواجهه مني بقارة يقول لو اصبته بقارة مني لم يسلم كما
 يسلم الذئب بذي بطنه اي بما اكل

(٨) يمان خبر كان. وقال الشاعر في غير هذا الموضع
 «اجزت اذا الحراء اوفى كأنه مصلاً يمان او اسير مكيل» (ديوان ٦: ٦)
 (ب) في نسخة الاصل «تجلل» لكن بدون رسم حاء صغيرة تحت الحاء. ومعنى تجملة علاه
 (٥) يقول نظرت وقاسيت من هذا الدهر شدائد لم تكن يسيرة لو لم يخفف ثقلها عني اخو ثقة
 يعني مصقلة الذي نظم هذه القافية في مدحه (د) بان مني فارقني وابعد (ه) يقال
 به ميل اي اعوجاج. وبه ميل اي انعطاف ورغة ومعنى ابين آتيت (ف) القارة الداهية
 والتكة المهلكة (غ) في نسخة الاصل كتب «كبرى» ورسم تحتها «طولى»

وَمَوْجَعٌ^١ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ مُجِئٌ بِهِ^٢ يَوْمًا وَأَصْبَحْتُ أَرْجُو بَعْدَهُ الْأَمَلَا
وَلَا أَرَى الْمَوْتَ يَأْتِي مَنْ يُحْمِلُهُ^٣ إِلَّا كَفَاهُ وَلَا قَى عِنْدَهُ شُغْلَا
وَبَيْنَمَا الرُّمُ مَغْبُوطٌ بِأَمْنِهِ^٤ إِذْ خَانَهُ الدَّهْرُ عَمَّا كَانَ فَأَنْتَقَلَا
دَعِ الْمَعْمَرَ لَا تَسْأَلْ بِمَصْرَعِهِ^٥ وَأَسْأَلْ بِمَصْقَلَةِ الْبَكْرِ مَا قَعَلَا^٦
يُتَلَفٌ وَمُفِيدٌ لَا يَنْ^٧ وَلَا تَهْلِكُهُ النَّفْسُ فِيمَا قَاتَهُ عَدَلَا
جَزَلُ الْعَطَاءِ وَأَقْوَامٌ إِذَا سُئِلُوا يُعْطُونَ زَرًّا كَمَا تَسْتَوَكُفُّ الْوُشَلَا^٨
وَقَارِسٌ غَيْرِ وَقَافٍ بِرَأْيَتِهِ يَوْمَ الْكُرْبَةِ حَتَّى يُعْمَلَ الْأَسَلَا^٩
ضَخْمٌ^{١٠} تَعْلُقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمَأُونُ^{١١} أَمِرَتْ قَوْفَهُ حَمَلَا^{١٢}

- (١) الْمَعْمَرُ التَّقَاعُ الهذلي ومصقلة البكري رجل شجاع كريم سخي
(٢) يريد بالامتنعاف الاستطار وهو هنا الاستطاف والوشل الماء التليل
(٣) الشَّقُّ ان يزيد الابل على المائة خمسا او ستا على المائة يقول فهو يحتمل
(٤) يريد بالموجع المعمر الذي يذكره بعيد هذا البيت (ب) يُحْمِلُهُ لهُ اَي يُقَدِّرُهُ
(٥) الْمَعْمَرُ (ل ١٣: ٤٠٥) (التقاع... لقبه المعمر كمعظم بالفين (ت ٤٢٨: ٥)
(٦) لا تقتل (ع ٢: ٦٧) (٥) وصل (ع ٢: ٦٧) (ف) اَي عن مصقلة.
(٧) و«مصقلة كسلمة اسم قال الاخلال البيت. وهو مصقلة بن هبيرة من بني ثعلبة بن شيان وولده
رقبة بن مصقلة من الحذثين» (ت ٧: ٤٠٤ ول ١٣: ٤٠٥) ومنهم [شيان بن ثعلبة بن هكابة
مصقلة بن هبيرة كان سيدا شريفا... وفيه يقول الاخلال الايات (ع ٢: ٦٧)
(٨) قال سيويه (٢: ٢٢٦) في باب وجوه القوافي في الانشاد «اما الثالث فان يبروا القوافي
بحراها لو كانت في الكلام ولم تكن قوافي شعر جملوه كالكلام حيث لم يترغوا وتركوا المدة لهم
اذا في اصل البناء سمعناهم يقولون... للاخلال واسأل بمصقلة البكري ما فعل. وكان هذا اخف
عليهم» (ه) يَتَفُ النَّفْسُ (ع ٢: ٦٧) والمذكّل الملاة (١) سكذا في الاصل بالزاي
(٢) الاسل الرماح وقيل الاسل ما أدق من الحديد وحدّد فيقع ذلك على الاسنة والسيوف
ونحوها. وأكثر ما يستعمل الاسل في الرماح خاصة لدقة اطرافها ورقة حادتها ومنه أسلة السان
وهي طرفه حيث استدق ورق وهي العذبة ايضا (كفاية المتفقط ٣٠ و ٢١) (ك) قرم (ل ١٣:
٥٧ و ٦: ٤٠٠ و ١٦٧ و ١٥: ٢٠٠ و ١٦٠) وقوله «ضخم» قطع فرغ وكذلك
«جزل» وفي اللسان ضخم بالخفض. وفي نسخة الاصل «تعلّق» وهو خطأ
(١) في نسخة الاصل هكذا «المأون» والشق ما دون الدية وذلك ان يسوق ذو الحماله

وَلَوْ تَكَافَتْ رِجْوُ مَقَاصِلُهُ أَوْ صَبَقُ الْبَلْعِ عَنْ أَمَثَلِهَا سَمَلًا^٥

الديات كاملة وقد فعل العرب هذا اذا حمل احدهم خالة زاد عليها ليقطع الستهم والاشناق الاروش مثل السن والعين والاقف وما اشبه هذا وانما يقال لها ارش لانها دون الرجل والشنق مأخوذ من شناق القرية الذي تعلق به

5 الدية كاملة فاذا كانت معها ديات جراحات فتلك هي الاشناق كلها متعلقة بالدية العظمى . . . قال الاخطل البيت (ص ٩٥:٢) الشَّنَق من حروف الاضداد يقال للارش شنق في الجراح والشنجاج نحو ارش الآمة من الشجاج والمنقاة والدائمة والمطاة والطمنة الحاففة وغيرها مما يحكم فيه بالارش . والشنق ما يكون لفواً مما يزيد على الفريضة والدية . . . وذلك أن الغن يؤخذ منها اذا كانت اربعين شاةً فاذا زادت زيادة على الاربعين لم يؤخذ منها شيء حتى تبلغ العشرين والمائة 10 فزيادة يقال لها شنق وهي لغو . . . وكذلك الابل اذا كانت خمساً تؤخذ منها الصدقة ثم لا يؤخذ من الزائد عليها شيء حتى تنتهي الى الفريضة الاخرى . واشناق الديات بمنزلة اشناق الفرائض قال الاخطل البيت . . . وقال ابو عبيد اشناق الديات كاشناق الفرائض واحتج بالبيت الذي انشدناه للاخطل ورد ابن قتيبة على ابن عبيد اختياره وما ذهب اليه في اشناق الديات وقال ليست اشناق الديات كاشناق الفرائض لان الديات ليس فيها شيء يزيد على قدر عددها او جنس من اجناسها 15 فيلبي قال وانما اشناق الديات اجناسها نحو بنات الخاض وبنات البون والحاقق والجداع يسمى كل جنس منها شنقاً لانه يشنق اي يشد قسي باسم الذي يشد به كاسموا الابل قرنًا واصلة الجبل الذي يعضها ويضمها فاحتج بقول جرير

ولو عند غسان السليطي عرست رفا قرن منها وكاس عقير

قال والدليل على ان الشنق هو الجنس قول الكمي

كان الديات اذا علقث منوها به الشَّنَق الاسفل

20

مشوها جمع مائة اي كان الديات اذا علقث بهذا السيد الكرم الجنس الاذن الاخرى اي خيون عليه الديات فتكون عنده بمنزلة الشنق الاسفل وهو الجنس الاخر من بنات الخاض خاصة والصواب عندنا قول ابن عبيد والذي اختاره ابن قتيبة وذهب اليه خطأ دليل من بيت الاخطل واخر من بيت الكمي اذ كان الاخطل قال تعلق اشناق الديات به فاضاف الاشناق الى الديات لانها زيادات 25 عليها قال ابو عمرو وكان للملك السيد الكرم اذا اعطى الدية زاد عليها ثمنًا او خمساً ليدل بالزيادة على سهولة الامر عليه وان الذي فعل لم يكرمه ولم يؤمر في ماله فقال الاخطل تعلق الزيادات على الديات بهذا المدوح اذ كان ملكاً سيداً لا يعطي دية الا بزيادة عليها ولو اراد بالاشناق الاجناس على دعوى ابن قتيبة لقال تعلق الديات به ولم يتج الى ذكر الاشناق لان الديات لا تخلو من الاجناس فانما تصح المجالفة في المدح بتفسير ابن عبيد ومن وافقه (اب ١٩٧ و ١٩٨)

30 (a) يسئل لان الحمل يثقل على ظهوره فلا يطيقه . ويحتمل ان يكون سئل كناية من البخل لان الذي لا يريد اجابة من يسأله يسئل وينتزع

وَقَدْ فَكَّحْتَ عَنِ الْأَسْرَى وَنَاصَهُمْ. وَلَيْسَ يَرْجُونَ تَجْلَاهُ وَلَا دَحَلًا^١
 وَقَدْ تَنَعَّدْتَهُمْ مِنْ قَعْرِ مُظْلَمَةٍ إِذَا الْجَبَانُ رَأَى أَمَثَلَهَا زَحَلًا^٢
 فَهُمْ فِدَاؤُكَ إِذْ يَكُونُ كُلُّهُمْ وَلَا يَرُونَ هُمْ جَاهًا وَلَا نَفْلًا^٣
 مَا فِي مَعْدَى فَقَى يُغْنِي^٤ رَبَاعِيَهُ^٥ إِذَا بِهِمْ بِأَمْرٍ صَالِحٍ عَمَلًا^٦
 أَلَوَاهِبُ^٧ أَلِئَالَةُ الْجَرْجُورِ^٨ سَائِيهَا تَتَرَوْ^٩ بِرَّابِعٍ^{١٠} مَتْنِيهِ إِذَا^{١١} انْتَقَلَا^{١٢}
 إِنْ رَيْمَةً لَنْ تَنْفَكْ^{١٣} صَالِحَةً^{١٤} مَا آخِرُ^{١٥} اللَّهُ عَنْ حَوْبَانِكَ^{١٦} الْأَجَلَا^{١٧}
 آخِرُ لَا يَحْسِبُ الدُّنْيَا تَحْلِيلَهُ وَلَا يَقُولُ لَشَيْءٍ فَاتٍ مَا فَعَلَا^{١٨}

(١) الدَّحَلُ وَالزُّورُ وَالْجَلْبَاءُ وَاحِدٌ زحل وجاض وحاص وصاف وجنف
 وضاج^١ وهوى وانصاع كله إذا عدل عن الطريق في الحق
 (٢) سميت الجرجور لاصواتها وقوله يرباع يعني عظم لحبها شبهها باليرباع وقوله
 انتقلا يعني مر في عدوم وهو الثقال

- (أ) تُغْنِي (ل: ٤٦٥: ٩) (ب) هو على رباعية قومو أي هو سيدم ويقال ما في بني فلان
 من يضبط رباعته غير فلان أي امره وشانه الذي هو عليه وفي التهذيب ما في بني فلان أحد تنفي
 رباعته قال الأخطل البيت (ل: ٤٦٤: ٩) وصح (٥٩٠: ١) الرباعية بالكسر نحو من الحملة . . .
 15 وقال أبو القاسم الأصبهاني استمير الرباعية للرئاسة اعتباراً بأخذ المرباع فقيل لا يقيم رباعية القوم غير
 فلان وقال الأخطل مدح مصقلة بن ربيعة البيت (ت: ٣٣٧: ٥ = ٣٤٣) والمرباع هو ربع الغنمية
 كان يأخذها الرئيس في الجاهلية . وقال في الأساس (٢٠٦: ١) « القوم على رباعتهم أي على حالهم
 التي كانوا عليها وعلى استقامتهم . . . وكفى فلان قومه رباعتهم قال الأخطل البيت »
 (٥) فعلا (ل: ٤٦٥: ٩) واس ٢٠٦: ١ وصح (٥٩٠: ١)
 20 (د) الجرجور من الإبل الكرم . يقال مائة جرجور أي كاملة
 (هـ) يترو (اس: ٢٠٧: ١) (ز) تترؤ حراي متنه ويرابيعه لحبات المتن قال
 الأخطل البيت سميت يرباع استمارة (اس: ٢٠٧: ١) ول (٤٦٨: ٩)
 (ح) لا تنفك (عب: ٢: ٦٧) (ط) ما دافع (عب: ٢: ٦٧)
 (ث) الحوباء النفس . أي ما بقيت حياً (ج) حاض يبيض . وحاص يبيض وجاض يبيض
 25 ومنه المبيض أي الهرب والمجأ . وصاف يصوف ويصيف ومنه صاف السهم عن الهدف أي مدل .
 وضاج السهم عن الهدف يضوج وهو مقولوب جاض . وفي الأم « وضاج » بالماء المهالة

وقال له

يُمَدح يَزِيدُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
بَأَنْتَ سَعَادُ فَيَّي الْعَيْنَيْنِ تَسْهِيْدُ^a وَاسْتَحَقَّتْ لَبَّهٗ فَأَلْقَبْتُ مَعْبُودُ^a
وَقَدْ تَكُونُ سُلَيْمَى غَيْرِ ذِي حُلْفٍ^b قَالِيَوْمَ أَخْلَفَ مِنْ سَعْدَى الْمَوَاعِيْدُ^a
لَمَّا وَإِيْمَاضُ بَرَقٍ مَا يَصُوبُ لِنَا^c وَلَوْ بَدَا مِنْ سَعَادَ النَّحْرِ وَالْجَيْدُ^a
إِمَّا تَرَيْنِي حَنَانِي الشَّيْبُ مِنْ كِبَرٍ كَالنَّسْرِ أَرْجُفُ وَالْإِنْسَانُ مَهْدُودُ^a
وَقَدْ يَكُونُ الصَّبِي مَنِي بِمَنْزِلَةٍ يَوْمًا وَتَقْتَادُنِي أَلْهِيْفُ الرَّعَادِيْدُ^a
يَا قُلَّ خَيْرُ الْغَوَانِي كَيْفَ زَعَنَ بِهِ^d فَشَرُّهُ^d وَشَلَّ فِيهِنَّ تَصْرِيدُ^e
أَعْرَضَ مِنْ شَمَطٍ فِي الرَّأْسِ لَاحَ بِهِ^e فَهَنَّ مِنْهُ إِذَا أَبْصَرْتُهُ^f حَيْدُ^e
قَدْ كُنَّ يَمُهْدَنَ مَنِي مَضْحَكًا حَسَنًا^g وَمَفْرِقًا حَسَرْتَ عَنْهُ الْغَنَاقِيْدُ^g
فَهَنَّ يَشْدُونُ^h مَنِي بَعْضَ مَعْرِفَةٍ^h وَهَنَّ بِالْوَدِّ لَا بُحْلُ وَلَا جُودُⁱ

(١) الهيف الضواصر وهو جمع هيفاء والرعاديذ جمع رعديدة وهي التي ترعد من
رطوبتها (٢) كان اصله قلَّ خير الغواني ثم ادخل على هذا اكلام يا وهذا
حكاية كلمة اراد يا هؤلاء قلَّ خير الغواني

15 (a) التسهيد قلَّة النور والارق . واستحققت لبَّهٗ اي اخذت معها لبَّ القلب فهو معبود اي
هذه المشق (b) اي غير مختلفة بوعدها (c) يقول تظهر لنا كلعمان ووبيض البرق
الحلب لا يريق مطره

(d) لشربة (غ ٦٣: ٦٣) (e) التصريد السقي دون الري
(f) متى اذا ابصرني (قت ١٦٣) (g) اراد بالغناقيذ جدائل شعره . قال الراجز اذ
20 لمتي سوداء كالمنقاد (h) الشدو ان يحسن الانسان من امر شيئاً . وشدوت منه بعض
المعرفة اذا لم تعرفه معرفة جيدة قال الاخطل البيت . يذكر نساء عهدته شيئاً حسناً ثم رائيه بعد
كبره فانكروا معرفته (ت ١٩٥: ١٠) (i) بالوصل (ت ١٩٥: ١٠) ول ١٩٥: ١٩ وقت
(١٦٣) بالبدل (ياق ٣: ٧٤٤) (j) جود . اراد لا بخل ولا جود (ياق ٣: ٧٤٤) الجواد
بالفتح السخي والسخية اي الذكر والاثني سواء . . . جمعه اجواد . . . والكثير احاود على غير

قَدْ كَانَ عَهْدِي جَدِيدًا فَأَسْتَبِدَّ بِهِ وَالْعَهْدُ مَتَّعَ مَا فِيهِ مَلْشُودٌ^a
يَقْنَنُ لَا أَنْتَ بَعْلٌ يُسْتَقَادُ لَهُ وَلَا الشَّبَابُ الَّذِي قَدْ قَاتَ مَرْدُودٌ^b
هَلْ لِلشَّبَابِ الَّذِي قَدْ قَاتَ مَرْدُودٌ أَمْ هَلْ دَوَاءٌ يَرُدُّ الشَّيْبَ مَوْجُودٌ
لَنْ يَرْجِعَ الشَّيْبُ شُبَانًا وَلَنْ يَجِدُوا عَدْلَ الشَّبَابِ لَهُمْ مَا أَوْزَقَ الْعُودُ
إِنَّ الشَّبَابَ لَعَمُودٌ بَشَاشَتُهُ وَالشَّيْبُ مُنْصَرَفٌ عَنْهُ وَمَصْدُودٌ^{ss a}
أَمَّا يَزِيدُ فَإِنِّي أَنْتَ نَاسِيَهُ حَتَّى نَيْسِيَنِي فِي الرَّمْسِ مَلْحُودٌ^c
جَزَاكَ رَبُّكَ عَنْ مُسْتَفْرِدٍ وَحِيدٍ نَفَاهُ عَنْ أَهْلِهِ جُرْمٌ وَتَشْرِيدٌ
مُسْتَشْرِفٌ قَدْ رَمَاهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ كَأَنَّهُ مِنْ سَيُومِ الصَّيْفِ سَفُودٌ^g
جَزَاءُ يُوسُفَ إِحْسَانًا وَمَغْفِرَةً أَوْ مِثْلَ مَا جَزَيْ هَرُونَ وَدَاوُدَ¹¹
أَوْ مِثْلَ مَا نَالَ نُوحٌ فِي سَفِينَتِهِ إِذْ اسْتَجَابَ لِنُوحٍ وَهُوَ مَجْجُودٌ^h
أَعْطَاهُ مِنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَأَسْكَنَهُ فِي جَنَّةٍ نِعْمَةً فِيهَا وَتَخْلِيدٌ
فَمَا يَذَالُ جَدَى نَعْمَاكَ يَطِيرُنِي وَإِنْ نَأَيْتُ وَسَيْبُ مِنْكَ مَرْفُودٌ¹²

(١) اراد تجوزي فحفف ويروي او مثل ما نال هرون

(٢) الرقد العطية والعون والرفد الحلب الذي يجلب فيه

15 قياس . وجود بضمين كقذف في قذف . وفي بعض النسخ بضم فسكون . ونسوة جود مثل نوار ونور قال الاخطل « وهن بالذلل لا يجل ولا جود » وانما سكنت الواو لاحرف طلة (ت ٢ : ٣٣٠ = ٣٣٧)

(٥) المنشود من نشد الضالة اذا طلبها . يقول ذهب شبابي ولا سبيل لرده

(ب) اي لست بعلمنا لتداوم لك وصلنا وقد علمت الشباب الذي يرتعنا فيك

(ج) الشباب (قت ١٦٣)

(د) العدل المثل يقول لن يجدوا ابدا ما يساوي ويوازي الشباب 20

(هـ) الملعود اللحد . وقبر ملحود اي ذو لحيد وهو الشق المائل يكون في جانب القبر

(ف) الواحد المنفرد

(غ) مستشرَف مظلوم . لفحه من حرور الرياح ما صهر جسمه حتى جعله كالسفود هزالا

(ح) المجدود المكروب المغموم

هَلْ تُلِغَنِي بِزَيْدَا ذَاتُ مَعْجَمَةٍ كَأَنَّمَا صَخْرَةٌ صَمَاءُ صَيَّحُودٌ^(١)
 مِنَ اللَّوَاتِي إِذَا لَأَنْتَ عَرِيكَتَهَا^(٢) كَانَ لَهَا بَعْدَهُ آلٌ وَمَجْلُودٌ^(٣)
 تَهْدِي سَوَاهِمَ يَطْوِيهَا الْعَنِيقُ بِنَا فَالْعَيْسُ مَنَعَلُهُ أَقْرَابُهَا سُودٌ^(٤)
 يَلْقَحْنَهُ حُرُورٌ كُلُّ هَاجِرَةٍ فَكُلُّهَا نَبْ أَلْخَافِ مَجْهُودٌ^(٥)
 كَأَنَّمَا قَارِبٌ أَقْرَا حَلَانِلُهُ ذَاتُ السَّلَاسِلِ حَتَّى أَيْبَسَ^(٦) أَلْمُودُ^(٧)

- (١) الهجمة الصلبة الشديدة وما كان محموداً كاملاً من بعيد أو فرس قيل له هجمة
 ويقال مثل ذلك للرجل إذا كان كذلك والصيغود الشديد الصلب
 (٢) وأصل العريكة السنام وألها شخصها والمجلود الجلد والصد
 (٣) تهديها تقدمها والسواهم الضمر وأقربها خواصرها
 (٤) القارب فعل الحمر التوجه إلى الماء والقرب لية الورد واللبة التي قبلها لية
 الطلق وقوله اقرا حالته أتبع آتته من قولك قوت الأرض إذا سرت فيها وذات السلاسل
 موضع

- (٥) عريكة الجمل والثاقبة بقية سنامها وقيل هو السنام كله . . . وقيل إنما سمي بذلك لان
 المشعري يترك ذلك الموضع ليصرف سنه وقوته والعريكة الطيعة يقال لانت عريكتك إذا انكسرت
 15 نخوته . . . يقال فلان لين العريكة إذا كان سلساً مطاوعاً متقاداً قليل الخلاف والفور ورجل
 لين العريكة أي لين الخلق سلسه وهو منه وشديد العريكة إذا كان شديد النفس أيّاً والعريكة
 النفس يقال أنه لصعب العريكة وسهل العريكة أي النفس وقول الاخطل البيت قيل في نفسه
 عريكتها قوتها وشدها ويجوز أن تكون مما تقدم لأنها إذا جهدت واعيت لانت عريكتها
 وانقادت (ل ١٢: ٣٥٣ وت ٧: ١٦١) رجل ميسون العريكة والحريكة والسليقة والتقية
 20 والقيمة والنخبة والطبيعة والحيلة كل ذلك بمعنى واحد وهو النفس ومنه يقال رجل لين العريكة
 الخ (ت ٧: ١٦١) (ب) بعدها (ل ١٢: ٣٥٣ وت ٧: ١٦١)
 (٥) في نسخة الأصل « ومجهود » . وروى اللسان (١٢: ٣٥٣) « ومجلود » كما في الشارح .
 والمجلود الجلدة والصبر على الأمور وهو مصدر جلد على صيغة المفعول (د) العيس التي يحاط بياضها
 شيء من شقرة يقال جمل عيس وناق عيساء (كف ٢١) (ه) أي حفيت وركبت اخفاها -
 25 ذات السلاسل رمل بالبادية قال الاخطل البيت . وفي كتاب البخاري قال ابن اسحاق عن
 يزيد بن عروة ذات السلاسل في بلاد طرة وبلي وبني القين وقال اسماعيل بن أبي خالد غزوة ذات
 السلاسل هي غزوة حم وجذام (بك ٧٧٩ راجع ياق ٣: ١١٦) (ز) أيبس بمعنى يبس

٨٨^a ثُمَّ رَجَعَ أَبْلِيًا^b وَقَدْ حَمَيْتَ^c مِنْهَا الدَّكَادِكَ وَالْأَكْصَمُ^d الْقَرَادِيدُ^e
 نَظَّلَ مُرْتَبًا^f وَالْأَخْذُ^g قَدْ حَمَيْتَ^h وَظَنَّ أَنَّ سَبِيلَ الْأَخْذِ مَشْهُودٌⁱ
 ثُمَّ اسْتَمَرَ يُجَارِيهِنَّ لَا ضَرْعَ^j مَرٌّ وَلَا تَلَبُّ^k أَفْهَاهُ تَعْوِيدٌ^l
 طَاوِي أَلَمًا لَأَحَهُ التَّعْدَاءُ صَيْقَتُهُ^m كَأَنَّمَا هُوَ فِي آثَارِهَا سَيِّدٌⁿ
 صَخْمُ الْمَلَاتِينَ مَوَارِ الصُّخَى هَزِجٌ^o كَأَنَّ زُبْرَتَهُ فِي آلَالِ عُنُقُودٍ^p
 يَنْصَحُهُ بِصَلَابٍ مَا تُوَيْسُهُ^q قَدْ كَانَ فِي نَحْرِهِ مِنْهُنَّ تَنْصِيدٌ^r
 وَهْنٌ يَبُونُ عَنْ جَابِ الْأَدِيمِ^s كَمَا نَبُؤُا عَنْ الْبَقْرِيَّاتِ الْجَلَامِيدِ^t

(١) أبلّي موضع بالشام والدكادك الاماكن السهلة تنبت الشجر والقراديد الاماكن
 الغلاظ (٢) الاخذ جمع اخاذ وهي اماكن تمسك الماء وقد حميت من الشمس
 10 والمشود الذي فيه بقية من الماء. (٣) يجاريهن بجاري آتته والضرع الحديث
 السن والمهر الصغير والتلب اكبير العود يقال عود تعويدا اذا اسن
 (٤) الملاط اكلتف والعضد والموار السريع الذهاب والمزج الكثير الثهاق والزيرة
 الشعر الذي على منسجه وكفيه شبه ارتفاعه في الال بارتفاع عنقود
 (٥) ينصحه اي يرحمه والصلاب الخوافر واصل النضج من الماء وما تويسه اي ما
 15 تؤثر فيه (٦) تنبوا هذه الخوافر عن جلد هذا الحمار من صلابته والجأب الغليظ
 والبقريات توسة تعمل من جلود البقر

(٨) قَسَمَ (ياق: ١: ٩٨) (b) أبلّي جبل عند احا وسلي قال الاخلال البيت (ت: ١٠:
 ٤٦) ابلّي جبل معروف عند احا وسلي جبلي طي. وهاك تجل سفته أكثر من ثلاثة فرائخ
 والجبل بالحج الماء التز ويستفتح فيه ماء السماء ايضا. وواد يصب في الغرات (ياق: ١: ٩٨)
 20 (٥) تخميت (ل: ٥: ٥)
 (d) مرتبًا (ل: ٥: ٥) وهو تصحيف مرتبًا (٥) قال ابو عبيدة هو الاخذ بغير هاء
 وهو مجتمع الماء شبيه بالندير قال الاخلال البيت. وقالة ايضا ابو عمرو وزاد فيه واما الاخذة بالحاء
 فاحا الارض ياخذها الرجل فيحوزها لنفسه ويغذها ويحبها وقيل الاخذ جمع الاحادة وهو مصنع
 للماء يجتمع فيه والاولى ان يكون حنسا للاخذة لا جمعا (ل: ٥: ٥)
 25 (f) متحول (مثل ٥: ٥) ميسون (ل: ٥: ٥) وكلاهما تصحيف بيقن (g) التعداء الجري .
 ولأحاه فَيَرَهُ . والصيغة زمن الصيف (h) السيد الذئب

إِذَا أَنْصَمَا حَقًّا حَازَرْنَ شِدَّتَهُ فَهِنَّ مِنْ خَوْفِهِ شَتَّى عِبَادِيهِ^(١)
يَنْصَبُ فِي بَطْنِ أَبِييَ وَيَجْنُهُ^(٢) فِي كُلِّ مُنْبَطِحٍ مِنْهُ أَحَادِيدُ^(٣)
إِذَا أَرَادَ سَوَى أَطْهَارِهَا أَمْتَعَتْ مِنْهُ سَرَاعِفُ أَمْثَالِ أَلْقَنَا قُودُ^(٤)
يَصِيفُ عَنْهُنَّ أَحْيَانًا يَنْخَرُهُ^(٥) قِيَالْبَانِ وَاللَّيْتَيْنِ تَكْدِيدُ^(٦)
يَنْضَحْنَ بِالْبُولِ أَوْلَادًا مُفْرَقَةً^(٧) لَمْ تَفْعَحِ الْقُلُوبُ عَنْهُنَّ الْمَقَالِيدُ^(٨)
بَكَتُ شَهْرَيْنِ لَمْ يَبْتَ لَهَا وَرْدٌ مِثْلُ الْإِرْيَابِ حَرُّهُنَّ أَوْ سَوْدُ^(٩)
مِثْلُ الدَّمَاعِيصِ فِي الْأَرْحَامِ قَارَةٌ^(١٠) سُدَّ الْخَصَاصُ عَلَيْهَا فَهُوَ مَسْدُودُ^(١١)
تَوْتُ طَوْرًا وَتَحْيَا فِي أَسْرَتِهَا كَمَا تَقَلُّبُ فِي الرُّبُطِ^(١٢) الْمُرَاوِدُ^(١٣)

(١) إذا انصمأ أي إذا انصبَّ عليهم أي على آتته حنقًا ومقتاظًا والعباديد المتفرقة
10 والاباديد وعباديد أي ذهب القوم متفرقين (٢) يقول هذا الفحل إذا طلب اللّقاء
على آتته من اللواتي حملنَّ منه لم يطاوعنه والسرايف الطوال ويقال أيضًا للجرادة سرعة وربما
شبهت العرب الفرس بالجرادة لحنيتها قال امرؤ القيس
وان اقبلت قلت سرعة لها ذنب خلفها مسطر

(٣) اللبان الصدر والليتان صفتا العنق وصاف عدل والتكديد أثر حوافره في
15 صدره (٤) يريد بقوله ينضحن بالبول أولادًا انهنَّ يرمين مع البول اولادهن
لتغير تمام والقفل يعني ارحامهنَّ والمقاليد المفاتيح (٥) الدعاميص ديدان حمر قال الاعشى
فما ذنبنا ان جاش بحر ابن عمكم وبحرك ساجر ما يوارى الدعاميصا
(٦) يعني ان اولادها توت تارة وتحيا تارة واسرتها ارحامها حيث يستتر الولد والربط
يعني المرباط والمراويد الخيل التي تروى اليها يعني انها تذهب وتحيا

20 (a) يصف سمًا ينصب في المدو. ويبحث أي يبحث عن الوادي بجافره (ياق ١: ٩٨)
(b) الاخاديد جمع الاخدود وهو الحفرة المستطيلة وهي مسببة هائنا عن بحث الحمار بجافره
(c) القود جمع قوداه وهي هائنا الطويلة الظهر والمني (d) يقال صاف يصوف ويصيف
(e) في نسخة الاصل تحت الكلمة «المقاليد» كتب «الاقاليد» (f) هذا البيت برمته
مكتوب في هامش النسخة الاصلية (g) طائفة (ل ١٧٥: ٩) (h) الرباط ما تشدد

كَانَ تَشْيِيرُهُ فِيهَا وَقَدْ وَرَدَتْ عَيْنِي فَصِيلٌ^a قُبِيلَ الصَّبْغِ تَعْرِيدٌ^(١)
 ظَلَّ الرَّمَاةُ قُعُودًا فِي مَرَاصِدِهِمْ^b الصَّيْدُ كُلُّ صَبَاحٍ عِنْدَهُمْ عِيدٌ^(٢)
 مِثْلُ الذِّيَابِ إِذَا مَا أَوْجَسُوا قَصَا^c كَانَتْ لَهُمْ سَكَنَةٌ مَضْنَى وَمَبْلُودٌ^(٣)
 بِكُلِّ زُورَاءٍ مِرْنَانٍ أُعِدَّ لَهَا مُدَاخِلُ صَحِيلٍ^d بِالْكَفِّ مَقْدُودٌ^(٤)
 عَلَى الشَّرَافِغِ^e مَا تَنَبَّى رَمِيَّتُهُمْ لَهُمْ شِوَاءٌ إِذَا شَاؤُوا وَتَعْدِيدٌ^(٥)

وقال أيضاً

لَعَمْرُ^١ أَيْكَ يَا زُفْرُ بْنُ عَمْرٍو لَقَدْ نَجَّكَ جَدُّ بَنِي مُعَاذٍ^(١)
 وَرَكُضُكَ غَيْرُ مُلْتَصِفٍ إِلَيْنَا^(٢) كَأَنَّكَ مُنْسِكٌ بِجَنَاحِ بَازِي
 فَلَا وَآبِي هَوَازِنُ^(٣) مَا جَزَعْنَا وَلَا هَمَّ الظَّعَّانُ بِأَنْحِيَازٍ

(١) تشييره نهاقه وبسحيله وعيني فصيل موضع

(٢) اوجسوا احسوا والصيد فاذا احسوا به كان منهم ساكت مضنى ومنهم

مبلود بمعنى بليد (٣) الزوراء القوس اي معطوفة ومرنان لها صوت عند الرمي

والمداخل الوتر الشديد القتل (٤) رماه فاصمها اذا اصابه وانما اذا اخطاه

(٥) زفر بن الحارث بن معاذ اراد بن عمرو بن الصعق

١٥ به القرية والدابة وغيرها والجمع ربط قال الاخطل البيت (صح ٥٥٠:١) الاصل في رُبُط رُبُط

ككتاب وكتب والاسكان جائز على جهة التخفيف (ل ١٧٥:٩)

(a) فصيل على لفظ التفصيل من الابل ماء معروف قال الاخطل البيت (بك ٧١٥)

(b) في نسخة الاصل «كل» بدون ضبط آخره . فلك فيه ان يجعله مبتدأ وخبره عيد .

ولك ان تنصبه على الظرفية وعدم عيد مبتدأ وخبر (c) كذلك في نسخة الاصل

(d) اي لاصق بالارض جائم ملازم السكون خوف ان تحس به الوحش فتنتفر

(e) الصحل سهم له رنة تشبه الصوت الذي فيه حدة وبجح (f) الشريعة مورد الشاربة

وهناك أكثر ما يكون صيد حمار الوحش (g) اذا ارادوا شروا اللحم واكلوه والآن قطعوه

ووضعوه في الهواء ليجمد فيمفظوه (h) في نسخة الاصل «لعمرو»

(i) اليها (قت ١٦٣) (j) لعمرو اي هوازن (قت ١٦٣)

ظَمَائِنًا غَدَاةً غَدَتَ مَلَيْنًا قَتَمَتِ سَاعَةُ السَّيْفِ الْجَزَارِ^١
 وَلَا قَى ابْنُ الْحَبَابِ لَنَا حِمَاً كَفَفَتْهُ كُلُّ رَاقِيَةٍ وَحَارِ^٢
 وَكَانَ بِنَا يَحُلُّ وَلَا يُعَانَا وَيَرْمِي كُلَّ رَمَلٍ أَوْ عَزَارِ^٣
 فَلَمَّا أَنْ سَمِعَتْ وَكُنْتُ عَبْدًا تَرْتِ بِكَ يَا بَنَ صَمْعَاءَ التَّوَارِي
 عَمَدَتِ إِلَى رَيْبَةٍ تَغْتَرِبُهَا^٤ يَبْثُلُ الْقَمَلُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَارِ
 فَنِعْمَ دَوُوُ الْحِمَايَةِ^٥ كَانَ قَوْيِي لِقَوْمِكَ لَوْ جَزَى بِالْقَوْمِ^٦ جَارِ
 وَقَالَ أَيْضًا

هَوَى أُمِّ بَشْرٍ أَنْ تَرَانِي يَنْبَطُو وَتَهْوَى تُمِيرُ غَيْرَ ذَلِكَ وَأَكْلِبُ^٧
 قُضَاعِيَّةً أَمَتْ عَلَيْهَا رِمَاحُنَا صَحَارِي فِيهَا لِلْمَكَائِي^٨ مَلَبُ^٩
 فَكَمْ دُونَهَا مِنْ مَلَبٍ وَمَقَارَةٍ تَنْظُلُ بِهَا الْوُرُقُ الْحِفَافُ تَقْلُبُ^{١٠}

- (١) حيا الشيء شدة وحدته والحازي الكاهن وجمعه حازون وحوازي يقال حزا
 يحزو حزوا (٢) أكلب بن ربيعة بن تار وهم في خشم
 (٣) واحد المكائي مكا وهو طائر وجمع مكوك مكاكيك
 (٤) يعني يلعب تقلب السراب والمقارعة المهلكة والورق الأبل في لونها^١

15 (a) في نسخة الأصل « فتمت » بضم التاء . وفي اللسان (١٦: ٦٦) « تمت بناء ساكنة في
 الوقف والوصل لاهتا تاء التأنيث » (b) في نسخة الأصل « الجراز » بفتح ا و لو . وفي اللسان
 (١٨١: ٧) « سيف جراز بالضم قاطع وكذلك مذبة جراز كما قالوا فيها جميعا هذام » ويقال
 سيف جراز اذا كان مستأصلا والجراز من السيوف الماضي النافذ
 (c) كفته كل رمل او عزار (قت ١٦٣) (d) اذا كانت الارض غليظة صلبة فهي العزاز
 20 (e) متريجا (قت ١٦٣) اي غشيتهم قاصداً معروفهم . ومعنى اغتراء ايضاً قصده
 (f) الحناية (قت ١٦٣) (g) بالخير (قت ١٦٣) (h) غير بن عامر بن صمصمة
 (i) احمى المكان جملة حتى لا يقرب (j) المكاء طائر ابيض يكون بالمجاز سحي
 مكاء لانه يمشي اي يصغر (k) في الامم « الحفاف » بالمهمله (l) كذا في الاصل .
 وفي كفاية التحف (٢٣) الورق التي يخلط سوادها بياض يقال بعير اوراق وناقعة ورقاء

إِذَا مَا مَصَائِفُ الْقَطَا قَرَّبَتْ بِهِ مِنْ الْقَيْظِ أَدَاهَا أَسْرَى وَهِيَ لَمَبٌ^{١)}
 إِذَا مَا أَسْتَمْتُ مَا تَسْتَمِّي الْهَيْفُ فَرَعْتُ مِيَاهَ سَوَاقِيهَا حَوَاصِلُ نُضْبٍ^{٢)}
 يُوَفِّرُ رِفَاقٍ^{٣)} لَمْ تُجَزِّزْ قُعُورُهَا وَلَا شُرْبُهَا أَفْوَاهُهَا لَا نُصُوبٌ^{٤)}
 وَعَنْسٌ بَرَاهَا رِحْلَتِي فَكَأَنَّمَا مِنْ الْخَبَسِ فِي الْأَمْصَارِ وَالْخَنْفِ مُشْجِبٌ^{٥)}
 عَلَى أَنَّهَا تَهْدِي الْمَطْيَ إِذَا عَوَى مِنَ اللَّيْلِ مَمْشُوقُ الذَّرَاعَيْنِ هَبَبٌ^{٥)}

قال لا قال الاخل

وَتَشَارِبٍ مُرْبِجٍ يَأْكُلُنَّ نَادِمَنِي لَا بِالْحَصُورِ وَلَا فِيهَا يَسُورٌ
 مدح فيها عبد الملك بن مروان فقال له لم لا تسلم يا اخطل قال ان انت احملت
 لي الخبر ووضعت عني صوم رمضان اسلمت فقال له عبد الملك ان انت اسلمت ثم
 10 قَصَرْتَ فِي شَيْءٍ مِنَ الْإِسْلَامِ ضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَنَقُكَ
 ١) . المصاييف التي فروخت في الصيف وقربت قصدت الى هذا الماء والقيظ شدة
 الحر والسرى سير الليل
 ٢) الهيف الضمر يعني القطا شبه حواصلها بالسواقي والنضب لا ماء فيها فرعتها
 لفراخها ٣) الوفر الضخم وقعوها اسافلها اذا غدتها امها رفعت افواهها اليها ولا
 15 تصوب اي لا تنكب ٤) العنس الناقة الصلبة والخصف الضر والجفوة شبهها
 بالمشجب من ضرها وهزالها
 ٥) عوى يعني الذئب ممشوق الذراعين اي نحيف وهبب خفيف سريع

٥) الجار والميرور «بوفر» متعلق بفرغت . وجز بينى جز وهو للبالغة وحز الصوف والشعر
 قطعه . وقال في اللسان (١٥١: ٢) «سقاء اوفر وهو الذي لم ينقص من ادبه شيء» ورفاق بينى
 20 ضعاف قال في اللسان (٤١٣: ١١) «الرقق الضعف . . . والرفيق طام في كل شيء حتى يقال فلان
 رقيق الدين . . . رحل رقيق اي ضعيف» وشرجا مرفوع بعامل مقدر بحسب المقام انقطع او قل
 اي لا ينقطع او لا يقل شرجا . شبه الفراخ اذ تسبقها امها تساء غلاما
 ٥) المهيب كجعفر الذئب الخفيف
 ٦) المشجب خشبات منصوبة توضع عليها الثياب
 السريع وقد جاء في قول الاخلال البيت (ت ١: ٣٥: ٤٠ = ٥١١ ول ٢: ٢٧٨)

﴿ فقال الاخطل ﴾

وَلَسْتُ بِصَائِمٍ رَمَضَانَ طَوْعًا ۖ وَلَسْتُ بِأَكِيلٍ لَحْمَ الْأَصَاخِي ۖ^٥
وَلَسْتُ بِقَائِمٍ أَبَدًا أَنَاذِي ۖ كَيْثَلُ الْغَيْرِ ۖ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ ۖ
وَلَكِنِّي سَأَشْرِبَهَا تَمُولًا ۖ وَأَنْجِدُ عِنْدَ مُنْجٍ ۖ الصَّبَاحِ

٥ فقال له عبد الملك وما بلغ منك الشراب قال يا امير المؤمنين اذا شربتها فالت اهون علي من شمع نعلي فقال له قل فيه شعرا والا ضربت عنقك

﴿ فقال الاخطل ﴾

إِذَا مَا نَدِيحِي عَلَيَّ ثُمَّ عَلَيَّ نَكَ زُجَاجَاتٍ لَمُنَّ هَدِيرُ
جَعَلْتُ أَجْرُ الدَّلِيلِ مِنِّي ۖ كَأَنِّي ۖ عَلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ۖ أَمِيرُ

10 (a) عمري (ابش ١: ٩٧)

(b) وروى صاحب خزانة الادب (٢٢١: ١) والابشهي في كتاب المستطرف في كل فن مستظرف (٩٧: ١) بعد هذا البيت بيتا آخر للاخطل لا وجود له في الديوان فاثبتناه هاهنا وهو

وَلَسْتُ بِزَاجِرٍ عَنَسًا بَكُورًا ۖ إِلَى بَطْحَاءٍ مَكَّةَ لِلنَّجَاحِ

وروى الابشهي «عيسا» بدل «عنسا» و«بالنجاح» عوض «للنجاح»

15 (c) ولست مناديا ابدا بليل (خ ١: ٢٢١ ورش ١: ٢٩٦)

(d) ولست بقائم يدعو قيل (الصبح حي على الفلاح (ابش ١: ٩٧)

(e) حي اسم فعل بمعنى الامم ميني على الفتح والفلاح الفوز والنجاة والمعنى هلموا الى طريق النجاة والفوز

(f) انبلج الصبح وتبلج وابلج بمعنى بلع اي اضاء واشرق

20 (g) خرجت (غ ٥: ٢١) وفي نسخة الاصل تحت الكلمة «جملت» كتب «خرجت»

(h) زهوا (غ ٥: ٢١)

وقد عيره جويري في ذلك في غير قصيدة وقد رد عليه الاخطل في غير موضع

وقال

تَعَبَّرَ فِي شَرَابِ الشَّيْخِ كَسْرِي ۝ وَيَشْرَبُ قَوْمُكَ أَلْعَبَ الْعَجِيَا
مَنِيَّ أَلْمَبْدَ عَبْدُ أَبِي سُوَاجٍ ۝ أَحَقُّ مِنَ أَلْدَامَةِ أَنْ تَعِيَا^b

- 5 ابو سواج اسمه عياد^٥ بن خلف الضبي وكان جاور بني يربوع وكان لصرد بن حمزة^a اليربوعي فرس يقال لها القطب^٥ فتراهننا على شيء فسبق فرس^٤ لي سواج فظلمه صرد ومنعه حقه ثم انه ختل به صرد وجعل يفجر بأمراته وخرج ابو سواج الى البحرين يتار طعاماً فلما رجع جعل يقول هل بقيت من بعدي فسمع صوتاً من وراءه وهو يقول نعم يا جعد الفقار فلما سمع ذلك ابو سواج عمد الى مَنِيَّ عَبْدٍ لَهُ قَدْ تَزَا عَلَى امَةٍ لَهُ بِجَعَاهُ فِي حُسٍّ وحلب عليه 10 لبناً ثم جاء الى امراته فقال لها والله لئن لم تُسَقِّنْ صرداً هذا العس لا تملكك فاني قد خَبَرْتُ بالقصة فلما رأت منه ليلد^٥ بعثت الى صرد كما كانت تبعث فجاء العادة فرحبت به وارتبه البهجة والسرور فلما قعد عمدت الى العس فناولته وقد كان ذلك منها اليه عادة فلما اذا رأى طعاماً خبيثاً فقال ارى لينكم هذا خائراً احسب انكم رعيتم السعدان فقاتلت له هذا من طول ما بقي في الائمة فامتنع منه فقاتلت اقسمت عليك الا شربته فشربه فلما وقع في بطنه وجد الموت وقام ابو سواج في الليل فارتحل بجميع ما معه وترك صرداً في الدار ومعه كلب^٥ 15

- (^a) تيب الحمر وهي شراب كسري (ت: ١٠: ٣٤ وغ: ٧: ١٨١) (^b) يعابا (ت: ١٠: ٣٤٨) وهو غلط لما فيه من اختلاف الراءف. وقوله «ان تعيا» مبتدأ و«احق» خبر عنه و«مَنِيَّ» مفعول تعيا (^c) عياد (غ: ٧: ١٨١ وت: ١٠: ٣٤) (^d) حمزة (غ: ٧: ١٨١) (^e) القضب (غ: ٧: ١٨١) (القطب (ت: ١٠: ٣٤) (^f) ويقال لها ندوة (غ: ٧: ١٨١) 20 بذرة (ت: ١٠: ٣٤) (^g) وفي كتاب الاغانى (٧: ١٨٣) فلما وقع في بطنه وجد الموت فخرج الى اهله ولا يعلم اصحابه بشيء من امره فلما جن على ابي سواج الليل اتى اهله وغلسمانه فانصرفوا الى قومهم وخلف الفرس وكلبه في الدار فجعل الكلب ينيح والفرس يصهل وذلك ليظن القوم انه لم يرتحل فساروا ليثهم والداد ليس فيها غيره وكلبه وفرسه وصه فلما اصبح ركب فرسه واخذ العس فاتى مجلس بني يربوع فقال جزاكم الله من جيران خيراً فقد احسستم الحوار وفعلتم ما كنتم 25 له اهلكم فقالوا له يا ابا سواج ما بدا لك في الانصراف هنا قال ان صرد بن حمزة لم يكن فيما بيني وبينه حسداً... واعلموا ان هذا القدح قد احيل منكم رجلاً وهو صرد بن حمزة ثم رى بالعس على صخرة فانكسر وركض فرسه وتنادوا عليكم الرجل فاجزم وعلق بقوميه

وقال الأخطل^١

لَمِنْ الدِّيَارِ بِجَايِلٍ^٢ قَوَّالٍ^٣ دَرَسَتْ وَغَيْرَهَا سِنُونَ خَوَالٍ^٤
 دَرَجَ الْبَوَارِجِ^٥ فَوْقَهَا فَتَنَكَّرَتْ^٦ بَعْدَ الْأَنِيسِ مَعَارِفُ الْأَطَالِ
 فَكَأَنَّمَا هِيَ مِنْ تَقَادُمِ عَهْدِهَا^٧ وَرَقُّ نُشْرَنِ مِنْ الْكِتَابِ بَوَالِي^٨
 دِمْنٍ^٩ تَدْعُغُهَا^{١٠} الرِّيحُ وَتَارَةً^{١١} تُسْقَى^{١٢} بِمُرْتَجِزِ السَّحَابِ^{١٣} يُقَالُ^{١٤}
 بَاتَتْ يَمَانِيَةَ الرِّيحِ تَقْوُذُهُ^{١٥} حَتَّى اسْتَقَادَ لَهَا بِغَيْرِ جَبَالٍ

(١) تدعغها تفرقها والدمن ها هنا المنازل والمرتجز الواحد وثقال يعني كثرة مائه

(a) اما السبب في مدح الاخطل عكرمة بن ربي الفياض فاخبرنا به ابو خليفة عن محمد بن سلام قال قدم الاخطل الكوفة فأتى حوشب بن روم الشيباني فقال اني تحملت حمامتين لاحقن جما 10 دماء قومي فنيهره فأتى سيار بن الزريمة فساله فاعتذر اليه فأتى عكرمة الفياض وكان كاتباً لبشر بن مروان فساله واخبره بما رآه عليه الرجلان فقال اما اني لا اضرك ولا اعتذر اليك ولكني اعطيتك احديهما عتيماً والاخرى عرضاً قال وحدث امر بالكوفة فاجتمع له الناس في المسجد فقبل له ان اردت ان تكافى عكرمة يوماً فالبور فلبس جبة خز وركب فرساً وتقلد صليبا من ذهب واتي باب المسجد وتزل عن فرسه فلما رآه حوشب وسيار نفسا عليه ذلك وقال له عكرمة يا ابا مالك فجاء فوقف 15 وابشداً يشد قصيدته «لن الديار بمائل فومال»... حتى انتهى الى قوله «ان ابن ربي كفاني سبيه الخ». قال فيعمل عكرمة يبتهج ويقول هذه واقه احب الي من حمر النعم (غ ١٨٧: ٢ و ١٨٨)

(b) قال الحفصي حائل موضع باليسامة (ياق ١٩١: ٢) (c) وقال كفرا ب موضع كما في الباب او جبل كما في التهذيب (ت ١٥٨: ٨) وطال بالضم والوعل الملجأ يقال ما وجدت وعلا اي ملجأ ومنه سميت الشاة الحبلية وعلا لانه يلجأ الى الحبل. قبل هو جبل بساوة كلب بين الكوفة والشام... قال الاخطل الليث (ياق ١٩٣: ٤) وقال جبل قال الاخطل البيت (زم ١٥٨)

(d) خوالي (غ ١٦٩: ٧ وت ١٥٨: ٨ و ياق ١٩٣: ٤) والسنون الخوالي التي مضت (e) البواكر (غ ١٦٩: ٧) والبوارج الرياح الحارة الشديدة الواحد بارح (كف ٥٢) ودرج الرياح اي جرت الرياح عليها جرياً شديداً فغيرت هيئتها حتى لم تعد تعرف (f) الدمن جمع الدمنة وهي آثار الناس وما سودوا 25 (g) ترعزعها (غ ١٦٩: ٧)

(h) تغف (غ ١٦٩: ٧) (i) السحاب اسم جنس بمعنى الجمع وظل ذلك بوصف بالفرد باعتبار لفظه وبالجمع باعتبار معناه

فِي مُظْلِمٍ عَدَقِ^١ الرِّبَابِ كَأَنَّمَا يَسْقِي^٢ الْأَشْقَ^٣ وَطَالِمَا يَدَوَّلِي^٤
وَعَلَى رُبَالَةٍ^٥ بَاتَ مِنْهُ كَلْعَلٌ^٦ وَعَلَى الْكُتَيْبِ^٧ وَقَلَّةِ^٨ الْأَذْحَالِ^٩
دَارٌ تَبْدَلَتْ^{١٠} النَّعَامَ بِأَهْلِهَا^{١١} وَصَوَارَ^{١٢} كُلِّ مُلَمَعٍ^{١٣} ذَيَالٍ^{١٤}
وَعَلَا^{١٥} الْبَسِيطَةُ^{١٦} فَالْشَّقِيقُ^{١٧} يَرْيَقُ^{١٨} فَالضُّوْجُ^{١٩} بَيْنَ رَوْيَةٍ^{٢٠} فَطِحَالٍ^{٢١}

(١) صيار وصور لجمع البقر

(٢) البسيطة والشقيق وطحال بلاد وضوح الوادي جانباه

(٣) الغدق الغزير المياه وإذا كان السحاب مستثلاً ماء كان مظلاً
(٤) الأشق موضع قال الاخطل يصف سحاباً البيت (ت ٦: ٢٩٦ وياق ١: ٢٨٠) الأشق اسم
بلد قال الاخطل البيت (ل ١٣: ٥٢) (٥) بدوال (بك ٣٤٣) الدوالي جمع الدالية وهي
المنجون يديره الثور والتاعورة يديرها الماء لسقي الأرض (٦) رُبَالَةٌ مثقل معروف
بطريق مكة من الكوفة وهي قرية هامة بها اسواق بين واقصة والثعلبية وقال ابو عبيد السكوني
رُبَالَةٌ بعد القاع من الكوفة وقيل الشقوق (ياق ٢: ٩١٢) (٧) فَنَقَّةٌ (بك ٣٤٣)
(٨) دحل واد متصل يسرار من ديار بني مازن . . . ويقال الدحل بالالف والهمز وربما قيل
ادحال فجمع . . . قال الاخطل البيت (بك ٣٤٣) (٩) الملمع الثور في جسده بُعُغُ تخالف
١٥ سائر لونه فإذا كان فيه استطالة فهو المولع . والذَيَالُ الثور الوحشي وهو في الاصل الطويل الذيل .
يقول افره هذا المنزل ملأوه من الانس وخرابه فألفه النعام والبقر الوحشية

(١٠) وعلى (ت ٥: ١٠٥) وفي الطبعة الثانية من التاج (٥: ١٠٦) «وعلا»

(١١) البَسِيطَةُ (بك ٣٤٣ و٤٥٣) البَسِيطَةُ موضع في قول الاخطل يصف سحاباً حيث يقول
البيت . قالوا البسيطة موضع بين الكوفة وحزن بني يربوع وقيل ارض بين العذيب والقاع وهناك
٢٠ البضة وهي من العذيب (ياق ١: ٦٢٧) البسيطة موضع ببادية الشام قال الاخطل يصف سحاباً
البيت (ت ٥: ١٠٥) (١٢) والشقيق (بك ٤٥٣ وياق ٢: ٨٧٦) الشقيق موضع في ديار بني سليم
(بك ٨٣٠) (١٣) يريف (زم ٧٩) وهو تصحيف (١) فالضوح (ت ٥: ١٠٥) وفي الطبعة
الثانية من التاج (٥: ١٠٦) «فالضوح» (١٤) رَوْيَةٌ (راجع بك ٣٤٣ و٤٥٣) رَوْيَةٌ كأنه تصغير رَوَيَْةٍ
واحدة الري من العطش وقيل رَوْيَةٌ بالهمز ماء في بلادهم . . . قال الاخطل يصف سحاباً
٢٥ البيت (ياق ٢: ٨٧٦) رَوْيَةٌ بلد قال الاخطل البيت (زم ٧٩) رَوْيَةٌ (ل ١٣: ٤٢٤) وفي نسخة
الاصل كذا «رويه» (١٥) وطحال (ت ٥: ١٠٥ و ٤٥٣ وزم ٧٩ وياق ٢: ٨٧٦)
طحال بكسر اوله أَكْبَسَةُ بحسب ضرورية . . . قال الاخطل وذكر غيثاً البيت (بك ٤٥٣)
طحال ككتاب . . . موضع لبني الغبر كسكر وقيل جبل . . . قال الاخطل البيت قال الازهري
ومنه المثل ضيمت البكار على طحال يضرب لمن طلب حاجة الى من اساء اليه لان سويد ابن ابي كاهل

١٥ أَدُمُ مُحَمَّدَمَةُ السَّوَادِ كَأَنَّهَا خَيْلُ هَوَامِلُ يَتَّقُ فِي أَجَالٍ^١
 تَرَعَى بِحَازِجِهَا خِلَالَ رِيَاضِهَا وَيَمْسُ بَيْنَ سَبَاسِبٍ^٢ وَرِمَالٍ^٣
 وَلَقَدْ تَكُونُ بِهَا الرِّبَابُ لَذِيذَةً يَغْمُ الصَّيِّعُ ثَقِيلَةَ الْأَوْصَالِ
 يَجْرِي ذِكِّي السِّكِّ فِي أَرْدَانِهَا وَتَصِيدُ بَعْدَ تَقَشُّرٍ وَذَلَالٍ
 ٢٠ قَلْبُ الْعُورِيِّ إِذَا تَلَّهَ بَعْدَ مَا تَعْتَلُّ كُلُّ مُدَالَّةٍ مِنْقَالٍ^٤
 عَشْنَا بِذَلِكَ حَبَّةً مِنْ عَيْشِنَا وَرَثَا مِنْ الشَّهَوَاتِ وَالْأَمْوَالِ
 وَلَقَدْ أَكُونُ لَهْنٌ صَاحِبَ لَذَّةٍ حَتَّى تَغْيِرَ حَالَهُنَّ وَحَالِي
 ٢٥ فَتَقَرَّرَتْ لَمَّا عَلَتْنِي كِبَرَةٌ عِنْدَ الْمَشِيبِ وَأَذْنَتْ بِزِيَالٍ
 لَمَّا رَأَتْ بَدَلَ الشَّبَابِ بَكَتْ لَهُ وَالشَّيْبُ أَرَذَلُ هَذِهِ الْأَبْدَالِ
 ٣٠ وَالنَّاسُ هَمُّهُمْ الْحَيَاةُ وَمَا أَرَى^٥ طُولَ الْحَيَاةِ يَزِيدُ غَيْرَ خَبَالٍ
 وَإِذَا انْقَرَّتْ إِلَى الذَّخَائِرِ لَمْ تَحِجْ ذُخْرًا يَكُونُ كَصَالِحِ الْأَعْمَالِ^٦
 وَلَئِنْ نَجَوْتَ مِنَ الْحَوَادِثِ سَلَامًا وَالنَّفْسُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْأَجَالِ

(١) آدم هاهنا بيض ومحمدمة السواد عند ارساغها موضع الخدمة من البعير وهوامل

مُهْمَلَةٌ (٢) البجج الجوذور وهو البرغز^d والفرقد والفرير والذرع^e

(٣) العوري الذي يجب اللهو والاعتلال تغير الافواه والمذالة المرفوضة المعقوتة والمنقال

المتنتة الرائحة

الشكري هجا في غير... ثم اسر سويد فطلب الى بني غير ان يبينوه في فكاهه وفي نسخة على
 فكاهه فقالوا له ذلك والبكار جمع بكر وهو الغني من الابل (ت ٤١٦: ٧)

(a) (الباسى والسباب القنار المستوية واحدا بسبب وسبب (كف ٤٤ و ٤٥)

(b) ولا ارى (بج ٣) (c) قال ابو العراف سمع هشام بن عبد الملك الاخطل وهو

يقول واذا افتقرت... البت فقال هنيئا لك ابا مالك هذا الاسلام فقال له يا امير المؤمنين ما زلت

مسلمًا في ديني (خ ١٨٣: ٧) (d) في نسخة الاصل « البرغز » بين هملة ولكن لم يرم

لحتها عينًا صغيرة اشارة الى اخا عين لا عين على ما اشرنا اليه في مقدمة الكتاب فهي اذا عين معجمة

(e) وهو ايضا الفز والفضيض والشصير والغفر (كف ٣٦)

لَا تُغْلِبَنَّ إِلَى كَرِيمٍ مِدْحَةً وَلَا تُنِيبَنَّ بِنَائِلٍ وَقَالَ
 إِنَّ ابْنَ رَبِّي كَفَانِي سَيْنُهُ ضَمَنَ أَلَمِدُو وَتَبَوَّهَ الْجُغَالُ^b
 أَغْلَيْتَ حِينَ تَوَاسَكَلْتَنِي وَأَبْلُ^c إِنَّ الْمَكَارِمَ عِنْدَ ذَلِكَ غَوَالِي^o
 وَلَقَدْ شَفِيتَ مَلِيَّتِي^d مِنْ مَعَشَرٍ زَلُّوا بِمَقْوَةٍ حَيَّةٍ قَتَّلَ¹¹
 22^a بَعْدَتْ قُغُورُ دِلَائِهِمْ فَرَأَيْتَهُمْ عِنْدَ الْحَمَالَةِ مُتَغَلِّبِي الْأَفْقَالِ
 وَلَقَدْ مَنَنْتَ عَلَى رَبِيعَةٍ كُلِّهَا وَكَفَيْتَ كُلَّ مُوَاكِلٍ خَذَالٍ
 كَزِمَ الْيَدَيْنِ عَنِ الْعَطِيَّةِ تُمْسِكُ لَيْسَتْ تَبْضُ^e صَفَاتُهُ بِلَالٍ¹²
 مِثْلُ ابْنِ بَزْعَةٍ^h أَوْ كَأَخَرٍ مِثْلِهِ أَوَّلَى لَكَ ابْنُ مُسِيمةِ الْأَجَالِ¹³

(١) العقوة والساحة والحري والذرى والسجج والمبأة والحلة واحد يقال كنت في
 10 ذرى فلان اي في كفه (٢) اكزمت الضيق اكف القصير الاصابع تبض
 صفاته تنبذ وبلال وبلى واحد يعني انه ليس عنده خير

(٣) ابن بزعة يعني شداد¹ بن المنذر اخا حصين² الذهلي³ والمسيسة المهملية⁴

(a) ابلغ فلاناً مغلفة وهي الرسالة الواردة من بلد بعيد وغلفت اليه رسالة قال الاخطل البيت
 (اس ٢: ١١٣) (b) وطرة الختال (غ ١٨٧: ٧) ومعنى التبوّة الجفوة
 15 (غ ١٨٧: ٧) (c) غوالي (d) الميلة الحرّ الكامن في العظم وشدة العطش استماره
 رغبة الانتقام (e) كف اليدين من (شر ١٤٣: ١) (f) ما ان (شر ١٤٣: ١)
 (g) بض حجره رمحت كفه قال الاخطل البيت (شر ١٤٣: ١) (h) كابن البزعة
 (غ ١٨٧: ٧) راجع السطر العاشر من الصفحة ١٥٦ من هذا الديوان . وبقوليه «كأخر» يعني
 حوشب بن رؤيم¹ ارض سجع ليست بسهولة ولا صلبة وقيل هي الارض الواسعة (ل ٣: ٣)
 20 (١٢٠) السجحة والسحج عرصة الدار وعرصة الهلّة . الاحمر اذهب فلا اربنك بسحجي وسحاي
 وحراي وحراي وعقوتي وعقائي . ابن الاعرابي يقال تزل فلان بسحجه اي بناحيته وساحته . وارض
 سحج واسعة (ل ٣: ٣٠٦) (٣) سيار (غ ١٨٧: ٧)

(k) الحصين بن المنذر بن الحرث بن وعله صاحب راية ربيعة بصفين . . . وله يقول ملي

لمن راية سوداء يخفق ظلها اذا قيل قدمها حصين تقدماء

25 . . . وهولاء من بني ذهل بن ثعلبة بن عكابة اهم رقايش واليها ينسبون ومنها يقال الحصين بن المنذر

ابن الحرث بن وعله الرقايشي (عب ٢: ٦٧)

(١) يميده بان أمه ترمي الابل كالاماء

إِنَّ النَّجِيمَ^a إِذَا سَأَلَ بِهَرَّتِهِ^b وَرَى الْكَرِيمَ^c يَدَّاحَ^d كَأَلْتَحَالِ
وَإِذَا عَدَّتْ بِهِ رِجَالًا لَمْ تَجِدْ فَيْضَ أَفْرَاتٍ كَرَّاشِخٍ^e الْأَوْشَالِ^f
وَإِذَا تَبَوَّعَ^g لِلْحَمَالَةِ لَمْ يَكُنْ عَنْهَا يَنْتَبِهَرُ^h وَلَا نَسَّيَالِⁱ
وَإِذَا أَتَى بَابَ الْأَمِيرِ^j لِحَاجَةٍ سَمَتْ الْعُيُونُ إِلَى أَغْرَ طُولِ
ضَنْجَمِ^k سُرَادِفُهُ يُكَارِضُ^l سَيْبَهُ^m تَفْحَاتِ كُلِّ صَبَا وَكُلِّ شَمَالِⁿ
وَإِذَا الْيُمُونُ تَوَوَّكَتْ^o أَعْنَاقُهَا^p فَأَحْلَ هُنَاكَ عَلَى فَتَى حَمَالِ^q
لَيْسَتْ عَطِيَّتُهُ إِذَا مَا جِئْتُهُ تَزْرًا وَلَيْسَ سِجَالُهُ كَسِجَالِ^r
فَهُوَ الْجَوَادُ لَمَنْ تَعَرَّضَ^s سَيْبُهُ^t وَابْنُ الْجَوَادِ وَحَالِ الْأَنْفَالِ^u
وَمُسُومٍ^v خِرْقُ الْخُتُوفِ تَقُودُهُ^w لِلطَّعْنِ يَوْمَ كَرِيهَةٍ وَقِتَالِ^x

١٠ (١) الاوشال جمع وشل وهو الماء القليل والراشح الذي يسيل سيلاً ضعيفاً يقول
ليس الفاض كالراشح

٢ (٢) تَوَوَّكَتْ اتكلم بعضهم على بعض واعناقها جماعتها وروساها قال الله جل
وعز فظلت اعناقهم لها خاضعين يعني روساءها وقال الفرّاء [١٠] قد يحتمل المعنى ان يكون
للاعناق لان اصحابها اذا فعلوا فقد فعات هي

١٥ (٣) المسوم المعلم نفسه بعلامة في الحرب وتلك العلامة تكون من عهن او غيره
يمقدّها في راسه او في صدره او في ناصية فرسه وخرق الختوف الرايات

(a) البخيل (ل ٣: ٢٨٧) (b) جره كلفه فوق طاقته

(c) اي اخذته للمعروف ارجية فيهنّ اعتراضه الزاهي بنفسه

(d) رشعت القرنة بالماء ورشح الكوز وكل اناء يترشح بما فيه وتقول ك بين الفرات الطامح

20 (e) تَبَوَّعَ لِلْحَمَالَةِ مَدَّ بَاغِهِ (١: ٢٢٢) (f) الْاَوْشَالِ مَدَّ بَاغِهِ

(g) الْاَمِيرِ بَشْرُ بْنُ مَرْوَانَ فَانْ عِكْرَمَةَ بْنِ رَبِيعٍ الْفَيْاضُ كَانَ كَاتِبًا لَهُ كَمَا ذَكَرْنَا

(h) تَوَوَّكَتْ (ل ١٤٦: ١٢ و ٢٦: ٧) وَفِي نَسْخَةِ الْاَصْلِ رَسَمَ تَوَوَّكَتْ وَكَتَبَ فَوْنَهَا

(i) يُقَالُ جَاءَ الْقَوْمُ عُنُقًا مُنْعًا أَي رَسَلًا رَسَلًا وَقَطِيعًا قَطِيعًا قَالَ الْاَخْطَلُ الْبَيْتَ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ اعْتَنَقَهَا جَمَاعَتُهَا وَقَالَ خَيْرٌ سَادَاخَا (ل ١٤٦: ١٢ و ٢٦: ٧)

(j) تَعَرَّضَ السَّبَبُ وَلِلْسَبَبِ تَصَدَّى لَهُ وَطَلَبَهُ

أَفْصَدْتُ فَأَبْدَهَا بِأَمَلٍ صَعْدَةٍ وَزَلْتُ عِنْدَ تَوَاسُلِ الْأَبْطَالِ^١
وَالْحَيْلِ عَاسِيَةً كَانَ فُرُوجُهَا وَنُحُورُهَا يَنْصَحْنَ بِالْجُرْيَالِ^٢
وَالْقَوْمُ تَخْتَلِفُ الْأَسِنَّةُ بَيْنَهُمْ يَكْنُحُونَ بَيْنَ سَوَافِلِ وَعَوَالِي^٣
وَلَقَدْ تَرَدَّدَ الْحَيْلُ^٤ عَنْ أَهْوَانِهَا وَتَلَفَ حَدَّ رِجَالِهَا بِرِجَالِ^٥
«مَوْقِعِ أَثَرِ السِّفَارِ بِخَطْمِهِ^٦ مِنْ سُودٍ عَقَّةً أَوْ بَيْنِي الْحَوَالِ^٧
يَمْرِي الْجَلْجَلِ مِنْكِبِهِ كَأَنَّهُ^٨ فُرْقُورُ أَنْعَمٍ مِنْ تِجَارِ أَوَالٍ^٩
بَكَرَتْ عَلَيَّ بِهِ التِّجَارُ وَفَوْقَهُ أَحْمَالُ طَيْبَةِ الرِّيحِ حَلَالٍ^{١٠}
فَوَضَعْتُ غَيْرَ غَيْطِهِ أَثْقَالَهُ يَسْبَاءُ لَا حَصِيرَ وَلَا وَقَالَ^{١١}

(١) العامل ما دون الرمح بذراع والصعدة القناة وعاملها سلتها قال أبو مخنف

اعطى السنان غداة الرمح حصته وعامل الرمح ادويه من العلق

*10

(٢) الجريال من اسماء الخمر قال ابن الاعرابي ولا احسبها سميت بها الا من

نبت شديد الحمرة فشبه الدم به (٣) الموقع البعير الذي به اثر الدبر والقتب اذا

ابيض مكان ذلك فقد وقع ويقال لذلك البياض التوقيع وعقبة قبيلة من الثمر بن قاسط

وبنو الجوال من بني تغلب^{١٢} (٤) المزي تحريك منكبه بما عليه من الجلال

١5 واول ناحية بالبحرين (٥) يقول وضعت ما عليه من الخمر وتركت غيطة يعني

الرجل وعيدانه والسياء الشراء في الخمر خاصة

(٦) حالية الرمح اعلاه او النصف الذي يلي السنان . وسافلته نصفه الذي يلي الرمح

(٧) يعني بالخيول ركابها على الجواز . يقول ترد فرسان العدو حمأ برغيون وتدفع غارهم وتقارم

شدة ابطالهم ببأس ابطالك (٨) السفار حبل يشد طرفه على خطام البعير فيدار عليه

٢٥ ويجعل بقبته زماما قال وردعا كان السفار من حديد قاله الاخطل البيت قال ابن بري صوابه

وموقع مخفوض على اضمار رب وبعده بكرت على الخ اي رب حمل موقع اي يظهره الدبر

والدبر من طول ملازمة القتب ظهره أنسي عليه احمال الطيب وغيرها الخ (ل ٦: ٣٤ و ١٢: ١٣٣

وت ١٧: ٧ وصح ١: ٣٤٤) وروى اللسان في البيت التالي «حلال» بالرفع وهو غلط

(د) حطم البعير مقدم انفه وفمه (هـ) اي من احمال السود التي لعة (٤) اوال بالضم

٢٥ و يروى بالفتح جزيرة يحيط بها البحر بناحية البحرين فيها نخل كثير وليسون وبساتين (ياق ١:

٢٦٥) (٨) الحصر البخیل والوقال ها هنا البيع الذي يبالغ في الثمن (١٢) راجع التاج (١٧: ٧)

وَلَقَدْ شَرَبْتُ الْخَمْرَ فِي حَافُوئِهَا^a وَشَرَبْتُهَا بِأَرِيضَةٍ^b مَحْلَلٍ^c
 وَلَقَدْ رَهَنْتُ يَدَيَّ الْمُنْيَةَ^d مُغْلَمًا وَحَمَلْتُ عِنْدَهُ^e تَوَاطُلَ^f الْحَمَالِ^g
 فَلَا جَعْلَنَ بَنِي كَلِيبٍ^h شُهْرَةًⁱ بَعَوَارِمٍ^j ذَهَبَتْ مَعَ^k الْقُقَالِ^l
 كُلِّ الْمَكَارِمِ^m قَدْ بَلَّغْتُ وَأَنْتُمْⁿ زَمِعُ الْكِلَابِ^o مُعَانِفُو الْأَطْفَالِ^p
 وَكَأَنَّمَا كَسَيْتُ كَلِيبٌ^q عَيْرَهَا^r بَيْنَ الضَّرِيحِ^s وَبَيْنَ ذِي الْعُقَالِ^t
 يَمْشُونَ حَوْلَ مُحَمَّدٍ^u قَدْ تَحَبَّبَ^v مَتْنِيهِ^w عِدْلُ حَسَاتِمٍ^x وَيَحَالِ^y

(١) قَالَ رَهَنْتُ لَكَ يَدَيَّ بِكَذَا إِذَا ضَمِنَ لَهُ ذَلِكَ (٢) زِمَةُ الْكَلْبِ
 الرَّائِدَةُ الَّتِي تَكُونُ فَوْقَ رِسْغِهِ مِنْ مَوْخِرِ رَجْلَيْهِ (٣) الضَّرِيحُ بَعِيرُ بَنِي نَهْشَلٍ
 وَالْعُقَالُ بَنُو رِيَّاحٍ وَهَوْلَاءُ رَهْطُ الْفَرَزْدَقِ (٤) الْحَدْمُ مَوْضِعُ الْخَلْخُلِ يَقُولُ قَدْ
 ١٠ اسْوَدَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ وَالْحَنَاتِمُ لِلْجَرَارِ الْخَضِرُ وَيَحَالُهَا بَيْنَهُمَا وَاحِدُهَا يَحَالُ

(a) الحانوت فاعول من حنت قال ابن سيده معروف وقد غلب على دكان الخمار وهو يذكر
 ويؤنث... قال الاخطا البيت (ت ٦٤٥: ٦٠١ = ٥٣٩: ٢ ول ٣٣٠: ٢)
 (b) ارضت الارض ككره اراضه كسحابة اي زكت فهي ارض اريضة وكذلك ارضه اي
 زكية كريمة بخيلة للثب والخير... ويقال ارض اريضة بيئة الاراضة اذا كانت لبنة الموطئ طيبة
 15 المقعد كريمة جيدة البات قال الاخطا البيت. ونقل الجوهرى عن ابى عمرو يقال نزلنا ارضا اريضة
 اي مهيبة للعين... وقال ابن شميل الارضة السهلة (ت ٤٠٥: ٤٠٠) روضة اريضة لبنة الموطئ قال
 الاخطا البيت ولقد ارضت اراضة واستارضت (ل ٢٨٢: ٨) (c) محلال اي تحمل الناس
 فيها كثيرا «ارض محلال وهي السهلة اللينة... وقال الاخطا البيت. الارضة المخصبة. والمحلال
 المختارة لليلة والترول وقيل لا يقال للروضة والارض محلال حتى تفرح وتخصب ويكون نباها ناجما
 20 للمال» (ت ٢٨٤: ٧) (d) رهن يده المنية اذا استبانت قال الاخطا البيت (اس ٢٥٣: ١)
 (e) حين (اس ٢٥٣: ١) (f) اشتهرت فلاناً استخفت به وفضضته وجعلته شهرة
 قال الاخطا البيت. بقواف (اس ٢٣٥: ١) والعوام الشديدة المؤذية يريد جا القوافي. يقول
 لافضضن بني كليب بجواه تتناشده القوافل وتشره في كل البلاد
 (g) ذو العقال اسم فرس هو ابو داحس وابن اعوج لصلبه وكان لحوط بن ابى جابر
 25 الرايحى (راجع غ ٢٤: ١٦ و ت ٢٨: ٨) (h) كذا في الام. وفي ظني انه تصحيف صحج
 بالهمزة بمعنى فشر. ولولا ان الناسخ رسم حاء صغيرة تحت حاء الكلمة لساغ ان نأول باضا
 تصحيف شجعت بمجمعتين (i) قلال (ل ٤٠٥: ٣ و ٨٣: ١٦) القلة الحب العظيم وقيل الجرة

وَإِذَا أَتَيْتَ بَنِي كَلْبٍ لَمْ تَجِدْ عَدَاً يُهَابُ وَلَا كَعْبَرُ نَوَالٍ
أَلْعَادِينَ بِدَارِمٍ يَرْبُوعُهُمْ جَدْعًا جَرِيدُ لَأْتُمْ الْأَعْدَالُ
وَإِذَا وَرَدْتَ جَرِيدُ فَاحْسٍ صَانِعًا إِنَّ الْبُكُورَ لِحَاجِبٍ وَعِقَالٍ

وقال يهجو جريراً

لَقَدْ جَارَيْتَ يَا بَنَ أَيْ جَرِيدٍ عَدُوماً^١ لَيْسَ يُنْظَرُكَ الْمَطَالَا^٢
نَصَبْتَ إِلَيَّ نَبْلَكَ مِنْ بَعِيدٍ فَلَيْسَ أَوَانَ تَدْخِرُ النَّبَالَا^٣
فَلَا وَأَيُّكَ مَا يَسْتَطِيعُ قَوْمٌ إِذَا لَمْ يَأْخُذُوا مِنَّا حِبَالَا

(١) الْعَدُوْمُ [المنم] العض بالاسنان واللسان والاذم والعض والضعف بالضم والعض بالهمز كله

المظبية وقيل الحرة عامة وقيل الكوز الصغير والجمع قُلل وقلال . وقيل هو اثناء للعرب كالجرة
الكبيرة . . . وقلال هجر شبيهة بالحجاب . . . قال الاخطل

يشئون حول مكدم قد كذحت منيه حمل حناتم وقلال (ل ١٤: ٨٣)
كل اثر من خدش او عض فهو كذح . . . وانشد البيت (ل ٣: ٤٠٥) وهذه هي الرواية
الصحيحة فيما ارى . واذا صحت رواية الديوان كان المقصود بالحنات المسوك على الجواز التي تنفذ ظروفاً
(٥) يعني يربوع جريراً وبدام الفرزدق فان جريراً من كلب بن يربوع والفرزدق من
١٥ دارم (٦) جدعاً له دماء طليح اي ألزمه الله المدح اي قطع عنه الخير وجعله ناقصاً معيباً .
والأمر الاعذار يراد به جرير نفسه . والمعنى ادعوا بمنع الخير على من هو مثلك موصوف بأنه ألام
الثام والكلام تحريده (٥) حاجب وعقال من دارم وحاجب هو ابن زادة بن عدس بن
عبد الله بن دارم . ومفعول « أحبس » محذوف والتقدير اهلك . والصاغر الذليل المهان . والبكور
التقدم . يقول اذا ورد جرير الى الماء أخر لذه وحقارته حتى يستقي فيه . وقد قال الاخطل
20 في قصيدة اخرى (الصفحة ٢٠١: ٢٠) بفضل الفرزدق على جرير

أَلْمَانِينَ الْمَاءَ حَتَّى يَشْرَبُوا عَفَاثَهُ وَيَقْسِمُوهُ سَجَالَا

وَابْنَ الْمِرَاةِ حَابِسٍ أَعْيَارَهُ قَذْفَ الْغَرِيبَةِ مَا يَذْقَنُ بِلَالَا

(d) (الْعَدُوْمُ اللُّوَامُ واصله من العض . وروى صاحب خزنة الادب (٣: ٣٧) عزوماً بالزاي
اخت الراء . والعزوم فعول بمعنى فاعل وهو الذي يستمر على عزمه الى ان يبلغ ما يرومه . وليس
25 ينظر لك المطالا اي لا يسوفك الهجاء بل يعاجلك بالوفاء (٥) يقول توعدتني بالهجاء فارني
ببئله فليس هذا اوان ادخارها وصيانتها

عَدَاوَتَنَا وَإِنْ كَثُرُوا وَعَزُّوا وَلَا يَثْنُونَ أَيْدِيَنَا الطَّوَالًا
وَمَا أَلِيرُبُوعٌ مُحْتَضِنًا يَدَيْهِ يُثْمِرُ عَنْ بَنِي الْحَطَفَى قَبَالًا^(١)

(١) القبال زمار النعل والشسع أيضاً

(٥) كذا في نسخة الأم بالرفع كأنه خبر عن محذوف في جواب استفهام مقدّر . والوجه فيسا
أرى النصب على أنه مفعول يسطيع . ويريد بأخذ الحبال العهد والامان . يقول لا يستطيع ان يبقى
الاجانب عنا في راحة بديارهم الا اذا اخذوا منا اماناً على نفوسهم
(ب) في شواهد ابن عتيل للجرجاني (٢٠٩ طبع بولاق ١٢٨٠هـ) وفي كتاب العيني (٣: ١٣٦)
وفي خزنة الادب (٢: ٣٧) بيت آخر منسوب للاخلط ولم نره في ديوانه ونرى ان انصب موضع
به ان يلي هذا البيت وهو

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَحْضَلُهُمْ فَعَالًا 10

«قائله هو الاخلط . . . قوله فعلاً يفتح الفاء والعين المهملة ومعناه الكرم وفعل أيضاً مصدر
من فعل كذهب ذهاباً . . . ورأيت هذا من الرأي ولهذا اكتفى بمفعول واحد . ويروى «فإنما
الناس» وهو الاصح . قوله «ما حاشى» كلمة ما نافية وحاشى هنا فعل متعدٍ ولهذا نصب قریشاً
(ع: ٣: ١٣٦) . وفي خزنة الادب (٢: ٣٧٠) ما نصّه:

15 على ان الاخش روى حاشا موصولة بما المصدرية قال ابن عتيل في شرح التسهيل وسيبويه
ينبع من دخول ما على حاشا قال لو قلت اتوفى ما حاشا زيداً لم يكن كلاماً واجازة بعضهم على قلة
واخطأ العيني حيث زعم ان ما هنا نافية فان مراد الشاعر تفضيل قومه على ما عدا قریشاً لا تفضيل
قومه على قریش أيضاً وقياسه على قول النبي صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس اليّ ما حاشا فاطمة
في ان ما نافية كما قال صاحب المغني يردّه أنه صرح ان ما في البيت مصدرية فانه قال وتوم ابن
20 مالك ان ما في الحديث ما المصدرية وحاشا الاستثنائية فاستدل به على أنه قد يقال قام القوم ما
حاشا زيداً كما رأيت الناس ما حاشا قریشاً البيت انتهى كلام المغني . ورأيت من الرواية القلبية
تطلب مفعولين والثاني هنا محذوف تقديره دوننا او الحملة الاسمية هي المفعول الثاني والفاء
زائدة كما قال الدماميني وزعم العيني وتبعه السيوطي في شواهد المغني ان رأيت من الرأي ولهذا
اكتفى بمفعول واحد وهذا لا معنى له هنا فتأمل وروى أيضاً فاما الناس ما حاشا قریشاً فالفاء في
25 المصراع الثاني فاء الجواب والفعال يفتح الفاء قال ابن الشجري في اماليه هو كل فعل حسن من حلم
او معناه او اصلاح بين الناس او نحو ذلك فان كسرت فاءه صلح لا حسن من الافعال وما لم يحسن
وهذا البيت قال العيني وتبعه السيوطي انه للاخلط من قصيدة وقد راجعت ديوانه مرتين ولم اجده
فيه ورأيت فيه ابياتاً على هذا الوزن يمجو بها جريراً ويفتخر بقومه فيها وليس فيها هذا البيت
واول تلك الايات لقد جارت يا ابن ابي جرير عزوماً ليس ينظرك المطالا

80 والله اعلم بحقيقة الحال اه

(٥) البربوع هاهنا جرير بن الحطفي . وفيه أيضاً تورية حيث يشير الشاعر الى الحيوان فإن

تَسُدُّ^a الْقَاصِعَاءَ عَلَيْهِ حَتَّى تُتَفَقَّ^b أَوْ يَمُوتَ بِهَا هُزَالًا^c
 فَلَا تَدْخُلُ^d بُيُوتَ بَنِي كَلْبٍ وَلَا تَقْرُبَ لَهُمْ أَبَدًا رَحَالًا^e
 تَرَى مِنْهَا^f لَوَائِعَ مَبْرِقَاتٍ^g يَكْدُنُ يَنْكُنُ بِالْحَدَقِ^h الرِّجَالَاⁱ
 قَصِيرَاتِ الْخَطَا عَنْ كُلِّ خَيْرٍ إِلَى السَّوَاتِ مُسْحَاحَةً رَعَالًا^j

(١) القاصعاء والناقعاء والغراز [واللغزان] كله واحد وهو حفير اليربوع فاما القاصعاء
 حفرة الاول واما النَمَقَةُ حفرة الثاني الذي في اقصى الحفيرة يحفره حفراً شديداً حتى اذا كاد
 ينفذ خلاله فان اخذ عليه بالقاصعاء ضرب الناقعاء براسه وورق منه ويحفر في جانبي حفيرته
 لغزيرين ملتوين لبساً بمستقيمين ثم يخرج تراب القاصعاء فيسد به فم الحفيرة وذلك التراب
 يسمى الداماء واقام سبي داما لانه يدوم^١
 (٢) المسححة المسرعة

اليربوع نوع من الفار يداه في غاية القصر وجلاذه تزيدان على يديه خمسة ارسطة اضعاف طولاً وله
 ذنب طويل اجرد كذنب الجرذ في طرفه وبر كثيف واذا انتصب اليربوع واقفاً على رجله مستعياً
 بذنبه ضم يديه واحتضنهما فيتخيل الناظر ان لا يدي له. واذا خفّ الهرب قفز على رجله ففزات
 بعيدة. واليربوع من الحيوانات التي تدجن في البيوت كما اخترنا ذلك بالتجربة من بضع سنوات
 في مدرسة البصرة المقدسة في القاهرة

(a) لم يبق في نسخة الامّ الا جزء من هذه الكلمة «سَد»
 (b) تتفق اي تخرجه من نفاقائه. ورد في لسان العرب تَتَفَقَّ [اليربوع] خرج [من نفاقائه]
 (١٣: ٢٢٢) وهو مطاوع نفقه بمعنى اخرجه

(c) تقرب (محاض ٦٦: ٢) ولا تلمس بدار (ابش ٢٠: ٢)
 (d) لما ابداً رجلاً (ابش ٢٠: ٢) ورجال جمع رجل وهو هاهنا المثوى والمثزل
 (e) فيها (محاض ٦٦: ٢ و ابش ٢٠: ٢) (f) بواق مرهفات (ابش ٢٠: ٢) المبرقات
 النساء الخمسة المتزينة (g) يكدن يكدن بالحرق (ابش ٢٠: ٢)
 (h) رجال جمع رملة بمعنى جماعات وفي الاصل الرملة القطيع او القطعة من الخيل ليست بالكثيرة
 وقيل هي اولها وبقيتها وقيل هي القطعة من الخيل قدر العشرين وكذلك رجال النطا (ل ١٣: ٢٠٥)
 (i) كذا في نسخة الاصل «داما... يدوم» . ولعل الصواب «داماء... يدوم» . قال في
 اللسان (١٥: ٩٨) دم اليربوع الحجر يدوم دماً فظاه وسواه والدمعة والداماء تراب يجمعه
 اليربوع ويخرجه من الحجر فيدم به بابه اي يسويه وقيل هو تراب يدم به بعض جحرته كما
 تدم العين بالدام اي تطفى

وقال أيضاً

وقد اخذه ابن مسعر بشر كان وجد عليه فيه

غَدَا آتَا وَيْلَ لِعَاتِبَانِي وَبَيْنَهُمَا أَجَلٌ مِنَ الْعَتَابِ
أُمُورٌ لَا يُكَامُ عَلَى قَدَاهَا تُعَصُّ ذَوِي الْخُفِيفَةِ بِالشَّرَابِ
تَرْقُوا فِي الْفَيْلِ وَأَنْسِينَا دِمَاءٌ سَرَاتِكُمْ يَوْمَ الْكَلَابِ^(١)
فَقِيسَ أَطْلَابُونَ غَدَاةً شَالَتْ عَلَى الْقُعْدَاتِ أَسْتَاهُ الرِّبَابِ^(٢)
تَجُولُ بَنَاتُ حَلَّابٍ عَلَيْهِمْ وَتَزْهَرُ بَيْنَ هَلٍ وَهَابِ^(٣)
وَعَبْدُ الْقَيْسِ مُصَفَّرٌ لِحَاهَا كَانَ فُسَاءَهَا قِطْعُ الْأَضْبَابِ

(١) يقول دعوا دماء من قتلنا منكم نسيئة علينا لا تطلبوها فانكم لا تدركون

١٠ بها وذلك ان تغلب كانت مع مسلمة بن الحوث الكندي وبكر كانت مع اخيه شرحبيل

فقتل شرحبيل وظهرت تغلب على بكر

(٢) القعدات جمع قعدة والرباب ضبة بن اذ وتم وعدي وعوف وعكل بنو عبد

مناة كانوا مع شرحبيل فركبوا اليهم وانهمزوا مسلمين له

(٣) حلّاب فحل كان نسل خيل تغلب منه وهاب زجرها

15 (أ) وانظرونا دماء (بك ٤٧٦) (ب) كان السبب في يوم الكلاب الاول انه «اختلف

ابنا آسكل المراد شرحبيل ومسلمة بعد موت ابيهما ومع شرحبيل بكر والرباب وبنو يربوع ومع

سلمة تغلب والنمر وهراء وقتل ابو حنش شرحبيل وانهمزت شيعته وذلك بالكلاب قال الاخطل

ابا حسان انك لم تحني البيت (بك ٤٧٦ راجع الصفحة ٤٥ من هذا الديوان)

(٥) القعدات الحمير. يقول بش الرابكون على الحمير يطلبون الحرب والغارة

20 (د) زجره بالرجح شجته (ه) هلا زجر للفيل وهال مثله اي اقربني وقولهم هلا استعجال

وحث (ل ١٤: ٢٢٣) ولعل هل لنة في هال لم تذكرها كتب الالهات السانية

(ف) واوما ايضا الشاعر جده الكلمة الى الفساة. قال في التاج (٢٨٠: ١٠) (فسو لقب وفي

الصحيح نيز حري من العرب قال ابن سيده هم عبد القيس وفي التهذيب وعبد القيس يقال لهم

(الفساة)

فَمَا قَادُوا الْحِيَادَ وَلَا أَفْتَلَوْهَا^١ وَلَا رَكِبُوا مُحْيَسَةَ الرِّكَابِ^٢
 عَلَى أَثَرِ الْحَمِيرِ مُوَكَّفِيهَا^٣ جَنَائِبُهُمْ حَوَالِي^٤ الْكِلَابِ^٥
 أَبَا غَسَّانَ^٦ إِنَّكَ لَمْ تُهْنِي^٧ وَلَكِنْ قَدْ أَهَنْتَ^٨ بَنِي شَهَابٍ
 أَتَيْتُكَ سَائِلًا فَحَرَمْتَ سُؤْلِي وَمَا أَعْطَيْتَنِي^٩ غَيْرَ التُّرَابِ
 إِذَا مَا اخْتَرْتُ بَعْدَكَ جَحْدَرِيًّا^{١٠} عَلَى قَيْسٍ فَلَا آبْتَ رِكَابِي

وقال

يُدح عبد الله وَيَزِيدُ بنُ مَعْرُوفٍ

حَلَّتْ ضُبَيْرَةُ^١ أُمُوَاهُ الْعِمْدَادِ وَقَدْ كَانَتْ تَحُلُّ^٢ وَأَذْنَى دَارِهَا^٣ تُكْدُ^٤

(١) ضُبَيْرَةُ اسم امرأة يقال مياها وأمواها والعمداد جمع عد وهو الماء له مادة من الأرض
 10 وتكد ماء معروف لبني كُليب

(٥) افئلى المهر فطمه يقول لم يقودوا خيلاً لحرب ولا فطموا عندهم افراساً معروفة النسب
 كريمة. قال عمرو بن كلثوم

ومحصلنا غداة الروع جرد عرفن لنا نقائد وانفلقنا

(ب) اي المحبوسة عن السبر

(٥) وكف الحمار وضع عليه الركاف والركاف بكسر الواو وضما والإكاف بكسر الحززة
 15 برذعة الحمار (د) الحوالي بالفتح وبضم الشدید الاحتيال. والجنايب جمع جنبية وهي الفرس
 تغاد مع الراحلة للمراوحة وللغارة. يقول ان هولاء التمار لا يستصحبون الا الكلاب

(٥) حسان (بك ٤٧٦) وهو تصحيف. ومما يدل على ان بكرأ كانت مع شرحيل قول الاخطل
 « ابا غسان انك لم تهني » البيت (ع ب ٣: ١٠٠) ومنهم [قيس بن ثعلبة بن شهاب بن عتبة بن صعب بن
 20 علي بن بكر بن وائل] مالك بن مسعم بن شيان بن شهاب يكنى ابا غسان (ع ب ٣: ٢٧)

(ف) جحدر بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة... منهم مالك بن مسعم (ت ٣: ٩٠ = ٨٨)
 (غ) ضُبَيْرَةُ (ياق ١: ٩٣١ ول ٧٤: ٥ وت ٣: ٣١٤ و رش ١: ١٦٣ و ١٦٤). ضُبَيْرَةُ اسم
 امرأة قال الاخطل بكريته لم تكن الخ. ويروى ضُبَيْرَةُ (ل ٦: ١٥٣ وت ٣: ٣٥٦ = ٣٤٧)

(هـ) ماها (ت ٣: ٣١٤ = ٣١١)

(ز) تُكْدُ بالضم مرجل ماء لبني غنم وقد ضم الاخطل كافة فقال البيت وقيل في تفسيره تُكْدُ
 25 ما كلب وقال نصر تُكْدُ ماء بين الكركفة والشام (ياق ١: ٩٣١) تُكْدُ بضمين ماء آخر بين

وَأَقْفَرُ الْيَوْمِ مِمَّنْ حَلَّهُ الشَّمْدُ^a فَالشَّمْبَانِ^b قَدَاكَ الْأَبْرَقُ^c الْفَرْدُ^d
وَبِالصَّرِيَةِ مِنْهَا مَثَرٌ خَلَقَ^e عَافٍ^f تَغَيَّرَ^g إِلَّا النُّوْيُ^h وَالْوَيْدُ^{88b}
دَارٌ لِيَهْنَأَةِⁱ شَطِّ الْمَزَارِ بِهَا وَحَالَ مِنْ ذَوْنِهَا الْأَعْدَاءُ وَالرَّصْدُ^j

(١) الشمد الماء القليل والابرق الجبل المختلط برمل والفرد ما انفرد منه يقال فَرْدٌ وَفَرْدٌ

وواحد وواحد ويقال في الواحد وتحدان ولا يقال في الفرد

الكوفة والشاعر قال الاخطل البيت (ت ٣١٤: ٢) تكذب بضم اوله واسكان ثانيه وقد يضم وبالمد
المهمل اسم يثر في ديار بني تغلب قال الاخطل البيت (بك ٢١٦)

(a) غمد (رث ١٦٤: ١) الشمد موضع في بطن ملكية يقال له روضة الشمد والشمد ايضا ماء
لبن حويزت بطن من التيم (ياق ١٩٥٠: ١ و ٢١٨) من الناس من لم يصرح اول شعره قلعة
١٠ اكترت بالشعر ثم يصرح بعد ذلك كما صنع الاخطل اذ يقول اول قصيدة حلت صبيحة الخ بيتين
فصرع البيت الثاني دون الاول (رث ١٦٣: ١ و ١٦٤)

(b) الشمتان اكمة لها قرنان (بك ٨١٧ و ياق ٢٩٦: ٣)

(c) الابلق (رث ١٦٤: ١) الابرق الفرد بالفاء وسكون الراء (ياق ٨٤: ١) الفرد قال نصر
يفتح الفاء وسكون الراء جبل من جبلين يقال لها الفردان في ديار سليم بالحجاز وجاء في الشعر
١٥ الْفَرْدُ وَالْفَرْدُ وَالْفَرْدَانِ عَلَى الْجَمْعِ (ياق ٨٧٠: ٣) (d) الصرية اسم موضع والصرية في

الاصل كل رملة انصرفت من معظم الرمل ويقال افعى صرية والصرية الارض المحصود زرعها وقال
ابو حنيفة في كتاب النبات الصرية جماعة من المعص (الفضي) وكذا من الارطى (عي ١٠٣: ٣)

(e) منهم (عي ١٠٣: ٣) منهم جار مجرود في محل النصب على الحال من مثزل والتقدير حال
كونه مختلفا منهم فيكون المتعلق محذوفاً وقد قيل انه يتعلق بقوله تغير وفيه بعد (عي ١٠٤: ٣)
٢٠ (١٠٥) (f) خلق اي بال يقال ملحفة خلق وثوب خلق فيستوي فيه المذكر والمؤنث
(عي ١٠٣: ٣ و ١٠٤) (g) عاف اي دارس من عفا المتزل يعفودرس يتدعى ولا يتعدى وقال

ابو عبيد المعاف الدروس والهلاك (عي ١٠٤: ٣) (h) النوي يجمع على نوئي بضم النون
وكسر الهجمة وتشديد الياء ونثي مثله الا انه يكسر النون وآناء ويقدمون الهجمة ويقولون آناء
على القلب . . . وقوله الا النوي استثناء من الضمير المستتر الذي في تغير على طريق الابدال مع

٢٥ ان تغير موجب فلا يجوز الابدال في الموجب فلا يقال قام القوم الا زيد بالرغم على الابدال
وانما جاز هنا نظراً الى معنى تغير فان معناه لم يبق على حاله فهو وان كان موجبا لفظاً ولكنه
منفي معنى واذا تقدم النفي لفظاً او معنى يختار الابدال كما في قولك ما قام احد الا زيد وما مرت
باحد الا زيد (عي ١٠٤: ٣ و ١٠٥) (راجع الاشعري في ١٤١: ٢)

(i) الهنأة المرأة الطيبة النفس والريح الحفيفة الروح (j) الرصد القوم يرصدون وهو

٣٠ للواحد والجمع والمؤنث

بِكْرِيةٍ لَمْ تَكُنْ دَارِي بِهَا أَمَّا وَلَا ضَبِيرَةٌ يَمْنَنُ تَيْمَتٌ صَدَدٌ^{١)}
يَا لَيْتَ أُخْتِ بَنِي دُبٍّ يَرْجِعُ بِهَا صَرَفُ التَّوَيِّ قِتَامُ الْعَاثِرِ السَّهْدِ^{٢)}
أَمَسْتُ مَنَاهَا بِأَرْضٍ مَا تَبْلُغُهَا^{٣)} بِصَاحِبِ الْهَمِّ إِلَّا الْجَسْرَةَ الْأَجْدُ^{٤)}
إِذَا أَلْيَافِيرُ فِي أَظْلَالِهَا لَجَّتْ لَمْ تَسْتَطِعْ شَاوَهَا الْمُقْصُومَةُ الْحُرْدُ^{٥)}
كَانَهَا وَاضِحُ الْأَقْرَابِ أَفْزَعَهُ غَضَفُ نَوَاجِلٍ فِي أَغْنَاقِهَا أَلْقَدَدُ^{٦)}
ذَادَ الْبَصْرَاءَ بِرَوْقِيهِ وَكَرَّ كَمَا ذَادَ الْكُتَيْبَةَ عَنْهُ الرَّايحُ أُنْجَدُ^{٧)}

- ١) الأُمَم بين القريب والبعيد والصدد القصد القريب
- ٢) دُبٌّ بن مرة بن شيبان يرجع ويعرج والعائر ما اعلَّ العين^k
- ٣) مناهها منازلها جسرته تجسر على الأهوال^١ والجد الوثقة الحلق
- ٤) اليعافير الضياء واطلالها كناسها والشاؤ الطلق والمقصومة البغال لانها تحذف
- ٥) اذناها ولحودها الشديدة القلب
- ٦) الضراء الكلاب التي ضريت على الصيد والروقان القران والنجد الشعاع

- ١٥) ٨) يكن (ت ٣: ٣٥٦ = ٣٥٦: ٣) لها (ل ٦: ١٥٢ وت ٣: ٣٥٦ = ٣٤٢)
- ٩) تيمته الحب أو المرأة ذلله. يقول ان التي تيمته بعيدة عنه (d) في الأم «فينا» بالرفع
- ١٠) في الأم «السهد» ولم نجد وزن سيد على فعل. وفي اللسان (٢٠٨: ٤) رجل سهد قليل النوم... وعين سهد كذلك (f) التي القصد وبه فسر قولنا الاخطل البيت قيل اراد قصدها وانت على قولك ذهبت بعض اصابعه ويقال انه اراد منازلها تحذف ومثله قول لبيد «درس المنا بتالغ فأبان» قال الموهري وهي ضرورة قبيحة (ت ١٠: ٣٤٨) وقال الشيباني في كتاب الحليم يقال ذاك من ان يكون به ومدى ان يكون به لم يتون اي انتهاء وانشد للاخطل البيت (ت ١٠: ٣٥١) اراد امست منازلها تحذف قال ويوزن ان يكون اراد مجتاهها قصدها فاذا كان كذلك فلا تحذف (ل ١٤: ١٨٢) (g) لا يبلغها (ت ١٠: ٣٤٨) لا تبلغها (ت ١٠: ٣٥١) ما يبلغها (ل ١٤: ١٨٢ و ٣٠: ١٦٢) (h) لصاحب (ت ١٠: ٣٤٨ و ٣٥١)
- ١١) الرسالة (ت ١٠: ٣٥١) (i) يقال نجد ونجد ونجد واصل المعنى انه سريع الاجابة
- ١٢) في ما دعي البصر من الافائة ماض فيها يُمجز غيره
- ١٣) (k) العائر هاهنا الذي في عينه عوار. وفي اللسان (٢٩٣: ٦٣) «مين مائة ذات عوار»
- ١٤) (l) الجسرة [الناقة] السبيطة الطويلة (كف ١٩) والتي جمده الصفة تجسر على الاهوال

أَوْ قَارِبٌ بِالْعَرَى هَاجَتْ^a مَرَاتِمُهُ^b وَخَانَهُ مَوْثِقُ الْقُدْرَانِ وَالْتَمَدَ^c
 رَمَى عُنَاةً^d حَتَّى صَرَ جُنْدِيهَا^e وَذَعَلَعَ الْمَاءَ يَوْمَ صَاحِدٍ يَعِدُ^f
 فِي ذُبُلٍ كَقِدَاحِ النَّبْلِ يَعِدُهَا^g حَتَّى تُوسِيَتِ الْأَضْغَانُ وَاللَّدَدُ^h
 يَشْلَهُنَّ بِشَدِّ مَا يَقُومُ لَهُ مِنْهَا مَتَابِعُ أَفْلَاءٍ وَلَا جُدُدُⁱ
 حَتَّى تَأْوُبَ عَيْنَا مَا يَزَالُ بِهَا مِنْ الْأَخَاضِرِ أَوْ مِنْ رَاسِبٍ رَصَدُ^j
 دُسْمِ الْعِمَامِ مَسْعُ^k لَا لَحُومَ لَهُمْ إِذَا أَحْسَوْا بِشَخْصٍ نَائِيٍّ لَبَدُوا^l

- (١) القارب الفحل الذي بينه وبين الماء ليلتان والعري موضع وموثق القدران يريد
 ما وثق به يقال كلا مَوْثِقٌ (٢) عُنَاةٌ موضع وصَرَ جندبها من شدة الحر
 (٣) الذبل الضمر شبهها بالقداح وهي السهام واللدد الالتواء والامتناع
 (٤) يشلهن أي يطردهن وبشَدَّ أي بقوة والمتابع العود التي معها اولادها والجدد التي
 قد شولت إلبانها (٥) تَأْوُبُ أي اتى ليلاً يعني الفحل الى هذه العين وبها من
 الاخضر يعني خضر محارب واسمه ملك وانى [وانما] سمي خضرًا لانه كان في لونه ذلّة
 وراسب من جرم وهما صيادان (٦) يقول هم دسم العمام من لحوم الصيد والمسخ

- (٨) هاجت ببست (b) ارض وثيقة كثيرة المشب موثوق صا وهي مثل الوثيجة وهي
 15 دُونِيهَا وكَلَامٌ موثوق كثير موثوق به ان يكفي اهله ما هم وما موثوق كذلك قال الاخطل البيت
 (ل ١٢: ٣٥٠ و ٨٤: ٢) (٥) والشر (ل ١٣: ٢٥٠ و ٨٤: ٧) وهو تصحيف .
 والتمد الماء (القليل كماء الاحياء ونحوها وجمعها تماد (كف ٥٨) (d) في نسخة الاصل «عُنَاةٌ»
 بالفتح . «عُنَاةٌ بضم اوله . . . موضع في ديار تغلب قال الاخطل البيت» (بك ٦٧١) عُنَاةٌ بالضم
 اسم ماء قال الاخطل البيت (ت ٦٣: ٤ و ل ٢٣١: ٣) (٥) المال يوم تالغ (ل ٢٥١: ٢
 20 و ت ٦٣: ٤ و بك ٦٧١) والصادق الشديد الحر ويريد بالمال الماشية وذعذعه وفرقه وبدده
 (f) يقر (ل ٢٥١: ٣ و ت ٦٣: ٤) وهو تصحيف يقد (٨) وفي نسخة الاصل تحت
 الكلمة «النبل» كتب «البع» (h) يعدها يعضها فان حمار الوحش اذا لابت آتته عضها
 (i) الأفلاء جمع الفلور وهو الجيش والمهر قُطَمَا او بلغا السنة (j) الاسم الاربع وقوم
 مسح رجع وقال الاخطل البيت (ل ٤٣١: ٣) الْمَسْحُ . . . هو من باطن احدى الخنذين باطن
 25 الاخرى فيحدث لذلك مشق وثشق . . . والتعت. امسح وهي مسحاء رسحاء وقوم مسح رجع وقال
 الاخطل البيت . . . مسحوا الابيين قال شعر الذي لوقت البتاه بالظم ولم يعظما (ت ٢٢٦: ٢
 = ٢٢٤) (k) اسدوا (ل ٤٣١: ٣ و ت ٢٢٦: ٢)

عَلَى سَرَايِمَهَا غَرْنَانُ مُرْتَقِبٌ إِبْصَارَهَا خَافٌ إِذْ بَارَهَا كَعِدٌ^(١)
 حَتَّى إِذَا أَمَكَّتْهُ مِنْ مَقَاتِلِهَا وَهُوَ يَنْبَغِيهِ زَوْرَاءُ مُتَّسِدٌ^(٢)
 ١٥ آهْوَى لَهَا مِثْلَ الشَّهَابِ فَلَمْ يَبْصُدْ وَقَدْ كَادَ يَلْقَى حَقَّهُ الْعَصْدُ^(٣)
 أَذْبَرْنَ مِنْهُ عِجَالًا وَقَعَ أَكْبَرُهَا كَمَا تَسَاقَطُ تَحْتَ الْقَبِيَّةِ الْبَرْدُ^(٤)
 يَابْنَ الْقَرِيعَيْنِ لَوْلَا أَنَّ سَبِيَهُمْ قَدْ عَنِي لَمْ يُجِنِّي دَاعِيَا أَحَدٍ^(٥)
 أَنْتُمْ تَذَارَكُوهُنِي بَعْدَ مَا زِلْتُمْ تَعْلِي وَأُخْرِجَ عَنْ أَنْبَايِهِ الْأَسَدُ^(٦)
 وَمِنْ مُودِيَةِ أُخْرَى تَذَارَكُنِي مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ لَا وَايَ وَلَا أَوْدُ^(٧)

والرُّضْعُ^(٨) والريح والزلُّ واحدٌ والسمح اشد من الرشح ولبدوا لصقوا بالارض

(١) شرايتها طرائقها وغرنان يريد نحيقاً ضارماً مرتقب ابصارها اي نظرها وهو
 10 مصدر ابصر وادارها مصدر ادبر واكد الحزين يعني الصائد يقول يخشى ان يخطئها
 (٢) امكنته هذه الحميم من مقاتلتها ونبيته قوس من نبع وهو اجود الشجر والزوراء
 المحطوة الطرفين الداخلة اكبد والتشد المتحرك للرمي

(٣) المبل السهم العريض النصل ولم يقصد اي لم يقتل والعصد الحمار الذي يجمع
 آتته اي يضمها من جوانبها (٤) القبيّة [الغبية] حدة المطر وشدة مع دوام برق
 15 (٥) القريعان يعني يزيد بن معاوية بن ابي سفيان واخاه والقرع السيد وهو خل
 الابل وقوله يابن القريعين ثم قال سبيهم مثل قوله جل وعزّ اذا كنتم في الفلك وجرين
 بهم (٦) المودية الحفرة التي يدفن فيها الميت والتودية الدفن والتودية ايضاً
 العود الذي يشدُّ على بكرة رطبة ثم يشدُّ على خلف الناقة ويسمى ذلك الحيط الصرار

(٨) في نسخة الاصل « الغبية » وفي اللسان (٢٥٠: ١٩) الغبية (الدفعة الشديدة من المطر وقيل
 20 هي المطرة ليست بالكثيرة . . . قال الرازي وعبيد بن وهب (b) اخرج الكلب والسبع
 الجاهل الى مضيق فحمل عليه . واراد بالاسد مدوة . يقول ان الممدوح ضيق الى عدوه حتى منه
 الافتراس (٥) يقال تودأت عليه الارض على القلب من تودأت اذا غيبت وذمبت يو قال
 ابو منصور هما لثان على القلب كثلثات وتلتمت (ت ٥٢٤: ٢ = ٥٢١ ول ١٨٧: ١)

(d) يشبه مخضه بالريح الرديني في الاستواء والصلابة (٥) لم نجد في المعجمات مادة ر ض خ
 25 ولعل الاصل الرفغ من المرأة الرفاء وهي الدقيقة الخنذين (f) في نسخة الاصل كذا « سد »

نِعَمَ الْخَوْلَةَ مِنْ كَلْبٍ خَوْلَتْهُ^١ وَنِعَمَ مَا وَلَدَ الْأَقْوَامُ إِذْ وَلَدُوا
 بَارِ تَظَلُّ عِتَاقُ الطَّيْرِ حَاشِمَةً مِنْهُ وَتَمْتَعُ الْكَرْوَانُ وَاللَّبْدُ^٢
 رَئَى الْوُفُودَ إِلَى جَزَلِ مَوَاهِبِهِ إِذَا ابْتَعَوْهُ لِأَمْرِ صَالِحٍ وَجَدُوا
 إِذَا عَثَرْتُ أَنَايَ مِنْ قَوَاضِيهِ سَبَبٌ نُسِّي بِهِ الْأَغْلَالُ^٣ وَالْعَقْدُ^٤
 لَا يُسْمَعُ الْجَهْلُ يُجْرِي فِي نَدْبِهِمْ وَلَا أُمِيَّةٌ فِي أَخْلَاقِهَا أُلْفَدُ^٥
 تَمَّتْ جُدُودُهُمْ^٦ وَاللَّهُ فَضَّلَهُمْ وَجَدَّ قَوْمٍ سِوَاهُمْ خَائِلٌ نَكِدُ^٧
 هُمْ الَّذِينَ أَجَابَ اللَّهُ دَعْوَتَهُمْ لَمَّا تَلَاكَ نَوَاحِي الْحَيْلِ فَاجْتَلَدُوا^٨
 لَيْسَتْ تَمَالُ أَكْفُ النَّاسِ بَسْطَتَهُمْ^٩ وَلَيْسَ يَنْفُضُ مَكْرُ النَّاسِ مَا عَقَدُوا
 قَوْمٌ إِذَا أُنْعِمُوا كَانَتْ قَوَاضِيهِمْ سَبِيًّا مِنْ اللَّهِ لَا مِنْ^{١٠} وَلَا حَسَدُ^{١١}
 لَقَدْ زَلْتُ يَعْبُدُ اللَّهَ مَنَزَلَةً فِيهَا عَنِ الْقَفْرِ^{١٢} مَجْنَاةٌ وَمُنْتَفِدُ^{١٣}
 كَنَانُهُ مُزِيدُ رِيَانٍ مُنْتَجِعُ^{١٤} يَمْلُو الْجَزَارَ فِي حَاقَاتِهِ الزُّبْدُ^{١٥}

(١) يتمتع يتعل من المصع وهو الخوف والكروان جمع كروان يقال له ايضاً الكرى
 (٢) عثرت اي نابت في الدهر ونُسِّي به اي تفتح وتسهل^١ وانشد
 اذا الله سنى عقد امره تيسراً^٢

(٣) الندى المجلس والجمع اندية والقند الكذب والفساد

(٥) فمنهم [نساء معاوية] ميسون بنت بحدل بن انيف الكلبي أم يزيد ابنه (اث ٤: ٤٠)
 أم يزيد ميسون بنت بحدل الكلبي (عب ٣: ٣١٨) (ب) جمع عَل وهو طوق من حديد
 او قد يميل في (المنق او في اليد) (٥) جمع جَد وهو الخط (د) يشير الى وقعة صفين
 (٦) اي لا يبلغ غيرهم ما بلغوه من (السعادة والنعمة) (٤) (العقب ل) ٤٢٥: ٢ وت ٢:
 ٢٠ = ٥١٦ (٨) فيه منتفد عن غيره كقولك مندوحة وسعة قال الاخطل البيت (ت ٣: ٢)
 ٥١٩ ول ٤: ٤٣٥). وفي هامش النسخة الاصلية قُسر المنتفد بالمتنع هكذا: «المنتفد المتنع»
 (١٢) اراد بالزبد الريان الغرات اذ يفيض بالمياه والمتنع الذي يقصد لا فيه من الخير
 (١٣) كذا في الأم «تسهل» بصيغة الفاعل . والصواب «تسهل» بصيغة المفعول . قال في
 اللسان (ل ١٩: ١٣٩) سَتَيْتُ الشَّيْءَ فَتَحْتُهُ وَسَهَلْتُهُ (ج) وصدر البيت «وأعلم ملكاً ليس بالظن انه»

حَتَّى تَرَى كُلَّ مَزْدَرٍ أَضَرَ بِهِ كَأَنَّمَا الشَّجَرُ الْبَلْبِيُّ بِهِ يُجْدُ^(١)
 تَقَلُّ فِيهِ بَنَاتُ أَلْمَاءِ أَلْحِيَّةٍ^(٢) وَفِي جَوَانِبِهِ الْيَنْبُوتُ وَالْحَصْدُ^(٣)
 سَهْلُ الشَّرَائِعِ تَرَوِي الْحَائِكُتُ بِهِ إِذَا الْبَطَاشُ رَأَوْا أَوْصَاحَهُ^(٤) وَرَدُّوا
 وَأَمْتَعَ اللَّهُ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ فَكُّوا الْأَسَارَى وَمِنْهُمْ جَاءَنَا الصَّقْدُ^(٥)
 وَيَوْمَ شَرْطَةِ قَيْسٍ إِذْ مُنِيتَ لَهُمْ^(٦) حَنْتَ مَثَاكِيلَ مِنْ إِيَّائِكُمْ^(٧) نَكْدُ^(٨)
 ظَلُّوا وَظَلَّ سَحَابُ الْمَوْتِ يُمِطِرُهُمْ حَتَّى تَوَجَّهَ مِنْهُمْ عَارِضٌ بِرُذْ^(٩)
 وَالْمَشْرِفَةِ أَشْأَهُ الْبُرُوقُ لَهَا فِي كُلِّ جُمُوعَةٍ أَوْ بَيْضَةٍ خُدَّ^(١٠)

(١) المزود ما تبقى عن البحر يعني للجزائر وقوله اضربه اي ملاه حتى فاض واليحد
 جمع يحد وهو من الاكسية ما كان غزله شزراً والشرذ ان يقتل عن جانب اليسار والقبيل
 10 ما قتل عن جانب اليمين (٢) الانحية الجماعة وبناات الماء الدادات يجتمع
 بعضها الى بعض والينبوت شوك والحصد شجر معروف (٣) الصغد العطاء يقال
 اصغده والصغاد الوثاق يقال منه صفده (٤) شرطة قيس يعني جماعتهم وهذا يوم
 راهط ووكد يعني شداداً (٥) المشرفة سيوف منسوبة الى ناحية البحر
 وللمقد الاثر الواسع

15 (٥) الحصد نبات او شجر قال الاخطل البيت (ل ١٢٩: ٤) الحصد محركة نبات واحدته
 حصدة او شجر قال الاخطل البيت (ت ٣٤٠: ٣ = ٣٣٧) (٦) الاوضح جمع الوضع وهو
 هاهنا محبة الطريق الى الفرات (٧) الشرط سبوا شرطاً لان شرطة كل شي خياره وم نخبة
 (السلطان من جنده وقال الاخطل البيت (ل ٢٠٥: ٩) الشرطة واحد الشرط كسر ودم اول كتيبة
 من الجيش تشهد الحرب وتنتهي للموت وهم نخبة السلطان من الجند . . . والشرطة ايضاً طائفة من
 20 اعيان الولاة (ت ١٦٤: ٥ = ١٦٧)

(٨) يقال منه الله قدره ونبي فلان كذا وفق . يقول قدرك الله لادائك يوم راهط وواقفت
 يوم فائلك الامهات وابكيتها على قتلاها (٩) يوم (ل ٢٠٥: ٩)
 (١٠) ايفاعهم (ل ٢٠٥: ٩) (١١) التكد جمع التاك وهو المرأة لا يعيش لها ولد
 (١٢) العارض السحاب العارض في الافق . والبرد المطر البارد
 (١٣) الحدة في الاصل الحفرة المستطيلة في الارض شبه الجراح في جماجم الاعداء
 25 (١٤) راجع في الصفحة ٢٣ من هذا الديوان قصة يوم راهط . وفي ابن عبد ربو زيادة في التنصيل

وَيَوْمَ صَبَّيْنَا وَالْأَبْصَارَ خَاشِعَةً أَمَدَهُمْ إِذْ دَعَوْا مِنْ رَبِّهِمْ مَدَدًا
عَلَى الْأُولَى قَتَلُوا عُمَيْنَ مَظْلَمَةً لَمْ يَنْهَهُمْ نَشْدَ عَنْهُ وَقَدْ نَشِدُوا ١)

١) يُقَالُ انْشَدْتُ الصَّالَةَ انْشَدْتُهَا نَشْدَانًا وَنَشَدْتُهُ اللَّهَ نَشْدَةً وَنَاشَدْتُهُ اللَّهَ مَنَاشِدَةً وَنَشَادًا

وهي « صارت الميمنية مع بني امية والقيسية زيرية ثم اجتلدوا بالنعال ومشي بعضهم الى بعض بالسيف
5 حتى حجز بينهم خالد بن يزيد ودخل الضحاك دار الامارة فلم يخرج ثلاثة ايام وقدم عبيد الله بن
زياد فكان مع بني امية بدمشق فخرج الضحاك بن قيس الى المرج مرج راهط فمسكر فيه وازسل الى
امراء الاجناد قاتوه الا ما كان من كلب ودعا مروان الى نفسه فبايعته بنو امية وكتب وغسان
والسكاسك وطى فمسكر في خمسة آلاف واقبل عباد بن يزيد من حوران في الفين من مواليه
وغيرهم من بني كلب فلحق بمروان وطلب يزيد ابن ابي انيس على دمشق فخرج منها عامل
10 الضحاك وأمر مروان برجال وسلاح كثير وكتب الضحاك الى امراء الاجناد فقدم عليه زفر بن
الحمرث من قسرين وامده النعمان بن بشير بشرجيل بن ذي الكلاع في اهل حمص فتوافوا عند
الضحاك بمرج راهط فكان الضحاك في ستين الفا ومروان في ثلاثة عشر الفا اكثرهم رجالة واكثر
اصحاب الضحاك ركباً فافتتلوا بالمرج عشرين يوماً وضرب الفريقان وكان على ميمنة الضحاك زياد
ابن الضحاك العقيلي وعلى يسارته بكر بن ابي بشير الهلالي فقال عبيد الله ابن زياد لمروان انك على
15 حق وابن الربيع ومن دعا اليه على الباطل وهم اكثر منا عدداً وعدداً ومع الضحاك فرسان قيس
واعلم انك لا تنال منهم ما تريد الا بكيدة ولما الحرب خدعة فادعهم الى المودعة فاذا آمنوا وكفوا
عن القتال فكر عليهم . فارسل مروان شيراً الى الضحاك يدعوه الى المودعة ووضع الحرب حتى تنظر
فاصبح الضحاك والقيسية قد امسكوا عن القتال وهم يطمعون ان يبايع مروان لابن الزبير وقد اهد
مروان اصحابه فلم يسمع الضحاك واصحابه الا والجيل قد شدت عليهم ففزع الناس الى راياتهم من
20 غير استعداد وقد غشيتهم الخيل فنادى الناس ابا انيس اعجز بعد كليس وكية الضحاك ابو انيس
فاقتتل الناس ووزر الناس راياتهم فترجل مروان وقال قبح الله من ولاهم اليوم ظهره حتى يكون
الامر لاحدى الطائفتين فقتل الضحاك بن قيس وصبرت قيس عند راياتها يقاتلون فنظر رجل من
بني عقيل الى ما تلقى قيس عند راياتها من القتل فقال اللهم عنها من رايات . واعترضها بسيفه فجعل
يقطعها فاذا سقطت الراية تفرق اهلهما ثم اخزمت الناس فنادى منادي مروان لا تبصروا من ولاكم اليوم
25 ظهره فزعموا ان رجلاً من قيس لم يضحكوا بعد يوم المرج حتى ماتوا جزءاً على من أصيب من فرسان
قيس يومئذ فقتل من قيس يومئذ ممن كان يأخذ شرف العطاء ثمانون رجلاً وقتل من بني سليم
ستمائة وقتل لمروان ابن يقال له عبد العزيز وشهد مع الضحاك يوم مرج راهط عبد الله بن معاوية
ابن ابي سفيان فلما اخزم الناس قال له عبيد الله بن زياد ارتد فخلي فارثد فارد عمرو بن
سعيد ان يقتله فقال له عبيد الله بن زياد الا تكف يا طيم الشيطان . . . فلما قتل الضحاك واضرم
30 الناس نادى مروان ان لا يتبع احد ثم اقبل الى دمشق فدخلها وتزل دار معاوية بن ابي سفيان دار
الامارة ثم جأته يمة الاجناد (ع ٢: ٢٢٠ و ٢٢١)

فَمَ قَرَّتْ عُيُونُ الثَّالِثِينَ بِهِ وَأَدْرَكُوا كُلَّ تَبَلٍ عِنْدَهُ قَوْدًا^a
 فَلَمْ تَرَلْ فَيْلَقُ خَضْرَاءَ تَحْطِمُهُمْ تَنَى ابْنُ عَفَانَ حَتَّى أَفْرَحَ الصَّيْدُ^{١)}
 وَأَنْتُمْ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُؤَاظِمُهُمْ بَيْتٌ إِذَا عُدَّتِ الْأَحْسَابُ وَالْعَمَدُ
 أَنْ يَبْكُمُ فَوْقَ أَيْدِي النَّاسِ فَاضِلَةٌ^{100 a} فَلَنْ يُؤَاظِمَكُمْ شَيْبٌ وَلَا مُرْدٌ^b
 لَا يَذْهَبُ غَدَاةَ الدَّجَنِ حَاجِبُهُمْ وَلَا أَضْنَاءُ يَأْتِقِرَى وَإِنْ تَمْدُوا^{٢)}
 قَوْمٌ إِذَا ضَنَّ أَقْوَامٌ ذَوُو سَعَةٍ وَحَادَرُوا حَضْرَةَ الْعَافِينَ أَوْ جَعَدُوا^{٣)}
 بَارَوْا جُمْدَى يَشِيرُ أَهْمُ مُكَلَّلَةٍ فِيهَا خَلِيطَانُ وَارِي الشَّجَمِ وَالْكَبِدِ^{٤)}
 الطُّغْمُونَ إِذَا هَبَّتْ شَأْمِيَّةٌ^d عَبْرَاءُ^e يُجْحَرُ مِنْ شَفَائِهَا الصَّرْدُ^{f)}
 وَإِنْ سَأَلْتَ قُرَيْشًا عَنْ ذَوَائِبِهَا^g فَهُمْ أَوَّلُهَا الْأَعْلُونَ وَالسَّنَدُ

- ١٥ (١) الفيلق الكتبة الضخمة والصيد الكبير والنخوة وافرخ سكن
 (٢) لا يذهب لا يعبس وغداة الدجن يريد الشتاء والمقرى الجفان والقصور وان تمدوا اي
 قل ما عندهم (٣) جعدوا اي قل ما عندهم يقال رجل جعد وبيت جعد
 (٤) انما قال جمدي كثرة استعمالهم اياه وقع مرة عندهم في الشتاء فخرؤا عليه
 والشيزي الجفان التي تعمل من شيز^h ومكحلة مملوءة والواري السمن
 (٥) الانجحار الاحنا [الاختباء] والصرد الذي يجد البرد والشفان الريح الباردة

- ٢٥ (a) التبل الترة . والقود القصاص . يقول ادركوا ثأرهم وكان ذلك عقاباً لما اقترفه من الاثم قتلة
 عثمان (b) مُرد يضمتين للضرورة والاصل مُرد جمع أمرد
 (c) العافون الذين يطبلون المروف . والجبل يغيب مثل هؤلاء لانه يستغل طلبهم
 (d) في نسخة الاصل « شَأْمِيَّة » تشديد الياء . والوزن يقتضي شَأْمِيَّة مخففة الياء قال في
 20 اللسان (٣٠٨: ١٥) « امرأة شَأْمِيَّة وشَأْمِيَّة » (e) العبء التي تثير العبء واراد بها ريح
 الشمال الباردة التي لا مطر معها وهذا سكتاية عن الشدة والجذب . وفي اللسان (٣٠٧: ٦) سنو
 الجذب تسمى عُْبْرًا لافترار آفاقها من قلة الامطار وارضيتها من عدم النبات والاضرار
 (f) الصرد من الانضداد بمعنى القوي على البرد والضعيف عليه (g) الذوايبة الناصية .
 والذوايبة من العز والشرف اعلاه يقال فلان ذوايبة قومه اي شرفهم والمتقدم فيهم
 (h) الشيز والشيزي خشب اسود تعمل منه القصاص

وَلَوْ يُجْمَعُ رَفْدُ النَّاسِ كُلِّهِمْ لَمْ يَزِدِ النَّاسُ إِلَّا دُونَ مَا رَقَدُوا^{100b}
وَالْمُسْلِمُونَ يُخَيَّرُ مَا بَقِيََتْ لَهُمْ وَلَيْسَ بَعْدَكَ خَيْرٌ حِينَ تُقْتَضَدُ

وقال ايضا

أَعَاذَنِي الْيَوْمَ وَيَحْكُمَا هَلَا وَكُفَا الْأَذَى عَنِّي وَلَا تُكْثِرَا عَذْلًا^b
ذَرَانِي⁵ تَجِدْ كَنِّي بِمَا لِي فَإِنِّي سَاصِبٌ^d لَا أَطِيعُ جُودًا وَلَا بُخْلًا
إِذَا وَضَعُوا بَعْدَ الصَّرِيحِ جَدَالًا^e عَلَيَّ وَخَلَّتِ الْمِطْيَةُ وَالزَّحْلَا
وَأَبْكَيْتُ مِنْ عَيْبَانِ كُلِّ كَرِيمَةٍ^f عَلَى فَاجِعٍ^g قَامَتْ مُشَقَّةٌ غُطْلًا^h
مُدْمِيَةً خُرًّا مِنْ أُلُوجِهِ حَاسِرًا كَانَ لَمْ يَمُتْ قَلْبِي غُلَامًا وَلَا كَهْلًا
وَقَدْ كُنْتُ فِيمَا قَدْ بَنَى لِي حَافِرِيⁱ أَعَالِيَهُ تَوًّا^j وَأَسْفَلَهُ دَحْلًا^{101a}
فَلَا أَنَا مُجْتَازٌ إِذَا مَا دَخَلْتُهُ^k وَلَا أَنَا لَاقِي مَا حَيَّيْتُ^l بِهِ أَهْلًا¹⁰

- (١) عتبان من بني تغلب وهو عتبان بن تغلب بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب
ابن عمرو بن غنم بن تغلب ومشفقة يعني بناتها والعطل يعني بغير حلى
(٢) حافري يعني الذي حفر له وقوله بنى اعاليه تورا اي مجددا واسفله دحلا اي عميقا
وجمعه ادحال

- 15 (a) الرفد العطاء (b) العذلا (غ) ٨٣: ٥ (c) (d) اي فداء الموت (e) فوق (الصفح) (غ) ٨٣: ٥
(f) الجنادل المجارة والصخور (g) وخلفت (غ) ٨٣: ٥ (h) امرأة فاجع ذات فجيعة اي زبينة يعني امرأته . وموت فاجع يفتح الناس بالدواهي اي
يوجعهم (i) امات المرأة مات ولدها وامات فلان مات له ابن
20 (j) التور البناء المنسوب قال الاخطا يصف تسمي القبر ولده البيت . جاء في الشعر دحلا
وهو يمتلئ لحدا فاداه ابن الاعرابي بالمعنى (ت) ١٠: ٥٤ ول ١١٤: ١١٤
(k) نزله (غ) ٨٣: ٥ (l) ثويت (غ) ٨٣: ٥ . وفوق قوله «حيث» كتب في
نسخة الاصل «كوت» بخط دقيق

وَقَدْ قَسَسُوا مَالِي وَأَصَحَّتْ حَلَالِي قَدِ اسْتَبَدَّتْ غَيْرِي بِبَهْجَتِهَا بَسَالًا
وَأَصَحَّتْ لِبَعْلِي غَيْرِ أَخْطَلٍ إِذْ نَوَى تَلَطُّ بِمِثْلِهَا الْأَشَاجِعُ^١ وَالْكَحَلُ^٢
أَعَادِلُ^٣ إِنَّ النَّفْسَ فِي كَهَبٍ مَالِكٍ إِذَا مَا دَمًا يَوْمًا أَجَابَتْ لَهُ الرُّسُلَا
ذَرِينِي فَلَا مَالِي يَرُدُّ مَنِّي وَمَا إِنْ أَرَى حَيًّا عَلَى نَفْسِهِ فَقُلَا^٤
وَلَيْسَ بِحَسْبِ النَّفْسِ بِالْمَالِ خَالِدًا وَلَا مِنْ جَوَادٍ فَأَعْلِي مَيِّتٍ هَزَلَا^٥
أَلَا رُبَّ مَنْ تُخْنِتِي نَوَائِبُ قَوْمِهِ وَرَبُّ الْمُنَايَا سَائِقَاتُ^٦ بِهِ الْأَفْعَالُ^٧
وَيَا رُبَّ غَايَرٍ وَهُوَ يُرْجَا إِيَابُهُ وَسَوْفَ يُلَاقِي دُونَ أَوْتِهِ شُغْلًا^٨
ذَكَرْتَ انْقِلَابَ الدَّهْرِ فَأَذْكُرْ وَسِمَهُ^٩ فَقَدْ خَلْتُ حَبًّا حُبًّا قَاتِلِي قَنَلَا
وَقَدْ عَلَّقَنِي^{١٠} السُّقْمَ إِذْ بَرَقَتْ لَنَا عَلَى غِرَّةٍ^{١١} مِنَّا وَمَا شَعَرْتُ فُضْلًا

- ١٠ (١) قوله تلط اي تلصق يقال لطلطه الطل لطلأ اي الصقته ويقال الوطه واليطه وهو
من ذوات الواو ويقال^١ أكثر فرارًا من اللواط
(٢) يقول لا ارى حيًّا يتبع نفسه من الموت أي هو قفل على نفسه

- (٣) الاشاجع عروق ظاهر الكف ويقال اذا رؤوس الاصابع الواحد اشجع
(٤) ترخم اعاذلة على لغة من ينتظر
(٥) قال حاتم اربني حوادًا مات هزلاً لماني ارى ما ترين او بجيلاً محمداً
(٦) هذا على حد قوله
(٧) فما حب الديار شغفن قلبي ولكن حب من سكن الديارا
(٨) وقوله طول الليالي اسرعت في تقضي . وقوله كما شرقت صدر القناة من الدم . وقولهم قُطعت
بعض اصابعه . قال ابن مالك
(٩) وربما اسكسب ثانٍ اولاً
(١٠) تانيثاً ان كان الحذف موهلاً
(١١) (راجع حاشية الصبان على الاشموني ٢: ٢٣٦)

- (١٢) قال ليبد اعاذلت ما يدريك الا تظنني اذا رحل الفتيان من هو داجع
(١٣) اي ما حسن منه يعني نعيمه
(١٤) اي حببت الي السقم وقاعله ففضل وهو اسم
المشبيب كما في آخر البيت . وفي الامم « طَلَقَنِي »
(١٥) على فغلة
(١٦) مكتوب في نسخة
٢٥ الاصل « وه تعال » الا ان الناسخ رسم حرف النفي « لا » فوق قوله « به » اشارة الى محوه

رَأَيْتُ لَهَا وَجْهًا أَغْرَ قَرَأَنِي وَطَرَفًا غَضِيضًا^١ مِنْهُ أَوْرَثَ الْخَبْلَا
 وَخَدًّا أَسِيلًا غَيْرُ زَعْبٍ مَقْدَمُهُ بِمُذْهَبَةٍ فِي الْيُحَدِّ قَدْ قُتِلَتْ قَتْلًا^٢
 قَتَلَتْ أَلْتِي لَمْ تُخْطِ قَلْبِي بِسَهْمِهَا وَمَا وَرَثَ قَوْسًا وَلَا رَصَفَتْ^٣ نَبْلًا
 غَدَاةً بَدَتْ غَرَاءُ^٤ غَيْرَ قَصِيرَةٍ تُذَرِّي عَلَى الْمَتَيْنِ ذَا عَذْرٍ جَلَا^٥
 ١٠٢^٨ فُجُودِي بِمَا يَشْفِي السَّعِيمَ وَخَلَّصِي وَأَيُّ لَيْنٍ عَلَيَّاءَ تَغْلِبُ وَأَيْلِ
 أَنَا الْجَشِيعُ الرَّحْبُ فِي الْحَيِّ مَتَرًا إِذَا أَحْتَلَّ مَضْهُودٌ يُضْنِيَّةً هَزَلًا
 وَعَمَّائِي نَعَمْ أَلَزَمَ عَمْرُو وَمَالِكُ وَتَغْلِبَةُ الْمَوْلَى^٦ بِمَنْظُورَةٍ فَضْلًا
 وَقَدْ عَلِمْتَ أَفْكَاءَ تَغْلِبُ^٧ أَنَّنِي نُضَارُ وَلَمْ أَتُبْتَ بِمَرْقَرَةٍ^٨ أَنَّنَا^٩
 ١٠ وَأَيُّ يَوْمًا لَا مُضِيعُ ذِمَارَهَا^{١٠} وَلَا مُفْلَتِي هَاجِرٌ تَغْلِبًا بَطْلًا

وقال به

عبد عباد بن زياد^١

خَلِيلِي قَوْمًا لِلرَّحِيلِ فَأَنْتِي وَجَدْتُ بَنِي الصَّمْعَاءِ غَيْرَ قَرِيبٍ^٢

(١) الأسيل السهل الحسن والرغب والازغب واحد ومقدمه خلقه والمذْهَبَةُ يعني القلادة

(٢) بنو الصمعاء هم بنو عمير بن الحباب ورعطه ولهم هجا

١٥

(أ) الذي فيه فتور (ب) رصف السهم شد على رِغْطِهِ الرصاص وهو (العقب أي المصب
 والرِغْطُ مدخل النصل في السهم) (ج) وفي هامش الأم «وغراءً أيضاً» (د) يعني شعراً كثيراً
 اسود (ه) كذا في الأم «علياء تغلب» بفتحين (ف) المَضْهُودُ المقهور والمضنية ما يضني
 ويورث السقم والفرال يقول إذا حلَّ بي رجل اضناء واثقله سوء الحال يجد عندي متراً رجلاً

(ز) تَنْظَرُ الصواب أن يُقال «المولى» بمعنى المعطي و«فضلاً» مفعوله والمنظورة الداهية

(ح) إفناء تغلب قبائلها (داح ح ٧٢٨) (ي) النضار ما بنت في الجبل ويكون خشباً صلباً
 والقرقرة الأرض المطمئنة اللينة ويكون خشباً خواراً (ج) في نسخة الأصل «أثلاً» (ك) الضدير

في ذمارها يرجع إلى تغلب (ل) كان عبد أميراً على سمستان (راجع ابن خلدون ١٧: ٣

وَأَسْفَهْتُ إِذْ مَتَيْتُ نَفْسِي أَنْ وَاسِعَ مَنِي ذَهَبَتْ لَمْ تَسْفِي بِذُؤُبٍ^١
 فَإِنْ تَنَزَّلَا يَابْنَ الْخَلْقِ تَنَزَّلَا بِذِي عِذْرَةٍ^٢ يَنْدَاكُمَا بِلُغُوبٍ^٣
 حَلَى اللَّهُ أَرْمَاكَ^٤ بِدِجَلَةٍ لَا تَبْقَى أَذَاةَ أَمْرِي عَضِبَ اللِّسَانُ شُغُوبٍ^٥
 إِذَا تَحَنُّنُ وَدَعْنَا بِأَلَدًا هُمْ بِهَا قَبْعِدَا حِرَاتٍ بِهَا وَسُهُوبٍ^٦
 تَسِيرُ إِلَى مَنْ لَا يُبِ نَوَالَهُ وَلَا مُسْلِمٍ أَعْرَاضَهُ لِسُوبٍ^٧
 بِخُوصٍ كَأَعْطَالِ الْقِسِيِّ تَقَلَّقْتُ أَجْتَبَهَا مِنْ شُقَّةٍ وَذُؤُبٍ^٨
 إِذَا مُجْبِلٌ^٩ عَادَرْتَهُ عِنْدَ مَنَزِلٍ أَيْجِبُ جَوَابُ الْقَلَاةِ كُسُوبٍ^{١٠}

(١) قوله ينداكما بلغوب اي يلقاكما بلغوب وهو المنع والاذى (٢) حلى ايد
 ويقال تقي واتقى وعضب اللسان اي حديده والشغوب الذي يشعب في الخصومة وانما يعني
 10 نفسه (٣) العرب تنصب ما جاء على وزن بُعْدًا وسميًا على شبه المصدر فأمًا ويل
 ويوج فيرفعونها والحرّة ما كان من الحجارة السود والسهب المكان الواسع (٤) نسق
 بمسلم على من. والعب ان ياتيه يومًا ويتخلف عنه يومًا والتوال العطية (٥) كانه قال
 نسير بخوص وهي التي غارت اعينها في رؤوسها وضمرت واعطال القسي التي لا اوتار
 عليها وتقلقت اجبتها يعني اولادها في بطونها من الداب والسير (٦) المجبل يريد
 15 الجبين لغير تمام اتيج له جواب القلاة يعني الذئب فيقول اذا رمت بالمجل صادفه الذئب

وتاريخ الطبري (١: ٢: ٢٩٢) غزا عبّاد بن زياد ثغر الهند من سجستان فأتى سناروذ ثم اخذ
 على حوى كنز [حوى كنز ياق ٤: ١٨٤ جوى ياق ٥: ٢٨١] الى الروذبار من ارض سجستان
 الى الهند من قتل كس [كس] وقطع المازة حتى اتى القندهار فقاتل اهلها فهزهم وقتلهم وفيها
 بعد ان اصبحت رجالا من المسلمين ورأى قلائس اهلها طوالا فعمل عليها فسميت العبادية
 20 فتح البلدان للبلاذري ٤٣٤ Edit. de Goeje

(٨) في هاش الام بيتا شعر من باب الحكم فراجعهما في الوجه الماخوذ بصناعة التصوير
 الموضوع في صدر الديوان (٩) الذرة اسم بمعنى المذرة وذو (المذرة البجل
 (١٠) رجل رمكة اي ضعيف (١١) الشقة السفر البعيد والطريق يشق اي يصعب على
 سالكه قطع. والدلوب الجذ والتعب (١٢) مجل (ل ١٣: ٤٥٢) المعجل والمُعجل
 25 والمُعجل من الابل التي تنتج قبل ان تستكمل الحول فيعيش ولدها والولد مُعْجِلُ قال الاخطل
 الليث. يعني الذئب (ل ١٣: ٤٥٢ و ت ٨: ٦٧) (١٣) «غادرته» (ت ٨: ٦٧) وهو تصحيف

وَهُنَّ يَا عُوجُ كَانَ عِيُونَهَا بَيَّاءَ قَلَاتٍ قَلَصَتْ لِنُضُوبٍ^{١)}
 مَسَانِفٍ يَطْوِيهَا مَعَ الْفَيْظِ وَالشَّرَى تَكَالَيْفُ طَلَاعِ الْتِجَادِ رَكُوبٍ^{٢)}
 قَدِيمٍ تَرَى الْأَصْوَاءَ فِيهِ كَأَنَّهَا رِجَالٌ قِيَامٌ عَصَبُوا يَسُوبُ^{٣)ب}
 يَمْنَنَ يَا عَوْمَ السَّيِّئِينَ إِذَا انْجَلَّتْ سَحَابُهُ وَضَاحِ السَّرَابِ خُبُوبٍ^{٤)}
 إِلَيْكَ أَبَا حَرْبٍ تَدَافَعْنَ بَعْدَ مَا وَصَلْنَ لِشَمْسٍ مَطْلَمًا يَغْرُوبُ^{٥)}
 إِلَى مُسْتَقِيلٍ بِالنَّوَابِ وَاصِلٍ قَرَابَةٍ قِيَاضِ الْمَطَاءِ وَهُوبٍ
 وَمَا أَرْضُ عِبَادٍ إِذَا مَا هَبَطَتْهَا بِحَزْنٍ وَلَا أَعْطَانَهَا بِجُدُوبٍ^{٦)}
 رَيْبِعٌ لِهَالِكٍ انْجِجَارٍ إِذَا ارْتَمَتْ رِيَّاحُ الثُّرَيَّا مِنْ صَبَا وَجَنُوبٍ
 وَطَارَتْ بِأَكْثَافِ الْبُيُوتِ وَحَارَدَتْ عَنِ الضَّيْفِ وَالْخَيْرَانِ كُلِّ حُلُوبٍ^{٧)}

- ١٠ (١) الاعوجاج الطوال والقلت الثقرة في الجبل تمسك الماء وقلصت اي غارت
 والنضوب ذهاب الماء وقلته (٢) المسانيف السوايق المتقدّمات والنجاد ما ارتفع
 من الارض والطلاع يعني انه يصعد الطريق والركوب المذل
 (٣) القديم يعني الطريق والاصواء^د الاعلام واحدها صوة شهباء والسراب قد علا
 عليها وهو متلبس بها برجال قيام وعليهم السبوب وهي شقائق النعمان
 (٤) العوم السباحة والوضاح الطريق وسحابه السراب والحبوب المطرب على الارض
 (٥) عبّاد هو الممدوح والحزن ما غلظ من الارض وكذلك الحزم واعطائها منازلها
 والجلبب القفر (٦) قوله طارت باكثاف البيوت اي طارت به الريح فالقتته في
 اكثاف البيوت وحاردت اي انقطع لبنها

- (٥) كتب في الامّ «من» ورسم تحتها باحرف دقيقة «مع صح»
 (ب) واحدها يَسْبُوبُ (٥) واصل القرابة (نجم ٩٣)
 (د) الصوّة جمعها صَوَى وجمع الجمع اصواء. «الصوى حجارة تنصب ليهتدى بها وهي الآرام
 ايضاً واحدها اِزْم» (كف ٤٨)
 (٥) في الامّ «العمر» بدون قط

١٠٤ a إِلَيْهِ أَشَارَ النَّاطِرُونَ كَأَنَّهُ هَلَالٌ بَدَأَ مِنْ قُتْمَةٍ وَغُيُوبٍ^{١)}
 وَلَوْلَا أَبُو حَرْبٍ وَقَضْلُ نَوَالِهِ عَلَيْنَا أَتَانَا دَهْرُنَا بِحُطُوبٍ
 حَبَانِي يَطْرِفُ أَعْوَجِيٍّ وَقَيْنَةٍ مِنَ الْبَهْرِيَّاتِ الْخَصَانِ لَمُوبٍ
 وَحَمَالُ أُنْقَالٍ وَقَرَّاجُ عَمْرَةٍ وَغَيْثٌ لِحُلُومِ السَّوَامِ حَرِيبٍ^{٢)}
 ٥ كَرِيمٌ مُنَاجِ الْضَيْفِ^b لَا عَائِمَ الْقَرْيِ وَلَا عِنْدَ أَطْرَافِ أَلْقَا يَهُوبٍ^{٣)}
 كَثِيرٌ بِكَمِّهِ أَلْنَدَى حِينَ يُعْتَرَى عَشِيَّةً لَا جَانٍ وَلَا^{٤)} بِقُصُوبٍ
 عَرُوفٌ لِحَقِّ السَّالِّينِ كَأَنَّهُ لِعَمْرِ الْمَتَالِي طَالِبٌ يَذُوبُ^{٥)}
 ١٠٤ b تَرَى مُتَرَعَّ الشَّيْزَى نَدِينَ فُرُوعَهَا^a عِبَاطُ مِتْلَافِ أَلْيَدَيْنِ خَصِيبٍ^{٦)}
 كَأَنَّ سِبَاعَ أَلْعِيلِ وَالطَّيْرَ تَعْتَمِي مَلَاحِمَ نَقَاضِ التِّرَاتِ^{٧)} طُلُوبٍ^{٨)}

- ١٠ (١) القُتْمَةُ والكُدْرَةُ والقَتْرَةُ والعَبْرَةُ واحد والغيوب جمع غائب وهو السيب والغيابات
 (٢) الحُلُوم الذي ثلم الدهر ماله وجلست الشاة صوفها ويقال باع فلان جلعة ماله
 (٣) يقال عثم فلان حَبْرَهُ واعتبه إذا حبسه وأخروه وكذلك [البلل] إذا تأخر حلها
 وقد عثمت تعتم (٤) يقول هو يعقر المتالي للاضياف كأنه يطالبها بَدَنَسٍ والمتالي
 التي معها اولادها والمتالي ايضاً التي اولادها في بطونها (٥) الشيزى الجفان مملوءة
 ١٥ بالعبيط وهو ما نحر لغير علة فيزين الشيزى شحومها (٦) يقول اذا طالب هذا
 الرجل قومًا بقرّة تبعته السباع والطير لتأكل من لحوم من يقتل والطلاب التماس

(a) السَّوَامِ الابل الراعية . والحريب المسلوب (b) مناج القدر (مج ٩٢)

(c) ذهب بلا مذهب ليس (d) فروعها اي اطالها

(e) الترات (مج ٩٢) وهو تصحيف . ونقاض الترات الذي يحول القرة منه الى مدوة

(f) كأنه نظر الى بيت البائنة الذي ياتي

اذا ما غزوا بالحيش خلق فوقهم عصاب طير عتدي بصائب

وقال

مدح الوليد وبني أمية

حَيِّ الْمَنَازِلَ بَيْنَ السَّعْفِ^١ وَالرُّحْبِ^٢ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ وُشُومِ النَّارِ وَالْحَطَبِ
وَعَمْرِ خَالِدَاتٍ^٣ حَوْلَ قُبَّتَيْهَا^٤ وَطَلَمِسِ حَبَشِيِّ^٥ اللَّوْنِ ذِي طِيبِ^٦
وَعَيْرٍ^٧ نُؤْيٍ قَدِيمٍ^٨ الْأَثَرِ ذِي ثُلَمٍ^٩ وَمُسْتَكِينِ^{١٠} أَمِيمٍ^{١١} الرُّأْسِ مُسْتَلَبِ^{١٢}
تَعْتَادُهَا كُلُّ مِيلَةٍ^{١٣} وَمَا فَتَدَّتْ^{١٤} عَرَفَاهُ^{١٥} مِنْ مَوْرَهَا مَجْنُونَةُ الْأَدَبِ^{١٦}
وَمُظْلَمٍ^{١٧} تَعْمِلُ الشُّكْوَى حَوَائِلُهُ^{١٨} مُسْتَقْرِغٍ^{١٩} مِنْ سِجَالِ الْعَيْنِ مُاشْطِبِ^{٢٠}

(١) العقر الاثافي جعلها عقرًا مثل المرأة العاقرة التي لا تلد وشبه الاثافي باظهار قد
عكفن على ولد واحد والحبشي يعني الرماذ والطبة الطرية

(٢) النوي حفرة حول البيت والحنية ومستكين الورد جعله مستكينًا لشقه وضربهم
راسه (٣) يعتادها يريد المنازل والميلة الريح الشديدة الهبوب الكثيرة الغبار والعرفاء
من نعت الريح وهي المرتفعة الغبار ومورها ما مارت به من التراب ومجنونة الادب يعني اختلاف
هوبها (٤) وقوله ويعتادها مظلم يعني القشر^{١٨} الاسود والشكوى يعني رعدة شبهه

(٥) السفع موضع كانت به وقعة بين بكرين وائل وتيم (ياق ٣: ٩٧)
(٦) الرُّحْب جمع رجة... قرية بمذاه القادسية على مرحلة من الكوفة... والرحبة ناحية
بين المدينة والشام قريبة من وادي القرى (ياق ٢: ٧٦٢)
(٧) الوشوم جمع وشم وهو «نقش بالابرة يمشى نوراً كان نساء اهل الحاملية يستعملنه
يقرين به فشيبه آثار الدار بوشم...» (طرف ٢: ٧٩) (٨) قبل لاثافي الصخور خوالد
لبقائها بعد دروس الاطلال (صح ١: ٢٣٥) (٩) الاميم المشدوخ الراس الذي اصابتة الشجة
٢٠ الى ام راسه. يريد الورد (١٠) المثلاة هي الحقة التي تمسكها المرأة عند النوح وتشير بها
واستعملها على حذف اي كل ذات ميلاة فشيبه الريح الشديدة بناتجة وكأذا عند ما تشير ملأه التراب
تشير بمنزقتها. وم يقولون للرياح انها تنوح اذا هبت صبا مرة وشمالاً مرة وجنوباً مرة. ولذا
نعتها بمجنونة الادب لاختلاف هوبها. والذي يدل ايضاً على انه شبهها بامرأة نائمة هو قوله وما
فقدت من مورها اي انها تنوح ولو انها غير تكل (١١) المظلم يعني السحاب وجرة عطفاً على
٢٥ ميلاة (١٢) كذا في الام. ويشتمل ان يكون القشر وهو النليظ

1) دَانَ أَبَسْتُ بِهِ رِيحٌ يَمَانِيَّةٌ حَتَّى تَبْجَسَ مِنْ حَيْرَانَ مُشْتَبِ 106 b
 تَحْمِلُ الْخَيْلَ مِنْ ذِي شَارَةِ تَبَقٍ مُشَهَّرٌ^b أَلْوَجِهِ وَالْأَقْرَابِ ذِي جَبِّ^c
 يَعْلَمُهَا^d بِالْبَلِي إِلْحَاحُ كَرِّهَمَا بَعْدَ الْأَيْسِ وَبَعْدَ الدَّهْرِ ذِي الْحَقْبِ^d
 فَهِيَ كَسَحَقِ الْيَأْنِي^e بَعْدَ جِدَّتِهِ وَدَارِسِ الْوَحْيِ مِنْ مَرْفُوضَةِ اللَّبِّ^f
 5 وَقَدْ عَهَدْتُ بِهَا^g يَصْطَا مُنْعَمَةً لَا يَرْتَدِينَ عَلَى عَيْبٍ وَلَا وَصَبٍ^h
 يَمِشِينَ مَشْيَ الْهَجَانِ الْأَذْمِ يُوعِثُهَاⁱ أَعْرَافٌ^j ذَكَدَكَ^k مُنْهَالَةَ الْكُثْبِ^l

يقوم بشعر بعضهم الى بعض وجوامله ما حمل منه الماء والمستفرغ الصب والسجال الدلاء
الواسعة والعين عين السماء وهو ما اتى من ناحية الغرب والمنشط طرائقه وخطوطه

(١) أَبَسْتُ بِهِ أَيِ جَعَلْتَهُ هَذِهِ الرِّيحُ الْيَمَانِيَّةُ وَهِيَ الْجَنُوبُ وَتَجَسَّسَ انْهَالَهُ وَالْمُشْتَبُّ
 10 (٢) يَقُولُ يُحْمِلُ هَذَا السَّحَابَ مِثْلَ تَحْمِيلِ الْخَيْلِ وَالشَّارَةُ الْهَيْئَةُ الْحَسَنَةُ
 وَالتَّبَقُ الْمَتَلِي حَتَّى يَمِيزُ وَالْجَبُّ يَعْنِي تَحْمِيلُ الْقَوَائِمِ إِلَى الرِّكْبَتَيْنِ
 (٣) يَعْنِي الْمَطَرَ وَالْمَاءَ لِلدَّيَارِ وَالْحَاحُ كَرُّهُمَا يَعْنِي الطَّرَّ وَالرَّيَاحُ يَقُولُ كَانَ أَيْسًا وَذَهَبَ
 (٤) شَبَّهَ بِالْهَجَانِ وَهِيَ الْإِبِلُ الْكَرَامِ وَشَبَّهَ مَشْيَهَا إِذَا وَعَتْ فِي الرَّمْلِ
 وَالدَّكَدَكَ السَّهْلَ اللَّيِّنَ مِنَ الْأَرْضِ

15 (a) الْخَيْرَانِ (السَّحَابِ) لَا يَكَادُ يَتَحَرَّكُ مِنْ كَثَرَةِ مَائِهِ
 (b) الْمَشْهُرُ فِي الْأَصْلِ الْوَاضِحُ . يَرِيدُ أَنَّ هَذَا الْفَرَسَ صَبِيحُ الْوُجْهِ وَضِيئُهُ
 (c) الْعَالِلُ الشَّرْبُ الثَّانِي . يَقُولُ أَنَّ الرِّيحَ وَالْمَطَرَ يَمْدَاوِمَةُ كَرُّهُمَا عَلَى تِلْكَ الدِّيَارِ قَدْ سَقَايَا إِلَى
 فَعَفَتْ وَصَارَتْ كَالثُّوْبِ الْخَلْقِ (d) الْخَبْطَةُ مَدَّةٌ لَا وَقْتُ لَهَا . يُقَالُ خَبَطَ مِنَ الدَّهْرِ
 (e) أَيِ الْبَالِي مِنَ الثُّوْبِ الْيَسَابِي
 20 (f) الْوَحْيُ هِيَ سَطُورُ الْكِتَابِ وَارَادَ جَمْعًا هَاهُنَا آثَارَ اخْتِفَافِ الْإِبِلِ فِي الرَّمْلِ . وَاللَّبُّ مَا اسْتَرَقَّ
 مِنَ الرَّمْلِ وَالْمَرْفُوضَةُ الْإِبِلُ الْمَرْكُوزَةُ تَقْدُدُ فِي مَرَاهَا
 (g) أَيِ بِلْكَ الْمَنَازِلِ
 (h) الْوَصَبُ لِلرَّمْلِ (i) الْإِدَامُ الْإِبِلُ الْخَالِصَةُ الْبَيَاضُ يُقَالُ جَمَلٌ إِدَمٌ وَنَاقَةٌ إِدَمَاءُ (كف)
 (٢١) وَيُوعِثُهَا بِجَمْعِهَا تَمِشُ فِي الْوَعْتِ وَهُوَ الْمَكَانُ السَّهْلُ الدَّهْسُ تَنْبِيبُ فِيهِ الْإِدَامُ . وَأَعْرَافُ الرَّمْلِ
 25 وَالْجَلْبُ ظَهْرُهُ وَأَعَالِيهِ (j) جَمْعُ الْكُثْبِ وَهُوَ التَّلُّ مِنَ الرَّمْلِ سَبِي بِهِ لِأَنَّهُ انْكَشَبَ أَيِ اجْتَمَعَ
 فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ (k) فِي الْإِمِّ « أَبَسْتُ » وَكَثِيرًا مَا يُفْعَلُ النَّاسُخُ رَمَّ التَّشْدِيدِ

١٠٨ a من كلّ يَبْضَاءٍ يَكْسَالٍ بِرَهْرَهَةٍ زَانَتْ مَعَاظِلَهَا بِالذَّرِّ وَالذَّهَبِ^{١)}
 حَوْرَاءَ عَجْرَاءَ لَمْ تُثَقِّفْ بِفَاحِشَةٍ هَيْفَاءَ رُغْبُوِيَةٍ مَمْكُورَةٍ الْقَصَبِ^{٢)}
 يَشْفِي الصَّجِيعَ لَدَيْهَا بَعْدَ زَوْرَتِهَا مِنْهَا أَرْتَشَافُ رُصَابِ الْقَرْبِ ذِي الْحَبِيبِ^{٣)}
 يَنْفِي أَعَادِيَهَا عَنْ حَرِّ مَجْلِسِهَا عَمْرُ بْنُ غَنَمٍ بَزَارُ الْعِزِّ ذِي الْأَشْبِ^{٤) b}
 تَرْجِي مَمَائِلَ فُرَاغٍ فَتَقْصِدُهُمْ وَمَا تُصَابُ وَقَدْ يَوْمُونَ مِنْ كَتَبِ^d
 ١٠٨ b فَأَقْلَبَ عَانِي وَإِنْ لَأَمَتْ عَوَازِلُهُ فِي حَبْلَيْنِ أَسِيرُ مُسْنَعُ الْحَبِيبِ^e
 هَلْ يُسَلِّتُكَ عَمَّا لَا يَقِينُ بِهِ نَحْطُ بَيْنَ لَيْنٍ أَلْيَةِ الْقَرْبِ^f
 وَقَدْ حَلَفْتُ يَمِينًا غَيْرَ كَاذِبَةٍ بِاللَّهِ رَبِّ سُبُوْرٍ أَلَيْتِ ذِي الْحَبِيبِ

- (١) الكسال التي لا تعمل لكفائتها وليس تحم كسل والبرهه البراقة الصافية
 ١٠ والمعاطل مواضع الخلى (٢) الحوراء البيضاء والعجراؤ الكمية العجزة والهيفاء
 الحميصة البطن والرغبة المرتجة اللحم يقال للسان الرعب والمكمورة المعتدلة الخلق والقصب
 العظام (٣) الارتشاف للتنشم في الشراب وغيره ولا يقال إلا للقليل والغرب
 حدة الأسنان والحبيب حب الماء وهي طرائقه بعضها في اثر بعض
 (٤) عمرو بن غنم بن تغلب وقوله وكومه وبزار العز الزار الاس^f
 ١٥ (٥) العاني الاسير الموثق والمسنع السهل القياد (٦) الشحط البعد وكذلك
 الغرب والثية الموضع الذي ينون قصده

(a) قال ابن شميل المعطل من النساء الحسناء التي لا تبالي ان تتقلد القلائد لجملها وتعلمها .
 ومعاظله مواضع حلها عن ابن دريد قال الاخطل البيت (ت ٨ : ٣٢٠ راجع للسان ١٣ : ٤٨١)
 (b) ذو اشب اي يلفظ ويضم اليه جمع غفير مأخوذ من اشب الشجر التف ومنه الحديث
 ٢٠ بني وينك اشب اي ينجل الملتف (٥) اي تصيهم . وفي الامم « فَتَقْصِدُهُمْ »
 (d) رماء من كتب وعن كتب اي من قرب وتمكن (٥) في نسخة الاصل « للشم » .
 وفي التاج (٧٩ : ٩٦) تنشم العلم تطف في التاسه
 (f) كذا في السعة الاصلية . ولعل تنمة العبارة هي « حر مجلسها يعني شرقة وكومة
 وبزار العز الزار الاشجار الكثيرة في الفيضة » (راجع السطر ٧ و ٨ من الصفحة ٣٦)

وَكُلُّ مُوفٍ بِذَرٍ [كَانَ يَحْمِلُهُ مُضْرَجٌ بِدِمَاءِ الْبَدَنِ^a مُخْتَصِبًا^b
 إِنَّ الْوَلِيدَ آمِينَ اللَّهُ أَنْقَذَنِي وَكَانَ حِصْنًا إِلَى مَجَاتِهِ^c هَرَبِي
 آتَيْتُهُ وَهُوَ مَيَّ غَيْرُ نَائِثَةٍ أَخَا الْحِذَارِ طَرِيدَ الْقَتْلِ وَالْهَرَبِ
 فَأَمَّنَ النَّفْسَ مَا تَخَشَى وَمَوَلَّهَا قَدَمَ الْمَوَلِّبِ مِنْ أَنْوَاهِ^d الرُّغْبِ^١
 ١٥٧^a وَبَتَّ الْوَطْءَ مِنِّي عِنْدَ مُضْلَةٍ حَتَّى تَخْطِيَهَا مُسْتَرْخِيًا لَبِي^٢
 خَلِيقَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى لِسْتِهِ الْغَيْثُ مِنْ عِنْدِ مَوْلِي الْإِلَهَمُ^e مُتَخَبٍ^٣
 إِلَيْكَ تَقْتَأُسُ هَمِّي الْغَيْسُ مُسْنَفَةً حَتَّى تَعَيَّتَ^f الْأَخْفَافُ بِالْغَيْبِ^٤
 مِنْ كُلِّ صَهْبَةٍ^g مِجَالٍ مُجْمَرَةٍ بَعِيدَةٍ الظُّفْرِ^h مِنْ مَعْطُوفَةِ الْحَقْبِ^٥

(١) القدم الأكثرية يقال قدم له وقم له اذا اعطاه واكثر والرغب الكثرة الواسعة
 (٢) يقال لا يضُرُّ الحوَارِ وطء أمه ومضلة يريد ها هنا خلة لحقته ومسترخياً لبني
 يعني ثابثاً جناني (٣) بسنته يعني بوجهه وطرائقه والمتخب يعني الله عز وجل^١
 (٤) قوله تقتأس اي تقبس الارض باخفافها يعني تدرعها والعيس الجمال البيض
 ومُسْنَفَةُ التي قد استرخت جبالها^m والسِّنَاف والوضين والفرس والتسع واحد وقوله تَعَيَّتْ
 اخفافها اي تنقبت من الحجارة (٥) المجال التي تلتقي ولدها قبل تمامه وذلك

١٥ (a) بُدُنٌ وَبُدُنٌ جمع بَدَنَةٍ وهي من الابل والبقر كالاضحية من الغنم تصدى الى مكة فتضرب بها
 سميت بذلك لاضمح كانوا يستنوخا (b) ان ما حوطاه بمقعدين [كان قد مُزِقَ
 من ورقة الاصل الا انه كُتب على ورقة اخرى الصفت بها وهو مخطوط بيد اخرى
 (c) الى مجاته متعلق بحربي والنجاة موضع النجاة (d) النوء المطر استعاره للعطاء يقال
 طلب نوءه اي عطاه (e) اللب ما يشد في صدر الدابة او الناقة يكون للرحل والسرجه
 20 يتنهما من التأخير. قال في الاساس (٢١٦:٢) « هو رخي اللب واسم الصدر وهو في لب رخي
 في سمه حال وذاك الامر منه في لب رخي في بال واسم » (f) مولي العلم مطيه
 (g) تَمَيَّنَ المجلد كان به دوائر دقيقة والنقب الثقب (h) الصهب التي تغلب عليها الشقرة
 والصهباء سرعى (كف ٢١ و ٢٢) (i) كذا في نسخة الاصل بظاء معجمة. وفي الشرح بطاء
 سهلة والظن بالهملة الوثب (j) الحب المزمار يلي حقو البعير او حبل يشد به الرجل في
 25 بطن البعير مما يلي ثيله كلاً يجتذبه التصدير (k) في الام « وقم » بالشاء الفوقية. وهو تصحيف
 (l) لان له القضاء والانتخاب (m) استرخاء السناف دلالة على ضهور البعير وعزاله

١٥٦ b كَبْدَاءَ دَفَقَاءَ خِيَالَهُ مُجَمَّرَةً ١ مثلَ الْقَيْقِ عَلَاةٍ رَسَلَةٍ الْحَبِّ ١^b
 كَأَنَّمَا يَعْتَرِجُهَا كَلَمًا وَخَدَتْ ٢ هَرُّ جَنْبٍ بِهِ مَسٌّ مِنَ الْكَلْبِ ٢^c
 وَكُلُّ أَعْيَسٍ نَعَابٍ ٣ إِذَا قَلَعَتْ ٤ مِنْهُ الشُّسُوعُ لِأَعْلَى السَّيْرِ مُقْتَصِبٌ
 كَانَ أَقْدَادَهُ مِنْ بَعْدِ مَا كَلَمَتْ ٥ عَلَى أَصَكٍ خَفِيفِ الْعَقْلِ مُنْتَقِبٌ ٢^c
 صَعُرُ الْحُدُودِ وَقَدْ بَاشَرْنَ هَاجِرَةً ٦ لِكُوكِبٍ مِنْ مُجُومٍ أَلْقِظُ مُلْتَهَبٌ ٤^c
 حَامِي أُلُودِهِ تَغْضِي الرِّيحُ خَشْيَتَهُ ٧ يَكَادُ يُذْكِ شَرَادَ النَّارِ فِي الْعُطْبِ ٥^c ١٥٦ a

من الدأب والمجهره الضخمة للخلق وبعيدة الطفر يعني طوية (١) اكبداء العريضة
 الصدر والدقاء الحقيقة كلها تدفق في سيرها والخيال التي حالت عن الولد والمجرة الغليظة
 الاخفاف والقيق الفعل والعلاة سندان الحداد^١ والرسلة الحقيقة والحب ضرب من السير
 ١٠ (٢) الوخد ضرب من السير يقول يعتريها هر في تهوي اليها وتسرع نحوها فكانها
 مجنونة والكلب ضرب من الجنون (٣) الاقتاد عيدان الرجل والاصك الظبي الذي
 في عرقوبه صكك والمنتخب الذاهب العقل يقال نجب عقله اذا ذهب
 (٤) صعر الحدود اي قد رفعت رؤوسها ومنه قوله جل وعز ولا تصعر خدك للناس
 اي لا تتكبر وكوكب القيط معظمه (٥) الوديقة شدة الحر وقيل وديقة لانها
 ١٥ ودقت الى كل شي . وتغضي الريح اي تسكن من شدته والعطب الجرح

(a) كذا في الامم بالكسر. وفي اللسان (١٣: ٢٩٩ و ٣٠٠) « الرسل والرسلة المرفق والتودة
 . . . يقال ناقة رسة القوام اي سلسة لينة المفاصل . . . وسير رسل سهل . . . وناقة رسة سهلة
 السير وجمل رسل كذلك »

(b) اذا ارتفع سيره [البعير] حتى يكون عدواً ويراوح فيه ما بين يديه فذلك الحب
 20 يقال خب البعير يخب خبياً (كف ٢٣) (c) وهذا البيت ينظر الى قول عنتره
 هر جنب كلما عطفت له غضي اتقاها باليدن وبالفم

(d) النعاب البعير السريع في السير . ورفع « كل » عطفاً على العيس في قوله « تقتاس همي العيس »
 (e) لاطى متعلق بمقتصب . والامم للتقوية . (f) الجار والمجرور متعلق بمحذوف خبر

كان . يقول ان هذا البعير وان كلمه الرجل لطول ملازمته له فكانه ظي في خفته وسرعته
 25 والاصك المتقارب العرقوبين الذي تصطك ركبناه وعرقوباه والقوي
 (g) والعلاة ايضاً الناقة المشرفة (الصلبة)

حَتَّى يَظَلَّ لَهُ مِنْهُنَّ وَاعِيَةً مُسْتَوْهَلٌ عَامِلٌ لُتَمْرِيعٍ وَالصَّخْبُ^(١)
 إِذَا تَكَبَّدَ فَمَحَالًا مُسْرَبَةً مِنْ مُسْجِرٍ كَذُوبِ اللَّوْنِ مُضْطَرِبٌ^(٢)
 يَأْرِزْنَ^(٣) مِنْ حَسٍّ مُضَارٍ لَهُ دَابٌّ^(٤) مُشِيرٌ عَنْ عَمُودِ السَّاقِ مُرْتَقِبٌ^(٥)
 يَحْشِيئُهُ^(٦) كَلَمًا أَرْتَجَتْ هَمَاهِمُهُ^(٧) حَتَّى تَجْتَمَّ رُبَاً تُحْشِ الثَّعْبُ^(٨)
 إِذَا حُسِنَ لَتْمِيرٍ عَلَى عَجَلٍ فِي جَمٍّ أَخْضَرَ طَامٍ بَارِزٍ الْقَرْبُ^(٩)
 يَمْتَنُّهُ عِنْدَ تَيْتَانٍ^(١٠) بِدِمْنَتِهِ^(١١) بَادِيِ الْعَوَا صَنِيلِ الشَّخْصِ مُكْتَسِبٌ^(١٢)
 طَاوٍ كَانَ دُخَانُ الرِّمْتِ حَالَطُهُ^(١٣) بَادِيِ السَّغَابِ طَوِيلِ الْفَقْرِ مُكْتَسِبٌ^(١٤)

(١) منهن اي من الابل واعية اي راعاءة ونحجر من شدة ومستوهل اي قد ذهب
 هذا الحرف بعقرهن والتقرع شدة الاحضار والعامل الدائب في عمله والصب من الضجر
 (٢) تكبدن طلبن وسط هذه الارض الحلة وهي التي لا نبت بها مسربة يعني قد
 تلبست بالآل والسيحجر المنبسط منه في الماهة والكذب في لونه
 (٣) يقول هذه الابل تحشى هذا الحادي اذا صوت في آرائهن وهو من شدة زجره
 يعاقبه ربو ومحش ملهب (٤) التعمير الشرب القليل والجلم الماء الكثير والاضطر
 المتغير والطامي الكثير المرتفع والقرب قبل ورود الماء ليلية (٥) يقول هذه الابل
 تتأف هذا الماء عند تيتان اي عند ذنب والدمنة موضع الماء الذي هو به والعواء رفع صوته
 والضئيل الخفيف المتظامن حتى يخفى (٦) الطاوي الضامر والرمث شجر يضرب
 الى القبرة شبه لونه به والساغب الجائع والمكسب الحزين

(٨) الصَّخْبُ شدة الصوت والجلبة (ب) ينقضن ويتجسمن (٩) المضار من الشاء
 والابل والحيل التي تند اي تنفر وتركب راسها من النشاط واراد بالمضار هنا الحادي الذي فيه
 نشاط (١٠) الدَّابُّ الجذ والاشترار على العمل (١١) تيتان [بالموحدة الفوقية]
 (١٢) الربو الانبهار وهو علو النفس عند الثعب من الاعياء (١٣) تيتان [بالموحدة الفوقية]
 (ل) ٣٢٤: ٩ وت ١٥٤: ٩) التيتان بالكسر الذئب قال الاخطاب البيت - وقيل جاء الاخطال
 بحرئين لم يحمي جمعا غيره وبما التيتان للذئب والبشوم اني القيلة (ل) ١٥٤: ٩ وت ٣٢٤: ٩
 (١٤) يدمنه (ل) ٣٢٤: ٩ وت ١٥٤: ٩ (١) ان ما حوطفناه بمحققين قد درس في
 25 الاصل. وفي القاموس (٤٦٥: ٢) الراعية الصراخ والصوت

يَتَحَنَّهُ شَرًّا إِنَّكَارَ بِمَعْرِفَةٍ لَوَائِبِ الطَّرْفِ قَدْ حَلَّقَنَ كَالْقَلْبِ^١
 ١٠٩ هُنَّ عِنْدَ اغْتِرَارِ الْقَوْمِ قَوَّرَتْهَا يَرْهَمْنَ مُجْتَمِعَ الْأَذْقَانِ لِلرَّكْبِ^٢
 مِنْهُنَّ ثُمَّ تَذْفِي قَذْفُ أَرْجُلِهَا إِهْذَابُ أَيْدِيهَا^٣ يَهْرَيْنَ كَالْعَذَبِ^٤
 كَلْعَمَ أَيْدِي مَثَاكِيلٍ مُسَلِّبَةٍ^٥ يَتَمَيَّنَ فِتْيَانُ ضَرْسِ الدَّهْرِ وَالْخُطْبِ^٦
 ٥ لَمْ يُبْقِ سَيْرِي إِلَيْهِمْ مِنْ دَخَاثَرِهَا^٧ غَيْرَ الصَّمِيمِ مِنَ الْأَلْوَاخِ وَالنَّصَبِ
 حَتَّى بَنَاهِي إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ عِزُّ الْمُلُوكِ وَأَعْلَى سُورَةِ الْحَسْبِ^٨

(١) يقول هذه الابل يتحنه يعني الذنب شرًّا بإبصارهن ويتكره هبة له ولوائب اي مُعيبة قد حلقن اي قد دخلت عيونهن في رؤوسهن كالقلب الغائرة

(٢) يقول هذه الابل اذا ثارت من خوف هذا الذنب يتعد اصحابها ويشتون حتى يكاد ركبتها تصيب اذقانا (٣) الرُّفْيُ الدفع يقول ارجلها تدفع ايديها والاهذاب السرعة والحلقة والقرى تداوب العمل والعذب السوط (٤) شبه ايديها اذا رفعتها بلع نائمة تُشِيرُ بجركة وَضَرَسُ الدهر الذين قد عضتهم الحروب ومارسوا خطوبها (٥) السُّورَةُ الرفعة والشرف

(٨) القلب جمع القلب وهي البئر (ب) في الام «ابدها» (ع) كلسح (ل) ٧ : ٤٣٤ وت ٤ : ١٧٦ = ١٧٦ (و) يدوم اشار (د) نسوة مثاكيل... كانه جمع مثكال . وقول الاخطل البيت قال ابن سيده اقوى (قياسين ان ينشد مثاكيل غير مصروف بصير الجزء فيه من مستعملن الى مفتعلن وهو مطوي والذي روي مثاكيل بالصرف (ل) ١٣ : ٩٤) (٥) في الام «مسلب» بالنصب . مسلية (ت ١ : ١ : ٢٥١ = ٢٣٧) وهو تصحيف . مسلبة (ل) ١ : ٣٤٧ = ١٣ : ٩٤) مسلبة (ل ٧ : ٤٣٤ و ١٦ : ٤٦) سلبت المرأة مات ولدها (ف) يندبن ضرس بنات الدهر (ل ٧ : ٤٣٤ و ١٣ : ٩٤ و ١٦ : ٤٦) وت ١ : ١ : ٢٥١ : ٤ : ١٧٦ (ضرس السبع فرسته مضنها ولم يثلمها . وضرسه المخطوب ضرساً عجته على الخلل قال الاخطل البيت (ل ٧ : ٤٣٤) وت ٤ : ١٧٦)

(٨) ذهب ابن جني الى انه جمع قَعْلًا على فَعْلٍ ثم ثقل وقد يجوز ان يكون حذف الواو تخفيفاً فقد قرئ وبالنجم م يحدون (ل ١٦ : ٤٦) ومن المجاز هو يقامى خطوب الدهر . فاما قول الاخطل البيت فانما اراد المخطوب فحذف تخفيفاً كذا في لسان العرب (ت ١ : ١ : ٢٥١) اراد المخطوب فحذف الواو وقد يكون من باب زعن وذهن كذا في الحكم (ت ٤ : ١٧٦) ول ٧ : ٤٣٤ (ه) اليهم اي الى بني امية . وذخاثرها اي ذخائر الابل

١٥٨ ب يَضُّ مَصَالِيَتْ^{١٥٨} لَمْ يُعْدِلْ مِنْ أَحَدٍ بِكُلِّ مُعْظَمَةٍ^{١٥٩} مِنْ سَادَةِ الْعَرَبِ
 أَكْثَرِينَ حَصَى^{١٦٠} وَالْأَطْيَيْنَ رَوَى^{١٦١} وَالْأَعْمَدِينَ قَرَى^{١٦٢} فِي شِدَّةِ اللَّزْبِ^{١٦٣}
 مَا إِنْ كَا حَلَامِهِمْ حِلْمٌ إِذَا قَدَرُوا وَلَا كَبَسْطِهِمْ بَسْطٌ لَدَى الْغَضَبِ^{١٦٤}
 وَهُمْ ذُرَى عَيْدٍ شَمْسٍ فِي أَرْوَمَتِهَا^{١٦٥} وَهُمْ صَمِيمٌ^{١٦٦} لَيْسُوا مِنَ الشَّدَبِ^{١٦٧}
 وَكَانَ ذَلِكَ مَقْسُومًا لِأَوَّلِهِمْ وَرِثَةً^{١٦٨} وَرِثُوهَا عَنْ أَبِي قَالِبٍ^{١٦٩}

وقال يهجو قيساً

لَعَمْرِي لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ حَرَبِهَا مُسْتَرِيْعِينَ الْحَرْبِ شَمَّ^{١٧٠} الْمُنَاخِرِ^{١٧١}
 مَرَّاجِيْعٍ فِي الْإِيْزَانِ لَا تَسْتَقِيْهُمْ سُلَيْمٌ وَلَا أَمْنَالُ رَهْطِ الْمَسَاوِرِ^{١٧٢}
 إِذَا أَلَمْتُكُ أَلَا أَنْ يُقِيْعَ قَنَاتَنَا فَلَيْسَ عَلَيْنَا يَوْمَ ذَلِكَ بِمَادِرٍ^{١٧٣}
 إِذَا الْأَصْعَرُ الْجَبَّارُ صَعَرَ خَدَهُ أَقْمَنَا لَهُ مِنْ خَدِهِ الْمُتَصَاعِرِ^{١٧٤}

(١) ناطت علقت والنوط التعليق والمستريع الحامل للشيء المطبق له وشم للناخر أي
 طوال الأنوف (٢) ألا حلف وهي الآلية والأوة واليلة

(a) واحد المصاليات مصلات وهو الرجل الشجاع الماضي في الأمور المشيرة لها

(b) المعظمة النازلة الشديدة يُعظمها الإنسان

(c) الحصى (عدد الكثير) (d) اللزب جمع لربة بمعنى التحط

(e) الأرومة أصل الشجرة ويستعار في الحسب. يقول انضم يرتفعون إلى ذرى الشرف والجبل
 (f) هو من صميم القوم أي من أصلهم وخالصهم. والشذب ما قطع مما تفرق من أخصان
 الشجر ولم يكن في لبه

(g) قال عمرو بن كلثوم التغلبي في معلقته يخاطب عمرو بن هند

فان قناتنا يا عمرو اعيت على الإعداء قبلك ان تلينا

(h) صعر خده إمالة في جانب من الأكبر. قال المتلمس

وكنت إذا الجبار صعر خده أقمنا له من ميله نفعوما

(i) لم نجد الآلية بهذا المعنى في شيء مما بين أيدينا من كتب اللغة

بِضْرَبَةِ سَيْفٍ أَوْ بِخَيْلَةٍ ثَوِيَّةٍ إِذَا لَسَّتْ بِحَتِّ دِمَاءٍ إِلَّا بَلْهِي^(١)
 فَلَوْ كُنْتَ يَا بْنَ الصَّقِّ إِذْ كُنْتَ عَامِلًا صَبْرَتَ وَلَيْسَ الْعَامِرِيُّ بِصَابِرٍ
 لَمَّا نَ عَلَيْنَا وَالَّذِي أَنَا عَبْدُهُ دُعَاؤُكَ فِي أَرْمَاحِنَا يَالْ^(٢) عَامِرِ
 وَلَكِنَّمَا لَأَقَيْتَ حَيًّا جَنَابَةً فَقَمَا لَئِينَ وَاسْتَجَبْتَ فَقَدْ الصَّرَّازُ^(٣)
 إِذَا عَارِضٌ^(٤) مِنَّا أَبَارَ قَبِيلَةَ أَبَانَ لِأُخْرَى صَوْبُ آخِرَ مَاطِرٍ^(٥)
 أَمْعَشَبَ قَيْسٍ طَالَ مَا قَدْ بَطِئْتُمْ مِنْ الْحُبِّ فَاطُورًا مِنْ فُضُولِ الْخَوَاصِرِ

(١) يعني افنا تصغر خده بضربة سيف او بخيلاء وهي الطعنة والثرة الكثيرة [الدم].
 ونسجها صوت سيلانها كنسج الباكي والابهر عرق في اللث ينصل الى القلب

(٢) الحي للجأبة الملقطعون من حبيهم وقرهم قفا العين يعني وراء العين عين التمر

10 لانه كان واليا عليها

(a) اصله الصمق بكسر ثانيه فحفف . (الصمق لقب. خويلد بن نفيل بن عمرو بن كلاب
 (ت ٤٠٨: ٦٠٨) والمفصل ٧) كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة منهم . . . يزيد بن الصمق
 (ع ٦٣: ٦٤) وقال صاحب خزائن الادب (٢٠٦: ٢٠٧) هو يزيد بن عمرو بن خويلد
 ابن نفيل بن عمرو بن كلاب الكلابي وخويلد يقال له الصمق قال ابو عمرو وان الكلبي انما
 سمي الصمق لانه حمل طعاما لقومه بكناظ فجاءت ريح بغبار فسبها ولعنها فارسل الله عليه صاعقة
 فاحرقته وقال ابن دريد الصمق ان يسع الانسان الهدية الشديدة فيصعق لذلك ويذهب عقله
 والصمق الكلابي احد فرسانهم سمي الصمق لان بني قيس ضربوه ضربة على راسه فادمته فكان اذا سمع
 الصوت الشديد صمق فذهب عقله واقه اعلم
 والواو في قوله والذي الخ واو القسم وهو بمنزلة قوله والله
 (b) اصله يا آل عامر تحذف الالف للتخفيف .

20 (c) جمع الصريرة وهي الدرام المصروقة (d) المارض السحاب المعترض في الافق

استماره للابطال يطرون البلى على (العدو . وابار اهلك . وابان اتضح وظهر
 (e) لم يبق من هذه الكلمة في الام الا الشدة مع فتحها وذهب الميم مع فتحة . وفي اللسان
 (١٦٩: ٥) «طعنة ثرة اي واسعة وقيل ثرة كثيرة الدم على التشبيه بالعين»

(f) عين التمر بلدة قريية من الانبار غربي الكوفة بقرجا موضع يقال له شقانا منها يجلب
 25 القسب والتمر الى سائر البلاد وهو جا كثير جدا وهي على طرف البرية وهي قديمة افتتها المسلمون
 في ابان ابي بكر على يد خالد بن الوليد في سنة ١٢ للهجرة وكان فتحها عنوة فسي نساءها وقتل رجالها
 (ياق ٣: ٧٥٩)

وَسِيرُوا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي تَعْرِفُونَهَا^١ يَكُنْ رَأْدُكُمْ فِيهَا قَصِيدَ^٢ الْأَبَاعِ^٣
 كُلُّوا الْكَلْبَ وَأَبْنِ الْعَبِيرِ وَالْبَاقِعَ الَّذِي يَبِيتُ يَمْسُ^٤ اللَّيْلَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ^٥
 فَلَوْلَا قَرْنِشُ^٦ عُولَجْتُ^٧ قَلِيلَةً^٨ عَلَى أَعْجَفِ^٩ الدِّفْرِى رَقِيقِ^{١٠} الْمَشَافِرِ^{١١}
 كَانَ غَرَضِيفَ^{١٢} أَسْنَتِهَا فَوْقَ آثَرِهِ وَنَحْمَ^{١٣} رَأْقِيهَا سَبْكَ كَيْنَ جَارِرِ

- ١) يقول سيروا الى الارض التي تقصدون فيها عروق الاباعر وهو الرجل ياخذ
 مصيراً ثم يقصد ناقته فيملاً المصير من الدم ثم يطبخه ويأكله
 ٢) يقول عولجت اسيرت فشددت على بعير اعجفت والتميلة المرأة القصيدة القليلة
 الدمية

- ٨) قد ملتم (ل ٣٥٦:٤ وت ٤٧٢:٣ = ٤٦٨)
 10) b) قصيد (ل ٣٥٦:٤ وت ٤٧٢:٣) (القصيد والقصد اللحم اليابس قال الاخطل البيت
 (ل ٣٥٦:٤ وت ٤٧٢:٣)
 ٥) الضب (ل ٣٦٥:٩ وت ٣٧٦:٥ = ٣٧٩) d) البقع في الطير والكلاب بقره
 البلق في الدواب وقول الاخطل البيت قبل الباقع الضبع وقيل الغراب وقيل كلب ابقع كل ذلك
 قد قيل وقال ابن بري الباقع الطربان واورد هذا البيت بيت الاخطل وقالوا للضبع ابقع وقال
 15) للغراب ابقع وجمه بقمان لاختلاف لونه (ل ٣٦٥:٩ وت ٣٧٦:٥)
 ٥) بين المقابر (ل ٣٦٥:٩ وت ٣٧٦:٥) اي يطوف بالليل يطلب اهل المقابر او على الامسح
 اهل المقابر لياكل الجثث
 f) كذا في الاصل بضم الاول وفتح الثاني. والصواب ان يقال قَمَلِيَّةٌ بفتحين كما جاء في
 اللسان (٨٧: ١٤) «امرأة قَمَلِيَّةٌ وقَمَلِيَّةٌ قصيرة جداً. . . والقَمَلِيَّة من الرجال الحقيير الصنبر
 20) «الشان». او الصواب قَمَلِيَّةٌ بضم ثم تشديد نسبة الى القَمَل وهو صغار الذر والدبا
 g) الاعجف المزول^{١٤} (الغراضيف العظام او رؤوسها



وقال

يفخر نابتة بني جعدة

111 a لقد جارا أبو ليلى فحم^a ومتكث على التقريب وإن^a
 إذا هبط الخبر كبا فيه^a وخر على الجافل والجرا^a
 5 يُصيص^a وألنا زور^a إليه وقد أعدرن في وضع العجان^b
 يخوفني أبو ليلى ودوني بنو الغمرات والحرب العوان^a
 ستذيف^a وأبل حولي جيم^a وتطمئن إن أبيت إلى الطمان^c
 144 b وما أنا إن أردت هجاء قيس^a بخذول ولا خاشي الجنان^a
 أهم^a يشتمهم ويكف^a حلي عوارم^a يعتبجن على لسان^a
 10 خافس^a أذجت^a لميت سوء^a ورث فراش زانية وزان^d
 وما أم روت على يديها^a بظاهرة الثياب ولا حصان^a
 كان^a عجانها لحيا جزور^a تحسر^a عنهما^a وضر^a الجران^a
 ولو آني بسطت عليك شتي^a وجدك^a ما مستحك^a بالدهان^e

- (١) ابو ليلى كنية نابتة بني جعدة والقحم الكبير السن وانتكث المنتكس والواني
 15 الضعيف (٢) الحبار الارض ذات الحفر وفيها استرخاء والجران باطن العنق
 (٣) الغمرات الشدائد والعوان هاهنا الحرب التي قد قبل فيها مرة بعد مرة
 (٤) الاشاءة والاجاءة والالقاء والاضطرار (٥) العوارم الكلام القبيح
 واعتلاجها تراكمها وازدحامها

(a) القحم الغرس الكبير السن المازول الحرم والتقريب ضرب من المدو. قال ابن رشيق (١ : 20 ٢٦٤) « وأما غيره الكبير وأنه هو شاب حديث السن. وقال بعض الرواة اصمحا تاحجا في صفة
 فرسين وهو غلط عند الحدائق » (b) العجان العنق والالست. واعدرن تركن اثر الجرح
 (c) ادخل سار من اول الليل (d) في نسخة الاصل « وزان » مع التثنية
 (e) الدهان الجلد الاحمر واسم كل ما يدهن به وهو المراد هنا والمعنى ان شتمه شديد موح

فَلَا تَنْزِلْ بِجَمْدِي إِذَا مَا تَرَدَّا الْمُسْكِرَاتُ مِنَ الدُّخَانِ^{١)}
 فَأَنْتَ غَيْرُ وَاجِدِهِ حُشودًا وَلَا مُسْتَكِرًّا دَارَ الْهُوانِ^{٢)} 412 a
 يَبِيتُ عَلَى قَرَأَيْنِ مُجْجَلَاتٍ خَيْثَاتِ الْمَغْبَةِ وَالْعُشَانِ^{٣)}
 وَشُلُوٍ تَمَزَّقُ الْأَغْرَاسُ عَنْهُ إِذَا لَمْ يَصْلَهُ^{٤)} لَهَبُ الْأَفَانِ^{٥)}
 وَمَا تَنْفَكُ حَنْكَلُهُ زَمُوعٌ نَوَاعِدُهُ إِلَى آذَى مَكَانٍ^{٦)} 5
 أَزْبُ الْحَاجِبِينَ بِعُوفٍ^د سَوْءٍ مِنَ الْحِمْدِ^{هـ} الَّذِينَ عَلَى قَتَانٍ^ف 412 b

١) المكرعات من الابل اللواتي تدخل [تدخل] رؤوسها الى الصلا والوقود فتسود
 اعناقها وصدورها وقوله ردّا اي لبس الدخان فصار كالرداء له

٢) قوله غير واجده حشودا اي لا يجمع الجمع للقرى ٣) القراسن
 10 اخفاف الابل ومججلات اي انحلت قبل ان تنضج والعشان الدخان وخيئات المغبة اي اذا
 اكلمها وجع بطنه لجث لحما يقال وجع بطنه يجمع ويوجع ويجمع ٤) اي يبيت
 على فراسين وعلى شلو والشلو هاهنا ولد الناقة والاثراس غشاوه والجلد الذي يخرج منه
 الولد يقول يخرج فياكله قبل ان تمسه النار والافان شجر ٥) وما تنفك اي ما تزال
 والحنكلة الدمية القصيرة من النساء والزموع السريعة يقال ازمع على كذى (sic) اذا اسرع

15 ٥) المكرعات ايضا الابل تدعى الى البيوت لتدفا بالدخان وقيل هي اللواتي تدخل رؤوسها
 الى الصلا فتسود اعناقها وفي المصنف المكربات وانشد ابو حنيفة للاخطل البيت . وقد جعلت
 المكرعات هنا الخيل الثانية على الماء (ل ١٨٣: ١٠٠ و ٤٨٣: ٥ = ٤٩٣) (b) كذا في
 الاصل وفي اللسان (٢٠١: ١٩) « صلى اللحم وغيره يصلو صليا شواه... وصلي فلان بالنار
 يصلو صليا احترق » (٥) في الام « آذى » (d) ارب... يعرف (ب ٩٢) وكلاهما
 20 تصحيف. ازب الحاجبين اي كثير شعر الحاجبين . و« العوف والحال وقيل الحال ايا كان وخص
 بعضهم به الشر قال الاخطل البيت » (ل ١٦٥: ١١ و ٣٠٦: ٦ و ياق ٢٣٣: ١)

٥) النفر (ياق ٢٣٣: ١ و ب ٩٣ و ل ٤٢٨: ١ و ٤٣٥ و ١٦٥: ١١ و ٦٥: ٣: ١ = ٢٨٩
 و ٣٠٦: ٦) (f) بأرقبان (ب ٩٣) . استشهد به في التكملة في مادة ر ق ب على ان ارقبان
 موضع فلمل فيه روايتين (في الطبعة الثانية من التاج) . الذين بازرقبان (ل ٤٢٨: ١ و ٤٣٥ و ١١:
 25 ١٦٥ و ١: ٣: ٦ و ٣٠٦: ٦ و ياق ٢٣٣: ١) ارقبان ظاهره انه بفتح القاف ومثله مضبوط في
 نسخنا والصواب ضمها كذا في المعجم قال الاخطل البيت... قال ياقوت اراد ارقبا فلم يستقم

قَبِيلَةُ يَرْوَنَ أَلْعَدَرَ مَجْدًا^٨ وَلَا يَذْرُونَ مَا تَقُولُ الْجَفَانِ^{١١}^ب

(١) قال قبيلة ثم قال يرون ذهب الى معنى الرجال كما قال الله جلَّ وعزَّ وعلم آدم الاسماء ثم عرضهم ذهب الى الاجسام

لُءِ لَيْتَ قَابِلُ الذَّلَالِ نَوْنًا لَانِ الْقَصِيدَةُ نَوْنِيَّةٌ فَكَانَ يَبْنِي التَّعْرِضُ لِذَلِكَ (ت ٣: ٦٠ راجع ياق ١ : ٥٣٣) وبك (٩٢) . وفي هامش التاج « اَزْقَبَانُ ضَبْطُهُ مَتَمَّى الْاَرَبِ وَالْاَوَقْيَانُوسُ بِنْتَحِ الْقَافِ » .
« الْقَتَانُ حِلْمٌ مَرْتَبِلٌ . . . وَهُوَ جَبَلٌ فِيهِ مَاءٌ يَدْعَى الْعَسِيلَةَ وَهُوَ لَبْنِي اسَد . . . وَقَالَ الْاَزْهَرِيُّ قَتَانُ جَبَلٌ بِأُفْلَحَ يَجِدُ (ياق ٤ : ١٨١) نَضَادٌ فِي الطَّرِيقِ الشَّرْقِيِّ مِنَ النَّبَرِ جِبَالٌ كَثِيرَةٌ سَوْدٌ قَتَانٌ وَقَرَأَنُ وَفِيهَا بِمَضْهَأِهَا إِلَى بَعْضِ وَسْمَتِهَا قَرِيبٌ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ لِلرَّكَبِ » (بك ٦٣٥)
(٨) فخرًا (ح ٧٥٨) وبك (٩٥) (ب) فِي الْاَمْرِ « الْجَفَانِ » وَهُوَ غُلَظٌ . يُلْمِجُ الشَّاعِرُ
١٠ جَذَا لَيْتَ إِلَى قِصَّةِ وَرْدٍ وَالرَّقَادَ لَمَّا قَتَلَ شَرَاهِيلَ بْنِ الْاَصْهَبِ الْجَمْعِيِّ . قَالَ الْبَكْرِيُّ « وَرْدٌ وَالرَّقَادُ بَطْنَانٌ مِنْ بَنِي حِمْدَةَ يَقُولُ لَهُمُ الشَّاعِرُ

اِذَا اشْرَفَ الْجَمْعَانِ رَكِبْتُ بَدْتُ لُءِ يَبُوتُ بَنِي وَرْدٍ بِجَاوِرِهَا الْفَدْرُ
وَكَانَ وَرْدٌ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ قَتَلَ بَعْضَ الْمُلُوكِ خَدْرًا وَكَانَ قَدْ سَاءَ نِسَاءً هَوَازِنَ وَقَتَلَ رِجَالَهُمْ قَبْلَهُ يَفْخَرُونَ بِتِلْكَ الْقَدْرَةِ وَهُوَ قَوْلُ الْاَخْطَلِ حَمْدُ الثَّابِتَةِ الْبَيْتِ (ح ٧٥٨) وَرَدَ
١٥ وَالرَّقَادُ (كَذَا) ابْنَا عَمْرُو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْدَةَ وَكَانَا قَتَلَا بَعْضَ الْمُلُوكِ خَدْرًا فَمَا يَفْخَرَانِ بِذَلِكَ
وَالْمَقْتُولَ شَرَاهِيلَ بْنِ الْاَصْهَبِ الْجَمْعِيِّ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ الثَّابِتَةُ الْمَعْدِي

اِرْحَنَا مَعْدًا فِي شَرَاهِيلَ بِمَدَامَا اِرَامَ مَعَ الصَّبْحِ الْكَوَاكِبُ مَظْهَرًا
وَقَالَ الْاَخْطَلُ فِي هِجَاثِ الثَّابِتَةِ الْمَعْدِيِّ الْبَيْتِ « (بك ٩٥) . وَقَالَ أَبُو الْفَرَجِ الْاَصْبَهَانِيُّ « اِمَّا يَوْمَ شَرَاهِيلَ بْنِ الْاَصْهَبِ الْجَمْعِيِّ فَانَّهُ يَوْمٌ مَذْكُورٌ تَفْتَخِرُ بِهِ مُضَرٌّ كُلُّهَا وَكَانَ شَرَاهِيلُ خَرَجَ مُغِيرًا فِي
٢٠ جَمْعٍ عَظِيمٍ مِنَ الْيَمَنِ وَكَانَ قَدْ طَالَ حَمْرُهُ وَكَثُرَ تَبْمُهُ وَبَعْدَ صَبْئِهِ وَاتَّصَلَ ظَفَرُهُ وَكَانَ قَدْ صَالَحَ بَنِي عَاسِرٍ عَلَى اَنْ يَغْرُوا الْعَرَبَ مَارًّا بِجَمْعٍ فِي بَدَايَةِ وَعُودَتِهِ وَلَا يَمْرُضُ وَاحِدٌ مِنْهُمْ صَاحِبَهُ فَخَرَجَ غَازِيًا فِي بَعْضِ غَزَوَاتِهِ فَابْتَدَأَ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِمْ فَمَرَّ عَلَى بَنِي جَعْدَةَ فَقَرَنَتْهُ وَغَرَّتْ لَهُ فَعَمِدَ نَاسٌ مِنْ اصْحَابِهِ سَفَهَاءَ تَنَازَلُوا اِبْدَالًا لِبَنِي جَعْدَةَ فَخَرُّوا فَشَكَّتْ ذَلِكَ بَنُو جَعْدَةَ إِلَى شَرَاهِيلَ فَقَالُوا قَرْنُكَ وَاحْسَنًا ضَيَّافَتُكَ ثُمَّ لَمْ تَمْنَعْ اصْحَابُكَ مَسًّا يَصْنَعُونَ فَقَالَ اصْنَعُ قَوْمَ مُغِيرُونَ وَقَدْ اسَاؤُا لِمَسْرِي وَانَا يَقِيمُونَ
٢٥ عِنْدَكُمْ يَوْمًا اَوْ يَوْمَيْنِ ثُمَّ يَرْحَلُونَ عَنْكُمْ فَقَالَ الرَّقَادُ بْنُ عَمْرُو بْنِ رَيْبَعَةَ بْنِ جَعْدَةَ لِاخِيهِ وَرْدُ بْنُ عَمْرُو وَقِيلَ بَلْ قَالَ ذَلِكَ لَابْنِ اخِيهِ الْحَمْدُ بْنُ وَرْدٍ دَعَانِي اِذْهَبْ إِلَى بَنِي قَشِيرٍ قَالَ وَجَعْدَةُ وَقَشِيرُ اخْوَانٌ لَامٍ وَابٍ اَمَّا رِيظَةُ بِنْتُ قَنْعَدَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَوْفٍ بْنِ اَمْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ بَشَّةَ بْنِ سَلِيمِ ابْنِ مَنصُورٍ فَادْعُوهُمْ وَاصْنَعْ اَنْتَ يَا هَذَا لِشَرَاهِيلَ طَعَامًا حَسَنًا كَثِيرًا وَادْعُهُ وَأَدْخُلْهُ إِلَيْكَ فَاقْتُلْهُ
فَإِنْ احْتَجَمَ إِلَيْنَا فَمَنْحُ فَاِذَا رَأَيْتَ الدَّخَانَ اَيْتُكَ جَمْعُ فَوْضُنَا سَيُوفُنَا عَلَى الْقَوْمِ . فَعَمِدَ وَرْدٌ هَذَا
٣٠ إِلَى طَعَامٍ فَاصْلَحَهُ وَدَعَا شَرَاهِيلَ وَنَاسًا مِنْ اصْحَابِهِ وَاهْلِهِ وَبَنِيهِ فَعَمِدُوا كُلُّهُمْ دَخَلَ الْبَيْتَ رَحَلَ قَتَلَهُ وَرَدَ حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارَ فَجَاءَ اصْحَابُ شَرَاهِيلَ يَقْبَعُونَهُ فَقَالَ لَهُمْ وَرْدٌ تَرَوْهُمُ فَإِنْ صَاحِبَكُمْ قَدْ

وقال أيضاً رحمه

يُجْجُو سُوَيْدَ بْنَ مَجْرِفٍ السُّدُوسِيَّ^b

مَا جَذَعُ سَوْءِ خَرَبِ السُّوسِ أَصْلُهُ^d لَمَّا حَمَلَتْهُ وَائِلٌ يُطِيقُ^e
تُطِيفُ سَدُوسٌ حَوْلَهُ وَكَأَنَّهَا عِصِيٌّ أَشَاءَ لُوحَتْ بِمَجْرِفٍ^f
جَادُّ الصَّفَا مَا إِنْ يَبِضُّ بِقَطْرَةٍ وَلَوْ كَانَ ذَا زُرَاعَةٍ وَرَقِيقٍ^g

(١) الاشاء الفخل ولُوحَتْ سُودَتْ بالخنان نسهم الى السواد

(٢) الصفا الحجارة يعني انه يجيل كالصخرة لا يندى والجناد الناقة التي لا لبن لها
والجناد السنة المحببة ويبيض يقول ما يوجد بشي وان كثرت ماله

شرب وغل وسيرج ودخن ورد وجاءت قشير فقتلوا من ادركونا من اصحابه وسار سائرهم
10 وبلغهم قتل شراحيل فنبوا الى بني عقيل وهم اخوهم فقالوا لقتلنا مالك بن المتفق فقال لهم
مالك انا اتيكم بورد فركب بني عقيل الى بني حمدة وقشير يعطوهم ورداً فامتنعوا من ذلك وساروا
باجمهم فذبوا عن عقيل حتى تفرق من كان مع شراحيل فقال في ذلك يعير عبد الله ابن سلمة
احي يقيمون العير نحرًا احب اليك ام حياً هلال
للك قاتل ورداً ولماً تساق الحيل بالاسل الهال
15 الا يا مالي ورج سواك أقصر اما ينهاك حلمك عن ضلال

(خ: ١٣٤: ١٣٥)

(٨) راجع الحاشية ب من الصفحة ١٢٦ من هذا الديوان (b) سدوس من شيان بن
ذهل بن ثعلبة بن عكابة منهم . . . بجرأة بن ثور واخوه شقيق بن ثور وابن اخيه سويد بن مجوف
ابن ثور (ع: ٦٧: ٦٨) (c) أدخل الثلم على اول هذا البيت فتحول فَعُولُنْ الى عُولُنْ
20 فَنُقِلْ الى قَمْلُنْ. وروي «وما» (خ: ١٨٤: ١٨٥) (d) وسطه (ق: ١٦٤)

(e) قال صاحب الاغانى (١٨٤: ٧) اخبرنا ابو خليفة قال قال محمد بن سلام كان الاخطل
مع مهارته وشعره يسقط احياناً كان مدح سماك الاسدي وهو سماك الهاكلي من بني عمرو بن اسد
وبنو عمرو يلقبون القيون ومسجد سماك بالكوفة معروف وكان من اهلها فخرج ايام علي هارباً فلق
بالخزيرة فذهبه الاخطل فقال: نعم الجير سماك الخ فقال سماك يا اخطل اردت مدحي فهجوتني
25 كان الناس يقولون قولاً فحققت. فلما هجا سويداً قال له سويد والله يا ابا مالك ما تحسن تهجو ولا
تمدح لقد اردت مدح الاسدي فهجوتني يعني قوله: قد كنت احببنا وانبؤنا الخ وأردت هجائي
فدحتني جعلت وائلا حملتني امورها وما طمعت في بني ثعلب فضلاً عن بكر
(f) الزرعة موضع الزرع. والرفيق العيد. يريد ان الجمل استبد بنفس الرجل مع فرط سمته

٤٨١ هـ فَإِنْ نَفَّ عَنْ حُرَّانٍ بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ فَمَا إِنْ لَنَا سُودَانَهُمْ بِصَدِيقٍ

وقال أيضاً هـ

عَمَّا دِيرٍ لِي ^b مِنْ أُمَيْمَةٍ فَالْحَضْرُ ^e وَأَقْفَرٌ ^d إِلَّا أَنْ يُلِمَّ ^e بِهِ سَفَرٌ ^f
 قَلِيلًا غَرَارٌ أَلَيْنِ حَتَّى يَقْلُصُوا عَلَيَّ كَالْقَطَا الْجُونِي أَفْرَعَهُ ^g الْقَطْرُ ^h
 عَلَى كُلِّ قَتْلَةٍ ⁱ الدَّرَاعَيْنِ رَسَلَةٌ وَأَعْيَسَ نَعَابٍ إِذَا قَلِقَ ^j الضَّفَرُ ^k

(١) عفا درس ودير لي وحضر موضعان من ديار الموصل ويقال رجل سفر وقوم سفر وكذلك التثنية (٢) غرار العين قلة نومها كغرار الناقة اذا انقطع لبنها والجوني نسبة الى الجون وهو السواد

(٣) يقول ما ناموا الا قليلا حتى قاصوا اي ركبو القاص وشهبا بالقطا لسرعتها
 10 وقتلاء الذراعين اي بعيدة المرفقين عن الابط فلا يكون بها حان ولا ضاغط ولا عرك ولا ماس ولا ناكس ولا ناكث ولا ماسح والرسلة الخفيفة والاعيس الابيض والنعاب من الاعياء وقوله قلق الضفر فهو من الضمر يرتفع صفرها الى صدرها وهو الضفر والوضين والتسع

(a) حران جمع احمر (b) دير لي بكسر اللام وتشديد الباء المحجمة بوحدة طي وزن قبل هو دير قديم على شاطئ دجلة في الجانب الشرقي منها وهو من منازل تغلب بالجزيرة وقد ذكره الاخطي في شعره فقال البيت وكانت هناك وقائم بين بني تغلب وبني شيان ومغالبة على تلك البلاد ومياها ومراعيها (بك ٣٨١) دير لي بضم اللام ورواء ابن الملقى الازدى بالكسر... ذكره ابو العرج ويروي لبني بالنون الخ (ياق ٦٩٠:٣)

(c) فالخفر (ياق ٦٩٠:٣) قال ابو غسان واذا ان والحضر موضعان بالجزيرة او قريب منها وانشد للاخطي... البيت... والحضر على نهر الترافار (بك ٣٩١)

(d) فافقر (بك ٣٩١ و ٣٨١) (e) ينيخ (بك ٣٩١) (f) ركب (ياق ٣: ٣) (g) وهو تصغير ينيخ (h) كعب الناسخ او لا «الظفر» الا انه صلحا بكلمة «الضفر» والظفر حزام الرجل. وقد اتى الشاعر بمثل هذا الوصف في قصيدة مرت حيث يقول

وكل اعيس نعاب اذا قلت منه السوء لاعلى السير مقصب
 (h) في الام «الظفر» (i) كان الناسخ كعب «الظفر» ثم كتبها «الضفر»

25 بصورة الاصلاح

١١٨٥ قَضَيْنَ^١ مِنَ الَّذِينَ هُمَا طَلَبْنَاهُ^٢ قُنَّ إِلَى لَمَوْ وَجَارَتَيْهَا^٣ شُرُرُ^٤
وَيَأْمَنَ عَنْ سَاتِدِمَا^٥ وَتَسَقَّتْ بِنَا أَلَيْسُ مَجْهُولًا مَخَارِمُهُ غُبُرُ^٦
سَوَاهِمُ مِنْ طُولِ الْوَجِيفِ كَانَهَا قَرَأَقِيرُ يُغْشِيَنَّ آذِيَهُ الْبَجَرُ^٧
إِذَا غَرَّقَ أَلَالَ الْإِكَامَ عَلَوْنَهُ بُمْتَعَاتٍ^٨ لَا يَبَالُ وَلَا حَمْرُ^٩
٥ صَوَادِقُ عِنَقِي فِي الرِّجَالِ كَانَهَا مِنْ الْجَهْدِ أَسْرَى مَسَهَا الْبُوسُ وَالْفَقْرُ^{١٠}
١١٨٦ مَحْلَقَةٌ مِنْهَا أَلْمِونُ كَانَهَا قِلَاتٌ قَوَتْ فِيهَا مَطَايِطُهَا الْخَضِرُ^{١١}
وَقَدْ أَكَلَ الْكِبْرَانُ أَشْرَافَهُ الْعَلَى^{١٢} وَأَبْقَيْتِ الْأَلْوَاخَ وَالْعَصَبُ السُّمْرُ
وَأَجْهَضْنَ^{١٣} إِلَّا أَنْ كُلَّ نَحِيَّةٍ أَتَى دُونَ مَاءِ الْفَحْلِ مِنْ رِجْمِهَا سِتْرُ

- (١) سَاتِدِمَا جبل وتَسَقَّتْ أي اخذت على غير الطريق والمخارم الطرق غير مسودة
(٢) سَوَاهِمُ ضرر والجيف السيار الرفيع وآذِيَهُ موجه
(٣) الآل أي يكون في وقت الضحى كالسراب والمتنعات الموصولات بالعتق والسكر
(٤) وَلَا يَبَالُ وَلَا حَمْرُ أي ليست بهجن كالبنال والحمر
(٥) قَوْلُهُ هِيَ صَادِقَةٌ فِي أَكْرَمِ
وَقَالَ كَانَهَا مِنَ الْأَعْيَاءِ قَوْمَ اسَارَى مَسَمُ الْبُوسُ وَالْفَقْرُ
(٦) الْمَحْلَقَةُ الْأَكْدَرُ وَبَقَايَا الطِّينِ وَالْقِلَاتُ الثَّقَرُ فِي الصَّخْرِ تَجْمَعُ فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ

- ١٥ (a) قَضَيْنَا (بك ٣٨١) (b) طَلَبْنَاهُ (بك ٣٨١) (c) وَجَارَتَا (باق ٦٩٠: ٢) (d) شُرُرُ
(d) مَرْبٍ (باق ٦٩٠: ٢) وهو تصحيف (e) سَاتِدِمَا جبل بين مياقارفين وسمرت
(باق ٧: ٣) (f) كَذَا فِي الْأَمِّ بِصِيغَةِ الْمَعُولِ. وَفِي السَّانِ «فَرَسٌ نَعْتٌ وَمُنْتَعِتٌ إِذَا
كَانَ مَوْصُوفًا بِالْعَتَقِ وَالْجُودَةِ وَالسَّقِي قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ وَالْمُنْتَعِتُ مِنَ الدَّوَابِّ وَالتَّاسُ الْمَوْصُوفُ
بِمَا يُفْضَلُ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ جَنْسِهِ وَهُوَ مُفْتَعِّلٌ مِنَ التَّعْتِ يُقَالُ نَعْتُهُ فَانْتَعِتَ كَمَا يُقَالُ وَصَفْتُهُ فَانْتَصَفَ»
٢٠ (٤٠٥: ٢) وَتَجْمَعُ ١١٨: ٤ = ٥٩٣ (g) الْقَلَّتِ الْقِرَّةُ فِي الْجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الْمَاءُ
وَالْجَمْعُ قِلَاتٌ وَقُلُوبٌ وَكَذَلِكَ الرَّدْمَةُ وَالْجَمْعُ رِدَاهُ وَالْوَقِيمَةُ وَجَمْعُهَا وَقَائِعٌ (كف ٥٨)
(h) كَذَا فِي الْأَمِّ بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَنَظَنَ أَنَّ صَوَابَهُ «الْخَضِرُ» بِالْهَاءِ الْمَهْمَلَةِ
(i) الْكِبْرَانُ جَمْعُ الْكُورِ أَيْ الرَّحْلِ (j) الشَّرْفَةُ أَعْلَى الشَّيْءِ وَالشَّرْفُ كَالشَّرْفَةِ وَالْجَمْعُ
أَشْرَافُ قَالَ الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ (ل ٧١: ١١) وَت ٧١: ٦ (١٥٥) (k) الْعَلَى جَمْعُ الْمَلْيَا تَأْنِيثُ
٢٥ الْأَعْلَى اسْمُ تَفْضِيلٍ مِنَ الْمَلَوِ (l) أَجْهَضْنَ أَلْقَيْنَ أَوْلَادَهُنَّ

مِنْ أَوْجَحَ خَرَقَاهُ^(١) أَلْعَنِيكَ مُطَارَةً أَلْقَوَادِ بَرَاهَا بَعْدَ إِبْدَانِهَا الضَّمَرُ^(٢)
 إِذَا أَرَدَ الْحَادِي الْكَمِيشُ وَقَوَمَتْ سَوَالِفُهَا الرُّكْبَانُ وَالْخَلْقُ الصُّفَرُ^(٣)
 حَمِينَ الْمَرَاقِبِ الْعَصَا فَتَرَكْنَهُ^(٤) بِهِ نَفْسٌ عَالٍ مَخَالِطُهُ^(٥) بِهِر

(١) الموحاء التي لا تعقل والخرقاء الرعناء يعني انها تأخذ على غير قصد والعنق ضرب
 من السيف ومطارة القواد ذاهبة القواد من النشاط

(٢) الكميش التكمش والسوالف واحدها سالقة وهي صفحة العنق

(٣) يقول فتن الحادي فلم تنل عصاه عراقيين فوقع عليه البهر من شدة عدوه
 ونصب مخالطه على الخلاف كما تقول مرت برجل في ماء خائضه غامرة

(٤) الخرقاء التي كان جا هوجاً من شدة النشاط

(٥) اتر بمعنى ليس الاثار والحادي سائق الابل والكميش السريع الماضي وقد كمش بالضم
 كمشة فهو كمش وكميش وقومت ذلك والسوالف جمع سالقة وهي من الابل والحيل الهادية اي
 ما تقدم من المتى وهو مفعل مقدم والركبان فاعل مؤخر والملقى معطوف على الركبان وهو جمع
 حلقة بالتحريك ايضاً واراد بها البرة وهي حلقة من نحاس يجمل في انف الابل لتذليلها والصفرة النحاس
 بضم الصاد وكسرهما . وصف في هذين البيتين سرعة الابل (خ ٢٩٥: ٢)

(٥) وتركنه (خ ٢٩٤: ٢) المراقب والعصا مفعولان لحمين وتركنه معطوف على حمين يعني
 فارقتهم وجملة به نفس طال الخ حال من الماء والبهر بالضم تشاع النفس من الثعب يعني اخضر سرن
 سيراً شديداً ففتن الحادي لحمين عراقيين من ضربه بالعصا فاضده البهر لشدة عدوه خلفهم ..
 وقوله حمين المراقب جواب اذا في بيت قبله وهو اذا اتر الخ (خ ٢٩٥: ٢)

(d) على ان مخالطه بالرفع صفة لفس وجه فاعله والاضافة لفظية والتنوين مقدر لنية الانفصال
 20 كالبيت السابق قال سيويه وان أَلْنَيْتِ التنوين وات تريد معناه جرى مثله منوناً ويدل على ذلك
 انك تقول مرتت برجل ملازمك فقير ويكون صفة المنكرة بمنزلة اذا كان منوناً وتقول مرتت
 برجل مخالط بدنه او جسده داه فان أَلْنَيْتِ التنوين جرى مجرى الاول اذا اردت ذلك المعنى ولكنك
 تلغي التنوين تخفيفاً فان قلت مرتت برجل مخالط داه واردت معنى الاول جرى على الاول كأنك
 قلت مرتت برجل مخالط أباه داه فهذا مثيل وان كان يقيح في الكلام فإذا كان يجري عليه اذا

25 التمس بغيره فهو اذا البس به اخرى ان يجري عليه انتهى . وفي البيت رد على يونس في زعمه ان الصفة
 اذا كانت للعال وجب نصبها على الحال فان الرواية برفع مخالطه على الاتباع مع انه للعال لا لاستقبال
 قال سيويه وانشد غيره اي غير ابن ميادة من العرب بيتاً آخر فاجروه هذا المجرى وهو قوله .
 حمين المراقب العصا وتركنه . البيت . والعمل الذي لم يقع والواقع الثابت في هذا الباب سواء وهو
 القياس وقول العرب انتهى . وظهر من هذا ان قول الشارح الحقق وانشد غيره داخل تحت معقول

يَحْدَنَ عَلَى الْمُسْتَحِيرِينَ وَأَتَيْتُ كَلَامَ الْمُنَادِي إِنِّي حَافٍ حَذَرُ
 أَقَاتِلْ نَفْسًا قَدْ يُحِبُّهَا الرَّدَى بَوُ أَمْ مَذْعُورٍ وَرَهْطِكَ يَا جَبَرُ^{١)}
 إِذَا مَا أَصَابَتْ جَعْدَرِيًا بِصَكَّةٍ دَعَتْهُ بِإِقْبَالٍ خُرَاعَهُ أَوْ نَصْرُ^{٢)}
 وَقَيْسُ تَمَنَّا نِي وَتَهْدِي عَوَارِمًا وَلَمَّا يُصِيبُ مِنِّي بَوُ عَامِرٍ ظَفَرُ^{١٥ a}
 وَمَا قِيلَتْ مِنِّي هَلِيلُ أَمَانَةٍ وَلَا عَائِدُ مِنِّي الضَّبَابُ وَلَا شِرُّ^٥
 وَإِنْ تَكُ عَيِّي جَعْمَرُ مُطِيبَةٌ فَإِنَّ قَشِيرًا فِي الصُّدُورِ لَهَا غَمْرُ^{٦)}
 وَإِنْ أَنْعَفُ عَنْهَا أَوْ أَدْعَهَا لِحُلَاهَا فَمَا لِي نِي قَيْسٍ عِتَابُ وَلَا عُذْرُ^b
 وَقَدْ كُنْتُ أُغْنِي مِنْ لِسَانِي عَامِرًا وَسَعْدًا وَيُبْدِي عَنْ مَقَاتِلِهَا الشَّعْرُ

- (١) بنو أم مذعور وجبر من بني قشير بن كعب وكانت صاحبة التي يهاوها منهم
 10 فيقول أقاتل نفسي إن قيل اليهم (٢) جعدرة من ربيعة بن ضبيعة ونصر بن
 معاوية بن بكر بن هوازن يقول إذا تعرض لي رجل من بني جعدر أصبته بصكة من هجاء
 فان تعرض لي غيره فقد رأى أثري ولم يخص خزاعة ونصرًا وإنما أراد الجميع
 (٣) الضباب وشعر بن ذي الحريش^٥ الضبابي

قول سيويه وإن كان ظاهر العبارة يوهم أن المنشد غير سيويه وقوله أيضًا وليونس أن يحمل
 15 رفعه على الإبداء هو تخريج الأعلام في شرح أبيات الكتاب قال ويبرز أن يكون رفعها على الإبداء
 والخبير وقول ابن خلف ولم ينصب غنائله على الحال لأن الغنائلة فاعلمها البهر ساقط وما المانع من
 كونه جندل حالاً سبية (خ ٢: ٢٩٤ و ٢٩٥)

(٨) كذا في نسخة الأصل «بَوُ» ولم نجد له مصوباً (b) الفسر الهند

- (٥) بنو العجلان بن كعب... منهم بنو قشير بن كعب رهط مالك بن سلمة الذي امر حاجب
 20 ابن زُرارة (عب ٤: ٦٣ وح ٥١٣) (d) جعدرة بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة بن ضبيعة
 وجعدرة اسم ربيعة وإنما جعدرة قصره وجعدرة هو المعد القصير من الناس فهو صفة مقولة
 (ح ٢٥٣) (٥) أما بنو ربيعة بن عامر فبطون كثيرة وامتدتا ترجع إلى ثلاثة من بني
 وهم عامر وكلاب وكعب... ومن بني كلاب... بنو الصباب واسم معاوية بن كلاب الذين
 مهم شهر بن ذي الحوش [شعر بن ذي الحوش] بن الأعور بن معاوية قاتل الحسين بن علي
 25 ومن عقبه كان الصبيل بن حاتم بن شمس (خلد ٤: ٣١١)

وَلَوْلَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نَكَشَتْ قَبَائِلُ عَنَّا أَوْ بَلَاهَا بِنَا اللَّهْرُ^a
 إِذَا لَدَفَعْنَا طِينًا وَحَلِيفَهَا بَنِي أَسَدٍ فِي حَيْثُ يَطْلُعُ الْوَقْرُ^b
 وَكَلْبُ إِذَا حَالَتْ قَرَى الشَّامِ دُونَهَا إِلَى النَّيْلِ هُرَابًا وَإِنْ أَجْدَبَتْ مِصْرُ^c
 يَمُودُونَ بِالسُّلْطَانِ مِتًّا وَقَلْبُهُمْ كَذِي الْغَارِبِ الْمَكُوبِ أَوْجَعَهُ الْوَقْرُ^d
 وَإِلَّا تَصْرُ أَعْرَابُ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ مُهَاجِرَهَا لَا يُزَعِ إِلَّ وَلَا إِصْرُ^e
 وَمَا تَرَكَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قَبِيلَةٍ تُحَارِبُنَا إِلَّا لَهَا عِنْدَنَا وَتُرُ^f
 حُجُونًا^g بَنِي النُّعْمَنِ إِذْ عَضَّ^h مَلِكُهُمْ وَقَبِلَ بَنِي النُّعْمَنِ حَارِبَنَا عَمْرُوⁱ
 لَيْسَنَا لَهُ أَلَيْسَ الْإِقْقَالُ وَفَوْقَهَا سُيُوفُ الْمَنَآيَا وَالْمُتَّقَةُ السُّمُرُ

- (١) يقول إذا أجديت قري الشام واجديت مصر عاذوا بالسلطان الذي هو منا
 (٢) قلوبهم ما تفرقت منهم الغارب اعلى السنام والمكوب الذي قد ثلثة الوقر وهو
 الحمل والوقر ايضا في الأذن^f
 (٣) قوله ألا تضر اي تدعوا بعضهم بعضا وتجمع بعضهم الى بعض تقطعت
 الارحام بينهم والإل والاصر هاهنا القراية (٤) حجونا اي قصدنا وعض ملكهم
 اي اشتد يعني النعمن^g بن الشقيقة الاكبر وعمرو ابن المنذر وهو عمرو بن هند

- (a) اي لكات فارقتنا لحوفها منا او شاهدت ما البلاء والشدة
 (b) اي لشردناهم وصيرناهم مع الوبر. قال اللسان (١٣٤:٧) الوبر بالسكين دويبة على قدر
 السدور غراء او يضاء من دواب الصحراء... تكون بالغور... قال الجوهري هي طحلاء اللون
 لا ذنب لها تدجن في البيوت... ووبر الرجل تشرد فصار مع الوبر في الوحش قال جرير
 فافارقت كندة عن تراض وما وبرت في شعبي اذباها
 (c) حياه قصده واعتمده وانشد الازهري للاخلل البيت (ت ١٠: ٨٤ ول ١٨: ١٨١)
 (d) عص (ل ١٨: ١٨١) والعص الاشتداد
 (e) قال الفرزدق عن تغلب

- قوم هم قتلوا ابن هند عنوة عمروا وهم قسطوا على النعمان
 (f) الوقر يفتح الواو ثقل السمع والوقر بالكسر (الثقل يميل على ظهر او على راس يقال حاء
 25 يحمل وقرة... والوقر السمع في الساق (ل ٧: ١٥٢ و ١٥٤) والمراد هنا الحمل فينبي كسر الواو
 (g) بعد قوله «النعمن» كتب (الناسخ هاتين اللفظتين «بن المنذر» ثم ضرب عليها

وَأَمْسَكَ أَرْسَانَ الْجِيَادِ أَكْفُنَا^١ وَمَ تُلْهِنَا عَنْهَا الْجِبَالَ هَا الْعُفْرُ^٢
 أَكُلٌ أَوَانٍ لَا يَذَالُ يَمُودُنِي خِيَالٌ لِأَخْتِ الْعَامِرِينَ أَوْ ذِكْرُ^٣
 وَيَبْضَاءُ لَا تَجْرُ^٤ النَّجَاشِي تَجْرُهَا إِذَا أَتَهَبْتُ^٥ مِنْهَا أَلْقَايْتُ^٦ وَالْتَجَرُ^٧
 مِنَ الصُّورِ اللَّأَيِ بَرَحْنَ إِلَى الصَّبَى تَظَلُّ^٨ إِلَيْهَا تَنْزِعُ^٩ النَّفْسُ وَالْهَجْرُ^{١٠}
 وَلَكِنْ أَتَى الْأَبْوَابُ وَالْقَصْرُ دُونَهَا^{١١} كَمَا حَالَ دُونَ الْعَاقِلِ الْجَبَلُ الْوَعْرُ^{١٢}

- (١) يعني النساء في الحجال وسبهم^{١٣} بالظباء والعفر البيض التي تضرب إلى السمرة
 (٢) قوله يرحن أي يرتحن ويشتقن أي يأتيها في مقامها ومع الهجر تهذي^{١٤} بها في منامها

(١٣) النهر شكل الإنسان وعيته قال الاخطل البيت (ل ٤٥: ٧ وت ٥٦٦: ٣ = ٥٥٧)

(١٤) التهب من توقد وتلاو الخالي^{١٥} هجر في نومه هجراً هذى

(١٥) هذا كما قال «إلى دوحا باب بصرين مقفل»

(١٦) العاقل الوعل لانه يقبل أي يصمد إلى الجبل العالي ويجتمع فيه

(١٧) في الأم كذا «وسبهم». والصواب «وشبهن»

(١٨) في الأم «هذى». وفي العبارة أشكال في مرجع الضمير. فضمير الفاعل في قوله «يأتيها»
 يرجع إلى الصور يعني صور النساء. وضمير المفعول يرجع إلى النفس. وفي قوله «تهذي» يرد

١٥ ضمير الفاعل على النفس



وقال

يُدح الوليد ويهجو قيس عيلان

عَفَا مِّنْ عَهْدَتَ بِهِ حَفِيرٌ^a فَأَجْبَلُ السَّيَالِ^b فَأَلْعَوِرُ^c
 418b فَشَامَاتُ فَذَاتُ الرِّمْتِ قَفَرٌ عَمَّاها بَدَنًا قَطَرٌ^d وَمُورٌ^e
 5 مُلِحَ الْقَطَرِ مُنْسَكِبُ الزَّلَالِ إِذَا مَا قُلْتُ أَقْلَعُ^f لَيْسْتَحِيرُ^g
 كَانَ الْمَشْرِقَةُ فِي ذَرَاهُ وَنِيرَانُ الْحَجِيجِ^h لَهَا سَعِيرٌⁱ
 يَكُلُّ^j قَرَارَةً^k مِنْهَا وَفَجَّ^l أَضَاةُ^m مَاوْهَا ضَرَرٌⁿ يُمُورٌ^o

(١) هذه كلها مواضع والعور بلاد دمشق (٢) الشامات رماد فيه خطوط وذات الرمت ارض سهلة وهو شجر واللور التراب لانه يجي بها ويذهب
 (٣) الزلالي افواه القرب والمزادة والمستحير الراكب بعضه بعضا لا يكاد يتحرك من كثرة ماؤه (٤) شبه البق بالمشرقة وهي سيوف تعمل في شراف موضع في ساحل البحر ولو نصبت نيران الحجيج لجاز (٥) اضاءة غدير وجمعه اضاءة^ك وضرب يعني ان هذا الماء كثير فامكنته تضيق ويؤر يجري

(a) حفير... معرفة لا تدخله الالف واللام موضع معروف بالحيرة... وقال الاخطل البيت 15 (بك ٢٩٢) وحفير ايضا خر بالاردن بالشام من منازل بني القين بن جسر نزل عنده الثمان بن بشير (ياق ٢: ٢٩٦) (b) السيال ماء بالشام (ياق ٣: ٢٠٨) السيل ككاري ماء بالشام قال الاخطل البيت (ت ٧: ٤٨٦ و ٢٩٢ و ٧١٥) (c) «فالعور» بالهلهة ايضا (ياق ٣: ٢٠٨ و ٢٩٢ و ٧: ٤٨٦) العور موضع ماء بالشام (بك ٦٨٥) (d) قفر (ياق ٣: ٢٠٨) وهو تصحيف بين (e) الصحيح جمع الحاج (f) كلّ (g) (ت ٣: ٣٥٩ = ٦: ١٥٥) (h) القارة القاع المستدير او القرة يجمع فيها ماء المطر. والفج اوسع من الشعب بين جبلين (i) قول الاخطل كل قرارة منها وفج اضاءة الخ قال ابن الاعراب ماؤها ضرر اي ماء غير في ضيق واداد انه غدير كثير فجاده تضيق يو وان اتسمت (ت ٣: ٣٥٩ = ٦: ١٥٥) (j) في الاء «يُجور» (k) وقال اللسان المشارف قري من ارض اليمن وقيل من ارض العرب تدنو من الزيف 25 والسيوف المشرقة منسوبة اليها يقال سيف مشرق ولا يقال مشارف لان الجمع لا ينسب اليه اذا كان على هذا الوزن (ل ١١: ٧٥ راجع ياق ٦: ٥٣٦)

تَنَقَّلَ الدَّيَّارُ بِهَا فَحَلَّتْ بِحِزَّةٍ^b حَيْثُ يَلْتَسِعُ^e الْبُعِيرُ^a
وَأَقْفَرَتْ^d أَفْرَاشُهُ^d وَأَحْيَيْنَا^d وَأَقْفَرَ^d بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرِ^e
نَائِنٌ^f بِهَا غَدَاةٌ دَوْنُ مِنْهُمْ^e وَهَنٌ^e إِلَيْكَ بِالْجَوْلَانِ^e صُورٌ^e
كَرِهْنِ^f ذُبَابَ دُومَةٍ^h إِذْ عَقَّهَا^h غَدَاةٌ تُثَارُ^h لِلْمَوْتِ^h الْقُبُورِ^h
فَلَيْتَ^g الرَّاسِمَاتِ بَلَّغْنَ هِنْدًا^g فَتَعَلَّمْ مَا يُكِنُّ^g لَهَا الضَّمِيرُ^g

- (١) انتسح البعير اذا اصابه الذباب او البعوض فيضرب يده الى كركته وحزوة من ارض الموصل
(٢) الذباب الطاعون ودومة بالشام يعني انه كثيرها فهربوا منها الى الجزيرة
(٣) ويروى الراسمات^١ والراسمات الرياح التي ترسم الاثر والراسمات الابل التي تسرع في سيرها

- 10 والجميع أصلاً وإضاء وأضوات وإضون ويقال اضيات
(a) الضمير من «جا» لفاطمة في البيت الثاني وكان حقه اي البيت الثاني ان يقدم
(b) حزة... موضع بين نصيين وراس عين على الحاسوب وكانت عنده وقعة بين تغلب وقيس... قال الاخطل البيت (ياق ٢٦٣:٢) حزة ارض من ارض الموصل وانشدوا للاخطل البيت (بك ٢٨٠) (٥) ينتسح. تشفه بالرح طعنه قال الاخطل البيت وانتسح البعير ان
15 يضرب بجفحه موضع لدغ الذباب (ل ١٠:٦٣٩) ينتسح. انتسح البعير مثل انتسح بالسين وهو ان يضرب بجفحه موضع لدغ الذباب هكذا رواه الانهري عن ابن الاعرابي وانشد للاخطل البيت الذي سبق في نسج قال الصاغاني والصواب بالسين المهمله في اللغة وفي الشعر (ت ٦:٣٣)
(d) فراشة موضع بالبادية قال الاخطل البيت (ياق ٣:٨٦٣ وت ٦:٣٣٤ = ٣٣٢) الفراشة ارض قال الاخطل البيت (ل ٨:٢٢٢) (٥) الشقير (بك ٢٨٠) وياق ٢:٢٦٣
20 ٣:٥٠٨٦٤. (٨٦٤:٦١:٣) الشقير (ل ٦:٩١ و ٣:٢٢٢ وت ٣:٣٢٠ = ٣١١:٦٣٤ = ٣٣٢) وفي هاشم اللسان (٨:٢٢٢) «قوله الشقير كذا بالاصل هنا وفي مادة شقر بالقاف وفي ياقوت في شقر بالقاف وموضع آخر شقير بالقاف اه مصححه» (f) نائين اي الابل يدل على ذلك المعنى ولولم يسبق لها ذكر
(g) صور جمع صائرة اي مائلة يقول ان الابل تغيل بمنقها الى راسها تشكو طول السفر
(h) دومة بفتح الدال والميم... موضع بين الشام والموصل قال الاخطل البيت وكان وقع هناك طاعون ودومة هذه من منازل جذبة الابرش (بك ٣٥٢). وروى ياقوت دومة بضم الدال. وقال اللسان (١٥:١٠٨) «ويسميه اهل الحديث دومة بالفتح وهو خطأ»
(i) والراسمات هي الرواية الصحيحة ها هنا

كَانَ عَمَلَهُ غَرَاءً بَاتَتْ تَكْشِفُ عَنْ مَحَاسِنِهَا الْخُذُورُ
 وَقَدْ بَلَغَ الْبَطِي وَهْنٌ خُوصٌ يَلَادَا مَا تَحُلُّ بِهَا قَذُورٌ^(١)
 حَلَّتْ بَيْنَ نَسَاقٍ لَهُ الْهَدَايَا وَمَنْ حَلَّتْ بِكَمْتِهِ الْنُذُورُ
 لَقَدْ وَلَدَتْ جَذِيمَةً مِنْ فُرَيْشٍ فَتَاهَا حِينَ تَحْزُبُهَا الْأُمُورُ^(٢)
 وَأَكْرَمَهَا مَوَاطِنَ حِينَ تُنْبِي ضَرَائِبَهَا وَتَحْتَضِبُ الْخُذُورُ
 وَأَسْرَعَهَا إِلَى الْأَعْدَاءِ سِيرًا إِذَا مَا اسْتَبْطَى الْقَرْسُ الْخُرُورُ
 بِهِ تَرْمِي أَعَادِيهَا فُرَيْشٌ إِذَا مَا نَابَهَا أَمْرٌ كَبِيرُ
 لَهُ يَوْمَانِ يَوْمٌ قَرَارٌ كَبَشٍ^(٣) وَيَوْمٌ يُسْتَظَلُّ بِهِ مَطِيرُ
 يَكْفِيهِ الْأَعْنَةُ لَا سَوْمُ قَتَالَ الْأَعْمِينَ وَلَا صَخُورُ
 قَتَلَتِ الزُّومَ حَتَّى شَدَّ مِنْهَا عَصَابُ مَا تَحْرُزُهَا الْقُصُورُ^(٤)
 فَلَوْ كَانَ الْخُرُوبُ خُرُوبَ عَادٍ لَقَامَ عَلَى مَوَاطِنِهَا صُبُورُ
 وَقَدْ عَلِمَتْ أُمِّيَّةٌ أَنْ ضَنْعِي^(٥) إِلَيْهَا وَالْعُدَاةُ لَهَا هَرِيدُ

417b

5

10

418a

(١) الطي الأبل والخص التي قد غارت أعينها في رؤوسها من الجهد (٢) جذية
 من عبس وقتاها يعني الوليد بن عبد الملك وامه ولادة بنت العباس بن جزء بن الحرث بن
 زهير بن جذيمة^(٣) وتحزبها تضيق بها (٣) الكباش سيد القوم وقائدهم يقول له يومان يوم
 15

(a) النعمة السحابة البيضاء فشبه بها المرأة (b) القذور المرأة المتترعة عن الاقدار
 (c) الضريبة الطبيعة والسجدة تقول فلان كريم الضريبة وإيم الضريبة. والمعنى حين تختبر
 الطابع في مواطن الحرب تمجده شجاعاً (d) الكباش سيد القوم وقائدهم يقول له يومان يوم
 قتال ويوم قرى. وقال سلامة بن جندل السعدي

20

يومان يوم مقامات واندية. ويوم سير على الأعداء تأويب
 (e) فتح [الوليد] في ولايته فتوحاً عظيماً منها الاندلس وكاشغر والهند (٤: ٥) وغزا الروم
 غزوات عديدة (f) تحرزها تليها إليها تحفظها (g) أي مبلي وشوقي
 (h) أم الوليد ولادة بنت العباس بن حرب بن الحرث بن خزيمه العبسي (ع ٤: ٣٣٣)
 ولادة بنت العباس بن جزء بن الحرث بن زهير بن خزيمه العبسية (٢١٣: ٤) وخزيمه تصحيف

وَأَتَى مَا حَيَّيْتُ عَلَى هَوَاهَا وَأَتَى بِالْمَغِيبِ لَهَا نُصُورُ
 وَمَا يَنْبَغِي عَلَى الْأَيَّامِ إِلَّا بَنَاتُ الدَّهْرِ وَالْكَلِمِ الْعُقُورُ^(١)
 فَمَنْ يَكُ قَاطِعًا قَرْنًا^٢ فَإِنِّي لِقَضَلٍ بَيْنِي أَيْ الْعَلَصِي شَكُورُ
 طَلْتُ بِحَبْلِكُمْ^٣ فَشَدَدْتُهُ^٤ فَلَا وَاهٍ فَوَاهٍ^٥ وَلَا قَصِيرُ
 إِمَامُ النَّاسِ وَالْخَلْفَاءِ مِنْهُمْ وَفَتَيَانُ تُسَدُّ بِهَا الشُّعُورُ^٥
 وَمُظْلِمَةٌ تَضِيقُ بِهَا ذِرَاعِي وَيَتْرُكُنِي بِهَا الْحَدِيبُ النَّصُورُ^٦
 كَفُونُهَا وَلَمْ يَتَوَاسَكَلُوهَا بِخُلُقِي لَا أَلْفُ وَلَا عَشُورُ^٧
 وَلَوْلَا أَنْتُمْ كَرِهَتْ مَعَدُّ عَضَاضِي حِينَ لَاحَ بِي الْقَتِيرُ
 وَلَكِنِّي أَهَابُ وَأَرْتَجِيكُمْ وَيَأْتِنِي عَنِ الْأَسَدِ الزَّيْزُرُ
 وَأَنْتُمْ حِينَ حَارَبَ كُلُّ أَفْقٍ وَحِينَ غَلَّتْ بِمَا فِيهَا الْقُدُورُ^{١٠}
 غَشَمْتُ بِالسُّيُوفِ الصِّيدَ حَتَّى خَبَا مِنْهَا الْقَبَابُ وَالْهَلِيدُ^(٨)

(١) بنات الدهر صروفه واحداه والكلِمُ جماعة كلام والعقور الذي يعقر وكلما
 عقر عن ناب أو مخلب قيل عقور وكلما عقر عن غير ناب ولا مخلب قيل معقر مثل
 السرج والنعل والخف وربما قيل عقور (٢) الشعر موضع الخافة للحلب المشفق الناصح
 15 قوله ولم يتواسكَلوها أي لم يتكل فيها بعضهم على بعض والالف الضيق الخلق العبي بالأمور
 والفت وعشور يرده على خلق (٣) الصيد الذين فيهم كبر وصلف وهو داه
 يرفع البعير رأسه منه فيشبه التكبر به والقبّة هاهنا قرع الاضراس بعضها ببعض

(٤) يريد بالكلِم العقور قصائد المعجاء التي تخرج المعجور بالتعجيز والتشجيع وذكر المثالب
 والمذام وفي هذا القول استعارة مكنية شبه الكلِم في نفسه بالمدينة أو بالحيوان الذي يجرح بنابه
 20 تحذف المشبه به وكفى منه باثبات لازمه وهو العقور (٥) القرن الحبل . شئى على بني امية
 لاهم مدلوله حبل المونة لما قطعه غيرهم (٦) في الامم «بجسكم» ولا ريب ان القراءة
 الصحيحة هي التي اثبتناها يدل عليه كل ما في البيت من لوازم الحبل (٧) قوى الحبل طاقاته
 (٨) اي يقاتلون المدوّ في الثغور ويمسوها (٩) الثغور الكثير السقوط اي اضم غير
 اعياء (١٠) في الامم «الذي»

إِذَا مَا حَيَّةٌ مِنْكُمْ تَوَارَى تَنْتَرِحِيهِ مِنْكُمْ ذَكِيرٌ^(١)
 وَأَعْطَيْتُمْ عَلَى الْأَعْدَاءِ نَصْرًا فَأَبْصَرْتُمْ بِهِ وَالنَّاسُ عُرُ^{419a}
 وَكَانَتْ ظَلَمَةٌ فَكَشَفْتُمُوهَا وَكَانَ لَهَا بِأَيْدِيكُمْ سُورٌ^٥
 فَلَوْ أَنَّ الشُّهُورَ بَكَيْنَ يَوْمًا إِذَا لَبَكَّتْ لِقَعْدِكُمْ الشُّهُورُ^٦
 وَنِعْمَ الْحَيُّ فِي اللَّزَبَاتِ عَبَسُ إِذَا مَا أَلْطَحَ أَرْجَحَهُ الدُّبُورُ^٧
 مَسَامِيحُ الشِّتَاءِ إِذَا تَجَرَّهَدَتْ^٨ وَعَزَّتْ عِنْدَ مَقْسَمِهَا الْجُزُورُ^٩
 بَنُو عَبَسٍ فَوَارِسُ كُلِّ يَوْمٍ يَكَادُ أَلْهَمُ خَشْيَتَهُ يَطِيرُ^{419b}
 وَفَاةٌ تَتَوَلَّى الْأَضْيَافُ مِنْهُمْ مَنَازِلَ مَا يَحُلُّ بِهَا الضَّرِيدُ^{١٠}
 وَهُمْ عَقَفُوا عَلَى النُّعْمَانِ لَمَّا أَنَّهُ يَتَاجَزِي مُلْكٍ بِشِيرٍ^{١١}
 فَيَازُوهُ بِنِعْمَاهُ عَلَيْهِمْ غَدَاةٌ لَهُ الْخَوَرُ تُقِ وَالسَّيْدُورُ^{١٢}
 كَلَّا أَبَوَيْكَ مِنْ كَمَبٍ وَعَبَسٍ بُحُورٌ مَا تَوَازَنَهَا بُحُورُ^{١٣}
 فَمَنْ يَكُ فِي أَوَائِلِهِ^{١٤} عُتْنًا^{١٥} فَإِنَّكَ يَا وَلِيدُ بِهِمْ قُحُورُ

- (١) ويرى توادي أي هلك وتنتري أي تنكر وجهه وتبسل واتمد والذكر
 (٢) اللزبات السنون الشداد واحدها لزبة والطحح شجر وارجفه حركه ويعني بالدبور
 (٣) اجهدت يعني السنة أي صعبت واشتدت وعزت عليهم الجزور
 (٤) فجازوه بنعام وذلك ان عمرو بن هند
 ابن النعمان مر على رجل منهم يقال له مروان بن زنعا^٥ وكان وقع في يده فخلاه وكان مروان

(a) أي على أيديكم انجلت هذه الظلمة (b) الجمع اللزبات بالنسكين لانه صفة (ل ٢ :
 ٢٣٤) (c) (راجع ٢ : ٢٣٤ = ٢٢٠ ول ٤ : ٩٢) (d) عن (٢ : ٢٣٤) و ١ :
 20 (٢٥٤ = ٢٥٤) (e) اوائلنا (ت ١ : ٦٥ : ٤) وفي نسخة بطرسبرج الخطية من مجموع
 البحرين للصاغاني « عن اوائله » ألا ان الناسخ كتب في هامشها « الرواية من اوائله »
 (f) اخذ الرجل انكر واستحقا وسكت . وزاد في التهذيب استحبا اذا ذكر أبوه قال الاخل
 البيت (ت ١ : ٦٥ : ٤ ول ٢ : ٢٣٣) (g) وهو الذي يقال له مروان (القرط (ع ب ٢ : ٦٢)

وَتَأْوِي لِابْنِ زَنْبَاعٍ إِذَا مَا تَرَخَى الرِّيفُ كَأْسَ لَهُ عَمِيرٌ^{١٥}

وقال

420 a

يُدح حِذَارُ بْنُ عَبْدِ التَّلْبِي وَيَذْكُرُ إِجَارَتَهُ بَنِي مُعِمٍّ مِنْ بَنِي تَيْمٍ

أَعَادِلَ مَا عَلَيْكَ بِأَنْ تَرِنِي أَبَاكَ قَهْوَةً فِيكَ أُخْرَارٌ^{١٦}
تَصْنَعُهَا نُفُوسُ الشَّرْبِ حَتَّى يَرُوحُوا فِي جُؤُنِهِمْ أَنْكَارٌ
تَوَاعِدَهَا التِّجَارُ إِلَى أَنَاهَا فَأَطْلَمَهَا عَلَى الْعَرَبِ التِّجَارُ^{١٧}

5

الآل [آل] ان يقتل عمراً فلما خلا سبيله شكرته بنو عبس فعاونوه على كسرى فهذه معاودة بني عبس

(١) الحث المتكسر المستحي وقوله تأوي أي ترجع وتنتسب وترأخي الريف أي
اجذب وانقطع وعند ذلك أويت له وعطفت عليه فحوت له التوق وكأس أي يكوس على

١٥ ثلاث (٢) القهوة التي من شئتاً يمتنع عليها صاحبها من الطعام

(٣) إلى أناهي أي إلى بلوغها والثناء ببلد من الآنية

(٥) تعمر إحدى قوائم البعير فيكوس على ثلاث . وقالت عمرة اخت (عباس بن مرداس واما
الخنساء ترفي اخاها وتذكر أنه كان يعرف الأبل

فظلت تكوس على أكرج ثلاث وغادرت أخرى خضيبا

١٥ تمني الغائمة التي عرقها فهي مخضبة بالدم وكأس البعير إذا مشى على ثلاث قوائم وهو معرقب

(ل ٨: ٨٤) . وفي اللسان «وغادرت أخرى» وهو غلط (راجع ملحق ديوان الخنساء ص ٩٤

و٩٥) (ب) وروى صاحب التاج واللسان بيتاً للاخطل لا وجود له في الديوان ونظن ان

انسب موضع له ان يلى البيت الاول من هذه القصيدة وهو

وَعَاهَا مِنْ قَوَاعِدِ بَيْتِ رَأْسٍ سَوَارِفُ لَاحَهَا مَدَرٌ وَعَارٌ

٢٥ انما معناه حفظها بيني الخمر وعني بالشوارف الخوالي القديمة (ت ١٠: ٩٣ ول ٢٠: ٣٧٥)

بيت رأس اسم لغرتين في كل واحدة منهما كروم كثيرة ينسب اليها الخمر احدهما بالبيت

القدس وقيل بيت رأس كورة بالاردن والآخرى من نواحي حلب (ياق ١: ٧٧٦) وروى صاحب

التاج (١٠: ٣٢٠) بيتاً آخر من هذا الروي والوزن ونسبه لبشر او للاخطل فان صحت نسبته

للاخطل كان هذا الموضع احق به . قال « ثوب ضاف سايق قال بشر او للاخطل

لَيْلِي لَا أَطَاوِعُ مِنْ نَهَائِي وَيَضْفُو نَحْتُ كَعْبِي الْإِزَارُ

25

فَأَطْعِمْنَا الْغُلَاءَ بِهَا وَكَأَنَّمَا تَأْتِي أَوْ يَكُونُ لَهَا يَسَارٌ^١
 أَعَاذِلْ تُوشِكِينَ يَأْنِ زَيْنِي صَرِيحًا لَا أَزُورُ وَلَا أَزَادُ
 إِذَا خَفَقَتْ عَلَيَّ فَأَلْبَسْنِي بِالْأَمْعِ أَلْهَمَا أَلَيْسَ الْقَفَارُ^٢
 لَمَعْرُ أَبِي لَيْنٍ قَوْمٌ أَضَاعُوا^٣ لَنِمَّ أَخُو الْخِفَاطِ لَنَا جِدَارُ
 حَمَانًا حِينَ أَعُورَنَا^٤ وَخَفْنَا وَأَطْعَمَ حِينَ يُتْبِعُ الْقَفَارُ^٥
 وَأَوْقَدَ نَارَ مَكْرُمَةٍ وَنَجَّدَ وَلَمْ تَوْقَدْ مَعَ الْجُشِيِّ نَارُ
 وَأَطْعَمَ أَشْهَرَ الشَّهْبَاءِ^٦ حَتَّى تَصَوَّحَ فِي مَنَابِتِهِ الْحَسَارُ^٧
 فَإِذَا دَرَّتْ بِكَفِّكَ فَاحْتَلَبْهَا وَلَا تَكْ دِرَّةً فِيهَا غِرَارُ^٨
 وَأَمْسِكْ عَنْكَ بِالطَّرْقَيْنِ حَتَّى تَسَيَّنَ آيَنَ يَصْرِفَكَ الْمَغَارُ^٩

120 b

5

10

(١) تأتِي أي تطلب الزيادة أو يكون لها يسار أي زيادة عن كيد
 (٢) يقول إذا خفقت اليد القفار مع ألها وهو السراب فالبستية وأنا في حفرتي
 وخفقتها اضطرابها (٣) ويروى تضرع عن منابته وقال ابن الأعرابي تضرع أجود
 والحسار بقل وتضرعه تشقق الأرض عنه وتضوحه يبسه وذهابه (٤) يقول أمسك
 طرفي هذه المكreme حتى يكون من امرك ما أراد الله وقوله إذ درت هذه المكreme فالزها ولا

(٥) مفعل أضعوا محذوف وتقديره الحفاظ أو الإجارة أو الحماية أو الصرة وبمحير المني
 أن هذا المدح يقدم على نصرة جاره والذب عنه وإن كان غيره من الأقوام يضيعون حرمة الجوار

(ب) يقال أعور الفارس إذا بدا فيه موضع خلل للطن

(٥) يعني في الحُل سبن يلتجأ إلى نار القرى. والقتار ربح القدر وقد يكون من الشواء والمظم
 المحرق ورجع اللحم المشوي (د) سنة شهباء أي ذات قمط وجذب وفي لسان العرب وسنة

20 جنداء كثيرة التاج والشهباء أمثل من البيضاء والمحراء أشد من البيضاء والقبراء التي لا مطر فيها
 والشهباء أيضًا الأرض التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشبهة وهي البياض فسميت سنة الجذب بما

(ت) ٤٤: ٣: ١ = ٢٢٢

(٥) قيل أنه نبت يشبه الجزر أو الحرف

(ف) الدرّة سيلان اللبن وكثرته والفرار قلة لبن الناقة والمعنى اغتنم فرصة فعل الخير ما سنحت

(غ) المغار النارة وهي هاهنا مخصصة بالأقدام على فعل الخير

25

فَإِنَّ عَوَاقِبَ^a الْأَيَّامِ تُخَشِّي دَوَائِرَهَا وَتَتَقَلُّ^b الدِّيَارُ
وَقَدْ عَلِمَ النَّسَاءُ إِذَا اتَّصَيْنَا^c وَهْنٌ وَرَأَيْنَا^d أَنَّا نَقَارُ^e
تَرْبَعَنَا^f الْخَزِيرَةَ بَعْدَ قَيْسٍ^g فَأَصْحَتْ وَهْيَ مِنْ قَيْسٍ فَقَارُ^h
يُزْجُونَⁱ الْحُمَيْرَ بِأَرْضِ نَجْدٍ وَمَا لُهُمْ مِنَ الْأَمْرِ الْخِيَارُ^j
رَأَوْا^k نَعْرًا تُحِيطُ بِهِ^l أَلْمَانِيَا^m وَكَبَدَⁿ مَا يُعْيِرُهُ^o الْغِيَارُ^p
نُسَامِي^q مَارِدُونَ^r بِهِ^s الثَّرِيَا^t وَأَيْدِي^u النَّاسِ دُونَهُمْ قِصَارُ^v

تقصّر حتى تنظر أين يصرقك الموت أو يحدث امر فتنتظر أين يصرق
(١) يزجون يسوقون على خوفٍ والثغر موضع الخوف والاكبد الحصن والاكبد
الواسع الضخم من الابل والحيل والغيار ما غير الدهر باحدائه

- 10 (a) كان الناصح رسم «دوائر» ثم كتب بين السطرين «عواقب صح»
(b) هذا اشته بقول عمرو بن كلثوم التغلبي
(c) على آثارنا يضئ حسان
(d) نحاذر ان تقسم او تحونا
(e) كان ترابع التغلبيين الجزيرة تحت رئاسة قلمة بن سيف التغلبي وكان مطاعاً سخياً. وقد
ذكره عمرو بن كلثوم في مملكتيه حيث يقول
15 (f) ورثنا مجد قلمة بن سيف
(g) اباح لنا حصون الجدد دنيا
(h) قفار اي خالية من اهله. وهو جمع قفر «تقول ارض قفر ودار قفر وارض قفار ودار
قفار تجمع على ستمها لتوهم المواضع كل موضع على حاله قفر» (ل ٦: ٤٢٣)
(i) يقول نفيثاهم الى ارض نجد حيث يضطرون ان يكونوا ساقية الحمير للقرمهم وذئهم
(j) رأت (بك ٣٠٧)
(k) قوله اكبد يعني حصناً مرتفعاً في السماء يقول لا يغير عليه
20 (l) احد ولا يصيب منه شيئاً وماردون مدينة بالجزيرة (بك ٣٠٧)
(m) ماردن قلعة مشهورة على قبة جبل الجزيرة مشرفة على دُنَيْسَر ودارا ونصيبين وذلك
الفضاء الواسع وقدامها رضى عظيم فيه اسواق كثيرة وخانات ومدارس وربط وخالقاهات ودورم
فيها كالدرج كل دار فوق الاخرى وكل درب منها يشرف على ما تحته من الدور ليس دون سطوحهم
مانع وعندهم عيون قليلة الماء وجلل شربهم من صهاريج ممددة في دورهم والذي لا شك فيه انه
25 ليس في الارض كلها احسن من قلمتها ولا احصن ولا احكم وقد ذكرها جرير في قوله
يَا حَزَرَ تَغَلَّبَ اِنْ اللّوَمَ حَالِفُكُمْ مَا دَامَ فِي مَارِدِينَ الزَّيْتُ يَمْتَصِّرُ
وقد ذكرت في الفتوح قالوا وفتح عياض بن غنم طور عبيد بن حصن ماردن ودارا على مثل صلح
الرها (بات ٤: ٣٩٠) (i) فايدى (بك ٣٠٧)

وَأَوْلَادُ الصَّرِيحِ مُسَوَّمَاتٌ عَلَيْهِمَا الْأَسَدُ غُضْفًا وَالْفِهَارُ^(١)
 شَوَازِبُ كَالْتَقَا قَدْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْفَعَارَاتِ وَالْفَزْوِ أَفْوَرَارُ^(٢)
 ذَوَابِلُ كُلِّ سَلْبَةٍ خُفُوفٍ وَلَجَرْدٌ مَا يُبْطِئُهُ الْخَبَارُ^(٣)
 فَأَتَرَزُّ^(٤) لَحْمَهُ اتَّمَدَاهُ حَتَّى بَدَتْ مِنْهُ الْجَنَاجِنُ وَالْفَقَارُ^(٥)
 وَقَدْ قَلَقَتْ فَلَانِدُ كُلِّ غَوْجٍ يُطْفِنَ بِهِ كَمَا قَلَقَ السَّوَارُ^(٦)
 تَرَاهُ كَأَنَّهُ سِرْحَانٌ طَلَّ زَهَاهُ يَوْمَ رَائِحَةِ قَطَارُ^(٧)
 وَأَبْقَى الْحَرْبُ وَالزَّيْبَاتُ مِنْهَا صَلَاحٌ مَا تَحْوِيهَا أَلْمَارُ^(٨)
 أَلَمْ تَرِنِي أَعْرْتُ بَنِي قُصَيْمٍ^(٩) بَحِثْ غَلَا عَلَى مُضَرَّ الْجَوَارُ

(١) مازدون من ارض الجزيرة يقال ماردون وماردين مثل نصيون ونصيين ويروى
 10 الاسد غضفاً^(١) والنمار والصريح^(٢) نخل^(٣) منجب^(٤) والسموات الملبآت من الحيل والفيهار من بني
 فهر والنمار من بني غير (٢) الشوازب الضواري وكذلك الذوابل^(٥) والسلبه
 الحقيقه والخوف سرعة قلب الفرس يديه وقلمها [وقلمها] من الأرض والجرد القصير
 الشعرة والخبار حفر في الأرض والخبار أيضاً الأرض السهلة (٣) أترز اي ذهب به
 وافناه والتعداء العدو والجنان عظام الصدر والفقار وسط الظهر (٤) الغوج الجوار
 15 من الحيل وقد قلقت فلانته عليه فهي تدور كالسوار في اليد الدقيقة السرحان الذئب واذا
 عدا في يوم طل فهو احنا لعدوه واسرع فشبه الفرس به وزهاه استخفه^(٦) واستخفه والقطار القطر
 (٥) الزيات الشدائد والصلادم الشداد الصلاب من الحيل والمهار قتيانها

(١) الأفورار (الضواري والتغثر) (٢) راجع اللسان ١٧٨: ٧ (٣) الروائح امطار
 العشي واحدتها رائحة هذه عن اللجاني وقال مرة اصابتنا رائحة اي سماء (ل ٣٢٩٣: ٣)
 20 (٤) نص القاموس انه زيات بلسكين الزاي (٥) اي تنتجها مع امع لا تكف عن الفارة
 في الحرب وذلك دليل على محابتها. ومخوضها تنقصها والمعنى ان لها مهاراً كثيرة (٦) على ققيم
 (بك ٦٤٧) ققيم بطن في كناية... وققيم ايضاً في بني دارم (ل ١٥: ٢٥٥) بنو ققيم بن جبر بن
 دارم (ديوان جبر) (٧) في الام «غضفاً» بين حملة (٨) لعل الصريح بالضاد
 المجبة في السطر الخامس من الصفحة ١٦٢ تصحيف الصريح بالمهمله. راجع السطر ١٤ و ١٥ من
 25 (الصفحة ٢٣٦) (٩) في الام «الشوازب» (١) في الام «اصحفاً» ومعناه حمله على ان

بِعَاجِنَةِ الرَّحُوبِ^١ فَلَمْ يَسِيرُوا وَسِيرَ غَيْرُهُمْ عَنْهَا^٢ فَسَادُوا^٣

يَعْنِي وَقَالَ

يُدْحِ عِزَّةَ الْقِيَاضِ^٤ مِنْ بَنِي دُبَيْبٍ مِنْ بَنِي تَيْمِ الْأَلْتِ بْنِ ثَعْلَبَةَ
أَلَا يَا أَسْلَمِي يَا أُمَّ يَشْرِ عَلَى الْفَخْرِ وَعَنْ عَهْدِكَ الْمَاضِي لَهُ قَدَمُ الدَّهْرِ
لِيَالِي تَلْهَوْ^٥ بِالشَّبَابِ الَّذِي خَلَا بِرُتَجَّةِ الْأَرْدَافِ طَيِّبَةِ النَّشْرِ
أَسِيلَةَ تَجْرَى الدَّمْعُ خَفَافَةً الْحُشَا مِنْ أَلْهَيْفِ مِيزَانِ التَّرَائِبِ وَالْفَخْرِ^٦

(١) ويرى بحيث فلا على مضر الجوار اي ضاق عليهم الامر ان يجيروا احداً .
وعاجنة الرحوب ارض ويقال ان عاجنة الرحوب اي وسط الرحوب (٢) الالسة
السهلة للخبثين وخفافة الحشا ضامرة الحشا والهيف جمع هيفاء والترايب موضع القلادة

١٠ يكون له حيف وهو دوي جريو . ويشتمل ان يكون « استخف » بجاء مجعنة
(٥) قال ابن الامري عاجنة المكان وسطه وانشد قول الاخطل البيت وقيل عاجنة الرحوب
موضع بالجزيرة (ياق ٣ : ٥٨٤) وقد مر وصف الرحوب ويومهم عن ياقوت في الصفحة الاولى
من هذا الديوان . وداياه يستشهد بايات لجرير تدل على ان عاجنة الرحوب هي نفس ذاك الموضع
رقعت بعاجنة الرحوب نساؤكم رقص الرثال وما لمن ذبول
١٥ اين الاراقم اذ تجر نساءهم يوم الرحوب محارب وسلول

(ب) واوذن غيرهم منها (بك ٦٤٧)
(٥) في موضع آخر من هذا الديوان ستة ابيات مضمومة هجو اسد وهي على روي هذه
القصيدة ووزها والبيان الاولان من هذه الستة هما نفس البيتين الاخيرين من هذه القصيدة ولعل
القطعة هي تنمة هذه القصيدة وستأتي في موضعها . ثم اثنا عشرنا في البكري (٧٤١) على بيت رواء
٢٠ للاخطل ونظمه من هذه القصيدة ومعلمه هاهنا وهو

فَأَقْلَتَ حَاتِمٌ بِقُلُولٍ قَيْسٍ إِلَى الْقَاطُولِ وَأَتَهَكَ أَقْرَارُ
وروى البكري « واتتهك » وهو غلط . وقال « القاطول موضع قريب من الجزيرة والموصل
فأقول من القطل وهو القطع كما يقال ناقور من القتر »
ويروى في مجموعة المعاني (٤٣) بيت آخر للاخطل وهو

تَعُودُ هَوَازِنْ^٧ يَا بَنِي زَرَّاءِ هَوَازِنْ^٨ إِنْ ذَا هُوَ الصَّغَارُ
٢٥ ولعل الصواب « تعود » (د) راجع الصفحة ١٥٦ من هذا الديوان (٥) في الأم « بلهوا »
مع اثر نقطة فوق الحرف الاول . ويشتمل ان يكون « تلهوا » للمخاطب المفرد كما قال « عهدهك »

122 b وَتَبَسُّمٌ عَنْ أَلْمَى^a شَتِيَةٍ نَبَاهُهُ لَذِيذٌ إِذَا جَادَتْ بِهِ وَاصِحُ الْفَنَرِ^{١)}
 424 a * من الجازاتِ الجَوْدِ مَطْلَبُ سِيرِهَا كَيْضُ الْأَفْوَقِ الْمُسْتَكْنَةِ فِي الْوَكْرِ^{٢)} 424 b
 424 b وَإِنِّي وَإِيَّاهَا إِذَا مَا لَقِيْتُهَا لَكَلَاءٌ مِنْ صَوْبِ الْعَمَامَةِ وَالْخَيْرِ^{٣)} 425 a
 ٤) تَذَكَّرْتُهَا لَا حِينَ ذِكْرِي وَضَحَّتِي عَلَى كُلِّ مِفْلَاقِ الْجَنَابَيْنِ وَالضَّغْرِ^{٤)}
 ٥) إِذَا مَا جَرَى أَلُ الضَّحَى وَتَوَلَّتْ كَأَنَّ مَلَاءَ بَيْنَ أَعْلَاهَا أُنْبَرِ^{٥)}
 ٦) وَلَمْ يَبْقَ إِلَّا كُلُّ أَدْمَاءٍ عِزْمِسٍ نُسْبُهُ بِالْقَرَمِ الْخَالِلِ بِالْخَطْرِ^{٦)}
 ٧) تَقُلُّ جِلَازِي الْأَكَامِ إِذَا طَلَقَتْ صَوَاهَا^{٧)} وَلَمْ تَفْرُقْ بَحْجَرَةٍ سَمَرِ^{٧)}
 425 a وَتَلَحُّ بِمَدِّ الْجَهْدِ عَنْ لَيْلَةِ الْأَسْرَى بِغَاثَةٍ تَأْوِي إِلَى حَاجِبِ صَمَرِ^{٧)}

(١) اللما الشاة التي تضرب الى السواد والشيتيت يعني اسنانها ليست بلساء ولا
 10 متراكبة (٢) الجازية الضلية تجترى [تجترى] بالرطب عن الماء ولا يكون ذلك
 الا مع بقل والسر التكاك والافوق الرخم ولا يكاد ينال يعضها (٣) لا حين ذكرى
 اي في غير اوان ذكر والقلاق التي قد قلت رحلها من ضررها والجنابان جانباه والضفر
 كالخوام للدابة وهو التسع والوضين (٤) الاكل في الضحى والسراب في الحاجة
 وتغولت ارتفعت وقوله كان ملاء من تلؤذ الاكل كان فيه ثيابا ترفع وتوضع
 15 (٥) عفا درس [كذا] والعروم الصلبه والخالل الذي يحظر بذنبه ويروى المغاير
 وهو الذي يغاير الابل من نشاطه (٦) يقول اذا ما جرى اكل الضحى وقد كتت
 الابل من سيرها الليل كله فهذه نشيطه تفل جلازي الاكام وهي الحجارة الصلبه
 والحجرة المتجمعة (٧) يقول تنظر بعين غاثة في حاجب ضامر تخفف وقال
 صمر وذلك اكرم لها اذا لم تكن ثائثة الحاجبين

20 (a) الآلى الذي في باطن شفته الى أي سمرة ويريد بالالى هاهنا الفئر (b) الايات الثانية
 التي صدرنا بنحمة اول بيت وآخر بيت منها كانت في الاصل متأخرة عن موضعها ومدونة بعد البيت
 « واني صبور الخ » في السطر الرابع من (الصفحة ٢١٥) فقد نقلناها الى هذا الحل وهو بلا شك محلها كما
 يتضح من المعنى (c) اي كاتراج الخمر والماء (d) الصوى ما غلظ وارتفع من الارض ولم
 يبلغ ان يكون جبلا. ومعنى طفت حلت وظهرت (e) اي تقل باخفاف مجتمعة صلبة لوضا اسمر

* تُدَافِعُ أَجْوَاثَ الْقَلَاةِ وَتَقْبِرِي ۖ لَهَا مِثْلُ أَنْفَاءِ الْفِدَاحِ مِنَ السَّنَدِ^(١)
 يُقَوْمُ^(٢) مِنْ أَعْنَاقِهَا وَصُدُورِهَا قُوَى الْأَدَمِ^(٣) الْمَكْرِي فِي حَقِّ الصُّغْرِ^(٤)
 وَكَمْ قَطَعَتْ وَالرَّكْبُ غَيْدٌ مِنَ الْكَرْيِ إِلَيْكَ ابْنُ رِنِيٍّ مِنَ الْبَلَدِ الْفَقْرِ
 وَهَلْ مِنْ فَتَى مِنْ وَائِلٍ قَدْ عَلِمْتُ كَهَكْرِمَةِ الْفَيَاضِ عِنْدَ عَرَى الْأَمْرِ^(٥)
 إِذَا نَحْنُ هَايَجْنَا بِهِ يَوْمَ نَخْلُ رَمَى النَّاسِ بِالْأَبْصَارِ أَيْضًا كَالْبَذْرِ^(٦)
 أَصِيلٌ^(٧) إِذَا أَصْطَكَ الْجِبَاهُ كَأَنَّمَا يُبْرِئُ الْقِتَالِ الرَّاسِيَاتِ مِنَ الصُّغْرِ^(٨)
 وَإِنْ نَحْنُ قُلْنَا مِنْ فَتَى عِنْدَ خُطَّةٍ^(٩) تَرَامَى بِهِ أَوْ دَفَعَ دَاهِيَةَ نُكْرٍ^(١٠)
 كُنْفِنَا بِجِيَّاشٍ عَلَى كُلِّ مَوْقِفٍ خَوْفٍ إِذَا مَا لَمْ يَجِزْ قَارِسُ الثَّغْرِ^(١١)

(١) الاجواز الاساط واحدها جَوْرٌ فيقول تدافع اي تجوزها وتخرج ايديها كانشاء
 10 القلاح يعني دقاقها (٢) يعني اذا لوت اعناقها من نشاطها جذبت بالازمة فامت
 القصد والقوى طاقات سيور الزمام وحلقة الصغر يقال لها الربة واذا كانت من خشب قبل
 لها الخشاش (٣) الاغيد المائل الفتح وواحد العرى عروة يريد بعري الامر
 احكامه (٤) الاصيل ذو الرأي والخزم وقوله اذا اصطك الجباه اراد اي استطع
 الرجال بالكلام والجواب رماهم بكلام كانه الصخر (٥) كفينا بجياش يعني عكرمة
 15 الفياض اذا لم يميز اي اذا لم يميز للقتال هذا الرجل الشديد

(a) في الامة «نقوم» (b) الادمر اسم الجمع الاديم وهو الحلد (c) وروى صاحب
 مجموعة الماني (١٨٣) يبين آخرين للاختل ولم نجد ما في ديوانه ولعل هذا الموضع هو أليق جما
 إِذَا بَرَكْتَ خَرْتُ عَلَى قَفَلَتَيْهَا مُحَافَةً صُلْبًا كَهَنْظَرَةِ الْحُسْرِ
 كَانَ يَدَيْهَا حِينَ تَجْرِي صُفُورُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجُلَانِ طَالَيْنَا وَتَرَى
 20 والذي روي في مجموعة الماني صفورها بالصاد المهمل وهو تصحيف. والصفور جمع الصفر وهو
 ما يشد به البعير. والفتحات من البعير ما يقع على الارض من اعضائه اذا استنخ
 (d) يقول ان الابصار تنخص اليه الحسنو (e) كذا في الامة بكسر الاول وضمة واكد
 ذلك برسم «ما» فوق الحيم (f) الحطة الامر المشكل العظيم (g) نصب «دفع»
 على الطرفية اي وقت دفع. وقوله داهية نكر اي شديدة (h) في الامة «ان» ولعله اراد «اذ»
 25 (i) في الامة فوق الحرف «لم» كتب «ما» لعله يريد «ما لم» كما في البيت

يُصْلَبُ قَتَاةُ الْأَمْرِ مَا إِنْ يَصُورُهَا أَلْتَفَافٌ إِذَا بَعْضُ أَلْتَفَافٍ صِيرَ بِالْأَطْرِ^{١)}
وَلَيْسُوا إِلَى أَسْوَاقِهِمْ إِذْ تَأَلَّفُوا وَلَا يَوْمَ عَرْضٍ عَوْدًا سُدَّةً الْقَصْرِ
بِأَسْرَعٍ وَرَدًا مِنْهُمْ تَحَوَّ دَارِهِمْ وَلَا نَاهِلٍ وَافٍ الْجَوَائِي عَنْ عَشْرِ^{٢)}
تَرَى مُتَرَعَّ الشَّيْزَى أَلْتَفَالٍ كَانَهَا تَحَصَّرَ مِنْهَا أَهْلُهَا فُرَضَ الْبَحْرِ^{٣)}
تُكَلَّلُ بِالْتَرَعِيبِ مِنْ قَمْعِ الذَّرَى إِذَا لَمْ يُنَلَّ عِبْطُ الْعَوَالِي مِنْ الْخُرْ^{٤)}
مِنْ الشَّهْبِ أَكْكَافًا تُتَاخُ إِذَا شَتَا وَحُبَّ^{٥)} أَلْتَفَارُ بِالْمَهْنَدَةِ الْبَرِّ^{٦)}
وَمَا مُزِيدُ الْأَطْوَادِ مِنْ دُونِ عَاتِيَةِ يَشُقُّ جِبَالُ الْعَوَرِ ذُو حَدَبٍ غَمْرُ^{٧)}
تَظَلُّ بَنَاتُ الْمَاءِ تَدُوْ مُتَوْنَهَا وَطَوْرًا تَوَارَى فِي غَوَارِيهِ الْكُذْرُ^{٨)}
مَتَى يَطْرُدُ يَسْقِي^{٩)} السَّوَادَ فُضُولُهُ وَفِي كُلِّ مُسْتَنْ^{١٠)} جَدَاوِلُهُ تَجْرِي^{١١)}

١٠ (١) قوله ما ان يصورها يقول لا يقدر ان يملأها ويحبها ويطفها المتقف لها والاطر
الطلف (٢) السُّدَّةُ موضع باب في مسجد جامع الكوفة كانوا يجتمعون عنده
للعطاء فليسوا اسرع الى اعطيتهم منهم الى دار هذا المدوح ولا ناهل لم يصادف الماء
من عَشْرِ فهو اسرع ما يكون والناهل العطشان والجوأي الحياض ويقال في غب الابل
الجُنس والعِشْر (٣) الشيزى يعني الجفان المتزعة من السنام والتزعيب الامتلاء
١٥ يقول رعبت سناماً قال والمُرعَب اللحم الشهي سناماً وترعيبه ارتجاجه وقع الذرى هو اعلى
الذرى يعني السنام وعبط العوالي عقرها طرية (٤) من الشهب اككافا يقول
ذروة سنامها فوق اككافها وتناخ بالهinde اي بالسيف من شدة الزمان (٥) الغوارب
الامواج ويَطْرُدُ يتبع بعضه بعضاً واستنائه شدة جريه والجداول الانهار الصغار

(a) العِشْر ما بين الوردتين وهو ان ترى الابل ثمانية ايام وترد الماء في العاشر
٢٠ (b) الاصمعي (الْفُرْصَةُ لِلْمَشْرِعَةِ يُقَالُ سَقَاهَا بِالْفِرَاضِ اَي مِنْ فِرْصَةِ النَهْرِ... وَفِرْصَةُ الْبَحْرِ مَحَطُ
السَّفِينِ (ل ٩: ٧٠ و ٧١)) (c) في الامم «النوالي» بنين محبة. اما في الشرح فبعين مهلة رسم
تحتمها عين اخرى. قلت وهو الصواب (d) في الامم «وَحُبُّ». والمعنى اذا رُغِبَ في الطعام لشدة
القطط (e) (القمم الكثیر. والحَدَبُ الموج وتراكب الماء في جريه. يعني القرات في فيضانها
(f) في الاصل «يسقي» بالياء وهي سهوة تأسخ (g) المستن موضع جري الماء

بِأَجُودَ مِنْ مَأْوَى الْيَتَامَى وَمَلِجًا^a الْخَصَفِ^b وَوَهَّابِ الْقِيَانِ أَيْ عَمِرُوا
 أَعِزَّكُمْ أَنْتَ الْأَصْلُ وَالْقَرْعُ وَالَّذِي^c أَتَاكَ ابْنُ عَمِّ زَايَرًا لَكَ عَنْ عَفْرِ
 مِنَ الْمَصْطَلِينَ الْحَرْبِ أَيْامٌ قَلَصَتْ^d بِنَا وَهَيْسَ عَنْ حِيَالٍ وَعَنْ زُرٍّ^e
 وَإِنِّي صَبُورٌ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَايِرٍ^f وَنَضِرٍ عَلَى الْبَغْضَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ^g
 إِذَا مَا أَلْقَيْنَا عِنْدَ بَشِيرٍ رَأَيْتَهُمْ^h يَمْضُونَ دُونِيⁱ الْطَّرْفَ بِالْحَدَقِ الْخَضِرِ^j
 وَأَوْجُهُ مَوْثُورِينَ فِيهَا كِتَابَةٌ^k فَرَعَمَّا عَلَى رَغَمٍ وَوَقَرًا عَلَى وَقَرٍ^l
 فَتَحْنُ^m تَلْقَعْنَاⁿ عَلَى عَسْكَرِهِمْ^o جِهَارًا وَمَا طَبِي بَنِي وَلَا فَخْرٍ^p
 وَلَكِنْ^q حَدَّ الْمَشْرِقِيَّةِ سَأَهُمْ^r إِلَى أَنْ حَشَرْنَا فَلَهُمْ أَسْوَأُ الْخَضِرِ^s
 وَأَمَّا عَمِيرُ بْنُ الْحُبَابِ فَلَمْ يَكُنْ^t لَهُ النِّصْفُ فِي يَوْمِ الْهَيَاجِ وَلَا الْعُسْرُ^u

١٠ (١) عن عفر عن طول عهد المصطلين للرب اي الذين يلونها وقلصت اي تركت
 الولادة وعن حيال وعن ترد يقال للناقة كذلك اذا لحت بعد نتاج طويل فهي اعسر ما
 يكون شبه للرب بها لشدها (٢) يقول يعضون ابصارهم من الحياء لما لهم عندي
 من الترة ودعا عليهم فقال رغما على رغم ووقرا على وقر وهو الصدع [الصدع] والوقر
 الحيل (٣) وما طبي اي ذهني^h يقال به طب* من جنون اي سحر

١٥ (٤) المضاف المُلجأ المخرج الثقيل بالشر... اضافته الى كذا اي الجأته ومنه المضاف في الحرب
 وهو الذي احيط به... والمستضاف ايها بمعنى المضاف (ل ١١: ١١٤) (٥) النظر (٦) النظر
 الشرر هو نظر (المداوة) (٧) عني (ج ٩٩) (٨) كذا في الام «المحضر»
 بالخاء المهملة. ويروي المحضر (ج ٩٩) الخضر في الوان الناس السمرة والأدمة والسواد. والعرب
 تغفر باضا سمر وسود. والسواد في العيون يستحب قال الاباري في كتاب الاضداد «يقال اخضر
 للاخضر واخضر للاسود... وقد كان بعض اللغويين يقول الاخضر ليس من حروف الاضداد
 وان ذهب به الى معنى السواد لان الشيء اذا اشتد خضرته روي اسود (اب ٢٣٣ و ٢٣٤)
 (٩) ونحن (ل ١٠: ١٩٦) (١٠) اي اشمطنا عليهم واحطنا بهم (١١) ان صحت
 الرواية كان العسر معطوفا على النصف ولكن قدرت فيه الضمة لاشتغال الحذف بكسرة الجري.
 ويحتمل انه «العسر» بالهمله وجره بالطف على الهياج (١٢) اراد بالذهن النهم والمحدق «اصل
 25 الطب المحدث بالاشياء والمهارة... وما ذاك بطي اي بدهرى وعادتي وشائي» (ل ٤٣: ٢)

وَأِنْ يَذْكُرُوهُمَا فِي مَعْدٍ فَإِنَّمَا أَصَابَكَ بِالْزُّنَارِ رَاغِيَةُ الْبَكْرِ
وَكَانَ يَرَى أَنَّ الْجَزِيرَةَ أَصْبَحَتْ مَوَارِيثَ لِابْنِي حَاتِمٍ وَأَبِي صَخْرٍ

وقال أيضاً

عَفَا وَاسِطٌ مِنْ أَهْلِهِ مَذَانِيهِ فَرَوْضُ الْقَطَا صَحْرَاؤُهُ فَتَصَارِيهِ^(١)
وَقَدْ كَانَ مَحْضُورًا أَرَى أَنَّ أَهْلَهُ بِهِ أَبَدًا مَا أَعْجَمَ الْخَطَّ كَاتِبُهُ^٥
وَلَكِنْ هَذَا النَّهْرُ أَصْبَحَ فَإِنَا نَسْتَعِجُ وَاشْتَدَّتْ عَلَيْنَا تَجَارِبُهُ^(٢)
عَفَا ذُو الصَّفَا مِنْهُمْ فَأَمْسَى أَنِيسُهُ قَلِيلًا تَعَاوَى بِالضُّبْحِ^(٣) تَعَالِيهِ^(٤)
وَحَلَّ بِصَحْرَاءِ الْإِهَالَةِ حَذِيمٌ^(٥) وَمَا كَانَ حَلًّا لَهَا إِذْ تُحَارِبُهُ
خَلَا لِيَنِي الْبَرْقَاءُ بِصَخْرٍ بَنٍ وَائِلٍ تَجَارِي الْخَصَى مِنْ بَطْنٍ فَلَمَّ قِيَابَتُهُ^(٦)
نَقَا عَنْهُمْ الْأَعْدَاءُ فُرْسَانُ غَارَةٍ وَدَهْمٌ^(٧) يَوْمَ الْبَلْقَى خَضِرُ كَتَابَتِهِ^{١٠}

(١) عفا درس وواسط بالشام والمذاب مسايل الماء والنصاب اعلام تنصب ليهتدى بها
(٢) قوله ما اعجم الخط كاتبه يقول كنت ارى الله لا يزول ابداً والتسعسع القديم

الكبير للتغير يقال رجل متسعع اذا كبر وانشد

كَأَنَّ هَذَا يَوْمَ قَالَتْ تَسْمَعُ مَا لَكَ قَدْ اَزْدَى بِكَ التَّسْعَسَعُ

(٣) البرشاء امرأة من بني تغلب يقال لها رقاش وولدها شيان بن ثعلبة وذهل وقيس^{١٥}

ايضاً وفتح موضع

(٤) يذكروها اي تلك الايام والوقائع (ب) راجع الصفحة ١٠ من هذا الديوان وياقوت

(٥٦٦: ٢) حيث يشهد بهذا البيت للاختل (ج) محضوراً اي حال كون اهلهم مقيمين

فيه (د) الضباح للشباب كالشباح للكلب

(٥) صحراء الاهالة موضع (راجع ياقوت ٤٠٩: ١)^{٢٠}

(٦) كذا في الام بكسر الاول والثالث وفي اللسان «وَحَدَّمْ اسم رجل» (ل ١٥: ٨)

(٧) الدهم العدد الكثير. ويوم يغلي. يعني اضمم كثير من العدد ويحيطون بالبق

فَتَحْنُ أَخٌ لَمْ يُلَقَ فِي النَّاسِ مِثْلَنَا أَخْلَحِينَ شَابَ الدَّهْرُ وَأَبْيَضَ حَاجِبُهُ^{١١}
 وَإِنَّا لَصَبْرٌ فِي مَوَاطِنَ قَوْمِنَا إِذَا مَا أَلْقَيْنَا لُحْطِي عُلَّتْ مَخَاضِبُهُ^{١٢}
 وَإِنَّا لَسَلْمَالُو الْعَدُوِّ إِذَا عَدَا عَلَى مَرْكَبٍ لَا تُسْتَلْذُ مَرَاكِبُهُ^{١٣}
 وَغَيْرَانِ يَغْلِي لِلْعَدَاوَةِ صَدْرُهُ تَذَبَذَبَ عَنِّي لَمْ تَتَلْنِي مَخَالِبُهُ^{١٤}
 فَإِنَّ أَلَكَ قَدْ فَتَّ الْكُلَيْبِيَّ بِالْمُلَى فَقَدْ أَهْلَكَتُهُ فِي أَلْجَاءِ مَتَالِبِهِ^{١٥}
 وَظَلَّ لَهُ بَيْنَ الْعُقَابِ وَرَاهِطٍ ضَابَاةٌ يَوْمَ لَا تَوَارَى كَوَاكِبُهُ

(١) يريد ف نحن اخوة ولو ثنا لم يحز لنا يكون الواحد في مذهب الجمع كما يقال
 قل [قل] درهم في يد الناس ولا يقال قل [قل] الدرهمان وقوله شاب الدهر اي اشتد
 وصعب (٢) عُلَّتْ مخاضبه اي سقيت عوامله دفعة بعد اخرى اذ كان العليل

(٣) تذبذب اي تباعد والكليبي يعني جريراً وقته جزته في الفجر والجرأ يعني
 الشرب الثاني وقوله لسلما للعدو على مركب لا يستلذ اي على امر صعب

(٤) تذبذب اي تباعد والكليبي يعني جريراً وقته جزته في الفجر والجرأ يعني
 الشرب الثاني وقوله لسلما للعدو على مركب لا يستلذ اي على امر صعب
 (٥) تذبذب اي تباعد والكليبي يعني جريراً وقته جزته في الفجر والجرأ يعني
 الشرب الثاني وقوله لسلما للعدو على مركب لا يستلذ اي على امر صعب

فَإِنْ أَهْجُهُ يَصْجِرُ كَمَا صَجِرَ بَازِلٌ مِنَ الْأَذْمِ دَهْرَتْ صَفْحَتَاهُ وَعَارِبُهُ
 كَمَا فِي الصَّحَاحِ «وَالصَّحَاحُ «بَازِلٌ» وَهُوَ تَصْغِيفٌ. وَزَادَ فِي اللِّسَانِ (١٥٢:٦) «قَدْ خَفَّفَ
 صَجِرَ وَدَهْرَتْ فِي الْأَفْعَالِ كَمَا يَخْفَفُ فُحْذُ فِي الْأَسْمَاءِ. وَالْبَازِلُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي يَنْزِلُ نَابَهُ أَيِ
 ٢٠ يَشُقُّ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ وَرَبْمَا يَنْزِلُ فِي الثَّلَاثَةِ وَالْأَدَمُ جَمْعُ آدَمَ وَيُقَالُ الْإِذْمَةُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضُ وَصَفْحَتَاهُ
 جَانِبَا عَقْبِهِ وَالتَّارِبُ مَا بَيْنَ السَّامِ وَالْمَنْقِ يَقُولُ إِنْ أَهْجَهُ يَصْجِرُ وَيُلْجِقُهُ مِنَ الْإِذْمِ مَا يُلْحِقُ الْبَعِيرَ
 الدَّهْرُ مِنَ الْإِذْمِ» ثُمَّ إِنَّ الْوَهْرِيَّ وَالصَّافِيَّ لَمْ يَذْكُرَا اسْمَ الشَّاعِرِ الَّذِي قَالَ هَذَا الْبَيْتَ . وَنَحْنُ لَا
 نَجْزِمُ أَنَّهُ لِلْأَخْطَلِ وَلَكِنَّا أوردناه لِكَيْ لَا يَفُوتَنَا بَيْتٌ رَوِيَ لِهَذَا الشَّاعِرِ

(٥) فِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ «قُتَّ» (د) رَاهِطُ مَوْضِعٌ فِي الْفَوَطَةِ مِنْ دِمَشْقٍ فِي شَرْقِهِ بَعْدَ
 ٢٥ مَرَجٍ عِزْرَاهُ إِذَا كُنْتَ فِي الْقُصَيْرِ طَالِبًا لَثِيَّةَ الْعُقَابِ تَلْقَى حَمَصَ فُؤُوعٍ عَنْ يَمِينِكَ . . . وَيُقَالُ لَهُ مَرَجٌ
 رَاهِطٌ كَانَتْ بِهِ وَقْمَةُ بَيْنَ قَيْسٍ وَتَغْلِبَ (يَاقُ ٧٤٣:٢) وَقَدْ مَرَّ بِكَ وَصَفَ الْعُقَابِ (بِضْمِ الْعَيْنِ)
 وَتَكَسَّرَ) فِي الصَّفْحَةِ ١٩ فَرَاغَهُ هُنَا (٥) مَا تَوَارَى (بُكَ ٦٧٦)

رَأَيْتَكَ وَالْكَخِيفَ نَفْسَكَ دَارِمًا كَثِيْرٌ مَضَى لَا يُدْرِكُ الدَّهْرَ طَالِبُهُ^(١)
 فَإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الشَّبَابُ قَرِيْبًا أَعْلَى بِالْعَذْبِ اللَّذِيْدِ مَشَارِبُهُ
 وَلَيْلَةٌ تَجْوَى^(٢) يَمْتَرِي أَهْلَهَا الصَّبِيْ فَاصْبَحَ مَنجُوبًا عَلَى وَأَصْبَحَتْ بِظَلْمَةِ آثَارِهِ وَمَلَأَتْهُ^(٣)
 وَبَنَاتًا كَأَنَّا ضَيْفُ جَنِّ بِلَالَةٍ يَعُوْذُ بِهَا الْقَلْبُ السَّقِيْمَ صَابِيَةً^(٤)
 فَيَا لَكَ مِنِّيْ هَمُومَةٌ لَمْ أَعْدْ لَهَا^(٥) وَيَا لَكَ قَلْبًا أَهْلَكَهُ مَذَاهِبُهُ
 دَعَانِي إِلَى خَيْرِ الْمُلُوكِ فَضُولُهُ وَأَتَى أَمْرُهُ مِثْلَ عَلَيْهِ وَنَادِيَهُ^(٦)
 وَطَائِقُ أَسْبَابِ أَمْرِ إِنْ أَقْعَ بِهِ أَقْعَ بِكَرِيْمٍ لَا تُبْ مَوَاهِبُهُ
 إِلَى قَاعِلٍ تَوْحَايِلِ الْتَيْلِ أَرْحَفَتْ مِنْ الْتَيْلِ قَوَارَانُهُ وَمَتَاعِيهِ^(٧)
 وَإِنْ أَتَرَضَ لِلْوَلِيْدِ فَإِنَّهُ نَمَتْهُ إِلَى خَيْرِ الْفُرُوعِ مَضَارِبُهُ^(٨)
 نِسَاءُ بَنِي عَبْسٍ وَكَعْبٍ وَلَدْنَهُ فَنِعْمَ لَعَمْرِي الْحَالِبَاتُ حَوَالِيَهُ^(٩)

محارباتا في الهجاء وهو مصدر جاريته (١) قوله بين العقاب وراھط يعني يوم

مرج راطط وقوله تكلف نفسك ان تسمي دارمًا وهم رھط الفرزدق

(٢) الظاهرة من الارض المكان الصاحب البارد وقوله كأنا ضيف جن اي كنا

١٥ يمكن لا انيس به فكأننا ضيف جن ويعود بها القلب الى احبابه يتنونه الوصل فهم بمنزلة

الاطباء لد[ا] هذا القلب السليم^(٣) خاليل النيل اي جاره وارحفت اي

كلت وانتقطعت

(a) اي تطلب الخال كمن يطلب ردًا فات

(b) القوي المسارة (c) الرعم الطفي الخالص البياض كشي به عن المرأة

(d) يقول تبت عمًا كنت اقله ايام الشباب والصبي

(e) نذبه مدح محاسنه (f) قواراته متابعه. ومتاعه مسايله

(g) اي اطلب مروقته (h) اي اللدني

رَفِيعُ النَّفْسِ لَا يَسْتَقِلُّ بِهِمْ سَوْمٌ وَلَا مُسْتَكْسٍ أَنْجَرٌ تَائِبَةٌ^{١٨}
 تَحِيشُ بِأَوْصَالِ الْجُزُورِ قُدُورُهُ إِذَا الْخُلُ لَمْ يَرْجِعْ بِعُودَيْنِ حَاطِبُهُ
 مَطَائِمُ تَغْدُو بِالْعَيْطِ حِفَائِهِمْ إِذَا الْقُرُ الْوَتِ بِالْعِضَاءِ عَصَابَتُهُ^{١٩}
 تُضِي لَنَا الظَّلْمَاءُ غُرَّةٌ وَجْهِهِ إِذَا الْأَقْمَسُ الْمِطَانُ أُرْتِجَ حَاجِبُهُ^{٢٠}
 وَمَا بَلَقَتْ خَيْلُ أَمْرِءٍ كَانَ قَبْلَهُ بِحَيْثُ أَنْتَهَتْ آثَارُهُ وَمَحَارِبُهُ^٥
 وَتُضْحِي جِبَالُ الرُّومِ غَيْرًا فِجَاجُهَا بِمَا أَشْعَلَتْ غَارَاتُهَا وَمَقَانِبُهُ^{٢١}
 مِنَ الْغَزْوِ حَتَّى أَنْصَمَ كُلُّ نَمِيلَةٍ وَحَتَّى أَنْطَوَتْ مِنْ طُولِ قَوْدِ جَنَابَتِهِ^{٢٢}
 يُمْدُ الْمَدَى لِلْقَوْمِ حَتَّى تَقْطَعَتْ جِبَالُ الْقَوَى وَأَنْشَقَّ مِنْهُ سَبَابَتُهُ^{٢٣}
 فَتَى النَّاسِ لَمْ تُصْهَرْ إِلَيْهِ مُحَارِبٌ وَلَا غَنَوِيٌّ دُونَ قَيْسٍ يُنَاسِبُهُ^{٢٤}

- ١٠ (١) مستكس البحر أي لا يترج ولا يستفرغ ماؤه (٢) العيطة الطرية
 والعصاة شجر والعصائب الريح (٣) الأقمس الداخل الظهر الخارج البطن والبطن
 الطين من الامتلاء وأرتج أي اغلق حاجبه بإبه والرتاج الباب نفسه
 (٤) تُضْحِي تصبح وغبراً من تشعاله النار وثوران التبار والحجاج الطرق والمقالب الجيوش
 (٥) التسمية ما بقي في بطون الإبل من العلف يعني أنها انضمت من العطش والتعب
 ١٥ واضطوت أي ضمرت (٦) يقول يمدد بهم في الغزو حتى تقطعت جبال القوى
 أي حتى اخلقت ثلبيهم والقوى الطاقات والسباب الشقاق

(٨) يقول إن هذا المدح عالي الهمة فيحمل ما لا يطبق الضعيف حملهُ ولا يمكن للبحر الطامح أن
 يبلُغ في الحدود

- (ب) القُر بالضم برد الشتاء والقُر بالفتح صفة منه تقول يوم قرّ وليل قرّ أي بارد
 (٥) مُحَارِب جمع محرب وهو الرجل الشديد الحرب الشجاع. وقد سبق لنا القول بأن الوليد بن
 عبد الملك كان شديد الغزوات في البلاد الشامية كبلاد الروم والهند وفتح القنوج العظيم
 (د) المقنب جماعة من الحيل تجتمع للفارة (كف ٢٨) (٥) الحناب الحيل كانوا
 يركبون الإبل ويقودون الحيل (٤) اصهر إليه صار له صهراً. يقول إن شرف الوليد أرفع
 من أن يكون عقد زواج بين قومه وقبيلتي مُحَارِبٍ وَغَنِيٍّ

وقال

يهجو ابن صفار الحاربي

أَلَا يَا لِقَوْمٍ لِلتَّكَاثُفِ وَلِلْهَجْرِ وَطُولِ اللَّيْلِ كَيْفَ يُزَيِّنُ بِالْمَعْرِ
 تَبَخَّ أَنْ صَفَّارٍ إِلَيْكَ فَأَتَنِي صَبُورٌ عَلَى الشَّخَاءِ وَالنَّظَرِ الشَّرِّ
 128b مَا تَرَكْتَ حَيَاتِنَا لَكَ حَيَّةٌ تَقْلُبُ فِي أَرْضِ بَرَّاحٍ^b وَلَا تَجْزِي
 5 فَإِنْ تَدْعُ قَيْسًا يَا دَعِي مُحَارِبٍ^c فَقَدْ أَصْبَحْتَ أَفْنًا قَيْسٍ عَلَى دَيْرٍ^d
 فَإِنْ يَنْهَضُوا لَا يَنْهَضُوا بِجَمَاعَةٍ وَإِنْ يَمْعِدُوا يَطُورُوا الصُّدُورَ عَلَى غَيْرِ
 حَى اللَّهُ قَيْسًا حِينَ قَرَّتْ رِجَالُهَا عَنِ النَّصْفِ السُّودَاءِ وَالْكَأْبِ الْبُكْرِ^e
 وَظَلَّتْ تُنَادِي بِالْثُدِيِّ^f نِسَاؤُهُمْ طَوَالِ عِ بِالْمَلِيَاءِ مَا لَلَّهَ الْخُمْ^h
 10 وَإِنْ يَكُ قَدْ قَادَ الْمَقَابِ مَرَّةً غَمِيرٌ فَقَدْ أَخْضَى بِدَاوِيَّةٍ قَفَرٍ
 تَقْلُ سِبَاعُ الشَّرْعِيَّةِⁱ حَوْلَهُ رُبُوضًا وَمَا كَانُوا أَجْنُوهُ فِي قَبْرِ

(١) إذا استغثت بشيء لشيء فتحتم لام المستغث به وكسرت لام المستغث له
 وإذا استغثت بشيئين أو أكثر لم تفتح الآ واحداً وكسرت لام الباقي مع لام المستغث له

- (a) أي يفتن (المعر ويذهب به (b) البراح المتسع من الأرض لا زرع بها ولا شجر.
 15 وفي فقه اللغة (١٦) «لا يقال قراح إلا إذا كانت مياة للزراعة والآ فهي برح»
 (c) أي يدعي أنه من محارب وليس منهم (d) أفناء قيس قبائلها. وقوله على دبر يعني
 منزهين (e) يقول يخفون العداوة والغضب يعني في صدورهم لاصم إذا غضبوا للحرب لا يفتنون
 شيئاً (f) يدعو عليهم لاصم فزروا عن القتال ولم يحموا الإماء ولا النساء الكواكب وهي التي
 خدثها (g) أي تناشدتم بالثدي الآ يفرؤوا (h) الحمر جمع خمار وهو ما تطهى
 20 به المرأة رأسها (i) يوم الشرعية كان لتغلب على قيس وكان على قيس عمير بن الحباب وعلى
 تغلب والفاها ابن هوبر. الآ أن عميراً لم يقتل يوم الشرعية بل يوم المشاك والمشاك تل قريب
 من الشرعية (راجع الصفحة ٣٢ و ٥٠ من هذا الديوان و اث ١٣١:٤ - ١٣٣)

صَرِيحًا بِأَسْيَافِ حَدَادٍ وَطَعَةٍ نَجَّ عَلَى مَنِ السَّيَّانِ دَمَ الصَّدْرِ
 عَدَا زُفَرُ الشَّيْخِ الْكِلَابِيُّ طَوْرَهُ^a قَدْ أَرْزَلَهُ الْخَنْجِقُ مِنَ الْقَصْرِ^b
 وَزِرُهُ أَضْلَعَهُ الْكِتَابُ حَوْلَهُ فَأَصْبَحَ مَحْطُومَ الْجَنَاحَيْنِ وَالظَّهْرِ
 بَنِي عَامِرٍ لَمْ تَنَازَرُوا بِأَخِيكُمْ وَلَكِنْ رَضِيتُمْ بِاللَّمَّاحِ وَالْجَزْرِ^d
 إِذَا عَطِقتْ وَسَطَ الْيُوتِ اخْتَلَبْتُمْ لَهُ لَبَنًا مَخْضًا أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ^e
 وَلَمَّا رَأَى الرَّحْنُ أَنَّ لَيْسَ فِيهِمْ رَشِيدٌ وَلَا نَاهٍ أَخَاهُ عَنِ الْغَدْرِ
 أَمَالَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ أَبَتْ^f وَارْتَلِ^g فَكَأَنَّهُمْ عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ^h

(١) يعني بالجناحين يديه من قوله جلَّ وعزَّ واضمم يدك الى جناحك وقوله لم تنازروا

اي رضيت من الثار بالابل

(٢) ردَّ ابنت على تغلب ذهب بتغلب الى القبيصة ولو قلت مرت بتغلب بن
 فلان لجاز تذهب به الى القبيصة وقوله مثل راغية البكر شبههم بناقته ثمود لانه قتلوا
 الناقة فجعل ولدها يرغو حولها ويدور

(a) هذا طوره اي تجاوز الحال التي تليق به

(b) ان عبد الملك لما اراد المسير الى مصعب سار الى قرقيسيا فحصر زفر فيها ونصب عليها
 15 المجانيق فامر زفر ان ينادى في عسكر عبد الملك لم نصبت ملينا المجانيق قال لنتم ثلثة نقاتلكم عليها
 فقال زفر قولوا لهم فانا لا نقاتلكم من وراء الحيطان ولكننا نخرج اليكم وثلثت الخنجيق من المدينة
 برجا ماء يلي حريث بن مجدل فقال زفر

لقد تركتني بمينيق ابن مجدل احيد عن العصفور حين يطير (ا١: ١٤١)
 وقد ذكر ابن الاثير في الموضوع المشار اليه بقية خبر صالح عبد الملك وزفر. فعليك
 20 بمراجعتك هناك (c) الزرَّ عظيم تحت القلب وهو قوامه والقرعة تدور فيها وابلة اكتف

استعير زعيم القوم الذي تدور عليه رضى امورهم ورفعه على الخبرية لمحذوف (d) الجزر مخفف
 الجزر جمع جزود . يقول رضيتم بالدية لضغفكم عن اخذ الثار ولذكركم . قال ابو اذينة

ايملون دما متا وتعلمهم رسلا لقد شرفونا في الوري حليا
 (e) يقول تكفون بان تحملوا آليان هذه الابل التي سيقت الى بيوتكم دية عوض ان تنازروا

25 باخبيكم وتسفكوا دم من قتلنا فاللبن الذي يحملونه هو امر من الصبر لانه يبرعكم الذل

(f) في الام « ابنت »

فَسِيرُوا إِلَى أَهْلِ الْحِجَازِ فَإِنَّمَا نَفَيْتُكُمْ عَنْ مَنبِتِ الْقَنْعِ وَالْتَمَرِ
وَنَحْنُ حَدَرْنَا عَائِرًا إِذْ تَجَمَّعَتْ ضِرَابًا وَطَفْنَا بِالْمُثَمَّةِ السُّنْبُرِ^{128b}
وقال أيضاً

قال وكانت امرأة من بني ضبة بالجزيرة وكان لرجل من بني تغلب على زوجها دين
فجاء في نفر من بني تغلب ليقضوا دينهم فلم يجدوا زوجها فاحتلوا فمروا على بني اسد
وعلى اناس بالجزيرة من بني عامر بن صعصعة فنادت يال مضر يال قيس فثارت بنو اسد
وبنو عامر فلما خبرتهم خبرها قالوا والله لا نجاوزن بها فاقبلوا شيئاً من قتال بالكر والتوجي
والايدي ثم بالحجارة ثم كان التسايف بعد فهزمت بنو تغلب فزعموا ان الاخطل كان فيهم
ذلك اليوم فعاد بسماك بن مخزومة احد بني عمرو بن اسد فتعنه من القوم قتال الاخطل يدحه

نعمَ الْخَيْرُ سِمَاكُ مِنْ بَنِي أَسَدٍ بِالْمَرْجِ إِذْ قَتَلَتْ جِيرَانَهَا مُضَرَ¹⁰
فِي غَيْرِ شَيْءٍ أَقَلَّ اللَّهُ خَيْرَهُمْ مَا إِنْ لَهُمْ دِمْنَةٌ فِيهِمْ وَلَا ثَارٌ¹¹
إِنَّ سِمَاكًا بَنِي مُحَمَّدٍ لِأَسْرَتِهِ حَتَّى أَلَمَاتٍ وَفَعُلَ الْخَيْرُ مُبْتَدَرٌ^{120a}

(١) الدمنة الخقد والثرة قال الطرماس

اسم^{١٢} دني اذ حلت بيني وبينها والآن^{١٣} دمنته ستضع
ويروى فيها دمنة . والثار مثله وجمعه ثور

15

(٥) يعني الجزيرة قال الاخطل في غير هذا الموضع

خلوا لنا راذان والمزاهة . . . وخطة طيباً وكرماً يانما

(ب) والقياس ان تكتب الهزة في مثل هذا الصورة الواو هكذا : « التوجو » (٥) بالقاف

(غ ١٨٤: ٧) يا لطف (قت ١٦٤) مصحف « بالطف » (d) اي قتلوا جيرانهم بدون سبب

20 حيث لم يكن ثار ياخذون به . وقوله اقل الله خيرهم يدعو عليهم (٥) مسجود مأك بالكرفة

منسوب الى سمك بن مخزومة بن مخيم بن بك الاسدي من بني الهالك بن عمرو بن اسد بن خزيمة بن

مدركة وفي سمك هذا يقول الاخطل ان سمكا البيت (ياق ٥٦٦: ٤) وفتوح البلدان للبلاذري

(٢٨٤) وكان الهالك اول من عمل الحديد وكان ولده يعثرون بذلك (البلاذري ٢٨٤)

(٤) يبتدر (غ ١٨٤: ٧) وياق ٥٦٦: ٤ والبلاذري ٢٨٤ (٥) رسم هذا الاسم غير صحيح في

25 الام قنانيه اشبه بالكاف منه بالعين ورسم تحته حرف صغير شبه الهزة كانه كاف او عين صغيرة .

وتظن الصواب عام (راجع السطر ١١ من الصفحة ٣١ من هذا الديوان) (h) في الام « بنهما »

قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُهُ قَيْنًا وَأَنْبُوهُ^a قَالَ يَوْمَ طَيْرٌ عَنْ أَثْوَابِهِ الشَّرُّ^d
 أَيْلَى بَلَاءٍ كَرِيمٍ لَنْ يَذَالَ لَهُ مِنْهَا بِمَا قَبِيَّةٌ مَجْدٌ وَمُقْتَرٌ^e
 لَمْ يُلْهِهِ عَنْ سَوَامٍ الْخَيْرِ قَدْ عَلِمُوا أَمْرُ الضَّعِيفِ وَلَا مِنْ جِلْمِهِ الْبَطَرُ^f
 فَإِنْ يَكُنْ مَعَشَرٌ حَاتَتْ مَصَارِعُهُمْ مِنْهُمْ لَهْمٌ غَيْرَ مَا فِي مُنْيَةٍ قَدَرُ^g

(١) انما قال قينا وهو الحداد لان عمرو بن اسد كان يقال له القين يقول فاليرم ذهب
 عنه هذا اللقب (٢) رفع الامر بيليه وسوام الخير كسبه وخصاله المحمودة والبطر للجبل

(a) انبوه (قت ١٦٤)

(b) واخبره (غ ١٧٦:٧ و١٨٤ وياق ٥٢٦:٤ وفت ١٦٤ والبلاذري ٣٨٤)

(c) ويروي ايضا « طَيْرٌ » في الصفحة ٧٥ من نسخة كتاب الحيوان للباحث المحفوظة في كلية

١٠ كبرى يدج (Note de M. le Baron von Rosen) (d) اثوابك (قت ١٦٤)

(e) واخذ عليه [الاخطل] قوله لسباك بن حمير الاسدي يمدحه البيت. وهذا مدح كهجاء
 (قت ١٦٤). قال ابو الفرج الاصبهاني (غ ١٧٦:٧) اخبرني ابو خليفة اجازة عن محمد بن سلام قال
 قال ابان بن عثمان حدثني ساسك بن حرب عن الجلاح بن ضوء قال دخلت حماما بالكوفة وفيه
 الاخطل قال فقال ممن الرجل قلت من بني ذهل قال اتروني للفرزدق شيئا قلت نعم قال ما

١٥ اشعر خليلي على انه ما اسرع ما رجع في هبتي قلت وما ذاك قال قوله

ابني خدانتي انني حررتكم فوهبتكم لمطية بن جمال
 لولا عطية لاجتدعت انوفكم من بين الأم أنف ومبال

وهمهم في الاول ورجع في الآخر فقلت لو انكر الناس كلهم هذا ما كان ينبغي ان تنكره انت
 قال كيف. قلت هجوت زفر بن الحرث ثم خوفت الخليفة منه فقلت

٢٠ بني امية اني ناصح لكم فلا يبيتن فيكم اننا زفر
 مفترشا كافتراش الليث كلكله لوقمة سكان فيها له جزر

ومدحت عكرمة بن ربيعي فقلت

قد كنت احسبه قينا واخبره فاليرم طير عن اثوابه الشر

فقال [كذا] ولو اردت المبالغة في هجائه ما زدت على هذا واقه لولا انك من قوم سبق لي منهم
 ٢٥ ما سبق لهجوتك هجاء يدخل ملك قبرك ثم قال

ما كنت هاجي قوم بعد مدحتهم ولا تكدر نسي بعد ما تحب

[فقال] اخرج عني (راجع غ ١٨٤:٧ والهاشية e من الصفحة ١٩٥ من هذا الديوان)

(f) يقول اذا وقع قوم منا في شدة قدر الله لهم مخرجا حسنا على خلاف ما يتبناه اعداؤنا.

وانم هذا المعنى في البيت التالي. ولعله اراد الاشارة الى خلاصه بعد ان كان قد دنا مصرمه

فَقَدْ نَكُونُ كَرَامًا مَا نُضَامُ وَقَدْ يَنْبِي لَنَا قَبْلَ مَرْجِ الصَّفْرِ^١ الظَّفَرُ^٢
وَالْحَيْلُ تَشْتَدُّ مَعْمُودًا قَوَادِمَهَا تَعْدُو وَتَتَخَضُّ الْأَكْفَالُ وَالسَّرْدُ^٣
عَشِيَّةَ الْفَلَقِ الْخَضْرَاءُ تَحْطِطُهُمْ^٤ مَا إِنْ يُوَاجِهَا سَهْمٌ وَلَا حَجَرٌ^٥

وقال يهجو جريراً

مَا زَالَ فِينَا رِبَاطُ الْحَيْلِ مُعَلَّمَةً^٦ وَفِي كَلْبٍ رِبَاطُ الذَّلِّ وَالْعَارِ^٧
الْأَنْزَالِينَ يَدَارِ الذَّلِّ إِنْ تَزَلُّوا وَتَسْتَبِجُ كَلْبٌ مَحْرَمُ الْبَارِ^٨
وَالطَّاعِنِينَ عَلَى أَهْوَاءِ نِسْوَتِهِمْ وَمَا لَهُمْ مِنْ قَدِيمٍ غَيْرَ أَعْيَارِ^٩
بِعَرَضٍ أَوْ مُعِيدٍ أَوْ بَنِي الْأَطْفَى تَرْجُو جَرِيدُ مُسَامَاتِي وَأَخْطَارِي^{١٠}

(١) يقال في الشيء يني قال الفرّاء وقد يقال في الخضاب ينمو ولا يقال فيه ما اني

(٢) قوله بعرض من صلة ترجو واخطاري جمع خطر^{١٥}

(٣) مرج (الصفر موضع بين دمشق والجلولان صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان وقد ذكره في أخبارهم وأشعارهم (ياق ٤٠٠: ٣)

(٤) اعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجاعة فهو معلّم قال الاخطل البيت معلّمة بكسر اللام . واعلم الفرس ملق طليح صوقاً احمر او ايض في الحرب (ل ٢١٢: ١٥) وت ٤٠٦: ٨ وصح ٢: ٢١٥) معلّمة هكذا روي بكسر اللام (ت ٤٠٦: ٨) قوله معلّمة بكسر اللام (صح ٢: ٢١٥)

(٥) محرم الحار ما يجب القيام به من حقوق الحار وما هو حرام انتهاكه

(٦) الاعيار العيوب جمع العار (٨) بمعنى المسابقة الى مقامات العلا والمجد

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبَجَّ^٥ الْأَضْيَافُ^٤ كَلَبَهُمْ^٦ قَالُوا لِأَمِيرِهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ^٧

(١) يستنج هو ان يجيء الضيف بالليل فلا يعرف مكان المي فيصيح صياح الكلاب
فحيه الكلاب فيعرف مكان المي فيقتصدهم

(٥) المستنج الذي يسري فلا يعرف مقصدًا فينجح لقيمه الكلاب فيقتصدها . والمتنور الذي
٥ ينس ما يلج له من النار فيقتصد^٥ قال الاخطل يميز جريرا البيت . فيقال ان جريرا توجه
من هذا البيت وقال جمع هذه الكلمة ضربا من الهجاء والشتيم منها الجمل الفاحش ومنها عقوق
الأم في ابتذالها دون غيرها ومنها تقدير الفناء ومنها السوء التي ذكرها من الوالدة (مب ٧٣٣ و
٧٣٤) استنج الكلب اذا كان في مضلة فاخرج صوته على مثل نباح الكلب ليسمع الكلب فيتوجه
كلبًا فينجح فيستدل بنباحه فيهندي . قال الاخطل يهجو جريرا البيت (ت ٣٣٦: ٣ = ٣٣٦: ٣
١٠ ٤٤٩) (ب) الاقوام (ت ٣٣٦: ٣ ول ٤٤٩: ٤) وفي هامش اللسان «قوله اذا استنج الاقوام
كذا بالاصل والمشهور الاضياف . اهـ . مصححة» (ل ٤٠١: ١ وت ٤٠١: ١ = ٣٦٩: ١)

(٥) قال ابو هلال العسكري (١٥١) «ومن المنظوم قول الاخطل البيت فاضرب به عن اطفاء النار
فدل به على بطلهم واثار به الى مياتهم ومهانة امه عندهم» وقال ابن رشيق (٢٠٢: ٢ = ٢٠٢: ٢) «ويقال
ان اجهي بيت قاله شاعر قول الاخطل في بني كليب بن يربوع رهط جرير البيت . وذلك لانه قد
١٥ جمع ضربا من الهجاء قسمهم الى الجمل يوقود النار لئلا يهتدي بها الضيفان ثم الضيفان بايقادها للسايرين
والساكنة وريام باليملح والمحبب واخبر عن بولة قلنا وان بولة تطفئها وجعلها بولة عجوز وهي اقل من
بولة الشابة ووصفهم بانتهاب اهم وابتهالها في مثل هذه الحالة فدل بذلك على العقوق والاستغفال
وعلى ان لآخادم لهم واخبر في اضعاف ذلك ببطلهم بالماء (راجع اللسان ٤٠١: ١) وجاء في الاغانى
(١٨٦: ٧ = ١٨٧: ٧) «اخبرني ابو محمد اليزيدي قال خرج الفرزدق يوم بعض الملوك من بني امية فرفع
٢٠ له في طريقه بيت احمر من ادم فدننا منه وسأل فقيل له الاخطل فاته فقال اتزل فلما نزل قام
اليه الاخطل وهو لا يعرفه الا انه ضيف فقمدا يتحدثان فقال له الاخطل ممن الرجل قال من بني
تميم قال فانك اذا من رهط اخي الفرزدق فقال تحفظ من شعره شيئا قال نعم كثيرا فما زال
يتناشدان يوتغيب الاخطل من حفظه شعر الفرزدق الى ان عمل فيه الشراب وقد كان الاخطل
قال له قبل ذلك اتم معشر الحثيفية لا ترون ان تشرابوا من شرابنا فقال له الفرزدق خفض قليلا
٢٥ وهات من شرابك فاسقنا فلما عملت الراح في ابي فراس قال انا والله الذي اقول في جرير فانشده
فقام اليه الاخطل فقيل راسه وقال لا جزاك الله عني خيرا لم كسنتي نفسك منذ اليوم واخذا في
شرابهما وتنشدهما الى ان قال له الاخطل والله انك وايي لأشمر منه ولكنه اوتي من سير الشعر
ما لم نوته قلت انا بيتا ما اعلم ان احدا قال اجهي منه قلت

قور اذا استنج الاضياف كلهم قالوا لامهم بولي على النار

٣٠ فلم يروه الا حكاما اهل الشعر وقال هو

والتنجلي اذا تنصح للقرى حكاسته وتمثل الامثالا

فلم يبق سقاء ولا امثالا الا روه . فقضيا له انه امير شعرا منهما» (د) روى الديميري

لَا يَتَّارُونَ مَقَاتِلَهُمْ إِذَا قُتِلُوا وَلَا يَكْرَهُونَ يَوْمًا عِنْدَ إِجْحَارٍ^١
 وَلَا يَذَّالُونَ شَيْءًا فِي يَوْمِهِمْ يَسْعَوْنَ مِنْ بَيْنِ مَلْهُوفٍ^٢ وَقَرَارٍ^٣
 فَأَقْعَدَ جَرِيدٌ قَعْدًا لَأَقِيَتْ مُطْلَمًا^٤ صَعْبًا وَلَا قَاكَ^٥ بَحْرٌ مُقْعَمٌ جَارٍ^٦
 إِلَّا كَقَمِيَّتٍ مَعْدًا يَوْمَ مُنْضِلَةٍ^٧ كَمَا كَفَمْنَا مَعْدًا يَوْمَ ذِي قَارٍ^٨
 جَاءَتْ كِتَابٌ كَثْرَى وَهِيَ مُغْضِبَةٌ^٩ فَاسْتَأْصَلُوهَا وَآرَدُوا كُلَّ جَبَّارٍ^{١٠}

(٢٢٩:٢) بعد هذا البيت يبين آخرين للاخطل وهما

فَتَمَسَّكَ الْبُولُ بِجَلَا أَنْ تَجُودَ بِهِ وَمَا تَبُولُ لَهْمُ إِلَّا بِمِقْدَارٍ
 وَالتَّخْزِيرُ كَالْعَنْبَرِ الْوَرْدِيِّ عِنْدَهُمْ وَالْقَهْمُ سَبْعُونَ إِرْدَبًا بِدَيْنَارٍ

وروى السيوطي في الزهر (٦١) واللسان (٤٠١:١) والتاج (٢٨٢:١:١=٢٦٩) «والخبز
 10 كالنخب المندي الخ» وقال السيوطي (٦٠) «وهذه امثلة من التواتر مما تواتر على السنة الناس
 من زمن العرب الى اليوم وليس هو في القرآن من ذلك... القهم... الخبز... والاردب قال
 الاخطل البيت». «الاردب ميكال ضخمة لاهل مصر قيل يضم اربعا وعشرين [صاعا] قال الاخطل
 البيت... قال الشيخ ابو محمد بن بري قوله الاردب ميكال ضخمة لاهل مصر ليس بصحيح لان
 الاردب لا يكال به وانما يكال بالويبة والاردب بما ست ويبات» (ل ٤٠٠:١ و٤٠١). قال
 15 الصاغاني وليس البيت للاخطل (ت ٢٨٢:١:١) وهذا نص الصاغاني «والبيت الذي نسبته الجوهري
 الى الاخطل ليس له وله قصيدتان على هذا الوزن والروي احدهما مدح والاخرى هجو» (نسخة
 بطرسبرج) (٨) الاجحار الالباء والاضطراب اي عندما يضيق عليهم في الحرب

(ب) الملهوف المضطر الذي يستغيث ويتحسر (ج) الماطم المصعد

(د) إلا حرف تخفيفي كالأ (ه) ذو قار ماء لبكر بن وائل قريب من الكوفة بها
 20 وبين واسط وحنو ذي قار على ليلة منه وفيه كانت الوقعة المشهورة بين بكر بن وائل والفرس
 (ياق ١٠:٤) (راجع خبر هذه الوقعة في غ ١٢٢:٢٠-١٤٠ وعب ١١٥:٣-١١٩ وياق
 ١٠:٤) (ف) اردوا اهلكوا (غ) روى سيويه (٤٠٠:١) وصاحب خزنة الادب
 (٦٥٩:٣) بيتا آخر للاخطل من بحر هذه القصيدة وعلى رويها. واورد صاحب الخزنة تفاسير
 مختلفة للبيت المذكور فاذا فسر بمعنى الحرب وهو الاصح كان هذا الموضع أليق به. قال سيويه
 25 «تقول انتني آتاك فقيزم... وان شئت رفعت على ان لا تجعله معلقا بالاول ولكلك بتدته ويجعل
 الاول مستغنيا عنه كأنه يقول آتني انا آتيك ومثل ذلك قول الشاعر وهو الاخطل

وَقَالَ رَأَيْتُهُمْ أَرْسَوْا زَوَالَهَا فَكُلُّ حَتَفٍ أَمْرِي يَمُضِي لِمِقْدَارٍ
 وروى صاحب الخزنة «يمري بمقدار» واورد عبارة سيويه التي تقدم ذكرها ثم زاد ما نصه

هَلَا مَنَعَتْ شُرَحِيلاً وَقَدْ حَدِيثَ لَهُ تَقِيْمٌ يَجْمَعُ فَعِيْرَ أَخْيَارِ
يَوْمِ الْكَلَابِ وَقَدْ سَيِّمَتْ نِسَاؤُهُمْ سَوَقَ الْجَلَابِ مِنْ عُونٍ وَأَبْكَارِ^١

(١) الجلاب الابل تجلب الى المضر من فحول الابل التي لا يحتاج اليها والعون
المتوسطة من النساء قال الله عز وجل عوان بين ذلك اي لا بالكثرة ولا بالصغيرة

٥ « واجاز الشاعر المحقق كون تراولها حالا فان قلت الحال قيد لعاملها فكيف يكون الاسراء في حال
الزاولة والمزاولة انما تكون بعد الاسراء قلت اول المزاولة مقارن للاسراء وان كانت لا تتم الا بعده
وهذا المقدار كاف وهذا البيت اورد في علم المعاني مثالا لكمال الانقطاع باختلاف المحللين خبرا
وانشاء لفظا ومعنى ولهذا لم يتماطفا فان اسروا انشاء لفظا ومعنى وتراولها خبر كذلك فوجب ترك
الطف ولم يميل تراولها مجزوما جوابا للاس لان الترض تعليل الامر بالاسراء بالمزاولة والامر في
10 الجزم بالممكن اعني يصير الاسراء حلة للمزاولة كما في اسلم تدخل الجنة كذا قرره التفتازاني وبه
يعرف ما في قول الاعلم وتبعه ابن يعيش ولو أمكنه الجزم على الجواب لحاز من الضعف وتبعه ايضا
ابن المستوفي فقال ويموز ان يجزم اذا جعلته حلة للاول ويحتاج اليه وانما استشهدوا به لانه لا يمكن
جزم تراولها. والرائد الذي يتقدم القوم لطلب الماء والكلأ من الرود وهو التردد في طلب الشيء
يرفق وارسوا بفتح الحزنة امر من الاسراء اي اقبسوا من ارست السفينة اسراء اي حبستها بالمرسة
15 ولم يسب العباسي في معاهد التنصيص في قوله وهو من رست السفينة ترسو رسوا اذا وقفت على
البحر معرب لشكر وهو مرسة السفينة وهي خشبات يفرغ بينها الرصاص المذاب فتصير كصخرة
اذا رست رست السفينة او هو من رست اقدامهم في الحرب اي ثبتت وتراولها مضارع ذاول الشيء
اي حاوله وحاله والخلف الهلاك قال السعد الضمير في تراولها للغرب اي قال رائد القوم ومقدمهم
اقبسوا قتال فان موت كل نفس يميري بمقدار الله وقدره لا الجبن ينجيهِ ولا اقدام يرديه وقيل
20 الضمير للسفينة وقيل للضر والوجه ما ذكرناه ويشهد لما اختاره ما اوردته الأكرماني في الموشح
وتبعه العباسي من بيت بعده وهو

إِذَا مَوْتُ كَرَامًا أَوْ تَفَوُّدٌ بِهَا لَسَلَمَ الدَّهْرَ مِنْ كَدٍّ وَأَسْفَارِ

والجيب من الأكرماني في قوله وصف الشاعر جماعة اللصوص لما رأوا السفينة طمعوا في اخذها
فامر سيد القوم الملاحين بإرساء السفينة. ويعضد هذا الوجه ما بعده اما نوت كراما البيت وقال
25 الاعلم وتبعه ابن يعيش وصف شرابا قدموا احدهم يرتاد لم تحمرا فظفر بها فقال لم اسروا اي اتزلوا
نشرها ومعنى تراولها تخالط صاحبها عنها وقوله فكل حنف الخ اي لا بد من الموت فينبغي ان نبادر
بإتفاق المال فيها وفي نحوها الى اللذات هذا كلامه. والبيت قد نسبة الى الاخطل وراجعت ديوانه
مرارا فلم اظفر به فيه والله اعلم به « (خ ٣: ٦٥٩ و ٦٦٠)

(٥) هذا يوم الكلاب الاول وقد مر خبره في الصفحة ٤٥ وفي (عب ٣: ٩٩) « فالتقوا على
80 الكلاب واستمر القتال في بني يربوع »

مُسْتَرْدَقَاتٍ أَفَاءَتْهَا الرِّمَاحُ لَنَا تَدْعُو رِيًّا وَتَدْعُو رَهْطَ مَرَارٍ^{١)}
 أَهْوَا أَبُو حَنْشٍ^{٢)} طَمَنَّا فَأَشْعَرَهُ^{٣)} نَجْلًا قَوْهَاءَ تُعْنِي كُلَّ مِسْبَارٍ^{٤)}
 ٢١b وَالْوَرْدُ يَرْدِي^{٥)} يَعْصِمُ فِي شَرِيدِهِمْ كَأَنَّهُ لَا عِبُّ يَسْتَعِي بِمِجَارٍ^{٦)}
 يَدْعُو قَوَارِسَ لَا مِيلًا وَلَا عَزْلًا^{٧)} مِنَ اللَّهَازِمِ^{٨)} شَيْبًا غَيْرَ أَغْمَارٍ^{٩)}
 ٥ الْمَأْمِينِ غَدَاةَ الرُّوعِ مَا كَرَّهُوا إِذَا تَلَبَّسَ^{١٠)} وَرَادَّ^{١١)} يَصْدَارٍ^{١٢)}

١) افاءتها اي صارت لنا كالنبي^١ ورياح بن يربوع^٢ ومرار بن منذر احد بني العدوية
 ابن ملك بن حنظلة ٢) اشعره طمنه اي جعلها شعاراً والشمار ما يلي الجسد
 والنجلاء والفرهاء الواسعة الفم يعني هذه الجراحة والمسبار ما تسبر به اعنته اي تدفعه وترمي به
 ٣) يردي يهلك وعصم هو عصم بن النعمن وهو ابو حنش والميجار المجنن وهي
 10 العصا المعوجة الرأس

٥) شدَّ ابو حنش على شرحبيل فقتله وكان شرحبيل قتل حنناً فاراد ابو حنش ان يأتي براسه
 الى مسلمة [كذا] فخافه فبث مع عفيف له فلما رآه مسلمة دمعت عيناه فقال له انت قتلتني قال
 لا ولكنته قتله ابو حنش فقال انما ادفع الثواب الى قاتله وهرب ابو حنش عنه فقاتل مسلمة
 الا ابلغ ابا حنش رسولا فما لك لا تجيء الى الثواب
 تعلم ان خير الناس ميتاً قتيل بين اجمار الكلاب
 تداعت حوله جشم بن بكر واسلمه جماسيس الرباب
 15 (ع ٣: ٩٩: ١٠٠). وفي نسخة الاصل جماسيس وهو تصحيف. وفي نسخة خطية من القند
 خاصة العلامة ثون روزن يُقرأ «جماسيس» وفيها «ويروي جواسيس»
 (b) اي طمنه طمنه بالغة لا يمكن ان يسر غورها^{٥)} الورد من الخيل بين الكميت

20 والاشقر. ويردي يجري^d الميجار الخنزير كأنه قتل فصلب كما يصبب النظم الميجور
 قال الاخطي الليث (ل ٥: ٦٧: ٣: ٨) والميجار شبه صولجان تضرب به الكرة (نسخة بطرسبرج
 للصاغاني في كلمة وجر) ٥) الميل جمع الاميل وهو الذي لا يحسن الركوب فيميل على
 السرج ولا يستقر عليه. والمزول عوض المزول جمع الاعزل من لا سلاح معه. يصهم بالفروسية
 (f) اللهازم عترة بن اسد بن ربيعة وعجل بن لحيم وتيم الله وقيس ابنا ثعلبة بن عكابة بن صب
 25 ابن علي بن بكر بن وائل وم حلفاء (ع ٣: ٦٧). جمع غمر مثلث الاول وهو من لم
 يجرّب الامور (h) اي اذا التزم القتال واشتلك الفرسان (i) التي الغنينة
 (j) يربوع بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة امهم العدوية وجا يعرفون يقال لم بنو
 العدوية (ع ٣: ٦١)

وَالْمَطْمُونُ^١ إِذَا هَبَّتْ شَامِيَةٌ^٢ تُرْجِي الْجَهَامَ سَدِيفَ^٣ الْمَرْبَعِ الْوَارِي^٤
مَا كَانَ مَتْرُوكَ الْمُرُوتِ^٥ مُنْجَحَرًا^٦ يَا حُلِيَّ^٧ الْمَرَافَةَ^٨ يَا حُلِيَّ^٩ يُنْخَارُ^{١٠}
جَاءَتْ بِهِ مُجَلًّا عَنْ غِيٍّ سَابِغَةٍ^{١١} مِنْ ذِي لَهْلَاهِ^{١٢} جَهْمُ^{١٣} الْوَجْهِ كَأَقْدَارِ^{١٤}
أُمِّ لَيْمَةَ^{١٥} نَجَلِ الْفَحْلِ^{١٦} مُرْفَقُهُ^{١٧} أَذَتْ^{١٨} لِفَحْلِهِ^{١٩} لَيْمَ^{٢٠} الْفَحْلِ^{٢١} سَخَارِ^{٢٢}

٥ (١) شامية نصب على هبت الريح شامية كما قال كبرت كلمة ترجي تسوق
والجهام السحاب الذي قد هراق ماءه والسديف السنام والمربع الناقة التي قد لقحت في
اول الربيع يقول قهرها وهي لا تحم وهي انفس ما يكون والواري السنين
(٢) المروت موضع وهو خبر كان ومنجحراً نصبه على الحال والباء في مختار لما اراد
ما كان مترك المروت مختار في وقت الشجارك اللهالة جمع للهالة وهي القلادة الواسعة
١٠ (٣) الشخار والشخار واحد وكذلك الشخير والشخير

(أ) والمطمعون (اس ٤: ٣٣٠) (ب) سديف مفعول قوله والمطمعون
(٥) وري النقي ورياً خرج منه وذلك كثير وسنام وار قال الاخطل البيت الناقة التي لقحت
اول الربيع والواري وصف للسديف منصوب او مجرود على الجوار او وصف للمربع على معنى
النسب (اس ٤: ٣٣٠) (د) المروت اسم ضر وقيل واد بالالية كانت به وقعة بين قيم
١٥ وقشير . . . وقال الحازمي المروت من ديار ملوك غسان وموضع آخر قرب النجاش من ديار بني
قيم به كانت الواقعة قتل فيها بجير بن عبدالله بن عكبر بن سلمة بن قشير (ياق ٤: ٥٠٤) «المروت
والحفر منازل التيم من بني قيم وبالمروت ادركت بنو قيم بني قشير وقد اصاب منهم سبياً ونسماً
فقتلوا رئيسهم بجير [كذا] بن عبدالله بن سلمة بن قشير بن كعب وقهره واضرت بنو قشير
٢٠ فهو يوم المروت ويوم المنايين ويوم ادم الكلبة وذلك اذا امكنته قرية بعضها من بعض فاذا لم
يستقم الشعر بموضع ذكرها موضعاً آخر قريباً منه . . . والمروت ايضاً موضع في ديار جذام بالشام
(بك ٥٢٤)

(٥) يرد حلي على المرافة كانه قال يا ابن الحلي
(٤) كذا في الاصل بالكسر وهو على الازافة ولم نزلها وجهاً . والصواب فيما نزلن «لهالة»
يفتح آخره (٥) بل هو منصوب بالمصدر المبي اي تزولك المروت . وان جملة المترل
٢٥ موضعاً نصبت المروت بفعل تقديره اعني . ومختار في محل نصب خبر كان كما اورد الشارح نفسه

وقال أيضاً

يَنَّا يَجُولُ بِنَا عَرَّتْهُ لَيْلَةٌ بُعِقَ نَكْفُهُ الرِّيحُ وَتَطِيرُ^١
 قَدَّتَا إِلَى أَرْطَاتِهِ لِحْنُهُ طَوْرًا يُكَبُّ عَلَى أَلْيَدَيْنِ وَيَخْفَرُ^٢
 حَتَّى إِذَا هُوَ ظَنَّ أَنَّ قَدْ مَا أَكْفَى وَأَكْفَى مَالٍ بِهِ هَيَامٌ أَعْفَرُ^٣
 صَرْدٌ كَانَ أَدِيمُهُ قُبْطِيَّةٌ^٤ بَرَجٌ مِنْ صَرْدٍ كَسَاهُ وَيَخْصَرُ^٥
 وَكَأَنَّمَا يَنْصَبُ مِنْ أَغْصَانِهَا دُرٌّ عَلَى أَقْرَابِهِ^٦ يَخْدَرُ^٧
 حَتَّى إِذَا مَا انْصَبَّ شَقَّ عُمُودَهُ وَأَنْجَبَ عَنْهُ لَيْلُهُ^٨ يَخْصَرُ^٩
 وَرَأَى مَعَ الْفَلَسِ^{١٠} أَلْسَاءً وَلَمْ يَكُنْ يَبْدُو لَهُ مِنْهَا أَدِيمٌ مُضْمِرٌ^{١١}
 أَمْ الْخُرُوجُ فَأَفْرَعَتْهُ نَبَاةٌ زَوَتْ الْمَعَارِفَ فَهَوَّ مِنْهَا أَوْجَرُ^{١٢}

- ١٠ (١) قوله يجول يعني ثورًا من الوحش وعرة أصابته ليلة بُعِقَ هي الكثيرة المطر
 وَنَكْفُهُ تَرَعُهُ (٢) الارطأ شجرٌ واحدًا ارطأةً يخفر في أصلها ليستتر من المطر
 (٣) الهيام الرجل المنهال والاعفر الأبيض (٤) الصرد الذي قد وجد البرد
 والصرد البرد نفسه واديه جلده والقبطية ثياب بيض ونساء عرق في فخذه فيقول ترج فخذه
 من شدة البرد (٥) أم قصد الخروج ونباة يريد صوتًا وزوت عطفت وقبضته
 15 عن معارفه التي كان يعرفها من طرقه والاجر والاجر واحد وهو الوجه والوجه

- (a) «ما» هذه زائدة (b) قُبْطِيَّةٌ بضم القاف على خلاف قياس النسبة وقد تكسر ثياب
 بيض رفاق من كتان. (القبطية منسوبة إلى قبط جبل بنوا مدينة قِبط أو قِفْط بصعيد مصر
 (c) تخير الرجل آلة البرد في اطرافه. وفي الأم «وَيَخْصَرُ» بالماء المملة والضاد المحمة وهو
 تصحيف (d) اقرباه أي خواصر ثور الوحش (e) في الأم «كَيْلَةً»
 (f) (الفلس ظلمة آخر الليل (g) الادم وجه السماء. والمخسر المتكشف لا يواريه الغمام 25

١) مِنْ خُلُقِ الْأَطْمَارِ يَسَى حَوْلَهُ غُصَفٌ ذَوَائِلُ فِي الْقَلَائِدِ ضَمْرٌ
 ٢) فَأَنْصَاعٌ مُنْهَزِمًا وَهْنٌ لَوَاحِقُ وَالشَّاءُ يَبْتَدِلُ الْقَوَائِمُ يُخْضَرُ
 ٣) حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْدُ أَفْرَخَ رَوْعُهُ ٤) وَأَفَاقٌ أَقْبَلَ تَحْوَهَا يَتَذَمَّرُ
 ٥) قَرَفَنَ حِينَ رَأَيْتُهُ مُتَحَمِّسًا يَمْشِي بِنَفْسٍ مُجَارِبٍ مَا يُدْعَرُ
 ٦) أَضْمًا وَهَزَّ لَهْنٌ رُحْمِي ٧) رَأْسِهِ إِذْ قَدْ أُبْعِجَ لَهْنٌ مَوْتُ أَحْمَرُ
 ٨) يَخْتَلِنُ بِحَدِّ أَسْمَرَ نَاهِلٍ مِثْلَ السِّنَانِ جِرَاحُهُ تَنْتَسِرُ
 ٩) وَمَضَى عَلَى مَهْلٍ يَهْزُ مَذَلًّا رِيَانٍ مِنْ عَلَيِ الْقَرَائِصِ يَقْطُرُ

(١) خلق الطمار يعني صياداً والنبأة من جانبه والغصف المسترخية الآذان

(٢) انصاع مر في عدوه والشاة الثور يبتدل القوائم يجهد في العدو

(٣) افرخ روعه اي ذهب عنه وسكن ونذره غضبه وتكبره له 10

(٤) الأضم المتعيط الغضبان ويعني برمي راسه قرنيه أبعج له قدر له والموت الاحمر

مثل يضرب للشدة (٥) يختلن اي يطعنن بحد اسمر اي بقرن اسود وقوله

تنتسر يعني الجراحة يقول تنتقض وتوسع

(٦) المهل السبق والتقدم والمذلق الاملس المحد يقول طعنها والدم يقطر منه

15 (أ) اخلق الثوب بلي واخلقته انا يتمدى ولا يتمدى (ب) افرخ روعك ومعناه اظلم

وانكشف كما ينكشف ما في البيضة اذا انشق عن الفرج وقيل معنى افرخ ذهب وقال الفارسي في

التذكرة معنى افرخ روعك صار له فرخ واذا افرخ الطائر طار لانه فارق الحضن وهذا قول حسن

(شر ١: ٢١١) (٥) قوله افاق بعد افرخ روعه يدل على انه اراد ذهب فزعه وزال

(شر ١: ٢١١) (د) يتذمر يحض نفسه على اقدام يقال ذمرته اذا خصصته [حضفته]

20 (شر ١: ٢١١) (هـ) روى الشريفي البيت « اضماً الخ » بعد البيت « حتى اذا الخ »

واضماً حال من فاعل يمشي (ف) روقي (شر ١: ٢١١)

(٨) ان (شر ١: ٢١١ و ٢٤٤) يقول عرفن جيئاً وتحققن أن قد قُدر الخ

(هـ) الموت الاحمر القتل وقد قال الاخطل البيت يريد قتل الثور الكلاب... فلما فيه من

الدم سي احمر (شر ١: ٢٤٤) (١) تنسر المرح انتشرت مدته لانتفاضه قال الاخطل

25 البيت (ت ٣: ٥٧٣ = ٥٦٤ ول ٧: ٦٠) (ج) في الام « سفض » ويمتثل ان يكون

« تنتقض »

وقال

يملح الوليد بن عبد الملك

وَحَاجِلَةُ الْعُيُونِ طَوَى قُوَاهَا شِهَابُ الصَّيْفِ وَالسَّرُّ الشَّدِيدُ^(١) 189 b
 طَلَبْنِ أَنْزِلَ الْإِمَامَ فَتَى فُرَيْشٍ بِجَمَضٍ وَجَمَضُ غَارَةِ بَعِيدُ
 نَمَّاكَ إِلَى الرَّبَاءِ^(٢) فَحَوْلُ صَدَقٍ وَجَدْتُ قَصَرَتْ عَنْهُ الْجُدُودُ^(٣) 5
 وَزَنْدُكَ مِنْ زِنَادٍ وَارِيَاتٍ إِذَا لَمْ يُجَدِّدِ الزَّنْدُ الصَّلُودُ^(٤)
 وَإِنَّا مَعَشَرٌ نَابَتْ عَلَيْنَا غَرَامَاتُ وَمُضْلَعَةٌ كَكُودُ^(٥)
 وَعَظُّ الدَّهْرِ وَالْأَيَّامُ حَتَّى تَغَيَّرَ بِدَعْدِكَ الشَّعْرُ الْجَدِيدُ^(٦)

وقال أيضاً

أَلَا يَا أَسْلَمًا عَلَى التَّقَادُمِ وَالْإِلَى بِدَوْمَةٍ خَبَتْ^(٧) أَيْهَا الطَّلَانُ 10
 فَلَوْ كُنْتُ مَحْصُوبًا بِدَوْمَةٍ مُدْنَسًا^(٨) أَسْقَى^(٩) بِرَيْقٍ مِنْ سَعَادٍ شَفَانِي

(١) الحَاجِلَةُ العيون الغائرة والقوى جمع قوة طوى قواها ذهب بها الحرف وشدة السرى
 (٢) يقال للاعلى الزند والسفلى الزندة والواريات التي تُوري^h ناراً والصلود الذي لا
 يوري يقال صلد يصلد صلوداً ومثله كبا يكبو كبواً

(٣) الكُودُ الصعبة يقال حفر فأكسدى إذا بلغ الى موضع صلب 15

(٤) في الام « الرِّبَاءُ » بدون ضبط اوله . والرِّبَاءُ بالفتح الفضل والمنّة وبالكسر مصدر ربا اي
 زاد ونما (٥) اي حتى تجل الشيب شعر الراس لشدة الايام والنواب (٦) الا فاسلما
 (بك ٢٥٣) (٧) دومة خبت يفتح الدال ايضاً وردت في شعر الاخطل ولا ادري اهي
 [دومة] المتقدم ذكرها ام غيرها فان كانت مضافة الى خبت المتقدم ذكره في حرف الخاء فلبست
 20 جاء قال الاخطل البيت (بك ٢٥٣) دومة خبت موضع آخر قال الاخطل البيت (ياق ٢: ٦٢٩)
 (٨) المحسوب من به داء الحصبة (٩) المدنف والمدنف الذي اثقله المرض من ادنف
 المرض فلاناً اثقله وادنف المريض ثقل (١٠) دخل هذا الجزء الحرم ووقومه في العجز نادر .
 ويروي أدارى (ياق ٢: ٦٢٩) (h) في الام « ثري »

وَكَيْفَ يُدَاوِيَنِ الطَّيِّبُ مِنَ الْجَوَى وَرَّةٌ عِنْدَ الْأَعْوَرِ بَنِيَّانٍ^(١)
 أَنْجَمَ لَهُ بَطْنًا مَتِينًا^(٢) الرِّيحُ مُقَرَّرًا^(٣) عَلَى بَطْنٍ خَوْدٍ دَائِمٍ اُخْتَفَانِ^(٤)
 يَنْهِنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا وَلَيْتَنِي^(٥) قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسْقَانِ^(٦)
 قَهْلًا زَجَرْتُ^(٧) الطَّيْرَ لَيْلَةً جُنْهِ^(٨) بِضَيْقَةٍ^(٩) بَيْنَ النُّجْمِ^(١٠) وَالْدَّبْرَانِ^(١١)
 أَيُّ الْقَلْبِ أَنْ يَنْسَى عَلَى مَا يَشْفُهُ قَوَاتِلَهُ مِنْ سَالِمٍ وَأَبَانٍ^(١٢)
 إِذَا قُلْتُ أُنْسِي وَدُهْنٌ تَعَرَّضْتُ حَبَائِلُ أُخْرَى مِنْ بَنِي الْحَقْلَانِ^(١٣)

- (١) الجوى السقم وبرة هذه امرأة الاعور وكان دميماً حقيراً وكانت هي جمية
 (٢) المقر الذي لا لحم عليه واختفان يصفه بالترجج ينهني يكفي والرسقان ضرب
 من السير (٣) يقول هلاً اذ دخلت عليه زجرت الطير لتعرفي باي نجم تسخين
 (٤) فانك دخلت بالدبران مع منزل ضيق

- (٥) يذكر امرأة وسيدة تزوجها رجل دميم والمرأة هي برة بنت ابي هاشم التلي والرجل سعيد
 ابن بنان التلي (ل ١٢: ٧٨) دعا الاعور بن بنان التلي الاخطل الشاعر الى منزله فادخله بيتاً
 قد تجدد بالفرش الشريفة والوطاء العيب وله امرأة تسمى برة في غاية الحسن والجمال فقال له ابا
 مالك انك رجل تدخل على الملوك في مجالسهم فهل ترى في بيتي عيباً فقال له ما ارى في بيتك عيباً
 15 غيرك فقال له انما اعجب من نفسي اذ كنت ادخل مثلك بيتي اخرج عليك لعنة الله ففرج الاخطل
 وهو يقول الايات (ع ٣: ١٧١) بنان (ل ١٢: ٧٨ وج ٣: ١٧١) بيان (قت
 ١٦٠) (٥) ويصق (ع ٣: ١٧١) (d) لم يرو في النجيمات الا مَتِين وَمَتِين وَمَتِين
 وَمَتِين (٥) مجرراً الى (ع ٣: ١٧١) اي مهزولاً (f) فليتي (ت ٦: ١١٧)
 (g) الرسف والرسيف والرسقان مثي المقيد... وقيل هو المتي في القيد ويبدأ... وانشد
 20 ابن بري للاخطل البيت (ل ١١: ١٨) (h) زجرت... جشها (ل ١٢: ٧٨) وت ٦:
 ٤١٣ زجرت... جشها (ل ١٦: ٤٧) (i) اذ جاء خاطباً (قت ١٦٠)
 (j) الضيقة [بالكسر] ما بين كل نجمين والضيقة كوكبان كاللترقين صغيران بين الثريا
 والدبران وضيقة منزلة للقر بلزق الثريا مساً يلي الدبران وهو مكان نحس على ما ترجم العرب قال
 الاخطل البيت... قال ابو منصور جل ضيقة معرفة لانه جملة اسماء علل لذلك الموضع ولذلك
 25 لم يصرفه وانشد ابو عمرو بضيقة بكسر الهاء جملة صفة ولم يجعله اسماً للموضع اراد بضيقة ما
 بين النجم والدبران (ل ١٢: ٧٨) وت ٦: ٤١٣ وصح ٣: ٩٨
 (k) اراد بالنجم الثريا (ل ١٦: ٤٧) (l) الدبران منزل للقر في برج الثور
 (m) اي الى القلب ان ينسى من عشقه ما يتكبد في المشق من المشقات

خَلِيلِي لَيْسَ الرَّأْيُ أَنْ تَذَرَانِي بِدَوِيَّةٍ يَعْوِي بِهَا الصَّدَيَانِ^{١٥}
وَأَرْقِي مِنْ بَعْدِ مَا مِتُّ نَوْمَةً وَعَضْبُ جَلَّتْ عَنْهُ الشُّونُ يَمَانِي^{١٦}
تَصَاحِبُ ضَيْفِي فَفَرَّةٌ يَغْرِافُهَا غُرَابٌ وَذَنْبٌ دَائِمٌ أَلْسَانِ^{١٧}
إِذَا حَضَرَانِي عِنْدَ زَادِي لَمْ أَكُنْ بِخَيْلًا وَلَا صَبًا إِذَا تَرَكَانِي^{١٨}
إِذَا ابْتَدَرَا مَا تَطْرَحُ الْكَفُّ فَاتَهُ بِهِ حَبَشِي كَيْسُ الْحُطَّانِ^{١٩}
يُبَاعِدُهُ مِنْهُ الْجَنَاحُ وَتَارَةً بِرُوحٍ بَيْنَ الْخَطْوِ وَالْحَبْلَانِ^{٢٠}
إِذَا غَشِيَانِي هَيْلَتِ النَّفْسُ مِنْهُمَا فَشَعْرِيَّةٌ وَازْدَدْتُ خَوْفَ جَنَانِ
وَلَمَّا رَأَيْتُ الْأَرْضَ فِيهَا تَصَانِقُ رَكِبْتُ عَلَى هَوْلٍ لَيْتَرُ أَوَانِ
جُمَالَةٍ غَوْلُ النَّجَاءِ كَأَنَّمَا بَنِيَّةٌ عَشْرٌ أَوْ قَرِيعٌ هِجَانِ^{٢١}
إِذَا عَاقَبْتُهَا الْكَفُّ بِالسُّوْطِ رَاوَحَتْ عَلَى الْأَيْنِ وَالتَّغْيِيلِ بِالْحُطْرَانِ^{٢٢}

(١) دَوِيَّةٌ ودَاوِيَّة وهي التي تسمع فيها دويّ الريح من سمعها والصديان الهام واليوم
(٢) ردّ الغراب والذنب على ضيفي وهما اللذان ارقاه والمسلان من عدد الذنب
(٣) يقول اذا القيت الى الذنب والغراب شيئاً استلبه الغراب
(٤) الجمالية التي تشبه خلق الجمل وغول النجاء التي تقطع النجاء وهي
(٥) الارض البعيدة واما النجاء فن السرعة وقوله بَنِيَّةٌ عقر يقال لكل بناء حصن او قصر بنية
عقر والقريع الذي يضرب في الابل والهجان الكرام

(٥) هذا البيت على ما نرى هو مطلع قصيدة (ب) المضب السيف القاطع . وعضب رفع
على الابتداء وخبره محذوف تقديره لي او معي او يجني والمعنى اني بعد ما مت ويجاني سيف قاطع
من حمل اليمن ارقني تصاحب الخ . وفي الام « عَانِي » ويحتمل ان يكون « غَانِي » يقال اتنى فلان
فوق الوسادة (راجع ل ٢٠٠ : ٢١٦) فيكون المعنى بعد ما مت متوسداً سيفي ارقني الخ
(٦) اي لا اشتاقهما اذا فارقتني . وقال آخر
يظل الغراب الاغور (العين رافعاً) مع الذنب يستأن ناري ومغادي (ل ٢٢٤ : ٢٣٤)
(د) كان الناسخ كتب « رَاوَحْتُهَا » فضرب عليها ودرسم تحتها « عَاقَبْتُهَا صم »

بِذِي خَصَلٍ سَبَطِ الْعَسِيبُ كَأَنَّهُ عَلَى الْحَاذِ وَالْأَنَسَاءِ غُصْنُ إِهَانٍ^{١)}
 كَانَ مَقْتَلِيهَا إِذَا مَا تَحَدَّرَا عَلَى وَاضِحٍ مِنْ لَيْتِهَا وَشَلَانٍ^{٢)}
 كَأَنِّي وَأَجْلَادِي عَلَى ظَهْرِ مِسْحَلٍ أَضَرَّ^{٣)} بِمَلَسَاءِ أَلْسَرَةِ حِصَانٍ
 رَمَاهَا بِصَخْرَاوَيْنِ حَتَّى تَقِطَّتْ وَأَقْبَلَ شَهْرًا وَقَدَّةً وَعَكَانٍ^{٤)}
 وَمَا هَاجَهَا لِلرَّوْدِ حَتَّى تَرَكَّزَتْ رِيَّاحُ السَّقَا فِي صَحْصَحٍ وَمِتَانٍ^{٥)}
 فَصَاحَبَ نَسْعًا كَالْقِسِيِّ ضَارِازًا^{٦)} يُثْرِنُ ثَرَابَ أَلْفِ بَالِدَقَانٍ^{٧)}
 تَصَدَّعُ أَحْيَانًا وَحِينًا يَصُكُّهَا كَمَا صَكَ دَلْوُ الْمَائِحِ الرَّجْوَانِ^{٨)}

(١) عاقبتها ضربتها مرة بعد أخرى راوحت ازدادت في سيرها والأين الأعياء والتبغيل ضرب من السير يشبه عدو البغال والخطر ان تحطُر بذنها بذِي خصل يعني
 10 ذنبا وهو العسيب والسَّبَط الطويل والحاذ ظاهر الخد والنساء عرقه والاهان التثو اذا كان
 يابساً متجرداً فاذا صارت فيه ثمرته فهو عنق (٢) يقال مَقْدٌ وَمَقْدٌ فاما الحديدية
 التي يشق بها فاعني مَقْدٌ لا غير والمقد مقص الشعر من القفا والليت جانب العنق من اعلاه
 والمقد ما خلف الاذنين شبه ما يسيل منه من العرق على اللبت بالوشل
 (٣) اجلاده هاهنا الرجل بعينه والمسحل فحل الحمر والمساء القصيدة الشعرة والسراة
 15 ظهرها وحسان اي لا يقرها غيره يقال امرأة حسان بالفتح وهي العفيفة
 (٤) رماها يعني الاتان حتى اتى عليها القيط وحتى اتى عليها شهراً وقدة وعكان
 وهما شدة الحر (٥) ما طردها وتركت اقامت ورياح السفا الرياح
 الحارة والصحصح ما استوى من الارض وهي الصحصح والتان ما غلظ من الارض
 (٦) يقول صاحب هذا الفحل تسع اتن ضمر كالتسي والقف ما غلظ من الارض
 20 والتندقان ندْفَهْن التراب (٧) تصدع تتفرق ويصكها يضربها والمائح الذي يستقي
 (٨) اضرب ما دنا منها دنواً شديداً فذلك سبب لان بعدو وراها بسرعة. وفي الام «أَضَرَّ»
 (b) وعك الحر اشتد مع سكون «يوم وعك شديد الحر قال الاخطل البيت» (اس ٢: ٢٣٦)
 (٥) رياح السفا هي التي تسفي التراب والسفا التراب (d) (اضرائر جمع الضرة)
 نساء الرجل استعملها للاتن (e) ضارني فضرته أضرب به كنت اشد ضرباً منه (د ٢: ٢٣٦)

تَصُبُّ الْهَوَادِي مِنْكَيَّهِ وَرَأْسُهُ فَيَالِدَمَ لَيْتَا عُنُقُهُ خَضَلَانِ
 فَلَوْلَا يُرِيدُ بَنُ الْإِمَامِ أَصَابَنِي قَوَارِعُ^٥ يُجْنِيهَا عَلَى لِسَانِي
 وَلَمْ يَأْتِنِي فِي الصُّفِّ إِلَّا تَذِيرُكُمْ وَلَوْ شِئْتُمْ أَرْسَلْتُمْ بِأَمَانِي
 فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي نَصِيدِينَ مَانِعًا وَلَا السَّجْنَ حَتَّى يَمْضِيَ^٦ الْحَرَمَانِ
 لَيْلِي لَا يُجْزِي^٧ الْفَطَا لِقِرَاحِهِ بِذِي أَبْهَرِ مَاءٍ وَلَا بِحَفَّانِ^٨
 يُقَاصُّ عَنْ رُغْبٍ صَغَارٍ كَانَهَا إِذَا دَرَجَتْ تَحْتَ الظَّلَالِ أَقَانِي^٩
 كَانَ بَقَايَا النَّحْرِ مِنْ حَيْثُ دَرَجَتْ مُفْرَكُ حُصٍّ فِي مَيْتٍ قِيَانِ^{١٠}
 إِلَى كُلِّ قَيْضٍ مِنْ ضَنِيلٍ كَأَمَّا تَفَلَّقَ فِي الْحُوصِ صَدَقَانِ
 أَتَانِي وَأَهْلِي بِالْأَزَاغِبِ^{١١} أَنَّهُ تَتَابَعَ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ^{١٢} ثَمَانِي^{١٣}

- ١٠ من فوق البئر والرجوان نواحي البئر من أسفلها الى اعلاها (١) أبهر وحقق بلدان
 اي لا تحمل لقراخها ماء (٢) اي يقصر ويتقاعد وشبه القراع بالاواني وهي بقعة
 تكون على وجه الارض طولها شبر واحدها افنية^١ (٣) الحص الورس شبه ما
 انتثر منه بح بيض القطا (٤) القيص البيض والضنيل الخفيف والافحوص موضع
 بيض القطا وشبه تفرجه عما فيه بالصف قوله ثمانى يعني ثمانى افراس جن ولاءا سابقات في
 ١٥ حلبة كانت ليزيد والصريح فرس كريم والازاغب موضع

(٥) الهوادي المتقدمات (٦) القوارع الدواهي. «القارعة النازلة الشديدة تنزل عليهم بامر
 عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة القارعة ويقال فرعهم قوارع الدهر اي اصابهم» (ل ١٠٠: ١٣٧)
 (٧) فإليت (ياق ٣: ٢٩٣) تصحيف فآليت بمعنى اقسمت (د) تنغضي (ياق ٣: ٢٩٣)
 (٨) مجدي (ياق ٣: ٢٩٣) يجذي يحمل «اجذى الفصيل حمل في سنامه شععا» (ت ١٠: ٧٠)
 (٩) كذا في الام يفتح اوله. قال ياقوت «حفان بالكسر... قال ابن الاعرابي بلد
 وقال الاخطل البتتين» (ياق ٣: ٢٩٣) (١٠) الازاغب موضع في ديار بني تغلب قال الاخطل
 اليت (بك ٩٣: ١) (١١) الصريح فرس كان ليزيد بن معاوية (بك ٩٣) وهذا
 يؤيد ما قلناه في الحاشية ٢ من (الصفحة ٢١٠) ثمان (بك ٩٣) الصريح ثمانى (ياق ١: ٢٣١)
 وكلا اللغتين مصحف (ج) ويقال واحدها امانية كثمانية. واذا بيس هذا التبت فهو الخطأ

جُمِعْنَ فَخَصَّ اللَّهُ بِالسَّبْقِ أَهْلَهُ عَلَى حِينِهِ مِنْ مَحْفَلٍ وَرِهَانٍ
 1071 قَلَمًا عَلَوْنَ^a الْأَرْضَ شَرْقِيَّ مُتَقِيٍّ^b صَرَحَنَ^c الْخَصَى الْخِنِصِيَّ كُلَّ مَكَانٍ
 وَلَمَّا ذَرَعْنَ الْأَرْضَ تِسْعِينَ غَلَوَةً تَمَطَّرَتْ^d الدَّهْمَاءُ بِالصَّلْتَانِ^e
 كَأَنَّهُمَا لَمَّا اسْتَحْمَا^f وَأَشْرَقَا سَلْيَانِ مِنْ قَوَيْهِمَا صَبَدَانِ^g
 5 كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرِّيِّ تُطِيرُهَا أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْرَفٍ زَفْيَانٍ^h
 وَلَمَّا نَأَى أَلْفَايَاتُ جَدًّا كِلَاهُمَا فَلَا وَرْدَ إِلَّا دُونَ مَا يَدْرَانِ

(١) الغلاة رمية سهم والتمطر السبق والصلتان فرسان يقول سبقتهما^a الدهماء

(٢) استحما عرفا فشبه الفرسين بالحدارهما برجلين عربانيين

(٣) البري يعني راحتها والاعاصير الرياح الشداد والزفر الباردة الشديدة الهبوب

10 (a) علونا الصمد (ياق ٤: ٥٧٢) (b) «مُتَقِيٌّ [بفتح التاء] قال الكلبي سَمِيَتْ

بمُتَقِيٍّ بن مَ بن بني عيل ومنازلهم ما بين طيبة الى ارض الشام الى مكة الى المذيب وهو جبل

مُتَقِيٌّ كَذَا وجدته بخط جديج وقال الاخطل البيت « (ياق ٤: ٥٧٢) (c) اي دفنهُ

ورمين به في ناحية (d) الصرد الذي يجيد البرد (e) الرزف وزفراف الريح

الشديدة الهبوب في دوام عن ابن دريد كالفزافة عنه ايضاً وقيل ريح زفراف سريعة وشاهده

15 قولـ الاخطل البيت... وقيل ريح زفراف وزفرافة وزفراف شديدة لما زفراف وهي الصوت

(ت ٦: ١٢٩ ول ١١: ٣٦) (f) الزفان الريح السريعة الطرد للسحاب

(g) الصلتان النشيط الحديد الفؤاد من الحبل وهو هاهنا اسم فرس لافرسين كما وهم الشارح.

فيترجم تصحيح عبارة الشارح هكذا «والدهماء والصلتان فرسان يقول سبقتهما الدهماء»



وقال أيضاً

دَنَا الْبَيْنُ مِنْ أَرَوَى قَرَأَتْ حُمُولًا لِنَشْغَلْ أَرَوَى عَنْ هَوَاهَا شُغُولًا
 وَمَا خِضْتُ مِنْهَا الْبَيْنَ حَتَّى تَزْعُزَعَتْ هَمَّالِيهَا وَأَزُورُ عَنِّي دَلِيلَهَا
 وَأَقْسِمُ مَا تَنَاسَكَ إِلَّا تَحِيَّكَتْ عَلَى عَاشِقِي جَنَّانُ أَرْضٍ وَغُفُولَهَا
 تَرَى النَّفْسَ أَرَوَى جَنَّةَ حِيلٍ دُونَهَا فَإِنَّكَ نَفْسًا لَا يُصَابُ غُلِيلَهَا
 وَكَمْ يَحِيَّكَتْ أَرَوَى بِمَا لَا يَضِيرُهَا وَكَمْ قَتَلَتْ لَوْ كَانَ يُودَى قَتِيلَهَا
 وَبَاعَدَ أَرَوَى بَعْدَ يَوْفَى تَلَاةٍ خَيْبُ مَطَايَا مَالِكٍ وَذَمِيلَهَا
 تَوَاصَوْا وَقَالُوا زَعَزَعُوهُمْ^١ بَعْدَ مَا جَرَى الْمَاءُ مِنْهَا وَارْقَانٌ جَبُولَهَا
 إِذَا هَبَطَتْ مَجْهُولَةٌ عَسَفَتْ بِهَا مُعْرِقَةٌ^٢ الْأَلْحَى ظِلْمًا خَصِيلَهَا
 فَإِنَّ تَكْ قَدْ شَطَّتْ نَوَاهَا قَرِيبًا سَقَتْكَ دُجَاهَا دِيمَةً وَقَبُولَهَا^٣

(١) زعزعوهم يريد خروهم في السير وارقان قتر وانقطع وأجبول السريع وأجبول السرعة
 (٢) الخصيل العضل فيقول ذهب لحما من التعب والعطش والحما جمع لحى والصف ان يأخذ على غير هداية ولا استقامة في سبيل
 (٣) شطت بعنت ودجها اقامتها وجوارها وقبولها طلاقها. يقال دجا الليل وادجى ويقال دجى علينا خبرك

(٥) 15 المصالح جمع المصلاج وهي الدابة لها مشية سهلة في سرعة. يقول قرب رحيل اروي فحركت الدواب بمسولها واشتغلت اروي بالسفر من الهوى. وما كنت اظنها ترحل حتى نظرت الدواب تسير والدليل يتقدمها (ب) (راجع اس ١: ٣٦١) (د) اي اذا ابتعدت هذه المرأة ذهب الحزن بعقله فيصور كأنه يرى الحن والنول تحتفظها منه (د) اي لا يشفى عطشها والغليل شدة العطش. قال صاحب التاج (١: ٣٠٥٧-٣٠٥٨) «الصوب مجيء السماء بالمطر وقال 20 الليث (الصوب المطر وصاب الليث بكان كذا وكذا وصابت السماء الارض جادتها»
 (٥) قتيل المشق لا تعطى دية عنه

(ف) الحبيب والذميل من ضروب السير والذميل فوق العتق وكلاهما من المشي السريع
 (غ) زعزت الابل في السير فترزعزت حثتها قال الاخطل الليث (اس ١: ٣٦١)
 (هـ) رجل معروق وفي الصحاح معروق العظام ومعترق ومعرق قليل اللحم وكذلك الحد

لَهَا مَرْجِعٌ بِالثَّنِيِّ ثِنْيٍ مُخَاشِنٌ^١ وَمَنْزِلَةٌ لَمْ يَبَقَ إِلَّا طُلُوعُهَا^٢
 طَلَعَتْ فِي الصُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كَأَنَّهَا قُرَى مِنْ جُؤَانًا^٣ مُخْزِلٌ^٤ نَحِيلًا^٥
 لَدُنْ غُدُوَّةٍ حَتَّى إِذَا مَا تَقَيَّظَتْ^٦ هَوَّاجِرُ مِنْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلًا
 قَمَا بَلَقَتْهَا الْجُرْدُ حَتَّى تَحْسَرَتْ وَلَا أَلَيْسَ حَتَّى أَنْضَمَ مِنْهَا تَمِيلًا^٧
 لَعَمْرِي لَنْ أَبْصُرْتُ قَصْدِي لَرْبَمَا دَعَانِي إِلَى أَلَيْسَ الْمَرَاضِ دَلِيلًا
 وَوَحْشٍ أَرَانِيهَا أَلْبَسِي فَأَقْتَنَصْتُهَا وَكَأْسٍ سُلَافٍ بَاكَرْتِي شَمُولًا
 قَمَا لَبَّيْتَنِي أَنْ حَتْنِي كَمَا تَرَى قَصِيرَاتُ أَيَّامِ أَلْبَسِي وَطَوَّلِيلًا

(١) ثني مخاشن موضع يقال منزل ومَنْزِلَةٌ ودار ودارة وغلام وغلامه وشيخ وشيخة
 وإزار وإزاره (٢) طلعت في الصبح يريد بان في الآك والاحداج مراكب
 النساء ومخزل مجتمع وشبه الظعن بالنخل (٣) الجرد القصيرة الشعرة والعيس
 الابل البيض وتحسرت ذهب لحما وثملا ما بقي في بطونها من العلف وانضم لشدة الأعياء
 والعطش

... ويستحب من الفرس ان يكون مروق الحدين... وإذا عري لحياها من اللحم فهو من
 علامات حقها (ل ١٢: ١١٦)
 15 ^a بالروض روض مخاشن... ويروى بالثني ثني مخاشن (ياق ٨٠٨: ٢) مخاشن جبل على البشر
 بالجزيرة (ياق ٤٣٤: ٦) ^b جؤاناً يد ويقصر... حصن لمبد القيس بالبحرين...
 وقال ابن الأعرابي جؤاناً مدينة الخط والمشرق مدينة مصر... ورواه بعضهم جؤاناً بالمسرة فيكون
 أصله من بشت الرجل إذا فرح فهو مجرؤوث أي مدعور فكأصم لما كانوا يرجعون إليه عند الفزع
 سموه بذلك (ياق ١٣٦: ٢) ^c مخزل (ت ٣٥٣: ٥ = ٢٥٧) وفي الأم «مخزل» بناء
 20 مجبة لكن في الشرح كتبت بنقطة واحدة فوق الماء وهي نقطة الزاي ^d غدوة (ل ٩: ٢٢١)
 قال الاشموني في شرحه على ابن مالك (٣: ٢٥٠) «ونصب غدوة جأ [لدن] عنهم ندر كما في قوله
 فما زال هري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب
 فلدن حينئذ منقطعة عن الأضافة لفظاً ومعنى وبمدا نصب على التمييز أو على التشبيه بالمفعول...
 أو خبراً لكان محذوفة مع اسمها أي لدن كانت الساعة غدوة ويجوز جر غدوة بالأضافة على
 25 الأصل» ^e «تقريباً [بالتنوين المجبة] المجارة اشتد حميها وهو مجاز قال الأخطل البيت»
 (ت ٣٥٣: ٥ = ٢٥٧ ول ٩: ٢٢١)

وَمَا يَزِدُّهُنِي فِي الْأُمُورِ أَخْضًا وَمَا أَضْلَعَنِي يَوْمَ نَابَ ثَقِيلًا^١
 وَلَكِنْ جَلِيلُ الرَّأْيِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَأَكْرَمُ أَخْلَاقِ الْجِبَالِ جَلِيلًا^٢
 إِذَا الشُّعْرَاءُ أَبْصَرْتَنِي تَغْلَبْتُ مَقَاحِيْمَهَا وَأَزُورَ عَنِّي مَحُولَهَا^٣
 وَمُعْتَرِضُ لَوْ كُنْتُ أَزَمْتُ شَتْمَهُ إِذَا لَكَفَّتْهُ كَلِمَةٌ لَوْ أَقُولُهَا^٤
 قَرِيبَهُ تَهْجُونِي وَعَوْفُ بْنُ مَلِكٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو غِرْهَا^٥ وَكُھُولُهَا^٦
 إِلَّا إِنْ زَيْدٌ أَلَّاتٍ لَا يَسْتَحِيرُهَا كَرِيمٌ وَلَا يُوفِي فِتْلًا قَبِيلًا^٧
 مَآزِلُ^٨ حَلَّالُونَ بِالْتَبِيبِ لَا تَرَى غَرِيْبَتَهُمْ إِلَّا لَيْسًا حَلِيلًا^٩
 أَمْعَشَرَ كَلْبٍ لَا تَكُونُوا كَأَنَّا نَكُفُّ بِعَمِيَاءٍ مَسْدُودٍ عَلَيْكُمْ سَبِيلَهَا^{١٠}
 فَمَا الْحَقُّ إِلَّا تَنْصِفُوا مَنْ قَتَلْتُمْ وَيُودَى لِعَوْفٍ وَالْعَقَابُ قَبِيلَهَا^{١١}
 فَلَا تَنْشُدُونَا مِنْ أَحْيِكُمْ ذِمَامَةً^{١٢} وَيُسَلِّمُ أَصْدَاءُ^{١٣} الْعَوْرِ كَفِيلَهَا^{١٤}

(١) يزدهني يهيجني ويستحقني وقوله اضلعتني اي اثقلتني ويوم ناب اي يوم اتاني
 ثقيلا (٢) القاحيم ما اسن منها وكبر وهم الجذعان والبيان [والثنيان] وفحولها
 قرحها وزلها (٣) قوله لا تنشدوننا اي لا تطلبوا منا وذمامة اي ذمام وعهد
 واصدائه العوير من دفن فيه وهو موضع فلا ينبغي ان يُسلم كفيل هذه الاصداء

- 15 (٨) في الامم «حليلها» غير مرسوم تحت الحاء حاء اخرى صغيرة بحسب عادة الناسخ (b) ومما
 يستدرك عليه ثعلب الرجل من آخر اذا جبن وراغ وقيل ان صوابه ثعلب اي تشبه بالثعلب في روغانه
 قال رؤبة فان راكي شاعر ثعلبا وان حداه الحين او تذآبا
 نقله الصافي (ث ١: ١٧٧: ١٦٥) (٥) في الامم «قريته» (راجع السطر ١٠
 من الصفحة ٢٤٨) (d) الغر بالكسر الشاب لا تجرة له (٥) في الامم «أن»
 20 بفتح الحنة (f) القليل السحاة التي في شق التواة ويضرب به المثل عن الشيء الزهيد.
 يقول ان قبيلهم باجمعها لا تقني شيئا (g) في الامم «قبيلها» (h) المآزيل واحدم
 معرال ومناه ها هنا «الذي يقتل ناحية من السفر يقتل وحده وهو ذم عند العرب بهذا المعنى
 والمعرال الراعي المنفرد» (١٣: ٤٦٧) (i) ارض عيابه لا يمتدى فيها (j) الذمامة بالغتق
 ويكرر قال الاخطل البيت اي حرمة (ث ٨: ٣٠١: ١١١) (k) في الامم
 25 «ويُسَلِّمُ أَصْدَاءَ» والصواب إمّا «ويُسَلِّمُ أَصْدَاءَ» او كما في اللسان «ويُسَلِّمُ أَصْدَاءَ»

أَحَادِيثَ سَدَّاهَا ابْنُ حَضْرَاءَ قَرَقَدٌ وَرَمَاذَةٌ مَالَتْ لِمَنْ يَسْتَيْلِبُ^١
 إِذَا نِمْتُ عَنْ أَعْرَاضٍ تَغْلِبُ لَمْ يَنْمَ أَذَا مَالِكٍ أَضْعَفَتْهَا وَدَحَوْهَا^٢
 فَلَا يُسْقِطُكُمْ بَعْدَهَا آلُ مَالِكٍ شِرَارُ أَحَادِيثِ الْغَوَاةِ وَقِيلَ مَا
 جَزَا اللَّهُ خَيْرًا مِنْ صَدِيقٍ وَإِخْوَةٍ بَمَا عَمِلْتَ يَوْمَ وَأَوْقَى سَوْمَهَا^٣
 وَقَالَ أَيْضًا

يَلِجُ هَمَامٌ^٤ بِنَ مُطْرِفِ التَّنَلِي
 لَا طَرَقَتْ أَرْوَى الرِّجَالِ وَصَحْبَتِي^٥ بِأَرْضٍ يُلَاحِظُ الْحُزْنَ مِنْهَا سُهُولَهَا^٦
 وَقَدْ غَابَتْ الشَّعْرَى الْعَبُودُ وَقَارَبَتْ لِنَزَلِ وَالشَّعْرَى بَيْطِي زُرُوفًا
 أَلَمْتُ بِشُعْتِ رَاكِبِينَ رُؤُوسَهُمْ^٧ وَأَكْوَارِ عَيْسٍ قَدْ بَرَّاهَا رَحِيلَهَا^٨
 تَيْنَ حَلِيلِي نَاصِحِ الظَّرْفِ هَلْ رَأَى بِعَيْنِكَ ظُنْفًا قَدْ أَقْلَتِ حُمُولَهَا^٩
 تَحْمَلْنَ مِنْ صَحْرَاءَ فَلَجٍ وَلَمْ يَكْذُ بَصِيرُهَا مِنْ سَاعَةِ يَسْتَيْلِبُهَا^{١٠}

(١) ولو رفع أحاديث بالهاء لكان أجود وحدرء هي الرمازة يريد أنها تعجز بالعين
 والتي تعجز بالكف هي اللاحه (٢) التناصي التواصل يقال تناصيا إذا اخذ هذا
 بناصية هذا والحزن ما غلظ من الأرض فيقول قد اتصل الحزن بالسهل (٣) يستحيلها
 أي ينظر هل حالت من موضعها أو تحركت وقوله من ساعة أي من قدر ساعة

(أ) قال شعر الرمازة هنا الفاجرة التي لا ترد يد لاس وقيل للزانية رمازة لاحتارم بينها
 (ت) ٤٠: ٥ ول ٢٢٤: ٧ (ب) في الأم « ودحوها » بدال مهمله
 (ج) في نسخة الأصل « هشام » وهو غلط (د) راجع السطرين ٦ و ٧ من الصفحة ٢٤٣ و خ
 ٤٧٥: ٣ (د) الصيغة الأصحاب (ه) وفي الأساس ومن الجواز ركب راسه
 20 مضى على وجهه بغير رواية لا يطبع مرشدًا (ت) ٣٩٣: ٢ = ٣٧٩ (ز) في حديث
 طهفة يا كوار الميس ترقى بنا العيس الأكوار جمع كور بالضم وهو رجل الناقة بادائه وهو كالسج
 وأنت للفرس (ل) ٤٧١: ٦ (س) كان الناصح كعب « نُحُولَهَا » فضرِبَ عليها ورسم تحتها
 « رَحِيلَهَا » (هـ) وفي حديث طهفة ونسجحل الجهام أي تنظر إليه هل يتحرك أم لا وهو
 نستعمل من حال يحول إذا تحرك (ل) ٣٠٠: ١٣ وبمثل هذا قسره الشارح

١٤٥^a تَمَّيْنِ لِلْأَهْوَاءِ حَتَّى كَأَنَّمَا يَجُورُ بِهَا فِي السَّرِيرِ عَمَدًا دَلِيلَهَا
 نَوَاعِمَ لَمْ يَلْقَيْنِ فِي الْعَيْشِ رَحَةً^١ وَلَا عَتَرَةً مِنْ جَدِّ سَوْءٍ يُزِيلُهَا^٢
 وَلَوْ بَاتَ يَسْرِي الذَّرُّ^b فَوْقَ جُلُودِهَا لَاؤُ^٣ فِي أَنْبَاشِهِنَّ مُحِيلَهَا^٤
 فَلَمَّا اسْتَوَى نِصْفُ النَّهَارِ وَأَظْهَرَتْ^٥ وَقَدْ حَانَ مِنْ عَفْرِ الظُّبَاءِ مَقِيلَهَا
 حَتَّى^٥ الْمَطَايَا فَاصْصَعَدَتْ لِشَانِهَا وَمَدَّ أَرْمَاتِ الْجَمَالِ ذَمِيلَهَا^٦
 فَلَمَّا تَلَاخَظْنَا نَبَذْنَا تَحِيَّةَ الْيَمِينِ^٧ وَأَلْتَدَّ الْخَدِيثَ أَصِيلَهَا
 فَكَانَ لَدَيْنَا السَّرَّ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَلَمَعَ غَضِيضَاتِ الْعُيُونِ رَسُولَهَا^٨
 ١٤٥^b فَمَا خَلَّتْهَا إِلَّا دَوَالِجُ^٩ أَوْقَرَتْ وَكُمَّتْ بِحَمَلٍ تَحْلَهَا وَقَسِيلَهَا^{١٠}

- (١) الراحة التنصيص والجدد الحظ ويزيلها يعني يزيل هذا النعم
 (٢) البشرة ظاهر جلدة الانسان والحيل من الدر [الذَرُّ] اصغره وباطن الجلدة
 (٣) اصمعدت اسرعت ازلمات جمع زمام والذميل السير السريع
 (٤) يقول كان الرسولُ فيما بيني وبينها السرارَ وغمز العيون وقوله رسولها اي رسول
 (٥) اليها قال الله عز وجل ان رسولكم الذي ارسل اليكم والمعنى ان رسولي الذي ارسل اليكم
 (٦) الدوالج المتصلة بالحمل شبه عيرهم وعليها الهوداج بالنخل الموقرة والكمات لون
 (٧) بين الحمرة والسواد
 (٨) يؤمن مبيشة (ج ٢١٢) قال المرقش الأكبر
 (٩) نواعم لا تُعاج يؤس عيش اوانس لا تُراح ولا تروُد
 (١٠) في الام [الذَرُّ] بدال مهمله . ويروي: الذر (ج ٢١٢) اي صغار النمل
 (١١) اجسامهن نجيلها (ج ٢١٢) . ومحيل ومحول بمعنى « اذا آتت عليه السنة فهو محيل كانه
 (١٢) مأخوذ من الحول السنة » (ل ١٣ : ٢٠٠) « احول الصبي فهو محول اتى عليه حَوْل من مولده قال
 امرؤ القيس قال ليبتها عن ذي غائم محول . وقيل محول صغير من غير ان يحْدَ محول عن ابن كيسان »
 (ل ١٣ : ١٩٥ و ١٩٦) (d) يقال اظهرت يا رجل اذا دخلت في حدّ الظهر واظهرنا اي
 سرنا في وقت الظهر واظهر القوم دخلوا في الظهيرة واظهرنا دخلنا في وقت الظهر كاصبعنا واسبنا
 في الصباح والمساء (ل ٦ : ٢٠٠) (e) « سحابة دلوخ ودالحة [بالهاء المهمله] مثقلة
 (١٣) بالماء كتيرة الماء » (ل ٣ : ٢٦٠ و ٢ : ١٢٨ = ١٢٦)

تَسْلَسِلُ فِيهَا جَدُولٌ مِنْ مُحَلِّمٍ^b إِذَا زَعَزَعَتْهَا الرِّيحُ كَادَتْ يُمِيلُهَا^a
يَكَادُ يَحَارُ الْخَجْتِي وَسَطُ أَيْكِمَا^c إِذَا مَا تَنَادَى بِالْمَشِيِّ مَدِيلُهَا^d
رَأَيْتُ قُرُومَ آبَائِي زَارٍ كُلَّيْهَا إِذَا خَطَرَتْ عِنْدَ الْإِمَامِ فُحُولُهَا^e
يَرُونَ لَهَا عَلَيْهِمْ فَضِيلَةً إِذَا مَا قُرُومُ النَّاسِ عُدَّتْ فُضُولُهَا^f
وَأَكْمَلَهَا عَقْلًا لَدَى كُلِّ مَوْطِنٍ إِذَا وَرَنْتَ فِيهَا يُشَكُّ عُمُولُهَا^g
فَقَى النَّاسِ هَمَامٌ وَمَوْضِعُ بَيْتِهِ بِرَأْيَةِ يَلُوحُ الرَّوَايِ طُولُهَا^h
قَالُوا كَانَ هَمَامٌ مِنَ الْجِنِّ أَصْبَحَتْ مُجُودًا لَهُ جِنُّ الْبِلَادِ وَغُمُولُهَاⁱ
نَمَتْهُ الدُّرَى مِنْ مَالِكٍ وَتَغَطَّتْ عَلَيْهِ الرَّوَايِ فَرَعُهَا وَأَصُولُهَا^j
أَجَادَتْ بِهِ سَادَاتُهَا فَتَرَعَّتْ لِأَخْلَافِهِ أَنْجَادُهَا وَحَفِيلُهَا^k
تَذَرًا جِبَالًا مِنْهُمْ مُكْفَهَرَةً يَكَادُ يَسُدُّ الْأَثْقُ مِنْهَا حُلُولُهَا^l

(١) التسلسل والتغلغل واحد والجدول النهر الصغير يقول تسلسل هذا الماء الى هذه

النخل وعلم نهر بالبحرين

(٢) الحفيل الجمع الكثير تذرأي علا ذراها في النسب والكرم والكفهره المتراكبة

(a) يسلسل (بك ٥١١) (b) قال الازهري محلم عين ثرة فؤارة بالبحرين وما رأيت
15 عيناً أكثر ماء منها وماؤها حار في منبعه واذا برد فهو ماء عذب قال وأرى محلماً اسم رجل
نسبت العين اليه ولهذا (عين اذا جرت في ضرها خلع كثيرة تسقي نخيل جزائى وسلج وقربايات من
قري هجر وقال الاخطل البيت (ت ٢٥٧: ٨ ول ٣٦: ١٥ وياق ٧٦٤: ٣)
(c) فلو (بك ٥١١)

(d) الايك الشجر الملتف الكثير كما في الصباح وقيل الفيضة تنبت السدر والاراك ونحوهما
20 من ناعم الشجر قاله البيث او الجماعة من كل الشجر حتى من النخل وخص بعضهم به منبت الاثل
ومحتمه وقال ابو حنيفة الايك الحماقة الكثيرة من الاراك تجتمع في مكان واحد الواحدة ايكه
وقد خالف هنا اصطلاحه فنأمل . . . وقد جعلها الاخطل من النخيل فقال البيت (ت ١٠٤: ٧)
(e) الهديل ذكر الحمام (f) القروم الاشراف والسادة . وابنا تزارهما ربيعة ومضر
(خ ٤٧٥: ٣)

تَرَجُّعُ إِلَى صَوْتِ التَّنَادِي خِيُومُهُمْ إِذَا ضَمَيْتْ غُونُ النِّسَاءِ وَحَوْلَهَا^١
 تَمَدُّ لَيَالِيهِمُ الْخِفَافُ كَأَنَّهُمْ قَتَا لَمْ يَقَوْمَ دَرَاهَا مُسْتَحِيلًا^٢
 قَمَا تَبَلَّتْ تَبَلًا فَيَذَرُكَ عِنْدَهَا وَلَا سَبَقَتْهَا فِي سِوَاهَا تُبُولَهَا^٣
 سَوَقُ لِنَايَاتِ الْخِفَافِ إِذَا جَرَى وَوَهَابُ أَعْنَاقِ الْبَيْنِ حُمُولَهَا^٤
 ٥ وَدَقَّاعُ ضَمِيرٍ لَا يُسَامُ دَنِيَّةٌ وَقَطَّاعُ أَفْرَانِ الْأُمُورِ وَصُولَهَا
 وَأَخَاذُ أَقْصَى الْحَقِّ لَا مُتَهَضِّمٌ أَخُوهُ وَلَا هَشُّ الْقَنَاقَةِ رَذِيلَهَا
 أَغْرُ أَرِيبٌ لَيْسَ يَنْفُضُ عَهْدَهُ وَلَا شَاهِدًا مَغْبُونَةً يَسْتَحِيلَهَا
 جَوَادُ إِذَا مَا أَتَحَلَّ النَّاسُ مُمْرِغٌ^٥ كَرِيمٌ لِحَوَاتِ النِّسَاءِ قَوْلَهَا
 إِذَا نَابَيْتُ الدَّهْرَ شَفَّتْ عَلَيْهِمْ^٦ كَفَاهُمْ أَذَاهَا فَاسْتَحْفَفَ^٧ ثَقِيلَهَا
 ١٠ عَرُوفٌ لِأَضْعَافِ الْمَرَايِي مَالُهُ إِذَا عَجَّ مَمْحُوتُ الْأَصْفَاءِ بِخِلْجِهَا^٨

(١) ترجع أي تسرع فيقول فتسرع إلى صوت المستغيث والعوان من النساء التي
 لا بالكبيرة ولا بالصغيرة وحولها اللواتي كبرن عن الحمل واحداها حائل
 (٢) يقول هذه الحيل تعد للشدائد وشبهها بالقنا في ضررها والدرؤ الاعوجاج والمستحيل
 الناظر في زينها وتقويمها (٣) يقول أن ما تبلى لا يدرك ولا يقدر أحد أن يأخذه
 ١٥ منهم وما كان لهم في أحد تبلى ألا أخذه منه (٤) الغاية الأمد والحفاظ ما
 وجب عليه أن يحفظه واعناق المئين جماعتها فيقول هو حمل لا يحمل
 (٥) العروف الصبور والمرائي أي لا يردأ من المال

(ب) نصب شاهداً على الخالصة (ب) اعمل الناس الخفوا. ومربع ذو خصب ونعمة (خ)
 (٥) (٤٧٥: ٣) (٥) النساء (خ: ٤٧٥: ٣) (د) شقت [بالقاف] من المشقة (خ: ٤٧٥: ٣)
 ٢٠ (٥) واستحفف (خ: ٤٧٥: ٣) (ف) المرائي (خ: ٤٧٥: ٣)
 (٥) « (العرف) الصبور هنا ومبالغة (العارف). واضعاف مصدر أضعف يضعف وهو من الضعف
 ضد القوة والمرائي جمع المرأ بفتح الميم فيها مصدر بمعنى المصيبة وهو حدوث امر يذهب به
 المال قال في المصباح الرزية المصيبة واصلها المزمز يقال رزأته رزأه فهو رزأته بفتح الراء
 الميم رزأته بفتح الراء وهو رزأته بفتح الراء وهو رزأته بفتح الراء وهو رزأته بفتح الراء

وَكَّرَارٌ خَلْفَ الْمَرْهَقِينَ جَوَادُهُ حِفَاطًا إِذَا لَمْ يَحْمِ أَنْتَى حَلِيلَهَا

كثقل وزنه أنا إذا أصبته بحصية وقد يختلف فيقال رزيتة ارداه وباله فالعل عروف أي هو عروف ماله . ومع صاح والصغاية بالفتح الصغرة قال السكري ومضوت الصغاة الذي إذا مثل لم يطر كما لا يبيض الحجر إذا نحت . وقال ابن خلف المصوت الذي يؤخذ منه شيء بعد شيء 5 بشدة يقول هذا الرجل يعطي إذا ضج من السؤال الرجل الذي يعطي السير بعد شدة ويكون ما يؤخذ منه بمنزلة ما ينبت من الصخر . ويجليها يريد يجلي النفس فاضمر (خ ٤٧٥:٣)

(أ) وكرار (سبب ٧٥:١) بالجر . «كرار بالرفع مطوف على عروف في بيت قبله كما يأتي وهو فعال من كَرَّ الفارس كَرًّا من باب قتل إذا قرَّ للبولان ثم عاد للقتال وضُمَّتْ معنى العطف والدفع ولهذا تعدى إلى المفعول . والمجهرين اسم مفعول من أجهره بتقديم الجيم على الهاء 10 المهلة أي الجاء إلى أن دخل جحره فأنجهر . أي يكر كَرًّا كثيرًا جواده خلف المجهرين وهم المشبونون ليجمي عنهم ويقاتل في ادبارهم والجواد الفرس الكريم . . . ودون بمعنى أمام وقدام واراد بالاثني أهم من الزوجة والبت والاخت والامرء والحليل الزوج والحليلة الزوجة سببًا بذلك لأن كل واحد منهما يحمل الآخر دون غيره أو لأنه يحمل من صاحبه حملًا لا يحلُّه غيره . وصفه بالشجاعة والاقدم يقول إذا قرَّ الرجال عن نسائهم واسلموهن للعدو قاتل منهم ومهامم (خ ٤٧٤:٣ ٤٧٥) 15 (ب) حلف (ج ٢٨) وهو تصغير (ع) ويروي البيت في كتاب سيويه (١: ٧٥) وفي

خزانة الادب (٤٧٤:٣) هكذا

وكرار خلف المجهرين جواده إذا لم يحم دون انتى حليلها

قال صاحب المخرطة «ورواية البيت في ديوان الاخطل كذا

وكرار خلف المرهقين جواده حفاطًا إذا لم يحم انتى حليلها

والمرهق اسم مفعول من ارمقته إذا أسرته وضيق عليه وقال السكري في شرح ديوانه المرهق 20 الذي قد غشيه السلاح والحفاظ الحماية ملة لقوله كزار وإذا ظرف لكرار» (خ ٤٧٥:٣)

(د) على أنه قد فصل اسم الفاعل المضاف إلى مفعوله عنه بطرف والاصل وكرار جواده خلف المجهرين وهذه رواية الفراء قال في تفسيره إذا اعترضت صفة بين خافض وما خفض جاز اضافته مثل قولك هذا ضارب في الدار أخيه ولا يجوز الآ في شعر مثل قوله 25

مؤخر عن أنباه جلد داسو فهن كاشباه الزجاج خروج

بمضض جلد وقال الآخر «وكرار دون المجهرين جواده» البيت بمضض جواده وزعم ألكساني أنهم يؤثرون النصب إذا حالوا بين [شبه] الفعل والمضاف بصفة فيقولون هو ضارب في غير شيء أخاه 30 يثومون إذا حالوا بينهما أهم ثوتوا انتهى والصفة عند الكوفيين الحار والجور والطرف . . . وأما عند سيويه فهو مضاف إلى خلف وجواده منصوب وهذا نصه ولا يجوز يا سارق الليلة أهل الدار الآ 80 في الشعر أي ينصب الليلة وجر أهل كراهية أن يفصلوا بين الحار والجور وإذا كان منوتًا فهو

بمنزلة الفعل الناصب تكون الاسماء فيه منفصلة قال الشماخ

رب ابن عم لسلي مشعل طباخ ساعات الكرى زاد أكسل

ثُمَّ مُرَّةٌ^{١٥} وَأَقِيلُ رَهْوٌ^{١٦} كَأَنَّهَا قَدَاحٌ عَلَى كَفِّي مُفِضٌ يُجِيلُهَا^{١٧}
يُهِينُ وَرَاءَ الْحَيِّ^{١٨} نَفْسًا كَرِيمَةً لِكَبَّةٍ مَوْتٍ لَيْسَ يُودَى قَتِيلُهَا
وَيَعْلَمُ أَنَّ الْمَرْءَ لَيْسَ بِجَالِدٍ وَأَنَّ مَتَايَا النَّاسِ يَسْعَى دَلِيلُهَا
فَإِنْ عَاشَ هَمَامٌ لَنَا فَهَوَ رَحْمَةٌ مِنْ اللَّهِ لَمْ تُنْفَسْ عَلَيْنَا فُضُولُهَا
وَإِنْ مَاتَ لَمْ تَسْتَبْدِلِ الْأَرْضُ مِثْلَهُ لِأَخَذِ نَصِيبٍ أَوْ لِأَمْرِ يَمُوتُهَا^{١٩}
وَمَا يَبُتُّ إِلَّا وَائْتِمًا إِنْ مَدَحَتْهُ بِدَوْلَةٍ خَيْرٍ مِنْ نَدَاهُ يُدِيلُهَا

(١) الخيل لا واحد له فذلك قال رهو والرهو المتابعة وشبهها بالتداح من ضمها

وملاستها

وقال الاخلط «وكرار خلف المجيرين جواده» البيت. قال الاعلم في البيت الاول الشاهد فيه
10 اضافة طباخ الى ساعات ونصب زاد على التمدي والتقدير طباخ ساعات الكرى على تشبيه الساعات
بالمفعول به لا على الطرف ولا يجوز الاضافة اليها وهي مقدرة على اصلها من الطرف لان الطرف يقدر
فيه حرف الوعاء وهو في والاضافة الى الحرف غير جائزة وانما يضاف الى الاسم ولا اضاف الطباخ الى
(الساعات على هذا التأويل اتساعاً ومجازاً عداء الى الزاد لانه المفعول به في الحقيقة انتهى... وقال
في البيت الثاني الشاهد فيه اضافة كرار الى خلف ونصب الحواد والقول فيه كاليبت الذي قبله الا
15 ان الاضافة الى خلف اضعف لقلة تمككها في الاسماء ويجوز فيه من الفصل ما جاز في الاول والاول
اجود انتهى. وقال ابن خلف الشاهد اضافة كرار الى خلف وهو ظرف فاذا نصب نصب المفعول به
على السعة جاز ان يضاف اليه كما يضاف الى المفعول به وهذا هو الوجه وقد انشد بعضهم بجر
جواده فهذا مثل التفسير الذي في «طباخ ساعات الكرى زاد الكسل» وهو في كرار خلف احسن
لان خلف اقل تمككاً واضعف من ساعات انتهى (خ ٣: ٤٧٤)

20 (ب) بنى مرة (ل ١٩: ٦١) وهو تصحيف (ب) ابن الاعرابي رهو من الطير والخيل
السراع وقال ليد يرين عصائباً يركهن رهوا... ويقال رهوا يتبع بعضها بعضاً وقال الاخلط
البيت اي متتابعة والرهو من الاضداد يكون السير السهل ويكون السريع (ل ١٩: ٦١)
مفيض يجيلها (مج ٣٨) يجيل بفيضها (ل ١٩: ٦١) وكلتا الروايتين تصحيف

(د) الخيل (مج ٣٨) (ه) الكبة الدفعة في القتال
25 (ف) المرة (مج ٣٨) (غ) يموتها اي يجمعها. وفي هامش الام شرح دارس لم يبق منه
الا «يَمُوتُهَا شَيْئُهَا وَنَدَ» اي «يُتَقَلَّبُهَا وَيَرْعَجُهَا» قال اللسان (٣: ١١٢) «رَجَعَهَا وَازْجَعَهَا
اِذَا اَفْلَقَهَا»

وقال أيضاً ١٥

أَتَرَفُ مِنْ أَسْمَاءٍ بِالْجِدِّ رَوْسًا^١ حَيْلًا وَثَوِيًّا دَارِسًا قَدْ تَهَدَّمَا^٢
 ١٢٢ وَمَوْضِعَ أَحْطَابٍ تَحْمَلُ أَهْلُهُ وَمَوْقِدَ نَارٍ كَالْهَامَةِ أَنْحَمَا^٣
 عَلَى أَجْنٍ أَقْبَتَ لَهُ الرِّيحُ دِمْنَةً وَحَوْضًا كَأُجْحِي النَّعَامَةِ أَثْلَمَا^٤
 ٥ تَرَى مِشْقَرِ الْغَيْسَاءِ حِينَ تَسُوفُهُ إِذَا وَجَدْتَ طَعْمَ الْمَرَادَةِ أَكْزَمَا^٥
 كَانَ الْيَلْبِيَّ الطَّيِّبَ^٦ أَنْبَرَى لَهَا فَدَرَّ لَهَا فِي الْحَوْضِ شَرِيًّا وَعَلَقَمَا^٧
 بِأَحْنَاءٍ^٨ تَجْهُولُ تَعَاوَى سِبَاعُهُ تَقَوَّضٌ حَتَّى كَانَ لِلطَّيْرِ أَذْرَمَا^٩
 إِذَا صَدَرَتْ عَنْهُ حَمَامٌ تَرَكْنَهُ لَوْرِدٍ قَطًا يَسْتَبِي فِرَادَى وَتَوَامَا
 تَرَاهَا إِذَا رَاحَتْ رِوَاءَ كَأَنَّهَا مُعْلَقَةٌ عِنْدَ الْخُلَاجِرِ حَتَمًا^{١٠}

١٠ (١) الجذ^ط موضع وهو في غير هذا البئر القديمة والروم الرسم

(٢) الأجن الماء المتغير وابتقت له الريح دمنة أي صيرت عليه من الغناء والتمشاش ما

يشبه الدمنة والادحي موضع يبيض النعام (٣) الغيساء الناقة البيضاء وتسوفه

تشبهه واكزمت أي متقلص تقلصه من مرارة هذا الماء

(٤) نسبه إلى اليمامة وأنبرى عرض والشري شجر مر

١٥ (٥) شبه القطا وقد راح من هذا الماء بالحنم وهي الكيزان الحضر

(٦) الجد ماء بالجزيرة قال الاخطل البيت (ياق ٣٩: ٢) (ب) ردها (ياق ٣٩: ٢) وهو

غلط. الروم كارلم وأنشد ابن بري للاخطل البيت (ل ١٥: ١٣٢) الروم (علامة حسن أو قبح يقال

أن عليه روصًا) قاله خالد بن جبلة والجمع الرواسم والرواسم. والروم مثل الرسم نقله الجوهري

وأنشد ابن بري للاخطل البيت (ت ٨: ٣١٣) (ج) الحيل المنزل الذي غاب عنه أهله منذ

٢٠ حول والذي أتت عليه أحوال (د) حارسًا (ياق ٣٩: ٢) وهو تصحيف (ه) متهدمًا (ل ١٥: ١٣٢) وت ٨: ٣١٣) (ز) اسحم اسود شبهه بالهامة إذا اشتد سواد لونها (ح) كتب

الناسخ أولًا «الطَّيِّبُ الْيَلْبِيَّ» ثم ضرب عليها ورسم تحتها «الْيَلْبِيَّ الطَّيِّبُ صَحَّ»

(٨) باحناء متعلق بوصف لقوله «أجن» في البيت الثالث أي أجن كائن في أحناء منزل مجهول.

(٩) والاحناء الجوانب مفردة حنو (١) تقوَّض أضرم (ج) هذا البيت مكتوب في هامش النسخة

25 الأصلية. ومعنى الأذرم المستوي. وفي الإم «إدروما» (ك) في الإم «الحول» وهو تصحيف

١٤٨٥ تَأَوَّبُ رُغْبًا بِالْفَلَاةِ تَرَكْنَهَا بِأَعْيَرٍ سَجُولٍ الْخَامِ أَقَمَّا^١
 إِذَا نَهْنَهْنَ الرِّوَادُ بِالْقَرَى سَقَيْنَ مُجَلَّاتٍ هَوَامِدَ حُمَا^٢
 يَلِينَنَ قَيْطِيَّ الْفِرَاحِ كَأَنَّمَا يَلِينَنَ مَغْمُورًا مِنَ النَّوْمِ أَعْجَمًا^٣
 تَنِينٌ عَلَيْهِ الرِّيشُ حَتَّى تَلَاَحَقَتْ^٤ وَصَارَ شَمَاعًا قَيْطُهَا قَدْ تَحَطَّمَا^٥
 ٥ فَصَارَتْ^٦ شِلَالًا وَابْذَعَرَتْ كَأَنَّمَا عَصَابَةُ سَبِي شَعٌ أَنْ يَتَسَكَّمَا^٧
 ١٤٨٦ لَعْمَرِي لَيْنٌ أَبْصَرْتُ قَصْدِي لَقَدْ أَنَا لِمَلِي يَا دَهْمَا^٨ أَنْ يَحْكَمَا
 وَيَبْدَأَ تَحْلُو لَا يُتَاخَ مَطِيَّهَا إِذَا صَغِبَ الْحَادِي بِهَا وَتَهَمَّهَا
 تَرَى الْقَوْمَ فِيهَا يَرْكَبُونَ رُؤُوسَهُمْ مِنَ النَّوْمِ حَتَّى يَكْبَجَ الْوَاسِطُ الْقَمَا^٩
 قَطَطُ يَهْوَجَاءُ النُّجَاءُ فَحَبِيبَةٌ عُدَّافِرَةٌ^{١٠} تَهْدِي الْمَطِيَّ الْمُخْرَمَا
 ١٠ قَرِيبُهُ تَهْجُرُنِي وَعَوْفُ بْنُ مَالِكٍ وَزَيْدُ بْنُ عَمْرٍو طَالَ هَذَا تَحْلُمَا^{١١}

(١) تَأَوَّبُ أي ترجع الى فراخ لها زغب واغبر يصف فلاة لها ظلمة ووحشة والخام
 الطرق المشبكة والاقم الاسود (٢) الرواد امهاتهن ينهن فواخهن ويستقنهن مما قد
 شرين والمآمد الضعيف والجائم اللاصق بالارض (٣) يقول ينهن فواخهن كما ينهن مغمورا
 اي مغلوبا من النوم فهو العجم في لسانه عجمة شبه الفراح به (٤) الشعاع المتفرق والقيظ
 ١٥ [والقيص] قشور البيض وتحطم تكسر (٥) قوله فصارت شلالا اي متفرقة وابدعت
 اسرعت في تفرقها وشع اي تفرق هاربا (٦) يقال كبحه اذا قذعه والواسط واسط الرجل

(أ) القَيْطِيَّ ما فرخ في القَيْظ (ب) يقول حصنه حتى خرجت الفراح ولحق بعضها ببعض
 (ج) يريد «قيصها» ابن الاعرابي يقول جاتر في كلام العرب ان يعاقبوا بين الضاد والظاء
 (د) فطارت (ت) ٣٩٢: ٥ = ٣٩٨: ٣ = ٣٧: ٣ = ١١٥: ٥ (هـ) في الاصل «سَقَمًا»
 ٢٠ ويروى في اللسان (١١٥: ٥) «خَافَ أَنْ تُتَقَسَّمَا» وفي التاج (٣٧: ٣) «خَافَ أَنْ يُتَقَسَّمَا»
 شع القوم يشع بالكسر عن ابن الاعرابي تفرق وانتشر... وانشد ابن الاعرابي للاخلال البيت
 اي تفرقوا حذار ان يتقسموا (ت) ٣٩٢: ٥ ول ٤٨: ١٠ (ف) أي اي حان الوقت
 (غ) كتب الناصح «سَمَمًا» فحضر عليها ورسم تحتها «دَهْمًا» صح
 (هـ) (المذافرة الصلبة) (كف ١٩) (١) اي طالما ادعيتهم كاذبا

فَجَاءَ وَوَدَّ بَلَّتْ عَلَيْهِ ثِيَابُهُ سَحَابَةٌ مُسَوِّدَةٌ مِنَ اللَّيْلِ أَظْلَمًا
وَفِي لَيْلَةٍ لَا يَلْجَأُ الْكَلْبُ صَيْقَمًا إِذَا نُبِهُ الْمُبْدُودُ فِيهَا تَغْمَعًا^(١)
فَلَمَّا أَضَاءَتْ لَهُ لَنَا النَّارُ وَأَصْطَلَا أَضَاءَتْ هَيْجَمًا مُوحِشًا قَدْ تَهَشَّمَ^(٢)
فَبَنَتْ سَعْدًا بَعْدَ نَوْمٍ لِطَارِقٍ أَنَا نَا ضَيْلًا صَوْنُهُ جَيْنَ سَلَمًا
فَقُلْتُ لَهُمْ هَاتُوا ذَخِيرَةَ مَالِكٍ وَإِنْ كَانَ قَدْ لَاقَى لَبُوسًا وَمَطْعَمًا^(٣)
فَقَالَ آلا لَا تَجْشِمُوهَا وَإِنَّمَا تَنْخَعُ دُونَ الْمَكْرَعَاتِ لِتُجْشِمَا^(٤)
وَأِنِّي لَحَلَالٌ بِي الْحَقُّ^(٥) أَتَقِي إِذَا تَزَلَّ الْأَضْيَافُ أَنْ أَتَجْهَمَا^(٦)

- (١) لا ينجح الكلب من شدة البرد والمبلود البليد والتغمع الكلام الضعيف
(٢) الهجف الغليظ الجاني واللوحش الذي يأتي الوحش والتهشم الذي قد تهشم جلده
(٣) المكراعَاتُ من الإبل ما أُلِيسَ السخان رؤوسها وكواهلها والتجشم التكلف قال
قال الضيف الا لا تجشموها اي لا تكلفوا ان تجيئوا بها فقال الاخطل انما تنخع لتجشم بها

راجع ايضا آيات عمرو بن الاثعم في هذا المعنى (المفضليات ١٤). وقال آخر (ح ٢١٩ - ٢٢١)

- وَسَتَنْجَحُ ضَوْيَ مَسَافِطِ رَاسِي
يَصْفَقُهُ أَنْفٌ مِنَ الرِّيحِ بَارِدُ
حَيْبٌ إِلَى كَلْبِ الْكَرَمِ مَنَاحُ
حَضَاتُ لُؤْ نَارِي فَأَبْصُرْ ضَوْءَهَا
دَعْنُ بَغِيرِ اسْمٍ هَلَمَّ إِلَى الْقَرْيِ
فَلَمَّا أَضَاءَتْ شَخْصُهُ قُلْتُ مَرْحَبًا
فَجَاءَ وَمَحْشُودُ الْقَرْيِ يَسْتَفْزُهُ
تَأَخَّرْتُ حَتَّى لَمْ تَكُنْ تَصْطَلِي الْقَرْيَ
وَقُمْتُ بِصُلِّ السِّيفِ وَالْبَرْكَ هَاجِدُ
فَاعْضَضْتُهُ الطَّوْلَ سَنَامًا وَخَيْرَهَا
فَاوْفَضَنْ عَنْهَا وَهِيَ تَرْغُو حَشَاشَةً
فَبَاتَ رُحَابُ جَوْنَةٍ مِنْ لَحَائِهَا
١٥
٢٠
(٥) يقول انه بعد ما كسا هذا الضيف الطارق وقراء ان ينفخه جديّة فقال اثنتوني بذخيرة
مالك وهو ابن الاخطل. فقال الضيف لا تتكلفوا ذلك وما اظهر الامتناع من قبول الإبل الا لنهديجا
لُؤْ (b) الحق يعني حق الضيف (c) يقول أحذر ان استقبل الضيف بوجه كربه مبوس

إِذَا لَمْ تَذُذْ أَلْبَنُهَا عَنْ حُومِهَا حَلَبْنَا لَهَا مِنْهَا بِأَسْيَافِكَا دَمًا
وَمُتَّحِلًا مِنِّي الْعِدَاوَةَ نَالَهُ عَنَاجِيحُ أَفْرَاسٍ إِذَا شَاءَ الْحِمَا
فَإِنْ أَكْ قَدْ عَانَيْتُ قَوْمِي وَهَبْتُهُمْ فَهَلِيلٌ وَأَوَّلِي عَنْ نَعِيمِ بْنِ أَخْتَمًا^{١)}
فَإِنْ أَعَفُ عَنْكُمْ يَا نَعِيمُ فَغَيْرُكُمْ تَتَى عَنْكُمْ مِنِّي الْمَسْرُ الْجُمُجَمَا^{٢)}

وقال أيضاً

لَقَدْ غَدَوْتُ عَلَى النَّدْمَانِ لَا حَصِرَ^{د)} يُخْشَى أَذَاهُ وَلَا مُسْتَبْطِئًا زَمِيرُ^{ه)}
طَلَقَ أَلْيَدَيْنِ كَبْشِيرٍ أَوْ أَبِي حَنْشَرٍ لَا وَاعِلٌ حِينَ تَلْقَاهُ وَلَا حَصِرُ^{١)}
وَقَدْ يَأْدِي أَبُو غَيْلَانَ رَفَقَتَهُ بَهْوَةٌ لَيْسَ فِي نَاجُودِهَا كَدَرُ^{٢)}
سُلَاقَةٍ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ^{٤)} حَلَقٍ^{٥)} كَأَنَّمَا تَارَ^{٦)} مِنْهَا أُنْجِلُ^{٧)} نَعِرُ^{٨)}

١) إذا لم تذذ قول ان لم تدفع ألبان هذه النوق عن لحومها فخرها واصل الالتحال
العادية ثم جعل لكل من أعطى شيئاً فقال انتحل عداوتي فثأنته عناجيج الحيل وهي الطوال
منها الجسيمة ولما يريد أصحابها المعانة للدائرة^٥ والمهلهة الانتظار والثأني
٢) الواغل الداخل على القوم في شرابهم ولا يخرج معهم شيئاً وبشر وابو حنش
رجلان من بني تغلب

٣) القهورة التي لا يشتهي صاحبها عليها الطعام من شدتها والسلاف أول سيلانها
حصلت من شارف أي من خاية قديمة والابجل عرق والنعر الذي لا يرقأ أي لا يسكن

٤) أي الأولى لك. وروى وأول (ل ١٩: ٣٤٠). ومهلل عنه رج (ب) يريد الهجاء
الذي يسره ويكنمه في قلبه (ه) الندمان جمع الندم (د) المحصر البخيل (ه) الزمر
القليل المروءة (٤) دن شارف قديم المحسر قال الاخطل البيت (ل ١١: ٧٥ وت ١٥٥: ٦)
٥) حلق (ل ١١: ٧٥ وت ١٥٥: ٦) قال في اللسان خلق الاناء من الشراب امتلا ألا قليلاً
٦) كان ما فيه من الماء انتهى الى حلقه ووثق حلقه حوضه وذلك اذا قارب ان يملأه الى حلقه (ل ١١: ٣٤٣)
لم نجذب في الامهات حلق على فعل. اما خلق بالماء المحمة فمناه القديم وهو وصف للذن
٧) فار (ل ١١: ٧٥ وت ١٥٥: ٦) (١) أجبر (ل ١١: ٧٥ وت ١٥٥: ٦)
٨) نعر العرق فار منه الدم او صوت لخروج الدم (ك) (راجع ل ١٩: ٣٤٠)

عَائِيَةً رَزَقُ الْأَرْوَاحَ فَهَيَّأَتْهَا لَوْ كَانَ يُشْفَى بِهَا الْأَمْوَاتُ قَدْ نُشِرُوا
 445 b وَقَدْ أُحْدِثُ أَرَوَى وَهِيَ خَالِيَةٌ فَلَا لِحْدِيثُ شَفَائِيهَا وَلَا أُنْظَرُ
 لَيْسَتْ تُدَاوِيكَ مِنْ دَاءِ نُحَامِرِهِ^١ أَرَوَى وَلَا أَنْتَ بِمَا عِنْدَهَا تَقَرُّ
 كَأَنَّ قَارَةَ مِسْكٍ غَارَ تَلَجَرُهَا^٢ حَتَّى اشْتَرَاهَا بِأَعْلَى سِعْرِهَا^٣ الْخَيْرُ^٤
 ٥ عَلَى مُقْبِلِ أَرَوَى أَوْ مُشْعَمَةٍ^٥ يَمْلَأُ الزُّجَاجَةَ مِنْهَا كَوَكْبٍ خَصِرٍ^٦
 هَلْ تُدْنِيكَ مِنْ أَرَوَى مُقْتَلَةٌ لَا نَاكِتُ يُشْتَكِي مِنْهَا وَلَا دَوْرُ^٧
 كَأَنَّهَا أَخْذَرِيٌّ فِي حَلَالِلهِ لَهُ بِكُلِّ مَكَانٍ عَازِبٍ أَوْ
 أَخْفَظُ غَيْرَانُ مَا تُسْطَاعُ عَاتَهُ لَا الْوَرْدُ وَرَدٌ وَلَا إِصْدَارُهُ صَدْرُ^٨
 448 a أَحْمَرُ تَحْسَبُ لَوْنُ الْوَرْسِ خَالِطُهُ كَأَنَّهُ جَيْنٌ يَبْوِي مُذْبِرًا حَرُّ^٩
 10 يَبَاتُهُ رَعَتْ الْأَوَارُ صَيَّقَتَهَا حَتَّى إِذَا زَهَمَ الْأَكْفَالُ وَالسَّرَرُ^{١٠}

(١) غار تاجوها اي غار في البحر حتى اشتراها والتاجر والتاجر واحد

(٢) المقتلة التي كانها تقاتل من تسللها^١ والناكت ان يُصِيبَ حرف التكررة باطن
 الذراع فيسججه^٢ (٣) الاخدرى النخل من الحمير احفظ اي عتِظْتُ شديد
 الغضب وعاتته آتته ولا تسطاع اي لا يقدر عليها نخل آخر من شدة غيظه عليها والصدر
 15 الرجوع من الماء (٤) الودار امكة بناحية السماوة وهي من بلاد كلب وقوله
 زَهَمَ الاكفال اي ستمت اعجازها وبطونها

(٥) اي تلازمه (b) يبع (ل ١٥٧: ٥ وت ٦٨: ٣)

(٥) رجل تاجر والجمع تجار بالكسر والتخفيف وتجار وتجر مثل صاحب وصعب . . . والتاجر
 اسم للجمع وقيل هو جمع وقول الاخطل البيت قال ابن سيده اراه على التشبيه كظهر في قول الآخر
 20 خرجت مبراً طهر الثياب (ل ١٥٦: ٥ و ١٥٧ وت ٦٨: ٣) (d) المشعمة من اسماء الحمر
 (٥) الحمر البارد لأن هذا الكوكب انما هو الحمر لا شملة نار (f) في طانة (ل ١٤٨: ٧)
 وت ٦١٣: ٣ (٦) (g) الودار موضع بالسواة سماوة كلب قال الاخطل البيت
 (ل ١٤٨: ٧ وت ٦١٣: ٣ راجع ياق ٤٠٥: ١) (h) وردت هذه الكلمة في نسخة الاصل
 بلامين درس اسفلها هكذا «هـ اليا» (i) (راجع ل ٤٠٦: ٢)
 25 (j) في الام «محيط» ومعنى احتفظ تنضب

صَارَتْ سَمَاجِحٌ قُبَا سَاعَةً أَدْرَعَتْ شَعْبَانَ وَانْجَابَ عَنْ أَكْفَالِهَا الْوَرْدُ^(١)
كَانَ أَقْرَابًا الْقُبَيْطِيُّ^(٢) إِذْ ضَمَرَتْ وَكَادَ مِنْهَا بَقَايَا الْمَاءِ يُعْتَصِرُ^(٣)
يَشْلُفُنَ عَلَى الْأَهْوَاءِ ذُو صَرْدٍ^(٤) عَلَى الظَّمَانِ حَتَّى يَذْهَبَ الْأَشْرُ^(٥)
دَائِمِي الْحَيَاثِيمِ قَدْ أَوْجَمْنَ حَاجِبَهُ فَهُوَ يُعَاقِبُ أَحْيَانًا فَيُعْتَصِرُ^(٦)
سَحَاجُ عُونٍ طَوَاهُ الشَّدُّ صِفَتُهُ فَالْضَلْعُ كَاسِيَةً وَالْكَشْحُ مُضْطَرٍ^(٧)
حَتَّى إِذَا وَصَحَتْ فِي الصَّبْحِ صَاحِيَةً جَوَزَاوُهُ^(٨) وَأَكْبَ الشَّاةُ يَجْتَمِرُ^(٩)
وَرَمَتْ^(١٠) الرِّيحُ بِالْبَهْمَى جَوَافِلَهُ وَأَجْمَعَ الْقَيْضُ مِنْ نَعْمَانٍ وَالْحَضْرُ^(١١)
فَقَطَّلَ بِالْوَعْرِ الظَّمْنَانُ يَمِصُّهُ^(١٢) يَوْمَ تَكَادُ^(١٣) الْحُمُومُ الْوَحْشِي تَصْطَرُ^(١٤)

- (١) السماجح الطوال والقب السمان^١ وادرعت دخلت في شعبان وكان في ذلك
١٥ الزمان في اول التيط والنجاب النحر
(٢) الاقرب الخواصر والقبيط البيض وقوله بقايا الماء يريد ما بقي في اجوافها يقول
كاد الحران يعتصر تلك البقايا فيجففها (٣) يقول يسبح خلفها والشدة العدو
الشديد والضلع كاسية اي ممتلئة من اللحم لان الضلع مؤنثة
(٤) ضاحية يعني ارتفاع النهار وجوزاؤه وسطه يعني وسط الثور وهي الشاة ويجتمر
١٥ في اصل الشجر ليستكن (٥) زمت الريح بالهمى اي ذهبت بها الى جماعاته
وانقطعت عنه الجماعة والحضر فبقي وحده
(٦) فظل يعني هذا الحمار الظمان ويصعبه يئسه وتصطهر من شدة حره تذوب
شحوم الوحش فيه ومنه قوله عز وجل يصهر به ما في بطونهم

(ب) يشبه لون اقراجا بالياب القبطية وهي بيض (ب) قد درس في التسمية الحرف الاخير
٢٥ من هذه الكلمة. ولعل الصواب تحرك بالماء (ب) هذا البيت على هامش الاصل
(د) ورئت (بك ٥٨٦) (ه) القيص (بك ٥٨٦) (ف) نعمان موضع بالشام ايضا واياه
عن الاخطل بقوله البيت (بك ٥٨٦) نعمان واد قريب من الفرات على ارض الشام قريب من
الرجة (ياق ٧٩٦: ٤) (ب) (راجع بك ٥٨٦) (ب) في الامر «مكاد»
(ي) وفي جميع كتب اللغة «القب» الضواير جمع الاقب

يَبْحَثُ الْأَحْسَاءُ مِنْ ظَلَمِيٍّ^١ وَقَدْ عَلِمَتْ مِنْ حَيْثُ يُفْرَغُ فِيهِ مَاءُهُ وَغَيْرُ^٢
وَعَرَهُ كُلُّ ظَنٍّ كَانَ يَأْمُلُهُ مِنَ التَّعَادِي وَنَشَتْ مَاءَهَا الْعُدُو^٣
فَقَوَّ بِهَا سَيِّءَ ظَنًّا وَلَيْسَ لَهُ يَأْلِيضَتَيْنِ وَلَا بِالْعَيْصِ^٤ مُدْخَرُ^٥
ذَكَرَهَا مِنْهَا زُرْقًا شَرَانُهُ لَهُ إِذَا الرِّيحُ لَقَتْ بَيْنَهَا شَرْ^٦
فَحَلَّ عَذُومٌ إِذَا بَصَبَصْنَ^٧ الْحَقَّةُ شَدَّ يَقْصُرُ عَنْهُ الْمَعْبَلُ^٨ الْحُشْرِ^٩
يَشْلُفْنَ بِصَلَالٍ يُحْشِرُهُ بَيْنَ الصَّلُوعِ وَشَدِّ لَيْسَ يَنْبَهَرُ^{١٠}

- (١) يقولُ يبحثُ في الاحساء في طلب الماء يقول قد جفت وظي ووعر واديان
(٢) البيضان بناحية الشام والعيصُ المواضع فيها الاشجار
(٣) يقول ذكر هذا الفحل منها لا ولقت الريح الشرائع لزوها لها فافت ماءها لكنها
(٤) العذوم العضوض وبصبصن يعني الاثت والشد العذو السريع
(٥) اشلت فيها بقية
(٦) اشلت عريض والحشير المرقق فقال هو يقصر عن عدو هذا الحمار
(٧) يشلفن يطردهن وبصلال اي ينعق في آثارهن ويحشرجه اي يدفعه ثم يرفه

(a) هكذا في الام مع اثبات علامة القطع على الحمزة كأنه اناذ الاصل اما في القراءة فلا فني
عن وصل الحمزة ليستقيم الوزن (b) قال ياقوت ظلي واد لي تلب (٣: ٥٧٥)
(c) الشاد الماء القليل (d) اي نصب ماؤها

- (e) البيضان بالفتح وبكر وجماء روي قول الاخطل البيت وهو موضع على طريق الشام من
الكوفة وقال ابو عمرو هو بالفتح فوق زبالة وقال غيره هو ما حول البحرين من البرية ورواه
بالكسر (ت: ١٢: ٥ ول: ٣٩٨: ٨) البيضان ثنية بيضة موضع بين الشام ومكة على الطريق قال
الاخطل البيت وفي كتاب نصر وعن ابي عمرو البيضان بفتح الباء موضع فوق زبالة وعن غيره
البيضان بكسر الباء ما حول البحرين من البرية (ياق: ١: ٧٩٤) البيضان موضع بالشام قال الاخطل
البيت (بك: ١٨٤) (f) بالعيس (ت: ١٢: ٥) بالقيض (ل: ٣٩٨: ٨ وت: ١٢: ٥ في الطبعة
الثانية وياق: ١: ٧٩٤: ١) القبيض بالفتح ثم السكون يقال غاض الماء يفيض فيضاً اذا نقص
وظار في ارض او غيرها والقبيض موضع بين الكوفة والشام قال الاخطل البيت (ياق: ٣: ٨٢٨) العيص
بالكسر ثم السكون وآخره صاد مهمل... موضع في بلاد بني سليم به ماء يقال له ذكبان العيص قاله ابو
الاشعث وهو فوق السوارقية وقال ابن ابي عمير في حديث ابي بصير خرج حتى نزل بالعيس من ناحية
ذي المروة على ساحل البحر بطريق قریش التي كانوا ياخذون الى الشام وقال افنون التغلي...
سالت عنهم وقد سدت اباعرهم من بين رحبة ذات العيص فالمدني (ياق: ٣: ٧٥٣)
(g) بصبصن اسرعن

صَلْبُ السُّورِ فَلَيْسَ الْمَرْءُ يَرْهَصُهُ^١ وَلَا الْمَضَاعُ مِنْ رُصْفِهِ تَنْشُرُ^٢
يَذُودُ عَنْهَا إِذَا أَمَسَتْ بِخَشْيَةٍ طَرْفُ حَدِيدٍ وَقَلْبُ حَائِفٍ حَذِرُ^٣
وَهَنَّ^٤ مُسْتَوْجِسَاتٌ يَتَّقِينَ بِهِ وَهُوَ عَلَى الْخَوْفِ مُسْتَأَفٍّ وَمُقْتَرٌ^٥

وقال أيضاً

تَحَا رَسَمَ دَارٍ بِالصَّرِيمَةِ^٦ مُسِيلٌ نَضُوحٌ وَرِيحٌ تَقْتَرِيهِ جَوْلُ^٧
فَقَرَّ آيَاتِ الْحَلِيبِ مَعَ أَلِيٍّ بَوَارِحُ تَطْوِي ثُبَاهَا وَسَيُولُ^٨
دِيَارُ^٩ لَأَرْوَى وَالرَّبَابُ وَمَنْ يَكُنْ لَهُ عِنْدَ أَرْوَى وَالرَّبَابُ بُوْلُ^{١٠}
بَيْتٍ وَهُوَ مَشْحُودٌ عَلَيْهِ وَلَا يَرَى إِلَى بَيْضَتِي وَكَرِ الْأَنْوَقُ سَيْلُ^{١١}
وَمَا خِفْتُ بَيْنَ الْحَيِّ حَتَّى رَأَيْتُهُمْ لَهْمٌ بِأَعَالِي الْجَابَتَيْنِ^{١٢} حَمُولُ

١٠ (١) السور باطن حافره والمرو الحجارة يقول اذا ضربت الحجارة حافره لا يسترخي
من صلابته والمضائع عصب قوائمه

٢ (٢) يذود عنها اي يجبرها وقوله بمخشية اي بموضع مخوف

٣ (٣) التوجس المتصت يعني انهم من حذرهن يتوجسن وقوله مستاف مستدل
بريح الارض ومقتر متبع للآثر (٤) المشحودة التي قد اغضبت عليه وحدث

١٥ (٥) والانوق الرخم ولا يدرك بيضه وكذلك لا تدرك هذه المرأة

(٨) الرصعة ورقة تصيب باطن الحافر (٦) الصريمة (القطعة من الزملا تنفرد عن
مقطعه (كف ٤٧) وهي هاهنا موضع (راجع الحاشية d من الصفحة ١٦٨) . وقال جابر بن
حنبل الثعلبي « فبا دار سلسى بالصريمة قالوى » (٥) الحفول الصريمة المبوب

(d) خيال (ل ٢٨: ٥ و ٥٦٩: ٢) ديار (الصاعاني) (٥) فلان مشحود
20 عليه اي مضروب عليه قال الاخطل البيت (ل ٢٨: ٥) (f) بين الحي فراهم

(g) الجابتان ثنية جابة وهي الدقيقة موضع في شعر الاخطل البيت (ياق ١: ٢ و ٢) « الحباب
مهموز بالباء المعجمة بواحدة هو الذي تنسب اليه دائرة الحباب . . . قال الاخطل البيت وقد ضبط
هذا الموضع في بيت آخر من شعره بتقديم الباء على الهزلة مثني وذلك قوله وذكر بازياً :

فَبَانُوا بِأَرْوَى يَوْمَ ذَلِكَ كَانَهَا مِنْ الْأُدْمِ غَنَاءُ الْبَقَامِ خَذُولُ^{١٨}
 مُبِينَةٌ غَارِ أُنْيَا تَنْخُ شَمْسُهُ لِحَالِ قَعْرُنُ الشَّمْسِ فِيهِ ظِلِيلُ^{١٩}
 لَهَا مِنْ وَرَاقٍ نَاعِمٍ مَا يَكُنْهَا مَرَفُ تَرَعَاهُ^{٢٠} أَنْصَحِي وَرَبُولُ^{٢١}
 وَكَمْ قَتَلْتَ أَرْوَى بِلَا تَرَةٍ لَهَا وَأَرْوَى لِفُرَاغِ الرِّجَالِ قَتُولُ
 فَلَوْ كَانَ مَبْكِي سَاعَةٍ لَبَكَيْتُهَا وَلَكِنَّ شَرَّ الْفَنَائَاتِ طَوِيلُ
 ظَلَّتْ كَأَنِّي شَارِبُ أَرْزِيَّةٍ^{٢٢} رَكُودَ الْحَمِيَا فِي الْعِظَامِ شَمُولُ

(١) الادم الظباء والقتة في صوتها والبقام الكلام الخفي

(٢) البينة القيسة والتار موضعها وتفتح أي تقصد والشاة البقرة يقول هذه الشجرة

كثيرة الاغصان فايها زالت الشمس كان لهذه البقرة ما يسترها

(٣) الرف الشجر والربول التزول يقال ربه وتربلته

فَحُمَّتْ لَهُ أَصْلًا وَقَدْ سَاءَ ظَنُّهُ مُصِيفٌ لَهَا بِالْجِبَاتَيْنِ مَشَارِبُ

مصيف يعني قطة دخلت في الصيف . والذي يسبق فيه انه موضع آخر لاني هكذا صححت البيتين
 من كتاب الي علي ومن غير كتابه الجبأتان بالجزيرة والجبأتان بتقديم الباء صحح ماء معروف
 قال الكسيت كافي علي حب البوب واهله يرى الجبأتين المذيب وقادسا

١٥ قَلَبَ حُرْكَةَ الْمَسْرُوعَةِ عَلَى الْبَاءِ وَارَادَ بِقَادَسٍ (بك ٢٣٦) وَقَالَ الْبَكْرِيُّ فِي رِسْمِ

مُبَوَّضٍ (٢٠٦) « قَالَ [شَيْخٌ قَدِيمٌ قَدْ كُفَّ بَصَرَهُ] فَهَلْ وَجَدْتُمُ الْجَبَابُ قُلْنَا نَعَمْ قَالَ ابْنُ قُلْنَا عَلَى
 الشَّقِيقَةِ حَيْثُ تَغَطَّتْ قَالَ اخْطَأْتُ قَلِيلًا لَيْسَ ذَلِكَ بِالْجَبَابِ وَلَكِنْ ذَلِكَ الْمُرِيرَةُ وَانَا الْجَبَابُ بَيْنَ

الْمُرِيرَةِ وَالْحَمْرَاءِ وَتَقَعْدَةُ الْحَبْلِ ثُمَّ قَالَ قَاتِلَ اللَّهِ الْأَسْوَدَ بَعْنِي هُنْتَرَةُ حَيْثُ يَقُولُ

فَكَانَ مَهْرِي ظَلَّ مِنْغَسًا بِشَا الْأُسْتَةَ مَقَرَّةَ الْجَبَابِ

٢٠ قَالَ فَوُجِدَ الْجَبَابُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي دِيَارِ بَنِي تَيْمٍ كَمَا ذَكَرَ الْجَبَابُ وَالْمَكْرُ وَالْمَرْعَةُ

(أ) فِي الْإِمَامِ « الْبَقَامِ ». وَالْخَذُولُ الظُّلْمَةُ الَّتِي انْقَطَعَتْ عَنْ الْقَطْعِ فَلَمْ تَلْحَقْ وَالَّتِي أَقَامَتْ عَلَى وَلَدِهَا

(ب) كَذَا فِي الْإِمَامِ بِكسر الواو والصواب « وَرَاقٍ » يَفْتَحُ أَوَّلُهُ « قَالَ ابْنُ سِيدِهِ وَهَنْدِي أَنْ

الْوَرَّاقُ مِنَ الْوَرْدِ (ل ١٣ : ٢٥٤) . وَفِي الْإِمَامِ « كُنْهَا » يَقَالُ كُنْهُ وَكَانْهُ

(ج) قَتَرَاهُ (٧ : ٢٣٤) . وَفِي نَسْخَةِ الْأَصْلِ « تَرَعَاهُ » (د) اِزْلِيَّةٌ قَدِيمَةٌ مَعْتَقَةٌ

٢٥ (هـ) وَفِي النَّجَاشِ : (٧ : ٢٣٣) الرِّبْلُ بِالْفَتْحِ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْفَطِرُ بِوَرْدٍ اخْضَرُ فِي آخِرِ الْقَيْظِ

بَعْدَ الْحَرِّ يَبْرُدُ اللَّيْلُ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ وَذَلِكَ إِذَا بَرَدَ الزَّمَانُ عَلَيْهَا وَادْبَرَ الصَّيْفُ وَالْجَمْعُ رِبُولٌ قَالَ

الْيَتِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ مِنَ النَّبَاتِ نَبَاتٌ لَا يَكَادُ يَنْبِتُ إِلَّا بَعْدَ مَا تَيْبَسَ الْأَرْضُ وَهُوَ يُسَمَّى الرِّبْلَ

وَالرِّبْحَةَ وَالْخَلْفَةَ وَالرِّبَةَ

صَرِيحٌ^a فَلَسْطِينِيَّةٌ^b رَأَاهُ بِهَا مِنْ الْقَوْرِ عَنْ طُولِ الْفَرَاقِ حَلِيلٌ^c
أَبُو أَنْ يُقِيلُوا^d إِذْ تَوَقَّدَ يَوْمَهُمْ وَقَدْ جَمَلَتْ عُمْرُ الْظُّبَاءِ تَقِيلُ^e
وَأَشْرَفَ جِرْبَاهُ الظُّبَيْرَةَ يَصْطَلِي^f وَهْنٌ عَلَى عِيدَانِهِنَّ جُدُولٌ^g
أَجْدُوا نَجَاءً غَيْبَتَهُمْ عَشِيَّةً خَمَائِلٌ^h مِنْ ذَاتِ الْأَشَاءِ وَهُجُولٌⁱ
وَكُنْتُ صَحِيحٌ^j الْقَلْبَ حَتَّى أَصَابَنِي مِنَ اللَّامِعَاتِ الْمُبْرَقَاتِ^k خُبُولٌ^l

- (١) يقول أبو أن يقيلا هول هذه الأرض في وقت الهجرة والعمر من الظباء التي
تضرب إلى الحمرة (٢) اشرف اي علا راس الشجرة يصطلي لحية الشمس
والجدول المتصات على الاخصان (٣) الحمية الرمة تنبت الشجر والهجل ما اتسع من الأرض وتباعدت اطرافه ولا
10 يكون إلا في قاع

- (a) كان التامخ كـب «صريح» فحاشا ودرسم تحتها «صريح» (b) فلسطينية نسبة
إلى فلسطين على لفظه باعتبار أنه علم. وبعضهم يردّه إلى المفرد وينسب إليه ويقوت من أهل هذا
الرائي. قال ياقوت (٩١٣:٣) فَلَسْطِين... والنسبة إليه فلسطي قال الاعشى
يقطه فلسطياً إذا ذقت طعمه على ربذات التي حمش لثاعا
15 وفي كتاب ابن الفقيه... وقد نسبوا إليها فلسطي وقال ابن هرمة
كاس فلسطينية متفقه شيت بجاه من مزنة النسل
(c) الحليل هاهنا الزوجة والحليل الزوج. يقول لما عاد إليها حليلها بعد طول الفراق بردت غلته
جذبه الحمر الفلسطينية المتباعدة من القور «يقال سقاني فلان شرية راع» بجاه فؤادي اي برّد بجاه غلته
رؤعي ومنه قول الشاعر
20 سقني شرية راعت فؤادي سقاها الله من حوض الرسول (ل: ٩٧: ٤١٧)
(d) قال شرب ونام في نصف النهار. وأقال الأبل سقاها في القائلة
(e) اي اسرعوا (f) خمائيل فامل قبيتهم (g) ذات المشا موضع نقله ابن
سيده وأنشد هو والقالي للاخلط البيت (ت: ١٠٠: ٤٤٣ ول: ١٥٢: ٢٠)
(h) سليم (ت: ٣٧٠: ٧ ول: ١٤٦: ١٣)
(i) المبرقات المترية المختصة
(j) جدول (ت: ٣٧٠: ٧ ول: ١٤٦: ١٣) الجبل بالكسر الداهية ويتبع... جمعه جدول
25 بالضم... وأنشد ابن سيده للاخلط البيت (ت: ٣٧٠: ٧ ول: ١٤٦: ١٣) قال ابن سيده فاماً
ما رواه (الشيباني خبول بالحاء المعجمة فزعم الفارسي أنه تصغير (ل: ١٤٦: ١٣) قلت والصواب
خبول بالهمزة لقوة يقال خبل الحب قلبه إذا افسده بمنزلة

قَمَدٌ تَهَارِي أُنِي الْمُسْتَقْلَاتُ وَقَدْ تَمَتَّقِي عِنْدَ ذَاتِ الْمَوْتَةِ الْآنُ^(١)
 وَقَدْ يُكَلِّفِي قَلْبِي فَأَزْجُرُهُ رَبِّمَا^(٢) عَدَاةَ عَدَاوَاهُمْ فِرْقُ^(٣)
 وَقَدْ أَقُولُ لِقَوْرِ هَلْ تَرَى ظُعْنَا يُجْدُوا مِنْ حِذَارِي مُشْفِقُ^(٤) شَيْقُ^(٥)
 كَأَنَّمَا بِالرَّحَا^(٦) سَفْنُ مُلْجِجَةٍ^(٧) أَوْ حَالِشُ مِنْ جُؤَانَا نَاعِمُ^(٨) شَيْقُ^(٩)
 يَرْفَعُهَا^(١٠) الْآلُ لِلتَّالِي قِيدِرُكُمْ^(١١) طَرْفُ حَدِيدٍ وَطَرْفُ دُونِهِمْ غَرْقُ^(١٢)
 حَتَّى لَحْنًا وَقَدْ زَالَ النَّهَارُ وَقَدْ مَاتَ لَهْنُ^(١٣) بَاعِلِي خَيْفِ الْبَرْقِ^(١٤)
 فَهِنَّ يَرْمِينَنَا مِنْ كُلِّ مَرْتَبٍ^(١٥) بِأَعْيُنٍ لَمْ يُخَالِطْ كَلْهَهَا أَرْزُقُ^(١٦)
 قالوا جبة خلق وقلنسوة خلق على المعنى الذي خبتك وقد قالوا قميص اخلاق وكل ذلك
 ارادوا به خلق ولو كان موضعاً واحداً لم يميز قال الشاعر

جاء الشتاء وقميصي اخلاق شراذم يضحك منها التواق

١) تهاراني تلاعني والمستقلات اللواتي يقتلن الرجال بحسنهن وتمتقن لفتنهن من
 العنقر والموتة التور والآنق العجب والآنق المحب بالشيء.^(٢) لثوري لصديق
 هذا اسمه وقوله هل ترى ظعننا لست ابصر من كثرة الدمع والشيق الخذر المعلق القلب
 ٣) شبه الابل بالسفن الملججة والحائش الحائظ المستدير على النخل والحق الطوال
 15) فشبه الهوادج وعليها التراس حمر وصفر بالنخل عليه قره
 بطرف حديد ومرة يغلبني^(١٥) البكاء فيكل بصري والتالي التابع والبرق ارض ذات حجارة
 يقول مرة انظر اليهم

٥) ان صححت رواية «تمتقي» وجب ان تتأول «عند ذات الموتة الآنق» جملة مستقلة
 من مبتدا وخبر (ب) ربما مسمول يكلفني اي يشوق اليه قصد ربع احبابه (ج) مشق (ي) ياق
 ١: ٥٨١) وهو تصحيف وقد صحح في ياقوت (٥: ٦٧) (راجع ل ١٢: ٥٥٠ و ٦: ٢٠٢-٢٠٤)
 20) (د) رجا بلطف الرجا التي يطعن فيها جبل بين كاظمة والسيدان عن بين الطريق من البعامة
 الى البصرة (ياق ٣: ٧٥٧) (ه) ملججة اي خائفة بلجة البحر (ز) جن (ب ٣٣٠)
 8) برقة خفيف وقد ذكرت بجنيف قال الاخطل الايات (ياق ١: ٥٨١) وقال في خيف
 انه واد بالجزيرة. وقال البكري (٣٣٠) انه واد بالحجاز واستشهد ايضا جذا اليث للاخطل.
 وقال التاج ولم يجدده (٦: ٣٩٠) «برقة خفيف كحيدر قال الاخطل البيت»
 25) (ح) في الامم درس موضع هاتين الكلمتين فكتب في وريقة ألصقت بالموضع الدارس «حديده
 سلطنى». ولذي الرمة: وانسان عني يحسر الدمع تارة فيبدو وتارات يحيم فينرق

يُطْرَنَ ذَا الشَّيْبِ وَالْإِسْلَامُ هُمَهُ^١ وَيَسْتَقِيدُ لَهْنُ الْأَهْفِ الرُّوقُ^{١٥}
 وَهَيْبَةٍ غَيْرِ أَنْدَالٍ رَفَعَتْ لَهُمْ سَحَقَ الرِّدَاءِ عَلَى عَلِيَاءَ يَحْتَقِنُ^{١٥}
 رَفَعَتْهُ وَهَوَ يَهْقُوا فِي عَمَائِمِهِمْ كَأَنَّهُ طَائِرٌ فِي رِجْلِهِ خَلَقُ^{١٦}
 نَفْسِي فِدَاهُ أَيْ حَرْبَ غَدَاةٍ غَدَا مُخَالِطُ الْجَنِّ أَوْ مُسْتَوْحِشُ قَرْنٍ^{١٧}
 عَلَى مُذَكَّرَةٍ تَزِي أَلْفُرُوجَ بِهَا غُولُ النَّجَاءِ إِذَا مَا اسْتَجَلَّ أَلْعَقُ^{١٨}
 وَظَلَّ حِرَابًاوَهَا لِلشَّمْسِ مُصْطَخِدًا كَأَنَّهُ وَاوِدُ الْأَوْدَاجِ مُحْتَقٍ^{١٩}
 وَالرَّجُلُ لَاحِقُهُ مِنْهَا بِأَوَّلِهَا^{٢٠} وَفِي يَدَيْهَا إِذَا اسْتَرْضَضَهَا دَقَقُ^{٢١}
 كَأَنَّهُا بَعْدَ صَمِّ السَّيْرِ جَبَلَتَهَا^{٢٢} مِنْ وَحْشٍ غَزَّةٍ مَوْشِي الشَّوَى لَهَقُ^{٢٣}

- (١) يطرن ذا الشيب اي عليمته^{١٥} ويستقيد لهن اي يقدره الهن والاهيف الضامر
 10 والاروق الذي في اسنانه طول (٢) مخاطط الجن اي غدا وهو مخاطط الجن اي
 كأنه مجنون من فقر اصابه او دين ركه (٣) على مذكرة اي على ناقة تشبه خلق
 الجمل والفرج والطروقات والفرل الشديد الهول والنجاء من السرعة والعق ضرب من السير
 (٤) مصطخذ محترق يقال صخذته الشمس وصهرته وصيخته^{٢٤} اذا احترق
 (٥) الجبله يعني يدها ولحمها يقول قد اضمره السير غزوة موضع والشوى قوائمه
 15 يعني الثور والموشي الذي فيه نقط من بياض وسواد شبهه بالوشي

- (b) الرُّوق اصله الرُّوق وهو العجيب (راجع ل ٤٣٥:١١)
 (٥) لم نجد في الابهات وزن احتق. وفي اللسان (٣٥٦:١١) الخائق الابل الضمر الازمري
 عن ابن الاعرابي الحَقُّ السمان من الابل وأحق اذا سمن فجاء بشحم كثير قال الازمري وهذا
 من الازبداد (d) يصف سرعة تقل قوائمه
 20 (٥) دقق البعر دققا وهو ادقق مال مرفقه عن جانيه... وسير ادقق سريع... وقال
 ابو حنيفة هو اقصى المتق (ل ٣٨٨:١١) (f) خيلها (ياق ٨٠٠:٣)
 (g) قال ابو منصور ورايت في بلاد بني سعد بن زيد مائة بن قيم رملة يقال لها غزاة فيها احصاء
 جملة وبغل وقد نسب الاخطل الوحش الى غزاة فقال يصف ناقة البيت (ياق ٨٠٠:٣)
 (h) كذا في الام. ونظن الصواب « يلقبته »
 25 (i) في نسخة الاصل « وصحته ». ويحتمل ان يقرأ « وصيخته » وبها بمعنى

بَاتَتْ إِلَى جَانِبٍ مِنْهَا يُكَمِّهُ لَيْلٌ طَوِيلٌ وَقَلْبٌ خَائِفٌ أَرِقٌ^(١)
 بَاتَتْ لَهُ لَيْلَهُ هَاجَتْ بَوَارِحُهَا وَمُرْزَمٌ مِنْ سَحَابِ الْعَيْنِ يَأْتِلِقُ^(٢)
 فَالْقَطْرُ كَاللُّؤْلُؤِ الْمُنْتَوِرِ يَنْفُضُهُ إِذَا أَفْشَرَ بِهِ سِرْبَالَهُ لَتَقُ^(٣)
 يَلُودُ لَيْلَتُهُ مِنْهَا يَغْرِقْدَةُ^(٤) وَالْمُصَنِّ يَنْطَفُ قَوْقُ الْمَدِينِ وَالْوَرَقُ^(٥)
 حَتَّى إِذَا كَادَ صَوَاهُجُهَا يَفْضَحُ وَكَادَ عَنْهُ سَوَادُ اللَّيْلِ يَنْطَلِقُ^(٦)
 ٤٥١^a هَاجَتْ بِهِ ذَبِلُ مُسَخَّجٍ جَوَاعِرُهَا^(٧) كَأَنَّمَا هُنَّ مِنْ نَبْعَةٍ شَقَقُ^(٨)
 فَظَلَّ يَهْوِي إِلَى أَمْرِ يُسَاقُ لَهُ وَأَتْبَعَتْهُ كِلَابُ الْحِمَى تَسْتَنِقُ^(٩)
 يُعْرِجُ الْمَوْتَ عَنْهُ قَدْ تَحَضَّرَهُ وَكَيْدَنَ يَحْتَنَهُ أَوْ قَدْ دَنَا اللَّحْقُ^(١٠)
 لَمَّا لَحِقَنَ بِهِ أَنَحَى بِمَعْوَلِهِ يَمْلَأُ فَرَانِصَهَا مِنْ طَعْنِهِ أَلْعَلُّ^(١١)

- ١٠ (١) منها عائد الى غزاة ويكفنه يمله تارة كذى وتارة كذى خوفا من مطر او صائد ويجوز ان تكون الماء عائدة على شجرة وان لم يذكرها
 (٢) بوارحها نجومها^١ يقول جاء المطر في وقت سقوط هذه البوارح والمُرْزَمُ السحاب الذي فيه رعد والعين عين السحاب ويأتلق يبرق
 (٣) ذبل يعني الكلاب والمسح الرقيقة الموز وشبهها من ضربها ودقتها بقسي النبع
 (٤) يقول لما لحقت الكلاب هذا الشور انحى عليها بمعوله اي بقرنه فلا فرائصها وهي من قوائم الفرس عند رجل الفارس بالعلق وهو الدم^h

- (a) كذا في الام بالرفع كأنه رذء على القطر (b) لثق مبتل
 (c) النرقدة واحدة الغرقة شجر عظام من المضاه او كبار العوسج
 (d) ينطف يقطر (e) الجاعرة حرف الورك المشرف على الفخذ او مضرب الفرس
 20 (f) بذنبه على فخذيه (g) الشقة ما شُقَّ مستطيلاً
 (g) قال ابن كناسة كل ريح تكون في نجوم القطر فهي عند العرب بوارح قال واكثر ما تشب بنجوم الميزان وهي (السمائم) (ل: ٣: ٢٣٤)
 (h) قال عبدة بن الطبيب وروفته من دمر الاجواف معلول
 وكن مصرعن من حيث التبن به مضرجات بأجراح ومقتول

فَكَرَّ ذُو حَرَبَةٍ يَمْنِي حَقِيقَتَهُ إِذَا نَحَا لِكُلَاهَا الرُّوقُ يَمْتَرِقُ^(١)
 قَهْنٌ مِنْ بَيْنِ مَتْرُوكٍ بِهِ رَمَقٌ صَرَعِي وَآخِرُ لَمْ يُتْرَكْ بِهِ رَمَقٌ
 يَوْمَ لَيْسَانَكَ تَرْمِينَا السُّمُومُ وَقَدْ كَادَ الْمَلَأُ مِنَ الْكَتَّانِ تَحْتَرِقُ^(٢)
 عَلَى مَسَانِيفَ يَجْرِي مَاءُ أَعْيُنِهَا إِذَا تَلَمَّهِنَّ السَّرْبُخُ الْقَرِقُ^(٣)
 فِي غَمَرَةٍ مِنْ سَحَابٍ أَلَالٍ تَرَقُّعُهُمْ يَطْفُونَ فِيهَا قَلِيلًا ثُمَّ تَخْرُقُ^(٤)
 عَنْ ذَبِيلِ الْقَلَمِ تَهْدِيهِمْ مُجْجَلَةٌ إِذَا تَقَصَّدَ مِنْ أَقْرَابِهَا الْعَرَقُ^(٥)
 كَانَ أَنْسَاعُهَا مِنْ طُولِ مَا صَحَرَتْ وَشَحْهُ تَقَعَّعَ فِيهَا دَقْرُفٌ قَلَقُ^(٦)
 تَمَلُّو أُنْقَادَةَ إِذَا خَفَّ السَّرَابُ بِهَا كَمَا تَحْبُ ذِيَابُ الْفَقْرَةِ الْوَرَقُ^(٧)
 إِلَى أَمْرِهِ لَا تَحْطَاهُ الرِّفَاقُ وَلَا جَذِبَ الْحِوَانُ إِذَا مَا اسْتَبْطَى الرُّقُ

١٠ (١) ذو حربة يعني قرنه ويحيي حقيقته اي يحيي ما يجب عليه ان يحميهِ والكلية
 الرقعة تحت المزايدة^(٢) وعنى هاهنا صدور السكلاب ورفع القرن^(٣) بنحا

(٢) المسانيف السراع المتقدِّمات والنبوب الكلال والسرِّج البلد البعيد الاطراف
 والقرق الاملس (٣) المججلة التي قد القت ولدها لغير تمام وقوله تهديهن
 تسيتهن وتقصَّد سال^(٤) والاقرب الخواصر وذيل اي مسترخية من الضمر والاعياء

١٥ (٤) يقول قلقت انساعها من الضم وكانها وشح وهي جمع وشاح وتقعَّع بما يعرف
 بعضها على بعض

(٥) القرق بكسر الراء المكان المستوي يقال قرق قمام^(٦) قرق مستوي . . . التهذيب وايد فرق وفرق
 وفرقوس اي املس (ل ١٣ : ١٩٧) (ب) في الامر « فخرق »

(٥) (القمعة حركة القراطس والثوب الجديد . والرفرف كل ما فضل من ثوب وثني وعطف وقبل
 20 الرفرف في الاصل ما كان من الديباج وغيره ديقاً حسن الصنعة (د) الورق واصلها الورق
 جمع الاورق وهو الذي لونه لون الرماد (هـ) تخرز هذه الرقعة تحت عروة المزايدة لمنكن
 (ف) القرن بمعنى الروق فكان الشاح سبق ذهنه الى المفسر

(غ) لم ار من ذكر تقصَّد بالقاف بمعنى سال وقد مرَّت هذه اللفظة بالقاف وفسرها (الشاح)
 بسال كما فعل هنا ولعلها في الموضعين بالقاف والقاف تصحيف لاصم يقولون تقصَّد حينئذ عرقاً

صَلَبُ الْحَيَاظِيمِ لَا هَذَرُ الْكَلَامِ إِذَا هَزَّ الْقَنَاءَ وَلَا مُسْتَعِجِلُ رَهَقٍ^{١٥}
وَأَنْتَ يَا بَنَ زِيَادٍ عِنْدَنَا حَسَنٌ مِثْلُكَ الْبَلَاءُ وَأَنْتَ النَّاصِحُ الشَّفِيقُ
وَالْمُسْتَعِجِلُ يَا مَرِي مَا يَوْمُ لَهُ غُصٌّ مِنَ الْقَوْمِ رَعْدِيدٌ وَلَا فَرْقٍ^{١٥}
وَأَنْتَ خَيْرُ أَنْ لُخْتُ يُسْتَطَافُ بِهِ إِذَا تَرَعَزَعَ فَوْقَ الْفَلَقِ الْخَرْقُ^{١٥}
مُوطًا أَلَيْتَ تَحْمُودُ شَمَائِلُهُ عِنْدَ أَحْمَالِهِ لَا كَرْ^{١٥} وَلَا وَعَقُ^{١٥}

(١) الحياظيم جمع حياظ وهو الصدر يريد قوي القلب والهذر أكلام الكثير

(٢) الغص الرخو والرعديد الجبان ورعديدة ايضاً

(٣) يقول من استطاف بك وجد عندك وطاة

(٥) هذر (ل ١١: ٤٢٣ و ٦: ٣٦٥)

(ب) رهق. رجل رهق أي معجب ذو نخوة... والرهق العجلة قال الاخطل البيت (ل ١٠ ٤٢٣: ١١ و ٦: ٣٦٥) وفلان رهق أي تزق فيه طيش وخفة. وفي نسخة خطبة من كتاب البيان والتبيين للماحظ خاصة كلية بطرسبرج في الصفحة 1886 يروى «الرقاق» و«استثنى» عوض الرقاق واستبطى. ويروى جذبُ صلبُ هذر بالرفع

(٥) الفرق الشديد الفزع (د) أي إذا زحف الحيش وخفت فوقه الرايات

(٥) الكثر الجليل 15

(٤) رجل وعق ليق حريص جاهل وقيل فيه حرص ووقع في الامر بالجهل وقيل رجل وعق بكسر العين أي عسر وبه وقع قال الجوهري وهي الشراسة وشدة الخلق... ويقال انك لوعق... ابن الاعرابي الوعق السوء الخلق الضيق وانشد قول الاخطل البيت (ل ١٢: ٣٦١ و ٣٦٢) رجل وعق كعادل ومجنزة وكثف ثرى ضيق سيء الخلق عن ابن الاعرابي وانشد 20 قول الاخطل البيت ويروى ولا عوق (ت ٧: ٩٠) رجل عوق عوق وعوق وعوق أي ذو تمويق الأخيرة من ابن الاعرابي قال أي ذو تمويق للناس عن الخبير وترثيث لاصحابه لان حال الامور تحبس عن حاجته انشد ابن بري للاخطل البيت (ل ١٢: ١٥٣ و ١٥٤) رجل عوق كهمرد وعقب ومجنزة واقتصر الجوهري على الاولى والاخرة والثانية عن ابن الاعرابي وضبطه بعض ككتنف... ذو تمويق للناس عن الخبير وترثيث الخ (ت ٧: ٣٠)

وقال يمدح الوليد

أَتَرَفُ الدَّارَ أَمْ عِرْقَانِ مَنَزَلَةٍ لَمْ يَبْقَ غَيْرُ مُنَاحٍ أَلْقَدِرُ وَالْحَمْدُ
وَعَبْرُ نُؤْيٍ رَمَتْهُ الرِّيحُ أَعَصَرَهُ فَهَوَّضَيْلُ كَحَوْضِ الْأَجْنِ الْمَدَمِ^(١)
كَانَتْ مَنَازِلَ أَقْوَامٍ فَغَيْرَهَا مَرُّ اللَّيَالِي وَنَضْحُ الْعَارِضِ أَهْزَمِ^(٢)
وَقَدْ تَكُونُ بِهَا هَيْفُ مُنْعَمَةٍ لَا يَلْتَفِنُ عَلَى سُوءٍ وَلَا سَقَمِ^(٣)
لَا يَصْطَلِينَ دُخَانَ النَّارِ شَايَةً إِلَّا يَبْعُدُ يَلْتَجُوجُ^(٤) عَلَى قَحْمِ^(٥)
يَمْشِينَ مَشْيَ الْهَيْجَانِ الْأَذْمِ رَوْحًا عِنْدَ الْأَصِيلِ هَدِيرُ الْمَصْعَبِ الْقَطْمِ^(٦)
لَقَدْ حَلَفْتُ بِمَا أَسْرَى أَحْصِيحُ لَهُ^(٧) وَالنَّادِرِينَ دِمَاءَ الْبُذْنِ^(٨) فِي الْحَرَمِ
لَوْلَا الْوَلِيدُ^(٩) وَأَسَابُ تَنَاولَنِي يَوْمَ اجْتِمَاعِ النَّاسِ بِالثَّلَمِ^(١٠)

١٠ (١) النوي هفوة تخفر حول الحيمة يسيل فيها ماء المطر والفضيل الناحل والآجن الماء المتغير (٢) النضج أكثر من النضج والهزم الذي فيه صوت الرعد والهيف جمع هيفاء وهي الضامرة الخصر ويلتفن يلتفن (٣) الهجان كرائم الأبل والأدم ييضها والمصعب الفحل الصعب والقطم الهاشم شبه مشين بذلك لأن الفحل إذا هدر عليهن تيجزن (٤) تناولني فعل ماضٍ والثلم موضع (٥)

١٥ (٥) المَدَم بالتحريك البناء المهذوم فَمَلَّ بمعنى مفلو. وفي الأم «المدَم» بفتح فكرر (ب) الانجوج والينجوج كالانجوج والينجوج عود يتخثر به قال حميد بن ثور لا تصطلي النار إلا جمرًا أرجأ قد كسرت من لينجوج له وقصا يقال عود أنجوج ويلنجوج ويلنجوجي وألنجوج فوصف بجميع ذلك (راجع اللسان ١٧٩: ١٨٣) (٥) يذكر ابن ذوات غمك وشرف حال (رش ١: ٣٠٤) ٢٠ (د) قال الصباح «بُذْن بضمتين واسكان الدال تخفيف وكان البدن جمع بدن تقديرًا مثل نذير ونذر». وفي اللسان (٤٧٣: ٣) «وَذَنَة... والجمع وُذَح مثل بَذَنَة وَبُذْن» وفي (٣: ٣٢٢) «ساحة... والجمع سوح... مثل بدنة وَبُذْن وخشبة وَخُشْب» (٥) الإله (بك ٣١٧) (٤) بالثلم (بك ٣١٧) وقال «الثلم يفتح أوله وثانيه بلد بالشام

١٥٨ a إِذَا لَكُنْتُ كَمَنْ أَوْدَا وَوَدَّاهُ أَهْلُ الْقَرَابَةِ بَيْنَ التَّحْدِ وَالرَّجْمِ^b
 أَهْلِي فِدَاؤُكَ يَوْمَ التَّحْرُمُونَ هِيَ مُقَاسَمُ الْمَالِ أَوْ مُنْضِي عَلَى الْإِمْ
 يَوْمَ الْمُقَامَاتِ وَالْأَمْوَالِ مُحْضَرَةٌ حَوْلَ أَمْرِي غَيْرَ صَبَاحٍ وَلَا بَرَمٍ^d
 إِنَّ ابْنَ مَرْوَانَ أَسْقَانِي عَلَى ظِلِّهِ لِيَسْجَلَ لَا عَاتِمَ رَيْثًا وَلَا خَدِمَ^e
 مَا يَجْرِمُ السَّائِلَ الدُّنْيَا إِذَا عَرَضَتْ وَمَا تَعَوَّذَ مِنْهُ الْمَالُ بِالْقَسَمِ^f
 لَا يَسْتَعِثُّ رَجُلٌ مَا تَحْمَلُهُ وَلَا قَرِيبُونَ مِنْ أَخْلَاقِهِ الْعُظْمَى
 مِنْ آلِ عَفَّانٍ قِيَاضُ الْعَطَاءِ إِذَا أَمْسَى السَّحَابُ خَفِيفَ الْقَطْرِ كَالصَّرَمِ^g
 تَسْوِقُهُ تَحْمِلُ الصَّرَادَ مُجْدِبَةً^h حَتَّى تَسَاقُطَ بَيْنَ الضَّالِّ وَالسَّلَامِⁱ

(١) المقامات الجماعات والضجج الكثير الصباح والبرم الضيق (٢) السجل
 10 الدلو الكبير ولا يقال له سجل إلا وفيه ماء ولا يقال مائدة إلا وعليها طعام ولا يقال كأس
 إلا وفيه شراب والعاتم البطي بالعشاء وكذلك الرث الإطاء في كل شيء والخدُم القطع
 يقول زاده لا يتقطع (٣) يقول يفيض بالمعروف في وقت الجذب والصرم قطع
 السحاب الذي لا مطر فيه (٤) تسوقه الرياح يعني السحاب والصرد القليل الذي
 لا ماء فيه والمجدبة السنة والضال والسلم شجر يقول في هذا السحاب ما يسقط بينه

15 قال الأخطل يمدح الوليد بن عبد الملك اليث « وفي اللسان قال أبو منصور ورايت بناحية الصَّانِ
 موضعاً يقال له القَم قال وانشدني اعرابي « تَرَبَّتْ جَوْ حُويِّ فَالتَمِ » (١٤٦:١٤٦) (٥)
 (a) ودأا عليه الأرض توديثاً سواها عليه... ودأنا الأرض غَيْبَتَا (ت ١:١٤١:١٣٢)
 (b) الرِّجْم بالنصرك هو القبر نفسه... والرَّجْم والِرْجاء الحجارة المجموعة على القبور...
 وكان يطاف حولها... والرَّجْم أيضاً الحفرة (ل ١١٩:١٥٥) (٥) وفي اللسان (١٥٥:٣٩٩)
 20 المقامة بالضم الإقامة والمقامة بالفتح المجلس والجماعة من الناس (d) وفي حديث وفد مذج
 كرام غير ابرام الابرام الثام واحدم برَم بفتح الراء وهو في الاصل الذي لا يدخل مع القوم
 في الميسر ولا يخرج معهم شيئاً (٥) سيف خَدَم قاطع وفرس خَدَم سريع ورجل خَدَم سمح
 طيب النفس كثير العطاء والجمع خَدَمُونَ ولا يَكْسُر ورجل خَدِم (العطاء أي سمح (راجع اللسان)
 فيكون معنى الحود مأخوذاً من السرعة في (العطاء من فولك فرس خَدَم. ومعنى البخل من قطع العطاء
 (f) قال النابغة وهبَّت الرياح من تلقاء ذي الرُّكْبِ تُرْجِي مع الليل من صرَّادها صرماً

فَهُمْ هَئَانِكَ خَيْرُ النَّاسِ كُلِّهِمْ عِنْدَ الْبَلَاءِ وَأَتَمُّهُمْ عَلَى الْكُرَمِ
 أَلْبَاسُطُونَ بِدُنْيَانِهِمْ أَكْثَرُهُمْ وَالضَّارِبُونَ غَدَاةَ الْعَارِضِ السَّيِّئِ^(١)
 وَالطَّعْمُونَ إِذَا مَا أَرْمَتْ أَرْمَتْ وَالْمُقَدِّمُونَ عَلَى الْغَارَاتِ بِلِجْدِهِمْ^(٢)
 عَوَاسِ الْخَيْلِ إِذْ عَضَّتْ شَكَايَتَهَا وَأَصْحَرَتْ عَنْ أَدِيمِ الْفِتْنَةِ الْحَلِيمِ^(٣)
 هُمْ الْأَوَّلَى كَشَفُوا عَنَّا صَبَابَتَهَا وَقَوْمُهَا بِأَيْدِيهِمْ عَنِ الْفَضْحِ^(٤)
 ١٠٤٨ فَإِذَا أَنْتُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ بِدِرَّتِهَا فَاحْتَابُوهَا هَيْنَا يَا بَنِي الْحَكَمِ
 بَنِي أُمَيَّةٍ قَدْ أَحَدْتُ قَوَاصِلَكُمْ مِنْكُمْ جِيَادِي وَمِنْكُمْ قَبْلَهَا نَعْبِي
 فَهِيَ إِذَا ذُكِرَتْ عِنْدِي وَإِنْ قَدُمْتُ يَوْمًا كُتِبَ كِتَابُ الْكُفِّ بِالْقَلَمِ
 فَإِنْ حَافَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتُ شَاكِرَهَا لَا أَحْلِفُ أَيَّوَمٍ مِنْ هَاتَا عَلَى أَشْمِ^(٥)
 ١٠ تَوَلَا بَلَاؤُكُمْ فِي غَيْرِ وَاحِدَةٍ إِذَا لَقِمْتُ مَقَامَ الْخَائِفِ الزَّرِمِ^(٦)

- (١) العارض هاهنا الجيش الكثير اخذه من السحاب والسَّيِّئُ الشديد اخذه من شدة
 البرد (٢) الازمة الشدة والغارات كانت تكون في وقت الصباح والجُدْمُ السيف
 القواطع (٣) عوايس كريات الوجوه ونصبه على المدح والشكائم الحديدية في
 وسط الجمام تسخل في فم الفرس والحليم الاديم الفاسد المنتقب
 (٤) الضبابة الغيرة والكدورة يقول كشفوا عنا الظلم والضجيم الميل والظلم
 (٥) يقال هذه وهذي وهاتا والاثم الكاذب (٦) الزرْمُ المنقطع

(أ) الضمير لبني أمية لان عفان هو ابن العاص بن أمية (ب) يقال ماء شيم اي بارد
 وغداة شيمية اي باردة والعرب تسمي السم شيمًا والموت شيمًا لبرده (اللسان ٢٠٩: ١٥)
 (ج) قال الاخفش بن شهاب التلي « كما رَفَّشَ الْعُنُونُ فِي الرَّقِّ كَاتِبٌ »
 (د) ابن الاعرابي رجل زرم [بتقديم الزاي] ذليل قليل الرطب قال الاخطا البيت الاصمعي
 الزرم المضيئ عليه (ل ١٥٥: ١٥٥) وفي (٢٣٤: ٨) وفي (التاج) وايضًا من لا يثبت في مكان قاله
 الاصمعي « ولا مانع من نصبه مفعولاً لقوله « والمقدمون » على معنى المتقدمين

أَسْمَعْتُمْ يَوْمَ أَدْعَا فِي مَوْدَأَةٍ^١ لَوْلَاكُمْ شَاعَ لَحْيِي عِنْدَهَا وَدَي
لَوْلَا تَنَاوَلْتُمْ إِيَّايَ مَا عَلِمْتُ كَيْفِي بِأَرْجَائِي الْفُصُوى وَلَا قَدَمِي^٢
وَقَدْ عَلِمْتُ وَإِنْ أَصْبَحْتُ نَارِيكُمْ^٣ نُصْحِي قَدِيمًا وَفَعَلِي غَيْرُ مَتَمِّهِ^٤
لَقَدْ خَشِيتُ وَشَاءَ النَّاسُ عِنْدَكُمْ^٥ وَلَا صَحِيجَ عَلَى الْأَعْدَاءِ وَالْكَلِمِ
وَقَالَ أَيضًا

أَلَمِ^٦ جَرِيدًا عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّهِ مَكَانُ لِسْبَانِ الرَّجَالِ أُنْبِقُ^٧
إِذَا أَبْصَرْتُهُ ذَاتُ طِنِي تَبَسَّمتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ إِنَّ ذَا خَلِيقِ^٨
يَبِيتُ يَسُوفُ الْخُورَ وَهِيَ رَوَاكِدُ^٩ كَمَا سَافَ أَبْكَارُ الْهَجَانِ فَنِيقُ^{١٠}
عَبُوسُ إِلَى شَمَطِ الرَّجَالِ وَإِنَّهُ إِلَى كُلِّ صَفْرَاءَ الْبَتَانِ طَلِيقُ
سَبْتَا يَطْلُ الْكَلْبُ يَمْضُغُ تَوْبَهُ لَهُ فِي مَعَانِ الْغَايَاتِ طَرِيقُ^{١١}

(١) الأجراء النواحي واحدها رجا مقصور وأما الرجا من الأهل فمردود ولا جمع له
لأنه مصدر (٢) جرير هذا كان راوية الاخطل وكان يطلبه فلا يجده فإذا
سأل عنه قيل له هو يتحدث الى النساء (٣) الطني الريبة وقوله ان ذا خليق اي
[شبيه] اي يشبه فعله فعلى (٤) الخور هاهنا ذوات الريب والهجان كرام الإبل
15 والفنيق الفحل (٥) السبتا الذيب يقول هو جري على الامور وقوله يَمْضُغُ الْكَلْبُ
توبه اي من انسه به ومعرفته له والممان مذل القوم ومحلهم

(٦) الموداة كسمطة المهلكة والمغارة... وقال ابن الاعرابي الموداة حفرة الميت (ت ١: ١: ١٤١)
= (١٣٢) (٦) هذا الجزء اثلث دخله الحَرَمُ اي حُذِفَ اوَّلُ وتدو الجميع فصار هوئِنْ
وَنُقِلَ الى فَعْلُنْ (٥) الخور من النساء الكثيرات الريب لفسادهن وضمف احلاهن
20 لا واحد له قال الاخطل البيت (ل ٥: ٣٤٦: ٣ و ١٩٢= ١٩٣) (د) السبتى والسبتى
الجرى المتقدم من كل شيء والياء للالحاق لا التانيث الا ترى ان الهاء تفتح والتتوين يقال سبتاة
وسبتدة... والسبتى النمر... وقيل السبتى الاسد (ت ١: ٤: ٧٤= ٥٩٦)
(٥) درس محل هذه الكلمة في الامم فقد رنا مكافها لفظه « شيه » بدليل ما ورد في اللسان
(٢٧٩: ١١) « هو خليق له اي شيه »

خَرُوجٌ وَلَوْجٌ مُسْتَخِفٌّ كَأَنَّمَا عَلَيْهِ بَانٌ لَا يَسْتَفِيقُ وَيَتَّقُ^a
عَيْفٌ بِخَيَارٍ^b الْخَاضِ وَرَعِيهَا^c وَلَكِنْ يَارْقَاصِ الْبَرِّينَ رَفِيقٌ^d
وَمِنْ دُونِهِ يَحْتَاطُ أَوْسُ بْنُ مُذَلِّجٍ^e وَإِيَّاهُ يَخْشَى طَارِقٌ وَرَزِيقٌ^f

وقال أيضاً

نَيْتٌ كَلْبًا تَمْنَى أَنْ تُسَافِهَا^a وَرَبِّمَا سَأَفُونَا ثُمَّ مَا ظَفَرُوا^b
كَلَّمْتُمُونَا أَنَا سَا فَاطِمِي قَرْنٍ^c مُسْتَحْتَمِينَ كَمَا يَسْتَحْتَقُّ الْيَسْرُ^d
لَيْسَتْ عَلَيْهِمْ دِيَاتٌ يُؤْخَذُونَ بِهَا^e وَلَا يَكُونُ لَهُمْ إِيْجَابٌ مَا قَرُّوا^f
قَدْ أَتَذَرُوا حَيَّةً فِي رَأْسِ هَضْبَتِهِ^g وَقَدْ أَتَتْهُمْ بِهِ الْأَخْبَارُ وَالْأَنْذَرُ^h

- (١) يقول عيف بالابل ويشدد عليها والبرين الحلقى يقول هو بادخال البرة في انف
10 الجمل رفيق (٢) المسافهة المجاورة والوم قال الله تعالى عز وجل ألا من سفه نفسه
(٣) اليسر الرجل صاحب القدح وقوله فاطمي قرن يعني قيساً وذلك ان كلباً
لاموا تغلب فقالوا اعنتم قيساً علينا فقال الاخطل حملتمونا ذنب هؤلاء وليسوا منا فالحقتم
ذنبهم بنا كما يستحق الايسار الرجل الامين وليس له معهم قدح وهو المنيع
(٤) يقول ليسوا بجيث فينكون قتلزمهم دية ولا يكون لهم ايجاب يعني انهم ان غلبوا
15 لم يمكنهم الاستيفاء وان غلبوا عجزوا عن الايفاء

- (a) الوثيق هاهنا العهد الوثيق (راجع ل ١٣: ٢٥٠)
(b) تمياز الابل سوقها (c) يحتاط (ل ١٢: ١٢ وت ٦: ٣٧٤) تصحيف يحتاط بالهاء
المهله (d) زريق كاهن اسم رجل قال الاخطل البيت (ت ٦: ٣٧٤ ول ١٢: ١٢)
(e) القرن الحبل يجمع به بعيران . يقول لا علاقة بيننا وبينهم
(f) الهضبة الجبل المنبسط على الارض او الطويل الممتنع للتفرد ولا يكون الا في خمر الجبال
20 (g) هذا البيت في هامش نسخة الاصل (h) في الامم «وستد»
(i) قال ابن الاثير (١٢٩: ٤) «اتى عمير فرقيسيا وصار مع زفر فجيلا يطلبان كلباً والمانية
بن قتلوا من قيس وكان معهما قوم من تغلب يقاتلون معها [معها] ويدلونها» وفي الاغاني (١٧: ١١٢)
(١١٢) «فاقيل عمير [بن الحباب السلي] يخطر فخرج من فرقيسيا يطرف بوادي كلب فيغير عليها

بَاثُوا نِيَامًا عَلَى الْأَنْطَاطِ لَيْلَهُمْ وَلَيْلُهُ سَاهِرٌ فِيهَا وَمَا شَعَرُوا
هُنَاكَ قَالُوا أَنَا أَمَّا الْمَاءُ حَيْثُ وَمَا يَكَادُ يَأْمُ الْحَيَّةِ الذَّكَرُ^b
وَكَذَبُوا رُسُلَ الْأَكْفَاءِ وَانْتَفَضَتْ بِالْقَوْمِ أَوْدَارُهُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَنْتَشَرُوا
حَتَّى اسْتَبَاثُوا جِبَاهَ الْخَيْلِ مُعْلِمَةً وَكَوَكَبَ الْمَوْتِ يَعْنِي دُونَهُ الْبَصَرُ^d
فِي عَارِضٍ مِنْ كِلَابٍ يُرْزَقُونَ إِذَا صَابَ الْأَعَادِي مِنْهُمْ وَابِلٌ فُتِرُوا^e
حَتَّى حَدَوْنَا إِلَى الْبَلْقَاءِ فَلَهُمْ وَالذَّلُّ مُجْعَرٌ^f كَلْبُ ابْنِ مَا أَتَجْعَرُوا
يَمْشُونَ تَحْتَ بَطُونِ الْخَيْلِ تَصْرَعُهُمْ زُرْقُ الْأَسِنَّةِ وَالْحَطِيبَةُ السُّمُرُ
أَوَّلَى قَاوَلَى بَنِي مَأْوِيَةَ أَنْتَشَرَتْ مِنْكُمْ قَرِيبًا وَأَوَّلَى مِنْكَ يَا زُفَرُ¹
مَا ظَنَّمُ لَوْ لَقُونَا وَهِيَ تَحْمِلُنَا صَلَادِمُ الْخَيْلِ لَا قَانٍ وَلَا مَهْرُ

وقال أيضاً

إِنِّي أَظُنُّ زَرَادًا سَوْفَ تَجْمَعُهَا بَعْدَ التَّفَرُّقِ حَرْبٌ شَبَّهَا زُفَرُ
صَلَّتِ الْجَيْنُ رَشِيدُ الْأَمْرِ تَعْرِفُهُ إِذَا تَكَشَّفَ عَنْ عِرْنَيْنِهِ الْقَتَرُ²

(١) بُنُو مَأْوِيَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ عَوْفٍ مِنْ كِلَابٍ كَانُوا جِيرَانِ بَنِي تَغْلِبَ وَيُقَالُ
انْتَشَرَتْ الْخَيْلُ إِذَا وَقَعَتْ فِي الْغَارَةِ وَقَوْلُهُ وَأَوَّلَى مِنْكَ يَا زُفَرُ لَوْ أَوْقَعَتْ بِجِيرَانِنَا لَأَوْقَعْنَا
بِجِيرَانِكَ (٢) الْقَتَرُ الْغُبَارُ وَصَلَّتْ وَاضْطَحَّ وَالْعِرْنَيْنُ مُقَدِّمُ الْأَنْفِ

وَعَلَى مَنْ أَصَابَ مِنْ قَضَاعَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ وَبِضْ كَلْبًا وَمَعَهُ تَغْلِبَ قَبْلَ أَنْ تَقَعَ الْحَرْبُ بَيْنَ قَيْسَ
وَتَغْلِبَ فَجَعَلَ أَهْلُ الْبَادِيَةِ يَتَصَفَّوْنَ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى كَلِمَةً

(a) الْأَنْطَاطُ الْفَرْشُ (b) فِي نَسْخَةِ الْأَمِّ كَتَبَ «الْكَرَى» وَرَسَمَ تَحْتَهَا «الذَّكَرُ»

(c) أَيْ وَضَعُوا أَهْمَالَهُمْ وَانْتَشَرُوا. كُلُّ هَذَا الْوَصْفِ دَلِيلٌ عَلَى طُمَائِنَتِهِمْ وَقِلَّةِ تَبَصُّرِهِمْ وَحُذْرِهِمْ

(d) أَيْ يَمْسِي مِنْهُ الْبَصَرُ لِهَوْلِهِ (e) الْعَارِضُ السَّحَابُ الْمَعْدُضُ فِي أَفْقِ السَّمَاءِ وَبِرَادِ

بِهِ هَاهُنَا الْجَيْشُ الْكَثِيرُ (f) الْبَلْقَاءُ كَوْرَةٌ مِنْ أَعْمَالِ دِمَشْقَ بَيْنَ الشَّامِ وَوَادِي الْقُرَى قَصْبَتُهَا

عَمَانٌ وَفِيهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وَمَزَارِعٌ وَاسِعَةٌ وَبِجُودَةٍ حَطَّتْهَا يَضْرِبُ الْمَثَلُ (يَا قِي ٢٨٨: ١)

(g) فِي الْأَمِّ «مُجْعَرٌ» وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بِفَتْحِ الْحَاءِ اسْمُ مَكَانٍ أَوْ بِكَسْرِهَا اسْمُ فَاعِلٍ

سَارًا بِهِمْ أَرْضَهُمْ لَيْلًا فَصَبَّحَهُمْ بُوقَةٌ لَمْ تُقَدِّمْ قَبْلَهَا الْتَذَرُ
وَهُمْ عَلَى اللَّهِ قَدْ بَيَّتَ لَهُمْ أَمْرًا عَلَانِيَةً غَيْرَ الَّذِي اُنْتَرُوا
حَتَّى رَأَوْهُ صَبَاحًا فِي مَلْمَلَةٍ شَهَاءَ يَبْرُقُ فِي حَافَاتِهَا الْبَصَرُ
فِي عَارِضٍ مِنْ نِزَارٍ يُبْرُقُونَ إِذَا تَالِ الْأَعَادِي مِنْهُمْ قَلِقَ هَبْرُوا⁴
سَعَى بِأَوْتَارِ أَقْوَامٍ فَأَذْرَكَهَا لَوْلَا أَيَادِيهِ مَا امْتَنُوا وَلَا اُنْتَصَرُوا⁵

وقال أيضاً

هَنِيَّ أَجِيبي دَعْوَةَ إِنْ سَمِعْتَهَا وَلَا تُكْثِرِي أَمْنًا هَنِيَّ وَلَا دُعْرًا¹
وَكُونُوا كَأَنَّ الدُّعْرَ لَمْ تَشْعُرُوا بِهِ إِذَا لَقِيتَ بَكْرًا عَلَى حَقٍّ بَكْرًا
وَكُونُوا عَلَى مَخْشِيَةٍ² مِنْ رِمَاحِنَا بَنِي عَبْدِ بَكْرٍ وَأَنْظُرُوا نَظْرًا شَرًّا
لِقَوْمٍ أَلْظَوْكُمْ يَوْسَى كَأَنَّكُمْ نَشَاوِي³ وَلَمْ تَسْفُوا طِلَافًا⁴ وَلَا خَرًّا⁵

(١) يريد هنية بن الحرث بن زهير وهو لاء من تغلب وهنية قبيلة هي وعبد بكر
ابن الحرث بن زهير يقول ان سمعت صارحاً فالجبي وسكوني على حذر ولا تأمني وارجي
السلامة مع ذلك

(٢) الانفاظ الالزام يقال أظَّ به شتاً اذا ألزمت اياه ونشأى سكارى والنشوة
الروح الطيبة ويقال رجل نشيان

(أ) سارى جم طرق جم ليلاً « يقال فلان يسارى ابل جاره اذا طرقها ليجتلبها دون صاحبها »
(ب) قَدَّم بمعنى تقدَّم (ل ١٥ : ٣٦٧) (ج) الالة الحالة والشدة
(د) الململة المكتبة الكثيرة المجتمعة (ه) برق بصره فتح عينيه من الفزع
(ز) ابرق تعدد واوعد ابرق وبرىق سواء (ح) الهبر الضرب والقطع ومنه الحديث
٢٠ فهبرناهم بالسيوف (ح) في الاء « تحفقيه » (ز) قال ابو الهيثم الثمت الذي حل
فعلان يجمع على فعالى وفعالى . . . واما النشوان فلا يقال في جمعه غير النشأوى (ل ٦ : ٣٨)
(ج) الطلاء الحمر قال عبيد بن الابرص الاسدي الذي قتله المنذر بن ماء السماء بالتي الغريين
هي الحمر تكنى بألم الطلاء كما الذئب يكنى ابا جمده

وَلَا تَزْعُمُوا بِالْوَعْرِ أَنْ قَدْ مَنَعْتُمْ وَلَا تَقْبَعُوا بِالْوَعْرِ بَطْنًا وَلَا ظَهْرًا
وَمَا أَنْتُمْ بِالْمَانِعِينَ وَأَنْتُمْ تُؤْذُونَهَا مِنْ كُلِّ قَائِحَةٍ قَسْرًا^١
وَمَا رَمْتُمْ أَلْبَطْحَاءَ حَتَّى رَدَدْتُمْ هِجَانَ بَنِي حَزْبٍ وَالشَّامِيَةَ الصُّفْرَا
وَبِالْمَرْءِ أَفْنُونَ قَسَائِلَ وَرَهْطِهِ مَا ضَرَّ فِي أُلْهِيئِهَا أَبَانًا وَلَا كِسْرًا^٢
وَسَلَّ حَنْشًا عَنْ حَرْبِنَا وَأَبْنَى مَا لَكَ وَجَدَكَ لَمْ يُزَجَّعْ سَوَامًا وَلَا وَقَرَا^٣
تَقِيْنَاهُ فِي أَرْضِ الْعَدُوِّ فَأَصْبَحَتْ وَجُوهُ صُفْيٍ مِنْ عَدَاوَتِنَا صُفْرًا
فَلَوْ كَانَ حَبْلُ ابْنِي طَرِيفٍ مُعْلَقًا بِأَخِي كِرَامٍ أَحَدُوا فِيهَا أَمْرًا^٤
لَقَدْ كَانَ جَارَاهُمْ قَتِيلًا وَخَانِقًا أَصَمَّ فَقَدْ زَادُوا مَسَامِعَهُ وَقَرَا^٥
وَأِنْ تَفْجُ بَكْرٌ بَكْرٌ تَغْلِبَ لَا تَحْجِدُ أَخَا الْحِلْمِ شَيْطَانِي إِذَا مَا هَجَّتْ بَكْرًا

١٠ هذه ابل كان اخذها هؤلاء القوم من بعض اللقلاء فاستنقذها بنو تغلب
والقائحة المكان الفسيح ٢ افنون اسمه صريم وخفضه رده على المرء
وابان وكسر جبلان ٣ ابنا طريف خلد وبلكوث كانا جاورا في قوم قاتل
احدهما قتال لو كان جبل جوارهما معلقا بقوم كرام لهم وفاء ما فعل ذلك بها ولطلب ثارهما

^a زعمت بطن الوعر (بك ٨٤٥) الوعر واد في ديار بني تغلب قد تقدم ذكره في رسم النبي
15 قال الاخطأ البيت (بك ٨٤٤) وقال البكري في رسم النبي «التي كتيب رمل مرتفع في ديار
بني تغلب قال القطامي

سار الطمائن من هتيان صاحبة الى النبي وبطن الوعر اذ سجا
عتبان والوعر موضعان. وقال عدي بن زيد

ولا تحمل نبي البشر قبته تسومة الروم ان تطوه قطارا
20 فأبناك ان هذا الموضع بالبشر من ديار بني تغلب «(بك ٥٧٠) فيكون الوعر ايضا من ديار بني
تغلب (b) ولم (بك ٨٤٥) وهذه الرواية اصح (c) افنون التغلبي الشاعر
واسمه صريم بن معشر بن ذهل بن تميم بن عمرو بن تغلب (راجع ياق ٣٤٧: ١ والصفيحة ١٩٣
من القسم الثاني من الجزء الاول من كتاب شعراء (الصرانية) (d) السوام كل ابل ترسل
ترعى ولا تلتف. والوفر المال الكثير (e) او «صغرا» لان الحرف الثاني غير بين رسمه في

25 نسخة الاصل (f) قال القطامي ورواه اللسان في مادة نفى:
فاصبح جاراكم قتيلا ونافيا اصم فزادوا في مسامعه وقرا

وقال أيضاً

أَذَكَّرْتَ عَهْدَكَ فَأَعْتَرَتْكَ صَبَابَةٌ ۖ وَذَكَرْتَ مَنَزِلَةَ لَيْلٍ كَنُودٍ
 أَقْوَتْ ۖ وَغَيْرَ آيَةٍ تَنْجِي الصَّبَابَ ۖ وَبِحَالٍ كُلِّ مُجْلِجٍ مُحَمَّدٍ
 وَلَقَدْ شَدَدْتَ عَلَى الْمُرَاغَةِ سَرَجَهَا حَتَّى تَرْتَعَ وَأَنْتَ غَيْرُ مُجِيدٍ^١
 وَعَصَرْتَ نُطْقَهَا لِتَذِيرِكَ دَارِمًا ۖ هَمَّاتٍ مِنْ مَهْلٍ عَلَيْكَ يَبِيدُ^٥
 وَإِذَا تَمَاطَتِ الْأُمُورُ لِدَارِمٍ طَاطَأَتْ رَأْسَكَ عَنْ قَبَائِلِ صَيْدٍ
 وَإِذَا وَضَعْتَ أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا عَلَيْكَ وَأَنْتَ غَيْرُ حَمِيدٍ
 وَإِذَا عَدَدْتَ قَدِيمَهُمْ وَقَدِيمَهُمْ أَرَبُوا عَلَيْكَ بِطَارِفٍ وَتَلِيدٍ^٥
 وَإِذَا عَدَدْتَ ثُبُوتَ قَوْمِكَ لَمْ تَحْجِدْ^{٥٨ a} يَتَنَا كَيْتَ عُطَارِدٍ وَلَيْدٍ^{١٠}
 بَيْتُ تَرْلٍ الْمُعْصَمُ عَنْ قَذَفَاتِهِ ۖ فِي شَاهِقِ ذِي مَنَعَةٍ وَكُودٍ^٢
 وَأَبُوكَ ذُو مَحْنَةٍ ۖ وَعَبَاءَةٌ ۖ قَبْلُ كَأَجْرِبِ مُنْتَشِرٍ^١ مَوْرُودٍ^٢

- (١) السجالة الدلاء ومجلج سحاب فيه رعد قوله على المراغة يعني أم جرير والحيد
 الذي له فرس جواد (٢) العصم الوعول والكود المرتقى الصعب
 (٣) ذو محنية أي ذو علبة والمنتشي المفرد من الإبل المباعد منها لجرير

- ١٥ (a) أقوت المثلة خلت من ساكنها (b) تابع الاخطل امرء القيس إذ يقول في معلقته
 فتوضح فللمرات لم يعف رسمها لا نسجته من جنوب وشال
 (c) في الأم «وَسَجَالٌ» وهو تصحيف (d) المهمل التقدم والسبق في الشرف والفضل
 (e) أي الحديث والقديم (f) التذق كتنق وجبل الموضع الذي رُل عنه وموي (القاموس)
 قال امرؤ القيس: مِنِيًا تَرَلَّ الطير عن قَذَفَاتِهِ ۖ يَطْلُبُ الشَّبابَ فَوْقَهُ قَدْ تَصَرَا
 20 وَقَالَ الثَّابِتُ الذِّبْيَانِي: تَرَلَّ الوَعُولُ الْمُعْصَمُ عَنْ قَذَفَاتِهِ ۖ وَتُضْجِي ذُرَاهُ بِالسَّحَابِ كَوَافِرَا
 وَقَالَ بَشَرٌ: وَصَبَ تَرَلَّ الطير عن قَذَفَاتِهِ ۖ لِحَافَاتِهِ بَانَ طَوَالِبٌ وَعَرَعَرِ
 (g) المحنية العلبة تتخذ من جلود الإبل يحمل الرمل في بعض جلدتها ثم يعلق حتى يبيس فيبقى
 كالقصة وهو ارفق للرأي من غيره (ل ١٨: ٢٢٣) (h) كذا في الأم بالسين المحبة .
 انتشا البعر ثم راحته المضاء فأخذته دلاء منها . ولعلته منتش بالسين المهلبة من نساء البعير دفعه عن
 25 المحوض (i) وردته المحسى فهو مورود (j) في الأم «السجالة» يعنى السين

« وقال ايضا^a » .

أَجْرِدُ إِنَّكَ وَالَّذِي تَسْتَوِي لَهُ^b كَأَيِّفَةٍ فَحَرَّتْ بِحَدَجٍ حَصَانٍ¹⁾
 حَمَلَتْ^d لِرَبِّهَا فَلَمَّا عُولِيَتْ نَسَلَتْ^e تُعَارِضُهَا مَعَ الْأَطْعَانِ^{f)}
 أَمْتُدْ مَأْثَرَةً لِنَفِيرِكَ ذِكْرُهَا وَسَنَاطُهَا فِي غَايِرٍ^g الْأَزْمَانِ
 فِي دَارِمٍ^{15b} تَاجُ الْمُلُوكِ وَصَهْرُهَا^h أَيَّامَ يَرْبُوعٍ مَعَ الرَّعِيَانِ
 مُتَلَفَتْ فِي بُرْدَةٍ حَبِيقَةٍ يَفْنَاءُ بَيْتِ مَذَلَةٍ وَهَوَانٍ
 يَنْذُو بَنِيهِ بِثَلَاةٍ مَذْمُومَةٍ وَيَكُونُ أَكْبَرَ هَمِّهِ رِبْقَانٍⁱ⁾
 سَبَقُوا أَبَاكَ بِكُلِّ تَجَمُّعٍ تَلْعَمُ^j بِالْمُجْدِ^k عِنْدَ مَوَاقِفِ الرُّكْبَانِ
 فَإِذَا رَأَيْتَ مُجَاشِعًا قَدْ أَقْبَلَتْ فَاهْرُبْ إِلَيْكَ مَخَافَةَ الظَّرَّانِ⁴⁾

- 10 (١) للحدج مركب من مراكب النساء والاسيفة الامة والاسيف العبد
 (٢) يقول هذه الامة حملت حدج¹ مولاتها حتى عولي عليه^m فلما استوت عليه جعلت
 تعدو خلف الركاب (٣) حبيقة منسوبة اما الى صانع او الى غنم التلة للضان
 خاصة ثم جعل في الغنم كلها لان اصل التلة الصوف والريق جبل يشد في عنق الهم
 (٤) الظران الحجارة الحشنة واحدها ظرر

- 15 (a) راجع في الحاشية d من الصفحة ٦٥ السبب في هجوم الاخطل جبريراً وقوله هذه القصيدة
 (b) به (قت ١٦٣) (c) الحصان المرأة الغيفة واراد بها هنا الحرة مقابل الامة
 قال الطرماح:

- كفخر الاماء الرامحات عشيّة برقم حدوج الحيّ لما استقلت (قت ١٦٣)
 (d) علمت (غ ٣: ١٠) (e) نسلت اسرعت في المشي وقيل اصل السلان للذب ثم
 20 استعمل في غير ذلك والسلان مشية الذئب اذا اسرع (f) الركبان (غ ٣: ١٠)
 (g) فخرها وثناؤها في سالف (غ ٣: ١٠) (h) تاج الملوك وفخرهم في دارم (غ ٣: ١٠)
 اصبر اليهم وفيهم صهراً اي تزوج فيهم . يقول ان الملوك يتروحون في قبلة دارم لشرفها
 (i) اي يندو ببنيه يردي اللحم . وقوله ان همة ربقان يعني انه ملازم لربي الهم شأن البيد
 الاذلاء (j) اطحى تلمعة (غ ٣: ١٠) التلمعة ما علا من الارض (k) في المجد (غ ٣: ١٠)
 25 (l) في الامّ « حديج » تصحيف « جدج » (m) في الامّ « ملته »

وَإِذَا وَرَدَتْ الْمَاءُ كَانَ لِدَارِمٍ عَفْوَانُهُ^٥ وَسُهُولَةُ^٦ الْأَعْطَانِ^٧
 فَأَخْسَأَ^٨ إِلَيْكَ كُئِيبٌ إِنْ مُجِئِمًا وَأَبَا أَلْفَوَارِسِ نَهْشَلًا أَخَوَانِ
 قَوْمٍ إِذَا خَطَرَتْ عَلَيْكَ تُحُولُهُمْ جَمْلُوكَ^٩ بَيْنَ كَلَالِكِ وَجِرَانِ^{١٠}
 وَإِذَا وَضَعْتَ^{١١} أَبَاكَ فِي مِيزَانِهِمْ رَجَحُوا وَشَالَ^{١٢} أَبُوكَ فِي الْمِيزَانِ
 وَلَقَدْ^{١٣} تَجَارَيْتُمْ عَلَى أَحْسَابِكُمْ وَبَعْتُمْ حَكَمًا مِنَ السُّلْطَانِ
 فَإِذَا كُئِيبٌ لَا تَوَازِنُ دَارِمًا حَتَّى يُوَازِنَ حَزْرَمٌ^{١٤} بِأَبَانِ^{١٥}

(١) الكلكل الصدر والجوان صفحة العنتق (٢) حَزْرَمٌ جبل صغير وابان جبل عظيم

(a) جماته (غ ٤٤:٧) (b) الاعطان تبارك الابل حول الحياض. وقد ورد مثل هذا البيت في السطر ٢ من الصفحة ٥١ من ٩٠ و ٦٦ و ٦٣ (٥) إخسأ (غ ٤٤:٧) (d) قروهم القنك (غ ٣٠:١٠) (e) قذفت (غ ٤٤:٧) (f) شال الميزان ارتفعت احدى كفتيه ويقال شال ميزان فلان يشول شولانا وهو مثل في المفاخرة يقال فاختره فخال ميزانه [وفي النجاشي ميزاني] اي فخرته بأبائي وغلبيته قال ابن بري ومنه قول الاخطل البيت (ل ١٣: ٣٩٩ و ٤٠١: ٤) (g) فلقد (ياق ٣٥٧: ٢) حدث ابو يعبي الضبي قال اجتمع الفرزدق وجبرير والاخلط عند بشر بن مروان وكان بشر يفرى بين الشراء فقال للاخطل احكم بين الفرزدق وجبرير فقال اعفني ايما الامير قال احكم بينهما فاستغاه بمجهده فاني الا ان يقول فقال هذا حكم مشوم ثم قال الفرزدق ينحت من صخر وجبرير يفر من بحر فلم يرض بذلك جبرير وكان سبب الهجاء بينهما فقال جبرير في حكومته

يا ذا النباوة ان بشرا قد قضى ان لا يجوز حكومة النشوان
 فدعوا الحكومة لسم من اهلها ان الحكومة في بني شيان
 قتلوا كليكم بنمجة جارم ياخزر تغلب لسم بهجان
 فقال الاخطل يرذلى جبرير

ولقد تناسبت الى احسابكم وجمعتكم حكما من السلطان
 فاذا كليب لا تساوي دارما حتى يساوي حزم بأبان
 واذا جمعت اباك في ميزانهم رجحوا وشال ابوك في الميزان
 واذا وردت الماء كان لدارم عفواته وسهولة الاعطان

ثم استطارا في الهجاء (غ ١٨٥: ٧ و ١٨٦) (h) حزم [بتقديم الزاي] جبل فوق الهضبة في ديار بني اسد قال الاخطل يهجو جبريرا البيت (ياق ٣٥٧: ٢) حزم [بتقديم الراء] تجسيل صغير معروف قال الاخطل البيت (بك ٣٧٧ و غ ١٨٥: ٧) (i) ابان الابيض وابان الاسود فابان الابيض شرقي الحاجر فيه نخل وماء يقال أكره وهو

وقال أيضاً

بُنُو دَارِمٍ عِنْدَ السَّمَاءِ وَأَنْتُمْ قَدْى الْأَرْضِ أَبْعَدَ بَيْنَنَا بَيْنَ ذَلِكَ
وَقَدْ كَانَ مِنْهُمْ حَاجِبٌ وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو جَنْدَلٍ وَالزَّيْدُ زَيْدُ الْمَعَارِكِ
وَكَمْ مِنْ رَبِيسٍ قَطَرَتْهُ رِمَاحُهُمْ يُمْتَخَلَفُ بَيْنَ الرِّمَالِ الدُّكَادِكِ
وَتَرَفِدُهُمْ آبَاءُهُ حَنْظَلَةُ الذَّرَى حَصَى يَحْدَأُ قَبْضُهُ كُلُّ قَاتِكٍ^٥
وَلَوْلَاهُمْ يَا بَنَى الْمِرَاقَةِ كُنْتُمْ لِقَاءَ بَيْنَ أَطْرَافِ أَلْقَانَا لِلْسَّنَابِكِ

(١) قَطَرَتْهُ رِمَاحُهُمْ أَي صَرَعَتْهُ وَالدُّكَادِكُ [مَا تَلْبَدُ مِنَ الرَّمْلِ] وَقَوْلُهُ تَرَفِدُهُمْ^٥
أَي تَلْصِقُ بِهِمُ وَالتَّحْدِيدُ التَّعْمِيدُ وَالتَّصَدُّ إِلَى مِنْ يَمَازُهُ وَيَنَافِسُهُ وَلِطْفُهُ وَالتَّيْنُصُ الْعَدَدُ الْكَثِيرُ

الْمَلَمُ لَبَنِي فِزَارَةَ وَعَبَسَ. وَابْنُ الْأَسْوَدِ جَبَلُ لَبَنِي فِزَارَةَ خَاصَّةٌ وَبَيْنَ الْأَبْيَضِ مِيلَانُ وَقَالَ أَبُو
بَكْرٍ بْنُ مُوسَى ابْنُ جَبَلٍ بَيْنَ قَيْدٍ وَالتَّبَهَانَةِ أَيْضاً وَابْنُ جَبَلٍ أَسْوَدٌ وَهِيَ إِمَانَانُ وَكَلَامُهَا مَحْدَدُ
الرَّاسِ كَالسَّنَانِ وَهِيَ لَبَنِي شَافٍ بْنُ دَارِمٍ بْنُ غَمٍّ بْنِ مَرْ... إِمَانَانُ طَلَمُ لَجَلَيْنِ وَلَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا
أَبَانًا عَلَى انْفِرَادِهِ بَلْ أَحَدُهُمَا ابْنَانُ وَالْآخَرُ شَالَمُ (يَاقُ ٧٦٥: ١) وَقَالَ الْبَكْرِيُّ إِمَانٌ يَفْتَحُ أَقْلَهُ جَبَلٌ
وَهُمَا إِمَانَانُ ابْنَانُ الْأَبْيَضِ وَابْنُ الْأَسْوَدِ يَتَنَحَوُ فَرَسَخٌ وَوَادِي الرِّمَّةِ يَقْطَعُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَقْطَعُ بَيْنَ عَدَنَةَ
وَبَيْنَ الشَّرْبَةِ قَابَانُ الْأَبْيَضِ لَبَنِي مُجْرِيدٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ خَاصَّةً وَالْأَسْوَدُ لَبَنِي وَالْبَةُ مِنْ بَنِي الْحَرِثِ بْنِ
ثَعْلَبَةَ بْنِ دُوْدَانَ بْنِ أَسَدٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ وَيَشْرِكُهُمْ فِيهِ فِزَارَةُ... وَقَالَ مَهْلِلُ

انْكَبَحَهَا فَقَدَحَهَا الْأَرَامُ فِي جَنْبٍ وَكَانَ الْحَبَاءُ مِنْ آدَمَ

لَوْ بِأَبَانَيْنِ جَاءَ يَمْطِطُهَا صُرْجٌ مَا انْفُخَ خَاطِبٌ بِدَمٍ

فَدَلَّكَ قَوْلُ مَهْلِلٍ عَلَى أَنَّ ثَعْلَبًا فِي ابْنَيْنِ اشْتَرَاكَ مَعَ الثَّيْلَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ أَوْ أَنَّ مَهْلِلًا
جَاوَرَهُمَا أَوْ أَحَدَهُمَا (بِك ٦٣ وَ ٦٤)

20 (أ) أَي مَا عَظُمَ هَذَا الْبَعْدُ. وَفِي الْآمِ «إِبْعَدَ بَيْنَنَا» (ب) وَابْنُ أُمِّهِ (الْمُفَصَّلُ ٨)

(ج) وَقَدْ تَيَأَوَّلَ الْعَلَمُ بِوَاحِدٍ مِنَ الْأُمَّةِ الْمَسْمُوءَةِ بِذَلِكَ مِنَ التَّأَوَّلِ يُجِيرِي جَرِي رَجُلٍ وَفَرَسٍ
فَيَتَرَأَّى عَلَى إِضَافَتِهِ وَادْخَالِ الْأَمْرِ عَلَيْهِ قَالُوا مَضَى الْحَمْرَاءُ وَرَبِيعَةُ الْفَرَسِ وَانْغَارَ الشَّاةُ... وَقَالَ

الْأَخْطَلُ الْبَيْتَ (الْمُفَصَّلُ ٧) (د) فِي الْآمِ «وَتَرَفِدُهُمْ»

(هـ) فِي الْآمِ كَتَبَ «حَرْمَلَةً» وَرُسِمَ تَحْتَهَا «حَنْظَلَةُ صَح»

25 (ز) فِي الْآمِ «قَبْضُهُ» بِالضَّادِ الْحِجْمَةُ. وَ«كُلُّ» بِالرَّفْعِ

(ح) لَقِيَ أَيِ مَطْرُوحِينَ (ط) فِي الْآمِ «تَرَفِدُهُمْ»

هُمُ أَقْدُوا يَوْمَ الْمُضَيَّبَاتِ سَيِّكُمْ وَأَبْنَا رَهْطِ الْكَلْبِ قُرْعُ الْمُبَارِكِ^(١)
فَرَزْتُمْ جِدَارَ التَّنَاسِلِينَ إِذْ تَمَمُوا بِأَرَعْنَ طَوْدِ مُشْخَرِ الْحَوَارِكِ^(٢)

وقال أيضاً

سَعَى لِي قَوْمِي سَعَى قَوْمٍ أَعَزَّةٍ فَأَصْبَحْتُ أَتَمُّو لِّلْعَلَى وَالْمَكَارِمِ
تَمَنُّوا لِّنَبِيٍّ أَنْ تَطْلُسَ رِيشَهَا^(٣) وَمَا أَنَا عَنْهُمْ فِي الْإِضْطَالِ بِأَنْيَمِ
وَمَا أَنَا إِنْ جَارُ دَعَايَ إِلَى الْآتِي تَحَمَّلَ أَصْحَابُ الْأُمُورِ الْعَظَائِمِ
لِيُسْمِعَنِي وَاللَّيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَهُ عَنِ الْجَارِ بِالْجَانِي^(٤) وَلَا أَلْتَنَاوِمِ
أَلَمْ تَرَ أَنِّي قَدْ وَدَيْتُ أَنْ مَرَقِي^(٥) وَلَمْ تُودِ قَتْلِي عَبْدُ تَمَسٍّ وَهَاشِمِ^(٦)

- (١) يوم المضيبات يوم كان لبني شيان على بني يربوع وقُرْعُ الْمُبَارِكِ لا مال لهم
(٢) الارعن انف الجبل والمشخر المرتفع والحوارك اعلى السنام
(٣) وديت من الدية وقوله ولم تود قتلي هؤلاء رجال من قومه ذمهم لانهم لم يعينوه
في حماة قتلوا

- (٤) اي تمنوا لهامي ان لا تصيب عند الرمي
بعل نصب خب «ما» في البيت الذي قبله والتقدير ما انا بالخافي عن الحار
(٥) ابن مرقف رجل من كلب قتله سويد بن مالك وصهبة بن طارق التمركيان وكان اسيراً
في يدي حبي بن ربيعة التمرى فحرّ مقتله يوم تلبيز قال الاخطل اليتيم (بك ٤٦٠)
وقال دثار بن شيان التمرى
ومأ ثمة التمر يوم ابن مرقف بطير واطراف الرماح تصبب

جَزَا اللَّهُ فِيهَا^a الْأَعْدِينَ^b مَذْمَةً^c وَعَبْدَهُ^d ثَفَرَ^e الثُّورَةَ^f الْمُتَضَاجِمِ^g
فَأَقْبَعُوا^h وَمَا لَوْلَىⁱ يَمْنِ قَلِّ رَفْدُهُ^j إِذَا أَجْصَحَتْ^k بِالنَّاسِ^l إِحْدَى^m الْعَقَائِمِⁿ
وَمَا لَجَارُ^o بِالرَّاعِيكَ^p مَا دُمْتَ سَالِمًا^q وَيَزْحَلُ^r عِنْدَ الْمُضْلِعِ^s الْمُتَشَاقِمِ^t

وقال

يَدْعُ عُمَرُ^u وَابَا بَكْرٍ^v أَبِي عَبْدِ الْكَرِيمِ^w
إِنِّي^x أَبَيْتُ^y وَهَمُّ^z الْمَرْءِ^{aa} يَعْهَدُهُ^{ab} مِنْ^{ac} أَوَّلِ^{ad} اللَّيْلِ^{ae} حَتَّى^{af} يَبْرَحَ^{ag} السَّفَرُ^{ah}

(١) يعني بفر الثور الفرج وأكثر ما يقال هذا في السباع والمتضاجم المائل
(٢) المولى ههنا ابن العم ورفده عطيته والعقائم الشداد

- (a) عَنَّا (ص ١: ٢٩٣ ول ١٥: ٢٤٥ وت ٨: ٢٧٣) (b) (بك ٤٦٠) وهو فظلت (c) ملامة (أب ٣٠ ومب ١٥٩ وبك ٤٦٠ وصح ١: ٢٩٣ ول ١٥: ٢٤٥ وت ٨: ٢٧٣) (d) وفرة (أب ٣٠ وصح ١: ٢٩٣ ول ١٥: ٢٤٥ وت ٣: ٨١=٧٦ و ٨: ٢٧٣) وفرة اسم رجل (صح ١: ٢٩٣ ول ١٥: ٢٤٥ وت ٨: ٢٧٣) (e) الثفر للسباع بمنزلة الحياء للناقة ثم يُستمار من السباع فيُجمل الناس وفيهم قال الاخطل البيت فجعل للبقرة ثغراً على جهة الاستعارة (أب ٢٠) نصب الثفر على البدل منه [فروة] (f) وهو لقبه كقولك عبد الله قفة (صح ١: ٢٩٣) (g) لا تقول في الدار رحلان اذا اردت رجل وامرأة ألا على قول من قال للاثي رُحيلة . . . ولا يقال للناقة والجمل حملان ولا يقال للبقرة والثور ثودان لاختلاف الاسمين . . . ألا في قول من قال للاثي ثورة قال الشاعر البيت (مب ١٥٩) (h) المتضاجم الموجع الغم وقال الاخطل البيت (ل ١٥: ٢٤٥ وت ٨: ٢٧٣) قال ابو الحسن المتضاجم المتسع (مب ١٥٩) واغما خفص المتضاجم وهو من صفة الثفر على الجوار كقولهم جمر صبّ خرب (صح ١: ٢٩٣) (i) سنة ميجفة مضرة بالمال . . . اجصفت جم الفاقة اي اذهبت اموالهم واقتصرهم الحاجة (ل ٩: ٣٦٥) (j) اي بالذي يراعيك (z) لم نجد مادة تُعَم في المعجمات ونظن ان التاء بدل من الفاء فيكون المتشاقم بدل المتفاقم كما يقال المتشامة والمتفاضة وهم وفم والاثنائي والاثنافي والتثني والتثني هو عبد العزيز بن مروان اخو عبد الملك وهو هو (الذي ولي الخلافة بعد سليمان بن عبد الملك) (l) يبعثه (ل ٦: ٣٥ وت ٣: ٢٧٩=٢٧١) (m) يُفْرِج (ل ٦: ٣٥ وت ٣: ٢٧٩) (n) ابن الاعرابي السقّر القبر قال الاخطل البيت يريد الصبح يقول ايت اسري الى انقبار الصبح (ل ٦: ٣٥ وت ٣: ٢٧٩)

مَتَى تُبَلِّغُنَا الْآفَاقَ يَمَعَلَهُ لَنْتَ كَمَا لَمْ بِالْدَّوِيَّةِ الْأَمْرِ^(١)
 تُعَارِضُ اللَّيْلَ مَا لَاحَتْ كَوَاكِبُهُ كَمَا يُعَارِضُ مَرْتَى الْحَلْمَةِ الْبَسْرُ^(٢)
 إِلَيْكَ سِرْنَا أَبَا بَكْرٍ رَوَّاحِلُنَا زُرُوحٌ مَتَّ نَسْرِي ثُمَّ نَبْتَكِرُ^(٣)
 فَمَا أَتَيْنَاكَ حَتَّى خَالَطَتْ نَفْسًا أَيْدِي الْمَطِيِّ وَحَتَّى خَفَّتِ السُّرُ^(٤)
 حَتَّى أَتَيْنَا أَبَا بَكْرٍ يَبْدَحِيهِ وَمَا تَجَهَّنِّي بُعْدٌ وَلَا حَصْرٌ^(٥)
 وَجَّهْتُ عَلَيَّ إِلَى حُلُوِّ شَمَانِلُهُ كَانَ سُنَّتُهُ^(٦) فِي السُّنْحِدِ الْقَمَرُ
 فَرَعَانِ مَا مِنْهُمَا إِلَّا أَخُو يَفَّةٍ مَا دَامَ فِي النَّاسِ حَيٌّ وَالْقَتَى عَمُرُ

يَهجُو وقال يهجو جريراً

شَفَى النَّفْسَ قَتْلَ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ يَوْمَ بَدَتْ فِيهِ نُحُوسُ الْكُؤَاكِبِ^(١)
 تَعَاوَرَهُمْ^(٢) فُؤْسَانُ تَغْلِبَ بِأَلْقَانَا قَوْلُوا وَخَلَّوْا عَنْ يُوتِ الْحَبَائِبِ^(٣)
 وَلَاقَى عُمَيْرٌ حَقْفَهُ فِي رِمَاجِنَا وَمَا أَنْتَ يَا جَحَافُ مِنْهَا بِهَارِبٍ
 أُتْجِزْنَا فِي بَسْطَةِ الْأَرْضِ كُلِّهَا فَتِلْكَ وَبَيْتُ اللَّهِ إِحْدَى الْعُجَائِبِ
 أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا نَهْشُ^(٤) إِلَى الْقَرَى^(٥) إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قَارٍ لِعَارِبِ

(١) اليعملة الدائنة السير والملموم المجتمع والامر الاعلام

(٢) الحلمة الناقة التي قوت لانها خلعت ومرتاهها منظرها والبسر الذي يضرب بالقдах
 ولا يفعل ذلك الا الغني منهم (٣) سرنا رواحلنا اي سيرنا والرواح سير العشي
 والسري سير الليل

(a) السُّرُجُ جمع السُّرَّةِ وهي طعام المسافرين. يقول بليت نعال الابل وفي الزاد لطول السفر

(b) السُّنَّةُ الوجه (c) اي تَعَاوَرَهُمْ

(d) (راجع السطر ٣ و ٢ من الصفحة ٥٨) (e) في الامر « أَتُجْزِنَا »

(f) في نسخة الاصل « نَحْسُ » (g) نرتاح ونشط للقرى

بَنِي الْحَطَّيْنِ عُدُّوا أَبَا مِثْلَ دَارِمٍ^١ وَإِلَّا فَهَاتُوا مِنْكُمْ مِثْلَ قَالِبٍ^٢
قَرَى مِائَةَ ضَيْفًا^٣ أَنَاخَ بِصَنْبِرِهِ^٤ قَالِبٌ إِلَى أَصْحَابِهِ غَيْرَ خَائِبٍ^٥

١) رداً ضيفاً على مائة ولم يؤنث ضيفاً لأنه مصدر والمعنى قرأ مائة ضيف يقول
هذا الضيف أصاب دماً فعاد بقدر غالب فاعطاه الفرزدق مائة من الإبل ثم سعى له في
٥ قومه حتى جمع له ثمن الديات وهذا الرجل من بني مجاشع

١٠ (غ ١٩: ٢٢) ^٦ هو غالب بن صمصمة المجاشعي أبو الفرزدق
٨) دارم من أجداد الفرزدق. « قال أبو عبيدة اسم دارم بحر واسم أبيه مالك عرف سبي
دارم دارماً لأن قوماً اتوا أباهُ ماكناً في حمالة فقال له قم يا بحر فأنتي بالخرطة يعني خرطة كان له
فيها مال لمجملها يدرسه عنها ثقلاً والدرمان يقارب الخطو فقال لهم جاءكم يدرم جا فسمي دارماً
وسمي أبوه مالك عرفاً لجوده وأم غالب ليلي بنت حابس بن عقيل بن محمد بن سفيان بن مجاشع »
١٠ (غ ١٩: ٢٢) ^٦ هو غالب بن صمصمة المجاشعي أبو الفرزدق

١٥) فحوى البيت أن الضيف الذي أناخ بقدر غالب حائذاً به قراه الفرزدق مائة من الإبل.
ولهيه فلا يكون الضيف مردوداً على مائة خلافاً لما صرح به الشارح في أول كلامه بل يكون الضيف
مفعولاً لقرى ومائة مفعولاً آخر وميزها بحذف تقديره ناقة. وقد ذكر الشارح هذا المعنى نفسه
قال « يقول هذا الضيف أصاب دماً الخ » فراجعه. وهذا عجيب من رجل في طبقة الشارح. وقد
١٥ نظر الاضطلل إلى بيت الفرزدق (راجع الصفحة ٦٣ من ديوانه)

ألا هل علمت ميثاً قبل غالبٍ قرى مائة ضيفاً ولم يتكلم
١٥) ويروي أيضاً مثل هذا الخبر عن غالب أبي الفرزدق. قال صاحب الاغانى (١٩: ٥٠)
« تراهن نفر من كلب ثلاثة على أن يجساروا من قيم وبكر نفرًا ليسا ثلوم فأقيم اعطى ولم يسألهم
عن نسبهم من هم فهو افضلهم فاختار كل رجل منهم رجلاً والذين اختيروا عمير بن السليك بن
٢٠ قيس بن مسعود الشيباني وطلبة بن قيس بن عاصم المنقري وغالب بن صمصمة المجاشعي أبو الفرزدق
فاتوا ابن السليك فسألوه مائة ناقة فقال من ائتم فأنصرفوا عنه ثم اتوا طلبة بن قيس فقال لهم مثل
قول الشيباني فاتوا غالباً فسألوه فاعطاهم مائة ناقة وراعيها ولم يسألهم من هم فساروا ليلة ثم ردوها واخذ
صاحب غالب الرهن. » ومما يروى أيضاً عن جود غالب واخبر به صاحب الاغانى (١٩: ٥٠) قال
« اجديت بلاد ديم واصابت بني حنظلة سنة في خلافة عثمان قبلتهم خصب عن بلاد كلب بن وبرة
٢٥ فاتبعهما بنو حنظلة فقتلوا اقصى الوادي وتسرع غالب بن صمصمة فيهم وحده دون بني مالك ففتر
ناقتهم فاطمهم اياها فلما وردت ابل سحيم بن وثيل الراعي حبس منها ناقة ففترها من غد فقبل
لغالب اغا نحر سحيم موامة لك اي مساواة لك فضحك غالب وقال كلا ولكنك امرؤ كريم وسوف
انظر ذلك فلما وردت ابل غالب حبس منها نائتين ففترهما فاطمهما بني يربوع فقتر سحيم نائتين
فقال غالب الآن ملحت انه يوافيني فقتر غالب عشراً فاطمها بني يربوع فقتر سحيم عشراً فلما بلغ
٣٠ غالباً فعله ضحك وكانت ابله ترد شمساً فلما وردت عقربا كلها عن آخرها فالمكثر يقول كانت
اربعمائة والمثل يقول كانت مائة فأمسك سحيم حيثن »
٥) الفرزدق لقب غالب عليه

وَمَا لِكَلْبِ اللُّومِ جَارُ بُحَيْرِهِ وَفِيمَ الْكَلْبِيِّ النَّيْمُ الْمَشَارِبُ
تَعْنًا ضَلَالًا يَا حَرِيدُ وَإِنَّمَا مَحَلُّكَ بَيْتٌ حَلٌّ وَسَطُ الزَّرَائِبِ^b
آتَسَى يَزْبُوعٍ لِيُذْرِكَ دَارِمًا وَفِيمَ ابْنِ ثَفَرٍ الْكَلْبُ مِنْ بَيْتِ حَاجِبٍ^d

وقال أيضاً

٥ أَلَا طَرَقْتَنَا لَيْلَةً أَمْ هَيِّمَ بِمَنْزِلَةٍ تَعْتَاذُ أَرْحَلُنَا فُضِّلَا
تَرَوْفُكَ عَيْنَاهَا وَأَنْتَ تَرَى لَهَا عَلَى حَيْثُ يُلْقَى الزَّوْجُ مُتَبَطِّحًا سَهْلًا^{١)}
إِذَا السَّابِرِيُّ الْخُرُ أَمْخَلَصَ لَوْنَهَا تَبَيَّنَتْ لَا حِيدًا قَصِيرًا وَلَا عَطَلًا^{٢)}
إِذَا مَا مَشَتْ تَهْتَرُ لَا أَحْمَرِيَّةً^{٣)} وَلَا نَصْفَ تَطْنٍ^{٤)} مِنْ جِسْمِهَا دَخَلًا^{٥)}

(١) الزوج النخط يقول فتدري لها على فراشها قطوعاً تَمْلُؤُهُ

(٢) الحمر الخالص الأبيض واخلص لونها أي زيتها حسناً

وتفسيره الرقيق الضخم الذي يجفقه النساء للفتوت وقيل له هو القطعة من المعجن التي تبسط
فينبز منها الرقيق شبه وجهه بذلك لأنه كان غليظاً جهماً واسه همام بن غالب بن صعصعة
بن ناجية بن عقاب بن محمد بن سفيان بن مجاشع بن دارم بن مالك بن حنظلة بن زيد مناة بن
تميم (غ: ١٩: ٢٠)

(b) الزرائب حظائر النعم

١٥ (a) أي تصق^{٥)} نصبه على النداء والمعنى في أي منزلة أنت يا ابن ثفر الكلب من بيت حاجب أي لا يتصل
لك بهم نسب لتدعي لك منزلة رفيعة بينهم

(d) حاجب بن زدارة بن عدس بن عبد الله بن دارم بن مالك ابن حنظلة بن زيد مناة بن تميم

(e) السابري ثوب رقيق من أجود الثياب . قال الشاعر : وعيش كس السابري رقيق

(f) المعطل الخالي من الحلي وعكسه الحالي

(g) احمرية أي حمراء . يقال في الاحمر احمرى والباء زائدة للبالغة

(h) ائتن افعل من الطن (i) الدخول الداء واليب

(j) النخط ثوب من صوف ذو لون من الألوان يطرح على الودج

وقال

لأوس بن مفرأ

أَتَانِي وَلَهْلِي بِالْجَزِيرَةِ مِنْ مَنِي عَلَى نَأْيِهِ أَنَّ ابْنَ مَفْرَأَ قَدْ عَلَا
فَلَانِي^٥ لَقَاصُ بَيْنَ جَعْدَةَ عَامِرٍ وَسَعْدِ قَضَاءٍ يَتَّبِعُ الْحَقَّ قِصْلًا
أَبُو جَعْدَةَ الذِّبِّ^٥ الْحَيْثُ طَعَامُهُ وَعَوْفُ بَنٍ كَتَبَ كَانَ أَكْرَمَ^٥ أَوْلَا^٥

(٥) حدث المدائني إضا [الثابتة الحمدي وأوس بن مفرأ] اجتمعا في المربد فتنافرا وحاجبا وحضرهما المجاج والاخلط وكب بن جميل... وقال - الاخلط يمين أوس بن مفرأ ويحكم له (البيتين غ: ١٢٢) كان الثابتة شامرا متقدما وكان مُنْطَلِبًا ما حاجى قط إلا طُلب حاجى أوس بن مفرأ ولىل الاخيلية وكب بن جميل فغلبوه جميعا (غ: ١٣١) قال ابو عمرو الشيباني كان بدء 10 حديث الثابتة وأوس بن مفرأ ان معاوية لما وجه بسر بن اوطاة الفهري لقتل شيعة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قام اليه من بني يزيد الانسلي (السلي) وزياد بن الاشهب بن ورد بن عمرو بن ربيعة بن جعدة فقالا يا امير المؤمنين نسألك بالله وبالرحم ان لا تجعل لبسر على قيس سلطانا فيجعل قيسا بمن قتل بنو سليم من بني فهر وبني كنانة يوم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة فقال معاوية يا بسر لا اسم لك على قيس وسار بسر حتى اتى المدينة فاخبر ابني عبيد الله بن المباس 15 وفر أهل المدينة ودخلوا الحرة حرة بني سليم ثم سار بسر حتى اتى الطائف فقاتل له ثقيف ما لك علينا سلطان نحن من قيس فسار حتى اتى همدان وهم في جبل لهم يقال له شبام فخصصت فيه همدان ثم نادوا يا بسر نحن همدان وهذا شبام فلم يلتفت اليهم حتى اذا اغتروا ونزلوا الى قراهم اغار عليهم فقتل وسي نساءهم فكان اول مسلمات سيبين في الاسلام وسر يمي من بني سعد نزول بين ظهري بني جعدة بالغنم فأغار بسر على الحى السمديين فقتل منهم واسر فقال أوس بن مفرأ في ذلك 20

مشرين ترعون الخيل وقد غدت بأوصال قتلاكم كلاب مزاحم

المشر الذي قد بسط ثوبه في الشمس والخيل جنس من الحمض. فقال الثابتة بجمية

معي اكلت لحوكمكم كلاني اكلت يدك من جرب حامي (غ: ١٣١)

(b) واني (غ: ١٣٢) (٥) الثابتة الحمدي هو حسان بن قيس بن عبد الله بن وحوح

ابن مدس (وقيل ابن عمرو بن مدس مكان وحوح) بن ربيعة بن جعدة بن كب بن ربيعة بن

طامر بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن (راجع غ: ١٢٨) (d) كان أوس بن مفرأ من

بني سعد «قريع بن عوف بن كب بن سعد... منهم أوس بن المفرأ الشاعر وهذا اشرف بطن في

تقم» (ع: ٦١) (٥) بن الحقي (غ: ١٣٢) (f) ابو جعدة كنية الذب قال الشاعر

هي الحمر تكفي بأب الطلا كما الذب يكفي اما جعدة

(g) اكرم الناس (غ: ١٣٢)

تَأَفُّوا أَلَكِلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحُومِكُمْ وَيَا كُنَّ مِنْ أَوْلَادِ سَعْدٍ وَنَهْشَلَا^{١٠}

وقال أيضاً

إِذَا مَا قُلْتُ قَدْ صَالَحْتُ بَكْرًا^{١١} أَبَى الْأَضْعَانُ^{١٢} وَاللَّسْبُ الْبَعِيدُ^{١٣}
وَمُهْرَاقُ الدِّمَاءِ^{١٤} بَوَارِدَاتُ^{١٥} تَبِيدُ الْخُرَنَاتُ^{١٦} وَلَا تَبِيدُ^{١٧}
وَأَيَّامُ^{١٨} لَنَا وَلَهُمْ طَوَالُ يَمَضُّ الْهَامُ فِيهِنَّ^{١٩} الْحَدِيدُ^{٢٠}
هُمَا أَخَوَانِ يَصْطَلِيَانِ نَارًا^{٢١} رِدَاءَ الْمَوْتِ^{٢٢} بَيْنَهُمَا جَدِيدُ^{٢٣}
يَسْئُلُ ابْنُ اللَّبُونِ^{٢٤} إِذَا رَأَى^{٢٥} وَيَحْشَانِي^{٢٦} الضَّوْاضِيَةُ^{٢٧} الْمُعِيدُ^{٢٨}

(١) يشول هاهنا فيزع كما يشول ابن اللبون من الفحل والضواضية للجسم من الدواب
والرجال والمعيد البعير الذي يحسن الضراب

(١٠) كأنَّ الشاعر ينظر الى البيتين اللذين ذكرناهما في الحاشية (١١) من الصفحة التي قبل هذه

(١٢) البغضاء (غ ١٨٣: ٧) ومج ١٣٧ (١٣) في الامِّ «الدِّمَاءُ» يفتح الدال . وفي اللسان

يجمع على دماء وذبي مثل ظبي وظبياء وظبي (ل ١٨: ٢٩٤) (١٤) واردات هضبات

صغار قريبة من جيلة . . . وفي واردات يقول الاخطل البيت (بك ٢٢٩) يوم واردات معروف

بين بكر وتغلب قتل فيه بجير بن الحرث بن عباد بن مرة (ياق ٤: ٨٨١) ثم التقوا يوم واردات

وكان لتغلب على بكر وقتلوا بكرا اشدَّ القتل وقتلوا بجيرا وذلك قول مهلهل

فاني قد تركت بواردات بجيرا في دم مثل المعير

هتكت به بيوت بني عباد وبعض القسم اشق للصديق (غ ١٤٣: ٤)

وفيه قتل همام بن مرة بن ذهل بن شيان اخو حساس لأمِّ وابيه فر به مهلهل مقتولا فقال

واقه ما قتل بعد كلب قتيل اعز علي فقدأ منك وقتله ناشرة وكان همام رباء وكفله كما كان ربي

حذيفة بن بدر قرواشا فقتله يوم الهبابه (ع ٣: ٩٧ و ٩٨ راجع الاقاني ١٤٣: ١٤٤ و ١٤٤)

(١٥) الخزيات (بك ٢٢٩) . وفي الامِّ «المُخْرَنَاتُ» (١٦) وما (بك ٢٢٩) (١٧)

(١٨) منهن (مج ١٣٧) (١٩) الحرب (غ ١٨٣: ٧) ومج ١٣٧

(٢٠) ابن اللبون ولد الناقة اذا كان في العام الثاني لان امه وضعت غيره فصار لها لبن

(٢١) واما قول الاخطل البيت قال اصل المعيد الجميل الذي ليس بعيايه وهو الذي لا يضرب

حتى ينخلط له والمعيد الذي لا يحتاج الى ذلك قال ابن سيده والمعيد الجميل الذي قد ضرب في الابل

مرات كأنه اعاد ذلك مرة بعد اخرى (ل ٣١٣: ٢ و ٤٤٣: ٢= ٤٣٩)

أُوْعِدُنِي الْوَبَارُ^٥ وَبُو سُلَيْمٍ وَمَا تَحْيِي الْوَبَارُ وَلَا تَصِيدُ
فَلَا جَرَحَتْ يَدِي بَيْنِي سُلَيْمٍ وَلَا شِعْرِي قَتَحُوْنِي الشَّرِيدُ^٦
وَلَوْلَا أَنِ أَحْسَنَ صَدْرَ مَنْ وَعْبَةٍ قَامَ بِالْحَرَمِ الشَّيْدُ^٧

482b

وقال أيضاً

أُوْعِدُنِي بَكْرٌ وَيَنْفُضُ عَرْقُهُ^٨ فَهَلْتُ لِبَكْرِ إِنَّمَا أَنْتَ حَالِمٌ^٩
سَتَنْعِنِي مِنْكُمْ رِمَاحُ تَرِيَّةٍ وَغَلَصَةٌ تَزُورُ عَنْهَا الْفَالِاحِمُ^{١٠}
فَمَا لِيْنِي شَيْبَانٌ عِنْدِي ظَلَامَةٌ وَلَا يَدَمٌ تَسْنَى عَلَيَّ الْخَلَاءِمُ^{١١}
غَضَابٌ كَأَنِّي فِي بَيَاضٍ أَكْفَمُهُمْ^{١٢} أَلَا رَبَّمَا لَمْ تَسْتَطِعْنِي اللَّهُادِمُ^{١٣}

(١) الأثرية الكثيرة وغلصة يزور عنها لغلظها^h

(٥) الوبار جمع الزبر دوية كالسنور كلاء اللون لما ذنب قصير جداً. يشبه بما بني سليم لضغف

(٦) في الأم « قَتَحُوْنِي ». أما بنو الشريد فهم بطن من سليم

(٧) روى صاحب الألفاظ (١٧٧:٧) بيتين للاخطل من وزن وروي هذه القصيدة وهما يشا
هجو لا وجود لهما في ديوانه فظننا انهما من أبيات هذه القصيدة او من قصيدة أخرى
مفقودة وهما

وَكُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَيْدَ تَيْمٍ وَتَيْمًا قُلْتُ أَيُّهُمَا الْعَيْدُ^{١٤}
لَيْمٌ أَلْعَالَيْنَ يَسُودُ تَيْمًا وَسَيْدُهُمْ وَإِنْ كَرِهُوا مَسُودُ^{١٥}

(d) يشبه بالديك الذي إذا استعد للقتال ابرأ

(e) يقال لمن يريد امرأ صبا أو عمالاً انه يحلم

(g) (الهارز عترة بن اسد بن ربيعة وعجل بن لحيم وتيم الله وقيس ابنا ثعلبة بن عكابة بن

20 صعب بن علي بن بكر بن وائل وهم حلفاء والذهلان شيان وذهل ابنا ثعلبة بن عكابة وام

عجل بن لحيم يقال لما حذام وفيها يقول لحيم

إذا قالت حدام فصدقوها فان القول ما قالت حدام (عب ٦٧:٢)

(h) في الأم « لعلطها ». الغلصة السادة والمجاعة يقال هو في غلصة من قوم اي في شرف

وعدد

وَبَيَّتْ نَيْمَ اللَّاتِ تَنْذُرٌ مُنْجِي وَفِيهَا هَلَالٌ طَالِعٌ وَمُرَاجِمٌ
لَنَا حَمَّةٌ مَنْ يَحْتَسِنُ بَعْضَ سَيِّئَاتِهِ مِنَ النَّاسِ يَغْفِرُ لَهُمْ وَهُوَ نَادِمٌ^(١)
وَيَعْتَرِفُ^(٢) الْبَكْرِيُّ مَا دَامَتْ الْعَصَا لِذِي الْعِزِّ وَالْبَكْرِيُّ مَا أَسْطَاعَ ظَلَمُ^(٣)
تَدَارَكَ مَفْرُوقًا بَنُو عَمِّ أُمِّهِ وَقَدْ حَجَّجَتْهُ^(٤) وَالْهَجَانُ^(٥) الْأَرَاكِمُ^(٦)

وقال في جرير

مَا لَكَ عِزُّ التَّغْلِبِيِّ الَّذِي بَنَا لَهُ اللَّهُ فِي شَمِّ الْجِبَالِ الْخَوَارِكِ
وَمَا لَكَ مَا يَبْنِي لِحَيْمٍ^(١) إِذَا ابْتَنَى عَلَى عَمْدٍ فِيهَا طَوَالِ الْمُسَامِكِ^(٢)

(١) هلال ومُراجِم [مُراجِم] رجلان ويعرفكهُ اي يصير في كَمَةِ الْآثَابِ^(٢) والحمة
السَّمَّ بعينه والحمة الابرة^(٣) (٢) مفروق هو النعمن بن عمرو بن عامر بن عمرو بن
ابي ربيعة بن ذهل بن شيان حجتُهُ اي اخذتُهُ وابله بنو ثعلبة ثم امتنَّت عليه فاطلقتُهُ يقال
١٠ احججت الي هذا المال اي اخذتُهُ وضممتُهُ الي^(٤) (٣) الاسم الشائع وكذلك

(٤) كذا في الام وقد حقق الناسخ حرف الراء بالعلامة لا التي تدل على انه غير منقط. ولعل
الصواب «مزاحم» براي وجاء ههنا وهو «مزاحم بن الحرث شاعر اسلامي من بني عقيل بن
كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة قال صاحب الاغاني (١٧: ١٥٠) وقيل هو مزاحم بن عمرو بن
١٥ مرة بن الحرث وهذا القول اقرب عندي الى الصواب انتهى فيكون الحرث على هذا جذ ابوه ثم قال
وهو شاعر بدوي فصيح اسلامي كان في زمن جرير والفرزدق وكان جرير يصفه ويقرئته ويقدمه
(خ ٣: ٤٥) (ب) اعترف ذل وانقاد (٥) اصل معنى حجتُهُ جذبُهُ بالهجن وهو العضا
في طرفها عكفة فأخذهُ وضمته اليه (د) كذا في الام بالرفع. وهي على هذه الرواية مبتدأ
والخير محذوف يقدر بنحو مئة او ما شبهه والواو للحال. والظاهر عندي ان تكون الواو عاطفة
٢٠ والهيجان منصوبة. و«الهجان الابل الكريمة وكذلك كل كرم خالص فهو هيجان ويقع على الواحد
والجمع» (كف ٣٠) (٥) كانت حذام امرأة لحيم بن صب وضرتها البرشاء وحذام
امرء مجمل. وام حنيفة البرشاء. سميت حذام لان ضررتها البرشاء حذمت يدها بشفرة. وصبت عليها
حذام حمرا فبرشت فسميت البرشاء. والبرشاء من بني تغلب (راجع ع ٤: ٣٧٠ و ٣٧١) وعب
٢٧: ٦٦ و ٦٧ قال ابو الملاء لحيم يبيوز ان يكون تصغير ترخيم للحيم او لحام او تصغير لحيم
٢٥ والشمح دويبة يشتم بها وتوصف بالمطاس (حم ١٨٣) (٤) وذلك اذا صرع على
الارض (ب) «ابن الاعرابي يقال لسم المغرب الحمة والحمة» (ل ١٨: ٣١٦)

وَلَا التَّغْلِيَيْنِ^١. الَّذِينَ رَمَاهُمْ مَعَاوِلُ عَزَدَاتٍ^٢ الْإِسَاءِ الرُّوَاتِكِ^٣
وَمَا غَرَّ كَلْبًا مِنْ كَلْبٍ بِحِيَّةٍ أَصَمَّ عَلَى أَنْيَابِهِ السَّمُ شَابِكِ^٤
وَبَيْتٍ^٥ صَفَاةٍ فِي لَهَابٍ لُعَابُهُ سَامُ الْمَتَايَا أَسْوَدَ اللَّوْنِ حَالِكِ
تَرَى مَا يَسُّ الْأَرْضَ مِنْهُ إِذَا مَشَى صُدُوعًا نَفَتْ عَنْهَا مُتُونٌ^٦ الدَّكَادِكِ^٧
بَنِي أَنْحَطَقِي^٨ عُذُوًا شَدِيدًا لِذَاوِمٍ وَعَمِيهِ أَوْ عُذُوًا أَبَا مِثْلَ مَالِكِ^٩
وَالْأَ فَهَرُوا دَارِمًا إِنْ دَارِمًا أَنَاخَ بِمَادِي عَرِيضَ الْمُبَارِكِ^{١٠}

الحوارك مأخوذ من حوارك الابل خفيفة وعجل ابنا لجم بن صعب والمسامك العلو^١
(١) التغليين شيان وذهل وقيس وتيم الله^٢ بنو ثعلبة بن عكابة بن لجم جعلهم
رواتهم عند الفزع والركان ضرب من العذو والعوذات للحيثات العهد بالولادة ولم يدخل
١٠ في عاتدها فيقول انه لا حظ للرجل فيها (٢) رد شابك على الانياب^٣ والشابك الطويل
الانياب وانما اخذه من انياب البعير اذا اسنَّ وعَوَدَ فتشبتك انيابه فيقول هذا حية قد اسنَّ
حتى انتهى الى هذا (٣) هروا من الحرير اي اخشعهم وخافهم والعادي ههنا العز التقديم

(٤) والنسبة اليها [تغلب] تغلب فتح الامر استباحشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وربما
قالوا بالكسر لان فيه حرفين غير مكسورين (ل ١٤٥: ٢) (ب) كسر ماثدا على عوذ ثم
١٥ جمعة بالالف والتاء... ويجمع ايضا على عوذان (ل ٢٥٠: ٥) (ع) يقول ماذا غر هذا الكلب
جرير^٤ على التحرش بي وانا كالحية قد اسنَّ وأودعت انيابه السَّم (القاتل) (د) «بيت» عطف
على الحية قبله. واللهاج جمع لب وهو الصدع في الجبل. يقول ماذا غرَّ بالعرض ليت مكين مشيد
بالجندل في الجبال المنيع على حين ان صاحبه يعني نفسه له لعاب فيه النية واسود نمت لحية في البيت
قبله (هـ) كان التاسخ كتب «صُدُوعٌ» ف ضرب عليها ورم «مُتُونٌ» تحت السطر وفي
٢٥ العماش ايضا (ف) يشير الى مشي الحية اذا انساب (غ) بنو الحطفي قوم جرير
«جرير بن عطية ابن الحطفي والحطفي لقب واسمه حذيفة بن بدر بن سلمة بن عوف بن كليب
ابن يربوع بن حنظلة... ويكنى ابا حنزة ولقب الحطفي لقوله
يرقمن ليلى اذا ما اسدفا اغناق جئان وهما رجفا

وعنقا بعد اكلال خيطفا ويروى «خطفا» (غ ٢٨: ٧)
(هـ) مالك ابو دارم (راجع الصفحة ٢٧٩) (١) المسامك جمع المسالك عمود
يسلك به اي يرفع به سقف البيت وقوله المسامك العلو يريد ان طوال المسامك كناية عن العلو
(ج) في الام^٢ «الله» بالرفع (ك) شابك وصف للحية في الصناعة وفي المعنى وصف للانياب

مِنَ الْعِزِّ لَا يَسْتَطِيعُهُ أَنْ يَكَالَهٗ قِصَارُ الْهُوَادِي^١ جَاذَنَاتُ السَّنَائِكِ^٢
 فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ يَا حَرِيْرُ فَلَا تَكُنْ كَمُسْتَقْتَلٍ أَعْطَى يَدًا لِمَهْلِكِ
 تَقَاعَصَتْ عَنْ سَعْدٍ فَمَا أَنْتَ مِنْهُمْ وَلَا أَنْتَ مِنْ ذَاكَ الْعَلِيدِ الضَّبَارِكِ^٣
 كَلِّبْ^٤ يَقَالُونَ الْحَمِيرَ وَدَارِمُ عَلَى الْعَيْسِ ثَانُوا الْحَزَّ فَوْقَ الْمَوَارِكِ^٥
 وَكُنْتُمْ مَعَ السَّاعِي الْمُضِلِّ بَنِي أَسْتِهَ حَرِيمٍ وَسَلَّاكِينَ شَرِّ أَسَالِكِ^٥
 ضَفَادِعُ غَرَّتْهَا صَرَاةٌ^٦ فَصَصَتْ مِنَ النَّجْمِ عَنْ آذِيهِ الْمُتَدَارِكِ

وقال أيضاً

أَلَا سَائِلُ الْجَحَافِ هَلْ هُوَ تَائِرٌ يَهْتَلِي أُصَيِّتٍ مِنْ سُلَيْمٍ وَعَامِرٍ^٧

(١) الجاذي الساقط على ركبته لا يقدر ان ينض من ضعف او علة

(٢) الضبارك الضخم الكثير المجتمع اراد سعد بن زيد مناة

(٣) يقولون يتنجون والموارك موزنة الرحل حيث يضع الراكب وركه

(٤) الهوادي الاعناق (٥) الصراة بالفتح صران ببنداد الصراة الكبرى والصراة الصغرى ولا اعرف
 انا الا واحدة وهو خر يأخذ من خر عيسى من عند بلدة يقال لها المحول بينها وبين بغداد فرسخ ويسقي
 ضياع بادوريا ويتفرع منه انصار الى ان يصل الى بغداد فيسرق بقطرة العباس ثم قطرة الصبيات ثم قطرة
 رحا الطريق ثم القطرة العتيقة ثم القطرة الجديدة ويصب في دجلة ولم يبق عليه الا القطرة العتيقة
 والجديدة يحمل من الصراة خر يقال له خندق طاهر بن الحسين اوله اسفل من فوعة الصراة يدور حول
 مدينة السلام ما يلي الحرية وعليه قطرة باب الحرب ويصب في دجلة امام باب البصرة من مدينة المنصور
 واما اهل الاثر فيقولون الصراة العظمى حفرها بنو ساسان بعد ما ابادوا النبط (باقى ٣: ٣٢٧ و ٣٢٨)
 (٥) ابلغ (مب ٢٨٧) (٦) ان الجحاف بن حكم دخل على عبد الملك والاخلط عنده فلما صر به
 20 الاخلط قال البيت فقال الجحاف بلى سوف نيكهم بكل هتد وبنيك عبيدا بالرماح الخواطر
 ثم قال يا ابن النصرانية ما ظننتك تجترئ على يثمل هذا ولو كنت مأسورا لك فجم الاخلط
 خوفا فقال له عبد الملك انا جارك منه فقال يا امير المؤمنين هبك اجرتي منه في القطة فن يجرني
 منه في (النور) (مب ٢٨٦ و ٢٨٧ راجع ياقوت ١: ٦٣٢ و ٢٨٨ وقت ١٥٩) وقال صاحب
 الاغانى (١: ٥٩ و ٦٠) «فلما ان مكات سنة ثلاث وسبعين وقتل عبد الله بن الربيع هذأت
 25 الفتنة واجتمع الناس على عبد الملك بن مروان وتكافت قيس وتغلب عن المازني بالشام والجزيرة
 وظن كل واحد من الفريقين ان عنده فضلا لصاحبه وتكلم عبد الملك في ذلك ولم يحكم الصلح فينا

أَجَافُ إِنْ تَصَطَّكَ يَوْمًا فَتَصَطِّدْمْ عَلَيْكَ أَوَاذِي الْبُحُورِ الزُّوَائِرِ
تَكُنْ مِثْلَ أَقْدَاءِ الْحَبَابِ الَّذِي جَرَى بِهِ الْمَاءُ أَوْ جَارِي الرِّيحِ الصَّرَاصِرِ^{١)}
لَقَدْ حَانَ كُلُّ الْحَيِّنِ مِنْ رَامٍ شَاعِرًا لَدَى السَّوْدَةِ الْعُلْيَا عَلَى كُلِّ شَاعِرٍ
يَصُولُ بِحَجَرٍ لَيْسَ يُخْصَى عَدِيدُهُ وَيَسْدَرُ^{٢)} مِنْهُ سَاجِيَا كُلِّ نَاطِلٍ^{٣)}

١) الحباب النفاخات التي على الماء والصرصر الريح الباردة

٢) التجر الجيش الكثير والسجو سكن الطرف ودوام النظر

م على تلك الحال اذا انشد الاخطل عبد الملك بن مروان وعنده وجوه قيس قوله

ألا سائل الحفاف هل هو ثائر يقتل اصيبت من سليم وطائر

اجفاف ان حطبت عليك فتلتني عليك بحور طابيات الزواجر

تكن مثل ابداء الحباب الذي جرى به البحر ترهاه رباح الصراصر

فوقب الحفاف يبر مطرقة وما يعلم من النضب فقال عبد الملك للاخطل ما احسبك الا قد
كسبت قومك شرا فانتعل الحفاف عهدا من عبد الملك على صدقات بكر وتغلب فصعبه من قومو
نحو من الف فارس فثار جم حتى بلغ الرصافة قال وبينها وبين شط الفرات لبة وهي في قبة الفرات
ثم كشف لهم امره وانشدهم شعر الاخطل وقال لهم اغاي النار او النار في صبر فليقدم ومن كره
١5 فليرجع قالوا ما بانفسنا عن نفسك رغبة فاخبرهم بما يريد فقالوا نحن مملك فيما كنت فيه من خير
او شر فارتحلوا فطرقوا صهين بعد رؤية من الليل وهي في قبة الرصافة وبينها ميل ثم صهروا حاجنة
الرحوب [الرحوب] وهي في قبة صهين والبشر وهو واد ليبي تغلب فاغاروا على بني تغلب ليلا
فقتلوه وبقروا من النساء من كانت حاملا ومن كانت غير حامل قتلوها فقال عمر بن شبة في خبره
سمعت ابي يقول سعد الحفاف الجبل فهو يوم البشر ويقال له ايضا يوم حاجنة [حاجنة] الرحوب
٢0 ويوم مجاشن [مخاشن] وهو جبل الى جنب البشر وهو مرج السلوطة لانه بالرحوب وقتل في تلك
الليلة ابن للاخطل يقال له ابو غياث في ذلك يقول جرير له

شربت الحمر بعد ابي غياث فلا نعمت لك النشوات بالا

قال عمر بن شبة في خبره خاصة ووقع الاخطل في ايديهم وعليه عباءة دسنة فسألوه فذكر
انه عبد من عبيدهم فاطلقوه فقال ابن صفار في ذلك

لم تنج الا بالتبذ نفسه لما تيقن انهم قوم عدا

وتشاجت برق الباء عليهم فنيا ولو عرفوا عيائه هوى

وجعل ينادي من كانت حاملا فاني فصعدن اليه فجعل يقر بطوحن ثم ان الحفاف هرب بعد
فعله وفترق عنه اصحابه ولحق بالروم فلحق الحفاف عبيدة بن همام (التغلي دون الدرب فكر طيب
الحفاف فهزموه وهزم اصحابه وقتلهم ومكث زمنا في الروم

٣٠) حان ضل ولم يوفق للرشاد^{٤)} سيرت عنه اذا لم تكذبصر (نقه ١٧)

وقال

لَطِيفٍ وَدَيِّعٍ أَبْنَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي لَحْصَيْنِ بْنِ حُبَيْشٍ^٥ بْنِ دُلْفِ الْأَصْبِيِّ
أَحَدِ بَنِي السَّدِيسِ بْنِ مَلِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ صَبَةَ وَتَلَّ هَهُمَا
فَحَرَّاهُ وَسَقَاهُ

لَمْ تَظْلِمَا أَنْ تَكْفِيَا الْحَيَّ ضَيْقَهُمْ^٥ وَأَنْ تَسْقِيَا سُفْيَا السَّرَاةِ الْأَكَارِمِ^٥
وَأَنْ تَسْقِيَا مَسْمَاةَ سَلَمَى بْنِ جَنْدَلٍ وَسَعْيَ حُبَيْشِ بْنِ غَوْلٍ وَقَادِمِ^٥
وَأَنْ تَعْرِفَا بَكْرَيْنِ مِمَّا جَعَمْتَا وَشَرُّ الْأُدَامَى مَنْ صَحَا غَيْرَ عَارِمِ^٥

وقال

لِكَثْبِ بْنِ جُعَلٍ الثَّقَلِيِّ

يَا كَثْبُ لَا تَفْجُورَنَّ الْأَعَامَ مُعْتَرِضًا فَإِنَّ شِعْرَكَ إِنْ لَاقَيْتَنِي غَرَرُ^{١٠}
إِنِّي أَنَا أَلَيْتُ فِي عَرِيْسَةِ أَشْبِ فَوَدَّعَ السَّرْحَ حَتَّى يَفْشَحَ الْبَصَرُ^{١١}
قَدْ جِئْتُ تَحْمِلَ رَأْسًا غَيْرَ مُلْتَمِسٍ كَمَا تَحَامَلُ فَوْقَ الْقَنْةِ الْأَمْرِ^{١٢}
إِنَّ اللَّهَارِمَ لَنْ تَنْفِكَ تَابِعَةً هُمُ الذَّنَائِي وَشَرِبُ التَّابِعِ الْكَدَرُ

(١) العريسة الغيبة والخيس والاشب الكثير المتلف والتوديع الحبس والسرْح ما سرح
15 من المال (٢) القنة للجليل الصغير والأمرُ الحجارة يُجْتَمَعُ على الطريقين علماً وهي
اعظم الاعلام واحدا امرؤ

(٥) أسر حبش هذا يوم السلان . قال ياقوت (١١٤: ٣) يوم السلان السين مضمومة يوم
بين بني صَبَةَ وبني عامر بن صمصمة طعن فيه ضرار بن عمرو الضبِّي وأسر حُبَيْش بن دُلْفِ فعل
ذلك جها عامر بن مالك وفي هذا اليوم سعي ملاعب الاسنة

(ب) غول موضع وهو ماء للضباب بجوف طخفة به نخل يذكر مع قادم وهما واديان قاله نصر
20 (٥) اي صحا ولم يحضر شيئاً يعني ولم يجيء باله
(٥: ٨ ٥١: ٢٠ ٥٢: ٢٠ ٥٣: ٢٠ ٥٤: ٢٠ ٥٥: ٢٠ ٥٦: ٢٠ ٥٧: ٢٠ ٥٨: ٢٠ ٥٩: ٢٠ ٦٠: ٢٠ ٦١: ٢٠ ٦٢: ٢٠ ٦٣: ٢٠ ٦٤: ٢٠ ٦٥: ٢٠ ٦٦: ٢٠ ٦٧: ٢٠ ٦٨: ٢٠ ٦٩: ٢٠ ٧٠: ٢٠ ٧١: ٢٠ ٧٢: ٢٠ ٧٣: ٢٠ ٧٤: ٢٠ ٧٥: ٢٠ ٧٦: ٢٠ ٧٧: ٢٠ ٧٨: ٢٠ ٧٩: ٢٠ ٨٠: ٢٠ ٨١: ٢٠ ٨٢: ٢٠ ٨٣: ٢٠ ٨٤: ٢٠ ٨٥: ٢٠ ٨٦: ٢٠ ٨٧: ٢٠ ٨٨: ٢٠ ٨٩: ٢٠ ٩٠: ٢٠ ٩١: ٢٠ ٩٢: ٢٠ ٩٣: ٢٠ ٩٤: ٢٠ ٩٥: ٢٠ ٩٦: ٢٠ ٩٧: ٢٠ ٩٨: ٢٠ ٩٩: ٢٠ ١٠٠: ٢٠ ١٠١: ٢٠ ١٠٢: ٢٠ ١٠٣: ٢٠ ١٠٤: ٢٠ ١٠٥: ٢٠ ١٠٦: ٢٠ ١٠٧: ٢٠ ١٠٨: ٢٠ ١٠٩: ٢٠ ١١٠: ٢٠ ١١١: ٢٠ ١١٢: ٢٠ ١١٣: ٢٠ ١١٤: ٢٠ ١١٥: ٢٠ ١١٦: ٢٠ ١١٧: ٢٠ ١١٨: ٢٠ ١١٩: ٢٠ ١٢٠: ٢٠ ١٢١: ٢٠ ١٢٢: ٢٠ ١٢٣: ٢٠ ١٢٤: ٢٠ ١٢٥: ٢٠ ١٢٦: ٢٠ ١٢٧: ٢٠ ١٢٨: ٢٠ ١٢٩: ٢٠ ١٣٠: ٢٠ ١٣١: ٢٠ ١٣٢: ٢٠ ١٣٣: ٢٠ ١٣٤: ٢٠ ١٣٥: ٢٠ ١٣٦: ٢٠ ١٣٧: ٢٠ ١٣٨: ٢٠ ١٣٩: ٢٠ ١٤٠: ٢٠ ١٤١: ٢٠ ١٤٢: ٢٠ ١٤٣: ٢٠ ١٤٤: ٢٠ ١٤٥: ٢٠ ١٤٦: ٢٠ ١٤٧: ٢٠ ١٤٨: ٢٠ ١٤٩: ٢٠ ١٥٠: ٢٠ ١٥١: ٢٠ ١٥٢: ٢٠ ١٥٣: ٢٠ ١٥٤: ٢٠ ١٥٥: ٢٠ ١٥٦: ٢٠ ١٥٧: ٢٠ ١٥٨: ٢٠ ١٥٩: ٢٠ ١٦٠: ٢٠ ١٦١: ٢٠ ١٦٢: ٢٠ ١٦٣: ٢٠ ١٦٤: ٢٠ ١٦٥: ٢٠ ١٦٦: ٢٠ ١٦٧: ٢٠ ١٦٨: ٢٠ ١٦٩: ٢٠ ١٧٠: ٢٠ ١٧١: ٢٠ ١٧٢: ٢٠ ١٧٣: ٢٠ ١٧٤: ٢٠ ١٧٥: ٢٠ ١٧٦: ٢٠ ١٧٧: ٢٠ ١٧٨: ٢٠ ١٧٩: ٢٠ ١٨٠: ٢٠ ١٨١: ٢٠ ١٨٢: ٢٠ ١٨٣: ٢٠ ١٨٤: ٢٠ ١٨٥: ٢٠ ١٨٦: ٢٠ ١٨٧: ٢٠ ١٨٨: ٢٠ ١٨٩: ٢٠ ١٩٠: ٢٠ ١٩١: ٢٠ ١٩٢: ٢٠ ١٩٣: ٢٠ ١٩٤: ٢٠ ١٩٥: ٢٠ ١٩٦: ٢٠ ١٩٧: ٢٠ ١٩٨: ٢٠ ١٩٩: ٢٠ ٢٠٠: ٢٠ ٢٠١: ٢٠ ٢٠٢: ٢٠ ٢٠٣: ٢٠ ٢٠٤: ٢٠ ٢٠٥: ٢٠ ٢٠٦: ٢٠ ٢٠٧: ٢٠ ٢٠٨: ٢٠ ٢٠٩: ٢٠ ٢١٠: ٢٠ ٢١١: ٢٠ ٢١٢: ٢٠ ٢١٣: ٢٠ ٢١٤: ٢٠ ٢١٥: ٢٠ ٢١٦: ٢٠ ٢١٧: ٢٠ ٢١٨: ٢٠ ٢١٩: ٢٠ ٢٢٠: ٢٠ ٢٢١: ٢٠ ٢٢٢: ٢٠ ٢٢٣: ٢٠ ٢٢٤: ٢٠ ٢٢٥: ٢٠ ٢٢٦: ٢٠ ٢٢٧: ٢٠ ٢٢٨: ٢٠ ٢٢٩: ٢٠ ٢٣٠: ٢٠ ٢٣١: ٢٠ ٢٣٢: ٢٠ ٢٣٣: ٢٠ ٢٣٤: ٢٠ ٢٣٥: ٢٠ ٢٣٦: ٢٠ ٢٣٧: ٢٠ ٢٣٨: ٢٠ ٢٣٩: ٢٠ ٢٤٠: ٢٠ ٢٤١: ٢٠ ٢٤٢: ٢٠ ٢٤٣: ٢٠ ٢٤٤: ٢٠ ٢٤٥: ٢٠ ٢٤٦: ٢٠ ٢٤٧: ٢٠ ٢٤٨: ٢٠ ٢٤٩: ٢٠ ٢٥٠: ٢٠ ٢٥١: ٢٠ ٢٥٢: ٢٠ ٢٥٣: ٢٠ ٢٥٤: ٢٠ ٢٥٥: ٢٠ ٢٥٦: ٢٠ ٢٥٧: ٢٠ ٢٥٨: ٢٠ ٢٥٩: ٢٠ ٢٦٠: ٢٠ ٢٦١: ٢٠ ٢٦٢: ٢٠ ٢٦٣: ٢٠ ٢٦٤: ٢٠ ٢٦٥: ٢٠ ٢٦٦: ٢٠ ٢٦٧: ٢٠ ٢٦٨: ٢٠ ٢٦٩: ٢٠ ٢٧٠: ٢٠ ٢٧١: ٢٠ ٢٧٢: ٢٠ ٢٧٣: ٢٠ ٢٧٤: ٢٠ ٢٧٥: ٢٠ ٢٧٦: ٢٠ ٢٧٧: ٢٠ ٢٧٨: ٢٠ ٢٧٩: ٢٠ ٢٨٠: ٢٠ ٢٨١: ٢٠ ٢٨٢: ٢٠ ٢٨٣: ٢٠ ٢٨٤: ٢٠ ٢٨٥: ٢٠ ٢٨٦: ٢٠ ٢٨٧: ٢٠ ٢٨٨: ٢٠ ٢٨٩: ٢٠ ٢٩٠: ٢٠ ٢٩١: ٢٠ ٢٩٢: ٢٠ ٢٩٣: ٢٠ ٢٩٤: ٢٠ ٢٩٥: ٢٠ ٢٩٦: ٢٠ ٢٩٧: ٢٠ ٢٩٨: ٢٠ ٢٩٩: ٢٠ ٣٠٠: ٢٠ ٣٠١: ٢٠ ٣٠٢: ٢٠ ٣٠٣: ٢٠ ٣٠٤: ٢٠ ٣٠٥: ٢٠ ٣٠٦: ٢٠ ٣٠٧: ٢٠ ٣٠٨: ٢٠ ٣٠٩: ٢٠ ٣١٠: ٢٠ ٣١١: ٢٠ ٣١٢: ٢٠ ٣١٣: ٢٠ ٣١٤: ٢٠ ٣١٥: ٢٠ ٣١٦: ٢٠ ٣١٧: ٢٠ ٣١٨: ٢٠ ٣١٩: ٢٠ ٣٢٠: ٢٠ ٣٢١: ٢٠ ٣٢٢: ٢٠ ٣٢٣: ٢٠ ٣٢٤: ٢٠ ٣٢٥: ٢٠ ٣٢٦: ٢٠ ٣٢٧: ٢٠ ٣٢٨: ٢٠ ٣٢٩: ٢٠ ٣٣٠: ٢٠ ٣٣١: ٢٠ ٣٣٢: ٢٠ ٣٣٣: ٢٠ ٣٣٤: ٢٠ ٣٣٥: ٢٠ ٣٣٦: ٢٠ ٣٣٧: ٢٠ ٣٣٨: ٢٠ ٣٣٩: ٢٠ ٣٤٠: ٢٠ ٣٤١: ٢٠ ٣٤٢: ٢٠ ٣٤٣: ٢٠ ٣٤٤: ٢٠ ٣٤٥: ٢٠ ٣٤٦: ٢٠ ٣٤٧: ٢٠ ٣٤٨: ٢٠ ٣٤٩: ٢٠ ٣٥٠: ٢٠ ٣٥١: ٢٠ ٣٥٢: ٢٠ ٣٥٣: ٢٠ ٣٥٤: ٢٠ ٣٥٥: ٢٠ ٣٥٦: ٢٠ ٣٥٧: ٢٠ ٣٥٨: ٢٠ ٣٥٩: ٢٠ ٣٦٠: ٢٠ ٣٦١: ٢٠ ٣٦٢: ٢٠ ٣٦٣: ٢٠ ٣٦٤: ٢٠ ٣٦٥: ٢٠ ٣٦٦: ٢٠ ٣٦٧: ٢٠ ٣٦٨: ٢٠ ٣٦٩: ٢٠ ٣٧٠: ٢٠ ٣٧١: ٢٠ ٣٧٢: ٢٠ ٣٧٣: ٢٠ ٣٧٤: ٢٠ ٣٧٥: ٢٠ ٣٧٦: ٢٠ ٣٧٧: ٢٠ ٣٧٨: ٢٠ ٣٧٩: ٢٠ ٣٨٠: ٢٠ ٣٨١: ٢٠ ٣٨٢: ٢٠ ٣٨٣: ٢٠ ٣٨٤: ٢٠ ٣٨٥: ٢٠ ٣٨٦: ٢٠ ٣٨٧: ٢٠ ٣٨٨: ٢٠ ٣٨٩: ٢٠ ٣٩٠: ٢٠ ٣٩١: ٢٠ ٣٩٢: ٢٠ ٣٩٣: ٢٠ ٣٩٤: ٢٠ ٣٩٥: ٢٠ ٣٩٦: ٢٠ ٣٩٧: ٢٠ ٣٩٨: ٢٠ ٣٩٩: ٢٠ ٤٠٠: ٢٠ ٤٠١: ٢٠ ٤٠٢: ٢٠ ٤٠٣: ٢٠ ٤٠٤: ٢٠ ٤٠٥: ٢٠ ٤٠٦: ٢٠ ٤٠٧: ٢٠ ٤٠٨: ٢٠ ٤٠٩: ٢٠ ٤١٠: ٢٠ ٤١١: ٢٠ ٤١٢: ٢٠ ٤١٣: ٢٠ ٤١٤: ٢٠ ٤١٥: ٢٠ ٤١٦: ٢٠ ٤١٧: ٢٠ ٤١٨: ٢٠ ٤١٩: ٢٠ ٤٢٠: ٢٠ ٤٢١: ٢٠ ٤٢٢: ٢٠ ٤٢٣: ٢٠ ٤٢٤: ٢٠ ٤٢٥: ٢٠ ٤٢٦: ٢٠ ٤٢٧: ٢٠ ٤٢٨: ٢٠ ٤٢٩: ٢٠ ٤٣٠: ٢٠ ٤٣١: ٢٠ ٤٣٢: ٢٠ ٤٣٣: ٢٠ ٤٣٤: ٢٠ ٤٣٥: ٢٠ ٤٣٦: ٢٠ ٤٣٧: ٢٠ ٤٣٨: ٢٠ ٤٣٩: ٢٠ ٤٤٠: ٢٠ ٤٤١: ٢٠ ٤٤٢: ٢٠ ٤٤٣: ٢٠ ٤٤٤: ٢٠ ٤٤٥: ٢٠ ٤٤٦: ٢٠ ٤٤٧: ٢٠ ٤٤٨: ٢٠ ٤٤٩: ٢٠ ٤٥٠: ٢٠ ٤٥١: ٢٠ ٤٥٢: ٢٠ ٤٥٣: ٢٠ ٤٥٤: ٢٠ ٤٥٥: ٢٠ ٤٥٦: ٢٠ ٤٥٧: ٢٠ ٤٥٨: ٢٠ ٤٥٩: ٢٠ ٤٦٠: ٢٠ ٤٦١: ٢٠ ٤٦٢: ٢٠ ٤٦٣: ٢٠ ٤٦٤: ٢٠ ٤٦٥: ٢٠ ٤٦٦: ٢٠ ٤٦٧: ٢٠ ٤٦٨: ٢٠ ٤٦٩: ٢٠ ٤٧٠: ٢٠ ٤٧١: ٢٠ ٤٧٢: ٢٠ ٤٧٣: ٢٠ ٤٧٤: ٢٠ ٤٧٥: ٢٠ ٤٧٦: ٢٠ ٤٧٧: ٢٠ ٤٧٨: ٢٠ ٤٧٩: ٢٠ ٤٨٠: ٢٠ ٤٨١: ٢٠ ٤٨٢: ٢٠ ٤٨٣: ٢٠ ٤٨٤: ٢٠ ٤٨٥: ٢٠ ٤٨٦: ٢٠ ٤٨٧: ٢٠ ٤٨٨: ٢٠ ٤٨٩: ٢٠ ٤٩٠: ٢٠ ٤٩١: ٢٠ ٤٩٢: ٢٠ ٤٩٣: ٢٠ ٤٩٤: ٢٠ ٤٩٥: ٢٠ ٤٩٦: ٢٠ ٤٩٧: ٢٠ ٤٩٨: ٢٠ ٤٩٩: ٢٠ ٥٠٠: ٢٠ ٥٠١: ٢٠ ٥٠٢: ٢٠ ٥٠٣: ٢٠ ٥٠٤: ٢٠ ٥٠٥: ٢٠ ٥٠٦: ٢٠ ٥٠٧: ٢٠ ٥٠٨: ٢٠ ٥٠٩: ٢٠ ٥١٠: ٢٠ ٥١١: ٢٠ ٥١٢: ٢٠ ٥١٣: ٢٠ ٥١٤: ٢٠ ٥١٥: ٢٠ ٥١٦: ٢٠ ٥١٧: ٢٠ ٥١٨: ٢٠ ٥١٩: ٢٠ ٥٢٠: ٢٠ ٥٢١: ٢٠ ٥٢٢: ٢٠ ٥٢٣: ٢٠ ٥٢٤: ٢٠ ٥٢٥: ٢٠ ٥٢٦: ٢٠ ٥٢٧: ٢٠ ٥٢٨: ٢٠ ٥٢٩: ٢٠ ٥٣٠: ٢٠ ٥٣١: ٢٠ ٥٣٢: ٢٠ ٥٣٣: ٢٠ ٥٣٤: ٢٠ ٥٣٥: ٢٠ ٥٣٦: ٢٠ ٥٣٧: ٢٠ ٥٣٨: ٢٠ ٥٣٩: ٢٠ ٥٤٠: ٢٠ ٥٤١: ٢٠ ٥٤٢: ٢٠ ٥٤٣: ٢٠ ٥٤٤: ٢٠ ٥٤٥: ٢٠ ٥٤٦: ٢٠ ٥٤٧: ٢٠ ٥٤٨: ٢٠ ٥٤٩: ٢٠ ٥٥٠: ٢٠ ٥٥١: ٢٠ ٥٥٢: ٢٠ ٥٥٣: ٢٠ ٥٥٤: ٢٠ ٥٥٥: ٢٠ ٥٥٦: ٢٠ ٥٥٧: ٢٠ ٥٥٨: ٢٠ ٥٥٩: ٢٠ ٥٦٠: ٢٠ ٥٦١: ٢٠ ٥٦٢: ٢٠ ٥٦٣: ٢٠ ٥٦٤: ٢٠ ٥٦٥: ٢٠ ٥٦٦: ٢٠ ٥٦٧: ٢٠ ٥٦٨: ٢٠ ٥٦٩: ٢٠ ٥٧٠: ٢٠ ٥٧١: ٢٠ ٥٧٢: ٢٠ ٥٧٣: ٢٠ ٥٧٤: ٢٠ ٥٧٥: ٢٠ ٥٧٦: ٢٠ ٥٧٧: ٢٠ ٥٧٨: ٢٠ ٥٧٩: ٢٠ ٥٨٠: ٢٠ ٥٨١: ٢٠ ٥٨٢: ٢٠ ٥٨٣: ٢٠ ٥٨٤: ٢٠ ٥٨٥: ٢٠ ٥٨٦: ٢٠ ٥٨٧: ٢٠ ٥٨٨: ٢٠ ٥٨٩: ٢٠ ٥٩٠: ٢٠ ٥٩١: ٢٠ ٥٩٢: ٢٠ ٥٩٣: ٢٠ ٥٩٤: ٢٠ ٥٩٥: ٢٠ ٥٩٦: ٢٠ ٥٩٧: ٢٠ ٥٩٨: ٢٠ ٥٩٩: ٢٠ ٦٠٠: ٢٠ ٦٠١: ٢٠ ٦٠٢: ٢٠ ٦٠٣: ٢٠ ٦٠٤: ٢٠ ٦٠٥: ٢٠ ٦٠٦: ٢٠ ٦٠٧: ٢٠ ٦٠٨: ٢٠ ٦٠٩: ٢٠ ٦١٠: ٢٠ ٦١١: ٢٠ ٦١٢: ٢٠ ٦١٣: ٢٠ ٦١٤: ٢٠ ٦١٥: ٢٠ ٦١٦: ٢٠ ٦١٧: ٢٠ ٦١٨: ٢٠ ٦١٩: ٢٠ ٦٢٠: ٢٠ ٦٢١: ٢٠ ٦٢٢: ٢٠ ٦٢٣: ٢٠ ٦٢٤: ٢٠ ٦٢٥: ٢٠ ٦٢٦: ٢٠ ٦٢٧: ٢٠ ٦٢٨: ٢٠ ٦٢٩: ٢٠ ٦٣٠: ٢٠ ٦٣١: ٢٠ ٦٣٢: ٢٠ ٦٣٣: ٢٠ ٦٣٤: ٢٠ ٦٣٥: ٢٠ ٦٣٦: ٢٠ ٦٣٧: ٢٠ ٦٣٨: ٢٠ ٦٣٩: ٢٠ ٦٤٠: ٢٠ ٦٤١: ٢٠ ٦٤٢: ٢٠ ٦٤٣: ٢٠ ٦٤٤: ٢٠ ٦٤٥: ٢٠ ٦٤٦: ٢٠ ٦٤٧: ٢٠ ٦٤٨: ٢٠ ٦٤٩: ٢٠ ٦٥٠: ٢٠ ٦٥١: ٢٠ ٦٥٢: ٢٠ ٦٥٣: ٢٠ ٦٥٤: ٢٠ ٦٥٥: ٢٠ ٦٥٦: ٢٠ ٦٥٧: ٢٠ ٦٥٨: ٢٠ ٦٥٩: ٢٠ ٦٦٠: ٢٠ ٦٦١: ٢٠ ٦٦٢: ٢٠ ٦٦٣: ٢٠ ٦٦٤: ٢٠ ٦٦٥: ٢٠ ٦٦٦: ٢٠ ٦٦٧: ٢٠ ٦٦٨: ٢٠ ٦٦٩: ٢٠ ٦٧٠: ٢٠ ٦٧١: ٢٠ ٦٧٢: ٢٠ ٦٧٣: ٢٠ ٦٧٤: ٢٠ ٦٧٥: ٢٠ ٦٧٦: ٢٠ ٦٧٧: ٢٠ ٦٧٨: ٢٠ ٦٧٩: ٢٠ ٦٨٠: ٢٠ ٦٨١: ٢٠ ٦٨٢: ٢٠ ٦٨٣: ٢٠ ٦٨٤: ٢٠ ٦٨٥: ٢٠ ٦٨٦: ٢٠ ٦٨٧: ٢٠ ٦٨٨: ٢٠ ٦٨٩: ٢٠ ٦٩٠: ٢٠ ٦٩١: ٢٠ ٦٩٢: ٢٠ ٦٩٣: ٢٠ ٦٩٤: ٢٠ ٦٩٥: ٢٠ ٦٩٦: ٢٠ ٦٩٧: ٢٠ ٦٩٨: ٢٠ ٦٩٩: ٢٠ ٧٠٠: ٢٠ ٧٠١: ٢٠ ٧٠٢: ٢٠ ٧٠٣: ٢٠ ٧٠٤: ٢٠ ٧٠٥: ٢٠ ٧٠٦: ٢٠ ٧٠٧: ٢٠ ٧٠٨: ٢٠ ٧٠٩: ٢٠ ٧١٠: ٢٠ ٧١١: ٢٠ ٧١٢: ٢٠ ٧١٣: ٢٠ ٧١٤: ٢٠ ٧١٥: ٢٠ ٧١٦: ٢٠ ٧١٧: ٢٠ ٧١٨: ٢٠ ٧١٩: ٢٠ ٧٢٠: ٢٠ ٧٢١: ٢٠ ٧٢٢: ٢٠ ٧٢٣: ٢٠ ٧٢٤: ٢٠ ٧٢٥: ٢٠ ٧٢٦: ٢٠ ٧٢٧: ٢٠ ٧٢٨: ٢٠ ٧٢٩: ٢٠ ٧٣٠: ٢٠ ٧٣١: ٢٠ ٧٣٢: ٢٠ ٧٣٣: ٢٠ ٧٣٤: ٢٠ ٧٣٥: ٢٠ ٧٣٦: ٢٠ ٧٣٧: ٢٠ ٧٣٨: ٢٠ ٧٣٩: ٢٠ ٧٤٠: ٢٠ ٧٤١: ٢٠ ٧٤٢: ٢٠ ٧٤٣: ٢٠ ٧٤٤: ٢٠ ٧٤٥: ٢٠ ٧٤٦: ٢٠ ٧٤٧: ٢٠ ٧٤٨: ٢٠ ٧٤٩: ٢٠ ٧٥٠: ٢٠ ٧٥١: ٢٠ ٧٥٢: ٢٠ ٧٥٣: ٢٠ ٧٥٤: ٢٠ ٧٥٥: ٢٠ ٧٥٦: ٢٠ ٧٥٧: ٢٠ ٧٥٨: ٢٠ ٧٥٩: ٢٠ ٧٦٠: ٢٠ ٧٦١: ٢٠ ٧٦٢: ٢٠ ٧٦٣: ٢٠ ٧٦٤: ٢٠ ٧٦٥: ٢٠ ٧٦٦: ٢٠ ٧٦٧: ٢٠ ٧٦٨: ٢٠ ٧٦٩: ٢٠ ٧٧٠: ٢٠ ٧٧١: ٢٠ ٧٧٢: ٢٠ ٧٧٣: ٢٠ ٧٧٤: ٢٠ ٧٧٥: ٢٠ ٧٧٦: ٢٠ ٧٧٧: ٢٠ ٧٧٨: ٢٠ ٧٧٩: ٢٠ ٧٨٠: ٢٠ ٧٨١: ٢٠ ٧٨٢: ٢٠ ٧٨٣: ٢٠ ٧٨٤: ٢٠ ٧٨٥: ٢٠ ٧٨٦: ٢٠ ٧٨٧: ٢٠ ٧٨٨: ٢٠ ٧٨٩: ٢٠ ٧٩٠: ٢٠ ٧٩١: ٢٠ ٧٩٢: ٢٠ ٧٩٣: ٢٠ ٧٩٤: ٢٠ ٧٩٥: ٢٠ ٧٩٦: ٢٠ ٧٩٧: ٢٠ ٧٩٨: ٢٠ ٧٩٩: ٢٠ ٨٠٠: ٢٠ ٨٠١: ٢٠ ٨٠٢: ٢٠ ٨٠٣: ٢٠ ٨٠٤: ٢٠ ٨٠٥: ٢٠ ٨٠٦: ٢٠ ٨٠٧: ٢٠ ٨٠٨: ٢٠ ٨٠٩: ٢٠ ٨١٠: ٢٠ ٨١١: ٢٠ ٨١٢: ٢٠ ٨١٣: ٢٠ ٨١٤: ٢٠ ٨١٥: ٢٠ ٨١٦: ٢٠ ٨١٧: ٢٠ ٨١٨: ٢٠ ٨١٩: ٢٠ ٨٢٠: ٢٠ ٨٢١: ٢٠ ٨٢٢: ٢٠ ٨٢٣: ٢٠ ٨٢٤: ٢٠ ٨٢٥: ٢٠ ٨٢٦: ٢٠ ٨٢٧: ٢٠ ٨٢٨: ٢٠ ٨٢٩: ٢٠ ٨٣٠: ٢٠ ٨٣١: ٢٠ ٨٣٢: ٢٠ ٨٣٣: ٢٠ ٨٣٤: ٢٠ ٨٣٥: ٢٠ ٨٣٦: ٢٠ ٨٣٧: ٢٠ ٨٣٨: ٢٠ ٨٣٩: ٢٠ ٨٤٠: ٢٠ ٨٤١: ٢٠ ٨٤٢: ٢٠ ٨٤٣: ٢٠ ٨٤٤: ٢٠ ٨٤٥: ٢٠ ٨٤٦: ٢٠ ٨٤٧: ٢٠ ٨٤٨: ٢٠ ٨٤٩: ٢٠ ٨٥٠: ٢٠ ٨٥١: ٢٠ ٨٥٢: ٢٠ ٨٥٣: ٢٠ ٨٥٤: ٢٠ ٨٥٥: ٢٠ ٨٥٦: ٢٠ ٨٥٧: ٢٠ ٨٥٨: ٢٠ ٨٥٩: ٢٠ ٨٦٠: ٢٠ ٨٦١: ٢٠ ٨٦٢: ٢٠ ٨٦٣: ٢٠ ٨٦٤: ٢٠ ٨٦٥: ٢٠ ٨٦٦: ٢٠ ٨٦٧: ٢٠ ٨٦٨: ٢٠ ٨٦٩: ٢٠ ٨٧٠: ٢٠ ٨٧١: ٢٠ ٨٧٢: ٢٠ ٨٧٣: ٢٠ ٨٧٤: ٢٠ ٨٧٥: ٢٠ ٨٧٦: ٢٠ ٨٧٧: ٢٠ ٨٧٨: ٢٠ ٨٧٩: ٢٠ ٨٨٠: ٢٠ ٨٨١: ٢٠ ٨٨٢: ٢٠ ٨٨٣: ٢٠ ٨٨٤: ٢٠ ٨٨٥: ٢٠ ٨٨٦: ٢٠ ٨٨٧: ٢٠ ٨٨٨: ٢٠ ٨٨٩: ٢٠ ٨٩٠: ٢٠ ٨٩١: ٢٠ ٨٩٢: ٢٠ ٨٩٣: ٢٠ ٨٩٤: ٢٠ ٨٩٥: ٢٠ ٨٩٦: ٢٠ ٨٩٧: ٢٠ ٨٩٨: ٢٠ ٨٩٩: ٢٠ ٩٠٠: ٢٠ ٩٠١: ٢٠ ٩٠٢: ٢٠ ٩٠٣: ٢٠ ٩٠٤: ٢٠ ٩٠٥: ٢٠ ٩٠٦: ٢٠ ٩٠٧: ٢٠ ٩٠٨: ٢٠ ٩٠٩: ٢٠ ٩١٠: ٢٠ ٩١١: ٢٠ ٩١٢: ٢٠ ٩١٣: ٢٠ ٩١٤: ٢٠ ٩١٥: ٢٠ ٩١٦: ٢٠ ٩١٧: ٢٠ ٩١٨: ٢٠ ٩١٩: ٢٠ ٩٢٠: ٢٠ ٩٢١: ٢٠ ٩٢٢: ٢٠ ٩٢٣: ٢٠ ٩٢٤: ٢٠ ٩٢٥: ٢٠ ٩٢٦: ٢٠ ٩٢٧:

قِيلَ كَثِيرًا^٥ اَنْتَمِلْ دَارِجَةً^٦ اِنْ يَهَيُّوْا اَلْعَمُوْةَ لَا يُوْجِدُ لَهُمْ اَثَرٌ^١
عَلِمَهُمْ مِنْ بَنِي تَيْمٍ وَلِاُخُوْتِهِمْ^٥ حَيْثُ يَكُوْنُ مِنَ اَلْجِمَارَةِ اَلْقَرُ

وقال هـ

لِيَزِيدَ بِنِ مَعْوِيَّةَ

لَعَمْرِي لَهْدَ دَلًّا إِلَى اَلْحَدِّ خَالِدٌ^٤ جِنَازَةً لَا كَايِي اَلزَّنَادِ وَلَا عُمْرُ^٥
مُقِيمٌ بِحَوَارِيْنِ^٥ لَيْسَ بَرِيْمًا سَقَتَهُ اَلْفَوَادِي مِنْ تَوِيٍّ وَمِنْ قَبْرِ
تَصْبِحُ اَلْمَوَالِي اَنْ رَاَوْا اُمَّ خَالِدٍ^٦ مُسَلَّبَةً^١ تَبْكِي عَلَى اَلْمَلِجِ اَنْتَمِرُ^١
اِذَا جَاءَ سِرْبٌ مِنْ نِسَاءٍ يَعْدُنَهَا تَعَرَّيْنِ اِلَّا مِنْ جَلَابِيبَ اَوْ خُمُرٍ^{١٥}

- (١) العفو المكان الذي لم يوطأ وليس به اثر
(٢) يعني يشقن ثيابهنَّ الألبلاب والحمر هي الازار والمتمعة

- (٥) بشارك (ل ٩٣: ٣) وت ٤٠: ٢ = ٣٩ (b) درج قرن بعد قرن اي فنوا وانشد
ابن السكيت للاخطل البيت وكان اصل هذا من درجت الثوب اذا طويته كان هؤلاء لما ماتوا
ولم يخلفوا عقباً طويوا طريق القتل والبقاء كذا في اللسان فهو مجاز ولم يشر اليه الغزيري . او
درج مضى لسبيله كدرج كسم (ت ٢ : ٤٠ = ٣٩) قيلة دارجة اذا انقرضت ولم يبق لها
15 عقب وانشد ابن السكيت للاخطل البيت (ل ٩٣: ٣) (c) العفو من البلاد ما لا اثر
لاحد فيها بلك وفي الصحاح هي الارض النفل لم توطأ وليست بها آثار وقال الاخطل البيت (ت
١٠ : ٢٤٧ ول ١٩ : ٣١٠) (d) لم يوجد (ت ١٠ : ٢٤٧) لا يوجد (ج ٥١
وت ٢ : ٤٠) (e) كأنه نصب محملهم واخوتهم بفعل محذوف تقديره ترى او ما اشبه
(f) هو ابن يزيد بن معاوية ويذكر كان يكنى (g) مات يزيد ودفن بحواريين من بلاد
20 حمص . قال ياقوت حواريين بالضم وتشديد الواو ويختلف في الراة فتم من بكرها ومنهم من
يفتحها وياء ساكنة ونون وحواريين من قرى حلب معروفة وحواريين حصن من ناحية حمص . . .
وفي كتاب الفتوح لابي حذيفة اسحاق بن بشر وسار خالد بن الوليد من تدمر حتى مر بالقرتين وهي
التي تدعى حواريين وهي من تدمر على مرحلتين وجاء مات يزيد بن معاوية في سنة ٦٤ (ياق ٢ :
٣٥٥) (h) امر خالد امرأة يزيد وهي فاختة بنت هاشم بن عتبة بن ربيعة تزوجها بعده
25 مروان بن الحكم (i) سلبت المرأة وهي مسلب اذا كانت محدداً تلبس الثياب السود
للحداد (ل ١ : ٤٥٥)

وقال الاخطل

وكان ورد البصرة هو وكعب بن جعيل فجهّوا لها الناساً فحبسها عبد الله بن عامر
أَرَى كُلَّ مَعْقُودٍ لَهُ حَبْلُ ذِمَّةٍ يُدْعَى إِلَيْهَا غَيْرَ ضَيْفِ ابْنِ عَامِرٍ
أَرَى شُعْرَاءَ النَّاسِ لَمَّا تَقَادَفُوا بِكُلِّ عَضُوضٍ تَمَلَّؤُوا الْقَهْمَ قَاقِرٍ^(١)
جَمِيعًا قَامًا شَاعِرَاتًا فَأَمْسَكَا وَابَّ إِلَى أَكْثَفَاتِنَا كُلُّ شَاعِرٍ^(٢)

وقال الاخطل

يعدح شقراء وزوجها وكانا أكرماه وارتلاده
لَعَنَكَ مَا لَأَقَيْتُ يَوْمَ مَعِيشَةٍ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا يَوْمَ شُقْرَاءٍ أَقْصَرُ
حُورِيَةٍ لَا يَتَرَبُّ الذَّمُّ بَيْنَهَا مُطَهَّرَةٌ بِأُيٍّ إِلَيْهَا مُطَهَّرُ^(٣)

(١) العضوض الموجعة والماعر الداهية المتكرة

(٢) حواريه يبيضاء ومنه سُموا الحواريون سُموا بذلك لبياض ثيابهم ويقال لبيانهم
ويقال كانوا قصارين^(٤) ويقال لنصرهم قال وكان الزبير حواري النبي صلى الله عليه وسلم

(٣) كان عبد الله بن عامر والياً على البصرة وخراسان من طرف معاوية بن أبي سفيان
(٤) الماعر هنا الكلمة التي تخرج يعني الهجاء الأليم. وقوله «تَمَلَّؤُوا» فقد سر بك ان الناس كثير
١٥ ما يزيد الالف الفارقة على غير فعل الهجاء (٥) في الهم «قَامَسَكَا» (٦) قال ابان
ابن عثمان حدثني ابي قال دعا الاخطل شاباً من شباب اهل الكوفة الى منزله فقال له يا ابن اخي انت
لا تحتمل المونة وليس عندك معتمد فلم يزل يوحى انجمله فأتى الباب فقال يا شقراء فخرجت اليه
امرأة فقال لاني هذا ابو مالك قد اتاني فباعته غزلاً لها واشترت له لحماً وثيلاً وريحاناً فدخل
خسفاً لها فاكل منه وشرب وقال في ذلك الايات. وذكر هرون بن الزيات هذا الخبر عن حماد عن
٢٥ ابيه انه كان نازلاً على عكرمة الفياض وانه خرج من عنده يوماً فمر بفتيان يشربون ومعهم قينة يقال
لها شقراء وذكر الخبر مثل ما قبله وزاد فيه فاقام عندهم اربعة ايام وظن عكرمة انه غضب
فانصرف عنه فلما اتاه اخبره بخبره فبعت الى الفتية بآلف درهم واعطاه خمسة آلاف فمضى بها
اليهم وقال استينوا بحمده على امره ولم يزل يناديهم حتى رحل (غ ١٨٥: ٧) (٥) كذا في
الام يفتح الاول وضمة. ولم نجد في كتب اللغة الا يفتح اوله فقط (٦) يدخل (غ ١٨٥: ٧)
٢٥ (٨) رسم هذه الكلمة غير صحيح في نسخة الاصل «فصابين» او «فصارين» وفي اللسان
(٩: ٣٠٠) «قبل لاصحاب عيسى عليه السلام حواريون للبياض لانهم كانوا قصارين»

وَيَبْتَ كَظَرُ الْفِيلِ أَكْثَرُ حَشْوِهِ^a أَبَارِيهُ^b وَالشَّارِبُ الْمُتَطَرُّ^b^{١)}
تَرَى فِيهِ أَثْلَامَ الْأَصِيصِ^c كَأَنَّهُ^d إِذَا بَالَ فِيهِ الشَّيْخُ جَفَرُ مَمُورٍ^e^{٢)}

وقال أيضا

عَزَّ الشَّرَابُ فَأَقْبَلْتُ مَشْرُوبَةً هَدَرَ الدَّنَانُ بِهَا هَدِيدَ الْأَنْخَلِ^f^{٣)}
وَتَغَيَّظَتْ أَيَّامًا فِي شَارِفٍ نُقِلَتْ قَرَانُهُ^g وَلَمَّا يُنْقَلُ^h^{٤)}
وَتَرَى الْقَلَالَ بِجَانِبِيهِ كَأَنَّمَاⁱ قُلُوصُ يَسْعَنَ فُرُوجَ قَرْمٍ مُرْسَلٍ^j^{٥)}
وَكَاَنَّ أَصْوَاتَ الْغَوَاةِ تَعُوذُهُ أَصْوَاتُ نَوْحٍ^k أَوْ جَلَايِلُ^l عَوَّكِلٍ^m
حَتَّى تَصِيبَ مَأْوَهُⁿ عَنْ جِلْفِهِ^o صَحْمُ^p الْمَقْدَمِ سَحْلِي^q الْأَسْفَلِ^r^{٦)}

- (١) جملة كظهر الفيل اللون جوانبه وللمتطر الصديق^k
- (٢) للجفر البذر التي ليست ببطوية والمور المتهتم
- (٣) المعنى اقبلت خمر مشروبة ولو قال مشروبة لجاز كما قال الله عز وجل
- (٤) كبرت كلمة (٤) تغيظها شدة غليانها والشارف الحاية القديمة وهي القوية
- (٥) شبه القلال حول الحاية بصغار الابل حول الفحل وقصص جمع قلو
- (٦) عوكل امرأة حقاء كثيرة الخلاف والترداد والسحيل الواسع الضخم والحلف يعني

١٥ الدن نفسه

- (a) جل متاعه (غ ١٨٥: ٧)
- (b) والشادن المتطر (غ ١٨٥: ٧) تَطَرَّ يَتَغَرَّ بِالْقَطْرِ وهو العود الذي يُتَغَرَّ به
- (c) الاصيص اصل الدن كان يوضع ليبال فيه
- (d) كما إذا بال فيها (غ ١٨٥: ٧)
- (e) جبر مقور (غ ١٨٥: ٧)
- (f) اي اقبلت هذه الحاية بعد الكل ولم تستق
- (g) في الام «الدنان» بفتح الدال
- (h) التوج النساء يمتعن للزنا
- (i) الملحلة شدة الصوت ومدته
- (j) خمرها فهو اجود لعتقها
- (k) في الام «جلفه» بفتح الجيم
- (l) قال ابو عبيدة اصل الحلف الدن الفارغ ... ابن سيدة
- (m) الحلف في كلام العرب الدن ولم يجد على اي حال هو ... وقيل الحلف اسفل الدن اذا اكسر
- (n) والحلف كل ظرف ووطاء (ل ٣٧٦: ١٠)
- (o) لعل الصديق تصحيف (الصريع بالراء يعني المضطجع على جانبه «قطره» اي آفاه على قطيره اي جانبه فنقطر اي سقط (ل ٤١٨: ٦)
- (p) في الام «والجلف» بفتح اوله

٢٥

نُبِيتُ عَبْدًا مِنْ عَتِيبِ سَيْبِي سَفَهًا وَنَجِيبًا أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ
عَبْدًا تَقَاعَسَ مِنْ عَتِيبِ رَبِّهِ وَاللَّوْمُ عَلَيْهِ مَكَانَ أَنْ يَحْمَلَ^(١)

(١) عتيب قورن من بني شيان وهم لحم وجذام وعاملة وتقاعس تكسر وجبن وربة رجل من عتيب والحمل يحمل السيف

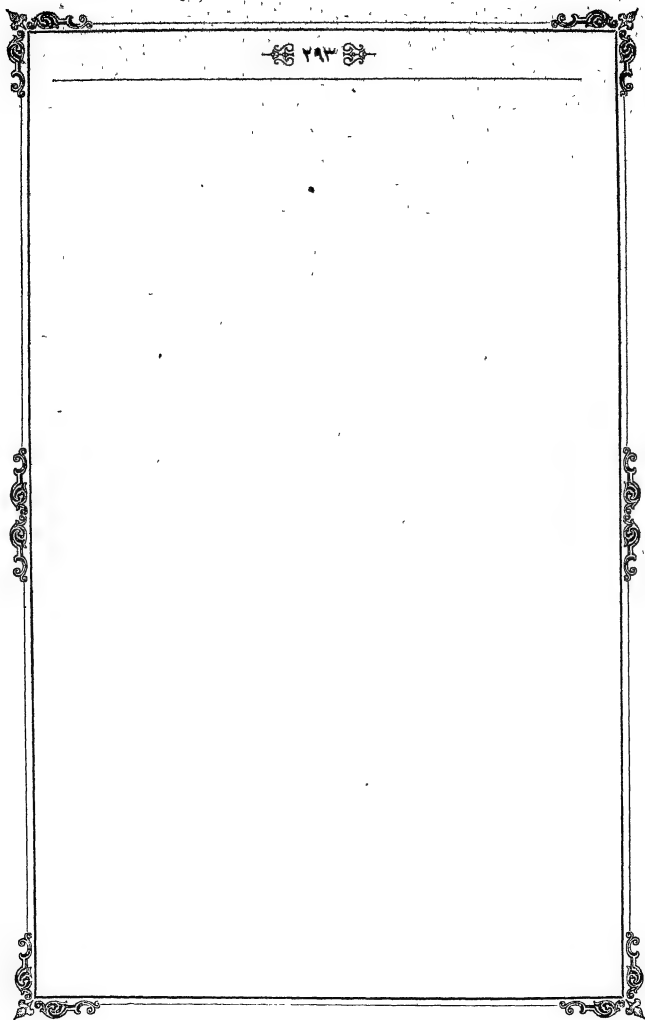
(٥) نطن ان الشارح بقوله «من بني شيان وهم لحم الخ» خلط بين اسبين وقيلتين . قال صاحب التاج (١: ٣٤٤) «عتيب كاميير قبيلة وفي انساب ابن الكلبي حي من اليمن ولا منافاة وهو عتيب بن اسلم بن مالك بن شنوءة بن تديل وم حي كانوا في دين مالك اغار عليهم ملك من الملوك فسي الرجال واسرم واستعبدهم فكانوا يقولون اذا كبر كبرج صبيانا لم يتركونا حتى يفتكرونا اي يخلصونا من الاسر فلم يزالوا عنده كذلك حتى هلكوا وضرب جم المثل لمن مات وهو منسوب فقيل اودى عتيب وهكذا في المستقصى وجميع الامثال ومنه قول حدي بن زيد 10

ترجيا وقد وقعت بقر كما ترجوا صاغرها عتيب

وقال في الصفة عينها «عتيب بن عمرو احد بني قاسط بن هنب وعداده في بني شيان وله مدد بالبصرة»

فقبائل لحم وجذام وعاملة من عرب اليمن اما بنو شيان فهم من عرب العراق . ولحم وجذام وعاملة هم ابناء حدي بن الحرث بن مرة . اما لحم فاسم مالك واما جذام فاسم عمرو واما عاملة فاسم الحرث واغا سمي الحرث بامه (القضاهية . وكلم بطون متسمة ولم شعوب كثيرة 15
(راجع تاريخ ابن خلدون ٢: ٣٥٦ و ٣٥٧)





وقال ايضا

487b وَيَا لَجَزَعٍ مِنْ خَفَانٍ صَاحِبَتُ عُصْبَةٍ مُصَحَّحَةِ الْأَجْسَادِ مَرَضَى عَيْنَهَا
فَإِنْ يَكُ قَدْ بَانَ الْأَصْبَى أَمْ مَالِكٍ فَقَدْ تَعْتَرِينِي أَلْهِيْفُ مِيلٌ قُرُونُهَا^{١)}
وَلَيْلٍ كَسَاجٍ^b الطَّلَسَانِ لَهْوُهُ يُمَرِّجُجَةِ هَيْفٍ خِطَاصٍ بَطُونُهَا
5 إِذَا أَحْتَمَهَا الرُّكْبَانُ كَانَ الْذَّهَا إِلَى ذِي الْأَصْبَى دُوضَغْنِيَا وَحَزُونُهَا^{١d}
إِذَا مَعَكَ الدِّينَ الْغَرِيمُ فَلَيْسَ عَلَيْهَا عَلَى كُلِّ أَحْيَانٍ تَحُلُّ دُيُونُهَا^{١e}

(١) المرضى عينها النساء والجزع جانب الوادي والهياف الضامرة الاشياء وقرونها
يعني شعرها يقول هي مائة الاعناق الي (٢) يقول من امتنع منهن واظهر
ضعفنا كان اشد لحبتهن (٣) ويرى تحل

10 (a) خفان بفتح اوله وتشديد ثانيه وآخره نون موضع قرب الكوفة يسلكه الحاج احيانا وهو
مأسدة قيل هو فوق القادسية قال ابو عبيد السكوني خفان من وراء السوخ على ميلين او ثلاثة
هين عليها قرية لولد عيسى بن موسى الهاشمي تعرف بخفان وهما قريتان من قرى السواد من طف
الحجاز فن خرج منها يريد واسطا في الطف خرج الى نمران ثم الى عدينيا وجنبلاء ثم قاطر بني دارا
ونزل فخار ثم الى واسط وقال السكري خفان وخفبة أجمتان قريب من مسجد سعد بن ابى وقاص
15 بالكوفة (باق ٢: ٤٥٦) (b) الساج الطلسان الاخضر او الاسود
(c) كتب في الامم «الطلسان» ورسم تحتها «الفارسي» لعله يريد بذلك ابدال الاولى
بالثانية. قال في اللسان (٢: ٤٣١) «حكى عن الاصمعي انه قال الطلسان ليس بعربي قال واصله
فارسي انما هو تالشان فأعرب»

(d) المزور السيء الخلق ويقال في الاصل للشاة السيئة الخلق. وفي الامم «وحزونها»
20 (e) اي اذا مطل الغريم بالدين فهي بقي بالمودة

وقال ايضاً

وَلَيْسَا عِنْدَ الْعَوِيرِ بِقُطُوطٍ^١ وَثَانِيَةٌ أُخْرَى يَمُولَى ابْنُ أَفْسَا^٢
 تَرَلْنَا بِلَا غَسٍّ وَلَا عَاتِمٍ الْهَرَى وَلَا هَدَّتَهُ الْحُمْرُ عَنَّا فَيَنْعَسَا^٣
 فَبَاءَ يَهْلُبُ بَدَا الْكَرَى فَارِيسِيَّةً دِمَشْقِيَّةً أَحْيَتْ عِظَامًا وَأَنْفُسَا^٤
 كَأَنِّي كَرَرْتُ الْكُلَّ سَاعَةً كَرَّهَا عَلَى نَاشِصٍ شَمْتُ حَوَارًا مَلْبَسَا^٥
 فَأَصْبَحَ مِنْهَا الْوَالِي^٦ كَأَنَّهُ سَقِيمٌ تَمَشَّى دَاوُدَ حِينَ أَسْلَسَا^٧

488 a

5

وقال ايضاً

فَوَارِسُ خُرُوبٍ تَنَاهَوْا وَإِنَّمَا^١ أَخُو الْمَرْءِ مَنْ يَجْمَعِي لَهُ وَيُلَايِيهِ^٢
 فَخَرْنِمُ يَا أَيُّمَ الْكُلَّابِ وَغَيْرُكُمْ أُتِيحَتْ لَهُ أَسْلَابُهُ وَحَارِمُهُ

- 10 (١) ابن اقص رجل من بني قشير من تغلب والعس الضعيف والعام البطي والمهدون الثقيل الحركة (٢) يعني ناقة قد لبسوا لها جلد حمار فعرفت بعينها وانكرت بانفها ويقال نشرت ونشصت

(٥) عوير من فرى الشام او ماله بين حلب وتدمر (ياق ٣ : ٧٤٨) (العوير موضع ماء بالشام مذكور في رسم قطيقت قال القطامي

حتى وردت ريكيات العوير وقد كاد الملاء من الكنان تشتمل (بك ٦٨٥)

(٦) ان ابا غسان ذكر ان قطيقتاً موضع بالشام وانشد للاخطل البيت . قطيقت تلقاء العوير (بك ٧٤١) (٥) ديمشق الشام بكسر اوله وفتح ثانيه . . . واكثر لمة فيه

(ياق ٢ : ٥٨٧) (د) الروائي نسبة الى وائل بن قاسط بن هنب بن افصى بن دعي

(٥) اسلسا من الشراب شرب السلس منه . يقول حين شرب هذه الحمر برئ من

كل سقم (٢٠) خروب فرس النعمان بن قريع بن الحارث احد بني جشم بن بكر قال الاخطل

البيت (ت ١ : ٢٤٥ = ٢٣١) (٥) فالما (ت ١ : ٢٤٥ = ٢٣١)

فَقِي أَيَّ يَوْمٍ بَاسِلٍ^١ لَمْ يَكُنْ لَنَا بَنِي عَيْنَا مِرَاثُهُ^٢ وَعَزَايُهُ
وَإِنَّا لَقَوَادُونَ لِلْأَمْرِ قَوْمَنَا يَكُونُ لَنَا مِيمُونُهُ وَأَشَايُهُ
وَإِنَّا لَجَزَاوُونَ بِالْخَيْرِ أَهْلُهُ وَبِالشَّرِّ حَتَّى يَسَامَ الشَّرُّ سَايَهُ

وقال أيضاً

وَأَبْيَضَ لَا يَنْكُسُ وَلَا وَاهِنُ الْقَوَى سَقَيْنَا إِذَا أُولَى الْمَصَافِيرِ صَرَّتْ^٣
حَبَسَتْ عَلَيْهِ الْكَأْسَ غَيْرَ بَطِيئَةٍ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى هَرَهَا وَأَهْرَتْ^٤
فَقَامَ يَجْرُ الْبُرْدَ لَوْ أَنَّ نَفْسَهُ يَكْفِيهِ مِنْ رَدِّ الْحُمَيَّا لَحَرَّتْ
وَأَذَرَتْ لَوْ قِيلَ أَتَى السَّيْفَ لَمْ تَحُلْ دُؤَابَّتُهُ مِنْ خَشْيَةِ إِقْشَرَّتْ^٥

وقال أيضاً

نَصَبْنَا لَكُمْ رَأْسًا فَلَمْ تَكْلُمُوا بِهِ وَنَحْنُ صَرَبْنَا رَأْسَكُمْ فَتَصَدَّعَا^٦
وَنَحْنُ قَسَمْنَا الْأَرْضَ نَصْفَيْنِ نَصْفَهَا لَنَا وَزُرَّيَايَ أَنْ نَكُونَ لَنَا مَعَا^٧
يَسْمَعِينَ أَلْقَا تَأْلَهُ^٨ الْعَيْنُ وَسَطُهُ مَتَى تَرَهُ عَيْنَا الطَّرَامَةِ تَدْمَعَا^٩
إِذَا مَا أَكَلْنَا الْأَرْضَ رَغِيًا تَطَلَّمَتْ بِنَا الْحَيْلُ حَتَّى تَسْتَبِجَ الْمُسْعَا^{١٠}

(١) قوله هَرَهَا وَأَهْرَتْ أَكْرَمَهَا وَأَسْكَرَهَتْ (٢) يقول لا تقشعر ذوابته

١٥ من شدة السكر (٣) يعني شاعرًا من كلب يقال له حسان بن الطرامة

(٤) يوم باسل شديد (ب) مرّات جمع مرّة بمعنى القوة والشدة

(٥) كان الناصب كتب « للسر » فرسم فوقها « للأمر صح »

(د) أي إذا صوتت الطيور وذلك عند الصبح وفي الأم « صرت » بدون ضبط. ويحتمل أن يكون مبنياً للمفعول « صُرْتُ » أي شُدْتُ. فإذا كان ذلك يراد بالمصافير الخشب الذي يشد به

٢٠ رؤوس الاقناب أي عند شد الرحال للسير (٥) أي تقاتل لتكون لنا كلها

(٤) في الأم « تأله » رُسِمَت الصُّمَّةُ بَيْنَ الْأَمْرِ وَالْهَاءِ. ونظمتها خاصة بالهاء ومعنى تأله تحار

إذا نظرت إلى هذا الجيش العظيم

وقال أيضاً

أَلَا يَا لَيْتَ كَلْبًا بَادَلُونَا بِمَوْلَاهَا فَكَانَ لَنَا الصَّيِّمُ^a
 قَادَنَا بِزَيْدِ اللَّاتِ^b عَوْضًا^c كَلَّا الْبَدَلَيْنِ مُقْتَرَفٍ بِهِمْ^d
 وَطَائِفَةٌ آتِي لَا عِزَّ فِيهَا نُجِيرُ بِهِ وَلَا حَسَبٌ كَرِيمٌ^e
 لَمَعْرُكٍ^f إِنِّي وَأَبْنِي جُعِلَ^g وَأُمُّهَا لِنَسْتَارِهِ^h لَيْمٌⁱ
 فَمَا تَذَرِي إِذَا مَا النَّاسُ سَارُوا أَتَطْعُنُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْ تُقِيمُ^j
 يَظَلُّ بَنُو^k النِّعَامَةِ حَالِسِيهِمْ إِذَا وَرَدُوا وَوَرَدُهُمْ دِيمٌ

وقال أيضاً

الْإِنِّ زَيْدُ اللَّاتِ يَوْمَ لَقِيَتْهَا عِلَاقَةٌ سَوْدٌ فِي إِيَّاهُ مُثَلِّمٌ^١

(١) العِلَاقَةُ سَيِّدُ السُّوُطِ وَمَا أَشْبَهُهُ وَالْعِلَاقَةُ بِالْفَتْحِ الْحُبُّ

(a) الصَّيِّمُ الْأَصْلُ. وَالْحَالِصُ الْحُضُّ مِنَ الشَّيْءِ. (b) كُتِبَ فِي النُّسخَةِ الْأَصْلِيَّةِ «إِنَّ»
 وَرُسِمَ تَحْتَهَا «اللَّاتِ» (c) أَي مَكْتَسَبٌ وَمُقْتَرَفٌ بِمَوْلَاهُ أَمْرُهُ

(d) جَمَالُ (الْمُزْهَرِ ٢: ٢١٧) ابْنَا جُعِلَ هُمَا كَعْبٌ وَعَمِيرٌ «كَعْبٌ بِنُ جُعِلَ بِنُ قَمِيرٌ مُصَغَّرٌ
 قَمِيرٌ ابْنُ عِمْرَةَ بِنُ ثَعْلَبَةَ بِنُ عَوْفٍ بِنُ مَالِكٍ بِنُ بَكْرِ بِنُ حَبِيبٍ بِنُ عَمْرِو بِنُ ثَعْلَبٍ بِنُ وَائِلٍ وَهُوَ
 شَاعِرٌ مَشْهُورٌ إِسْلَامِي كَانَ فِي زَمَنِ مَعَاوِيَةَ... وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ فِي كِتَابِ الشُّعْرَاءِ وَكَعْبٌ بِنُ
 جُعِلَ هُوَ الَّذِي قَالَ لَهُ يَزِيدُ بِنُ مَعَاوِيَةَ أَهْجُ الْإِنصَارِ فَدَلَّاهُ عَلَى الْإِخْطَلِ. وَلَكَعْبٌ هَذَا أَخٌ يُقَالُ
 لَهُ عَمِيرٌ بِنُ حَبِيبٍ بِالتَّصْغِيرِ وَهُوَ شَاعِرٌ أَيْضًا (خ ٤٥٨: ١) (رَاجِعِ الْحَاشِيَةَ ٢) مِنَ (الصفحة ٩٢)
 (e) فِي الْأَمِّ «لَأَسْتَارُ» حِجْرَةٌ مَقْتُوحة. الْأَسْتَارُ مَرْبُوعٌ جِهَارٌ وَهُوَ أَرْبَعَةٌ مِنَ (العدد) بِالْفَارْسِيَّةِ
 (خ ٢٢٠: ١) الْأَسْتَارُ بِكسرِ الحِمْزَةِ فِي (العدد) أَرْبَعَةٌ... وَقَالَ الْإِخْطَلُ الْبَيْتَ (ص ٢٢٩: ١) وَلِ
 20 (٨: ٦). وَقَدْ اخَذَ جَرِيرٌ قَوْلَ الْإِخْطَلِ فَقَالَ

أَنْ الْفَرْدُوقُ وَالْبَيْتُ وَأُمَّهُ وَأَبَا الْبَيْتِ لَشَرٌّ مَا اسْتَارَ

(f) حَدَّثَ الْقَعْدَازِيُّ قَالَ وَقَعَ بَيْنَ ابْنِي جُعِلَ وَهَامَا دَرَّةً مِنْ كَلَامٍ فَادَخَلُوا الْإِخْطَلُ بَيْنَهُمَا فَقَالَ
 الْإِخْطَلُ «لَمَعْرُكٍ...» الْبَيْتَيْنِ فَقَالَ ابْنُ جُعِلَ يَا غُلَامُ إِنَّ هَذَا الْإِخْطَلُ مِنْ رَايِكَ وَلَوْلَا أَنَّ ابْنِي
 سَبَّيْتُ أَمَكُ لَتَرَكْتُ أَمَكُ يَجِدُو جَاءَ الرِّكَانُ فَسَمِّيَ الْإِخْطَلُ بِذَلِكَ وَكَانَ اسْمُ هَامَا وَأَمُ الْإِخْطَلِ
 (g) فِي الْأَمِّ مَكْتُوبٌ «بَنِي» وَفَوْقَهَا «بَنُو»
 25 لِي (غ ١٧٠: ٧)

(h) فِي الْأَمِّ «أَنَّ»

قِيلَ مَا يَنْدُرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ مِثْقَالَ دَرَاهِمٍ^١
وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً عَلَى طُولِ أَظْمَاءٍ وَبِحَيْهِ مُلْطَمٌ^٢
هُوَ الْعَبْدُ يُجْبَى كُلَّ يَوْمٍ ضَرِيَّةً مَتَى تُنْزِمِ الْعَبْدَ الْمَذَلَّةَ يَنْزِمُ^٣
وَقَالَ أَيْضًا

قُولَاهُ لَزِيدٍ يَتَى عَنَّا لِسَانُهُ وَلَا يَدْنُ مِنَّا فِي الزَّحَامِ قِطْلًا^٤
وَيَظْلَعُنْ حَتَّى يَسْتَقِرَّ بِلَدَةٍ يُجَاوِرُ مُجَابَا^٥ بِهَا وَالتَّجْدَعَا^٦
فَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ جَارَكُمْ فِي يُورَتِكُمْ كَمَا قَدْ أَكَلْتُمْ قَبْلَ ذَلِكَ الْمَقْتَمَا^٧

(١) قال قال عمر بن الخطاب لما أنشد هذا البيت ليتي كنت من هؤلاء القوم فلما
انشد البيت الثاني قال ما يسرني ان أكون من هؤلاء وانما يعجبهم بهذا اي هم ضعفاء لا
يكنهم ان يندروا ولا يظلموا من ضعفهم (٢) ويرى الحبذا وهم بطن من كلب

(٣) ان هذين البيتين والبيت الاول من الصفحة ٢٨٢ اخذها الاخطل من ابيات الخطيئة :

قِيلَ لَا يَنْدُرُونَ بِذِمَّةٍ وَلَا يَظْلُمُونَ النَّاسَ حَبَّةَ خَرْدَلٍ

وَلَا يَرُدُّونَ الْمَاءَ إِلَّا عَشِيَّةً إِذَا صَدَرَ الْوَرَادُ عَنْ كُلِّ مَنْهَلٍ

تَعَاثَفَ الْكَلَابُ الضَّارِيَاتُ لِحَوْمِهِمْ وَتَوَكَّلَ مِنْ كَيْبٍ وَعُوفٍ وَخُشَلٍ

١٥ وقد غلط الشارح بقوله ان عمر انشد بيت الاخطل والصواب انه انشد ابيات الخطيئة (راجع
قت ٩٩) (b) في الامم « بُجْبِي » وقد رسم الناسخ على حرف الباء فتحة وكسرة (c) دخل
القرنم هذا الجزء فتقولون الى هولاء اوفعلن (d) يقول لا يزاحنا فيشاهد من نفسه
الظلم والتقصير (e) فنجاب قبيلة من كلب (راجع السطر ١٢ من الصفحة ٣٠٣)

(f) هو المقتع الكندي محمد بن حميرة وزعموا انه كان جيلًا يستر وجهه لحاله فقيل له المقتع
٢٥ (راجع حم ٥٢٤ وت ٤٤٣: ١٥ وخ ١٥٧: ١٥٨) قال صاحب الاغانى « المقتع لقب غلب عليه
لانه كان اجمل الناس وجهًا وكان اذا سفر اللثام عن وجهه اصابته العين قال الهيثم كان المقتع احسن
الناس وجهًا وامدحهم قائمًا واكملهم خلقًا فكان اذا سفر لقع اي اصابته امين الناس فيمرض ويلجئه
عنت فكان لا يمشي الا مقتعًا واسمه محمد بن ظفر بن عمير بن ابي شمر بن فرعان بن قيس بن
الاسود بن عبد الله . . . شاعر مقل من شعراء الدولة الاموية وكان له عمل كبير وشرف ومروءة
٢٥ وسودد في عشرينه قال الهيثم بن عدي كان عمير حده سيد كندة وكان عمه عمرو بن ابي شمر
ينازع اياه الرياسة ويساجله فيها فيقصر عنه ونشأ محمد بن عمير المقتع فكان متفرقًا في عطاباه

وَنَحْنُ وَقَيْنَا بِالْمَزْمَرِ كُلِّهِ وَأَنْتُمْ أَكَلْتُمْ ذَا الْجَوَائِرِ أَجْمَعًا

وَقَالَ أَيْضًا

أَمَّا كُليبُ بْنُ يَرْبُوعٍ فَلَمَّا سَمِعَ الرِّقَاقَ إِذَا مَا حُصِلَ الرُّقُقُ^{١٥}
سُودَ الْوُجُوهَ وَرَأَى الْقَوْمَ مَجْلِسُهُمْ كَأَنَّ قَالَتُهُمْ فِي النَّاسِ مُسْتَرِقٌ^د
الْبَاشَتُونَ قَرِيبًا دُونَ أَهْلِهِمْ وَلَوْ يَشَاوَنَ أَبُو الْحَيِّ أَوْ طَرَقُوا

وَقَالَ أَيْضًا

أَلَمْ تَرَقِيسًا فِي الْحَوَادِثِ أُورِثَ عَلَيَّ بِمَعْنٍ وَالسَّعِيدُ سَعِيدُ

سمح اليد باله لا يرد سائلًا عن شيء حتى اتلف كل ما خلفه أبوه من مال فاستملاه بنو عمه عمرو
ابن أبي شمر بأموالهم وحاهم وهو بنت عمه عمرو فخطبها إلى اخوتها فردوه وعيروهم بشرقه
10 وفقره وما يليق من الدين فقال هذه الآيات المذكورة « وهذه هي الآيات منقولة عن كتاب الحماسة
(٥٢٤ و ٥٢٥) ما عدا بيتًا واحدًا يقتناه عن الأثافي لموظناه جده العلامة [

يعاني في الدين قومي وإنما
استدب ما قد اخلو وضيمو
وفي جفنة ما يعلق الباب دوما
وفي فرس نعل عتيق جملته
15 وان الذي بيني وبين بني أبي
فان اكلو لحسي وفرت لحوسهم
وان ضيمو غيبي حفظت غيبيهم
وان زجرو طيرا بنصن تر في
ولا احمل الحقد القديم عليهم
20 [وليسوا الى نصري سراعا وان هم
لم جل مالي ان تتابع لي غني
واني لعبد الضيف ما دام نازلا
ديوني في اشياء تكسبهم حمدا
تثور حقوق ما اطلقوها سدا
مكللة لحبا مدققة ثردا
حجابا ليبي ثم اخذته عبدا
وبين بني عمي لختلف جدا
وان هدمو مجدي بنيت لهم مجدا
وان هم هو غيبي هويت لم رشد
زجرت لهم طيرا غر جم سدا
وليس ريش القوم من يحمل الحقد
دعوني الى نصر اتيتهم شدا
وان قل مالي لم اكلفهم رفا
وما شية لي غيرها تشبه العدا

(أ) المزمع من الابل الكريم الذي جعل له زفة علامة لكرمهم (ل ١٥: ١٦٨)

(ب) ذو المواير يقابل المزمع الكريم اي ياكلون الذليل من الابل

(ج) الرقاق والرقيق جمع الرفقة بثلاث الراء

(د) استرق الحديث سمعة مخفيا هو اقل من السرقة

لَمَّا عَلِمُوا مَا أَصْرُ^٥ أَبِيهِمْ وَلَكِنَّهُ جَارٌ لَهُمْ وَغَيْدٌ
هُمْ إِخْوَتِي أَخُو غَنِيًّا^٦ وَأَعْصَرًا فَكَيْفَ يُعْزَا عِنْدَ ذَلِكَ جَلِيدٌ^١

وقال أيضاً

مَا زَالَ أَلْسِنَةُ تَاطِقِينَ وَأَحْدَاثُ مَا يُحْدِثُ أُنْجَرُمُونَ
وَقَضُّ أَلْهُودٍ بِإِثْرِ أَلْهُودٍ تَوَزُّ^٥ أَلْكِتَابَ حَتَّى حِمِينَا
فَكَأَنَّ تَرَى مِنْ دُكُورِ السُّيُوفِ تُطِيرُ فَحْدُودَ^٦ وَالْجِينَا^٢

5

470 b

وقال أيضاً

إِذَا لَانَ أَصْفَا عَنْ طُولِ نَحْتٍ فَإِنَّ صَفَاةَ تَغْلِبَ لَا تَلِينُ
إِذَا قُدِّمَتْ نَبَا الْجُلُودُ عَنْهَا وَأَطَّتْ صَخْرَةً فِيهَا رُبُونُ^٢
فَقَبْلَكَ رَامَهَا الْجَبَّارُ فِينَا فَكَأَنَّ لَنَا وَلِلْجَبَّارِ دِينَ^٥

10

(١) قال كان قتيبة بن معن بن ملك بن اعصر مجاورين بني تغلب في الجاهلية
ثم رجعوا الى قومهم فادعاهم الاخطل انهم منهم

(٢) قال ابن الاعرابي اصل كان اي والكاف والنون زائدتان والقحود العظم
الذي في اسفل الهامة الناقى على التقا ويقال منه قحود كما يقال للقلنسوة قلنس

(٣) زيون جماعة زبن والزبن القطع والدفع يقال ذبته يذنه دفعه والاطيط صوت

15

هذه الصخرة

(a) اعصر بن سعد بن قيس

(b) غني هم بنو عمرو بن اعصر بن سعد بن قيس

(c) يوز (ل ١٧١: ٧ وت ٥: ٤) ازل الشيء يوزه اذا ضم بعضه الى بعض قال الاصمعي

20 وقال ابو عمرو ازل الكتاب ازا اضاها بعضها الى بعض قال الاخطل البيت (ت ٥: ٤ ول

(١٧١: ٧

(d) اي لم يقو علينا ولم يمكنه ان يذلنا بل قهرناه وحفظنا عزنا

(e) واصل النون تموين كتب بصورة الحرف

وقال ايضا

أَلَا يَالْ زَيْدِ اللَّاتِ مَا بَالُ رَأْيِهِ رَفَعْتُمْ عَصَاهَا بَعْدَ مَا أَدْبَرَ الْأَمْرُ
يَحْمُوا نِسَاءً بَادِيًا ثَلَبَتْهَا قِصَارًا هَوَادِيهَا وَأَوَسَّاطُهَا عُجْرًا^(١)

وقال ايضا

في مقتل عمير بن الحباب وهو عند عبد الملك

5

أَتَانِي وَدُونِي الزَّايَانُ^(٢) كِلَاهُمَا وَجِلَّةُ أَنْبَاءٍ أَمْرٌ مِنَ الصَّبْرِ
أَتَانِي بِأَنَّ أَبْنِي تَزَارِي تَنَاجِيًا وَتَغْلِبُ أَوْفَى بِالْوَفَاءِ وَيَا لِنَقْدِرِ^(٣)

وقال

في حرب قيس وتغلب

10

لَمْ أَرْ مَحْمَةً مِثْلَهَا أَقِفْ لِي أَخْبِرَكَ أَخْبَارَهَا
أَمْرٌ عَلَى تَغْلِبٍ جَانِعٍ وَأَشْبَعُ لِلذِّبِّ إِنْ زَارَهَا
تَرَكْنَا أَلْسِنَتَ لَأَعْدَائِنَا وَعُونَ أَلْسَاءَ وَأَبْكَارَهَا

- (١) ثَلَبَتْهَا عِيُونُهَا^(٤) والهوادي الاعناق واوساطها عجر يعني انهن ضخام البطون
(٢) ويردو اولى بالوفاء والتناجي والتناهي والتناجب والتخاطر والتراطن واحد

15 بمعنى التناول

(a) الزاب . . . وربما قيل لكل واحد زابي والثنية زايان . . . وقال الاخطل البيهقي (ياق ٢ :

٩٠٢) (b) اولى (ياق ٢ : ٩٠٢) (c) وبالدذر (ياق ٣ : ٩٠٢) وهو تصحيف

(d) في الامم « عيونها » (e) يتناون الاخباراي يشيعونها ويدكرونها (ل ٢٠ : ١٧٤)

وقال

يلح خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد

لَمْ يَبْقَ يَمِّنْ يُتَّقِي اللَّهَ خَالِيًا وَيُطْعِمُ إِلَّا خَلِدُ بْنُ أُسَيْدٍ
سِوَى مَعْشَرٍ لَا يَلِغُ الْمَذْحُ فَضْلُهُمْ مَنَاعِشُ لِلْعَوْلِ مَطَاعِمَ جُودٍ

وقال أيضاً

خَبِرَ بَنِي الصَّلْتِ^a عَنَّا إِنْ لَقَيْتَهُمْ أَنَّ الْحَدِيدَ إِذَا أَمْسَتْ غَنَانِي^b
قَدُونُكُمْ مَا لَكُمْ لَا يَفْلِتَنَّكُمْ فَمَالِكٌ فِي حِيَاضِ الْمَوْتِ دَلَانِي^c

وقال أيضاً

لَزِيدِ أَلَلَاتٍ أَقْدَامُ قِصَارُ^d قَلِيلُ أَخْذُهُنَّ مِنَ النَّعَالِ
هَنِيئَةٌ فِي الضَّلَالِ وَعَبْدُ بَكْرٍ وَمَنْجَابُ كَرَاعِيَةِ الْحَيَالِ^e

- (١) يعني ملك بن مسمع^e وكان حبسه وكعب بن جعيل
(٢) عبد بكر ومنجاب قبائل من كلب والحبال الشيء ينصب فيروى كراعية

الجمال

- (a) يعني قومه لأن الاخطل هو ابن النوث بن الصلت (b) يريد بفناء الحديد فمقعة
15 وصلصلة سلاسل الحديد التي قيد بها (راجع الصفحة ٢٩٠)
(c) لزيد الله (بك ٢١) خلق الذليل وعوف واشرس بنو زيد بن عامر بن عيلة في بني تغلب
فصاروا معهم يقولون نحن بنو زيد الله بن عمرو بن غنم بن تغلب ولهم يقول الاخطل البيت
(بك ٢١) (d) صفار (بك ٢١)

- (e) مالك بن مسمع بن غسان الرمي من الطبقة الاولى من التابعين توفي في خلافة عبد الملك
20 سنة ٧٣

تَحَلَّوْا فِي الْحَوَادِثِ مِنْ أَيْسِهِمْ وَتَادَوْا خُفْرَةَ دَعْوَى صَلَالٍ^a

وقال أيضاً

لَا يَرْهَبُ الصَّبْعُ^b مَنْ أَمَسَتْ بِمَقْوَرِهِ إِلَّا الْأَذْدَانِ زَيْدُ اللَّاتِ وَالنَّمَمُ
هَاتَا لَمْ نُنْغَاهُ وَهِيَ جَائِلَةٌ وَهَوَلَى قَالُوا خَسَفَ وَإِنْ رَعَمُوا

وقال أيضاً

ظَمَانُ أَمَّا مِنْ هَلَالٍ ذُوَابَةٌ هِجَانُ وَأَمَّا مِنْ سَرَاةٍ الْأَرَاقِمِ
إِذَا بُجِنَتْ أُنْسَابُهُنَّ لِسَائِلِ دَعْوَى عِكْبَا أَوْ بُجِرَ بَنُ سَالِمٍ^c

وقال أيضاً

وَمُرْعَةٍ^d كَانَ الْوَرْدُ فِيهَا كَوَاكِبُ لَيْلَةٍ فَفَدَتْ عَمَامَا
سَقَيْتُ بِهَا عُمَارَةً أَوْ سَقَانِي إِذَا مَا الْخِلْسُ^e عَنْ ضَيْفِيهِ نَامَا

(١) مجير بن سالم بن نهار بن عامر بن عمرو بن بكر بن حبي^g

(a) الخفرة الجارة والمع والتأمين . يقول ادعوا اضم حموه ودافوا عنه لكن ادعاءهم باطل وكاذب (b) في نسخة الاصل « رَهَبُ الصَّبْعِ »

(c) المقورة ما حول الدار والساحة والمحلة

(d) المتربة الكأس الملاء (e) يريد بالورد لون الحمر وهو لون احمر يضرب

الى صفرة حسنة (f) الحبس اللثم البخل (g) في الام « حَيَّ »

وقال أيضاً

أَلَيْسَ وَرَائِي إِنْ بِلَادُ تَنْكَرَتْ سُوَيْدُ بْنُ مَنجُوفٍ وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ^(١)
وَتِلْكَ بُيُوتٌ لَا تُنَالُ فُرُوعُهَا طَوَالَ أَعَالِيهَا شِدَادُ الْأَسَافِلِ

وقال أيضاً

وَكُنَّا إِذَا الْجَبَّارُ أَغْلَقَ بَابَهُ نَسِيرُ وَنَكْسُوا الدَّارِعِينَ الْقَوَانِسَا^٥
مَنْ يَأْتِنَا أَوْ يَغْتَرِضُ إِطْرِيفَنَا يَجِدُ أَثَرًا بَقَاً وَعِزًّا خُنَابِسَا^(٢) ١72h

وقال أيضاً

كَأَنَّ أَبَا مَرْوَانَ يُنَزِّعُ ضِرْسُهُ إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَتَيْمُونَا بِدِرْهِمٍ
إِذَا الرِّقَّةُ^٣ أَلْبِيضُ لَاحَتْ رُوحُهَا قَدَى كُلِّ عَطَارٍ بِهَا أُمٌّ مَرِيَمَ

وقال أيضاً

زَعَمُوا وَلَمْ أَكُ شَاهِدًا لِمَقَامِهِ أَنَّ الْخُطِيبَ لَدَى الْإِمَامِ الْهَيْثَمِ
صَدَرَتْ وَفُودُ النَّاسِ عَنْ كَلِمَاتِهِ يَالشَّامُ إِذْ خَرَجَ الْإِمَامُ الْأَعْظَمُ

(١) يقول الليس وراني سويد بن منجوف وبكر امامي ان ضاق بي امر (٢) البق
الواسع الضخم والخنابس الشديد الرفيع

(a) القوانس جمع القوانس وهي اعلى بيضة الحديد 15
(b) الرقة مدينة مشهورة على الفرات بينها وبين حران ثلاثة ايام معدودة في بلاد الحريرة لاحا
من جانب الفرات (الشرقي) . . . ويقال لها الرقة البيضاء (ياق ٨٠٢: ٢)
(c) في الامم «كُلُّ» بالنصب

وقال

للنوح التغلي

أَبْلِغْ عِبْكَ وَأَشْيَاعَهَا بَنِي عَامِرٍ أَنِّي صَالِحٌ^b
بَشْتُمْ إِلَى أَشْمَطٍ يَأْفَمَا وَهَلْ يَنْبُ الْأَشْمَطُ الْيَافِعُ^c
وقال أيضاً

178 a

وَمَا أَصَابَتْ تَيْمٌ إِذْ تُفَاخِرُنَا إِلَّا الْغَنَاءُ وَإِلَّا الْحَيْنُ^d وَالْعَبَا
قَوْمِي أَبَارُوا^e تَيْمًا حَوْلَ رَيْبِهِمْ يَوْمَ الْكَلَابِ وَقَوْمِي أَوْثَعُوا شَبَا^f
وقال أيضاً

10

لَمَعْرُكٍ إِنَّا مِنْ زُهَيْرٍ بِنِ جُنْدَبٍ لَدَاؤُنَ لَوْ أَنَّ الْقَرَابَةَ تَنْفَعُ
فَأَمَّا إِنَّا الْخَيْرُ مِنْهُمْ فَفَارِغٌ وَأَمَّا إِنَّا الشَّرُّ مِنْهُمْ فَفَتَرَعُ

(٢) شُبْتُ بِنِ رَبِي الرِّيَاحِي^g

15

(b) ضَالَعُ أَيِ ذُو قُوَّةٍ وَشَدَّةٌ

(c) الْيَافِعُ الْفَلَامُ الَّذِي رَامِقُ الْمَشْرِينَ أَوْ تَرَعَرَعَ وَتَاهَزَ الْبُلُوغُ

(d) الْحَيْنُ الْهَلَاكُ (e) أَبَارُوا أَهْلَكُوا وَمَنَّهُ دَارُ الْبَوَارِإِ دَارُ الْهَلَاكِ جَهَنَّمَ. وَفِي نَسْخَةٍ

الْأَصْلُ « أَكَارُوا » بِدُونِ نَقْطِ الْحَرْفِ الثَّانِي (f) شُبْتُ بِنِ رَبِي بِنِ حَصْنِ بِنِ عَيْشِمِ بِنِ

رَبِيعَةَ بِنِ زَيْدِ بِنِ رِيَّاحِ بِنِ يَرْبُوعِ التَّيْسِيِّ تَابِي كَانَ فَارِسًا نَاسِكًا مِنَ الْعِبَادِ وَكَانَ مَعَ عَلِيٍّ . . .

كَذَا قَالَهُ الْبَلَاذَرِيُّ وَفِي كِتَابِ الثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ شُبْتُ بِنِ رَبِي مِنْ بَنِي يَرْبُوعِ بِنِ حِظْلَةَ (ت

(٦٣٧ = ١٥٤ : ٤ : ١)

وقال أيضاً

لَيْتَكَ أَبَا سَمْعَانَ أَطَاطَةً^١ أَضْحَى إِلَى أُنْكَرَمِ رِزَامٍ رِوَاهُ جَرَاهَا^٢

وقال أيضاً لله [نذر] بن الجارود

يَمْشُونَ حَوْلَ جَنَائِهِ وَبَقْلَتِهِ رُبُّ الثَّمَانِينَ مِمَّا جَمَعَتْ هَجْر^٣

478b

٥ (١) الطاطة^٤ الضحى يعني ناقة كانت يحمل عليها جواراً للشراب والمزمار التي تحن وجراها يعني ناعوره^٥ (٢) الرُبُّ الكثيرة الشعر

(a) كذا في الاصل. ونظن الصواب « الطاطة » وهي الناقة الصياحة « طَلَّتْ الْإِبِلُ تَنْطُ اطِطاً أَنْتَ تَعْبَأُ أَوْ حَنْبَأُ أَوْ رَزْمَةٌ » (ل ١٢٤: ٩)

(b) في الأم « يَرَّازِمَا » بكسر الهمزة وفتح الراء وزاء بينهما الف. والصواب جراها بكسر

10

الاول وبراءين مهملتين كما أثبتناه (c) الجارود لقب بشر بن عمرو بن حنش بن الملق من بني عبد القيس العبدية (الصحابي رضي الله عنه) كشيته أبو النذر وقيل أبو غياث وهو أصح... وقتل بفارس في عقبة الطين سنة إحدى وعشرين وقيل بناوند مع النعمان بن القرن سمي به لأنه فرّ بأبلة الجرد أي التي أصابها الجرد إلى أخواله من بني شيان ففشا ذلك الداء في أبهام فاهلكها وفيه يقول الشاعر « لقد جرد الجارود بكر بن وائل » ومعناه شتم عليهم وقيل استأصل ما عندهم (ت ٢٢١: ٢=٢١٨)

(d) هجر اسم لجميع أرض البحرين وقال ابن الأثير بلد معروف بالبحرين وقال غيره هو قصبه بلاد البحرين منه إلى يبرين سبعة أيام ومنه المثل كبضع قر إلى هجر ذكره الجوهري وهو كقولهم كجالب الدر إلى البحر (ت ٦١٣: ٣=٦١٢)

(e) كذا في الأم (f) في نسخة الاصل « جراز » براء وزاء بينهما الف (g) في الأم « معى ناعوره » و « الناعور واحد النواعير التي يستقي بها يديرها الماء ولها صوت » (ل ٨٠: ٧)

20

وقال له جرير

فَمَا لَكَ فِي تَجْدِ حَصَاةٍ تُعَدُّهَا وَلَا لَكَ فِي عَوْرِي تِهَامَةٌ أَنْطَحُ

فَقَالَ الْاِخْطَلُ ^{هـ}

يُرَدُّ عَلَيْهِ ^ب

وَلَكِنْ لَنَا بَرُّ الْعِرَاقِ وَبَحْرُهُ وَحَيْثُ تَرَى الْفَرْقُورَ فِي الْمَاءِ يَسْبُجُ ^٥
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ السَّجَالَ وَجَدْتَنَا لَنَا مِقْدَحًا تَجْدِ وَلِلنَّاسِ مِقْدَحُ
وَأَنَا لَمُقَاتِدُونَ مَا بَيْنَ مَنِيحٍ فَعَافٍ عُمَانٍ قَالَتْنِي لِي أَفِيحُ ^د

وقال ^{هـ}

في حرب قيس وتغلب

وَيَهَا بَنِي تَغْلِبَ ضَرْبًا نَافِعًا إِنَّمَا وَإِلَيْسَا وَأَنْدَبُوا مَجَاشِعَا ^{١٠}

(أ) كذا في الأمّ «عَوْرِي» ويروى وما لك من غوري (غ ١٨٦: ٧) النوري القس من كل شيء. قال ياقوت (٣: ٨٣١) «النور المنخفض من الأرض وقال الزجاج النور أصله ما تداخل وما هبط فمن ذلك غور حامة يقال للرجل قد اغار إذا دخل حامة وغور كل شيء فمره وكلما وصفنا به حامة فهو من صفة النور لانصبا اسمان لمسي واحد... قال الأزهري النور ^{١٥} حامة وما يلي اليمن وقال الأصمعي ما بين ذات عرق إلى البحر غور حامة» ولعل الشاعر اراد المفرد فمصاه الوزن فثنى النور على ارادة الواحد

(ب) حدث أبو العراف قال لما قال جرير

إذا أخذت قيس عليك وخندف باقطارها لم تدر من أين نرح

قال الاخطل لا أين سد والله علي الدنيا فلما انشد قوله فما لك في تجد الخ قال الاخطل لا ^{٢٠} ابالي والله ان لا تكون لي فتح [فتيح. lit.] لي والصليب القول ثم قال ولكن لنا بر الخ (غ ١٨٦: ٧) (ج) غاف آخره فاء قال ابو زيد الغاف شجرة من العضاء الواحدة غافة وهي شجرة نحو القرظ شاككة حجازية تثبت في الغفاف وقال صاحب العين الغاف يبوت عظام كالشجر يكون بعمان الواحدة غافة وهو اسم موضع بعمان سمّي به لكثرة فيه (ياق ٧٦٨: ٣)

(د) يقول تذلّل واطاع لنا كل البلاد التي ما بين منيح فغاف عمان. فنعن اوسع ارضا واوفر غنى ^{٢٥} في الأمّ «أَنَّمَا» وقد روي في الاغانى خبر حرب قيس وتغلب هكذا «اخبر ابن الاعرابي عن المفضل ان قيسا وتغلب تماشدا لما كان بينهم من الوقائع منذ ابتداء الحرب جرج راهط فكانوا

كِلَاهُمَا كَانَ شَرِيفًا فَاجِمًا حَتَّى نُسِيلُوا أَلْعَلَقَ الدَّوَاقِمَا

(١) وَحَدَّ سَكَانَ لِلْفُظْ كَلَا كَمَا قَالَ جَلُّ وَعَزَّ كَلَّمَا الْجَتَيْنِ أَتَتْ أَكْلَهَا فَخَرَجَ أَتَتْ عَلَى لَفْظِ كَلَا وَلَوْ شَأْنًا لَجَازَ وَالْعَلَقُ الدَّمُ الطَّرِي وَالِدَوَاقِمُ يَدْفَعُ بَعْضُهُ بَعْضًا

يَتَغَاوَرُونَ وَكَانَتْ بَنُو مَالِكِ بْنِ بَكْرِ جَامِعَةً بِالْقُبَاذِ وَمَا حَوْلَهُ وَجَلِبَتْ إِلَيْهَا طَوَاقِفُ تَغْلِبَ وَجَمِيعَ
5 بطونها إِلَّا أَنْ بَكْرَ بْنَ جَشْمٍ لَمْ يَجْتَمِعْ أَحَدًا مِنْهُمْ فِي التَّحْرِيقِ قَاسَطٌ وَحَشْدَتْ بَكْرٌ فَلَمْ يَأْتِ الْجَمْعُ مِنْهُمْ عَلَى قَدَرٍ عَدَدُهُمْ وَكَانَتْ تَغْلِبُ بِدَوْرٍ بِالْجَزِيرَةِ لَا حَاضِرَةً لَهَا إِلَّا الْقَلِيلُ بِالْكُوفَةِ وَكَانَتْ حَاضِرَةً الْجَزِيرَةَ لَقَبِسَ وَقَضَاعَةُ وَاخْلَاطَ مَضَرَ فَعَارَقَتْهُمْ قَضَاعَةُ فَبَسَلَ حَرْبَ تَغْلِبَ وَارْسَلَتْ تَغْلِبَ إِلَى مَهَاجِرِهَا وَهُمْ بِأَذْرِييْجَانَ فَاتَاهُمْ شُعَيْبُ بْنُ مَلِيْلٍ فِي أَلْفِي فَارِسٍ وَاسْتَمَرَّ عَمْرُ [عَمِيرِ. lis.] تَجَمُّعًا وَاسْدَا فَلَمْ يَأْتِ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَقَالَ

10 أَيْهَا اخْوَيْنَا مِنْ تَجَمُّعٍ هَدَيْتَنَا وَمِنْ أَسَدٍ هَلْ تَسْمَعَانِ الْمُنَادِيَا
الْمُتَغْلِبَا مَذَّجَاهُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ وَتَغْلِبُ الْعَاقَا حَقَّ الْعَوَالِيَا
إِلَى قَوْمِكُمْ قَدْ تَعْلَمُونَ مَكَانَكُمْ وَمِنْ قَرَبٍ أَدْنَى حَاضِرِينَ وَبَادِيَا

وَكَانَ مِنْ حَضَرِ ذَلِكَ مِنْ وَجْهِهِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ الْحِشْرُ بْنُ الْحَرْثِ بْنِ عَامِرٍ بْنِ مَرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي رَيْمَةَ بْنِ ذَهْلٍ بْنِ شَيْبَانَ وَكَانَ مِنْ سَادَاتِ شَيْبَانَ بِالْجَزِيرَةِ فَاتَاهُمْ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ مِنْ

15 بَنِي أَبِي رَيْمَةَ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ تَجَمُّعُ بْنُ الْحَبَابِ بَعْدَ يَوْمِ الْحَشَاكِ
فَإِنْ تَحْضِرُ بِالْمَاءِ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ بَنِي عَمْتَا فَالْدَهْرُ ذُو مَتَفِيرٍ
فَسَوْفَ نَخْبِضُ الْمَاءَ أَوْ سَوْفَ نَلْتَقِي نَفَقَتَهُ مِنْ إِبْنَاءِ عَمِّ الْحِشْرِ

وَإِتَاهَهُمْ زَمَامُ بْنُ مَالِكِ بْنِ الْحَصِينِ مِنْ بَنِي عَمْرِو بْنِ هَاشِمٍ بْنِ مَرَّةَ فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ فَشَهِدُوا يَوْمَ

20 الثَّرَاثِيرِ فَقَتَلَ وَكَانَ فِيمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْعِرَاقِ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ زِيَادٍ بْنُ ظُلَيْيَانَ وَرَهْصَةُ ابْنِ النَّصْمَانِ بْنِ سُوَيْدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ أَبِي أَسَدٍ مِنْ هَمَامٍ فَلِذَلِكَ تَحْمَلُ الْمَصْعَبُ بْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى إِبْرَاهِيمَ ابْنِ زِيَادٍ أَخِي عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زِيَادٍ فَقَتَلَهُ وَفِي هَذَا السَّبَبِ كَانَتْ فِرْقَةُ عُبَيْدِ اللَّهِ لِمَصْعَبٍ وَجَمَعَتْ تَغْلِبَ فَكَثُرَتْ فَلَمَّا أَتَى عَمِيرًا كَثُرَتْ إِلَى مَنْ فِي بَنِي تَغْلِبَ وَابْطَأَ عَنْهُ أَصْحَابُهُ قَالَ يَسْتَبِطُهُمْ

25 أُنَادِيَهُمْ وَقَدْ خَذَلْتُ كَلَابَ وَحَوْلِي مِنْ رَيْمَةَ كَالْجِبَالِ
أَقَاتِلُهُمْ بِحَيٍّ بَنِي سَلِيمٍ وَبَصِيرٍ كَالْمَصَاعِبِ التَّهَالِ
فَذَا لِقَوَارِسِ الثَّرَاثِيرِ قَوْمِي وَمَا جَمَعَتْ مِنْ أَهْلِي وَمَالِي
فَأَمَّا أَسَدٌ قَدْ حَانَتْ وَفَاتِي فَقَدْ فَارَقْتُ أَعْصَرَ غَيْرِ قَالَ
أَبْعِدْ قَوَارِسَ الثَّرَاثِيرِ أَرْجُو ثَرَاءَ الْمَالِ أَوْ عَدَدَ الرِّجَالِ

ثُمَّ زَحَفَ الْعَسْكَرَانِ فَاتَتْ قَيْسَ وَتَغْلِبَ الثَّرَاثِيرُ بَيْنَ رَأْسِ الْأَثِيلِ وَالْكَحِيلِ فَشَاهَدُوا لِلْقَتْلِ يَوْمَ

30 الْحَمِيسِ وَكَانَ شُعَيْبُ بْنُ مَلِيْلٍ وَتَغْلِبَةُ بْنُ نِيَّاطٍ التَّغْلِيَانِ قَدَمَا فِي أَلْفِي فَارِسٍ فِي الْحَدِيدِ فَعَبَرُوا عَلَى قَرْيَةٍ يُقَالُ لَهَا أَبَا [أَنَا. lis.] عَلَى شَاطِئِ دَجَلَةَ بَيْنَ تَكْرِيتٍ وَبَيْنَ الْمَوْصِلِ ثُمَّ تَوَجَّهَا إِلَى الثَّرَاثِيرِ فَظَفَرَ شُعَيْبُ إِلَى دَوَاحِشِ قَيْسٍ فَقَالَ تَغْلِبَةُ بْنُ نِيَّاطٍ سَرَّ بَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ الرَّايُّ إِنَّ نَسِيرَ إِلَى جَمَاعَةِ قَوْمِنَا فَيَكُونُ مَقَاتِلًا وَاحِدًا فَقَالَ شُعَيْبُ وَإِلَهُ لَا تَحْدُثْ تَغْلِبَ إِنْ نَظَرْتَ إِلَى دَوَاحِشِهِمْ [كَذَا] ثُمَّ انْصَرَفَ

لَمَّا رَأَوْا وَالصَّلِيبَ طَالِعًا وَمَارَ سَرَجِسٌ وَسَمًا نَاقِمًا

عنه فارسل ناساً من اصحابه فدامه عمير فيقاتل بني تغلب وذلك يوم الخميس وطى تغلب حنظلة بن هور بن احد بني كنانة بن نعيم فجاء رجل من اصحاب عمير اليه فاخبره ان طلائع شبيب قد اتته وأنه قد عدل اليه فقال عمير لاصحابه اكلوني قتال ابن هور ومضى هو في جماعة من اصحابه فاخذ الذين قدّمهم شبيب فقتلهم كلهم غير رجل من بني كعب بن زهير يقال له قتب بن عبيد فقال عمير يا قتب اخبرني ما وراءك قال قد اتاك شبيب بن مليل في اصحابه وفارق ثعلبة بن ناطع شبيباً فغضى الى حنظلة بن هور فقاتل معه القيسية فقتل فالتقى عمير وشبيب فاقتتلوا قتالاً شديداً فما صلبت المصر حتى قتل شبيب واصحابه اجمعون وقطعت رجل شبيب يومئذ فيمهل يقال القوم وهو يقول قد علمت قيس ونحن نعلم ان الفتى يفتك وهو اجدم فلما قتل شبيب نزل اصحابه فعتروا دواجم ثم قاتلوا حتى قتلوا فلما رآه عمير قتيلاً قال من سره ان ينظر الى الاسد عقيراً فما هوذا جعلت تغلب يومئذ ترتجز وهي تقول انما اياساً واندبوا عجاشما كلاهما كان كرمياً فاجما وبه بني تغلب ضرباً ناقما

وانصرف عمير الى عسكره وبلغ بني تغلب بمقتل شبيب فحميت الى القتال وتذامرت على الصبر 15 فقال حصن بن حمير بن حنصور احد الانباء مضيت انا ومن افلت من اصحاب شبيب بعد المصر فاتينا راهباً في صومته فسألنا عن حالنا فاخبرنا فامر تلميذاً له فجاءه بخرق قد اوى جراحنا وذلك غداة يوم الجمعة فلما كان آخر ذلك اليوم اتانا خبر بمقتل عمير واصحابه وهرب من افلت منهم (غ ١١: ٦١-٦٣) (أ) ومارس جيش (اث ٤: ١٣٠) وهو تصحيف. مار سرجس من ابناء المعجم وهما ايمان جمل واحد قال الاخطل البيت الا انه اشيع الكسرة لاقامة الوزن فتولدت منه اليا. 20 (صح ١: ٤٠١ وت ٣: ٥٥٩ ول ٧: ٣٩) مار كلمة سريانة معناها سيد. وسرجس اسم القديس سرجيوس الذي استشهد مع القديس بكخوس على عهد الملك مكسيميانوس وكانا قاندين في عسكره. اما القديس بكخوس فاستشهد بمدينة بسورية يقال لها بربالاً موقعها على جانب نهر الفرات. واما القديس سرجيوس فاستشهد بمدينة ريسافا وهي على مسافة مقدار عشرين ميلاً من بربالاً. ودُفن القديس سرجيوس في ارض بربالاً وأقيمت ثم كنيسة كبيرة على اسمه وجا وضعت عظامه 25 وعظام القديس بكخوس منقولة من مدينة بربالاً. وبعد قليل من الايام اصبحت بقعة بربالاً مدينة كبيرة عارة فحاطوا بها سوراً وسَمَوْها سرجيوپولي اي مدينة سرجيوس (ب) وموتاً (صح ١: ٤٠١ وت ٣: ٥٥٩ = ٥٥٠ ول ٧: ٣٩) (٥) روى ابن الاثير بعد هذا البيت شطراً آخر وهو

وَلَحِيلَ لَا تَحْمِلُ إِلَّا دَارِعًا

30 قال جرير اذ الصليب ومار سرجس نتقي شهباء ذات مناكب جهو را وقال ايضاً

يستصرون بمار سرجس وابنه بعد الصليب وما لهم من ناصر

وَأَبْصُرُوا رَايَاتِنَا لَوَامِعًا كَالطَّيْرِ إِذْ تَسْتَوِدُّ الشَّرَائِعَا
وَالْبَيْضُ^١ فِي أَكْفَانِ الْقَوَاطِعِ^٢ خَلَوْا لَنَا رَاذَانُ^٣ وَالْمَزَارِعَا
وَبَلَدٌ^٤ بَعْدَ ضُنَّاكٍ^٥ وَاسِمَا وَجَنَّةٌ طَيْسًا^٦ وَكَرَمًا يَأْتِيَا
وَنَعْمًا لَأَبَا^٧ وَشَاءَ رَاتِمَا أَصْبَحَ جَعُّ الْمَيِّ قَيْسٍ شَاسِمَا
كَأَنَّمَا كَانَ^٨ غُرَابًا^٩ وَاقِعًا^{١٠}

وقال

في رجل قُتِلَ منهم وفُضِّلَ أعضاؤه وُخِلَ على جمل
أعضائه زَيْدُ اللَّاتِ فِي عُنُقِ الْحِمْلِ قُبِحَ ذَلِكَ جَمَلًا وَمَا حَمَلَ
أَلَا تَرَى إِلَى اللَّيْمِ أَلْتَحَمَلَ

- 10 (أ) في الـ «وَالْبَيْضُ» بفتح الباء (ب) إِمَاتَا قَوَاطِعَا (ث ١٣٠: ٤)
(ج) رَاذَانُ (ص ٤٠١: ١ و ٤٦٠: ٣ و ٥٥٩: ٣ و ٥٥٠: ٧ و ٤٣٤: ٧ و ٣٩٠: ٧) وفي الطبعة
(الثانية من التاج «رَاذَانُ» (٣: ٥٥٠) الرَاذَانُ (ث ١٨٣: ٤) وفي الطبعة الثانية «رَاذَانُ» الثَّرَاثِرُ
(ث ١٣٠: ٤) قال ابن الأثير إن هذه الأبيات قالها الأخطل في يوم الثَّرَاثِرِ الأول وهو
الصواب (راجع ث ١٣٠: ٤ و غ ١١: ٦٢) (د) في نسخة الأصل «وَلَدَةٌ»
15 (هـ) الطيس الكثير من المال والرمال والماء وغيرها قال الأخطل البيت (ص ٤٦٠: ١ و ٤٦٠: ٢)
(١٨٣) اختلفوا في تفسير الطيس فقال بعضهم كل من على ظهر الأرض من الأنام فهو من الطيس وقال
بعضهم بل هو كل خلق كثير النسل نحو النسل والذباب والحوام وقيل يعني الكثير من الرمل
و«طية طيس كثيرة قال الأخطل البيت (ل ٤٣٤: ٧)
(ز) لايت الأبل إذا طافت على الحوض وازدحمت للشرب . يريد بالنعم اللاب كثرته . وفي
20 اللسان (٣: ٢٤٢) «واللاية الأبل المجتعة (السود)
(ح) كانوا (ص ٤٠١: ١ و ٥٤٧: ٥ و ٣٩٠: ٧ و ٦١٠: ١ و ٢٨٥: ١)
(ط) وفمت الطير تقع وقوعًا تركت عن طيراتها إذا كانت على شجر أو أرض موكناً فهن وقوع
بالضم ووقع كسكر وقد وقع الطائر وقوعًا فهو واقع قال الأخطل البيت (ث ٥٣٥: ٥ و ١٠: ١)
(٢٨٥) . وفي اللسان (١٠: ٦٩ و ٢٨٥) والتاج (٥٣٥: ٥) بعد هذا الشطر شطر آخر

فَطَارَ لَمَّا أَبْصَرَ الصَّوْاقِعَا

- 25 وروى التاج (٥: ٥٣٥ و ٥٤٧: ٥ و ٢٨٥: ١٠) «الصواعة» . يقال صبغته الصاغة قال
الفراء يتم تقول صاغة في صاغة . . . وقال الأخطل البيت (ل ٦٨: ١ و ٦٩: ١)

وقال أيضاً

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو صَدَأُ أَفْلُوسٍ قَبِيلَةُ كَعْبِ بْنِ الْفَزَلِ الْفُلُوسِ
لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَا الرُّوسِ وَأَبْنُ سَوَادٍ قَوْمُ الْجُمُوسِ^a

وقال أيضاً

زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو لَيْسَ فِيهَا صَالِحٌ قَبِيلَةُ لَيْسَ لَهَا مَنَادِحُ^b
ذَلَّتْ فَمَا يَلْبِغُ عَنْهَا نَابِجٌ^c مِثْلُ نَوَا السَّوِّ^d نَفَاهُ الرَّاصِخُ^e
صَجَّهَ مِنِّي بَدْيِي فَاصْخُ^f إِنَّ أَخَا أَلْعَامِجِ الْمَفَاصِخُ^g
ذُو الْقَطَنَاتِ الْهَزَجِ^h الرُّاوحِⁱ إِنَّا إِذَا مَا هَاجَتِ الْبَوَارِحُ^j
نَطْعُنُ^k إِمَّا رَامَتَا الْمَشَاجِجَ^k

478 b

10

(a) الجموس الرجع اي المذرة (b) المنادح الارضون الواسعة . وفي اللسان « المنادح المفاوز »
(c) يقول لا خير في تلك القبيلة ولا يجمعها احد (d) في الامم « السو »
(e) رضع التوى كمره ليقدمه للابل طعاماً . فاذا كان التوى رديئاً نفاه ورى به . فيشبه هؤلاء
(f) البدوي الاول يريد اول المعاء . والمفاصخ الذي يظهر العيوب
(g) المفاصخ الذي يتكلم بفصاحة . فمثل هذا تترين به المجالس
(h) كذا في الامم « القطنات الهزج » ولعل الصواب « ذو القطنات الهزج » والهزج
بفتح فكسر الخفيف (السرير) (i) راوح بين (الميلين) تداول هذا مرة وهذا مرة . يقول انه
20 سريع الانتقال من الطعن بالقوافي الى الطعن بالاسنة (j) البوارح رياح التجوم عند طلوعها
استمرارها للشدائد (راجع الحاشية g من (الصفحة ٣٦١) العرب يسمون الرياح الشديدة في زمن
الحر بوارح وينسبونها الى طلوع المنازل بالغير ويسمون الرياح الشديدة في زمن البرد انواء
وينسبونها الى الرقباء ورقب كل مترلة خمسة عشرها (k) المشايخ المقاتل . يقول ان راماً
(المدو) طعنناه

وقال ايضاً

رَمَنَكَ رِيًّا فِي مَنَاطِ الْمَقْتَلِ وَأَنْتَ لَمْ تَزِمِ^١ وَلَمْ تَحْبَلِ^٢
رِيًّا وَلَمْ تَذَنْ^٣ وَلَمْ تُهْلِلِ^٤ مِنْهَا فَمَمُولُكَ كَالْعُجْلِ

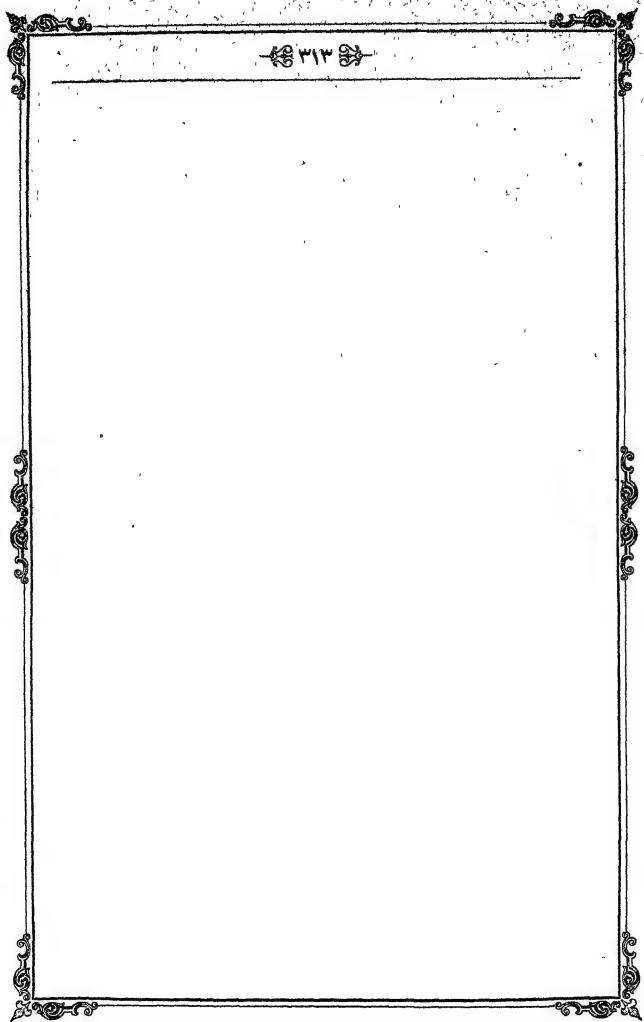
وقال ايضاً

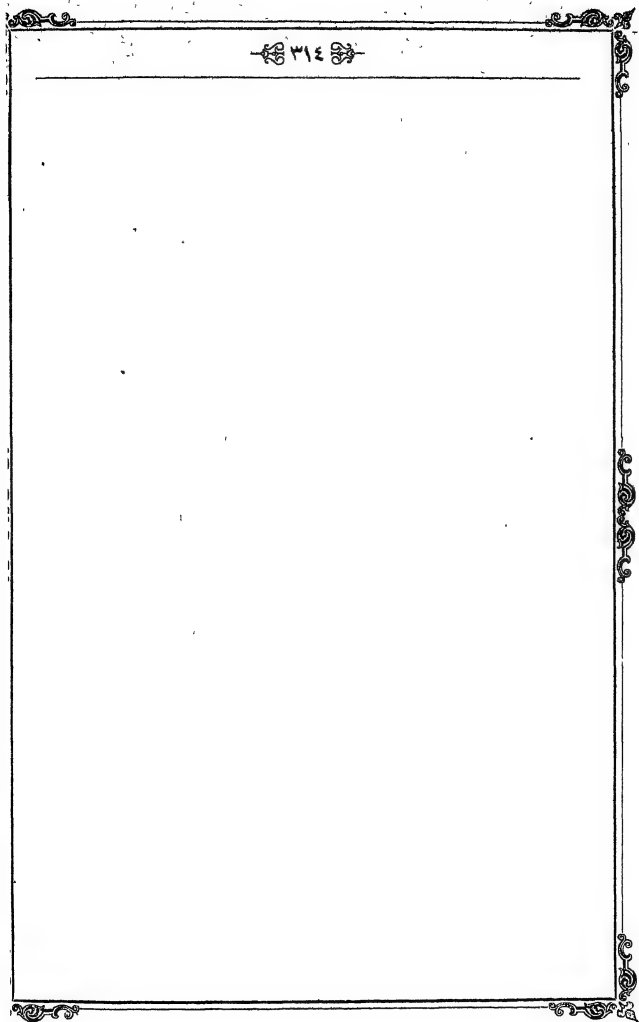
وَدَعَا أَلُومُ أَهْلَهُ وَيَنْبِيهِ فَأَجَابُوهُ وَفَقَا^٥ وَزُؤَلَا^٦
فَأَجَابَتْ مُحَارِبٌ وَغَنِي^٧ وَدَعَا دُونَ ذَلِكَ شَيْبَرًا سَلُولَا^٨

وقال ايضاً

لَوْ تَرَكَ الْحُرُوبَ نِسَاءً قَيْسٍ مُكَبَّاتٍ عَلَى كُحْلٍ مَضِيضٍ^٩
أَرَادُوا وَإِنَّا لَا لِيُطْحَطُّوهُمْ^{١٠} فَبَادُوا دُونَ أَنْبَطِيهَا أَلْعَرِيضِ

- (a) مناط المقتل هو القلب . يقول ان هذه المرأة دمت قلبه بسببها وهو لم يرمها
(b) في اللم « تَحْبَل » بفتح الهمزة وكسر الباء المثقلة . ونظن الصواب تَحْبَل بفتح الباء
المثقلة اي لم تأخذها بالحباله (c) هلل فر
(d) اي كلهم اجابوه لكن على حالة متفاوتة فمنهم مقيمون في دار الازم ومنهم وقوف فيها
(e) اي ان قبيلة سلول اقتربت من قوم قبيلي محارب وغي
(f) كحل مضى اي حاد موجع
(g) اي ليددوم ويحكمهم





وقال أيضاً

أَلَمْ تَرَنِي أَجَرْتُ بَنِي قُتَيْمٍ بِحَيْثُ عَلَا عَلَى مُضَرَ الْجَوَارُ
 بِعَاجِزَةِ الرَّحُوبِ^b فَلَمْ يَسِيرُوا وَأَوْدِي غَيْرُهُمْ مِنْهَا فَسَادُوا^d
 إِذَا الْأَسَدِيُّ حَلَّ بِغَيْرِ جَارٍ فَلَيْسَ لَهُ وَإِنْ ظَلِمَ انْتِصَارُ^e
 تَصُولُ إِلَى أُلْعَى أَسَدُ وَتَأْتِي خَازِمِيهَا وَأَيْدِيهَا الْفَصَادُ^f
 وَلَسْتُ يُوَاجِدُ الْأَسَدِيُّ إِلَّا يَنْيَبُ لِمَا أَنَابَ لَهُ الْحِمَادُ^g
 وَاشْهَدُ أَنَّمَا أَسَدُ بْنُ نَهْدٍ وَمَا وَلَدَتْ بَنِي أَسَدٍ يُرَادُ^h
 فَأَجَابَهُ الْأَسَدِيُّ

178a

تَمَنَّى⁸ أَنْ يُجَيِّدَ بَنِي قُتَيْمٍ وَهُمْ أَكَلُوكَ قَبْلَ جَنَا وَبَارِ
 وَهُمْ مَلَكُوا الرَّحُوبَ عَلَيْكَ عَمَّا يَذِي لَجِبٍ^h تَضِيقُ بِهِ الْفَتَحَارِ

10

فغضب الاخطل فقال

بَنُو أَسَدٍ رِجْلَانِ رِجْلُ تَذَبَدَّبَتْ وَرِجْلُ أَصَافَتْهَا إِلَيْنَا التَّرَاتُرُⁱ

- (a) على قُتَيْمٍ (بك ٦٤٧) (b) في الام «الرُّحُوب» بضم الاول. عاجنة . . . ويضاف
 15 الى الرُّحُوب فيقال عاجنة الرُّحُوب . . . قال الاخطل البتّين (بك ٦٤٦) الرُّحُوب موضع قريب
 من البشر من عمل الجزيرة . . . وطجئة الرُّحُوب موضع منسوب اليه (بك ٤٠٢)
 (c) في الام «وأودى» . . . ويروى «وأودن» (بك ٦٤٧) (d) راجع السطر الثامن
 من الصفحة ٣١٠ والسطر الاول من (الصفحة ٣١١) (e) اي يصدها عن نبل (علا والجد
 مايبها وضعها (f) اناب اليه رج مرة بعد اخرى . يشبههم بالحمبر في الذل
 (g) تقي اي تمنى (h) اي يبيش ذي جلبه وكثرة
 20 (i) التراتر ما اصاحهم من الشدايد . يقول انهم التقاوا اليهم لضعفهم وفقرهم

بَنِي أَسَدٍ قِيسَتِي فِي الرَّهْنِ قَبْلَكُمْ صَلَاحُهَا وَالْمَلْهَبَاتُ الْحَاضِرُ^(١)
 قَمَا وَجَدَتْ فِي الرَّهْنِ مِنْ يَوْمِ سَفْطَةٍ وَلَا عَثَرَةٍ إِنَّ الْإِطَاءَ أَلْعَاوُ^(٢)
 أَخْجَرُ لَوْ كُنْتُمْ قُرَيْشًا طَعِمْتُمْ وَمَا هَلَكْتَ جُوعًا يَلْقَوِي^(٣) الْمَعَاصِرُ^(٤)
 إِذَا لَصَرَبْتُمْ فِي الْإِطَاحِ بِسَهْمَةٍ^(٥) وَكَانَ لَكُمْ مِنْ طَيْرٍ مَكَّةَ طَائِرُ^(٦)
 وَلَكِنَّهَا أَحْتَكَّتْ بِكُمْ قَلْبَةً^(٧) بِهَا بَاطِنٌ مِنْ دَادِ سَوْءٍ وَظَاهِرُ^(٨)
 إِذَا تَوَقَّلْتُ حَلَّتْ بِرَمَزٍ^(٩) أَرْحَلًا وَعَبْدٌ مَنَافٍ حَيْثُ تَهْدَى النَّجَارُ^(١٠)
 فَكَأَنَّا قُرَيْشًا عِنْدَ ذَلِكَ وَأَنْتُمْ مَكَانَ الْخَصَى قُدَّامِنَ الْمُنَازِرِ^(١١)
 فَأَمَّا تَمَيِّكُكُمْ قُرَيْشًا فَإِنَّهَا مَصَابِيحُ يُرْمِيهَا بِعَيْنَيْهِ نَاطِرُ^(١٢)
 قَمَا أَنْتُمْ مِنْهَا وَلَكِنَّكُمْ لَهَا عَيْدُ الْعَصَا مَا دَامَ لِلزَّيْتِ عَاصِرُ^(١٣)
 فَمَا خَمَتِ أَكْثَافُكُمْ لِنُبُوءَةٍ^(١٤) وَأَسْتَأْهُكُمْ قَدْ أَمْسَكَتَهَا الْمُنَادِرُ^(١٥)
 بَنِي أَسَدٍ لَسْتُمْ لِي سِيٍّ فَتَشْتَمُوا^(١٦) وَلَكِنَّا سِيٍّ سُلَيْمٍ وَعَاوِرُ^(١٧)

(١) الرهن الحيل والمهبات السراع وكذلك الحاضر والحضر العدو

(٢) هذا خيبر الاسدي الذي هجاء ولقوى ارض معروفة والمعاصر جمع معصر وهي

الجارية حين حاضت

(١٥) «من» زائدة لافادة معنى (المعوم)

(١٦) لقوى موضع في ديار بني اسد قال الاخطل لخيبر الاسدي البيت (بك ٤٩٣)

(١٧) اي لكان لكم قسمة في بطاح مكة « قال ابن الاعرابي قريش البطاح الذين يتولون الشعب بين اخشي مكة وقريش الظواهر الذين يتولون خارج الشعب واكرهها قريش البطاح » (ياق ١ : ٦٥٩)

ويقابل قريش البطاح قريش الظواهر

(١٨) هو نوفل بن عبد مناف وعبد مناف من بني كعب بن لوي وهو لاهم قريش البطاح

(١٩) زيزرم هي البئر المعروفة عند الكعبة (٢٠) يستأجر الخمر للشرف والعرز يقول ان

عبد مناف في ذرى الحمجد والشرف اما بنو اسد فحاملو الذكر مؤخرو المراتلة

(٢١) في الام « ناطر » بكسر الآخر (٢٢) اي لستم من الرجال الاكرام سبك من يسألك

177a بَنِي أَسَدٍ لَا تَذْكُرُوا الْفَخْرَ بَيْنَكُمْ فَأَنْتُمْ لِيَامِ النَّاسِ بَادٍ وَحَاضِرُ
 بَنِي أَسَدٍ لَا تَذْكُرُوا الْحُجْدَ وَالْعُلَى فَأَنْتُمْ فِي الْأُسُوقِ كُذْبٌ قَوَاجِرُ^a
 وَإِنْ تَدْعُ^b سَعْدًا لَا تُجَبِّكْ وَدُونَهَا لُحَيْمٌ بْنُ صَعْبٍ وَالْحُلُولُ الْكُرَاكِرُ^c
 هُمْ يَوْمُ ذِي قَارٍ^d أَنَاخُوا فَمَا لَدُوا غَدَاةَ أَنَاكِهِمْ بِالْجُمُوعِ الْأَسَاوِرُ^e
 5 تَمَشَى بِأَجْلَامِ الْفَرَاتِ سَفَاهَةً وَتَحْصُدُ فِي حَافَاتِهِ وَتُكَاثِرُ
 إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى غَلَامَ زُرَيْمَةٍ بَنُو كَاهِلٍ أَخُوهُ وَالْقَوَاضِرُ^f
 بَنُو مُرْدَقَاتٍ رَدَّهِنَّ لِنَعْوَةٍ قِرَاعُ الْكُفَاةِ وَالرَّمَاخُ الشَّوَاكِرُ^g
 أَخْخِرُ قَدْ أَخْزَيْتَ قَوْمَكَ يَا لَيْتِي رَمَتَكَ فَوْقَ الْحَاجِبِينَ السَّائِرُ
 فَلَوْ كُنْتُ ذَا عِزٍّ مَنَعْتَ بَعْضُهُ جَبِينَكَ إِذْ تَدْمَى عَلَيْهِ الْبَصَارُ^h
 177b فَأَبْدِ لِمَنْ لَاقَيْتَ وَجْهَكَ وَاعْتَرِفْ بِشِمَاءِ لِلذَّبَّانِ فِيهَا مَصَايِرُⁱ
 بِعَارَةِ بَنِي الْمَسَايِرِ أَدْبَهَا^j عَلَيْهَا مِنَ الزَّرْقِ الْعُيُونُ عَسَاكِرُ
 أَمِنْ عَوَزِ الْأَسْمَاءِ سُمِّيتَ خَنْجَرًا وَشَرُّ سِلَاحِ الْمُسْلِمِينَ الْخَنْجَارُ

- (١) الكراكر الجماعات ويروى بالحملول (٢) الزريعة الغريبة يقول اذا شئت ان تلقى
 غلاماً منا أمه سبيةً منكم لقيطه وكاهل بن أسد وغاضرة بن ملك بن سعد بن ثلبة
 (٣) البصائر جمع بصيرة وهي القطعة من الدم

(a) كتب في نسخة الاصل «مسائر» تحت الكلمة «كذب» كأنه يريد ابدال فواجر بكلمة
 مسائر (b) مخاطب خنجر الاسدي (c) لحيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل
 (d) وقعة ذي قار المشهورة كانت بين بكر بن وائل والفرس (e) الاساور جمع
 الاسوار وهو قائد الفرس (f) رماح شواجر ومشجرة ومشجرة مختلفة متداخلة ...
 20 وفي حديث الشراة فشجرتاهم بالرماح اي طنائهم بما حتى اشبكت فيهم (ل ٦٣:٦)
 (g) اي شجرة منكرة يسيل منها الدم ويتهاوت عليها الذبان (h) ناعرة اي شعة ينفور
 منها الدم. والارب (القطع). وفي الامم «ارحما» بفتح حاء على الباء. ونظن ان هذه الفتحة تخص الهاء.
 يقول انه جرح جرحاً بالقاء لا يمكن ان يقاس غوره

عَمَرْنَاكَ إِسْلَامًا وَإِنْ تَكُ فِتْنَةً تَكُنْ لَعَلَّكَ دَارَتْ عَلَيْهِ الدَّوَابُّ^٥
 وَلَوْ كُنْتَ أَبْصَرْتَ الْقَنَائِلَ وَالْقَنَايِلَ وَهَقَوَةَ يَوْمِ هَيْمَنَ الْخَوَافِرِ
 بِرَأْيِيهِ الْخَاوِرِ مَا أَقْتَرَنْتَ لَنَا خُزَيْمَةَ إِذْ سَارَتْ جَمِيعًا وَعَايِرُ
 وَإِنْ أَمَرْنَا مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَأَسْتِهِ هَجَا وَإِنَّا طَرًّا لَأَلْحَقُ فَاجِرُ
 تَرَى الْخُفْلَ الْعَامِيَّ وَسَطَ بُيُوتِهِمْ فَلَيْسَ الْفَرَى مِمَّا تَلَذُّ الْخَنَاجِرُ^٥
 فَمَا لَكَ فِي حَيٍّ خُزَيْمَةَ مِنْ حَصَى^٥ وَمَا لَكَ فِي قَيْسِ بْنِ عِيلَانَ نَاصِرُ

وقال

وقد قاتل بني زُهَيْر

حَبَانِي إِذْ جَهَلْتُ بَنُو زُهَيْرٍ بِوَاضِحَةٍ تَنْشُرُ عَلَى الْجَبِينِ

178 a

10

(a) دارت عليه الدوائر/ تزلت به الدواهي (b) الحصى (العدد الكثير)

15

وقال ايضا

يَا مُرْسِلَ الرِّيحِ جَنُوبًا وَصَبَا ^a إِنَّ غَضَبْتَ زَيْدٌ فَرَدَهَا غَضَبًا
وَأَكْسُ بَنِي زَيْدٍ بَنِي عَمْرِو قَبَا ^b لَيْسَتْ مِنْ آلِيٍّ وَلَكِنْ جَرَبًا
قَبِيلُهُ لَا يَزِيدُونَ حَلَبًا ^c وَلَا يَتَأَلُونَ لِقَوْمٍ سَلَبًا
وَلَا يُسَاوُونَ قَوْمَ حَسَا ^d كَفَى بِمَا عُدَّ عَلَيْهِمْ ثَلَبًا
نِسَاءُ زَيْدٍ اللَّهُ تَزْدِي عَصَا ^e يَتَدَنَّ بِالْجُودِيَّ وَرَدًا أَصَبَا
خَاطِي الْأَبْضِعِ ^f لَمْ يَكُنْ مُجَشَّبا ^g كَأَنَّ لَهُ سَيِّمَانُ أَمَا وَأَبَا
فَظَلَّ يَفْدِيهَا ^h إِذَا تَغَيَّبَا ⁱ أَتَرَّ بِهِ فِي خُرَّتِيهَا قَبَقَبَا ¹

(١) الحوت القرج

- 10 (a) النقب الحرب او القطع المتفرقة منه . والنقبة ايضاً ثوب كالازار . فيدعو ملهم بان يكسوم الله لا ثوباً من البلى بل من الحرب
(b) الرغد المطاء والصلبة . والحلب اللبن المخلوب
(c) يقول ليسوا ذوي بسالة تمكثهم من غزو المدى وسلبهم مالهم
(d) كذا في النسخة الاصلية « تَزْدِي » بضم الاول ومعناه تحمل على الركض وتحملك والمعنى الاول هو المراد فيما نظن . لكن يظهر من الرسم ان الضمة كانت فتحة فبدلها احد الواقفين على النسخة ضمة ومعنى تَزْدِي بفتح التاء تركض وتلعب . والتأويل ينسج لكل ذلك
(e) كذا في الام « بِالْجُودِيَّ » بدال . ونظن الصواب الجودي بالراء . قال ياقوت (١٤٦:٢)
(f) اليها [اله جور] ينسب الورود الجودي وهو اجود اصناف الورود وهو الاحمر الصافي
(g) يعني مكتنز اللحم
(h) رجل نجشبت خشن الميشة (ل: ٢٥٨)
(i) في الام « يُفْدِيهَا »
1 في نسخة الاصل « أَتَرَّ بِهِ » والصواب « أَتَرَّ بِهِ » بمعنى ما ابراه

وقال ايضا

رَحَلْتُ أُمَامَةً لِلْفِرَاقِ جَاهِلًا كَيْمَا تُبَيِّنَ فَمَا تُرِيدُ زِيَالَهَا^a
 وَلَيْزَنَ أُمَامَةً فَارَقْتُ أَوْ بَدَلْتُ وَذَا يُوَدِّكَ مَا صَرِمْتَ جِبَاهَهَا
 وَلَيْزَنَ أُمَامَةً وَدَعَّتْكَ وَلَمْ تُخْنِ مَا قَدْ عَلِمْتَ لَتُدْرِكَنَّ وَصَالَهَا
 إِذْبَع^b عَلَى دِمْنٍ تَقَادَمَ عَهْدُهَا بِالْجُوفِ^c وَأَسْتَلَبَ الزَّمَانُ جِلَالَهَا^d
 دِمْنٌ لِقَائِلَةِ الْفَرَاقِ^e مَا يَهَا إِلَّا الْوُحُوشُ خَلَّتْ لَهُ^f وَخَلَا لَهَا
 بَكَرَتْ تُسَائِلُ عَنْ مُتِمِّهِ أَهْلِهِ وَهِيَ الَّتِي قَمَلَتْ بِهِ أَفْعَالَهَا
 كَانَتْ تُرِيكَ إِذَا تَنْظَرْتَ أُمَامَهَا تَجْرَى السُّمُوطُ وَرَّةً خَلَّالَهَا^g
 دَغَ مَا مَضَى مِنْهَا قُرْبٌ مُدَامَةٍ صَهْبَاءَ عَارِيَةٍ أَلْقَدَى سَلْسَلَاهَا^h
 بَاكَرَتْهَا عِنْدَ الصَّبَاحِ عَلَى نَجْيٍⁱ وَوَضَعْتُ غَيْرَ جِلَالِهَا أَنْتَقَالَهَا
 صَجَّيْتُهَا غُرَّ الْوُجُوهِ غَرَانِهَا مِنْ تَغْلِبِ الْقَلْبَاءِ لَا أَسْفَلَهَا

(١) جلالها اي اهلها

- (a) رحلت جالها حطت عليها الرجل. والزوال المارقة. قال الاعشى
 رحلت سُبَيْةً غَدْوَةً اِجْمَالًا غَضِي طَلِكُ فَا تَقُولُ بَدَا لَهَا
 (b) اي مع تلك الدمن
 (c) الجوف المطش من الارض وهو ملء لعدة مواضع
 (d) في الامم «جلالها» بضم اوله. وفسره في الحاشي «اي اهلها». فكانه مخفف «حَالًا»
 وعندي ان الصواب جلال بكسر اوله جمع حلة بمعنى (قوم التزول
 (e) الفرائق الشبان البيض الفراء
 (f) خلت له اي لهذا الموضع المسى بالخوف
 (g) تجرى السموط موضع القلادة اي العنق. والخلخال حلي تلبسه نساء العرب في ارجلهن
 (h) السلسال من الحمر اللينة. وفي الامم «سَلْسَلَاهَا»
 (i) في الاصل «نَجْيٍ» بضم اوله
 ولم تنف له على معنى. والصحيح على ما نرى نجى بالفتح كما اثنائه ومعناه السرعة

إِخْسَا إِلَيْكَ جَرِيدُ إِنَّا مَعَشَرُ مِنَّا أَلْسَمَهُ نُجُومَهَا وَهَلَالُهَا
مَا رَأَمْنَا مَلِكٌ يُعِيقُ قَتَانَا إِلَّا اسْتَجَبْنَا خَيْلَهُ وَرَجَالُهَا
وقال أيضاً

شَرَبْنَا فِتْنَةً مَيْتَةً^b جَاهِلِيَّةً مَضَى أَهْلُهَا لَمْ يَعْرِفُوا مَا . . .^d
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَلَمَّا تَلَبَّثْتُ حُشَاشَاتُ أَنْفَاسٍ أَتْنَانَا رَدَدُ
حَيَاتِنَا حَيَاةً لَمْ تَكُنْ مِنْ قِيَامَةٍ عَلَيْنَا وَلَا حَشَرُ أَتَانَاهُ مَوْعِدُ
حَيَاةٍ مَرِاضٍ حَوْثُهُمْ بَعْدَ مَا صَحَّوْا مِنْ النَّاسِ شَتَّى عَادِلُونَ وَعَوْدُ
وَقُلْنَا لِسَائِقِيْنَا عَلَيْكَ قُعْذِبْنَا إِلَى مِثْلِهَا بِالْأَمْسِ فَالْعَوْدُ أَحْمَدُ
فَحَاءُ بِهَا كَأَنَّمَا فِي أَنَايِهِ^e بِهَا الْكُوكَبُ الْمُرِيحُ تَصْفُو وَتُرِيدُ
تَفُوحُ بِمَاءٍ يُشْبِهُ الطَّيْبَ طَيْبُهُ إِذَا مَا تَعَاظَتْ كَأْسَهَا مِنْ يَدٍ يَدُ

(a) في القرآن لا نجد إلا يسم بكرة الاول. وكان يمت او يات اللغة الفصحى عند قرش
(b) رسم في نسخة الاصل «موتة» وكتب قصتها «ميته». ويروى «موتة» (في الصفحة 119
من كتاب حلبة الكميث المطبوع 1299 هـ بمطبعة ادارة الوطن) (c) يعني موت السكر
من شرب الخمر التي لم تكن محرمة في الجاهلية. ويروى «خلا اننا في موتنا ليس نلحد» (حابة
15 الكميث) (d) وقد نظر الى هذا البيت مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريح النواحي
حيث قال

اماتت نفوساً من حياة قريصة وفاتت فلم تطلب بئبل ولا دحل
فلا نحن متنا ميتة الدهر بفتة ولا هي عادت بعد ملأ الى خل
كما قال زهير

فَقَتَّى بَيْنَ قَتْلِ قَدْ اصْبِيَتْ نَفْسُهُمْ وَلَمْ تُحْرِقْ دِمَاءُ

وقد حذا مسلم بن الوليد في قصيدته هذه الحميرية حذو الاخطل واخذ عنه أكثر ما له من
اوصاف الخمر في مواضع متفرقة من قصائده (راجع الصفحة 28 من ديوان مسلم بن الوليد)
(e) حشاشة ارواح لدينا (حلبة الكميث) (f) اتي فيه (حلبة الكميث). وقد عداه
الاخطل الى مغولين (g) كذا في الاثر «أنايه» يفتح الاول ومعناه السامة من الليل. ويحتمل ان
25 يكون «أنايه» بكسر اولى على معنى الوفاء وهو الذي نراه انسب (h) ان كوكب المريخ
يضرب لون نوره الى الحمرة

نَمِيتُ وَنَحْيِي بَعْدَ مَوْتٍ وَمَوْتَهَا لَدِيدٌ وَنَحْيَاهَا أَلَدٌ وَأَحْمَدُ

وقال أيضاً

طَرَقَ الْكُرَى بِالْفَانِيَاتِ^٥ وَرَبَّمَا طَرَقَ الْكُرَى مِنْهُنَّ بِالْأَهْوَالِ
حُلُمٌ سَرَى بِالْفَانِيَاتِ فَرَارِي مِنْ أُمِّ بَكْرٍ مَوْهِنًا بِجَحَالِ
أَسْرَى لِأَشْمَتْ^٥ هَاجِدٍ بِمَهَاذَةِ^٥ بِجَحَالِ نَاعِمَةٍ أَسْرَى مِكَسَالِ
فَلَهَوْتُ لَيْلَةً نَاعِمٍ ذِي لَذَّةٍ كَقَرِيرِ عَيْنٍ أَوْ كَنَاعِمٍ بَالِ
بَغِيرَةٍ تَفَحَّ النَّعِيمُ شَبَابَهَا^٥ غَرَقَى الْوِشَاحَ شَبِيعَةً الْخَلْخَالِ^٥
فِي صُورَةٍ تَمَّتْ وَأَكْمَلَتْ خَلْفَهَا لِلنَّاطِرِينَ كَصُورَةِ التَّمَالِ
تَمَّتْ لِمَنْ نَمَتَ النَّسَاءُ وَأَكْمَلَتْ نَاهِيكَ مِنْ حُسْنٍ لَهَا وَجَمَالِ
وَمَلَاخِيَةٍ فِي مَنَاطِقٍ مُتَرَجِّمٍ مِنْهَا وَحُسْنٍ تَقْتُلُ^٥ وَدَلَالِ
تَرْنُو^٥ بِمِثْلَةٍ جُودَرٍ بِحِمْلَةٍ^٥ وَيُشْرِقُ^٥ بِهَجٍّ^٥ وَجِيدِ غَزَالِ

(a) أي ذارني طيفهن في المنام
وقال مسلم بن الوليد (١٥٨)

(b) المؤمن حين يُدبر الليل ونصبه على الظرفية .
طرق الخيال فهاج لي بلبالا اهدى الي صباة وخبالا
أني اهدى حق اثاني زائرا متكررا يتصف الاهوالا

(c) الاشمت الغيب الراس المتلد الشعر لطول السفر . والهاجد النائم . واسرى بخيال اتي به

(d) القريرة الحساء . وتفتح النعم شابها يقول انا ريت في السعة والترف فسئنها حسن العيش

(e) يقول ان هذه المرأة هي ضامرة الوسط وملأى موضع الخلل الى سبيعة الساق

(f) تقتلت [المرأة] مشت مشية حسنة ثقلت فيها وتثنت وتكرت . . . قال ابو عبيد

20 يقال للمرأة هي تقتل في مشيتها قال الازهري معناه تدلها واختلها (ل ٦٩:١٤)

(g) ترنو تنظر والرني ادامة النظر الى الشيء مع سكون الطرف

(h) الجودز ولد البقرة الوحشية والحملة الموضع الكثير الشجر

(i) في الامم « بهج »

وَيُورِدُ رَجُلٌ كَأَنَّ قُرُونَهُ مِنْ طُولِهِ مَوْصُولَةٌ بِجِبَالٍ^١
 مَا رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ أَزْهَرَ نَوْرُهَا بِالْقَهْرِ^٢ بَيْنَ شَقَائِقٍ^٣ وَرِمَالٍ^٤
 بِهِجِ الرِّبِيعِ لَهَا تَجَادُ نَبَاتُهَا وَتَمَّتْ بِاسْتَحْمٍ^٥ وَأَيْلٍ هَطَالٍ^٦
 حَتَّى إِذَا أَلْفُ النَّبَاتِ كَأَنَّهُ لَوْنُ الزَّخَارِفِ زَيْتٌ بِصِقَالٍ^٧
 نَقَتْ أَلْصَبَا عَنْهَا الْجَهَامُ^٨ وَأَشْرَقَتْ لِلشَّمْسِ غَبَّ دُجْنَةٍ وَطِلَالٍ^٩
 يَوْمًا يَأْمَلُ^{١٠} مِنْكَ بِهَجْمَةِ مَنْطِقٍ بَيْنَ الْعِشِيِّ وَسَاعَةِ الْأَصَالِ^{١١}
 حُسْنًا وَلَا بِالَّذِ مِنْكَ وَقَدْ صَعَتْ^{١٢} بَعْضُ النُّجُومِ وَبَعْضُهُنَّ تَوَالِي^{١٣}
 تَنْفِي الصَّجِيعِ إِذَا أَرَادَ عِنَاقَهَا يُقْبَلُ عَذَبِ الْمَذَاقِ زَلَالٍ^{١٤}

- (٨) الوارد الشعر الطويل المسترسل . وقوله يوراد يوردي ان يقدر له حامل
 10 محذوف نحو غشي او تنصب او ما اشبه على حد قوله فلفتها ثياباً بارداً . ومن خصائص الواو
 ان تهطف عاملاً حذف وبقي معموله . وقيل ان العامل المذكور يضمن معنى العالين
 (b) القرون جمع القرن وهو الذوابة او الحفلة من الشعر . والرَّجُل والرَّجُل بين السبوطه
 والحمودة . يقول ان شعر هذه المرأة هو طويل جداً فتخاله موصولاً بجبال
 (c) قال ابو زياد القهر اسافل العجاز ممأ يلي نجداً من قبل (الطائف) (ياق ٢٠٩: ٦)
 15 (d) الشقيقة القرحة بين الحبلين تنبت العشب (e) في الام « باتها » . و اراد
 بالاحمم السحاب المظلم لامتلائه ماء (f) التفت النبات كثير واختلط بعضه ببعض
 (g) الجهام السحاب قد اراق ماءه

- (h) اي عقيب المطر . والدجئة بثلاث الدال النعم المطبق الرآن المظلم . ويوم دجنة بالوصف
 والاضافة اي كثير المطر وكذلك الليلة . والطلال جمع الطل وهو المطر الضعيف . وما اصبح ما
 20 تكون الروضة اذ تشرق عليها الشمس غب المطر (i) يقول ما روضة من صفاتها كذا وكذا
 بأملج منك الخ (j) العشايا تطيب عند العرب لمبوب الرياح وغروب الشمس واقطاع
 الحر (شرح التنزي للواحدى ٧٠٧ طبعة اوربة) قال اعشى بكر (ع ٣: ١٧٧)
 ما روضة من رياض الحسن معشبة خضراء جاد عليها مسبل هطل
 يضاحك الشمس فيها كوكب شرق موزر بعيم البت مكتهل
 25 يوماً باطيب منها نثر رائحة ولا بأحسن منها اذ دنا الاصل
 (k) صفت اليوم مالت للغروب (ل ١١: ١١٢) (l) توالي اليوم اواخرها
 (m) في الام « عذب » بالتونين

صَافٍ يَرَفُّ^١ كَأَنَّمَا ابْتَسَمَتْ بِهِ عَنْ غَيْبٍ عَادِيَةٍ^٢ غَدَاةَ شَمَالٍ
 شِيمٍ^٣ كَأَنَّ الْخَلَجَ شَابَ رُضَابَهُ^٤ يَسْلَافٍ خَالِصَةٍ مِنْ الْخِرْيَالِ^٥
 صَهْبَاءَ صَافِيَةٍ تَنْزَلُ تَجْرِهَا^٦ بِلِلَادٍ صَرَّخَتْ مِنْ رُؤُوسِ جِبَالِ
 مِنْ قَرَقَفٍ^٧ الزَّرْجُونِ^٨ فُتَّ خِتَانُهَا^٩ قَالِدُنْ بَيْنَ خَنَاجِجٍ^{١٠} وَقَالِدِ
 مِنْ قَهْوَةٍ نَفَحَتْ^{١١} كَأَنَّ سَطِيمًا^{١٢} مِسْكَ تَضَوَّعَ فِي غَدَاةِ شَمَالٍ
 أَوْ رَاحَ ذِي نَظْفٍ^{١٣} يَظَلُّ مُتَوَجًّا^{١٤} لِلشَّرْبِ أَصْهَبَ قَالِصِ السَّرِبَالِ
 فَكَذَلِكَ تَكْهَنُهَا^{١٥} إِذَا نَبَهَتْهَا^{١٦} وَالْجُلْدُ غَيْرُ مُدَرِّنٍ^{١٧} مِتْقَالٍ^{١٨}
 فَدَعِ النَّوَانِيَّ^{١٩} وَاللَّشِيدَ^{٢٠} بِذِكْرِهَا^{٢١} وَأَصْرِفْ لِلذِّكْرِ مَكَارِمَ^{٢٢} وَقَالَ
 إِنَّا لَنَمْتَادُ الْحِيَادَ^{٢٣} عَلَى أُلُوجَا^{٢٤} نَحْوِ أَلْعَدَى^{٢٥} بِمَسَاعِرِ^{٢٦} أَبْطَالِ
 فِي كُلِّ ذِي لَجَبٍ^{٢٧} كَانَ زُهَاهُ^{٢٨} لَيْلُ تَرَعُضٍ^{٢٩} أَوْ رِعَانِ^{٣٠} جِبَالٍ^{٣١}

(a) يرف يرق لونه ويتلأأ من رف الرق اذا تلالأ (b) كذا في الام « عادية »

بعين هسلة لم يققها الناسخ بين صغيرة . ولعل الصواب « غادية » بفين معجمة . والغادية مطرة
 العدة ويقالها الراتحة (c) شيم اي بارد (d) جريال الحمر لوها الامر

(e) صرخد بالشام . . وينسب الى الصرخد الحمر الحيد (بك ٦٠٢)

(f) (القرقف التي تاخذ شارجا رعدة لشدها) (غ ٤: ١٠) (g) الزرجون شجر الكرم والخمرة

(h) الخناجيج جمع الخنجج وهو الضخم المتلئ . يقول ان تلك الحمر اودعت في دنان كبار
 وصغار (i) كان الناسخ كتب « سَطَعَتْ » فضرب عليها ورسم تحتها « نفحت صح »

(j) سطيمها انتشار راتحتها الطيبة (k) قال في اللسان (١١: ٣٤٨ و ٣٤٩)

« النَّظْفُ وَالنَّظْفُ الزُّؤُ الصَّافِي اللَّوْنُ وَقِيلَ الصَّغَارُ مِنْهَا وَقِيلَ هِيَ الْقِرْطَةُ . وَالْوَحَادَةُ مِنْ كُلِّ

20 ذَلِكَ نَظْفَةٌ وَنَظْفَةٌ شَبِهَتْ بِقِطْرَةِ الْمَاءِ وَالنَّظْفَةُ بِالْفَرَكِ الْقِرْطُ وَغَلَامٌ مُنْظَفٌ مُقَرَّبٌ . . .

قال الاعشى يسى بما ذو رُجَاجَاتٍ لَهُ نَظْفٌ مُقَلَّصٌ اسْفَلَ السَّرِبَالِ مُتَمَلِّئٌ

يصف الاخطل الساقى . ومعنى اصعب اشقر ولعله كان من اولاد الروم (l) المتقال الكريه

الراتحة (m) في الام « مكارم » غير منون (n) الوجة الخفى . والمساعر

الفرسان الذين يوقدون ثيران الوغى (o) دو لجب يعي الجيش الكثير يُسمع له جلبة

25 وصياح . وزهافه مقداره . تعرض ابدى عرضه وطبق الارض . والريمان جمع الرعن وهو الجبل الطويل

وانف الجبل . يشبه هذا الجيش العظيم بالليل اذا انبسط وامتد على وجه الارض وبالجبال المستطيلة

دَهْمٌ يَظَلُّ بِهِ الْقَضَاءُ مُعْصِلًا ۖ كَالطَّوْدِ أَرَعْنَ مُخِيلًا ۖ الْأَنْقَالُ
مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ وَآخِرِ جَمْعِهِ يَوْمٌ يُسَارُ وَلَيْلَةٌ الْغَالُ
مَجْرٌ تَظَلُّ الْبُلُقُ فِي حَافَاتِهِ ۖ يَنْشُدْنَ بَعْدَ تَلَمُّسٍ وَسَوَالٍ^d
وَلَيْسِيرٍ ۖ بِالْغَرِّ الْخَوْفِ فَجَاجُهُ ۖ بِسَلَاهِبٍ ۖ جُرْدِ الْمُتُونِ طَوَالٍ
خُوصٍ ۖ كَانَ شَكِيمِينَ مَعْلَقُ^e ۖ يَفْنَا رُدْنَةً ۖ أَوْ جُدُوعٍ أَوَالٍ^h
نَفْتَادُ سُلٍّ طِمْرَةٍ رَأْدُ الصَّحَى ۖ وَعِنَانٌ سُلٍّ مُجَلِّلٍ صَهَالٍⁱ

181a

5

(a) الدهم العدد الكثير. والمعضل الضيق. وجيش ارمين مضطرب لكثرة له فضول يشبه
رعن الجبل. يقول ان القضاء مع سته يضيق هذا الجيش العظيم. وقال الباقية (٨٠)
جَمًا يَظَلُّ بِهِ الْقَضَاءُ مُعْصِلًا ۖ يَدَعِ الْأَكَامَ كَاسُ صَحَارٍ

(b) اجفل ذهب في الارض واسرع واجفله هو... الجفول سرعة الدهاب والندود في الارض
10 (ل ١٣: ١٢٠) يقول ان هذا الجيش مع عظمه يسير بسرعة

(c) الليلة التي يسوق فيها البغال دابته تظهر طويلة لما فيها من العناء والبطء في السير فيظهر
ايضا ان المسافة التي يمتازها هي بعيدة (d) الجبر الجيش العظيم للقلس وضخمه. والبق
الحيل فيها سواد وياض والمجمل الى الخنذين. وقوله ينشدن الخ يصف الحيل بالشدّة كماها بصهيلها
15 تلتبس العدو وتسال عنه وتطلبه كما ينشد الضائع اشارة الى فراقه

(e) الفج الطريق الواسع الواضح بين جبلين. والسلب من الحيل الطويل على وجه الارض
(f) الخوص الفائرة الميون من طول السر. والشكم جمع الشكبة وهي حديدة الجلام المقترضة
في قم الفرس. يشبه الحيل في ضموها بالرماح او ببذوع النخل

(g) ردينة جزيرة ترقأ [lis] اليها السفن ويقال ردينة امرأة والرماح منسوبة اليها
20 ويقال ردينة قرية تكون صا الرماح ويقال هو رجل كان يتقف الرماح... وقال ابو زياد ردينة
كورة تحمل صا الرماح (ياق ٧٧٤: ٧٧٥) (h) كحد في الام. قال البكري
«أوال بفتح اوله وباللام على مثال فعمال قرية بالبحرين وقيل جزيرة فان كانت قرية فهي
من قري السيف يدل على ذلك قول ابن مقبل

عهد الحداء صا لمارض قرية وكاهها سفن سيف اوال

25 ولجبرير وشبهت المروج غداة قور سفين الهند روح من اوال

وقال الاخطل البيت «(بك ١٢١) أوال بالضم ويرى بالفتح (ياق ٣٩٥: ١)

(i) الطمرة الفرس الجواد. ورأد الضحى اي وقت ارتفاع النهار. والمجلجل الفرس الذي صفا

صهيله

وَمِنْ كُلِّ آذَمٍ كَأَلْفَرَابٍ سَوَادُهُ^{١٥} طِرْفٍ وَأَحْمَرُ كَأَلَادِيمٍ نُسَالٍ^{١٦}
يُسْتَقَى الرَّيْبُ يُصَانُ غَيْرَ مُصَرَّدٍ تَحْضُ الْعِشَارِ وَقَارِصَ الْأَشْوَالِ^{١٧}
وَدَنَا الْمَعَارُ لَهَا فَنٌّ شَوَازِبُ خَلَلِ الْمَطِيِّ كَأَنَّهُنَّ مَقَالٍ^{١٨}
يُمِشِينَ إِذْ طَالَ الْوَجِيفُ عَلَى الْوَجَا نَحْوَ الْعَدْوِ كِمِشِيَةِ الرَّبَّالِ^{١٩}
أَوْ كَأَلِكِلَابٍ عَلَى الْهَرَّاسِ يَطَانُهُ^{٢٠} أَوْ مَشِينٌ يَطَانُ شَوْكُ سَيَالٍ^{٢١}

(١٥) كان درس الحرف الاول من هذه الكلمة فاصلحه احد الواففين على (النسخة هكذا «مَوَادُهُ» بزيادة ميم لا محل لها (b) (الطرف الكريم من الخيل . والاديم الجلد المدبوغ الاحمر . وغاية ما وقفنا عليه في تفسير «نسال» انه ما سقط من وبر البعير وريش الطائر . والنسال ايضا سنبل الحلي اذا بيس وطار . وكل هذه المعاني لا توافق المقامر فقدّرنا انه مشتق من السلان وهو العدو السريع واصله في الذئب ثم تمم . وفي التاج (١٣٦: ٨) «رجل عسال نسال اي سريع العدو» . ألا أن يقدر انه ذو نسال اي ساقط الوبر فهو اجرد . والحيل تَنْتُتْ بذلك (٥) يقول نمدّ خيلنا للحرب فلا نخيل عليها باللين . والممرّد الذي يسقى دون الري . والحض الحاصل من اللين . والعشار الابل التي بلغت عشرة اشهر من حملها . والقارص الحامض من الابل الابل خاصة . والاشوال «الابل اذا خفت ألبانها وذلك بعد تناجها بستة اشهر او سبعة» (كف ٣٠) قال ابن الاكوع

15 لكن غذاها اللبن الحريف الخض والقارص والصريف

(d) المقار الفارة في الحرب . وشواذب ضمر . والمغالي جمع المغلاة «والمغلاة سهم يتخذ للمغلاة الغلوة ويقال له المغلى بلا هاء قال ابن سيده والمغلى سهم تغلى به اي ترفع به اليد حتى يتجاوز القدار او يقارب ذلك» (ل ١٩: ٣٦٦) يشبه الخيل في الفارة بالسهم في الضمور والسرعة (٥) الوجيف عدو الفرس (المنق) . والرّبال الاسد . يقول اذا طال جرحها وحفيت تبقى لها مشية كمشية الاسد . وهذا يدل على كرمها وفضل قوتها . وفي الامّ «الرببال» لكن يظهر ان هذه الكلمة رُسمت بقلم غير قلم النسخ (f) في الامّ «المرشاش» وهو تصفيف . والهراس شوك كانه حسك الواحدة هراسة وانشد الجوهري للناقة الحمدي وخيل يطابقن بالدارعين طباق الكلاب يطانُ الهراس (ل ٨: ١٣٤٤) وقالت الخنساء 25

اذا زجروها في السرج وطابقت طباق كلاب في الهراس وصرت

(g) (السّال جمع السّالة نات له شوك ابيض طويل . يقول ان هذه الخيل لسرعتها وختنها في العدو تخالها لا تظا الارض كاخا غشي على الشوك . وقال عمرو بن شاس وبيض تغلى بالبعير كغفا يطان وان اعتقن في جدد وحلا

يَخْرُجَنَّ مِنْ قِطْعِ الْعِجَاجِ كَأَنَّمَا عِشْبَانُ يَوْمٍ تَغِيثُ^١ وَطَلَالٍ^٢
 خَيْلٌ إِذَا قَرِيعَتْ كَأَنَّ رَعِيْلَهَا^٣ نَحَوُ الْعِدَى مَوْضُونَةٌ^٤ بِرِجَالٍ^٥
 وَمُسُومٍ عَقْدَ الْمَمَامِ^٦ بِرَأْسِهِ تَاجُ الْمُلُوكِ رَدَدَنَّ فِي الْأَغْلَالِ
 وَمَكْرَ مُعْتَرِكٍ تَرَكَنَّ حُمَاتَهُ^٧ لِلطَّيْرِ بَيْنَ سَوَافِلِ^٨ وَعَوَالِي^٩

481 b

٥ وقد أتى بمثل هذا الوصف الشاعر اللاتيني فيرجيل واجاد حيث قال (Æneid. VII. 808)

Illa vel intactæ segetis per summa volaret
 Gramina, nec teneras cursu læsisset aristas;
 Vel mare per medium, fluctu suspensa tumentis,
 Ferret iter, celeris nec tingeret æquore plantas.

10 (a) العجاج غبار الحرب . يشبه الخيل في سرعتها بالعقبان في يوم غيم ومطر . وإذا طارت في يوم
 طلّ فهو احق طيرانا واسرع . وقد شبه الاخطل في غير هذا الموضع الفرس في سرعته
 برحان يدو في يوم طلّ قال (٦:٣١٠)

تراه كأنه رحان طلّ زهأه يوم رائحة قطار
 وقال سلسة بن الحرشب الانباري

15 حُذَارِيَّةٌ فَنَحَاءَ أَلْتَقَى رِيشَهَا سَحَابَةٌ يَوْمَ ذِي إِهَاضِيبٍ مَاطِرٍ
 التقي بل وذلك اسرع لطيرانها الى الوكر وكذلك السباع (المفضليات ٣ و 14)

(b) ان الورقة الاخيرة من نسخة بطرسبرج هي ممزقة بالية فالصقت بها من وجيها ورقة
 رقيقة شقافة لتفظها ولذا تمسر قراءتها

وفي هذا الشطر خاصة درست كلمة « العدى » فاصلحها بعض الواقفين الى السخنة هكذا
 20 « المبدل » كما يتحقق ذلك من رسم حرف اللام اذ يظهر انه كان ي فاكمل رسمه حتى
 صار ل

اما الكلمة « مَوْضُونَةٌ » فهي الآن في نسخة بطرسبرج هكذا « وَضُونَةٌ » ولا ريب
 عندنا انه قد درس منها الحرف الاول اعني الميم . ومعنى موضونة متقاربة مضمومة بعضها الى بعض
 « يقال وضن فلان الحجر والاجر بعضه الى بعض اذا اشرجه فهو موضون . . . وقال رجل من
 25 العرب لامرأته ضنيه يعني متاع البيت اي فارني بعضه من بعض » (ل ١٧ : ٢٤١)

(c) الرعيل (القطعة من الخيل القليلة تجمع على رجال

(d) المسام بضم الاول السيد الشجاع العظيم الهمة

(e) اي سوافل الرماح وعواليها

صَرَخَى يَطْلُ الطَّيْرُ يَجْلُ بَيْنَهَا يَنْفَرْنَ أَعْيَنَهَا مَعَ الْأَوْصَالِ^١
 كَمْ مِنْ^٢ أَنَاَسٍ قَدْ حَوَّنَ نَهَايَهُمْ^٣ وَأَفَانِ مِنْ نَعْمٍ^٤ وَحِيٍّ جَلَالٍ^٥
 شُعْتُ^٦ النَّوَاصِي عَادَةً مِنْ فِعْلِهَا سَفَكَ الدِّمَاءَ وَقَسَمَهُ الْأَمْوَالِ
 فَتَرَكْنِي^٧ قَدْ قَضَيْتُ مِنْ حَمْسٍ الْوَفَى وَطَرًا وَجَلَنَ هُنَاكَ كُلُّ جَالٍ

وقال

يَهْجُوا عَنِّي رِبَاهِلَةَ

هَجَانِي الْأَلَامَانِ أَبَا دُخَانٍ^١ وَأَيُّ النَّاسِ يَهْتَلُهُ^٢ أُنْهِيَاءُ

(أ) ما أشبه هذا البيت بكلام لابي حمزة المختار بن عوف الازدي الحارجي حيث يقول عن اصحابه «مضى الشاب منهم حتى احتلفت رجلاه على عنق فرسه واخضبت بحاسن وجهه بالدماء 10 وعفر بيته بالترى وانحطت عليه الطير من السماء وترفته سباع الارض فكم من عين في منقار طائر طالما بكى بها صاحبها في جوف الليل من خوف الله وكم من وجه رقيق وجبين هتيق قد فلق بعمد الحديد ثم بكى وقال آه آه على فراق الاخوان رحمة الله على تلك الابدان .» (غ ٢٠ : ١٠٧ و ١٠٨) وفي نسخة خطية من كتاب البيان والتهيين خاصة العلامة قون روزن « فاسرعت اليه سباع الارض وانحطت اليه طير السماء فكم من عين في مناقير طير طالما بكى صاحبها في 15 جوف الليل من خوف الله وكم من كفت زالت عن معصهما طالما اعتمد عليهما صاحبها في جوف الليل بالسجود لله ثم قال اه اه اه ثم بكى ثم نزل »

(ب) هذا البيت مكتوب في هامش نسخة الاصل . وقد درس اوله ولم يبق الا « غ ر ن »
 (ج) في الام « هاهم » (د) في الام « هم »
 (هـ) حي جلال اي تزول وفيهم كثرة . يقول ان هؤلاء الفرسان الابطال جعلوا نعم العدو 20 فيثا لهم اي غنيمة وسبوا اليه

(ف) كذا في نسخة الاصل « شمت » بالجر . ونرى صوابا « شمت » بالرفع ردًا على قوله خيل الخ . الا اذا رده على « خوص » في البيت الخامس من الصفحة ٢٢٥ وهو بعيد
 (غ) كذا في الام بالبناء للمعلوم . فيكون المعنى تركن الوفى وقد قضيت من حمس وطرا الخ او يكون الصواب « فتركن » بالبناء للمجهول

(هـ) المتنان ابنا جميل (غ ٧ : ١٧٠) حدث اسمعيل بن مجمع عن ابن الكلبي عن قوم من 25 تغلب في قصة كعب بن جميل والاخلط . . . وقال فيها وكان الاخلط يومئذ يفرزم والفرزمة

وَلَدْتُمْ بَعْدَ إِخْوَتِكُمْ . . . قَهْلًا جِئْتُمْ مِنْ حَيْثُ جَاؤُوا

تمر شعر الأخطل

عدد اوراقه مائة واثنان وثمانون^b

5 والحمد لله رب العالمين وصلواته وسلامه على عباده الذين اصطفى واثنياته المرسلين وهو حسبنا ونعم الوكيل

الابتداء بقول الشعر. فقال له ابوه ابترزمتك تريد ان تقاوم ابن جميل. وضربه. قال وجاء ابن جميل على نفثة [تقبته] ذلك فقال من صاحب الكلام فقال ابوه لا تحفل به فانه غلام اخطل . . . فسي الاخطل يومئذ وقال

10 هَجَا النَّاسُ لَيْلِي أَمْ كَسَبَ فَرَزَقَتْ فَلَمْ يَتَّقِ إِلَّا نَفَنَتْ أَنَا رَافِعُهُ

وقال فيه ايضاً هجائي المتنان ابنا جميل اليتيم فانصرف كب ولى الهجاء بينهما (غ ١٧٠: ٧)

(a) هاتان الكلمتان مسحوتان في نسخة الاصل لكنها في الاثاني (١٧٠: ٧)

(b) في الام « واثنين وثمانين » وهو غلط واضح. وهذه الجملة مكتوبة بخط غير خط النسخ

قال معلق هذه الحواشي الى هنا انتهى والحمد لله ما تضمنته نسخة خزانة بطرسبرج المصنوعة من شعر الاخطل مع شرح وجيز عليه. وقد بذلنا الجهد في ضبطه ومعارضته بالنسخة التي اشرنا اليها. ولما كان ذلك الشرح غير كافٍ لبيان المراد من معظم الديوان ذيلناه بهذه التعليقات خشية ان يفوت بعض مطالعيه شي من بدائع معانيه



1

2

ترجمتنا المختلطة

عن كتاب الأغاني

ضم إليها ما يروى

من أخبارها وأشعارها

في كتبنا

نسب الاخطل

« هو غيث^٥ بن غوث بن الصلت بن الطارقة ويقال ابن سيجان بن عمرو بن القدوكس^٥
ابن عمرو بن مالك بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب ويكنى ابا
مالك »

٥ « وقال المدائني هو غيث بن غوث بن سلمة بن طارقة قال ويقال لسلمة سلمة
الحمام^٥ »

وكان سلمة هذا من مشاهير فرسان العرب يشهد بذلك ما جاء في الاغانى^٥ قال
« وبست النعمان بن المنذر بارية ارماع لفرسان العرب فانخذ ابو براء عامر بن مالك رحماً
وسلمة بن طارقة الحمام رحماً وهو جد الاخطل وأنس بن مدركة رحماً وعمرو بن معديكوب
رحماً » 10

« وكان اسم ام الاخطل ليلى وهي امرأة من اباد^٥ »

مولده

اما تاريخ ولادته فقير معروف على وجه التحقيق . ولكن كتبة التراجم اطبقوا جميعاً
على ان الاخطل كان شاباً قد اشتهر في الشعر على عهد معاوية (٦٦٠-٦٨٢) . ويستدل^٥
15 على ذلك من غرر القصائد التي نظمها في ايامه^٥
وعليه فاذا قلنا انه وُلد نحو السنة ٦٤٠ من التاريخ المسيحي لا نزاعاً بعيدين عن الحقيقة

(٥) ويروى ايضاً غيث في التاج (١٧٤:٣٠١ و ٦٠:٥ و ٢٠٦:٥) وفي التاموس في مادة
اخطل وفي كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة (١٥٨) وفي خزانة الأدب (٢٢٠:١) وفي العيني
(٤٢٥:١) ونسخة ليدن (٢٠) . « وقيل ان الاخطل اسمه غوث » (خ ٢٢٠:١ والديوان ١)
20 (b) «... بن طارقة بن عمرو بن سيجان بن القدوكس بن مالك بن بكر بن حبيب بن عمرو
ابن غنم الخ » (لیدن ٢٠) . « بن طارقة بن عمرو بن سيجان بن قدوكس الخ » (دي ٤٢٥:١)
القدوكس الاسد مثل الدوكس وقدوكس ايضاً رجع الاخطل الشاعر وهم من بني جشم بن بكر (صح
٤٦٦:١) قال ابن دريد في كتاب الاشتقاق (Edit. Wüstenfeld ٢٠٤) « القدوكس (الفيلظ
الحافي » (غ ١٦٩:٧) (d) (غ ١٦٩:٧) (٥) (غ ١٧٠:٧) وبي
25 (٤٢٥:١) (f) راجع حواشي الديوان (٩٢) وكتاب الاغانى (١٤٨:١٣ و ١٢٢:١٤)

تُلب الاخطل وصباه

والاخطل تُلب^٥ غلب عليه. ذكر ابو عبيدة « ان السبب فيه انه هجا رجلاً من قومه فقال له يا غلام انك لاخطل فقلبت عليه^٦. وذكر يعقوب بن السكيت ان عتبة بن الرُّعْل^٥

(٥) حدّ الأمدى في المؤتلف والمختلف من لقب الاخطل اربعة احدهم هذا [التغلي التصرائى].
والثاني الاخطل الضبي كان شاعراً وأدعى النبوة وكان يقول لمضر صدر النبوة ولنا عجزها. فاخذه
ابن هبيرة في دولة الامويين فقال ألت القائل

لنا شطر هذا الامر قسمة عادل متى جعل الله الرسالة تُربياً
اي راتبة دائمة في واحد. قال وانا القائل

ومن عجب الايام انك حاكمٌ عليّ واني في يدك اسيرٌ

10 قال انشدني شرك قال اعزب وبلك فامر به فضربت عنقه. والثالث الاخطل الجاشي وهو
الاخطل بن غالب اخو الفرزدق وكان شاعراً وانما كسفه الفرزدق فذهب شعره. والرابع الاخطل
ابن حماد بن الاخطل بن ربيعة بن النمر بن توبل (خ ١٢٣: ١) والقاموس في مادة الخطل

وقد وقفنا على مختصر ترجمة الاخطل التصرائى في نسخة مسالك الابصار المخطية خاصة خزنة
بريش موزيوم في لندن اتفطنا بنصها حضرة الاب لويس شيخو فرأينا فيها ان المؤلف افسد
15 الترجمة وخطئ بين ترجمة الاخطل بن غالب اخي الفرزدق والاخطل التغلي التصرائى. قال
« الاخطل بن غالب هو اخو الفرزدق وان خالف بينهما الدين وبينهما. هذا من الضالين.

وذاك من المبتدئين. وزعم بعضهم ان الفرزدق اخله. وحق [وحق] فرق ما بينهما ثم امله.
وقد اخطأ هذا الزاعم. والاخطل اشعر وانف حاسدو الراغم. ما رام تشيهاً فاطخاً. ولا حام على
ورود معنى قابلاً. وكان يجيد من بني مروان كنعفاً موطلاً. وشغفاً مغطاً. على كونه نصرايياً يشد

20 الرئار. ويشب من كاس حماء الدار. خلص [خلص] باحتباهم. واخص بجباهم. وليس من فواضل نعمهم
الديباج. وملق من شامل كرم الصليب الذهب فوق الحجاج. واكل الطيات في الطعام. وسع
المطربات على كؤوس المدام. ورب جباد الخيل المسومة اماناً. المظمة بما لا يمل الوقائع ادماناً.

واقتي كرايم التعم. وعظامي التعم. وكان يمل عند عبد الملك الصدر. ويمل [ويمل] مكاناً في رفعة
القدر. وراء مع هذا بعض اصحابه مَطَطِطاً لراهب يضربه بكازه. ويُمَلِّسِيَةً بالهوان نظير ازاره
25 [اعزازه]. وهو لهُ ضائع مطيش. متواضع مستكن. فقال له ما هذا مع ما عهدته لك عند ابن
مروان فقال يا اخي اتما هو الدين. لتسكك [كذا] بما كان يدين. ومسلكتك [كذا] تلك

الطرق فردا [فردى] في خدين. فتباً له ولما دان. وبتاً لجالو ولو تملق بيبي عبد المدان
فمن نجتني من مسالك الابصار ما قاله في الشاعر التصرائى من المدح. وتترك له الخطط
والتقيح (٦) وحديث « ابو يحيى الضبي قال كتب بن جليل لقبه الاخطل سمعه يشد

30 هجاء فقال يا غلام انك لاخطل للسان فلزته » (خ ١٧١: ٢ راجع الزهر ٢: ٢١٧)

(٥) ويروى في خزنة الادب (٤٥٨: ١) « الوغل »

ابن عبد الله بن عمر... بن تغلب حمل حاة فأق قومه يسأل فيها فجعل الاخطل يتكلم وهو يومئذ غلام فقال عتبة من هذا الغلام الاخطل فلقب به . وقال غير ابني عبيدة ان كعب بن جعيل كان شاعر تغلب وكان لا يأتي منهم قوماً الا اكرموا وضربوا له قبة حتى انه كان تمد له حبال بين وتدين فتملأ له غنما فأق في ماله بن جشم ففعلوا ذلك به 5 فغيا الاخطل وهو غلام فاخرج الغنم وطردها فسبه عتبة ورد الغنم الى موضعها فعماد واخرجها وكعب ينظر اليه فقال ان غلامكم هذا لاخطل والاخطل السفيه^٥ فغلب عليه ولج الهجاء بينهما فقال الاخطل فيه^٦

سُمِّيتَ كَمَا بَشَّرَ الْعِظَامُ وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجُعْلُ
وَإِنَّ مَحَلَّكَ^٧ مِنْ وَائِلٍ مَحَلُّ الْفَرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجُعْلِ^٨

10 فقال كعب قد كنت اقول لا يقهرني الا رجل له ذكر ونبا ولقد اعددت هذين البيتين لان الهجي بهما منذ كذا وكذا فغلب عليهما هذا الغلام^٩

« وقال هرون بن الزيات حدثني اسمعيل بن مجمع عن ابن الكلبي عن قوم من تغلب في قصة كعب بن جعيل والاخطل بمثل ما ذكره يعقوب عن غير ابني عبيدة ممن لم يسمه وقال فيها وكان الاخطل يومئذ يفرزم والغزمية الابتداء بقول الشعر فقال له ابوه افرزمتك 15 تريد ان تقارم ابن جعيل وضربه وقال وجاء ابن جعيل على تفتة [تفتة] ذلك فقال من

(a) قال ابن قتيبة في نسخة خطية من ادب الكاتب خاصة خزنة كليتنا في الوجه الثاني من الصفحة ٣٥ « الاخطل من الخطل وهو استرخاء الأذن ». قال صاحب خزنة الادب (٢٢٠:١) « قال ابن قتيبة في ادب الكاتب وصفي الاخطل من الخطل وهو استرخاء الأذنين ومنه قيل كلاب الصيد خطل قال شارحه ابن السيد لا اعلم احدا ذكر ان الاخطل كان طويل الأذنين مسترخيا 20 والمعروف انه لقب الاخطل لذهابه وسلطة لسانه وذلك ان ابني جميل الخ » (راجع شرح البيت الاول من لامية العجم Edit. Soot ١٣:٢٢٢ و ١:٢٢٥) وقال ابن دريد في كتاب الاشتقاق (Edit. Wüstenfeld ٢٠٤) « انما سمي الاخطل لسفوه واضطراب شعره هكذا قال الاصمعي والحطّال الاتواء في الكلام يقال رجع خطيل اذا كان شديد الاعتزاز وشاء خطلاء طويلة الأذنين » (b) مثلنا بحرف كبير كامل الشكل الايات التي لا وجود لها في الديوان (c) جميل تصغير جُعْل (d) ويروي « مكانك... مكان » (خ ١:٥٨١) 25

(e) (خ ٧:١٧٠) وقد ورد ذكر البيتين في كتاب الاشتقاق لابن دريد (٢٠٣). وفي نسخة خطية من كتاب طبقات الشعراء خاصة خزنة كليتنا (٢٠) وخزانة الادب (٢٢٠:١) الا انه في الصفحة ٤٥٨ رواها صاحب الخزنة لعتبة بن الوغل التنلي (٤) (خ ٧:١٧٠)

صاحب السلام قتال ابوه لا تحفل به فانه غلام اخطل فقال له كعب

شاهد هذا الوجه غب الحمة

فقال الاخطل فقال كعب بن جعيل أمة

فقال كعب ما اسم امك قال ليلى قال اردت ان تبينها باسم امي قال لا اعاها 5
الله اذاً... فسني الاخطل يومئذ وقال « هجا الناس ليلى أم كعب » البيت^a

« وقال فيه ايضاً » هجاني المتنان ابنا جعيل » البيتين. فانصرف كعب ولج الهجاء بينهما^b
« وكان الاخطل في صغره يلعب دويلاً لأن أمه كانت ترقصه به ذكره الازدي في
كتاب الترقيص^c »

ومما يروى عن الاخطل في صباه وحداثته به رجل من تغلب « ان الاخطل لحظ 10
شكوة لامه فيها لبنٌ وجراباً فيه تمرٌ وزبيب وكان جائعاً وكان يضيّق عليه فقال لها يا امه
آل فلان يزوروك ويقضون حقلك وانت لا تأتينهم وعندهم عليل فلو آتيتهم لكان اجمل
واولى بك. قالت جزييت خيراً يا بني لقد نهيت على مكرومة. وقامت فلبست ثيابها ومضت
اليهم. فمضى الاخطل الى الشكوة ففرغ ما فيها ولى الجراب فاكل التمر والزبيب كله. وجاءت
فخطمت موضعها [موضعها] فرأته فارغاً فلمت انه قد دهاها وعمدت الى خشبة 15
لتضربه بها فهرب وقال

أَلَمْ عَلَى عَنَابِ الْعُجُوزِ وَشَكْوَتِهَا مِنْ غِيَاثٍ لَمْ
فَظَلَّتْ تُنَادِي أَلَا وَلَيْلَهَا وَتَلَعْنُ وَاللَّعْنُ مِنْهَا أَمَمٌ

وذكر يعقوب بن السكيت هذه القصة فحكى انها كانت مع امرأة لاييه لها منه بنون 20
فكانت تؤثرهم باللبن والتمر والزبيب وتبعث به يعرى اعتراً لها. وسائر القصة والشعر
متفق. وقال في خبره وهذا اول شعر قاله الاخطل^d »

صفة الاخطل وديانته^e

وكان الاخطل اشبه الحية له صغيرتان^f وكان نصرانياً من اهل الحيرة^g متمسكاً

(a) غ ٧: ١٧٠ والديوان ٣٢٩ (b) غ ٧: ١٧٠ والديوان ٣٢٨

(c) الزهر ٣: ٣١٧ راجع الصفحة ١ من الديوان و غ ١: ٢٣٠ « الدوبل الحمار الصغير

25 لا يكبر وكان الاخطل يلعب به ومنه قول جرير بكى دويلاً لا يرقى الله دمعاً » (صح ٢: ١٨٤)

(d) غ ٧: ١٧٩ (e) غ ٧: ١٨٧ (f) غ ٧: ١٧٠

بدينه^١ وكان يقال له ذو الصليب^٢ لانه كان يعلق صلياً على صدره . وكان مع حفظ ما يجب للسلطان يحفظ وصايا كنيسته حتى خيل لجريز ان يعيره بذلك حيث قال يعرض بالاخطل « ما قنا بين يدي قسيس لاخذ قربان ولا لاداء جزية بين يدي سلطان^٣ »

ومما يدل على احترامه لروساء الدين هو ما يروى انه قال لامرأته لما كانت حاملاً وقد مر الاستقف به الحقيه وتمسحي به فعدت لتسمح به طلباً للبركة ألا انه فاتها^٤ 5 ومن شواهد تمسك الاخطل بدينه ما اخبر به ابو عبد الملك قال « رأيت الجزيرة وقد شكي الى القس وقد اخذ لحيته وضربه بعصاه وهو يصي كما يصي الفرس فقلت له اين هذا بما كنت فيه بالكوفة فقال يا ابن اخي اذا جاء الدين ذلنا^٥ »

وحدث « اسحق بن عبد الله بن الحرث بن نوفل بن الحرث بن عبد المطلب قال قدمت الشام وانا شاب مع ابي فكننت اطوف في كنائسها ومساجدها فدخلت كنيسة دمشق 10 واذا الاخطل فيها محبوس فجلست اضطر اليه فسأل عني فأخبر بنسي فقال يا فتى انك لرجل شريف واني اسألك حاجة فقلت حاجتك متضية قال ان القس حبسني ههنا فصكلمه ليخلي عني فأثبت القس فالتسبت له فحب وعظم قلت ان لي اليك حاجة قال ما حاجتك قلت الاخطل تخلي عنه قال اعيذك بالله من هذا مثلك لا يتكلم فيه فاسق يشتم اعراض 15 الناس ويجهوم فلم ازل اطلب اليه حتى مضى معي متكباً على عصاه فوقف عليه ورفع عصاه وقال يا عدو الله اتعود تشتم الناس وتجهوم وتنفذ المحصنات وهو يقول لست بعائد ولا افعل ويستخذي له قال فقلت له يا ابا مالك الناس هابونك والخليفة يكرمك وقدرك في الناس قدرك وانت تخضع لهذا هذا الخضوع وتستخذي له قال فجعل يقول لي انه الدين انه الدين^٦ »

20 « وحدث ابا نجيلى قال مر الاخطل بالكوفة في بني رواس ومؤذهم ينادي بالصلاة فقال له بعض فتياهم ألا تدخل يا ابا مالك فصلي فقال

(a) (غ ١٨٣: ٧) (b) « وفي القاموس ان الاخطل كان يلقب بذى الصليب (خ ٣: ٧٧٢) . وفي نسخة خطية من ديوان جرير في خزانه كليتنا (١١٠) هذا البيت قد كان لو وعظت تيم بنهرهم في ذي الصليب وقيني مالك عبر وقال شارحه « ذو الصليب الاخطل وقيني مالك الفرزدق والبيت » 25

(c) (محاضرات الادباء ١: ٥٤٠ والديوان ١٢٣) (d) (راجع غ ١٨٣: ٧)

(e) (غ ١٧٩: ٧) (f) (غ ١٨٣: ٧ و ١٨٣)

أَصْلِي حَيْثُ تُذَكِّرُنِي صَلَاتِي وَلَيْسَ الْبِرُّ عِنْدَ بَنِي رُؤَاسٍ

« وسمع هشام بن عبد الملك الاخطل وهو يقول « واذا افتقرت الى الخاخر » البيت .
 فقال هنيئاً لك ابا مالك هذا الاسلام فقال له يا امير المؤمنين ما ذلتُ مسلماً في
 ديني^b . وقد مرَّ بك^c انَّ عبد الملك عرض الاسلام على الاخطل فأبى واجاب
 5 بايات هزلية

معاقرة الاخطل للحمر

وكان الاخطل محباً للحمر معاقراً لها . وقد ذكرنا ذلك في مواضع من الديوان وفي
 هذه الترجمة . وكثيراً ما عيره جرير شرب الحمر فردَّ عليه الاخطل^d . وكان يرى ان الراح
 تنمش الفؤاد وتنطق الشعراء ولذا نصح المتوكل الليثي ان يستعين بها ليجود قريحته .
 10 قال صاحب الاعاني « قدم الاخطل اكلوة فقتل على قبيصة بن واثق فقال المتوكل بن
 عبد الله الليثي لرجل من قومه اضلقت بنا الى الاخطل نستنشه ونسمع من شعره فأباهُ
 فقالا انشدنا يا ابا مالك فقال اني لحائر يومئذ فقال له المتوكل انشدنا ايها الرجل فوالله
 لا تنشدني قصيدة الا انشدتك مثلها او اشعر منها من شعري قال ومن انت قال انا
 المتوكل قال انشدني ويحك من شرك فانشدهُ

للعانيات بذى الحجاز رسومُ	15
فبسنح البُدن للقلد من منى	
لا تنه عن خلقي وتأتني مثله	
والهمُّ ان لم تمضه لسيليه	
قال وانشدهُ ايضاً	

الشعر لبّ المرء يعرضه	20
منها القصر عن رميته	
قال وانشدهُ ايضاً	

انا معشرُ خلقنا صدوراً من يسوي الصدور بالاذئاب

(a) (غ ١٨٤:٧)	(b) (غ ١٨٣:٧ والديوان ١٥٨)	
(c) (الديوان ١٥٣ و ١٥٤)	(d) (في الصفحة ٨٢ و ١٥٤ و ١٥٥ و غ ١٨١:٧)	25
(e) (في الديوان ١٥٥)	(f) (هذا البيت من قصيدة لابي الاسود الدؤلي)	

قَالَ لَهُ الْاِخْطَلُ وَيْحَكَ يَا مَتَوَكِّلُ لَوْ نَبَّحْتَ الْحُمْرُ فِي جَوْفِكَ كُنْتَ اشْعَرُ النَّاسِ^٥
وَمَا يَذْكُرُ عَنْ اِدْمَانَ الْاِخْطَلِ لِلْحُمْرِ وَحَدَّثَ بِهِ الْمَدَائِنِيُّ قَالَ « اصْبَحَ عَبْدُ الْمَلِكِ يَوْمًا
فِي غَدَاةٍ بَارِدَةٍ فَيَتَلَقَّى قَوْلَ الْاِخْطَلِ « اِذَا اصْطَبَحَ الْفَتَى مِنْهَا ثَلَاثًا » الْاَيَاتُ^٦ ثُمَّ قَالَ كَانِي
اَنْظُرْ اِلَيْهِ السَّاعَةَ مَجْلَلُ الْاَزَارِ مُسْتَقْبِلُ الشَّمْسِ فِي حَانُوتٍ مِنْ حَوَانِيتِ دِمَشْقَ ثُمَّ بَعَثَ
رَجُلًا يَطْلُبُهُ فَوَجَدَهُ كَمَا ذَكَرَهُ^٥ »

نَعَمْ اِنْ مَعَاوَةَ الْخُبْرَةِ لِحَصَّةٍ تَقْدَحُ فِي الْاِخْطَلِ وَتَقْضَعُ مِنْ قَدَرِهِ اِلَّا اَنَا لَا ظَنَنْ اَنْهُ
كَانَ مِنْهَا فِي الْمَثَلَةِ الَّتِي وَصَفَهَا بِهَا اَعْدَاؤُهُ بِقَصْدٍ اَنْ يَبْغِضُوهُ اِلَى الْخُلَفَاءِ وَعَلَى كُلِّ مَا وَرَدَ
فِي شِعْرِهِ مِنْ نَمُوتِ الْحُمْرِ وَاَوْصَافِهَا دَلِيلٌ عَلَى مَعْرِفَتِهِ بِهَا مَعْرِفَةً خَيْرَ ذِي نَجْمَةٍ

❦ زَوَاجُ الْاِخْطَلِ ❦

وَكَانَ الْاِخْطَلُ يَقِيمُ تَارَةً فِي دِمَشْقَ دَارَ الْخِلَافَةِ الْاُمَوِيَّةِ وَحِينَئِذٍ فِي الْجَزِيرَةِ لَانْهَا مَنَازِلُ
تَغْلِبُ^د عِنْدَ قَوْمِهِ بَنِي مَالِكٍ وَلِتَحْذِ مِنْهُمْ امْرَأَةٌ فَوُلِدَتْ لَهُ بَيْنَ كَانَ اكْبَرَهُمْ مَالِكٌ وَبِهِ كَانَ
يَسْكُنِي

وَرَوَى صَاحِبُ الْاَغَانِيِّ^٥ قَالَ « طَلَّقَ اَعْرَابِيُّ امْرَأَتَهُ فَتَرَوَجَهَا الْاِخْطَلُ وَكَانَ الْاِخْطَلُ قَدْ
طَلَّقَ امْرَأَتَهُ قَبْلَ ذَلِكَ فَبَيْنَا هِيَ مَعَهُ اِذْ ذَكَرَتْ زَوْجَهَا الْاَوَّلَ فَتَنَفَسَتْ فَقَالَ الْاِخْطَلُ
كِلَانَا عَلَى هَمٍّ يَبِيتُ كَأَنَّمَا يَجْنِبُهُ مِنْ مَسِّ الْفِرَاشِ قُرُوحُ
عَلَى زَوْجِهَا الْمَاضِي نُنُوحُ وَإِنِّي عَلَى زَوْجَتِي الْاُخْرَى كَذَلِكَ اُنُوحُ^٥ »

(أ) (غ ١١: ٢٩ و ٤٠ وخ ٣: ٦١٧) ولعل الصواب « نبحت » بجاء مجبة (ب) (راجع
الصفحة ٢٧١) (ج) (غ ٧: ١٧٣ والشريشي ٢: ١٨٦ و ١٨٧) (د) (ياق ٤: ٨٨٨)
(هـ) (غ ٧: ١٧٧) (٥) اذا صحت هذه الرواية يكون الاخطل من

٢٠ احدى الفرق الصمرانية الخارجة عن محجة الكشككة



٥ اتصال الاخطل بالخطفاء

ولم يلبث الاخطل ان نبع في الشعر وطار له الصيت الشهير حتى اتصل بالخطفاء في دمشق. وكان الذي عرفهم به كعب بن جعيل. ولعله اراد ان يوقع الاخطل في شر لا استحکم بينهما من العداوة فكان سبب جدّه وعلوّ شأنه. وقد ذكرنا تفصيل الخبر في الصفحة ٩٢ من الديوان^٥

ولما ولي يزيد الخلافة اجمل معاملة الاخطل وكذلك صنع الخطفاء بعده وعلى الخصوص عبد الملك فكان الاخطل يدخل على الملوك في مجالسهم ويحظى عندهم. فانتشر له صيت بعيد

٦ محل الاخطل في الشعر

١٠ « ومحلّه في الشعر اكبر من ان يحتاج الى وصف وهو جوير والفرزدق طبقة واحدة فجعلها ابن سلام اول طبقات الاسلام. ولم يقع اجماع على احدهم انه افضل ولكل واحد منهم طبقة تفضله على الجماعة^٦ » لانه حسن في كل عين من تودّ « قال الاصمعي وذكر جويراً فقال كان يشبه ثلاثة واربعون شاعراً فينبذهم وراء ظهوره ويرمي بهم واحداً واحداً ومنهم من كان ينفخه فيرمي به وثبت له الفرزدق ١٥ والاخطل^٧ »

وقال ابو الفرج الاصبهاني في اخبار جوير « هو والفرزدق والاخطل المقدمون على شعراء الاسلام الذين لم يدركوا الجاهلية جميعاً ومختلف في اهم التقدم ولم يبق احد من شعراء عصرهم الا تعرض لهم فانفضح وسقط ذبقوا يتصاولون على ان الاخطل انما دخل

(٥) (راجع الاغانى ١٣: ١٤٨ و ١٥٠ و ١٥٤ و ١٦٥ و ١٦٢ و ١٦٣)

(٦) (غ ٧: ١٧٠) وفي الاصل « عن الجماعة »

(٧) (غ ٢: ٤٠)

بين جرير والفرزدق في آخر امرهما وقد اسنّ ونفد أكثر عمره وهو وإن كان له فضل وتقدم فليس نجه من نجار هذين في شيء^٨»

« قال هشام بن عبد الملك لسبة بن عقال وعنده جرير والفرزدق والاختل وهو يومئذ أمير ألا تخبرني عن هؤلاء الذين قد مزقوا اعراضهم وهتكوا استارهم واغروا بين عشائهم في غير خير ولا بر ولا تقع اسيهم أشعر فقال سبة لأمّ جرير فيغرف من بحر وأمّ الفرزدق فينحت من صخر^٩ وأمّ الاختل فيجيد المدح والفح. فقال هشام ما فترت لنا شيئاً نخصله فقال ما عندي غير ما قلت. فقال خالد بن صفوان صفهم لنا يا ابن الاهتم فقال أمّ اعظمهم غراً وابدهم ذكراً واحسنهم عذراً واشدهم ميلاً واقلهم غزلاً واحلامهم عللاً الطامي اذا زخر والحاوي اذا زار والسامي اذا خطر الذي ان هدر قال وان خطر صال الفصيح اللسان الطويل العنان فالفرزدق. وأمّ احسنهم نعتاً وامدحهم بيتاً واقلمهم فوتاً الذي ان هجا وضع وان مدح رفع فالاختل. وأمّ اغزهم بحراً وارفعهم شعراً واهتكهم لمدوياً ستراً الاغر الاثني الذي ان طلب لم يسبق وان طلب لم يخلق فجرير. وكلهم ذكي القواد رفيع العباد واري الزناد... فضحك هشام وقال ما رأيت كتحلصك يا ابن صفوان في مدح هؤلاء. ووصفهم حتى ارضيتهم جميعاً وسلمت منهم^{١٠}»

١٥ اخبر احمد بن موسى بن حمزة قال رأيت مروان بن ابى حفصة في ايام محمد بن زبيدة في دار الخلافة وهو شيخ كبير فسأله عن جرير والفرزدق ايها اشعر فقال لي قد سئلت عنهما في ايام المهدي وعن الاختل قبل ذلك فقلت فيهم قولاً عقده في شعر ليثبت فسأله عنه فأنشدني

ذهب الفرزدق بالهجاء وانما حلو القريض ومروءه لجرير
ولقد هجا فأمض أخطل تغلب وحوى انتهى ببيان المشهور
كل الثلاثة قد اجاد فدمه وهجاؤه قد سار كل مسير^{١١}
وقد اجمع كثير من الادباء وفحول البرزين على اثار شعر الاختل وتفضيله على جرير والفرزدق

(٨) (غ ٢٨: ٧) هذه العبارة هي عبارة الاختل لما حكم عند بشر بن مروان بين الفرزدق وجرير فقال «الفرزدق ينحت من صخر وجرير يرف من بحر» (غ ١٨٥: ٧)
(٩) وعندي ان الاثنين لم يفسرا شيئاً (د غ ٧٣: ٧ راجع مجاني الأدب ٢٠٢: ٥ و ٢٠٤) وفي الاصل «ارضيهم جميعاً وسلمت عليهم» ولا وجه له (غ ٤٦: ٩)

أخبر أبو عبيدة قال « جاء رجل إلى يونس فقال له من أشعر الثلاثة قال الأخطل^٥ قلنا
من الثلاثة قال أي ثلاثة ذكروا فهو أشعرهم قلنا عن تروي هذا قال عن عيسى بن
عمرو بن أبي اسحق الحضري وأبو [كذا] عمرو بن العلاء وعنبسة الغيل وميمون الأقرون
الذين ماشوا الكلام وطرقوه... لا كاحكابك هؤلاء لا بدويون ولا نخويون فقال للرجل
سله وبأي شيء فضاره قال بأنه كان أكثرهم عدد قصائد طوال جيد ليس فيها سقط ولا
غش وأشدّهم تهدياً للشعر فقال أبو وهب الدقاق أما إن حماداً وجناداً كانا لا يفضلانه
فقال وما حماد وجناد لا نخويان ولا بدويان ولا يبصران الكسور ولا يقصحان وأنا أحدثك
عن أبناء تسعين أو أكثر أدوا إلى أمثالهم ماثوا [ماشوا. lis] الكلام وطرقوه حتى وضعوا
أبنيتهم فلم تشدّهم رثة كلمة وألحقوا السليم بالسليم والمضاعف بالمضاعف والمعتلّ بالمعتلّ والاجوف
بالاجوف وبنات الباء بالباء وبنات الواو بالواو فلم تحف^٦ عليهم كلمة عريضة وما علم
حماد وجناد قال أبو عبيدة فنظرنا في ذلك فوجدنا للأخطل عشرًا بهذه الصفة وإلى جانبها
عشرًا إن لم تكن مثلها فليست بدونها ووجدنا لجرير بهذه الصفة ثلاثة قال اسحق فسألت
أبا عبيدة عن العشر فقال « عفا واسط^٧ من آل بندى فنبتل^٨ » و « تأبّد الربع من سلمي
باجفار » و « خفّ القطلين فراحوا منك وابتكروا » و « كذبك عنك أم رأيت بواسط^٩ »
15 و « دع المعرّ^{١٠} لا تسأل بمصرعه » و « لمن الديار بجائل فوعال^{١١} » قال اسحق ولم احفظ بقية
العشر. وقصائد جرير « حي الهدمة من ذات المواعيس » و « الا طرقتك وأهلي هجوذ^{١٢} »
و « أهوى أراك برامتين وقودا^{١٣} »

أخبر « محمد بن سلام قال سمعت سلمة بن عياش وذكر أهل المجلس جريراً والفرزدق
والأخطل فضله سلمة عليهما قال وكان إذا ذكر الأخطل يقول ومن مثل الأخطل وله
20 في كل شعر بيتان ثم ينشد قوله

(٥) ويروي « إن يونس سُئل عن جرير والفرزدق والأخطل أيهم أشعر قال أجمعت العلماء
على الأخطل » (غ ١٧٤: ٧) (ب) في الأصل « فلم تحفّ ما عليهم » (٥) (غ ١٧٠: ٧ و ١٧١)
(د) ويروي المنعّر (في الديوان ١٤٣ وفي الصفحة ١٤١ من نسخة أدب ألكاتب الخطية)
(هـ) (راجع هذه القصائد في الديوان في الصفحة ٣ و ١١٢ و ٩٨ و ٤١ و ١٢٨ و ١٥٦)
(٤) (غ ١٧٤: ٧) وقد راجعت قصائد جرير هذه في ديوانه (٥٣ و ١٧٥ و ١٨٩) فرأيت
اختلافاً في القصيدة الثانية وهي من بحر الوافر

الا زارت وأهل متى هجوذ وليت خيالها بئى يعود

ولقد علمت إذا الرياح تناوحت هوج^٥ الزبال تسكين^٦ شمالا
 انا فنجمل بالعيط لضيفنا قبل العيال وضرب^٧ الإبطالا
 ثم يقول ولو قال ولقد علمت إذا الرياح تناوحت هوج الزبال
 كان شعرا وإذا زدت فيه « تسكين^٦ شمالا » كان ايضاً شعراً من روي آخر^٥

وهذا دليل صريح على ان الاخطل شاعر مطبوع تأتبه الصنعة عفواً دون تكلف
 5 وحدث^٨ « العتيبي عن أبيه ان سليمان بن عبد الملك سأل عمر بن عبد العزيز اجريه أشعر
 ام الاخطل فقال له اعفني قال لا والله لا اعفك قال ان الاخطل ضيق عليه كفه القول
 وان جريراً اوسع عليه اسلامه قوله وقد بلغ الاخطل منه حيث رأيت فقال له سليمان
 فضلت والله الاخطل^٩ » قال العلاء بن جرير اذا لم يجي الاخطل سابقاً فهو سكت
 10 والفردق لا يجي سابقاً ومصلحاً وسكتاً^{١٠}

وحدث ابو العسكر « قال كناً باب مسلمة بن عبد الملك فتذاكروا الشعراء الثلاثة
 قتال اصحابي حسنك وتراضينا بك قتلتم نعم هم عندي كأواس ثلاثة ارسلتهم في
 رهان فأعدها سابق الدهر كفه وأعدها مصلحاً وأعدها يجي. احياناً سابق الريح وحياناً
 سكتاً وحياناً متخلفاً فأمأ السابق في كل حالته فالأخطل^٩ وأمأ المصلي في كل حالته
 15 فالفردق ولما الذي يسبق الريح احياناً ويتخلف احياناً فجرير ثم انشد له
 سري لهم ليل^{١١} كان نجومه قناديل فيهن الذبال المقتل^{١٢}

وقال احسن في هذا وسبق . ثم انشد

التعلية مَهرها فلسان والتعلية جنازة الشيطان

وقال تخلف في هذا . فخرجنا من عندو على هذا^{١٣}

20 « وكان ابو عبيدة يقول شعراء الاسلام الاخطل ثم جرير ثم الفردق^{١٤} وكان ابو عمرو
 فيض الاخطل ويشبهه « بالناطقة لصحة شعره^{١٥} » وقال ابو عبيدة الاخطل اشبه

(a) المشار ترؤت هج (الديوان ٤٣) (b) ويقتل (الديوان ٤٣) (c) (غ ١٧١: ٧)

(d) (غ ١٨١: ٧) (e) (غ ١٧٣: ٧) راجع الاثاني (٦٤ و ٦٣: ٧) وهناك تأويل قول
 العلاء بن جرير واختلاف في الحكم. قال في الزهر (٢٤١: ٢) « وهذا يدل على اختلاف الالهواء

25 وقلة الاتفاق » (f) (راجع ق ١٥٨) (g) وفي ديوان جرير (٦٣) « سري نحوكم ليل^{١٦} »

وقال شارحه « الليل هنا الجيش الكثير شبهه بسواد الليل وشبهه لمان السلاح فيه بالتنايل »

(h) (غ ١٧٨: ٧) (i) (غ ١٧٣: ٧) (j) (غ ١٧٣: ٧)

بالجاهلية واشدّهم أسر شعر واقلّهم سقطاً^٥ « وكان ابو عمرو يقول لو ادرك الاخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما فضّلت عليه احداً^٦ » وحديث « الاصمعي ان ابا عمرو انشد بيت شعر فاستجاده وقال لو كان للاخطل ما زاد^٧ » واخير الحسين بن يحيى عن حماد قال « سئل حماد الراوية عن الاخطل فقال ما تسألوني عن رجل قد حبّب شعره اليّ^٨ »
 ٥ النصرانية^٩ « و« سئل حماد عن الشعراء فقال اشعر العرب شيئا وائل الاعشى في الجاهلية وهو صيّاج العرب والاخطل في الاسلام^{١٠} » » وانشد ابو حية النخيري يوماً ابا عمرو

يا لعدوّ ويا للناس كلّهم ويا لغائبهم يوماً ومن شهدا

كأنه معجب بهذا البيت فجعل ابو عمرو يقول له انك تتعجب بنفسك كذلك الاخطل^{١١} . وسأل الحجاج قتيبة بن مسلم عن اشعر الشعراء فاجاب معدداً صفات الفحول منهم وقال « الاخطل اوصفهم^{١٢} »

وحديث « عمر بن شبة قال كان ممّا قدّم به الاخطل انه كان اخيهم هجاء^{١٣} في عفاف من الفحش . وقال الاخطل ما هجوت احداً قط بما تستحي العذراء ان تشهده اباها^{١٤} »

(١٧٤:٧ و ١٧٥) (٥) (غ ١٧٢:٧) ويروى « ما قمت » عوض ما فضّلت (٦) (غ ١٧٢:٧) ونقل عن نسخة خطية من كتاب محوّل الشعراء للاصمعي ما نصّه « قال 15 ابو حاتم [سهل بن محمد بن عثمان] وكنت اسمعه [اي الاصمعي] يفضل جريراً على الفرزدق كثيراً فقلت له يوم دخل عليه عصام بن الفيض اني اريد ان اسألك عن شيء ولو ان عصاماً يعلمه من قبلك لم اسألك ثم قلت سمعتك تفضل جريراً على الفرزدق غير مرة فما تقول فيهما وفي الاخطل فاطرق ساعة ثم انشد بيتاً من قصيدته

لمعري لقد اسريت لايّليل باجر بساهمة الحدين طاوية القرب

فانشد ابياتا زهاء العشرة ثم قال من قال لك ان في الدنيا احداً قال مثلها قبله ولا بعده فلا تصدقه 20 ثم قال ابو عمرو بن العلاء كان يفضل سمعت ابا عمرو بن العلاء يقول لو ادرك الاخطل يوماً واحداً من الجاهلية ما قدمت عليه حالياً ولا اسلياً ثم قال الاصمعي انشدت ابا عمرو بن السلاء شعراً فقال ما يليق هذا من الاسلاميين احد ولا الاخطل^{١٥} » (غ ١٧١ و ١٧٢) . ويروى انه قال « ويحك ما اقول في شعر رجل قد وافقه حبّب اليّ شعر النصرانية^{١٦} » (غ ١٨٠:٧) (٥) (ليدن ٣٠) (غ ١٧٣:٧ و ١٧٤) (١٨) (المزهر ٣٤٠:٢) 25

(١٢) (راجع السطر ٢٣ من الصفحة ١٢٢) (١) (غ ١٧٨:٧) . كان الشاعر من العرب اذا هجأ ذهب في المذمة كل مذهب واطلق لسانه بالذمّة وكثيراً ما يتصل الى ذكر النساء وثلب امراضهنّ وغير ذلك من الفحش الذي لا ترضاهُ الطباع . امّا الاخطل فانك اذا تركت من هجائه اربعة او خمسة ابيات (اضطرنا الحرس على تمام الديوان الى اثباتها) وجدته قد خالف طريقة 30 سائر الشعراء في الهجاء واعرض من هجر القول ولهذا كان مفضلاً من هذا الوجه لفقه هجائه

واذا تفقدت شعر الاخطل كله لا تجد فيه إلا قطعة واحدة من الرثاء وهي اربعة
ايات يرثي بها يزيد بن معاوية وهذا غريب لم أر من نثه إليه من ~~صكلم~~ عن الاخطل
وحدث « الاصمعي ان الاخطل كان يقول تسعين بيتاً ثم يختار منها ثلاثين فيطيرها^٥ »
وحدث علي بن مجاهد قال « قال الاخطل لعبد الملك يا امير المؤمنين زعم ابن المراغة انه يبلغ
مدحتك في ثلاثة ايام وقد اقمْتُ في مدحتك « خفَّ القطين فراحوا منك او بكروا^٥ »
سنة فما بلغت كما اردت . فقال عبد الملك ما سمعناها يا اخطل . فانشده اياها . فجعلت أرى
عبد الملك يتناول لها . ثم قال ويحك يا اخطل تريد ان اكتب الى الآفاق انك اشعر
العرب . قال اكفني يقول امير المؤمنين . وامر له بحفنة كانت بين يديه فثلثت دراهم وألقى عليه
خلعاً وخرج به مولى لعبد الملك على الناس يقول هذا شاعر امير المؤمنين هذا أشعر العرب^٥ »
ولهذا الخبر رواية أخرى وهي « دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان فاستشده فقال^{١٥}
قد يس حلقى فر من يستيني فقال اسقوه ماء فقال شراب الحمار وهو عندنا كثير قال
فاستقوه لبناً قال عن اللبن فطلعت قال فاستقوه عسلًا قال شراب المريض قال فتردد ماذا .
قال خمرًا يا امير المؤمنين قال أو عهدتني استي الخمر لا أم لك لولا حرمتك بنا لقلعت بك
وفعلت فخرج فلقى فرائشاً لعبد الملك فقال وبلك ان امير المؤمنين استشدني وقد صحل
صوتي فاستقي شربة خمر فسقاه فقال اعدله بأخر فسقاه آخر فقال تركتهما يعتكران في^{١٥}
بطني استقي ثالثاً فسقاه ثالثاً فقال تركتني امشي على واحدة اعدل مبلي برابع فسقاه رابعاً
فدخل على عبد الملك فانشده « خفَّ القطين الخ » فقال عبد الملك خذ بيدى يا غلام
فأخرجه ثم ألقى عليه من الخلع ما يعمره واحسن جائزة وقال ان لكل قوم شاعراً وان
شاعر بني أمية الاخطل^٥ »

٢٠ وصف الاخطل لنفسه

20

كان الاخطل واثقاً بنفسه عارفاً انه راسخ القدم في صناعة الشعر طويل الباع فيها
حتى لم يكن يرى مزية عليه لشاعر إلا من كان في طبقة الاعشى
اخبر « المدائني قال قال الاخطل اشعر الناس قبيلة بنو قيس بن ثعلبة واشعر الناس
بيتاً آل لبي سلمة واشعر الناس رجل في قيصي^٥ » . واخبر « شيخ من قریش قال رأيت

(b) (غ ١٧١: ٧)

(a) (الديوان ٢٨٩) راجع البيت الاول من الصفحة ٣٠٦

25

(c) (الديوان ٩٨) (d) (غ ١٧٣: ١٧٣) (e) (غ ١٧٥: ١٧٦) (f) (غ ١٧٣: ٧)

الاخلط خارجاً من عند عبد الملك فلما اتخذ دوت منه قتلته يا ابا مالك من اشعر العرب قال هذان الصكبان المتعاقبان من بني تميم قتلته فاين انت منهما قال انا واللات اشعر منهما^٥

اخبر « داود بن المساور قال دخلت الى الاخلط فسلمت عليه فتنسني فانتسبت واستنشدته فقال انشدك حبة قلبي ثم انشدني « لعربي لقد اسريت لا ليل عاجز » .
البيتين^٥ . قتلته من اشعر الناس قال الاعشى قتلته ثم من قال ثم انا^٥ »

وحدث « رجل من كلب يقال له مهوش عن ابيه ان عمر بن الوليد بن عبد الملك سأل الاخلط عن اشعر الناس قال الذي كان اذا مدح رفع واذا هجا وضع قال ومن هو قال الاعشى قال ثم من قال ابن العشرين يعني طرفة قال ثم من قال انا^٥ »
10 « ودخل الاخلط على بشر بن مروان وعنده الراعي فقال له بشر انت اشعر ام هذا قال انا اشعر منه واكرم فقال للراعي ما تقول قال اما اشعر مني فمسي واما اكرم فان كان في امهاته من ولدت مثل الامير فتعم . فلما خرج الاخلط قال له رجل اتقول لحال الامير انا اكرم منك قال ويلك ان ابا نسطوس^٥ وضع في رأسي اكوساً ثلاثاً فوالله ما اعقل

(٥) ويروي انه قال « واللات والعزى » (غ ١٧٣:٧) وقال « فلفح باللات هزواً
15 واستغفارقاً بدينه » (غ ١٧٣:٧) وقد مر بك ان الاخلط كان شديد القهقري في دينه . اما حلفه باللات والعزى وان كان يعاب عليه نصرانيته فانه لم يرد به الا مراعاة حال المخاطب .
ورأيناه في غير هذا المواضع يحلف بالصلب والقربان (غ ١٧٣:٧) والديوان (٦٥)
(b) (غ ١٧٣:٧) (c) (الديوان ١٧) (d) (غ ١٧٩:٧ و ١٨٠)
(e) (غ ١٧٥:٧) (f) نسطوس كلمة يونانية *ἀναστρέφω* وهو اسم لرجل
20 نصراني تزل الاخلط في بيته . وهذا دليل على ان الخلفاء كانوا يستخدمون النصراني ويأمنونهم في

دورهم

ومما يؤيد ذلك ان الخلفاء الامويين استوزروا آل منصور النصارى منهم سرجون بن منصور الرومي . وقد ذكره ابو الفرج الاصبهاني في كتاب الاغاني (١٧٤:٧) حيث قال « ان الاخلط قدم على عبد الملك فقتل على ابن سرجون [سرجون Sergius] كاتبه الخ »
25 وورد أيضاً ذكره في نص من نسخة مخطوطة من كتاب موارد الادب في خزنة برتش موزيوم تكرم به علينا حضرة الاب لويس شينغو « سرجون بن منصور النصراني كان يتولى لبيد الملك بن مروان ديوان الشام فامره بأمر ثغاف [ثخان . his] فيه فصرفه وولى محمد بن يزيد الاصابري »
وقال ابن عبد ربه صاحب العقد في كلامه عن خلافة عبد الملك بن مروان (٣٢٢:٧) « وكاتبه على الحراج والهند سرجون [سرجون] بن منصور الرومي »

معها^٨ وحدث « عبد الحائق بن حنظلة الشيباني قال قال الاخطل فضلتُ الشعراء في المديح والهجاء والتسبيح بما لا يلحق بي فيه فأمّا التسبيح فقولِي « الايا اسلمي يا هند الخ^٩ » وقولِي في المديح « نفسي فداء امير المؤمنين الخ^{١٠} » وقولِي في الهجاء « وكنتُ اذا قميتُ عبيدَ تم^{١١} البيتَيْن^{١٢} »

قال عبد الحائق وصدق لعبري لقد فضلهم^{١٣}

واخير « خالد بن خراش ان الاخطل قال لعبد الملك بن المهلب ما نازعتني نفسي قط الى مدح احد ما نازعتني الى مدحكم فاعطيتني عطية تبسط بها لساني فوائده لارديتكم اودية لا يذهب صقالها الى يوم القيامة. فقال اعلم والله يا ابا مالك انك بذلك مليء وكنتي اخاف ان يبلغ امير المؤمنين اني اسأل في غرم واعطي الشعراء فاهلك ويظن ذلك مني حيلة فلما قدم على اخوته لاموه كل اللوم فيما فعله فقال قد اخبرته بعذري^{١٤} »

وحدث « هشام عن عوانة قال انشد عبد الملك قول كثير فيه
فما تركوها عنوة عن مودة ولكن بجدت المشرقي استقالها

وقال الطبري في تاريخه (٨٣٧: ٢: ٢) « وكان يكتب له [لماوية] على ديوان الحراج سرجون بن منصور الرومي... ويكتب له [لماوية بن يزيد] على الديوان سرجون »
وذكر ابن عسّار في تاريخ الشام ان « سرجون بن منصور الرومي كان كاتب معاوية وابنه يزيد بن معاوية وعبد الملك بن مروان ذكره ابو الحسن الرازي في كتاب اسرى دمشق وذكر انه كان نصرانياً فأسلم وهو الذي ينسب اليه جبر بن سرجون عند باب كيسان ويقال له سرجه وله عقب وكان يقال ان الكنيسة التي خارج باب الفارديس بمحذا دار امّ النبي محدثة السبت [كذا] وبعد الفتح أسر وكان كاتباً لماوية بن ابي سفيان ثم أسلم على يديه وبقيت الكنيسة » أمّا قوله ان سرجون أسلم فهذا يشكل مع ما نعرفه من انه ترك اولاداً من اشدّ الخصمين في الدين المسيحي منهم القديس يوحنا الدمشقي الملقب بمنصور. وهذا قد استوزره الخلفاء بعد اجداده. ومن عشرين سنة اشتهرت رهباننا البيت الذي كان يقم فيه هذا القديس بدمشق واليه كان يتردد الاخطل عند قدومه دار الخلفاء وكلّ اسرى مولع بمخالطة بني ملته
وكتب يوحنا الرابع بطريرك اورشليم ترجمة القديس يوحنا الدمشقي باليونانية وسماه باسم منصور وذكر فيها ان الخلفاء الامويين جمعوه لديم بتمام مستشار اول^{١٥} *πρωτοσύμβουλος* (Cf. Bolland. 6 Mai Cap. II. E.)

(٥) (الديوان ١٠٣)

(ب) (الديوان ١٢٨)

(٨) (غ ١٧٥: ٥)

(٤) (غ ١٧٧: ٧)

(٥) (غ ١٧٧: ٧)

(د) (الديوان ٢٨٣)

فأعجب به فقال له الاخطل ما قلت لك والله يا امير المؤمنين احسن منه قال وما
قلت قال قلت
اهلوا من الشهر الحرام فاصبحوا مولاي ملك لا طرين ولا غصب
جعلته لك حقاً وجعلك اخذته غصباً قال صدقت^٥

منزلة الاخطل

٥

ولما كان الاخطل عالي الكعب في النظم ومن الفحول المتقدمين كان له مثله وشأن
عند الخاص والعام^٦ و«كانت بكر بن وائل اذا تشاجرت في شيء رضيت بالاخطل وكان
يدخل المسجد فيقدمون اليه^٧ وكان الناس يهابونه والحليفة يكرمه^٨ واولاد الملوك والامراء
يعظمونه ويحلبونه وكان مقدماً عند خلفاء بني امية لمحبه لهم وانقطاعهم اليهم^٩.
10 وكفى شاهداً ان عبد الملك ساء شاعر امير المؤمنين^{١٠} وشاعر بني امية^{١١} بل اشعر
العرب^{١٢}

اخبر ابو عبيدة قال «قال رجل لابي عمرو يا عجبا للاخطل نصراني كافر يعجو
المسلمين فقال ابو عمرو يا كعم لقد كان الاخطل ينجي عليه جبة خز وحز خز في عنقه
سلسلة ذهب فيها صليب ذهب تنفض لحيته خراً حتى يدخل على عبد الملك بن مروان
15 بغير اذن^{١٣}»

(٥) (غ ١٧٣: ٧ والديوان ٢٤)

(٦) «كانت القتيبة من العرب اذا نبغ فيها شاعر انت القبال فبتأخا بذلك وصنعت الاطعمة
واجتمع النساء بايعة بالزاهر كما يصنعن في الامراس. وبأشروا به لانه حماية لارضهم وذبح عن
احاسنهم وتخليد لآثارهم واشادة بذكرهم وكانوا لا يشنون الا بسلام يولد او فارس تنح او شاعر
20 ينبغ فيهم (السدة لابن رشتي ٤٩ والمزهر ٢٢٦)

(٧) (غ ١٨٣: ٧)

(٨) (غ ١٧٩: ٧ و١٨٧)

(٩) (غ ١٧٣: ٧)

(١٠) (غ ٢٢١: ١)

(١١) (غ ١٧٣: ٧)

(١٢) (غ ١٧٦: ٧ و١٨١)

(١٣) (غ ١٧٧: ٧ و١٨٨)

الاخلط وجري

كان سبب تهاجي جرير والاخلط انه لا بلغ الاخلط تهاجي جرير والفرزدق قال
 لابنه مالك وهو اكبر ولده التحدر الى العراق حتى تسمع منهما وتأتيني بخبرهما فالتحدر
 مالك حتى لقيهما وسمع منهما ثم اتى اياه. فقال له كيف وجدتهما قال وجدت جريراً يعرف
 من بحر ووجدت الفرزدق تحت من صخر فقال الاخلط الذي يعرف من بحر اشعرهما وقال
 ٥ يفضل جريراً على الفرزدق

إِنِّي قَضَيْتُ قَضَاءَ غَيْرِ ذِي جَنْفٍ لَّمَّا سَمِعْتُ وَلاً جَاءَنِي الْخَبْرُ
 أَنَّ الْفَرَزْدَقَ قَدْ شَالَكَ نَعَامَتُهُ وَعَصْبُهُ حَيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ ذَكَرُ

فلما قدم الاخلط على بشر بن مروان في اكنوة بث اليه قوم الفرزدق يهدايا
 10 وقالوا له لا تكن على شاعرنا واهج هذا الكلب الذي يهجو بني دادم فانك قد قضيت على
 صاحبنا قتل اياتاً واقض لصاحبنا عليه فقال الاخلط « اجريز انك والذي تسمو له »
 الايات^٥. وقال جرير يرد حكومة الاخلط^٥

لمن الديار ببرقة الرياح اذ لا نبيع زماننا بزمان
 وهي طوية يقول فيها

يا ذا القباوة ان بشرًا قد قضى ان لا تجوز حكومة النشوان
 15 ثم استطارا في الهجاء^٦ واضطربت نار العداوة بينهما. وقد ذكرنا في الديوان نقلاً

(٥) ويروي « قد سال الفرات به » (غ: ١٠: ٢)

(٦) (راجع الديوان ٢٧٣ واللسان ١٦: ٦٣)

(٥) راجعت مراراً ديوان جرير فلم اجد فيه هذه القصيدة. فلا بد ان تكون مثبتة في
 20 نسخة اخرى. وقال جرير ايضاً

اتقلب ما حكم الاخلط اذ قضى بملل ولا بيع الاخلط راجع
 هذا حين سأل به بشر بن مروان عن جرير والفرزدق ففضل الفرزدق (ديوان جرير ١٤٦)

(٦) (راجع الاغتاني ١٠: ٣ و ٧: ١٨٥ و ١٨٦ والديوان ٦٥ و ٢٧٤)

عن الاغاني^٥ قصة نصيح رجل من بني شيان للاخطل بالآ يهجو جريراً محقة ان يتصل
مجاوزه الى مضر. فاجابه الاخطل « صدقت في ضحكك وعرفت مرادك وصلتك رحم فوالصليب
والقرنان لا تتخلصن الى كليب خاصة دون مضر بما يلبسهم خزيه ويشملهم عاره. ثم اعلم
ان العالم بالشعر لا يُبالي وحق الصليب اذا مر به البيت العائر السائر الحيد امسلم قاله
ام نصراني^٥ »

وتراى جرير والاخطل بنبال الاشعار مع بعد زمنا قبل ان يرى احدهما الآخر.
فحدث ان « خرج جرير الى الشام فتزل منزلًا ببني تغلب فخرج متلثمًا عليه ثياب سفره
فلقبه رجل لا يعرفه فقال ممن الرجل قال من بني تميم قال اما سمعت ما قلت لغاوي بني
تميم فأنشده مما قال لجرير فقال اما سمعت ما قال لك غاوي بني تميم فأنشده ثم عاد
الاخطل وعاد جرير في نقضه حتى كثر ذلك بينهما فقال التغلي من انت لا حيأك الله
كناكُم جرير قال فانا جرير قال وانا الاخطل^٦ »

« وحديث عمارة بن عقيل عن ابيه قال وقف جرير على باب عبد الملك بن مروان
والاخطل داخل عنده وقد كانا تهاجيا ولم يلتق احدهما صاحبه فلما استأذنا لجرير اذن له
فسلم وجلس وقد عرق الاخطل فطمح بصر جرير اليه فقال له من انت فقال انا الذي
منعت نومك وهضمت قومك فقال له جرير ذاك اشقى لك كائنا من كنت ثم اقبل
علي عبد الملك فقال من هنا يا امير المؤمنين فضحك وقال هذا الاخطل يا ابا حزة^٧
فرد بصره اليه وقال فلا حيأك الله يا ابن النصرانية. اما منعت نومي فلو نمت عنك لكان
خيرًا لك واما تهضمك قومي فكيف تهضمهم وانت ممن ضربت عليه الذلّة والمسكة
وباء بغضب من الله اثنان لي يا امير المؤمنين في ابن النصرانية فقال لا يكون ذلك بين
يدي فوثب جرير مغضبًا فقال عبد الملك قم يا اخطل واتبع صاحبك فانما قام غضبًا علينا
فيك فنهض الاخطل فقال عبد الملك لحادمه لظفر ما يصنعان اذا برز له الاخطل. فخرج

(٥) (الديوان ٦٥ وخ ١٧٣:٧)

(٦) (خ ١٨٦:٧)

(٧) وفي الاصل « حرزة » بتقديم الراء. وهو غلط وقد اشكل تحقيق هذا الاسم على العلامة

de Sacy في كتابه Anthol. gram. arabe في الصفحة ٤٦٠ (راجع الاغاني ٢٨:٧ و ٦٤

وابن خلكان في ترجمة جرير)

جرير فدعا بخلاد له فقدم اليه حصاناً له أدهم فركبه وهدر والفرس بهت من تحتة وخرج
الانخل فلاذ بالباب وتوارى خلفه ولم يزل واقفاً حتى مضى جرير فدخل الخادم الى عبد
الملك فأخبره فضحك وقال قاتل الله جريراً ما أخله اما والله لو كان النصراني برز اليه
لأكله^٥

٥ «أخبر عمر بن شبة قال حدثت أن الحجاج بن يوسف أوفد وفداً الى عبد الملك وفيهم
جرير فجلس لهم ثم أمر بالانخل فدعي له فلما دخل عليه قال له يا اخطل هذا سبك يعني
جريراً وجرير جالس فأقبل عليه جرير فقال أين تركت خنازير أمك قال راعية مع اعياد
أمك وان اتيتنا قربناك منها فأقبل جرير على عبد الملك فقال يا امير المؤمنين ان راحة
الحر لتفوح منه قال صدق يا امير المؤمنين وما اعتذاري من ذلك «تعب الحر وهي
١٠ شراب كسرى» البيهقي^٦ فقال عبد الملك دعوا هذا وانشدني يا جرير فأنشده ثلاث قصائد
كلها في الحجاج يمدحه بها فأحفظ عبد الملك وقال له يا جرير ان الله لم ينصر الحجاج
وانما نصر خليفته ودينه ثم اقبل على الانخل فقال «شمس العداوة» البيت^٧ فقال عبد الملك
هذه الزمرة والله لو وضعت على زبر الحديد لاذت بها ثم أمر له بجمع فخلعت عليه حتى
غاب فيها وجعل يقول ان لكل قوم شاعراً وان الانخل شاعر بني أمية^٨

١٥ ويروي هذا الخبر مع بعض اختلاف في الصفحة ٢٤ و ٢٥ من نسخة ديوان جرير
الخطية «ان الحجاج أوفده [يعني جريراً] مع ابنه محمد عاشر عشرة من وجوه اهل العراق
وذلك بعد ما اجازه بعشرة من الرقيق واموال كثيرة. قال قدمنا على عبد الملك فلما حضرا
الباب دخل محمد على عبد الملك فخطب بين يديه ثم اجلسه على سريره عند رجله. قال
ثم دعانا رجلاً رجلاً وكلنا له خطبة فجعل كلما تكلم رجل قطع خطبته وتكلم جرير
٢٠ فقطع خطبته وقال من هذا يا محمد فقال هذا يا امير المؤمنين ابي الخطفي. قال امدح
الحجاج قلت نعم ومادحك يا امير المؤمنين فأذن لي انشدك ابقاك الله. فقال بل هات
للحجاج. فأنشدت في قولي^٩

(a) (غ ٧: ٦٩) ويروي هذا الخبر مع بعض اختلاف في الصفحة ٦٤ و ٦٥ من الجزء عـ
وفي الصفحة ٣٠١ من ديوان جرير

(b) (الديوان ١٥٥) (c) (الديوان ١٠٤) (d) (غ ٧: ١٨١)

(e) هذه القصيدة مثبتة في الصفحة ١٢١ من ديوان جرير ومطلعا

سمعت من المواصلة التابا واسى الشيب قد ورث الشبابا

صبرت النفس يا آبن ابني عقيل مجاهدة فكيف ترى الثواب
ولو لم يرض ربك لم يتزل مع النصر الملائكة القضا
اذا سمر الخليفة نار حبيب رأى الحجاج اثقيا شهابا
قال صدقت هو كذا قال وورائي الاخطل جالسا في الحلقة لا اراه او حذاي قال
٥ ثم قال هات للحجاج فانشدته

طربت لعمد هيمته المنازل وكيف تصالي المراء والشيب شامل^٥
فما ترتع عنها حتى خيل لي في وجه امير المؤمنين الغضب ثم قال هات للحجاج فانشدته
هاج الهوى لفؤادك المهتاج فانظر بتوضيح باكر الاحداج
حتى اثبت علي^٥ قولي

١٠ من سد مطلع النفاق عليهم او من يصول كصوله الحجاج
او من يغار على النساء حفيظة اذ لا يتن بغيرة الأزواج
قال فتكلم الاخطل وقال فأين امير المؤمنين يا ابن المرأة قال ففرفت انه الاخطل
فذلت حيال وجهي بكمي وقلت اخسا ومضيت حتى انشدته كلها فقال امير المؤمنين
اجلس فجلست قال ثم يا اخطل هات مديح امير المؤمنين فقام حذاي فانشد امدح الناس
١٥ فقال اجدت انت مادحنا وانت شاعرنا اركبه^٥ قال فومي برداه وكشف قميصه على منكبيه
ووضع يده على عنقي فقلت يا امير المؤمنين النصراي الكافر لا يظهر على المسلم ولا

(٥) ويروي في الصفحة ١٢٢ من ديوان جرير «محافظة»

(ب) ويروي في الصفحة ٢٢٢ من ديوان جرير

شعفت بهمد ذكركه المنازل وكنت تناشي [تاسي] الحلم والشيب شامل
٢٠ وفي هذه القصيدة اشارة الى غزو الحجاج السند وهذه الغزوة لم تتم في ايام عبد الملك بل في
خلافة الوليد فتأمل قال شارح ديوان جرير (٢٢٥) «هذا كان حين فتح السند . كان اكره
سبوا نسوة من نساء المسلمين فصاحت امرأة منهم يا حجاجاه فبلغه ذلك . . . فكتب في هذا الى
عبد الملك يستأذنه في غزوة الهند فأبى وقال الشقة بعيدة ولا اطوح بالمسلمين فلا قام الوليد
استأذنه في غزوة الهند فأذن له فوجه محمد بن القاسم بن ابني عقيل ابن عمه الخ
٢٥ بفؤادك اللجج (بدائع البداة لابن ظافر ٢٥ طبعة مصر ١٢٧٨ هـ)

(د) في نسخة الاصل «عن»

(هـ) «قال ابن رشيق في الصفحة ٢٩ من الجزء الاول من الممددة» ومن الفحول المتأخرين
الاخطل واسمه غياث بن غوث وكان نصرانيا من بني تغلب بلفت به الحال في الشعر الى ان نادى
عبد الملك بن مروان واركبه ظهر جرير بن عطية الخطي وهو تقي مسلم

يركبه قتال اهل المجلس صدق يا امير المؤمنين فقال دعه وانفض المجلس وخرجنا الخ
وكان جرير مع مناقضته ومهاجته للاخطل يعرف له حقه ويقدره قدره
سأل عكرمة بن جرير أباه عن الاخطل فأجابه « يجيد صفة الملوك ويصيب نعت
الحمر »^٥

٥ « واخبر رجل من بني سعيد قال كنت مع نوح بن جرير في ظل شجرة فقلت له فبجلك
الله وقبح اباك اما ابوك فأفنى عمره في مديح عبد ثقيف يعني الحجاج واما انت فامتدحت
ثم بن عباس فلم تهتد لمناقضه ومناقب آباه حتى امتدحت بقصر بناءه . فقال والله لن سوتني
في هذا الموضع لقد سوت فيه الي . بنا انا آكل معه يوماً وفي فيه لقمة وفي يده اخرى
قلت يا ابنت انت أشعر امر الاخطل فحرض بالقمة التي في فيه ورعى بالتني في يده
١٥ وقال يا بني لقد سوتني وسوتني فأما سرورك اياي فلتعهدك لي مثل هذا وسوءالك عنه
واما ما سوتني به فلذلك رجلاً قد مات يا بني ادركت الاخطل وله ناب واحد ولو
ادركته وله ناب آخر لأصكني به^٦ ولكني اعانتي عليه خصلتان كبر سن^٧ ونخب دين^٨
وما رأيته إلا أخشيت ان يبتلمي^٩ »

وذكر ابو عمرو « ان جريراً سئل اي الثلاثة اشعر فقال اما الفرزدق فخصكف مني
١٥ ما لا يطيق واما الاخطل فاشدنا اجترأ وارمانا للفرائض واما انا فدينة الشعر^{١٠} » وقال
الاصمعي قيل لجرير ما تقول في الاخطل قال كان اشدنا اجترأ بالقلب وافتتنا للحمر
والحمر^{١١} . وحديث حفص بن عمر قال سمعت شيحاً كان يجلس الى يونس كان يكنى ابا
حفص فحدثه انه سأل جريراً عن الاخطل فقال امدح الناس لكرم واوصفهم للحمر^{١٢} »
ويروى عن جرير انه قال « والله ما يهجوني الاخطل وحده وانه يهجوني معه خمسون
٢٥ شاعراً كلهم عربي ليس بدون الاخطل وذلك انه كان اذا اراد هجائي جمعهم على شراب

(٥) (غ ٥١: ٧) وقت ٢٩ . ويروى في المزهرة (٢٤٠: ٢) « يجيد مدح الملوك ويصيب صفة
الحمر . ويروى في الاغانى (٦٩: ٧) « اما الاخطل فاننتنا للنسر واندحننا للملوك »

(٦) ويروى « ولو ادركت له ناين لآكني » (غ ١٧٢: ٧)

(٧) قال الاصمعي « اما ادرك جرير الاخطل وهو شيخ قد تحطم وكان الاخطل اسن من
٢٥ جرير » (غ ١٧٢: ٧) (د) (غ ١٧١: ٧) ويروى « فنهري وقال بس ما قلت وما انت
وذاك لا ام لك فقلت وما انا وفيه قال لقد اغنت عليه بكفر وسكبر سن^{١٣} » (غ ١٧٢: ٧)

(٨) (غ ١٧٢: ٧) (ف) ويروى « اشدنا اجترأ وارمانا للفرض »

(غ ٦٩: ٧) (غ ١٧٢: ٧) (هـ) (غ ١٧٢: ٧)

فقول هذا بيتاً وهذا بيتاً ويتخل هو القصيدة بعد ان يتبوعها ^٩». وهذه فرقة يتمتع
تصديقها لان قصيدة ينظمها خمسون شاعراً تشتمل على خمسين نكساً وقصائد الاخطل
اذا انعمت التأمل فيها تراها متلاحة الأجزاء متناسقة المعاني ذات لهجة واحدة ونفس
واحد كأنها المقعد المظوم وحينئذ يقرم لديك الدليل على ان ما اتهم به الاخطل ابعده من
5 ان ينسب اليه. والظاهر ان جريراً لحوفه من الاخطل كان يتوهم فيه خمسين شاعراً كلهم
عربي.

«واخبر ابو خليفة اجازة عن محمد بن سلام قال قال معاوية بن ابي عمرو بن العلاء
اي البيت عندك اجود قول جرير

ألستم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
10 ام قول الاخطل «شمس العداوة الخ» قلت بيت جرير احلى واسير البيت الاخطل
اجزل وارزن. فقال صدقت وهكذا كانا في انفسهما عند الخاصة والعامة ^b»

الفردق والفرزدق

كان الفرزدق يجب الاخطل لخاصته عنه ولمعادته لعدوه جرير. وبقياً مدة لم يتعارفا
الآ بالشهرة. وحدث ان «تزل الفرزدق على الاخطل ليلاً وهو لا يعرفه فجاء بعشاء ثم
15 قال له اني نصراني وانت حنيف فاي الشراب احب اليك قال شرايك ثم جعل الاخطل
لا ينشد بيتاً الا اتم الفرزدق القصيدة فقال الاخطل لقد تزل بي اللببة شر من انت قال
الفرزدق بن غالب قال فسجد لي وسجدت له. فقيل للفرزدق في ذلك فقال كهت ان
يفضلني. فنادى الاخطل يا بني تغلب هذا الفرزدق. فجمعوا له ابلأ كثيرة فلما اصبح فرقها
ثم شخص ^٥»

20 وروى ابو الفرج ايضاً هذه القصة كما يلي : «اخبر ابو محمد اليزيدي قال خرج
الفرزدق يوماً بعض الملوك من بني أمية فرفع له في طريقه بيت احمر من ادم فدنا منه
وسأل فقيل له الاخطل فأتاه فقال اتزل فلما قام اليه الاخطل وهو لا يعرفه الا انه
ضيف فقعدا يتحدثان فقال له الاخطل من الرجل قال من بني تميم فقال فانك اذا من رهط
اخي الفرزدق فقال تحفظ من شعره شيئاً قال نعم كثيراً فما زالا يتناشدان ويتعجب الاخطل
25 من حفظه شعر الفرزدق الى ان عمل فيه الشراب وقد كان الاخطل قال له قبل ذلك انتم

(٥) (غ ١٧٨:٧)

(b) (غ ١٨٠:٧)

(a) (غ ٤٠:٧)

معشر الخيفية لا ترون ان تشربوا من شرابنا فقال له الفرزدق خفف قليلاً وهات من شرابك فاسقنا فلما علمت الراح في ابي فراس قال انا والله الذي اقول في جرير فانشده قائم اليه الاخطل قبل رأسه وقال لا جزاك الله عني خيراً لم كنتني نفسك منذ اليوم. واخذوا في شرابهما وتناشدهما الى ان قال له الاخطل والله انك وايي لأشعر منه ولكنك اوتي من سير الشعر ما لم نؤتة قلت انا بيتاً ما اعلم ان احداً قال اعجبني منه قلت قوم اذا استنج الاضياف كلهم قالوا لاتهم بولي على النار فلم يروه ألا حكماً اهل الشعر وقال هو

والتغلي اذا تنحج للقرى حك أسنة وتمثل الامثالاً

فلم تبق سقاة ولا امثالها إلا روه . قرضاً له انه اسير شعراً منها^{١٨}

وبما يؤيد قول الاخطل في بيت جرير ما رواه المبرد في الكامل^{١٩} « ان كثيراً دخل

على عبد الملك بن مروان وعنده الاخطل فأنشده فأنشده عبد الملك الى الاخطل فقال

كيف ترى فقال حجازي مجموع مقرر دعي اضعه يا امير المؤمنين فقال كثير من هذا

يا امير المؤمنين فقال له هذا الاخطل فقال له كثير مهلاً فهلاً ضمنت الذي يقول

لا تظلين خولة في تغلب فالنجم اكرم منهم اخوالاً^{٢٠}

والتغلي اذا تنحج للقرى حك أسنة وتمثل الامثالاً

فسكت الاخطل فما اجابه بحرف

« حدث محمد بن عمرو الجرجاني عن ابيه ان الفرزدق والاخطل بينهما يشربان وقد

اجتمعا بالكوكة في امانة بشر بن مروان اذ دخل عليهما فتى من اهل اليامة فقالا له

تروي لجرير شيئاً فانشدهما

لو قد بعثت على الفرزدق ميسي وعلى البعث لقد نكحت الاخطلا

فأقبل الفرزدق فقال يا ابا مالك اتراه ان سمي يتردك على كبر سنك . ففرق الفتى

قمام وقال انا عائد بالله من شركاً فقالا اجلس لا بأس عليك وادماه بقية يومهما^{٢١}

وكان الفرزدق يعرف قدر الاخطل ويقدمه ويضله في المديح خاصة . روى سماك

(١٨) (غ ١٨٦: ٢) (ب) (مب ٢٢٢)

(١٩) « اخوالاً . منصوب على الحال ومن زعم انه تمييز فقد اخطأ » (مب ٢٢٢)

(٢٠) « قال ابو البأس سمعت من ينشد هذا الشعر والتغلي اذا تنحج للقرى . وهو بالغ »

(مب ٢٢٢) (٢١) (غ ١٧٨: ٢)

ابن حرب « ان الفرزدق دخل الكوفة فلقية ضوء بن جلاح فقال له من امدح اهل الاسلام
فقال له وما تريد الى ذلك قال تمارينا فيه . قال الاخطل امدح العرب ^٥ »
« وقال عبد الملك للفرزدق من اشعر الناس في الاسلام . قال كفالك باين النصرانية
اذا مدح ^٦ »

5 وانتقلت الصداقة التي ارتبط بها الاخطل والفرزدق الى اهل الحيرة ومن اجلها
كانوا يكرمون اولاد الفرزدق « حدث ابو نصر قال قدم لبطنة بن الفرزدق الحيرة فرأى
يقوم من بني تغلب فاستقراهم فقرره ثم قالوا له من انت قال ابن شاعرك وما دحك انا
ابن الذي يقول

اضحى لتغلب من تميم شاعرٌ يرمي الاعادي بالقريض الانقلد

ان غاب كعب بني جليل عنهم وتسر الشعراء بعد الاخطل

يتباشرون بموتهم ووراءهم مني لهم قطع العذاب الرسل

فقالوا له فانت ابن الفرزدق اذا قال انا هو فتنادوا يا آل تغلب اقضوا حق شاعركم
والذائد عنكم في ابنه لجعلوا له مائة ناقة وساقوها اليه فانصرف بها ^٧ »

الاعطال والشعبي

15 حدث ابو عبيدة قال « دخل الاخطل على عبد الملك بن مروان وقد شرب خمرا
وتضح بخالخ وخلوف وعنده الشعبي . فلما رآه قال يا شعبي فاك الاخطل امهات الشعراء
جميعا . فقال له الشعبي بأي شي . قال حين يقول

وتقتل تنصفنا بها قروية ابريقها براقه ملثوم

فاذا تباددت الاكف زجاجها نفتحت فشم ريحها الزكوم

20 فقال الاخطل سمعت بمل هذا يا شعبي . قال ان امنتك قلت لك . قال انت آمن .

فقلت له والله اشعر منك الذي يقول

وادكن عاتق حجل ربحل صحبت براحه شربا كراما

من اللاني حملن على اللطايا كريح المسك تستل الزكاما

(٥) في الاصل « والرائد » بالزاي (٦) (غ ٧ : ١٨١) (٧) وهو خطأ (٨) (غ ٧ : ١٧٣) (٩) (غ ١٣ : ١٩) (١٠) (الديوان ٨٥)

قال الاخطل ويحث من يقول هذا . قلت الإصبي أعشى بني قيس بن ثعلبة . فقال قدوس قدوس فالك الأعشى اهبات الشعراء جميعاً وحتى الصليب^٥»

وكتب عبد الملك إلى الحجاج أنه ليس شيء من لذة الدنيا إلا وقد أصبت منه ولم يكن عندي شيء . الله 'الآ' مناقاة الإخوان الحديث وقبلك عامر الشعبي فابعث به إلي^٥ يحدثنني . فدعا الحجاج الشعبي فجعله وبعث به إليه وقرظه واطراه في كتابه . فخرج الشعبي حتى إذا كان بباب عبد الملك قال للحاجب استأذن لي قال من أنت قال أنا عامر الشعبي قال حيّاك الله ثم نهض فأجلسني على كرسیه فلم يلبث أن خرج إلي فقال ادخل يرحمك الله فدخلت فإذا عبد الملك جالس على كرسی وبين يديه رجل أبيض الرأس والحية على كرسی فسلمت فردّ علي السلام ثم أرمأ إليّ بقضيه فقعنت عن يساره . قلت حين دخلت عامر بن شراحيل الشعبي قال على علم ما إذا لك قتلتي في نفسي خذ واحدة^{١٠} على وافد اهل العراق . ثم أقبل على الذي بين يديه فقال ويحك من اشعر الناس قال أنا يا امير المؤمنين . قال الشعبي فأظلم عليّ ما بيني وبين عبد الملك فلم اصبر ان قلت ومن هذا يا امير المؤمنين الذي يزعم أنه اشعر الناس قال فجب عبد الملك من عجتي قبل ان يسألني عن حالي قال هذا الاخطل قتلتي في نفسي خذها ثنتين على وافد اهل العراق .

١٥ قتلتي يا اخطل اشعر والله منك الذي يقول

هذا غلام حسن وجهه مستقبل الخير سريع التام
لحوت الاكبر والحمر م الاصفر والحمر خير الانام
ثم لهند ولفند وقد اسرع في الخيرات منه امام
خمس آباءهم ما هم هم خير من يشرب صوب النعام^٥

٢٠ والشعر للناقة قال الاخطل من هذا يا امير المؤمنين قال هذا الشعبي فقال الاخطل ان امير المؤمنين انما سألتني عن اشعر اهل زمانه ولو سألتني عن اشعر اهل الجاهلية كنت حرياً ان اقول كما قلت او شبيهاً به . فقلت في نفسي خذها ثلاثاً على وافد اهل العراق . يعني أنه اخطأ ثلاث مرات . ثم أقبل على الاخطل فقال اتحب أن لك قياضاً

(أ) غ ٨: ٨٤ و ٨٥ (ب) ويرى « والاعرج خير » (دواوين الشعراء الجاهليين
Ahlwardt ٢٥ ١٧٤ وقت ٢٤) (ج) ينجع في الروضات ماء النعام (قت ٣٤)
(د) ستة آباءهم ماؤم هم خير من يشرب صفو المدام (قت ٣٥)
(هـ) « يمدح النعمان بن الحرث اخا عمرو وهو يوشح غلام » (غ ٩: ١٦٨)

بشعرك شعر احد من العرب ام تحب انك قلته. قال لا والله يا امير المؤمنين الا اني
وددت اني كنت. قلت ابياتا قالها رجل منا كان والله ما علمت مفروق القناع قليل
السماع قصير الذراع^٥ قال وما قال فأنشده قول القطامي «أنا عتيوك فاسلم ايها الطلل...»
حتى اتى على آخرها. قال الشعبي قتلته قد قال القطامي افضل من هذا قال وما قال
قلت قال «طرت جنوب رحلتنا من مطرق...» قال فقال عبد الملك هذا والله اشعر
مكملت القطامي امه. قال فالتفت الي الاخطل وقال يا شعبي ان لك فتورا في الاحاديث
وانما لنا فن واحد فان رأيت ان لا تحملني على اكثاف قومك فأدعهم حرا^٦ قتلته وكرامة
لا اعرض لك في شعر ابدا فأقطني هذه المرة. ثم التفت الى عبد الملك قتلته يا امير
المؤمنين اسألك ان تستغفر لي الاخطل فاني لا اعاود ما يكره فضحك عبد الملك وقال
يا اخطل ان الشعبي في جواربي فقال يا امير المؤمنين قد بدأت بالتحذير واذا ترك ما نكره لم
نمض لهُ الا بما يجب فقال عبد الملك للاخطل فعلي ان لا يعرض لك الا بما تحب
ابدا فقال لهُ الاخطل انت تتكلم بذلك يا امير المؤمنين قال عبد الملك انا اكفل به ان
شاء الله تعالى^٧

الاخطل وعكرمة الفيّاض

حدث المدايني قال «كان للاخطل الشاعر دار ضياقة فمر به عكرمة الفيّاض وهو لا
يعرفه فقبل لهُ هذا رجل شريف قد تزل بنا فلما امسى بعث اليه فتعشّى معه ثم قال لهُ
اتصيب من الشراب شيئا قال نعم قال ايه قال كله الا شراكك فدعا لهُ بشارب يوافقه^٨
واذا عنده قيتان هما خلفه وبينه وبينهما ستر واذا الاخطل اشهب الشهب الخبيثة لهُ صغيرتان فغمز
الستر بقضيب في يده وقال غنياني باردية الشعر ففتناه بقول عمرو بن شاس
ويض تطلي بالعبير كلنا يطآن وان اعتنق في جدد وحلا^٩»
وقدم الاخطل الكوفة في حاتين تحملهما ليحتم بهما دما. قومه فألقى حوشب بن

(٥) ويروي «تحب ان لك بشعرك شعر شاعر من العرب. قال اللهم لا آلا شاعرا منا منفذ
القناع حامل الذكر حديث السن ان يكن في احد خير فسيكون فيه» (غ: ٢٠: ١١٨)
(٦) ويروي «حرصا» (غ: ٩: ١٧١)
(٧) يتكفل بك قلت امير المؤمنين فقال عبد الملك هو علي ان لا يعرض لك ابدا» (غ: ٩: ١٧١)
قد ألفت هذه الرواية مائة روي في الاثاني (٩: ١٦٨ - ١٧١ و ٢٠: ١١٨ و ١٣٠ و ١٣١
وقت ٣٤ و ٣٥) (د: ٧: ١٨٧)

روثم الشيباني وسأله فانتهره فأتى سيار بن بزيمة فسأله فاعتذر اليه فألقى عكرمة الفياض
 وكان كاتباً لبشر بن مروان فسأله وأخبره بما رده عليه الرجلان فقال اما اني لا انهرك ولا
 اعتذر اليك ولكني اعطيك احدهما عيناً والاخرى عرضاً
 قال وحدث امرٌ بالكوفة فاجتمع له الناس في المسجد فقليل له ان اردت ان تكافئ
 ٥ عكرمة يوماً فاليوم . فلبس جبّة خزّ وركب فرساً وتقلّد صليبا من ذهب وأتى باب المسجد
 وتزل عن فرسه فلما رآه حوشب وسيار نفيسا عليه ذلك وقال له عكرمة يا ابا مالك نجاء
 فوقف وإبتدأ ينشد قصيدته « لمن الديار يجائل فرحال . . . » قال فجعل عكرمة يبتسم ويقول
 هذه والله احبّ إليّ من حمر النعم^٥

(٥) (راجع الاغانى ١٨٧:٢ و ١٨٨ والديوان ١٥٦)



هشام والاخلط

« حدث سلمة التري وتوفي وله مائة واربعون سنة انه حضر هشاماً وله يومئذ تسع عشرة سنة وحضر جرير والغزدق والاخلط عنده. فأحضر هشام ناقة له فقال متمنلاً

انبيها ما بدا لي ثم ارحلها

ثم قال ايكم اتم البيت كما أريد فهي له. فقال جرير

كانها نقتق يحدو بصحوا.

فقال لم نصنع شيئاً. فقال الغزدق

كانها كلسر بالدو فتخاء

فقال لم تغن شيئاً. فقال الاخلط

تُرْخِي^a الْمَشَافِرَ وَالْحَمِينَ إِرْخَاءً

فقال اركبها لا حملك الله^b»

ولمعرفة الاخلط بزيته كان لا يرضى إلا بالجوائز العظام « حدث المدائني قال امتدح

الاخلط هشاماً فاعطاه خمسمائة درهم فلم يرضها فاشترى بها تفاحاً وفرقة على الصبيان

فبلغ ذلك هشاماً فقال قَبَّحَ اللهُ ما ضُرَّ أَلَا نَفْسُهُ^c»

الاخلط والرجل الثقيل

حدث ابو الحسين الاموي قال بينا الاخلط في رهة مع صاحب له فدخلنا نجمية

(b) غ ٧ : ١٨٠ وبداية الباء ٣٦

(a) في الاصل « يرخي » وهو تصحيف

(c) غ ٧ : ١٨٠

له^١ وطراً عليهما طارئ لا يعرفانه ولا يستحقانه فشرب شرابهما وثقل عليهما فقال الاخطل في ذلك

وليس القذى^٢ بالعود يسقط في الإناء^٣ ولا يذباب خطبه^٤ أيسر الأمر^٥ ولكن نخصاً لا نسر يفره^٦ رمتا به الشيطان من حيث لا ندري^٧

ولهذا الخبر رواية أخرى « حدث ابن عياش قال بينا الاخطل جالس عند امرأة من قومه وكان اهل البدو اذ ذاك يتحدث رجالهم الى النساء لا يرون بذلك بأساً وبين يديه باطية شراب والمرأة تحدثه وهو يشرب اذ دخل رجل فجلس فقتل على الاخطل وكره ان يقول له ثم استحياء منه واطال الرجل الجلوس الى ان اقبل ذباب فوقه في الباطية في شرابه فقال الرجل يا ابا مالك الذباب في شرابك فقال « ليس القذى . بيتين . قال فقام الرجل فانصرف^٨ »

« وحدث الزياتي عن علي بن الحفار اخي لي الحجاج ان الاخطل جاء الى معبد^٩

(٨) اصلحت هذه الجملة وقد فسد ترتيبها في الاثاني حيث يروى « بينا الاخطل فدخل بجذيرة له^{١٠} في ترعة مع صاحب له^{١١} » (غ ١٨٤:٧)

(٩) القذى في الشراب ما يقع فيه من ذباب او غيره . وقال ابو حنيفة القذى ما يلجأ الى نواحي الإناء فيتملق به قذري الشراب قذري وقال الاخطل البيهقي (ت ٣٨٩:١٠)

(١٠) في الخمر (غ ١٨٥:٧) (١١) ترعة (غ ١٨٥:٧) وت ١٨٥:٧ وت ١٢١:١٥ قذفه (ت ٢٨٩:٢٠ ول ٣٣:٢٠) (١٢) ولكن قذاها زائر لا نجبه^{١٣} وهو الحيد (غ ٧:٧)

(١٣) عوض « نجبه » وروى التاج (١٥٧:١٠) « قذاها » بدل « قذاها » وهو تصحيف

(١٤) ترامت (ل ١٨٥:١٩ ول ١٠٧:١٠ وت ٢٨٣:١٠) رمى بالقوم من بلد الى بلد اخرجهم منها وقد ارتقت به البلاد وترامت به قال الاخطل الليث (ل ١٨٥:١٩ وت ١٠٧:١٠)

(١٥) تدري (ت ١٥٧:١٠) يدري (ل ١٨٥:١٩) ورويت الايات في التاج (١٣١:١٠) واللسان (١٥٨:١) هكذا « رجل نابت اي طارئ من حيث لا يدري كذا في الاساس قال الاخطل

الا فاسقاني وانفيا هني القذى فليس القذى بالعود يسقط في الخمر

وليس قذاها بالذي قد يرببها ولا يذباب ترعه ايسر الامر

ولكن قذاها كل اشعث نابت اتتنا به الاقدار من حيث لا ندري

راجع (ص ٢٤١ واس ٢٧٠:٢)

(١٦) « ان معبد مات في ايام الوليد بن يزيد بدمشق (غ ١٨٥:٧ و ١٨٤:٧)

وهو عنده » (غ ١٩:١)

في قدمه قدسها الى الشام فقال له معبد اني احب محادثتك فقال له وانا احب ذلك وقاما
يتصبجان القدران حتى وقفا على غدير قزلا وأككلا فتبعهما اعرابي فجلس متهما .
وذكر الخبر مثل الذي قبله ^٥

﴿ الاخطل والجارية ﴾

« حدث المدائني قال هجت الاخطل جارية من قومه فقال لانيبا يا ابا السلام ان ابتك
تعرضت لي فاكفها فقال له هي امرأة مائكة لامرأها فقال الاخطل

أَلَا أَلْبِغُ أَبَا الدِّمَاءِ عَنِّي بِأَنْ سِتَانَ شَاعِرَكُمْ قَصِيرُ
فَإِنْ يُطْعَنُ فَلَيْسَ بِذِي عَنَاءٍ وَإِنْ يُطْعَنُ فَمُطْعَنُهُ يَسِيرُ
مَتَى مَا أَلَّهْهُ وَمَعِيَ سِلَاحِي يَخْرُ عَلَى قَفَاهُ فَلَا يَحِيرُ

فمضى ابوها في رجال من قومه الى الاخطل فكلسوه فقال اما ما مضى قد مضى
ولا ازيد ^٥

حرب قيس وتغلب

لما كان في شعر الاخطل اشارات الى الايام والوقائع التي تواتت بين قيس وتغلب واما
الى زفر بن الحرث الكلبي وعمر بن الحباب والجحاف بن حكيم السلميين وكان لا يتأتى
ادراك ذلك الا بقص اخبار تلك الايام رأينا ان نوردتها ههنا باليجاز ولو انه مر منها شيء
في الحواشي وذلك اعانة للقارئ على تفهم الديوان

لما انقضى امر مرج داهط وثال مروان بن الحكم الظفر وقتل الضحاك بن قيس
القهري وقتل معه اشراف من قيس هرب زفر بن الحرث فدخل قرقيسيا وبيع عمير
مروان وفي نفسه ما فيها بسبب قتل قيس بالمرج فأقام شينا على طاعة بني مروان ثم سار
مع عبيد الله بن زياد لمقاتلة زفر فقال مع ابراهيم بن الاشتهر واقبل حتى دخل قرقيسيا على
زفر فأقام معه ثم ان عميرا ملأ اللقاص بقرقيسيا فاستأمن الى عبد الملك فأمنه ثم غدر به

(a) في الاثافي «تبعهم» (b) (غ ١٨٥: ٧) (c) (غ ١٨٠: ٧)

(d) «قرقيسيا» وقرقيسيا وقرقيسا «بلد على نحر الحابور قرب رجة مالك بن طوق
على ستة فراسخ وعندها مصب الحابور في الفرات فهي في مثلث بين الحابور والفرات» (ياق ٦٦: ٦)

25 قرقيسيا معرب Circesium

وعاد الى الجزيرة واجتمعت اليه قيس فكان يغير بهم على كلب والباينة بن قتلا من قيس
وكان مع زفر وعير قوم من تغلب يقاتلون معهما ويدكونهما وذلك قبل ان تقع الحرب
بين قيس وتغلب^٥

وكان اصحاب عمير يستأون جوازي تغلب ويستخزون مشايخهم من النصارى فهاج
5 ذلك بينهم شراً لم يبلغ الحرب. ثم ان عميراً اغار على كلب ثم رجع قتل على الحابور بين
منازل بني تغلب وكانت منازل بني تغلب بين الحابور والقرات ودجلة فأخذ غلاماً من بني
الحريش وهم اصحاب عمير اعزاً من اعز امرأة من تميم متروجة في تغلب يقال لها ام
ذويل^٦ وكان ابنها ذويل من فرسان بني تغلب. وتغلب الشر حتى اغار قوم ذويل على بني
الحريش واستاقوا ذوداً لامرأة منهم يقال لها ام الهيثم واستحكمت العداوة بين قيس
10 وتغلب^٥

« فلما بلغ ذلك قيساً اغارت على بني تغلب بازاء الحابور فقتلوا منهم ثلاثة نفر واستاقوا
خمسة وثلاثين بعيراً. فخرجت جماعة من تغلب فاتوا زفر بن الحوث وذكروا له القرابة
والجوار وهم بقريسا وقالوا اثنتا برحالتنا ورد علينا نعمنا. فقال اما النعم فتردها عليكم
او ما قدرنا لكم عليه ونكمل لكم نعمكم من نعمنا ان لم نصبا كلها وندي لكم القتلى.
15 قالوا له فدد لنا قربات الحابور ورحل قيساً عنها فان هذه الحروب لن تطفأ ما داموا
محاورينا. فآبى ذلك زفر وأبوا هم ان يرضوا الا بذلك فناشدهم الله والحق عليهم. فقال لهم
رجل من الثمر كان معهم والله ما يسرني انه وقائي حرب قيس كلب ابقع تركته في غني
اليوم. والحق عليهم زفر يطلب اليهم ويناشدهم فأبوا. فقال عمير لا عليك لا تصكث فوالله
اني لأرى عيون قوم ما يريدون الا محاربتك. فانصرفوا من عنده ثم جمعوا جمعاً واغاروا
20 على ما قرب من قريسا من قرى القيسية فلقبهم عمير بن الحباب فكان التيمري الذي تكلم
عند زفر اول قتيل وهزم التغليين. فأعظم ذلك الحيان جميعاً قيس وتغلب وكهروا الحرب
وشاتة العدو. فذكر سليمان بن عبد الله بن الاصم ان اياس بن الحارث احد بني عتبية بن
سعد بن زهير وكان شريعاً من عيون تغلب دخل قريسا لينظر وينظر زفر فيما كان بينهم
فشد عليه يزيد بن مجز القريشي فقتله فتندم زفر من ذلك وكان كريماً جمعاً لا يحب

25 (٥) (راجع الكامل لابن الاثير ١: ١٢٦ و ١٣٠ والاغاني ٢٠: ١٢٠-١٢٦ والديوان ٣٦)

(ب) في شرح الديوان (٣٣) «ام ذويل» بالباء الموحدة

(٥) (راجع الاغاني ٢٠: ١٢٦ و ١٣٢ وابن الاثير ١: ١٢٦ والديوان ٣٦)

الفرقة فأرسل الى الأمير ابن قرشة... بن تغلب فقال له هل لك أن تسود بني تزار
فتقبل مني الدية عن ابن عمك. فاجابه الى ذلك. وكان قرشة من اشراف بني تغلب. قتلا في
زفر ما بين الحيتين واصح بينهم وفي الصدور ما فيها. فوفد عمير على المصعب بن الزبير
فأعلمه انه قد اوج قضاعة عدائن الشام وانه لم يبق الا يحيى من ربيعة اكثرهم نصارى
فسأله ان يوليهم عليهم. فقال اكتب الى زفر فان هو اراد ذلك والا فلا. فلما قدم على
زفر ذكر له ذلك فشق عليه ذلك وكره ان يليهم عمير فيجف بهم ويكون ذلك داعية الى
منافرة فوجه اليهم قوماً وامرهم ان يرققوا بهم فأتوا اخلاطاً من بني تغلب من مشارق
الخابور فأعلموهم الذي وجهوا به فأبوا عليهم فانصرفوا الى زفر فردهم واعلمهم ان المصعب
كتب اليه بذلك ولا يجد بداً من اخذ ذلك منهم او محاربتهم فقتلوا بعض الرسل. وذكر
ابن الاثم ان زفر لما اتاه ذلك اشتد عليه وكره استفساد بني تغلب^٥

يوم ماكسين - « فصار اليهم عمير بن الحباب فقتلهم قوماً من ماكسين على شاطئ
الخابور بينه وبين قريسا مسيرة يوم فأعظم فيها القتل. وذكر زيادة بن يزيد بن عمير بن
الحباب ان القتل استمر ببني عتاب بن سعد والنزير وفيهم اخلاط تغلب ولكن هؤلاء معظم
الناس فقتلوهم بها قتلاً شديداً. وكان زفر بن يزيد اخو الحرث بن جشم له عشرون
ذكرًا لصلبه وأصيب يومئذ اكثرهم. وأسر القطامي الشاعر وأخذت ابله فأصاب عمير
واصحابه شيئاً كثيراً من النعم ورئيس تغلب يومئذ عبد الله بن شريح بن مرة بن عبد الله
ابن عمر بن كاثوم بن مالك بن عتاب بن سعد بن زهير بن جشم فقتل وقتل اخوه
وقتل مجاشع بن الاصح وعمرو بن معاوية من بني خالد بن كعب بن زهير وعبد الحرث بن
عبد المسيح الاموي وسعدان بن عبد يسوع بن حرب وسعدود بن اوس من بني جشم بن
زهير. وجعل عمير يصيح بهم وليكم لا تستبقوا احداً. ونادى رجل من بني قشير يقال
له الندار انا جار لكل حامل اتنتني فهي آمنة فأتته الحبابي فبلغني ان المرأة كانت تشد
على بطنها الحفنة من تحت ثوبها تشبهاً بالحلي بما جعل هن فلما اجتمعن له بقر بطونهن.

(a) كذا في الاثاني. ولعل الصواب « مشارف » بالفاء قال ياقوت (٥٢٦: ٤) « مشارف وهي

قري من ارض العرب تدنو من الزيف » (b) (غ ٢٠: ١٢٧: ١٢٨)

(c) في الاثاني (١٢٧: ٢٠) « ماكس » وهو تصحيف. راجع ابن الاثير (١٣٠: ٤) وديوان

جرير (٧٣) وياقوت (٢٩٦: ٤)

(d) « ولما أسر القطامي اتي زفر بقريسا فحلى سبيله ورد عليه ناقة » (غ ٢٠: ١٢٨)

فَأَنْقَضَ ذَلِكَ زَفْرَ وَاصْحَابِهِ وَلَا زَفْرَ عَمِيرًا فَبَيْنَ بَقَرٍ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ مَا فَعَلْتُهُ وَلَا أَمَرْتُ بِهِ .
قَالَ فِي ذَلِكَ الصَّغَارُ الْحَارِيَّ

بَقَرْنَا مِنْكُمْ أَلْنِي بِقَيْرٍ فَلَمْ نَتْرَكْ لِحَامَةٍ جَنِينًا
وَقَالَ الْأَخْطَلُ يَذْكُرُ ذَلِكَ

فَلَيْتَ الْحَرْبَ قَدْ وَطِئَتْ قُشَيْرًا سَنَابِكُهَا وَقَدْ سَطَعَ الْغُبَارُ
فَتَجَرَّيْهِمْ بَعْضُهُمْ عَلَيْنَا بَنِي لُبِّي يَمَا فَعَلَ أَلْدَارُ^٥
وَكَانَتْ وَقْعَةٌ مَأْكِينٍ أَوَّلَ وَقْعَةٍ لَهُمْ قَتَلَتْ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ خَمْسًا^٦

يوم الثُّرَّاءِ الْأَوَّلِ - وَكَانَ لَتَغْلِبَ عَلَى قَيْسٍ وَقَدْ مَرَّ خَبْرُهُ فِي الدِّيَّانِ^٧ فَلْيَرْاجِعْ
يَوْمَ الثُّرَّاءِ الثَّانِي - « إِنَّ قَيْسًا تَجَمَّعَتْ وَاسْتَعَدَّتْ وَعَلَيْهَا عَمِيرُ بْنُ الْحَبَابِ وَأَتَاهُمْ زَفْرُ
ابْنِ الْحَرْثِ مِنْ قَرْقِيسِيَا . وَكَانَ رَئِيسَ بَنِي تَغْلِبَ وَالْثَرَّ وَمِنْ مَعَهَا ابْنُ هَوَيْرٍ فَاتَّقَتُوا
بِالْثُّرَّاءِ وَاقْتَتَلُوا أَشَدَّ قِتَالٍ أَكْثَلُهُ النَّاسُ وَانْهَزَمَتْ بَنُو عَامِرٍ وَكَانَتْ عَلَى مِحْجَةِ قَيْسٍ وَصَبَرَتْ

(٥) (غ ٢٠: ١٢٧ و ١٢٨) وَفِي الْأَصْلِ « الْغُدَارُ » بَنِينَ مِحْجَةٍ وَهُوَ تَصْغِيفٌ . وَفِي رَأْيِنَا
أَنَّ وَقْعَةَ مَأْكِينٍ هَذِهِ قَدْ أَدْخَلَ فِيهَا أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْبَهَانِيُّ أَخْبَارًا جَرَتْ فِي أَيَّامٍ مُتَخَلِّفَةٍ كَانَتْ لِقَيْسٍ
عَلَى تَغْلِبَ كَمَا يَسْتَدَلُّ عَلَى ذَلِكَ مَا أَوْرَدَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ مُفَصَّلًا . قَالَ صَاحِبُ الْأَغَانِي إِنَّ مَقْتَلَ ابْنِ
عَبْدِ يَسُوعَ وَبَقَرِ بَطُونِ حَبَاكٍ تَغْلِبَ كَانَ يَوْمَ مَأْكِينٍ . أَمَّا ابْنُ الْأَثِيرِ فَانَّهُ ذَكَرَ مَقْتَلَ ابْنِ عَبْدِ
يَسُوعَ فِي يَوْمِ الثُّرَّاءِ الثَّانِي وَمَقْتَلَ مَجَاشِعَ فِي الْخَاصَةِ الَّتِي كَانَتْ بَيْنَ التَّغْلِبِيِّينَ وَبَنِي الْحَرِيشِ قَبْلَ يَوْمِ
مَأْكِينٍ وَذَكَرَ بَقَرَ الْحَبَاكِيِّ فِي يَوْمِ الْبَلِيخِ

(٦) (رَاجِعْ ابْنَ الْأَثِيرِ ١٣٠: ٤ وَغ ١١: ٦١-٦٢ وَالدِّيَّانَ ٣١ وَ٣٠٧-٣٠٩ وَدِيَّوَانَ
جَرِيرَ ٧٢ وَ٧٣) . رَوَى ابْنُ الْأَثِيرِ أَنَّ شُعَيْثَ بْنَ مَلِيكٍ رَئِيسَ تَغْلِبَ قَتَلَ يَوْمَ مَأْكِينٍ . وَذَكَرَ
صَاحِبُ الْأَغَانِي (١١: ٦١ وَ٦٢) أَنَّهُ قَتَلَ يَوْمَ الثُّرَّاءِ وَيَسْتَسِيحُ شُعَيْثَ بْنَ مَلِيكٍ لَا شُعَيْثَ بْنَ
مَلِيكٍ . وَفِي دِيَّوَانَ جَرِيرَ « شُعَيْثُ بْنُ مَلِيكٍ » . وَالصَّوَابُ أَنَّ قَتْلَهُ كَانَ يَوْمَ مَأْكِينٍ وَهَكَذَا
رُويَ أَيْضًا فِي دِيَّوَانَ جَرِيرَ قَالَ « وَهَذَا يَوْمَ مَأْكِينٍ وَيَوْمَ الْخَابُورِ وَهُوَ خُصُّ طَوْلِهِ مَسِيرَةٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
وَيَخْرُجُ مِنْ رَأْسِ عَيْنَ بِالْخَزِيرَةِ ثُمَّ يَسْبُغُ بِالْفَرَاتِ وَعَلَى شَاطِئِ الْخَابُورِ قَرَى وَحَوْلَهَا تَدَلُّ وَبُرُوجٌ
وَلَهَا جِمَّةٌ [حِمَّةٌ] عَلَى الْخَابُورِ قَنَاظِرُ فَنَرَاهُمْ عَمِيرُ بْنُ الْحَبَابِ فَاتَّقَتُوا بِقَرْيَةِ مَأْكِينٍ عَلَى
شَاطِئِ الْفَرَاتِ فِي سَهْلِ الْخُثُوبِ فَاتَّقَتُوا عِنْدَ قَنْطَرَةٍ بِالْقَرْيَةِ وَرَئِيسُ قَيْسٍ فِيهِمْ عَمِيرُ وَرَئِيسُ تَغْلِبَ
وَفَرَّ الْخَزِيرَةِ وَمِنْ مَعَهُمْ مِنْ بَطُونِ وَائِلِ شُعَيْثُ بْنُ مَلِيكٍ فَكَانَتْ أَوَّلَ وَقْعَةٍ تَرَاهِقُوا فِيهَا وَكَانَتْ
تَغْلِبَ وَأَوَّلَهَا يَوْمَئِذٍ زُعَاةَ سِتْمَاةٍ فَاتَّقَتُوا قِتَالًا شَدِيدًا وَفُشَا الْقَتْلُ فِي تَغْلِبَ وَهَرَبَتِ الْبَقِيَّةُ فَبَنُو
تَغْلِبَ تَسْمِي هَذَا الْيَوْمَ يَوْمَ الدَّوَاتِرِ وَرَعَمُوا أَنَّهُ قَتَلَ مِنْ بَنِي تَغْلِبَ زُعَاةَ خَمْسًا^٨ وَانَّمَا تَسْمِي مِنْ
قِتْلَامِ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَقَالُوا هُوَ لَا وَجْهَهُمُ الْمَسْتَوْنُ وَقَتْلَ عَمِيرَ شُعَيْثًا عِنْدَ الْقَنْطَرَةِ^٩ »

(٥) (الدِّيَّانَ ٣١ وَاث ٤: ١٣٠)

سليم واعصرت^٥ حتى انهزمت تغلب ومن معها وقتل ابنا عبد يشوع وغيرهما من اشراف تغلب^٦

يوم قُذِن - « واغار عمير بن الحباب على القدين وهي قرية على الحابور^٧ وقتل من بها من بني تغلب فهزمهم^٨ »

يوم السُكَيْر - « وهو على الحابور يسمى سكير العباس^٩ ثم اجتمعوا والتقوا بالسكير وعلى قيس عمير بن الحباب وعلى تغلب والنزير بن هور فاقتلوا قتالا شديداً فانهمزمت تغلب والنزير وهرب عمير بن جندل وهو من فرسان تغلب^{١٠} »

يوم الماركة والحضر - « والماركة بين الحضر^{١١} والعقيق^{١٢} من ارض الموصل اجتمعت تغلب بهذا المكان فالتقوا وهم قيس فاقتلوا به واشتد قتالهم فانهمزمت تغلب وقال ابن صفار^{١٣}

ولقد تركنا بالماركة منكم والحضر والثرثار اجساداً جثا

فيقال ان يوم الماركة والحضر واحد هزمهم الى الحضر وقتلوا منهم بشراً كثيراً وقال بعضهم هما يومان كانا لقيس والله اعلم^{١٤} »

يوم بلي - « والتقوا ايضاً بلي فوق تكريت من ارض الموصل فتناصفوا قيس تقول^{١٥} كان الفضل لنا وتغلب تقول كان الفضل لنا^{١٦} »

يوم الشرعية - « ثم التقوا بالشرعية فكان بينهم قتال شديد وكان لتغلب على قيس^{١٧}

يوم البليج - « واجتمعت تغلب وسارت الى البليج وهناك عمير في قيس والبليج نهر بين حران والرقه^{١٨} فالتقوا وانهمزمت تغلب وكثر القتل فيها وبقرت بطون النساء كما فعلوا يوم الثرثار^{١٩} »

(٥) اي دخلت في مصر . وفي الاثافي (١١: ٦٣) « فما ضلّيت مصر حتى قتل شبيب »

(٦) (٥: ١٣١ و ١١: ٦١-٦٣ والديوان ٣٠٧-٣٠٩)

(٧) ما بين ماكسين وقرقيسيا (ياق ٣: ٨٥٨) (د) (٥: ١٣١)

(٨) وهي بلدة صغيرة بالحابور (ياق ٣: ١٠٩) (هـ) (٥: ١٣١) «

(٩) الحضر مدينة بازاء تكريت في البرية بينها وبين الموصل والفرات (ياق ٢: ٢٨١ و ٢٨٢ والديوان ١٣٥)

(١٠) في الاصل « العقيق » وهو تصحيف . راجع ابن الاثير (٥: ١٣٣)

(١١) « بالعقيق من ارض الموصل » (١٣١: ٥) (ج) (٥: ١٣١)

(١٢) (الديوان ٥٠ واث ٥: ١٣١ و ١٣٣) (ل) (راجع الديوان ٢٨) (م) (٥: ١٣٣)

يوم الحشاك - « لما رأت تغلب لإحاح عمير بن الحباب عليها جمعت حاضرتها وباديتها وساروا الى الحشاك وهو تل قريب من الشرعية^٥ والى جنبه يراق ودلف اليه عمير في قيس ومعه زفر بن الحرث الكلائي^٦ وابنه الهذيل بن زفر وعلى تغلب ابن هوير واقتتلوا عند تل الحشاك أشد قتال وابرحه حتى جن عليهم الليل ثم تفرقوا واقتتلوا من الغد الى الليل ثم تهاجروا واصبحت تغلب في اليوم الثالث فتعاقدوا ان لا يقرؤا فلما رأى عمير جدتهم ٥ وان نساءهم معهم قال لقيس يا قوم ادى لكم ان تنصرفوا عن هؤلاء فانهم مستقربون فاذا اطمانوا وساروا الى سرحهم وجهنا الى كل قوم منهم من يغير عليهم قتل له عبد العزيز بن حاتم بن النعمان الباهلي قتل فرسان قيس امس واول امس ثم ملئ سرحك وجنت ويقال ان عينة بن أسماء بن خارجة الفراري قال له ذلك وكان امه منجداً فغضب عمير وقال كآني 10 بك وقد حي الوغى اول فار قتل عمير وجعل يقاتل رجلاً وهو يقول

انا عمير وابو المغلس قد أحبس القوم بضك فاحبس

وانهزم زفر يومئذ وهو اليوم الثالث فلق بقرقيسيا وذلك انه بلغه ان عبد الملك ابن مروان قد عزم على الحركة اليه بقرقيسيا فبادر للتأهب وقيل انه ادعى ذلك حين فر اعتذاراً وانهمز قيس وركبت تغلب ومن معها اكثافهم وهم يقولون اما تعلمون 15 ان تغلب تغلب وشد على عمير جميل بن قيس من بني كعب بن زهير قتله وقيل بل تغارى على عمير غلامان من بني تغلب فرميا بالحجارة وقد اعياء^٧ فالتخاه وكر عليه ابن هوير قتله واصابت ابن هوير يومئذ جراحة فلما انقضت الحرب اوصى بني تغلب بان يولوا امرهم مراد بن علقمة الزهيري وقيل خرج ابن هوير في اليوم الثاني من ايامهم هذه الثلاثة واوصى ان يولوا امرهم مراداً ومات من ليلته وكان مراد رئيسهم في اليوم الثالث فعباهم على 20 راياتهم واسر كل بني اب ان يجعلوا نساءهم خلفهم فلما ابصرهم عمير قال ما تقدم ذكره قال الشاعر

أرقت باثناء الفرات وشفني نوايح ابكاها قتيل ابن هوير

ولم تغلسني ان تحت ام مغلس قتيل النصارى في نوايح حسر

وقال بعض الشعراء ينكر قتل ابن هوير عميراً

(a) (راجع الديوان ٢٣)

(b) في الاصل « الكلائي »

(c) في الاصل « تغارى »

(d) في الاصل « اعياء » بجنة فمودة تحية

(e) في الاصل « انهم يولوا »

وَأَنَّ عَمِيرًا يَوْمَ لَاقَتْهُ تَغْلِبُ قَتِيلَ جَبِيلٍ لَا قَتِيلَ ابْنَ هَوَيْرٍ
وَكَثَرَ الْقَتِيلَ يَوْمَئِذٍ فِي بَنِي سَلِيمٍ وَغَنَى خَاصَةً وَقَتَلَ مِنْ قَيْسٍ أَيْضًا يَوْمَئِذٍ بَشَرَ كَثِيرًا
وَبَعَثَتْ بَنُو تَغْلِبِ رَأْسَ عَمِيرِ بْنِ الْحَبَابِ إِلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بِمَشَقِّ فَاعْطَى الْوَدْعَ
وَكَسَاهُمْ فَلَمَّا صَالَحَ عَبْدُ الْمَلِكِ زُفَرَ بْنَ الْحَرْثِ وَاجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَيْهِ قَالَ الْإِخْلَاطُ « بَنِي أُمَيَّةَ
قَدْ نَاضَلْتُمْ دُونَكُمْ » الْإِيَّاتُ ٥

يَوْمَ الْكَيْخِيلِ - وهو من أرض الموصل في جانب دجلة الغربي. وسببه أنه لما قتل
عمير بن الحباب السلمي أتى قميم بن الحباب أخوه زُفر بن الحارث فآخبره بمقتل عمير وسأله
الطلب له بثاره. فذكره ذلك زُفر. فساد قميم بن الحباب بمن تبعه من قيس وتابعه على ذلك
مسلم بن أبي ربيعة العتيلي. فلما توجهوا نحو بني تغلب لقيهم الهذيل [بن زُفر] في زُرَّاعة
لهم فقال ابن تيريدون فآخبروه بما كان من زُفر فقال أهلو بني أُلَيَّ الشَّيْخ. فاقاموا ومضى
الهذيل. فأتى زُفر فقال ما صنعت والله لئن ظفرت بهم تغلب أن ذلك لعارٌ عليك ولئن
ظفروا بتغلب وقد خذلتهُم أن ذلك لأشد. قال زُفر فاجلس علي القوم وقام زُفر في أصحابه
فخوضهم ثم شخض واستخلف على قريسيه أخاه أوس بن الحارث وعزر على أن يغبر على
بني تغلب ويغزوهم فوجه يزيد بن حمران في خيل فأساء إلى بني فدركس بطن من تغلب
١٥ فقتل رجالهم واستباح أموالهم فلم يبق في ذلك الجور غير امرأة واحدة يقال لها حميدة بنت
امرئ القيس عاذت بأبن حمران فآعازها. وبعث زُفر الهذيل ابنه إلى بني كعب بن زهير
فقتل فيهم قتلاً ذريعاً. وبعث زُفر أيضاً مسلماً بن أبي ربيعة إلى ناحية أخرى فأسرع في
القتل. ثم قصد زُفر لبني تغلب واليمن وقد اجتمعوا بالعقيق من أرض الموصل فارتحلوا
يريدون عبور دجلة فحقتهم زُفر بالكَيْخِيل وهو نهر أسفل الموصل مع المغرب فاقتتلوا قتالاً
٢٠ شديداً وترجل أصحاب زُفر اجمعون وبقي زُفر على بغل له فقتلوهم ليلتهم وبقروا ما وجدوا
من النساء وذكر أن من غرق في دجلة أكثر من قتل بالسيف^٦ وأن الدم كان في دجلة
قريباً من رمية سهم فلم يزالوا يقتلون من وجدوا حتى أصبحوا فذكر أن زُفر دخل
معهم دجلة وكانت فيه بحجة فجعل ينادي ولا يسمعه أصحابه ففقدوا صوته. وحسبوا أن

(أ) (اث ١٢٣: ٤ ١٣٣ راجع الديوان ١٠٦ ١٣٥)

(ب) « اتى فلهم لى فوجه زفر ابنه الهذيل فاوقع جم الآ من عبر فبها وأسر زفر منهم
مائتين فقتلهم صبأ » (اث ١٣٣)

يكون قتل قدامروا وقالوا لن قتل شيخنا لما صنعنا شيئاً فاتبعوه فاذا هو في دجلة يصيح بالناس وتغلب قد رمت بأنفسها تعبر في الماء فخرج من الماء وأقام في موضعه . فهذه الواقعة الحرجية لانهم أخرجوا فألقوا أنفسهم في الماء . ثم وجه يزيد بن حمران وقيم بن الحباب ومسلم بن ابي ربيعة^٥ والهذيل بن زفر في اصحابه وامرهم ان لا يلقوا احدا الا قتلوله فاضرفوا من ليثهم وكل قد اصاب حاجته من القتل والمال ثم مضى يستقبل الشمال في جماعة اصحابه حتى أتى راس الاثيل ولم يحل بالكيل احداً والكيل على عشرة فواضع من الموصل فيا بينها وبين الجنوب فصعد قبل راس الاثيل فوجد به عسكرياً من اليمن وتغلب مقاتلهم بقاء ليثهم فهربت تغلب وصارت اليمن وهذه الليلة تسميها تغلب ليلة الهرير^٦

يوم البشر - قد مر في حواشي الديوان^٥ خبر هذا اليوم فليراجع هناك 10 وفي بعض الكتب زيادات اخرى تتعلق بهذا اليوم اختارنا ذكرها لفائدتها . قال شارح ديوان جرير « حكى عن مسلم بن ربيعة ابي اسحق بن مسلم العقيلي قال دخلت بيتاً من بيوت بني تغلب ولا أرى شيئاً من الظلمة فلمست يدي في نواحي البيت اطلب ان تقع يدي على رجل فينسا انا لئس اذ وقعت يدي على شعر انسان فأخذت به فقال ابي اعزذ بالله منك الليلة فقلت ما اعاذك الله فأخرجته فاذا امرأة فقتلتها . وقتل ابو الاخطل 15 في تلك الليلة »

وروى ياقوت قال « وقتل ابوه غياث يومئذ » . وفي الاغانى ان المقتول انما هو ابن للاخطل يقال له ابو غياث

وقال ياقوت « وأسر الاخطل وعليه عباءة فظنوه عبداً وسئل فقال انا عبد فخني سبيله فخشي ان يعرف فيقتل فرمى نفسه في جب من جبابهم فلم يزل فيه حتى اضرف القوم فنجيا « وأسرف الجحاف في القتل وقرر البطون عن الاجنحة وفعل امرأ عظيمًا 20 وقدم الاخطل على عبد الملك فأنشده قوله « لقد اوقع الجحاف بالبشر وقعة » البيت^د .

(٥) في الكامل لابن الاثير (١٣٣: ٤) « مسلم بن ربيعة »

(ب) راجع الاغانى (٥٨: ١١) والكامل لابن الاثير (١٣٣: ٤) وقد آلفت الروايتين

(٥) الديوان (١٠ و ٢٨٦ و ٢٨٧) راجع الاغانى (٥٨: ١١) - (٦١) والكامل لابن الاثير (١٣٤: ٤) 25

وياقوت (١: ٦٣١ - ٦٣٢ و ٧٦٨) وديوان جرير (٣٥ - ٢٨) وبدائع البداهة لابن ظافر

(١٤) وخزانة الادب (٤: ١٤٣ و ١٤٤) (د) (الديوان ١٠)

فهرب الجحاف فطلبه عبد الملك ففتح بلاد الروم ولم يزل يتدد في بلاد الروم من طرازمة الى قاليقلا حتى سكن غضب عبد الملك وكلمته القيسية ولان. وكلمته في ان يومنه قتلنا قهليل له انا والله ما نأمنه على المسلمين ان يأتي بالروم قائمه. وقد كان عامة اصحابه تسلكوا الى منازلهم فاقبل في من بقي من اصحابه. فلما قدم على عبد الملك لقية الاخطل فقال له الجحاف

ابا مالك هل لمتني اذ حضضتي
ابا مالك اني اطعك في التي
فان تدعني اخرى اجبك بمثلها
لم افكم قتلا واجدع انوفكم
بكل فتى ينعي عميرا بسيفه
فان تطردوني تطردوني وقد جرى
لذن ذر قرن الشمس حتى تلبست
على القتل ام هل لامني كل لأم
حضضت عليها فعل حران حازم
واني اطب بالوغا جد عالم
بقتيان قيس والسيوف الصوادم
اذا اعتصمت ايمانهم بالقوائم
بي الورد يوما في دماء الارام
ظلاما يركض القربات الصلادم

5

10

في ايات. فرعوا ان الاخطل قال له اراك والله شيخ سو.

ورأى عبد الملك انه ان تركهم على حالهم لم يحكم الامر فامر الوليد بن عبد الملك لحمل الدماء التي كانت قبل ذلك بين قيس وتغلب وخن الجحاف قتل البشر والزمره اياها عقوبة له. فأدّى الوليد الحملات. ولم يكن عند الجحاف ما حمل ففتح بالحجاج بالعراق يسأله ما حمل لانه من هوازن^٥

15

الاخطل وزفر بن الحرث

ثم ان الاخطل شفى نفسه واصاب بعض ثاره من زفر بن الحرث رئيس القيسيين الذي كان قد اوقع بالتغلبين فيا كان بين الفريقين من الايام. فقد سبق لنا ان زفر كان تحزب لعبد الله بن الزبير على بني أمية. ثم انقاد لهم. فلما استنزل عبد الملك زفر بن الحرث السكلاي من قرقيسيا اقدمه معه على سريره فدخل عليه ابن ذي الكلاع فلما نظر اليه مع عبد الملك على السرير بكى فقال له ما يبكيك فقال يا امير المؤمنين وكيف لا ابكي وسيف هذا يقطر من دماء قومي في طاعتهم لك وخلافه عليك ثم هو معك على السرير وانا على الارض قال اني لم اجلسه معي أن يكون اكرم علي منك ولكن لسانه لساني وحديثه يجيني. فبلغت الاخطل وهو يشرب فقال اما والله لا قوم في ذلك مقاما لم يقمه

25

ابن ذي الكلاع ثم خرج حتى دخل على عبد الملك فلما ملأ عينه منه قال
وَكَأْسٍ مِثْلَ عَيْنِ الدِّيكِ صَرَفَ تُسَيِّ الشَّارِبِينَ لَهَا الْقَوْلَا
إِذَا شَرِبَ أَفْقَى مِنْهَا ثَلَاثًا يَغَيِّرُ الْمَاءَ حَاوِلَ أَنْ يَطْوِلَا
مَشَى قُرْشِيَّةً لَا سَكَّ فِيهَا^٥ وَأَرْخَى مِنْ مَازِرِهِ الْقُفُؤَلَا

٥ فقال له عبد الملك ما اخرج هذا منك يا ابا مالك الا خطه في رأسك قال اجل والله
يا امير المؤمنين حين تجلس عدو الله هذا معك على السرير وهو القائل بالأمس
وقد نبت المرحى على دمن الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هيا^٥
قال قبض عبد الملك رجله ثم ضرب بها صدر زفر قلبه عن السرير وقال اذهب الله
حزازات تلك الصدور فقال انشدك الله يا امير المؤمنين والعهد الذي اعطيتني فكان زفر
١٥ يقول ما ايقنت بالموت قط الا تلك الساعة حين قال الاخطل ما قال^د

موت الاخطل

ان الاخطل «عمر عمراً طويلاً» حتى قيل عنه انه «شيخ قد تحطم^ف» وانه
«دخل بين جرير والفرزدق في آخر امرهما وقد اسن ونفذ اكثر عمره^٥» ووصف بانه
«رجل ابيض الرأس والحية^٥»

١٥ الا ان شوكة في الشعر لم تنكسر بل بقيت حادة نافذة يرشدك الى ذلك قصائد
درية نظم جواهرها في آخر حياة
ومات الاخطل على نصرانته^١ وكانت وفاته نحو السنة ٧١٠ للمسيح في خلافة الوليد

(٥) «أضطح» (غ ١٧٣:٧) (ب) «لا عيب فيها» (غ ١٨٦:٧)

(٥) (راجع الديوان ٢٣ وياقوت ٧٤٤:٢) (د) (غ ١٧٦:٧ و١٧٧)

(٥) (غ ٢٢١:١) (ف) (غ ١٧٢:٧) ٢٥

(٥) (غ ٢٨٠:٧) ان الفرزدق وجريراً توفيا على ما روى صاحب الاطاني نحو السنة ١١٢
هجرية اعني ٧٣٠ للمسيح. فاذا صح ان الاخطل دخل بينهما في آخر امرهما وقد اسن ونفذ اكثر
عمره لا يبعد انه توفي نحو السنة ٧١٠ للميلاد

(٥) (غ ١٦٩:١) (ي) (غ ٢٢١:١)

ابن عبد الملك وله فيه عدة قصائد امتدحه بها^٥ وروى صاحب الاغانى^٦ أن عبد الملك أو الوليد ابنه وهو الاصح قال لجري^٧ «فما تقول في الاخطل قال ما أخرج لسان ابن النصرانية ما في صدره من الشعر حتى مات^٨» وهذا دليل على أن الاخطل مات في خلافة الوليد ولم يتعدّها^٩ وعمو نحواً من ٧٠ سنة

ولما حضرت الاخطل الوفاة قيل له يا ابا مالك ألا توصي فقال

أوصي القَرَزْدَقَ قَبْلَ الْمَمَاتِ بِأُمِّ جَرِيرٍ وَأَعْيَارَهَا
وَرَارَ الْقُبُورِ أَبُو مَالِكٍ بِرَغْمِ الْعُدَاةِ وَأَوْتَارَهَا

ولما بلغ جريراً موت من جرعه غصص الموت قال يهجو

زار القبور ابو مالك فمكان كالألم زوارها
سبكي عليه دروم العشا خبيث تنسم اسحارها

الى ان قال

تنوح بنات ابني مالك بوق النصارى وزمارها
لقد سرتني وقع خيل الهذيل^{١٠} وترغم تغلب في دارها
وفات الهذيل بني تغلب وجحاف قيس باوتارها
تحضون قيساً ولا تصبرون لزن الحروب واضرارها^{١١}

وما احزاننا ان نجتمل ههنا بما ورد عن لقمان الحكيم وهو «ان كلاً ما اصابك جلد سبع

(٥) راجع القصيدة المثبتة في الصفحة ١٨٢ من الديوان وفيها يسمي الوليد الخليفة و٢٠٢ ويستيه الامام فيكون الاخطل عاش على الأقل ثلاث او اربع سنوات من خلافة الوليد لانه كان للشعراء في كل سنة موسم يقصدون فيه الخلفاء بالمديح. قال الفرزدق (٥٩) سنأتيك بني كل عام قصيدة^{١٢} محببة^{١٣} نوفيكمها بكل موسم

(ب) (غ ٧: ٦٠) (٥) ويروى «والله ما أخرج ابن النصرانية ما في بطنه من الشعر حتى مات» (لیدن ٣٠) (د) وقد روى ابن عبد ربه في العقد الفريد (١٧٠: ٣) أن الاخطل سمر ليلة عند امير المؤمنين سليمان بن عبد الملك. فاذا صحت هذه الرواية يكون الاخطل عمراً الى السنة ٧١٦ ويكون قد توفي وله من العمر نحو ٧٦ سنة. لكن يناقض هذه الرواية ما أشار به جرير عن موت الاخطل في جوابه للوليد او لعبد الملك. ثم انه لو كان ادرك الاخطل خلافة سليمان بن عبد الملك لكان ذكره في شعره (ع) يعني الهذيل بن زفر (ف) (ديوان جرير ٢١٠ و ٢١١)

فاقبلت عليه تنهشه فبصر بها الثعلب فقال لها اما انت لو كان حياً لأتيت عخاليتك كانيا بك
واطول»

وكما لم جريز على هجاء الفرزدق بعد موته هكذا يلام على هجائه الاخطل بعد ان تزل
به ريب المتن. قال صاحب الاغانى «نعي الفرزدق لجريز وهو عند المهاجر بن عبد الله
باليامة فقال ٥

مات الفرزدق بعد ما جرعت له ليت الفرزدق كان عاش قليلاً
فقال المهاجر بئس ما قلت اتعجبو ابن عمك بعد ما مات لو رثيته كان احسن بك.
فقال والله اني لأعلم ان بقائي بعده لقليل وان كان نجحي لموافق لجمه افلا ادريه. قال أبعد
ما قيل لك لو كنت بكيتك ما نسيتك العرب... قال ثم قام وبكى وندم»

رواية الاخطل

10

كان للشعراء رواية يتقطعون اليهم ويلازمونهم ويحضرون انشادهم ليعدلوا ما انحرف
من شعرهم^b ويقوموا ما فيه من السناد^c
وكان للاخطل رواية اسمها جريز دابة اللهو ومحادثة النساء ذوات الريب. وكان
الاخطل يطلبه فلا يجده فجهجا بآيات اثبتناها في الديوان^d

ديوان الاخطل

15

ان ديوان الاخطل هذا الذي عُنينا بطبعه هو رواية السكري^e عن ابن الاعرابي.
قال في الصفحة ٧٨ من كتاب الفهرست «وعمل السكري اشعار جماعة من الفحول وقطعة
من القبائل فمن عمل شعره من الشعراء... الاخطل» وفي الصفحة ١٥٨ «الاخطل عمله
السكري جبروده»

20 (a) (غ ٤٥: ١٩) (b) «دخلت على روايته [رواية الفرزدق] فوجدتهم يعدلون

ما انحرف من شعره فاخذت من شعره ما اردت» (غ ٥٤: ٦)

(c) «جئت روايته [رواية جريز] وهم يقومون ما انحرف من شعره وما فيه من السناد فاخذت

منه ما اردت» (غ ٥٤: ٦) (d) (في الصفحة ٢٦٧)

(e) هو «ابو سعيد الحسن بن الحسين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن العلاء السكري» (كتاب

25 الفهرست ٧٨) «قال محمد بن اسحق الذي عمل من علمنا اشعار الشعراء فجود فأحسن ابو سعيد

السكري واسم الحسن بن الحسين» (كتاب الفهرست ١٥٧)

وذكر أيضاً في السطر الثاني من الصفحة ١٥٩: «نقائض جرير والاخلط^٥»
وفي رأينا أن نقائض جرير والاخلط هذه لم تفقد لكنها ضمنت ديوانها لأنها نجد
في ديوان كل منهما قصائد ينقض بها أحدهما الآخر: ويؤيد ذلك ما ورد في الأغاني^٦ عن
السبب في اتصال الهجاء بين جرير والاخلط قال «وبما عني فيه من نقائض جرير والاخلط
٥ أناخوا فجوراً شاصيات الخ» وهذه الآيات من قصيدة للاخلط مثبتة في الديوان^٧. ثم
ذكر أبو الفرج عدة آيات من قصيدة مشهورة للاخلط يدح فيها بني أمية ومطعمها «خف
القطين فراحو منك أو بكروا الخ^٨» وقال «وهذه القصيدة من فخر شعر الاخلط
ومقدمه وما غلب فيه على جرير وقد احتاج جرير الى نسخ بيته هذا الأخير
[الآكلون خيب الزاد وحدهم والسائلون بظهر الغيب ما الحبر]
١٠ فردّه عليه بعينه في تقيضته^٩ هذه القصيدة وضبطه بيتين من شعره فقال

(٥) النقائض جمع التقيضة وهي القصيدة يقولها الشاعر ينقض ما قاله شاعر آخر وينظمها على
بحر روي قصيدة الشاعر الذي يخالفه ويصوره (ب) (٣:١٠٠)
(٥) (في الصفحة ٣) (د) (الديوان ٩٨ وغ ٤٤:١٠)
(٥) ومطلع تقيضة جرير

١٥ قل للديار سقى الحلالك المطر قد محت شوقاً فإذا ترجع الذكر
ولا بأس أن نذكر هنا بعض ما أخذه جرير من شعر الاخلط
قال الاخلط (١٠٩)

مختلفون ويقضي الناس امرهم ومم ينيب وفي حمياء ما شعروا
أخذه جرير فقال (١١٤)
٢٠ لا يشهدون نجي القوم بينهم تقضى الأمور على تيم وما شعروا
وقال الاخلط (٨٣)

وطوين ثوب بشاشة ابليته فلهن منك هماس ومهور
ولقد يكنّ الي صوراً مرة أيام لون غداثي يحوم
أخذه جرير فقال (١٢١)
٢٥ انكرن عهدك بمد ما يعرفه ولقد يكنّ الى حديثك صوراً
وبأين ثوب بشاشة انضيت فجمعن عنك حجباً ونفورا
واخذ جرير قوله (١٢٣)

بعد الهوى ومنمن صفو المشرب
ان النواني قد قطعن مودتي
واذا وطنتك نائلًا اخلطت
وجعلن ذلك مثل برق الخلب

الآكلون خيث الزاد وعدهم^١ والنازلون إذا واراهم الحبر^٢
والظاعنون على العمياء أن رحلوا^٣ والسائلون بظهر القيب ما لخير^٤
فذلك أبو الفرج على أن قصيدة جرير هذه من التناض وهي مثبتة في ديوانه^٥
﴿ الشعر المنسوب للاخطل ﴾

- 5 قد اثبتنا في حواشي الديوان^٦ وفيما تقدم من ترجمة الاخطل^٧ بعض اشعار عزيز اليه
لا وجود لها في رواية السكوي
وهانحن نسرد هنا ما بقي مما عثرنا عليه من الايات المروية له في كتب مختلفة ونأتي
بها مرتبة الروي على حروف الهجاء مع التنبيه الى ما ايد الدليل عدم صحة نسبته اليه، وقصدنا
بذلك بيان وجه الصواب والتكيب عن مزالق الازتياب
10 ولا يخفى ان جمع الايات المنحولة صبرة واحدة يسهل على الادباء الرجوع اليها اذا
عثرنا في مطالعاتهم على احدها مروياً لغير شاعرنا الاخطل فيتمكون من الحزم فيما اذا
كانت من شعره او من شعر غيره

من قول الاخطل (٤٣)

- ان النواني ان رأيتك طاوياً
واذا ومدتك نائلاً اخلفتني^٨
ووجدت عند عداوتي مطالاً
ومن قوله (٢٨) خلفاً مواعده كبرق الحب
وقال الاخطل (١٠٤)

- شمس المداوة حتى يستقاد لهم
واظم الناس احلاماً اذا قدروا
اخذ هذا المعنى جرير فافسده حيث قال (١٥١)
والمستقاد لهم اما مطاوعة^٩
يا اعظم الناس عند العفو عافية^{١٠}
وارهب الناس صولات اذا انتقموا
وقال الاخطل (٤٦)

- وأبرن قومك يا جرير وغيرهم
وابرن من حلق الرياب جلالاً
تقلده جرير فقال (١٩٣)

- وأبدن من بكري قبائل حجة
ومن الاراقم قد ابرن جدودا
وهذا ترز من كثير يكفي في هذا المقام

(a) (في الصفحة ٦٩)
(b) (في الصفحة ٤٢٣ و ٤٢٩ و ١٣٩ و ١٣٦ و ١٥٤ و ١٦٤ و ٣٠٧ و ٢١١ و ٢١٣ و ٢١٧ و ٢٢٦)
(c) (في الصفحة ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨)
(d) (في الصفحة ٢٤٩ و ٢٥٩ و ٢٦٠ و ٢٦١ و ٢٦٢ و ٢٦٥ و ٢٧١ و ٢٧٢)

= من كتاب بديع البديع لابن ظافر (١١) راجع مجاني الأدب (١٦٢:٣)
 « ذكر ابن سلام في طبقات الشعراء قال اجتمع جرير والفرزدق والاختل في مجلس
 عبد الملك. فأحضر بين يديه كنيساً فيه خمسمائة دينار وقال لهم ليقل كل منكم بيتاً في
 منح نفسه فأبيكم غلب فله الكيس. فبدر الفرزدق فقال
 انا القطران والشعراء جرير وفي القطران للجرير شفاء

فقال الاختل

فَإِنْ تَكْ زَوْجٌ زَامِلَةٌ فَإِنِّي أَنَا الطَّاعُونَ لَيْسَ لَهُ دَوَاءٌ

فقال جرير

انا الموت الذي آتي عليكم فليس لهارب مني نجاه
 فقال خذ الكيس فاعلمي ان الموت يأتي على كل شيء »

قلت ولا يبعد ان تكون هذه القصة موضوعة فقد يصنع امثالها من اراد ان يفضل
 هذا او ذاك بمن تودده وراق في عينيه شعره

= من خزنة الأدب (٢١٩:١ و ٢٢٠) والمغني لابن هشام الانصاري (٢٢٢)

« إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءً

على أن اسم « إن » ضمير شان والجملة الشرطية بعدها خبرها وانما لم يجعل « من »
 اسما لانها شرطية بدليل جزها القعيل والشرط له الصدر في جملته فلا يعمل فيه ما قبله.
 قال ابن السيد في شرح ايات الجمل هذا البيت للاختل وكان نصراً فلذلك ذكر
 الكنيسة. وقال ابن هشام النخعي في شرحها لم اجده في ديوان الاختل. اقول قد قشست
 ديوان الاختل من رواية السكري فلم اظفر به فيه ولعله ثابت في رواية اخرى ونسبة
 السريوطي في شواهد المغني الى الاختل وقال بعده

مَالَتْ النَّفْسُ بَعْدَهَا إِذْ رَأَتْهَا فَهِيَ رِيحٌ وَصَارَ جِنِّي هِبَاءً

لَيْتَ كَانَتْ كَنِيسَةً أَلُومٌ إِذْ ذَاكَ عَلَيْنَا قَطِيفَةٌ وَخِبَاءً

الكنيسة هنا متعبد النصراني واصله متعبد اليهود معرب كشت بالفارسية. والجاذر

(a) مثلاً بحرف كبير كامل الشكل الايات (التي لم يبق الدليل عندنا على عدم صحة نسبتها
 للاختل وبحرف صغير التي ثبت او ترجح عندنا انها ليست من شعره

جمع جوذر وهو ولد البقرة بضم الذال المحجمة وحكى الكوفيون قبحها أيضاً وسردوا ألفاظاً كثيرة على فُعْل بضم الال وفتح الثالث منها جوذر وبرق وطُلب وجُذِب وضمُفدع والبصريون لا يعرفون فيها إلا ضم الثالث. والظباء الغزلان الواحد ظبية. يقول من يدخل الكنيسة يلق فيها أشباه الجأذر من اولاد النصارى واشباه الظباء من نساہم فكُنَى عن الصبيان بالجأذر وعن النساء بالظباء. قال الخمي ويحتمل ان يريد الصور التي يصورونها فيها لان كنائس الروم قل ان تخلو من الصور شبيهة بالجأذر والغزلان قال عمر بن ابي ربيعة دمية عند راهب ذي اجتهاد صوروها بجانب الجراب ويعني بالدمية الصورة. والهباء الغبار الرقيق والقطيفة كساء ذو حمل. والاخلط هذا هو التغلي الشاعر المشهور من الارام الخ

10 = من العقد الفريد لابن عبد ربه (١٧٨:٣)

» وما أدرك على النابغة قوله يصف الثور
يحيد عن أساتي سود أسافه مثل الاماء الغوادي تحمل الحزما
قال الاصمعي انما توصف الاماء في مثل هذا الموضع بالروح لا بالقدو لانهم يجئن بالخطب اذا رحن قال الاخلط التغلي

15 يطل بها ربد النعام كانها امة يرحن بالعشي حواطب
قلت ان البيت ليس للاخلط بل هو من قصيدة للأخس بن شهاب التغلي وروي في المفضليات (٤٤) هكذا

تطل بها ربد النعام كانها اماء ترجى بالعشي حواطب

= من التاج (١٨٦:٥)

20 » غبط الكعبش يغبطه غبطاً جس أليته لينظر إليه طرق ام لا كذا في الصحاح
وانشد للشاعر

إني واتي ابن غلاتر ليقربني كغايط الكلب يعني الطريق في الذنب
وقال الليث غبط ظهره جس ييده ليعرف هزله من سمته قلت وكذلك الناقة.

25 (أ) ويروي في اللسان (٦٤:١٧) «يحيد» وقال «ويروي شبي الاماء الغوادي» و«الاستن على وزن امر شعر يغشو في منابته ويكثر واذا نظر الناظر اليه من بعد شبهة بمفرد الناس»

(ب) الربد في النعام سواد مختلط (ل ١٤٩:٤)

والشعر الذي انشدَه الجوهري للاخطل كما في العباب وقيل لرجل من بني عمرو بن عامر
يُجبر قوماً من مُسلم واوله

إذا تحليت طلائعاً تعرفها . لاحت من اللزم في اعناقهِ الكُتبُ »

قلت واللسان (٢٣٥:٩) لم يروِ البيت الا لرجل من بني عمرو بن عامر دون ذكر
الاخطل . وروى غلاقاً بنين محبة . راجع التاج (٣٩:٧)

= من الاغاني (١٧١:٥ و ١٧٢)

« حُدِّثَ سَمَادُ الرَّأْيَةِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْمُهْدِيِّ فَقَالَ اشْدُدْنِي احْسِنِ اِيَّاتِ قِيلَتْ فِي
السَّكْرِ وَلَكِ عَشْرَةُ آلَافِ دَرَاهِمٍ وَخِلْعَتَانِ مِنْ كِسْوَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَأَنْشَدَتْهُ قَوْلَ الْاِخْطَلِ
تَرَى الزُّجَّاجَ وَلَمْ يَطْمُثْ يَظِيفُ بِهِ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَابِ مُحْتَضِبُ
حَتَّى إِذَا أَقْتَضَ مَا أَلْزَمَ عُذْرَتَهَا رَاحَ الزُّجَّاجُ وَفِي أَلْوَانِهِ صَهْبُ 10
تَنْزَوُ إِذَا سَجَمَا بِالْمَاءِ مَا زُجَّجَا نَزَوُ الْجَنَادِ فِي رَمَضَاءَ تَلْتَهَبُ
رَاحُوا وَهُمْ يَحْسِبُونَ الْأَرْضَ فِي قَلْبِكَ إِنْ صَرَعُوا وَقَتِ الرَّاحَاتِ وَالرُّكْبُ
فَقَالَ لِي احْسَنْتَ وَاسِرْ لِي بِمَا شَرَطْتُ وَوَعَدْتَنِي بِهِ فَأَخَذْتُهُ »

وجدت أيضاً البيت الثاني مروياً للاخطل في الصفحة ٩٧^٥ من كتاب الصناعتين لابي
هلال العسكري 15

= من كتاب الصناعتين لابي هلال العسكري (١١٠^٤)

« ومن عيون [عيوب . lis.] التطبيق قول الاخطل

قُلْتُ الْقَامَ وَنَاعِبُ قَالَ النَّوَى قَمَعَصَيْتَ قَوْلِي وَالْمُطَاعُ غُرَابُ
وهذا من غث الكلام وبارده »

= من كتاب معجم ما استعجم للبكري (٣٥٤)

« الدُّرْمِيُّ بَضَمَ أَوَّلَهُ كَأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى دُرْمَةٍ مَوْضِعٌ فِي دِيَارِ هِلَالٍ قَالَ الْاِخْطَلُ
حَوْلَةً بِالْأَدْوَمِيِّ رَسَمٌ كَأَنَّهُ عَنْ الْحَوْلِ صُفْحٌ عَادَ فِيهِنَ كَاتِبُ »

(٥) فِي هَامِشِ اللَّسَانِ (٢٣٥:٩) « قَوْلُهُ فِي اعْنَاقِهِ أَنْشَدَهُ شَارِحُ الْقَامُوسِ فِي مَادَّةِ خَلَقَ اعْنَاقَهَا »

= ومنه ايضا (٦٨٤)

« عَاهِنُ النَّوْنِ وَادٍ مَعْرُوفٌ قَالَ الْخَطْلُ
فَعَارَضَ أَسْرَابَ الْقَطَا فَوْقَ عَاهِنٍ قُمْتَمِجٌ مِنْهُ وَآخِرُ شَايِبٍ »
= من المستطرف للابشيحي (١: ٧٧) وكتاب الموازنة للأمدي (٤٩)

« أَبُو تَمَّامٍ مَعَ قُوَّةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى اتِّكَلَامٍ يَقُولُ
وَاحْسَنَ مِنْ نَوْرِ تَفْتِيحِهِ الصُّبَا بِيَاضِ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ
اخْذُهُ مِنْ قَوْلِ الْخَطْلِ
رَأَيْتُ بِيَاضًا فِي سَوَادٍ كَأَنَّهُ بِيَاضُ الْعَطَايَا فِي سَوَادِ الْمَطَالِبِ »

= من ياقوت (٢: ١٨٢)

« حَايِسٌ . . . اسْمُ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ يَوْمٌ مِنَ الْيَوْمِ لَبِنِي تَغْلَبُ قَالَ الْخَطْلُ
لَيْسَ يَرْجُونَ أَنْ يَكُونُوا كَقَمُورِي قَدْ بُلُوا يَوْمَ حَايِسٍ وَالْكَلَابِ
وقال فأصبح ما بين الكلاب لحايس البيت راجع السطر ٦ من الصفحة ١٢٠ من الديوان
وروي الأمدي « راين » عوض رايت

= ومنه ايضا (٤: ٩٧٥)

« هَضَابٌ مَوْضِعٌ فِي قَوْلِ الْخَطْلِ
ظَهَرَتْ خَيْلَنَا الْجَزِيرَةَ فِيهِمْ وَعَسَى أَنْ تَنَالَ أَهْلَ هَضَابٍ »

= من كتاب نوادر أبي زيد (٩)

« الزَّمْعَةُ زَائِدَةٌ مَعْلُومَةٌ خَلْفَ الظَّلْفِ قَالَ الْخَطْلُ
بَنُو كُتَيْبٍ زَمَعُ الْكِلَابِ »

= 20 من اللسان (٢: ٤٠٢) والتاج (١: ٣٨٠ و ٤٧)

« الصُّبَّةُ وَالصُّبَابَةُ بِالضَّمِّ بَقِيَّةُ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ وَغَيْرُهُمَا تَبْقَى فِي الْإِنَاءِ وَالسَّقَامُ قَالَ الْخَطْلُ
فِي الصَّبَاةِ

جَادَ الْفَلَّالُ لَهُ بَذَاتُ صُبَايَةٍ حَمْرَاءَ مِثْلِ شَخِيخَةِ الْأَوْدَاجِ »
ويرد في التاج (١: ٤٧٠ و ٤٧١) « شَخِيخَةٌ » وهو تصحيف « شَخِيخَةٌ » بالوحدة التخيئية .

قال في مادة شخب (رديج شخب قطع فانشخب دمه قال الاخطل البيت)

= من التاج (١: ١٧٧) واللسان (١: ٢٢٢) والصحاح (١: ٢٤٠)

« الثغب أكثر ما بقي من الماء في بطن الوادي وقيل هو بقية الماء العذب في الأرض وقيل هو اخدود تختفئه المسائل من عل فاذا انحطت حفرت امثال القبور والدبار فيضي السيل عنها وينادر الماء فيها فيصفقه الريح ويصفو ويبرد فليس شيئا اصنى منه ولا ابرد قسبي الماء بذلك المكان ويحرك وهو الأكثر جمعه ثغاب بالكسر وهو القياس في الفتوح والحرك وأثغاب جمع التحرك وثغيان بالكسر مثل شبت وشبان والضم مثل حمل وحملان قال الاخطل

وَنَالَتْهُ مِنَ الْعَسَلِ الْمُصْقَى مُشْعَشَعَةً يَثْغَبَانِ الْبَطَاحَ

10 ومنهم من يرويه بثبان بالضم وهو على لغة ثغب بالاسكان كهبد وصبان. وقيل كل غدير ثغب وعن الليث الثغب ما صار في مستنقع في صحوة. وفي حديث ابن مسعود ما شبهت ما غبر من الدنيا الا بثغب قد ذهب صفوه وبقي كدره. وعن ابي عبيد الثغب بالفتح والسكون المطمئن من المواضع في اعلى الجبل يستنقع فيه ماء الطر

« وانشد ابن سيده بيت الاخطل بثغبان البطاح » (اللسان) اما الجوهري فانه

15 ذكر البيت ولم يسم قائله

= من البكري (٣٥٤) وكتاب الف باء للبلوي (٣: ٢)

« الدؤ بفتح اوله وتشديد ثانيه بلد لبني تميم وهو ما بين البصرة واليامة . . . وقال

الاخطل

وَأَيُّ أَهْتَدَتْ وَالْدُّوْ بَيْنِي وَبَيْنَهَا وَمَا كَانَ سَارِي الدُّوْ بِاللَّيْلِ يَهْتَدِيْ

20 وروى البكري « ساوي » وهو تصحيف « ساري »

= من البكري (٣٥٦)

« دَوْغَانٌ موضع بفتح اوله والناين المحبة على بناء فعلان قال الاخطل

حَلَّتْ سُلَيْمَى يَدَوْغَانَ وَشَطَّ بِهَا غَرْبُ النَّوَى وَتَرَى فِي خَلْقِهَا أَوْدًا

^(٨) قال باقوت (٣: ٦٢١) دوغان قرية كبيرة بين راس عين ونصدين كانت سوقا لاهل

25 الخزيرة يجتمع اليها اهلها في كل شهر مرة. وقد رأيتها انا غير مرة ولم أرَ بها سوقا

= من مجموعة المعاني (٩٢)

« إِذَامَتْ مَاتَ الْجُودُ وَأَنْفَطَعَ النَّدَى مِنْ النَّاسِ إِلَّا مِنْ قَلِيلٍ مُصَرِّدٍ
وَرَدَّتْ أَكْفُ السَّائِلِينَ وَأَمْسَكُوا مِنَ الدِّينِ وَالْدُّنْيَا بِخَلْفٍ مُجَدِّدٍ »

= من التاج (٨: ٢٧٩)

« الاخصام الفرج قال الاخطل

ترجي عكائك الصيف اخصامها الملا وما تزل حول المقر على عمد

وروي البيت في اللسان (١٥: ٧٢) للطرماح. وروي « المقر » بدل « المقر »

= من كتاب محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني (٢: ١٩٣)

« في حسن الشباب وطيبه وقبح الشيب وعيبه... ولا اخطل

لَا تَحْمَدَنَّ شَعْرًا تَغْشَاهُ مِائِيضٌ فَلَيْسَ يُحْمَدُ

قَدْ كُنْتُ أَيْضًا فِي الْقُلُوبِ مِ زَمَانَ كُنْتُ تَرَاهُ أَسْوَدُ »

= من غرر الحقائق الراضحة وعرر النقائص الفاضحة (٢٢١) وتاريخ ابن خلكان

(٢: ٣٥٠ و ٣٥١) راجع مجاني الادب (٣: ١٧٤-١٧٥) نقلاً عن النيني) وقد راجعت مراراً

كتاب حديقته الافراح فلم اجد فيه القصة والايات التي قال جامع المجاني انه نقلها عنه

« حبس الحجاج بن يوسف يزيد بن المهلب لباتر عليه كان بخراسان وقسم ليستأديته كل

يوم مائة الف درهم فبينما هو قد جباها له ذات يوم اذ دخل عليه الاخطل فانشده

ابا خالد ضاقت خراسان بعدكم وقال ذوو الحاجات اين يزيد

نوما قطرت بالشرق بعدك قطرة ولا اخضر بالمرن بعدك حرد

وما لسري بعدك بهجة وما لجواد بعد جودك جرد

٢٠ فقال يا غلام اعطه المائة الف درهم فانما نصبر على عذاب الحجاج ولا نخيب الاخطل

فبلغت الحجاج فقال لله در يزيد لو كان تاركاً للسخاء يوماً لتركه اليوم وهو يتوقع

الموت

وقد وجدت هذه القصة والايات مع بعض اختلاف في الصفحة ٣٥٠ و ٣٥١ من الجزء

الثاني من تاريخ ابن خلكان « قال الحافظ ابو القاسم المعروف بابن عساكر في تاريخه

الكمير... قال الاصمعي ان الحجاج قبض على يزيد وأخذ به سوء العذاب فسأله ان يخفف عنه العذاب على ان يعطيه كل يوم مائة الف درهم فان آذاهم الى الليل قال فجمع يوماً مائة الف درهم ليشتري بها عذابه في يومه فدخل عليه الاخطل الشاعر فقال

ابا خالد بادت خراسان بعدكم رصاح ذوو الحاجات اين يزيد
فلا مطر المروان بعدك مطرة ولا اخضر البلروين بعدك عود
فما لسرير الملك بعدك بهجة ولا لجوارى بعد جودك جود

قوله في البيت الثاني فلا مطر للمروان ولا اخضر للبلروين هما تشية مرو احدهما مرو الشاهجان وهي العظمى والاخرى مرو الرزد وهي الصغرى وكتناهما مدينتان مشهورتان بخراسان... قال فاعطاه المائة الف فبلغ ذلك الحجاج فدعا به وقال يا مروزي أفيك هذا 10
الكرم وانت بهذه الحالة قد وهبت لك عذاب اليوم وما بعده. قلت هكذا ذكر ابن عساكر. والمشهور ان صاحب هذه الواقعة وهذه الايات هو الفرزدق. ثم اني رأيت هذه الايات في ديوان زياد الاعجم [راجع ترجمته في الاغانى (١٠٣: ١٤)] والله اعلم بالصواب اه
قلت قد وجدت البيتين الاولين في الصفحة ١٩٤ من ديوان الفرزدق. ويروى هناك
» وقال « بدل « رصاح » و « مطرة » عوض « مطرة » و « ابتل » مكان « اخضر »

راجع ايضا ياقوت (٥٠٤: ٦) حيث ذكر الايات ولم يذكر اسم الشاعر. وروى 15
ضاعت خراسان» و « فما لسرور بعد فقدك بهجة » و « فلا قطرت بالري بعدك قطرة »

= من كتاب محاضرات الادباء للاصبهاني (٢١٤: ١) واللسان (١٩٥: ٢)

« كان سنان النخري يمشي عمرو بن هيرة الفراري وهو على بغلة فقال غض من بغلتك فقال انها مكتوبة. اراد ابن هيرة قول الشاعر [جرير] « قض الطرف اذك من غير » واراد 20
سنان قول الاخطل

لَا تَأْمَنَنَّ فَرَارِيًّا خَلَوْتَ بِهِ عَلَى قُلُوصِكَ^b وَأَكْتَبَهَا بِأَسْيَارِ

= من ياقوت (٢٩٦: ٦)

« ما كسين بكسر الكاف بلد بالحلبود قريب من رجة مالك بن جُلُوق من ديار ربيعة قال الاخطل
ما دام في ماصسين الزيت يُعْتَصَرُ »

25 (a) في الاصل « احدها » (b) يروى في اللسان (١٩٥: ٢) « بغيرك » بدل قُلُوصِكَ

قَلْبُ وَالشُّطْرُ عَجَزَ يَتَّ لَجْرِيرٍ . وَقَدْ رُويَ فِي دِيوانِهِ (٧٦) وَفِي ياقوت (٢١٠: ٤) هَكَذَا
يَا حُرْزُ تَغْلِبْ اِنْ اَلْوَمُ حَالِقُكُمْ مَا دَامَ فِي مَارِدِينَ الزَّيْتُ يُعْتَصَرُ

= من العقد الفريد لابن عبد ربه (١٧٠: ٣)

« سَمِعَ الْفَرَزْدَقَ وَالْأَخْطَلَ وَجَرِيرَ عِنْدَ سُلَيْانَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ لَيْلَةً فَبَيْنَمَا هُمْ حَوْلَهُ إِذْ خَفِقَ
فَقَالُوا نَعْسُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَهَبُوا بِالْقِيَامِ فَقَالَ لَهُمْ سُلَيْانُ لَا تَقُومُوا حَتَّى تَقُولُوا فِي هَذَا
شِعْرًا فَقَالَ الْأَخْطَلُ

رَمَاهُ الْكَرَى فِي رَأْسِهِ فَكَأَنَّهُ صَرِيحٌ سُقِيَ مَا بَيْنَ أَصْحَابِهِ خَمْرًا
فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ سَكَرَانَ جَعَلْتَنِي . ثُمَّ قَالَ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَمِيِّ

رَمَاهُ الْكَرَى فِي رَأْسِهِ فَكَأَنَّمَا يَرَى فِي سَوَادِ اللَّيْلِ قُبْرَةً خَمْرًا

فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ أَجَعَلْتَنِي أَعْمَى . ثُمَّ قَالَ الْفَرَزْدَقُ بَعْدَ هَذَا

رَمَاهُ الْكَرَى فِي رَأْسِهِ فَكَأَنَّمَا أَمِيرُ جَلَامِيدٍ تَوَكَّنَ بِهِ وَقَرَأَ

فَقَالَ لَهُ وَيْحَكَ جَعَلْتَنِي مُشْجُوًّا . ثُمَّ إِذْنُ لَهُمْ فَانْقَلَبُوا خُجَابَهُمْ وَاعْطَاهُمْ

= من اللسان (٤: ٢) والناج (٤٨: ٢: ١) وقاموس Lane (1, 1638)

« تَصَابَتْ الْمَاءُ إِذَا شَرِبْتَ صَابَتْهُ . . . قَالَ الْأَخْطَلُ وَنَسَبُ الْأَزْهَرِيِّ لِلشَّامِ

لَقَوْمٌ تَصَابَتْ أَلْمَعِيشَةُ بَعْدَهُمْ أَعَزُّ عَلَيْنَا مِنْ عَفَاءٍ تَغْيِيرًا

جَعَلَهُ لِلْمَعِيشَةِ صَبَابًا وَهُوَ عَلَى الْمَثَلِ أَيُّ قَدُّ مَنْ كُنْتُ مَعَهُ أَشَدُّ عَلَيَّ مِنْ ابْيَاضِ

شَعْرِي قَالَ الْأَزْهَرِيُّ شَبَّ مَا بَقِيَ مِنَ الْعَيْشِ بِبَقِيَةِ الشَّرَابِ يَنْزَرُهُ وَيَتَصَابُهُ »

= من ياقوت (٦٢٨: ٣)

« عَرَايَرُ اسْمُ مَوْضِعٍ فِي شَعْرِ الْأَخْطَلِ وَقِيلَ اسْمُ مَاءٍ مِلْحٍ لِبْنِي عَمِيدَةَ عَنْ صَاحِبِ

الْكَلِمَةِ وَهِيَ أَرْضُ سَبَيْجَةَ قَالَ

وَلَا تُنَبِّتُ الْمُرُوحَى سِبَاخُ عَرَايِرٍ وَلَوْ نُسِلَتْ بِالْمَاءِ سَيِّئَةً أَشْهَرُ

نُسِلْتُ أَيُّ غُسْلْتُ وَقِيلَ عَرَاوِ مَاءَةٌ مُرَّةٌ بَعْدَنَةِ فِي شَمَالِي الشَّرْبَةِ وَقَالَ تَضَرَّ عَرَاوِ

مَاءَهُ لِكَلْبٍ بِنَاحِيَةِ الشَّامِ »

= من نسخة خطية من كتاب الحيوان للجاحظ خاصة خزائن ويدا 218b, 219a

25 والايات من قصيدة يهجو بها ابن صفار الحارثي . راجع الديوان (١٣٤ و ١٣٥)

« وقال أيضاً [الاضطل]

هَلَمْ أَبْنِ صَفَارٍ فَإِنَّ قِتَالَنَا جِحَارٌ وَمَا مِنَّا مَلَاوِدَةٌ أَلْعَدِيرِ
فَأَنَّكَ فِي قَيْسٍ لِكَالٍ مُذْذِبٌ وَغَيْرِكَ مِنْهُمْ ذُو السَّاءِ وَذُو الْفَخْرِ
وَتَحْنُ مِنْعَنَا مَاءٌ دِجَلَةٌ مِنْكُمْ وَتَمْنَعُ مَا بَيْنَ الْعِرَاقِ إِلَى الْبُشَيْرِ »

= ٥ من الصحاح (٢٥٦:١)

« جعلها ظهريّة اي خلف ظهر قال الاضطل

وجدنا بني البرصاء من ولد الظهر

اي من الذين يظهرون بهم ولا يلتفتون الى ارحامهم »

وفي اللسان (١٩٩:٦) والتاج (٢٨٣:٣) « قال ارطاة بن سُهَيْبٍ

فَن مَبْلَغُ ابْنَاءِ مَرْءٍ أَنَّنَا وَجَدْنَا بَنِي الْبِرْصَاءِ مِنْ وَلَدِ الظُّهْرِ » 10

= من البكري (٥٨٠) وزهر الآداب للقيرواني (٢٨:٣)

« ناظرة على وزن فاعلة من النظر ماء لبني عيس . . . وقال عُمارَةُ بْنُ عَقِيلٍ ناظرة

جبل من اعلى الشقيق على مَدْرَجٍ شَرِجٍ . . . وقال الاضطل

لِأَسْمَاءٍ مُحْتَلٍّ بِنَازِرَةِ الْبُشَيْرِ قَدِيمٌ وَلَمَّا يَعْفُهُ سَالِفُ الدَّهْرِ

فأضافه الى البشر كما ترى والبشر في ديار بني تغلب فهو موضع آخر لا محالة 15

وقال ابو عامر الشيباني ناظرة لبني أسد . « وزاد القيرواني على هذا البيت بيتا آخر

يَكَاذُ مِنَ الْعِرْقَانِ يَصْحُوكُ رَسْمُهُ وَكَمْ مِنْ لَيَالٍ لِلدِّيَارِ وَمِنْ شَهْرِ

= من اللسان (٨١:٦) والتاج (٣١٢:٣) و Lane (1,1561)

« رَسَمِيَ الْاِضْطِلُّ مَا وَقَيْتُ بِهِ الْخَيْرَ شِعَارًا قَتَالَ

a) Ces vers ainsi que plusieurs autres, dont nous profiterons dans le 5^{me} fascicule, pour les variantes, nous ont été gracieusement communiqués par Monsieur le baron Victor von Rosen. Il a bien voulu les transcrire pour nous d'après une copie faite par lui-même il y a environ quinze ans sur les manuscrits de Cambridge et de Vienne du كتاب الحيوان للمأثور 25

فَكَفَّ الرِّيمَ وَالْأَنْدَاءَ عَنْهَا مِنْ الرَّرْجُونِ دُونَهَا شِعَارُ

وفي التاج «الشعار». وفي رأينا ان هذا البيت من القصيدة التي اثبتناها في الصفحة ٢٠٧.

= من شرح المقامات الحزبية للشريشي (٢٥٠:١)

«هدرت صوتت شقاشق جمع شقشقة وهي النفاحة [النفاحة] يخرجها نخل الابل من

5 حلقه عند هياجه ودغائه يرجع فيها هديره... قال الاخطل

إِذَا هَدَرَتْ شَقَاشِقُهُ وَكَسَبَتْ لَهُ الْأَطْقَارُ تَرْكُ لَهُ أَهْدَارُ

اراد نَشِبَتْ وَتَرَكَ خَفَفَ

= من كتاب الصنائع للمسكري (٢٨٦)

«ومن اراد أن يدح فحبا الاخطل وابرى له فتى فقال... واردة ان تهجو اخاه

10 [حاتم] بن النعمن الباهلي وان تصغر من شأنه وتضع منه فقلت

وَسَوْدَ حَاتِمًا أَنْ لَيْسَ فِيهَا إِذَا مَا أَوْقَدَ الْيَرَانُ نَارُ

فأعطيته السؤدد في الجزيرة وأهلها ومنعته ما لا يضره»

= من ياقوت (٨٧٦:٢)

«رؤية... كأنه تصغير رؤية واحدة الري من العطش وقيل رؤية بالهمز ماء في

15 بلادهم... قال الاخطل... وثناه لأقامة الوزن على طريقهم في مثل ذلك ايضا فقال

أَعْرِفْتَ بَيْنَ رُؤْيَيْنِ خُفِيلِ دِمْنًا تُلُوحُ كُلُّهَا أَسْطَارُ

وروى ياقوت (٢٤٦:٢) البيت للفرزدق وزاد عليه بيتا آخر وهو

لعب الرماح بكل منزلة لها وملئت غمياتها مدرارُ

وقد راجعت ديوان الفرزدق فلم اجد فيه البيتين

= من اللسان (٤٥٧:٢) والتاج (١٥٠:٤:١) والصحاح (١٣٣:١)

«رعة الديك عشونه وحيته يقال ديك مرعث قال الاخطل يصف ديكًا

مَاذَا يُورْفِي وَالنَّوْمُ يُجْبِي مِنْ صَوْتِ ذِي رَعَاتٍ سَاكِنِ الدَّارِ

= من نسخة خطية من جهرة العرب في خزانة كلية أوكسفورد f.134

«هينون لينون آساد ذوو شرس سواس مكرمة ابنا ايسار

لا ينطقون بنحشاء اذا فلقوا ولا يارون ان ماروا باكثر

مَنْ تَلَقَّى مِنْهُمْ تَقَلَّ لَاقِيَتِ سَيِّدُهُمْ مثل النجوم التي يسري بها الساري^١
وقد رُويَت هذه الأبيات للعندس وهي من جملة أبياتٍ مثبتة في الصفحة ٦٩٩ من
الحماسة. راجع الجاني (١٩٢: ٤). ويروي في الحماسة «إيسار ذوو صكرم» مكان «آساد
ذو شرس» و«عن الفخشاء أن» بدل «بنخشاء إذا»
٥ قال شارح الحماسة «العندس أحد بني بكر بن كلاب يدح بني غمر الغنويين وكان
أبو عبيدة إذا أنشدها يقول هذا والله محالٌ كلابي يدح غنويًا»

= من التاج (٢٩٠: ٢) واللسان (٢٧٧: ١٣) و Lane (1,2310)

«يقال كتيبةٌ مُشعلةٌ بكسر العين إذا انتشرت قال جرير يخاطب رجلاً قال ابن بري
والصحيح أنه للأخطل

١٠ عاينت مشعة الرمال كأنها طيرٌ تغاول في شامٍ وكُورا
وروي Lane «شام»

a) Ces trois vers font suite à la qaṣīda تغير الرسم من سلى باجفار (Ms. d'Oxford f. 138^r), transcrite par un orientaliste qui a bien mérité de la langue arabe, feu M. Thorbecke. Sa copie est enrichie des variantes de حمرة العرب (Ms. de Leyde f. 102^r et de 15 Londres f. 133^v)

Cet infatigable travailleur avait aussi laissé 128 feuilles, la plupart in-8°, remplies de citations des vers d'Al-Aḥṭal.

Toutes ces notes ont été gracieusement mises à notre disposition par un savant qui a rendu de grands services aux études arabes, 20 M. le professeur A. Muller, successeur de M. Thorbecke à l'université de Halle. Qu'il veuille bien agréer ici nos plus vifs remerciements.

Malheureusement notre édition d'Al-Aḥṭal était presque entièrement composée, quand nous avons eu connaissance des notes de M. 25 Thorbecke. Nous espérons les utiliser dans l'appendice.

Nous devons aussi remercier M. le D^r K. Vollers et le R. P. Cheïkho S. J.

M. le D^r Vollers a eu la bonté, malgré ses nombreuses occupations, de transcrire pour nous la qaṣīda تغير الرسم du Ms. de 30 la Bibl. Khéd. Adab n° 584 f. 135^r

Le R. P. Cheïkho a profité d'un voyage à Londres, pour collationner cette même qaṣīda et plusieurs autres sur les Mss. حمرة العرب et مسالك الإصار

قُلْتُ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْبَيْتَ لَجَرِيرٍ - رَاجِعُ الصَّحَاحِ (٢٠١:٢) وَيَا قُوتَ (٣١٨:٣) وَدِيَّانُ
جَرِيرٍ (١٢٢) وَهَذَا الْبَيْتُ مِنْ قَصِيدَةٍ يَهْجُو بِهَا جَرِيرَ الْأَخْطَلِ وَمُطْلَعُهَا
صِرُّ الْحَلِيلِ تَيَانًا وَبُكُورًا وَحَسِبْتُ بِتَهْمٍ عَلَيْكَ يَسِيرًا
وَقَالَ شَارِحُ دِيَّانِ جَرِيرٍ فِي تَفْسِيرِ الْبَيْتِ الَّذِي نُسِبَ غَلَطًا لِلْأَخْطَلِ « الْمَشْعَلَةُ
الْمُتَفَرِّقَةُ وَدَعَالُ قَطْعِ اللَّحْلِ وَالْمُغَالَاةُ الْمُبَادِرَةُ يَسَابِقُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِجِبِلِّ بِالْعَالِيَةِ مَعْرُوفٌ »
= مِنَ الْلسَانِ (٢٢:١٢)

« سَرَقَ الْحَرِيرُ هِيَ الثَّمَنِيُّ إِلَّا أَنَّهُ الْبَيْضُ خَاصَّةً وَصَرَقَ الْحَرِيرُ بِالْبَادِ أَيْضًا وَانْشَدَ ابْنُ
بَرِيٍّ لِلْأَخْطَلِ
كَأَنَّ دَجَائِمًا فِي الدَّارِ رُقَطًا بَنَاتُ الرُّومِ فِي سَرَقِ الْحَرِيرِ
= رَاجِعُ الدِّيَّانِ (٤٢) 10

= مِنَ التَّاجِ (٧٦:٣) « وَايَاهُ [الثَّرَائِرُ] عَنَى الْأَخْطَلُ فِي قَوْلِهِ وَقَدْ جَمَعَهُ
وَأَحْيَى عَلَيْهَا أَبْنَاءَ زُمَيْعٍ وَهَيْثُمْ مُشَاشُ الْمَرَاضِ أَعْتَادَهَا مِنْ كَرَارِثِ »
وَزُيُّ الْبَيْتِ فِي الْلسَانِ (١٧٠:٥) لِلشَّيْخِ وَقَالَ « ثَائِرٌ مَوْضِعٌ »
= مِنْ سَبِيحِيهِ (٢٣١:١) وَالْحَمَاسَةِ (٢٤٣)

15 « وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ وَلَقَدْ أَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بَعَزْلَ الْخ... وَيَقْوِيهِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ [الْأَخْطَلُ] ؟
عَلَى حِينٍ أَنَّ كَانَتْ عُقِيلٌ وَشَائِظًا وَكَانَتْ كِلَابٌ خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ
فَلَمَّا أَرَادَ كَانَتْ كِلَابٌ الَّتِي يُقَالُ لَهَا خَامِرِي أُمِّ عَامِرٍ »
وَقَالَ فِي الْحَمَاسَةِ (٢٤٢ وَ ٢٤٣) « خَامِرِي أَيُّ اسْتَبْرِي وَتَوَارِي وَهَذَا فِي أُمَّ جَمْلَةٍ جَعَلَ
لِقَبًا وَشَرْطَهَا أَنْ يَحْكِيَ كَمَا يَطْشُرُ مَا أَشْبَهَهُ وَانَّمَا جَعَلَتْ لِقَبًا لَهَا لِأَنَّ الْعَادَةَ فِي اصْطِيَادِ
20 الضَّبْعِ أَنْ يَقْصِدَ وَجَارَهَا وَيَخْفِرُ وَهِيَ تَتَأَخَّرُ قَلِيلًا قَلِيلًا وَالصَّائِدُ يَقُولُ أُمَّ عَامِرٍ لَيْسَتْ هَاهُنَا
أَبْشَرِي أُمَّ عَامِرٍ بِشَاءَ هَزْلِي وَجَرَادُ عَظْلِي فَلَا يَزَالُ يَخْفِرُ وَيَقُولُ هَذَا الْكَلَامُ وَالضَّبْعُ تَتَأَخَّرُ
حَتَّى تَبْلُغَ أَقْصَى وَجَارَهَا فَتَخْرُجُ حَيْثُ نَزَلَ مِنْهُ بِأَعْلَى عَنَفٍ ... وَحَكِي سَبِيحِيهِ عَنْ الْحَلِيلِ فِي
قَوْلِ الْأَخْطَلِ وَلَقَدْ أَيْتُ مِنَ الْفَتَاةِ بَعَزْلَ الْبَيْتِ - الْبَيْتِ - أَنَّهُ أَرَادَ فَأَبَيْتُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ لَا حَرَمٌ
خَفِي ثُمَّ قَالَ وَيَقْوِيهِ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُ عَلَى حِينٍ أَنْ كَانَتْ الْبَيْتِ - فَفَسَدَ ذَلِكَ الْكَلَامُ
25 وَكُنِيَ بِهِ عَنِ الضَّبْعِ »

= من التاج (٦٠:٤) و٦٥ و٩٣ و٣٩٤ و٣٠٦:٥ واللسان (٢٥٣:٧) والصحاح (٥٦٣ و٤٣٣:١)

« العنقر كجفر والنون زائدة... جُردان الحار . والعنقر كجفر وهذه المرزنجوش
الآخية عن كراع... في لغة نجد وأما أهل اليمن فيسمونه سفسفاً كجفر وأنشد الجوهري
5 للاخطل يهجو رجلاً

أَلَا أَسْلَمَ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ وَحَيَّاكَ رَبُّكَ بِالْعَنْقَرِ

قال الصاغاني فاستشهد به الجوهري على أن العنقر هنا المرزنجوش وليس كذلك بل
المراد به هنا جُردان الحار وإنما غلط من نقل من كتابه حيث رأى للعنقر معاني أحدها
المرزنجوش وسمع قول النابغة الذبياني... يحمون بالريحان... فتوهم أن الذي يُحمي به أبو خالد
10 العنقر الذي هو المرزنجوش وقد قاس الملائكة بالحدادين فإن شعر النابغة مدح والشعر
الذي استشهد به الجوهري وعزاه إلى الأخطل وليس في شعر الأخطل غياث بن غوث ذم
وهجاء وليس له في حرف الزاي شيء [راجع الديوان ١٥١] قلت وقد ذكر الجوهري بعد هذا
البيت آياتاً أخر وهي هذه

وَرَوَى مُشَاشَكَ بِأَخْنَدْرِيسَ مَ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَلَا تَعْجَزْ
15 أَكَلْتَ الْقَطَاطَ فَأَقْنَيْتَهَا فَهَلْ فِي الْخَنَائِصِ مِنْ مَغْنَمٍ
وَدَيْنِكَ هَذَا كَعْدِينَ الْحِمَارِمْ بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُرْ

ونقله ابن بري وذكر في العنقر القولين «

= من اللسان (٣٩٣ و٣٩٢:٧)

« همز القناة ضغطها بالمهازم إذا ثَقُثت... قال الأخطل

20 رَهْطُ ابْنِ أَقْعَلٍ فِي الْخُطُوبِ أَذَلَّةٌ دُنُسُ أَلْيَابِ قَتْلِهِمْ لَمْ تُضْرَسِ
بِالْهَمْزِ مِنْ طُولِ أَلْيَابٍ وَجَارِهِمْ يُعْطَى الظَّلَامَةُ فِي الْخُطُوبِ الْخَوْسِ
... الهمز مثل التمز والضغظ . ومنه الهمز في الكلام لأنه يضغظ وقد همزت الحرف
فانهمز »

= من التاج (٣٤٦:٩) واللسان (٢٩٦:١٢) و (٢٩:٧)

« وما يستدرك عليه الماطرون يكسر الطاء وقمها موضع قال الاخطل

ولها بالماطرون اذا اكل التمل الذي جمعا

ذكره المصنف رحمه الله تعالى في الراء وقال ابن جني ليست النون فيه زائدة لانها

ترب « ونسب البلوي في كتاب الف باء (١٦٩:٢) هذا البيت للاخوص. قال العيني

(١٤٨:١) « اقول قائله يزيد بن معاوية... وهو من قصيدة عينية ينزل بها يزيد بن

معاوية في نصرانية كانت قد ترهبت في دير خراب عند الماطرون وهو بستان بظاهر دمشق

يسمى اليوم المنطور وأولها هو قوله

آب هذا الليل فاكنتما وامر النوم فامتنعا

10 وفيها يقول خرقة حتى اذا ارتبعت ذكرت من جلق يعا

في قباب حول دسكرة حولها الزيتون قد نعا

وعزا التاج (٢١٤:٣) هذا البيت لالاخير للاخطل ايضا وقال « قال الاخفش الصحيح

ان البيت ليزيد بن معاوية « راجع الصفحة ٥٥٥ من الجزء الثالث من التاج حيث نسب

البيت « ولها بالماطرون الخ « ليزيد بن معاوية

15 = من مجموعة المعاني (٦٩)

« قال الاخطل

أَيَّتُ حَمِيصَ الْبَطْنِ مُضْطَرِّحُ الْحَشَا مِنْ الْجُوعِ أَخَشَى الذَّمَّ أَنْ أَتَضَلَّعَا

= من كتاب الصناعتين للمسكري (١١٩٩)

« وقريب من ذلك قول الاخطل

20 إِذَا أَنْتَقَتِ الْأَبْطَالُ أَبْصَرَتْ كَوْنُهُ مُضِيًّا وَأَعْتَقُ الْكِمَاةِ خُضُوعُ

كان ينبغي ان يقول وألوان الكمات كاسفه. ومضية مع خضوع ردي جدا

= من كتاب تهة الجليس (٢٣٦:٢)

« اللام الف شمع النعل قال الاخطل

امش الهوينا على رسل لثلثه وان عجلت فقد تلحق بلام الف

والاخطل بري* من هذه التهمة

25

(a) تفلح الرجل امتلا ما بين اضلاعه من الري او الشع

= من اللسان (١٠٦:١٧)

« شَفَنَ بِشَفْنِهِ بِالْكَسْرِ شَفَنًا وَشَفَنُوا وَشَفْنَهُ بِشَفْنِهِ شَفْنًا كَلَامَهَا نَظَرَ إِلَيْهِ بِوَخَرٍ صِينِهِ
بُغْضَةً أَوْ تَجَبًُّا وَقِيلَ نَظَرُهُ نَظَرًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ . اكْسَانِي شَفْنُ إِلَى الشَّيْءِ . وَشَفِنْتُ إِذَا
نَظَرْتُ إِلَيْهِ قَالَ الْأَخْطَلُ

وَإِذَا شَفَنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْتَهُ لَهْفًا كَشَاكِلَةِ الْحِصَانِ الْأَبْلَقِ » 5

اما في الصحاح ٣٨٦ و ٢٨٧ فيرى البيت للقطامي « ابن السكيت شفتت اليه وشفت
بمعنى وهو نظر في اعتراض وقال ابو عبيد هو ان يرفع الانسان طرفه ناظرًا الى الشيء .
كالتعجب منه او كالكراهه له وانشد للقطامي يذكر ابلا البيت »

= من قاموس Lane (1,1478) والصحاح (٤٩٧:٢)

« قَدِ اسْتَوَى بِشَرٍّ عَلَى الْعِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقٍ » 10

= من التاج (١٨٧:٦) واللسان (١٣٤:١١)

« الْفُظْلُ بِالْكَسْرِ ظَفَرُ كُلِّ مَا اجْتَرَّ وَهُوَ لِلْبَقَرَةِ وَالشَّاةِ وَالظَّبْيِ وَشَبَهَا بِمَنْزِلَةِ الْقَدَمِ لَنَا
جَمْعُ ظُلُوفٍ وَظُلُوفٍ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ يُقَالُ رَجُلٌ الْإِنْسَانُ وَقَدِمَهُ وَحَافِرُ الْفَرَسِ وَخَفَّ
الْبَعِيرُ وَالثَّعَامَةُ وَظَلَفَ الْبَقَرَةَ وَالشَّاةَ وَاسْتَمَارَهُ الْأَخْطَلُ لِلإِنْسَانِ فَقَالَ
إِلَى مَلِكٍ أَظْلَافُهُ لَمْ تُشَقَّقْ » 15

قال ابن بري هو لعُفْقَانُ بْنُ قَيْسٍ بن عاصم وصدره سَامِعُهَا او سوف اجعل امرها »

= من نسخة مسالك الإبصار خاصة خزانة برتش موزيوم في لندن

« وَشَرَّقَ لِلدَّهْنِ مُلْثٌ كَأَنَّهُ حُمْلٌ بِرٍّ ذُو جَلَّاجِلٍ مُثْقَلٌ »

وفي الاصل « وَشَرَّقَ لِلدَّهْنِ مُلْثٌ كَأَنَّمَا » و « جَلَّاجِلٍ » . وهذا البيت ذكر في
20 مسالك الإبصار بعد البيت الذي ذكرناه في السطر السابع من الصفحة التاسعة من الديوان

= من العيني (١١٤:١ و ١١٥) وكتاب العلامة Anth. gram. (456) de Saoy

« يَا ارْغَمِ اللَّهُ أَنَا أَنْتَ حَامِلُهُ يَا ذَا لِحْيَا وَمَقَالِ الزُّورِ وَلِخَطَلِ »

والاصل في ذلك ما حدثه ابن الكلبي ان رجلاً من بني عذرة دخل على عبد الملك
ابن مروان يمدّه وعنده جريد والفرزدق والاختل فلم يعرفهم الاعرابي فقال له عبد الملك

هل تعرف اجمي بيت في الاسلام قال نعم قول جرير
 فقبض الطرف انك من غير فلا كفا بلغت ولا كلابا
 فقال احسنت فهل تعرف املح بيت قيل في الاسلام قال نعم قول جرير
 ألتسم خير من ركب المطايا واندى العالمين بطون راح
 5 قتال أصبت واحسنت فهل تعرف أرق بيت قالت العرب في الاسلام قال نعم قول جرير
 ان العيون التي في طرفها مرض قتلنا ثم لم يحين قتلنا
 قال احسنت فهل تعرف جريرا قال لا والله واني لرؤيته مشتاق قال فهذا جرير
 وهذا الفرزدق وهذا الاخطل فأنشأ الاعرابي يقول

خيا الله ابا حزره وارغم انفك يا اخطل
 وجد الفرزدق أنص به ودق خياشيمه الجندل 10

فأنشد الفرزدق يا أرغم الله انفك الى قوله والخطل ثم انشد الاخطل
 يَا شَرَّ مَنْ حَمَلَتْ سَاقٌ عَلَى قَدَمٍ مَا مِثْلُ قَوْلِكَ فِي الْأَقْوَامِ مُحْتَمَلٌ
 إِنَّ الْحُكْمَةَ لَيْسَتْ فِي أَيْكَ وَلَا فِي مَعْشَرٍ أَنْتَ مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ سَفَلٌ
 فقام جرير مغضبا وهو يقول

شمتا قانسلا بالحق مهتديا عند الخليفة والاقوال تنتضل 15
 أنشمتان سفاها خيركم حسبا فبكم والهي الزور والخطل
 أنشمتاه على رفي ووضعكما لا زلتا في سفالها ايها السفل

ثم وثب قبل رأس الاعرابي وقال يا امير المؤمنين جازني له وكانت خمسة عشر الفا
 فقال عبد الملك وله مثلها من مالي قبض ذلك كله

20 = من اللسان (١٩٥: ١٣ و ١٥٣: ٣) والتاج (٢٩٣: ٧) والصحاح (١٠٨: ١)

« الحنكل والحناكل القصير والانشي حنكة لا غير والحنكل ايضا اللثيم قال الاخطل
 فَكَيْفَ لُسَامِيْنِي وَأَنْتَ مُعْلِمٌ هَذَا رِمَةٌ جَعَدُ الْأَنْامِلِ حَنْكَلٌ
 والمعلم الاحق اللثيم والهدارم والهدارمة اكثير الكلام « وفي الصحاح « المعلم

(ب) ويروي في نسخة خطية « بمجمل » (ب) وفي الام « شفاها »

(د) وفي النسخة الخطية « شمتاه » (د) ويروي « انحطاط » 25

(هـ) وفي رواية « قبض ذلك ونزع »

المجبن بزيادة الماء قال الاخطل البيت « وصاحب التاج ذكر البيت ولم يسمه قائله

= من ياقوت (٦٤٨:٣)

«عُرْقَةٌ... وجمعها عُرْف وهي في مواضع كثيرة... واصلها كل مَثَنٍ منقاد يَنْبَت
الشجر وقال الاصمعي والعُرْف اجارع وقفاف ألا ان كل واحدة منهن تَنَاشِي الاخرى كما
٥ تَنَاشِي جبال الدهناء واكثر عُسَيْن الشقارى والصفراء والقلفلان والحزامى وهو من
ذكر العشب وقال الاخطل

أَبْكَاكِ بِالْعُرْفِ الْمَنْزِلُ وما انت والطلل الحولُ

وقال الليث والعُرْف ثلاث اَبَكر معروفة « وعزا اللسان (١٤٨:١١ و ١٩٥:١٣)

هذا البيت للْكُمَيْت وروى « اهاجك » بدل « أَبْكَاكِ » . وقد وجدنا للكُمَيْت ابياتاً

١٠ من هذا البحر والروى في الاغاني (١١٨:١٥)

= من الديميري (٢٧٣:٢)

« القرنبي في ادب الكتاب انها اكبر من الحنفاء قال الاخطل يصف جارية وبعلها

الا يا عباد الله قلبي مَتَمُّمٌ بأحسن من صلي واقبحهم بعلا »

وارود الديميري بعد هذا البيت بيتين آخرين لا لزوم لذكرهما . راجع اللسان (١٦٥:٢)

١٥ والتاج (١٤٨:٣:١)

= من اللسان (٢٠٦:١٤) والتاج (١٤٩:٨)

« نهشل قبيلة معروفة قال الاخطل

حَلَا أَنْ حَيًّا مِنْ قُرَيْشٍ تَفَاضَلُوا عَلَى النَّاسِ أَوْ أَنْ الْأَكَاكِمَ نَهْشَلَا

نونها اصلية لانها بإزاء سين سَلَب « نهشلا بدل والجر محذوف

٢٠ = من البكري (٧٩)

« الأخيل... موضع بين دور بني عبد الله بن غطفان ودور طيى وهي متاخمة لها

قال الاخطل وكان خرج هو وبُجَيْد بن زيد ورجل من بني بدر يقتصون وهم عَزْل فلقيهم

زيد الحيل فأسرهم ومن على الاخطل فقال

فما لتنتا غدراً ولكن صحبتنا غداة التقينا في المضيق بأخيل »

٢٥ الاخطل هذا غير الاخطل التغلبي فان زيد الحيل « مات في آخر خلافة عمر » (خ ٤٤٨:٢)

= من نسخة خطية^٥ من كتاب النوادر لابي علي القالي^{٥٩}—٩٨ هـ والمزهر (٦٢: ١ و ٦٣)

«قال ابو علي اخبرنا الاشناداني عن التوزي عن ابي عبيدة قال اجمع عند يزيد بن معوية ابو زيد الطائي وجيل بن معمر العذري والاخلط التعلبي فقال ايكم يصف الاسد 5 في غير شعر^٦ فقال ابو زيد انا يا امير المؤمنين لو نه ورد وزيره رعد وقال مرة أخرى زغد. ووثبه شد. واخذته جد. وهوله شديد. وشره عتيد. وثابه حديد. وانفه اخشم. وخده ادرم. ومشفره ادم. وكفاه عراضتان. ووجنتاه ثاتنتان. وعينه وقادتان. كلهما لح بارق. او نجم طارق. اذا استقبلته قلت افدع. واذا استعرضته قلت اكوج. واذا استدبرته قلت اصمع. بصير اذا استقصى^٧. هموس اذا مشى. اذا قفا كمش. واذا جرى طمش. براشه شثنه. 10 ومفاصله مئزصة. مصعق للقلب الجبان. مروع للماضي الجبان. ان قاسم ظلم. وان كابر ديم. وان نال غشم. ثم انشأ يقول

خُصِّعْتُ اشوسَ ذو تهكم مشتبك^٨ الاياب ذو تدرم
وذو تهاويل^٩ وذو تجهم ساطع على الليث الزير^{١٠} الضيم
وعينه مثل الشهاب المضرم وهامه^{١١} كالسحر المتكلم

15 قال حسبك يا ابا زيد ثم قال قل يا جميل فقال يا امير المؤمنين وجهه قدغم. وشدقه شقم. ولغده معترم. مقدمه كثيف. وموخره خفيف. ووثبه خفيف. واخذته عنيف. عبل الدراع^{١٢}. شديد النخاع. مرد للسباع. مصعق الزير. شديد المزير^{١٣}. اهرت الشديق. مترس

a) Ce texte nous a été communiqué par Monsieur le baron Victor von Rosen. Il a eu l'obligeance de le copier pour nous dans un manuscrit appartenant au Musée asiatique de l'Académie des Sciences 20 de St-Petersbourg. Nous saisissons avec bonheur cette occasion pour remercier encore une fois l'illustre orientaliste du dévouement admirable avec lequel il a coopéré à cette édition d'Al-Ahṡal.

(b) صفة في غير شعر (المزهر)

(c) استقصى (المزهر) ولعل الصواب «استمشى» يعين مهلة 25

(d) نازل (المزهر) (e) في الام «مشتبك»

(f) اهاويل (المزهر) (g) المزير (المزهر) (h) في الام «وهامه»

(i) التلم (المزهر) (j) في الام «الدراع» بدال مهلة

(k) المزير (المزهر)

المُحصَرِّين^٥ . يركب الالهوال . ويهصر الابطال . وينع الاشبال . ما ان يزال جاثماً في خيس .
او رابضاً^٦ على فريس . او ذا ولع ونهيس . ثم قال

ليث عرين ضيغم غَضَنَرُ مُدَاخِلُ فِي حَلَقِهِ مُضَبَّرُ
يُخَافُ مِنْ اَنِيَابِهِ وَيُدْعَرُ مَا اِنْ يَزَالُ قَائِماً يَرْجُرُ
لَهُ عَلَى كُلِّ السَّاعِ مَخْرُ قَضَائِصُ شَتَّى الْبَنَانِ قَسُورُ

5

قال حسيك يا ابن مَعَرٍ ثم قال قل يا اخطل فقال ضيغم ضرغام . فَشَسَمَ هِمَام .
على الالهوال مقدم . وللاقران هَضَام . رُبَالُ عَنِس . جري . دَلْهَسُ^٧ . ذو صدر^٨
مُفَرَّدَس . ظَلَمَ اِهوس . ليث كَرْدَس . ثم قال

قَضَائِصُ جَهْمٍ شَدِيدُ الْمَقْصِلِ مُضَبَّرُ السَّاعِدِ ذُو تَعْمَلِ
شَرَبْتُ الْكَفَّيْنَ حَامِي أَشْبَلِ إِذَا لَقَاهُ بَطَلٌ لَمْ يَنْكَلِ
مُلَمَّلَمُ الْعَلَمَةِ كَشُّ الْأَرْجَلِ ذُو لَبْدٍ يَمْتَالُ فِي تَمَلِ
أَنِيَابُهُ فِي فِيهِ مِثْلُ الْأَنْصَلِ وَعَيْنُهُ وَمِثْلُ الشَّهَابِ الْمُشْمَلِ
فَقَالَ لَهُ حَسِيكَ وَاوَسْ لَهُمْ بِجَوَارِزِ^٩

10

= من اللسان (١٦٩: ١٣)

15 « الحقل الزرع اذا استجمع خروجه نباته وقيل هو اذا ظهر ورقه واخضر وقيل هو اذا كثر
ورقه وقيل هو الزرع ما دام اخضر وقد احقل الزرع وقيل للحقل الزرع اذا تشعب ورقه من قبل

(a) في الامم « المحصرين » . وفي الزهر « مترص المحصرين »

(b) في الامم « رابضاً » (c) في الزهر « قفاص » والقفاص الغليظ او القصير

(d) دهس (الزهر) (e) صدغ (الزهر) (f) قفاص (الزهر)

20 (g) قال في الزهر « هذا منقطع أبو عبيدة لم يدرك يزيد » وقال في اول المقالة « قالـ

ألكمال بن الأتباري في لمع الأدلة المرسل هو الذي انقطع سنده نحو ان يروي ابن دريد عن ابي
زيد وهو غير مقبول لان العدالة شرط في قبول النقل وانقطاع سند النقل يوجب الجهل بالعدالة
فان من لم يذكر لا يعرف عدالته وذهب بعضهم الى قبول المرسل لان الارسل صدر ممن لو
اسند لقبول ولم يتهم في اسناده واذا لم يتهم في اسناده فكذلك في ارساله . قلنا هذا اعتبار فاسد لان
25 المسند قد صرح فيه باسم الناقل فامكن الوقوف على حقيقة حاله بخلاف المرسل فبان بهذا انه لا
يلزم من قبول المسند قبول المرسل . انتهى ما ذكره ابن الأتباري »

ان تغلط سنة ويقال منها كلها احقل الزرع واحقلت الارض قال ابن بري شاهده قول الاخطل
يَمْطُرُ بِالْمَجْلِ وَسَطَ الْحَقْلِ يَوْمَ الْحَصَادِ خَطَرَانِ أَفْخَلُ
وقال شمر احقل الروضة وقالوا موضع الزرع

من كتاب العمدة لابن رشيقي (٢٠٣:٢)

« قيل لبني كليب ما اشد ما محيتم به قالوا قول الاخطل

أَلَسْتُ طَبِيخًا إِذَا سَمِ خُطَّةٌ أَوْ كَقَرَارِ الحَلِيَّةِ للبعل

وكل كليبي صحيفة وجهه أذل لأقدام الرجال من التلعز

وروى صاحب كتاب طبقات الشعراء (٧٥) وابن قتيبة في كتاب ديوان الشعر

والشعراء (١٦٤) هذين البيتين البيهت هكذا « الست كليبي الخ »

= من مجموعة المعالي (١٩٤)

« وقال الاخطل في مثله [في مصالوب]

كأنه عاشق قد مدَّ صَفْحَتَهُ يوم الفراق الى توديع مُرْتَحِلٍ

او ناهض من نَعَاسٍ فِيهِ لَوْتُهُ مداوم لَتَطَّيْرٍ مِنَ الكسل »

وفي الصفحة (٤٥٨) من الكامل للبريد قال اعراي في صفة مصالوب وهو الاخطل

15 قال ابو الحسن الاخطل الذي يعني رجلٌ مُحَدَّثٌ من اهل البصرة ويعرف بالأخطل

ويلقب بـبرقوقا وذكر ابو الحسن ان ابا العباس كان يدلس به « وروى « مواصل » بدل

« مداوم »

= من الصحاح (٥٠٨:٢)

« فلان في ضفوة من عيشه وضا المال كثر قال الاخطل

اذا الهدف المزال صوب رأسه واجبه ضفو من الثقة الحطل »

قال في اللسان (٢٣١:١٩) « ونسبه الجوهري للاخطل وعطاه ابن بري في ذلك

وقال هو لأبي ذؤيب » . وعزاه صاحب التاج (٢٢٠:١٠) لأبي ذؤيب . وفي هامش

التاج « قوله المزال قال في التكملة والرواية المزاب »

= من البركي (١١٣)

« أعامق موضع بين الجزيرة والشام قال الاخطل

وَيَوْمَ أَعَامِقُ بَهْرَاءُ كَلْبٍ يُعَاوِي كُلُّهُمْ مِنَّا شِلَالًا»

= من الأساس (١٣٥:١)

« ما احار جوابا اي ما رجع قال الاخطل

هَلَا رَبَّتْ فَتَسْأَلُ الْأَخْطَالَ وَلَقَدْ سَأَلْتُ فَمَا أَحْرَنُ سُؤَالًا»

5 = من ديوان الفرزدق (١)

قال الاخطل

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالَا»

الأوعالا مفعول طالت

= من كتاب الجبال والامكة والمياه للزمخشري (٧٨)

« رامة موضع قال الاخطل

10

لِمَنْ الدِّبَارُ بِرَامَتَيْنِ فِقَافِلِ»

= من التاج (١٣:١٠) واللسان (١١٠:١٨) والصحاح (٤٥١:٢)

« يقال للحادي التالي وفي الصحاح هو الذي يرسل المغني بصوت رفيع قال الاخطل

صَلْتُ الْجَيْنِ كَانَ رَجَعَ صَهْلِهِ زَجْرُ الْكُحَاوِلِ أَوْ غِنَاءُ مُتَالِي

15 ههنا انشده الجوهري ولعله اخذه من كتاب ابن فارس فاني لم اجد في ديوان

الاخطل قاله الصاغاني»

وروي اللسان « متال »

= من ياقوت (٢٨٣:٢ و ٣٨٣) والاغاني (١٨٨:٧)

« الخطبور اسم لهر كبير بين رأس عين والفرات من ارض الجزيرة... قال الاخطل

أَرَاكَ بِالْخَابُورِ نُوقٌ وَأَجْمَالُ وَرَسْمُ عَقْتِهِ الرِّيحُ بَعْدِي بِأَذْيَالِ»

20

وفي ياقوت « ارايك » بدل « اراك » وروي الاغاني « ودار عقتها » وزاد بيتا آخر

وَمَنْبَى قِبَابِ الْمَالِكِيَّةِ حَوْلَنَا وَجُرْدُ تَغَادِي بَيْنَ سَهْلٍ وَأَجْبَالِ

= من التاج (٤٣٠:٦)

« أم الطريق كمنشط الضيع إذا دخل الرجل عليها وجارها قال اطرقي أم طريقي ليست الضيع ههنا ههنا هكذا قيده الصاغاني ونقله عن الليث والذي في العين أم الطريق كما مير وأنشد قول الاخطل

يعادرن عصب الوالتي وناصح تخص به أم الطريق مياهاً

وفي اللسان (٢٩٧:١٤) « أم الطريق معظمه في قول كثير عزة يُعادرن البيت » وفي التاج (١٩٤:٨) « وأم الطريق أيضاً الضيع وبها أيضاً فسر قول كثير البيت . اي يلتقي اولادهن لغير تمام من شدة التعب »

= من البركي (٢٠٣)

« الحياء يفتح اوله وتشديد ثابته بمدود صومعة معروفة في ديار ربيعة قال الاخطل

وَمَا كَانَتْ الْحَيَاءُ مِنِّي مَرَبَّةً وَلَا أَعْدُ الْكُورِينَ ذَاكَ الْمَقْدَمُ »

= من كتاب مجموعة المعاني (١٦٠)

« قال الاخطل

فَدِينُوا كَمَا دَأَنْتَ سَلِيمٌ لِعَايِرٍ فَغَيْرُهُمْ أَلْجَانِي وَهُمْ عَاقِلُوا أَلْدَمُ »

= ومنه (١٦٤)

« قال الاخطل

لَقَدْ عَثَرْتُ بَكْرُ بْنُ وَائِلٍ عَثْرَةً فَإِنْ عَثَرْتُ أُخْرَى فَلْيَدِّ وَأَقْمِ »

= من سيبويه (٣٧٨:١) والقامشندي (٥٩١:١) وكتاب الف باء للبلوي (٥٣٢:٣) والمثل السائر (٤٨٥)

20 « اعلم ان الواو وان جرت هذا الجرى فان معناها ومعنى الفاء مختلفان ألا ترى الاخطل قال

لا تنه عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم

فلو دخلت الفاء هاهنا لأفقدت المعنى وانما أراد لا تجتمعن [lis] التهي والايان فصار تأتي على اضار أن »

25 وقد نسب هذا البيت للمتوكل الليثي في الاغانى (٢٩١:١١) وخزانة الادب (٦١٧:٣)

قال صاحب خزنة الأدب (٦١٨:٣) «وكذلك نسب إليه الزنجشري في المستقصى
قال هو من قول التوكل الكناني

أبدأ بنفسك فأنها عن غيرها
فاذا انتهت عنه فانت حكيم
فهناك تعدل ان وعظت ويثدي
بالقول منك ويقبل التعليم

5 لا تته عن خلق البيت ونسبه سيئونه للاخلط ونسبه الخاتمي لسابق البربري ونقل
السيوطي عن تاريخ ابن عسكار انه للطرماح والمشهور انه من قصيدة لابي الاسود الدؤلي
قال الخمي في شرح ابيات الجمل الصحيح انه لابي الاسود فان صح ما ذكر عن التوكل
فلما اخذ البيت من شعر ابي الاسود والشعراء كثيراً ما تفعل ذلك وهذه هي قصيدة ابي
الاسود سقناها بومتها لجودتها... ومطلهما

10 حسدوا القى اذ لم يالوا سعيه فالقوم اعداء له وخصوم

= من العيني (٤٢٥:١) وخزانة الادب (٥٠٦:٢)

«هُمَا أَلَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقِيلَ فَخَرُّهُمُ صَمِيمٌ

اقول قائله هو الاخلط... وهو من الطبقة الاولى من الشعراء الاسلاميين والبيت
المذكور من الرجز وتميم قبيلة... وصميم كل شيء خالصة... هما مبتداً واللتا خبره واصله
15 اللتان وهي صفة موصوفها محذوف تقديره هما المرأتان اللتان وقوله لو ولدت تميم جملة
وقمت صلة والعائد محذوف تقديره لو ولدتها... ويروى فخرهم عميم اي فخر شامل
لهم والضمير في لهم يرجع الى تميم الاستشهاد فيه في قوله هما اللتان فان اصله هما اللتان
حذف منهما النون كما في قوله ان عمي اللذان اذ اصله اللذان كما ذكرنا وهذه لغة بلخوث
[بني الحرث] كما ذكرناه وذكر ابن مالك في شرح التسهيل ان حذف النون من هما اللتا
20 للضرورة وهو مخالف لما ذكره في شرح التسهيل من جواز حذف نون اللذان واللتان في
الاختيار فافهم

قال صاحب خزنة الادب «قال ابن الشجري وهذا البيت انشده الفراء وقال العيني
هو للاخلط وقد قشمت انا ديوانه فلم اجد فيه والله اعلم»

= من التاج (١٣٠:٤:١)

25 «بلكوث كزنبور اهملة الجوهري وضمة بناء على انه ليس عندهم فعول بالفتح غير
صنفوق وهو اسم رجل وهو بلكوث بن طريف واياه عن الاخلط بقوله

سَرَّيْنِ لِلْكُوثِ ثَلَاثًا عَوَامِلًا وَيُؤْمِنُ لَا يَطْعَمُ إِلَّا أَلْسِنًا

راجع السطر ١٢ من الصفحة ٢٧١ من الديوان

= من كتاب الصناعتين للعسكري (١٠٣٥)

« ومن ذلك [من بعيد الاستعارة] قول الاخطل

أكسير هذا الخلق يلقي واحد منه على ألف فيكرم خيه

... ولا زى شيئاً بعد من أكسير الخلق »

قلت ولا زى شيئاً بعد من شعر الاخطل من هذا البيت . ومن طالع ولو قليلاً شعر
الاخطل يحكم لازل وهلة انه بريء من هذا النظم

= من الغني (٥٧)

10 « قد يحذف احد شطري الجملة فيظن من لا خيرة له انها أضيفت الى الفرد ... »

وقال الاخطل

كَانَتْ مَنَازِلَ أَلْفٍ عَهْدَتْهُمْ إِذْ نَحْنُ إِذْ ذَاكَ دُونَ النَّاسِ إِخْوَانًا

ألف بضم الهجمة جمع ألف بالذم مثل كافر وكفار . ونحن وذلك مبتدآن حذف

خبراهما والتقدير عهدتهم اخوانا اذ نحن متألفون اذ ذاك كان ولا تكون اذ الثانية خبراً

15 عن نحن لانه زمان ونحن اسم عين بل هي ظرف للخبر المقدّر واذا الاولى ظرف لعهدتهم

ودون اما ظرف له او للخبر المقدّر او الحال من اخواناً محذوفة اي متصافين دون الناس .

ولا ينفع ذلك تنكير صاحب الحال لتأخرو فهو كقوله « لَيْتَ مُوحِشًا طُلُلٌ » ولا كونه اسم

عين لان دون ظرف مكان لا زمان والمشار اليه بذلك التجاوز المفهوم من الكلام »

= من ياقوت (٥٣٧: ١) والنتاج (٢٨٨: ٦)

20 « بُرَاقٌ بِالضَّمِّ من قرى حلب بينهما نحو فرسخ حدثني غير واحد من اهل حلب ان

بها معبداً يقصده المرضى والزمنى فيستون فيه فيرى المريض من يقول له شفائك في كذا

وكذا او يرى شخصاً يمسح يده على روضه فيبرأ وهذا مستفاض في اهل حلب والله اعلم .

ولعل الاخطل آياه عنى بقوله

وَمَاءٌ تُصْبِغُ أَلْقَلَصَاتُ مِنْهُ كَحَمْرِ بُرَاقٍ قَدْ قَرَطَ الْأَجُونَا

= من الأثافي (١١: ١٧)

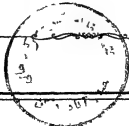
« حَدَّثَ ابْنُ الصَّكْبِيِّ قَالَ أَشَدُّ الْإِخْطَلِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مَرْوَانَ قَوْلُهُ
بَكَرَ الْعَوَازِلُ يَتَدَرْنَ مَلَامَتِي وَالْعَاذِلُونَ فَكَلَّمُهُمْ يَلْحَاقَنِي
فِي أَنْ سَبَقْتُ بِشُرْبَةِ مَقْدِيَّةٍ صِرْفٍ مُشْتَمَعَةٍ بِمَا شُنَانُ
قَالَ لَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ شَيْبُ بْنُ الْبَرَاءِ أَكْرَمَ مِنْكَ وَصَفًا لِنَفْسِهِ حَيْثُ يَقُولُ
وَانِي لَسَهْلُ الْوَجْهِ يَعْرِفُ مَجْلِسِي الْحُجَّ »

= من التاج (٦: ٣)

« الْمُبْتَغِ كَتَبَ الْمَشْرُطُ قَالَ الْإِخْطَلُ
يَسْقُطُهَا تَتَرَى بِكُلِّ خِمْلَةٍ كَبْنُغِ الْبَيْطَرِ الثَّقَفُ رَهْصُ الْكُوَادِنِ
وَنَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَعَشَى وَلَيْسَ لَهُ وَقِيلَ لِلطَّرْمَاحِ كَمَا فِي التَّكْمَةِ » 10
قَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ (١٠: ٣٠٠) « بَزَغَ دَمُهُ أَيَّ أَسَالَهُ وَمَنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ يَصِفُ ثَوْرًا
طَعَنَ الْكَلَابَ بِقَرْنَيْهِ وَهَمَّا سَلَاخُهُ
يَتَرَى سَلَاخًا لَمْ يَرَهَا كَلَالَةً يَشْكُ بِهَا مِنْهَا أَصُولَ الْغَابِئِ
يَسْقُطُهَا تَتَرَى الْحُجَّ وَهَذَا الْبَيْتُ نَسَبُ الْجَوْهَرِيِّ لِلْأَعَشَى وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ بَرِّي وَقَالَ هُوَ
15 لِلطَّرْمَاحِ رَاجِعُ الصَّحَاحِ (٢: ٣٠٢) وَظَنَّ الْبَيْتَ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلطَّرْمَاحِ مَطْلَعُهَا
إِسَاءَةُ تَقْوِيضِ الْحَلِيطِ الْمُبَازِنِ نَعَمُ وَالنَّوَى قَطَاعَةُ الْقَرَارَيْنِ »

= من البكري (١٦)

« إِذْ نَأَيَا... مَوْضِعُ قَالَ الْإِخْطَلُ
وَقَدْ وَجَدْتُمَا أَمْ يَشْرِي لِقَوْمَهَا بِرَحْمَةٍ إِزْنَايَا حَلِيلًا مُصَافِيَا »
= 20 عَنْ كِتَابِ رِثَةِ الْأَبَاءِ فِي طَبَقَاتِ الْأَدْيَاءِ (٢٤)
« وَالْخَلِيفُ عِنْدَ الْعَرَبِ مَوْلَى وَمَنْهُ قَوْلُ الْإِخْطَلِ
أَسْتَمُّ قَوْمًا أَتَبَتُوكُمْ بِهَشَلٍ وَلَوْلَاهُمْ كُنْتُمْ لِمَكْلٍ مَوَالِيَا »



- طرف = طرف عربية — Leyde — de Landberg (1889)
- عب = كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه — القاهرة (١٣٠٢)
- عس = كتاب الصنائع لابن هلال العسكري (خط)
- عي = كتاب المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الالفية للعيني (بهامش كتاب خزنة الادب)
- غ = كتاب الاغانى
- قه = كتاب قه اللغة للامام العاليي — بيروت (١٨٨٥)
- قت = كتاب ديوان الشعر والشعراء لابن قتيبة — (خط)
- قلق = صبح الاعشى في كتابة الانشاء للقلقشندي — (خط)
- قير = كتاب زهر الآداب للقيرواني (بهامش العقد الفريد)
- كف = كفاية التخط لابن الاجداني — القاهرة (١٢٨٥)
- ل = لسان العرب — بولات مصر (١٣٠٣)
- ليد = خف القطين — نسخة كيدن Akhtal, Encomium Omayadarum (1878). Houtsma — Lugd. Batav.
- مب = الكتاب الكامل للمبرد Leipzig — Wright (1864)
- مثل = مثلثات العرب — بولات مصر (١٣٠١)
- مح = مجموعة المعاني — قسطنطينية (١٣٠١)
- محاض = محاضرات الادباء للراغب الاصبهاني — مصر (١٢٨٧)
- المنصل في النحو — لابي القاسم الزجاجي — Broch — Christianiæ (1879)
- الناطقة (1869) Paris — H. Derenbourg — Le diwân de Nâbîga
- ٢ شرح ديوان الناطقة — لابي القاسم البطليوسي — مصر (١٢٩٣)
- نقد = كتاب نقد الشعر لقدامة بن جعفر — قسطنطينية (١٣٠٢)
- هش = شرح بانت سعاد لابن هشام — Lipsiæ — Guid¹ (1871)
- ياق = كتاب معجم البلدان لياقوت Wüstenfeld — Leipzig (1870)

ABBREVIATIONS.

- ابش = كتاب المستطرف في كل فن مستظرف للإبشي - مصر - (١٢٨٥)
- اث = تاريخ الكامل لابن الأثير - بولاق مصر - (١٢٩٠)
- اس = أساس البلاغة - مصر - (١٢٩٩)
- الاشموني = حاشية الصبان على الاشموني - بولاق مصر (١٢٨٧)
- انب = كتاب الاضداد للابناري - Lugd. Batav. — Houtsma (١٨٨١)
- انس = كتاب لب الباب في تحرير الانساب لجلال الدين الاسيوطي
(1842) Lugd. Batav. — Veth
- بك = كتاب معجم ما استمعجم للبكري (1877) Göttingen. — Wüstenfeld
- ت = تاج العروس - مصر - (١٢٨٧ و ١٣٠٧) ^(١)
- حم = ١ الحاسة مع شرح التبريزي - Bonnæ — Freytag (1828)
٢ بولاق مصر (١٢٩٦)
- خ = خزانة الادب ولب لباب لسان العرب - بولاق (١٢٩٩)
- خلد = تاريخ ابن خلدون كتاب العبر - مصر (١٢٨٤)
- دمي = حياة الحيوان للدميري - مصر (١٢٩٢)
- رش = كتاب العمدة لابن رشي (خط: عن نسخة المكتبة الخديوية)
- زم = كتاب الجبال والامكنة والمياه لابي القاسم الرمحشري Juynboll
(1856) Lugd. Batav.
- سيب = كتاب سيبويه - Paris — H. Derenbourg (1881)
- شر = شرح المقامات الحورية للشريشي - بولاق مصر (١٢٨٤)
- شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل - للتحفاجي - مصر (١٢٨٢)
- صح = الصحاح للجوهري - بولاق مصر (١٢٩٢)

(1) Nous nous sommes servi de la 1^{re} édit. pour les cinq premiers volumes, et de la 2^{me} pour les cinq derniers. Quand nous avons pu connaître la pagination de la 2^{me} édit. pour les cinq premiers volumes, nous l'avons indiquée avec le signe =. Le 1^{er} vol. de la 1^{re} édit. contient quatre parties ayant chacune une pagination différente; nous avons indiqué le volume et les parties par des chiffres gras.

Nous donnerons aussi dans le dernier fascicule la vie d'al-Ahtal, ainsi qu'une table des rimes, une seconde table historique et géographique, et une troisième linguistique.

Puisse ce modeste travail être agréable à ceux qui ont à cœur les progrès de la langue arabe dont al-Ahtal a été un des modèles les plus accomplis.

A. S. s. J.

Beyrouth, Université St Joseph, 25 Décembre 1890.

Le Ms. de S^t Pétersbourg, bien que généralement correct, contient de véritables fautes. Ces fautes nous les avons scrupuleusement respectées, les corrigeant dans les notes, ou entre parenthèses dans le texte, ou bien encore nous contentant d'y apposer le mot *sic* (كنا). Lorsque nous avons substitué à la leçon fautive la leçon évidemment vraie, nous avons eu soin d'en avertir.

Les notes que nous avons ajoutées au dīwān d'al-Aḥṭal contiennent des variantes, des additions, des éclaircissements, la confirmation ou la correction du sens donné par le commentateur. Ces notes ont été puisées aux sources les plus autorisées. Grâce à ce travail, notre édition, quoique faite sur un seul manuscrit, a pour elle le contrôle de plusieurs. Avouons-le cependant, les divergences dans les variantes sont en général à l'avantage du Ms. de S^t Pétersbourg.

En faisant des recherches nous avons eu le bonheur de trouver épars çà et là des vers attribués à al-Aḥṭal et non consignés dans le dīwān. Nous les avons recueillis religieusement comme des reliques littéraires, ou si l'on veut, comme autant de perles précieuses, détachées autrefois de ce magnifique collier. Ils trouveront une place à part. Quelques-uns cependant, paraissant avoir une place connue, ont été mis dans les notes.

On rencontre dans les marges du Ms. original des variantes, des vers entiers ou incomplets, des sentences, etc. Toutes ces additions nous les avons signalées au fur et à mesure que nous les rencontrions.

Ce dīwān paraît par fascicules ; ainsi les orientalistes l'auront plus tôt, et nous nous ménageons l'avantage d'insérer dans le dernier fascicule les additions et les corrections qu'on voudra bien nous signaler.

Assez souvent le Ms. supprime l'alif de prolongation là où il n'est pas d'usage de le supprimer : il écrit *سَمِيحَة* p. 8, 12 au lieu de *سَامِيحَة*, etc. (1)

Le Ms. supprime quelquefois l'alif de la particule du vocatif à avant le mot *يَا* ابن ; il écrit *يَا بِن* au lieu de *يَا ابْن* (cf. la 2^{me} ligne de la page photographiée). (2)

Ces particularités orthographiques et d'autres analogues, que le lecteur trouvera lui-même, nous les avons fidèlement reproduites; elles ne nous seront donc pas attribuées comme des fautes.

Check
198

1) Voici la règle générale donnée pour les noms propres par القلقشندي (p. 845) « يحذف [حرف الالف] مما كثر استعماله من الاعلام الزائدة على ثلاثة احرف اذا لم يحذف منها شيء سواء كان ذلك العلم من اللغة العربية نحو مالك وصالح وخالد او من اللغة العجمية نحو ابراهيم واسماعيل واحماق وهارون وسليمان فتكتب على هذه الصورة ملك وصالح وخلد وابراهيم واسماعيل واحمق وهرون وسليمن . . . »

Il n'est pas inutile de citer ce qu'a écrit à ce sujet ابن درستويه (p. 72) « ومن ذلك الحرف الذي هو حَلَمْ ما دامت فيه الالف واللام تحذف الفه لانه مما يكثر تسمية العرب به فهو لا يلتبس بغيره فاذا تترعت منه الالف واللام كتبت فيه الالف لئلا يشبه ترعاً وكذلك القسم فان غيرهما الصفة كالحراث والقاسم لم يميز حذفه ومثلها صلح وقلد وملك اذا كانت اعلاماً حذفت الالف لانه ليس من اسمائهم صلح ولا قلد ولا ملك فيلتبس بذلك فان عني بها الصفات لم يميز الحذف. ومن ذلك الف ابراهيم واسماعيل واحمق وسليمن وهرون حذفت لاهما اسماء اتياء مشهورة كررت في القرآن وكثر استعمالها فوجب تخفيفها ولا يجوز ذلك في ما كان من الاسماء على ابنتها كسرافيل وميكائيل والياس ونيمان وقارون لقلة الاستعمال. ومن ذلك الف كقمتن تحذف لانه مشهور بالحكمة وضرب به المثل فكثر استعماله وقسم لانه مشهور بالخلافة والصحابه ومعوية لشهرته وطوله وتأتيته ومروان لان بني مروان شهرها بالملك وسفين شهر بالعلم والورع فكثر استعمال هذه الاشياء لما يشتمل علىها ولا يجوز ان يفعل مثل ذلك بنظرها بعمران وسليمان وبرحان وعفان »

2) Je lis dans القلقشندي (p. 845) « يحذف [حرف الالف] من يا التي للنداء اذا (p. 845) القلقشندي Je lis dans « اتصلت جمزة نحو يا احمد ويا ابراهيم يا ابا بكر يا ابانا فتكتب على هذه الصورة يا احمد يا ابراهيم يا ابا بكر ويا ابانا. ثم الاظهر ان المحذوف الف يا لا صورة الجمزة وقال احمد بن يحيى المحذوف صورة الجمزة لا الالف من يا. نعم اذا كانت الجمزة المتصلة يا كجمزة ادم امتنع الحذف . . . »

ainsi **لنفه**. C'est évidemment une faute, et M. Hassoun l'avait corrigée. Mais le Ms. même indique la correction, car la lettre **ح** a un petit **ح** ; il y a eu par distraction du copiste déplacement des points. Nous avons cependant respecté la transcription **لنفه** nous contentant de mettre la correction entre parenthèses dans le texte.

A la page 47,5 nous lisons **منصورة**. *Al-Hamâsah* ⁽¹⁾ donne **منصورة**. Or, dans le Ms. le **ص** a un petit **ص** ; il s'oppose donc à ce que nous donnions à cette lettre un point diacritique.

Encore quelques exemples : dans le mot **عودًا** p. 37,3 le **د** n'a pas un point en dessous, c'est donc **عُودًا** qu'il faudrait plutôt lire ; l'explication que le commentaire en donne confirme cette leçon. Nous avons cependant averti que le Ms. porte **عودًا**, car ce mot pourrait à la rigueur avoir ici un sens, quoique peu plausible.

Il n'en est pas de même du mot **تعود** p. 32,3 où le **د** n'a pas non plus un point en dessous. Mais la leçon **تعود** a dans ce vers un sens très acceptable, nous l'avons donc maintenue.

Les règles de la grammaire veulent que dans certains cas l'alif bref soit écrit sous la forme de **ى**. Il n'est pas rare de trouver le Ms. de S^t Pétersbourg en contradiction avec ces règles : ainsi on trouve **يسحا** p. 5,7 **ابا** p. 8,3,6,9 **اعلا** p. 25,3 au lieu de **يسحى** . **يرجى** . **اى** . **اعلى** etc. Mais il ne faut pas oublier que quelques grammairiens permettent d'écrire toujours l'alif bref sous la forme d'un trait vertical. ⁽²⁾

1) Edition Freytag p. 460 ; édit. d'Egypte vol. 3 p. 37.

2) Ceci est indiqué clairement par al-Abiâri dans son livre intitulé **سعود المطالع** « جماعة من النحويين مشوا على كتابة اليائي كله بالالف » **لسمود المطالع** vol. I p. 398, 399 **حمل الخط على اللفظ** «

parole à Monsieur le baron von Rosen : « Le ح a très souvent le signe diacritique, c. à. d. un autre petit ح. On le lit par exemple dans les mots محال. الحراب. الرياح. etc. etc. même dans le commentaire et dans les mots les plus connus. Dans le mot حَتَّان il ne se trouve pas, d'où il suit que le copiste a probablement voulu حَتَّان. Le ح au contraire reste souvent sans point. On lit par ex. p. 3,5 رجال au lieu de رجال, etc. » Nous avons donc adopté la leçon حَتَّان; mais comme le sens permettait encore le doute ⁽¹⁾, nous avons averti que le Ms. portait حَتَّان.

A la page 34,13 M. Hassoun a lu ضحور. Jugeant cette leçon fautive, nous avons adopté la leçon ضحور. Le Ms. nous a donné raison : le ح y est écrit sans désignation d'un petit ح, c'est donc un ج. Comme le sens ne permet pas le doute pour ce mot, nous n'avons pas cru devoir en avertir.

Le mot النخمة p. 26,3 est écrit dans le Ms. de S^t Pétersbourg

« رقم الوقف جم غير معقفة ولا (p. 96) ابن درستويه
معقفة مأخوذة من جيم الجزم »

Voici d'après M. W. Wright (Gram. arab. 2^{me} édit. 1^{re} part. p. 4) les signes usités dans les mss. faits avec soin pour désigner les lettres non ponctuées :

ط ب ص ض س ش
ب ر ن د ن خ ح ج غ ع ع

ش. س et ط. Il y a cependant une remarque à faire à propos des deux lettres س. « وإما السين فإما لا تنقط ويكون ملائها الإعمال (p. 825) القلقشدي Je l'emprunte كخبرها وبض الكتاب ينقطها بثلاثة نقط من أسفلها. وإما الشين فإما تنقط بثلاث نقط من فوق فرقاً بينها وبين اختا فان كانت مدغمة فلا بد من جرة فوقها ثم ان كانت محققة فاللايق التأسيس بنقطتين وجعل نقط ثالث من املاها وان كانت مدغمة فالاولى جعل الثلاث نقط سطراً واحداً من أسفلها »

1) Cf. la note f de la page 6.

au chiffre \vee arabe (1); assez souvent aussi le dāl \daleth est distingué du dāl \dagger par un point mis au dessous $\daleth\cdot$. Ces signes de convention donnent la solution de bien des doutes. Citons quelques exemples :

Le mot حَنَّان p. 6,5 M. Hassoun l'avait lu sans le point diacritique. Or une variante nous fournissait حَنَّان. Quelle leçon fallait-il adopter? Le Ms. nous a donné la solution. Cédons la

1) Nous pensons que ce signe a pour origine la particule négative \vee indiquant l'absence d'un point diacritique. Cette particule est aussi usitée après certains versets du Coran pour avertir le lecteur de ne pas faire de pause. D'ailleurs l'analogie rend notre conjecture plausible : on sait que le signe de reduplication \sim n'est que la première lettre du mot شَدِيد Ecoutons القلشندي (mscr. p. 831) : « حاشا أهل الشرق على أنهم يرسمون علامة التشديد صورة شين من غير عراقة على هذه الصورة » كهم يريدون أول شديد

On sait aussi que le signe d'union \sim est la première lettre du mot صلة ou صل ; et hamzat ul-qat' est la dernière lettre du mot قطع c. à d. la partie essentielle du شع . Le signe maddah \sim est un mīm م première lettre du mot مد. Dans un mscr. de ابن درستويه que nous devons à la générosité de M. Gadban nous trouvons à la page 97 le passage suivant : « التشديد شين غير معرفّة مأخوذة من التشديد. والتتوين طائفة مأخوذة من التّون او من تطلتها. والحزرة طائفة مأخوذة من العين غير معقّفة لاصحابا مشتركين في المخرج واحاطت كل بها وهي الصورة التي وضعها الخليل للهنز فلم يستعملها الناس وكتبوا الحزرة على صورة حروف اللين وصيّروا ما وضعه الخليل شكلاً لها. والمدة ميم ودال غير محققين مأخوذتان من المدة. وعلامة الف الوصل صاد غير معرفّة ولا معقّفة مأخوذة من الوصل »

Le signe du g'azm \sim est aussi la partie essentielle ou bien du mīm م dernière lettre du mot جزم ou du gīm ج première lettre du même mot. Nous lisons dans القلشندي (p. 830) « اما المتأخرون فاضم رسوما لها [علامة السكون] دائرة تشبه الميم (p. 830) إشارة الى الجزم اذ الميم آخر حرف من الجزم وحذفوا عراقة الميم استقصافاً وسوّوا تلك الدائرة جزمة اخذاً من الجزم الذي هو لقب السكون. ويحتمل ان يكونوا اتوا بتلك الدائرة على صورة الصفر في حساب المنود ويحرم إشارة الى خلو تلك المرتبة من الاعداد لان الصفر هو الحالي ومنه قولهم صفر اليدين بمعنى انه فقير ليس في يديه شيء من المال. وحذاق الكتاب يميلوا حياً لطيفة بغير عراقة إشارة الى الجزم »

عبدہ محمد بن الحسن بن الامين الحلي
الحمد لله ثم على عبد القير على بن عماد الدين الدمشقي
الشافعي الاشعري عفا الله عنهما

Au bas du titre à droite on lit ces mots عدد اوراقه مائه وثلاثين وثمانين et à gauche se trouvent les traces d'une inscription grattée.

Sous le titre on voit, dans un encadrement doré de forme rectangulaire, les traces d'une inscription de deux lignes. On peut encore en distinguer le premier mot بسم ; le reste a été soigneusement gratté de sorte que pas une seule lettre n'est plus visible. Le but de cet acte de barbarie était évidemment de détruire toute trace du premier possesseur à qui le manuscrit a été probablement volé.

On trouvera plus loin quelques détails qui feront connaître davantage ce Ms.

Nous devons maintenant expliquer la méthode que nous avons suivie. Le Ms. de S^t Pétersbourg, bien que richement vocalisé, ne l'est pas entièrement ; de plus il est très souvent dépourvu des points diacritiques. Monsieur Hassoun les a suppléés, et quelquefois d'une manière fautive. Il nous était donc impossible d'avoir une reproduction strictement fidèle du Ms. original. Nous avons obvié à ce déficit par la collation de notre copie avec le manuscrit de S^t Pétersbourg ; là où il y avait divergence, nous avons rétabli la leçon de ce dernier. Souvent il arrive que le sens seul suffit à déterminer la véritable leçon ; mais quand le doute subsiste, nous nous sommes fait une loi de nous conformer à l'original.

Ce Ms. nous fournissait aussi un moyen assez sûr pour le lire correctement : Quand les lettres ح ص ط ع doivent être lues sans point diacritique, elles ont ordinairement les mêmes lettres écrites par dessous en caractères plus petits ; la lettre ر est de même surmontée d'un signe qui ressemble à un petit v français ou

f. 1. la note suivante : (١) بن حسين (٢) ملك كاتبه العبد الفقير غفر بن ١٠٠٠
 بالابتداء الشرعي في نهار الجمعة ١٦ شهر رمضان سنة ست وسبعائه بمبلغ ٨٠٠
 La même main a ajouté au f. 102^b deux vers, accompagnés d'une
 souscription dont voici la teneur : كنه ماكنه صدر جوار الله تعالى بنر
 بن حسن (٢) بن حسن (١) ١٦ شهر رمضان المعظم ٢٠٤ (sic)

Le recto du f. 1^{er} portait en outre plusieurs inscriptions de possesseurs, dont trois sont encore lisibles. Elles sont malheureusement toutes sans date. A en juger d'après l'écriture, la plus ancienne est celle de محمد بن الحسن بن الامين الحلبي, puis celle de علي بن عماد الدين البمشقي الشافعي الاشعري سليمان بن عبد القادر Une description plus détaillée du mscr. me paraît superflue; attendu qu'une édition du *divan* est préparée depuis longtemps par M. W. Wright. Le mscr. provient de la Bibl. Italinski, dont il était le plus bel ornement, de même qu'il est maintenant la perle de la collection de l'Institut.»

Nous devons encore à l'obligeance de Monsieur le baron von Rosen les détails qui suivent :

Le frontispice du manuscrit a été richement doré; mais il ne reste que très peu de choses de la dorure. Le manuscrit était probablement destiné à la bibliothèque de quelque personnage haut placé. Dans le frontispice le titre شعر الاخطل رواية ابى عبد الله محمد بن العباس اليزيدي عن ابى سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الاعرابي est encadré d'une figure oblongue formée de quatre arcs de cercle.

Au haut du titre à droite on lit الحمد لله طالع في هذا الديوان الفقير الى ربّه الخنّان عبده سليمان بن عبد القادر عفى عنها ممّن من الله على

1) Je n'ai pas réussi à déchiffrer ce nom. Quant à la date, il faut peut-être lire le 26 Ramadhan, qui était réellement un Vendredi, au lieu du 16 (*note du catal.*)

2) Même nom que plus haut (*note du catal.*)

bien agréer l'expression de notre plus profonde gratitude.

Il nous reste à remercier MM. Saïd et Rachid al-Chartouni qui ont bien voulu lire les épreuves du *diwân* et nous apporter le secours de leurs lumières.

C'est ici le lieu de décrire le manuscrit de S^t Pétersbourg. On en aura d'abord une idée assez exacte par la page *fac-simile* mise au commencement de cette publication. Cette page, reproduite par la photogravure de l'Imprimerie Catholique et réduite à 23 × 15, nous l'avons empruntée au catalogue dans lequel Monsieur le baron von Rosen décrit les Mss. arabes de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg.

Nous empruntons encore au même catalogue p. 37 n° 74 la description du Ms.

« N° 172. 29 × 19. 181 f.

شعر الخطل

Le *divan* de **al-Akhtal**, *riwâyet* de Abou Abdallah Mohammed b. al- Abbâs **al-Yezidi** † 313 d'après **al-Soukkari** † 275, qui le tenait de Mohammed b. Habib, qui le tenait de Ibn al-Arâbi † 231. Le *divan* contient 133 pièces de vers, rangées sans ordre apparent, si ce n'est qu'en général les pièces longues sont placées avant les courtes. Le commentaire est un peu maigre. Notre exemplaire est le seul connu jusqu'ici et présente par conséquent une très-grande valeur. Ajoutez à cela que le mscr. est assez ancien, qu'il a presque tous les points diacritiques, qu'il est copieusement vocalisé et que le texte est généralement correct. Le 1 f. et le dernier sont endommagés. Tout le mscr. est usé et un peu rongé aux marges, mais les vers et le commentaire sont presque toujours parfaitement lisibles.

L'âge du mscr. ne peut être déterminé qu'approximativement. Je crois qu'il remonte au 7^e siècle de l'h. On lit sur le verso du

تمّ شهر الاخطل ثلاث بقين لشهر ايلول سنة ١٨٧٣ ثلاث وسبعين وثلاثمائة بعد الالف
 للميلاد على يد كاتبه لنفسه رزق الله بن نعمة الله حسون تزيل لندن وذلك عن النسخة
 التي كتبت نسختها في ١٠ تموز سنة ١٨٦٧ في بطرسبورج عن الاصل المحفوظ في خزانة
 كتبها الملكية.

Notre manuscrit n'est donc qu'une copie du Ms. conservé à la bibliothèque de l'Institut des Langues Orientales à S^t Pétersbourg.

Quand nous reçûmes le *diwân* d'al-Ahtal, nous étions trop occupés pour penser à le publier. Aussi resta-t-il dans notre bibliothèque de l'Université S^t Joseph jusqu'au mois de mars de l'année 1890. Ayant alors relu ces pages animées du souffle de la plus pure poésie, nous jugeâmes qu'on ne pouvait laisser enfoui plus longtemps un pareil trésor ; nous annonçâmes notre édition. Des lettres de félicitation nous arrivèrent de différents côtés. Nous nous mîmes immédiatement à l'œuvre.

Les difficultés ne manquaient pas cependant. Vu le génie de la langue arabe, il est difficile, pour ne pas dire impossible, qu'une copie, même faite avec soin, soit exempte de fautes. Il était donc de notre devoir, avant d'éditer le *diwân*, de le collationner sur l'original. Nous nous sommes adressés pour cela à un savant bien connu, l'illustre baron Victor von Rosen, professeur à l'Université de S^t Pétersbourg. Nous ne pouvions recourir à un Orientaliste plus compétent et plus à même de nous aider. Monsieur le baron nous répondit par une lettre pleine de courtoisie : il s'offrait à collationner les épreuves, le manuscrit de S^t Pétersbourg ne pouvant être envoyé à Beyrouth.

La vérité nous fait un devoir de proclamer que Monsieur le baron von Rosen a été pour nous un guide éclairé et sûr, nous indiquant dans le doute le chemin à suivre, souvent même corrigeant ce qu'il y avait de moins exact dans les notes. Qu'il veuille

PRÉFACE



S'il nous est donné de publier, pour la première fois, le diwân du célèbre poète chrétien al-Aḥṭal, c'est à la générosité de Monsieur Paul Fathallah Gadban que nous le devons. Cet éminent diplomate, pendant plus de 25 ans chargé du consulat général de la Sublime Porte à Londres, est un littérateur distingué, grand amateur des langues orientales. Il a bien voulu mettre à notre disposition quelques-uns des précieux manuscrits de sa riche bibliothèque ; il les a confiés à son cousin le R. Père J. Hava, qui rentrait au mois de septembre de l'année 1889 dans notre mission de Syrie. Au nombre de ces manuscrits il faut mentionner en premier lieu le diwân d'al-Aḥṭal.

Qu'il nous soit permis d'adresser ici nos plus sincères et nos plus vifs remerciements à Monsieur Gadban en notre nom et au nom de tous les Orientalistes. Nous lui sommes reconnaissants de ce qu'il a donné comme une nouvelle vie aux œuvres d'un des poètes les plus brillants du califat de Damas.

La copie du diwân d'al-Aḥṭal a été exécutée avec soin et avec un grand luxe par un homme de lettres Monsieur Rezqallah Hassoun, mort il y a une douzaine d'années à Londres.

Dans cette copie les vers seuls sont entièrement vocalisés ; le commentaire, intercalé entre les vers, est d'une écriture plus fine et tranche sur le texte. Les pages, écrites avec une régularité et une netteté irréprochables, frappent agréablement les regards. Laissons Monsieur Hassoun nous renseigner lui-même sur l'origine de ce manuscrit. Nous lisons à la dernière page :

DIWÂN
AL - AHTAL

TEXTE ARABE
PUBLIÉ POUR LA PREMIÈRE FOIS
D'APRÈS LE MANUSCRIT DE S^t PÉTERSBOURG
ET
ANNOTÉ
PAR

LE P. A. SALHANI S. J.



BEYROUT
IMPRIMERIE CATHOLIQUE

M DCCC XCI

